

وزارة الثقافة
مديرية إحياء ونشر التراث العربي
إحياء التراث العربي
(١٧٠)

كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين

وهو

المقالة الثلاثون من التصريف لمن عجز عن التأليف
(العمل باليد)

لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي
(٣٢٥ - ٤٠٤ هـ / ٩٣٦ - ١٠١٣ م)



تدقيق لغوي
محمد هاشم زكور

تحقيق ودراسة
الدكتور محمد ياسر زكور

كتاب الزهراوي في الطب
لعمل الجراحين

الإشراف العام

د. علي القيم

وزارة الثقافة
مديرية إحياء ونشر التراث العربي
إحياء التراث العربي
(١٧٠)

كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين

وهو
المقالة الثلاثون من التصريف لمن عجز عن التأليف
(العمل باليد)

لأبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي
(٣٢٥-٤٠٤هـ / ٩٣٦-١٠١٣م)

تدقيق لغوي
محمد هاشم زكور

تحقيق ودراسة
الدكتور محمد ياسر زكور

منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب

وزارة الثقافة - دمشق

الإهداء

إلى روح أستاذي ومعلمي
الدكتور سلمان قطاية

أهدي ثواب هذا العمل

رحمه الله
وأسكنه فسيح جنانه

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين. كان الهدف من تحقيق هذا الكتاب هو إظهار الحالة الإبداعية عند الزهراوي، من خلال هذا التحقيق الذي يشمل الشرح والتوضيح والتعليق والتقريب والمقارنة قدر الإمكان، بين ما جاء به الزهراوي وما هو متداول في الطب الحديث، وكذا حاولت شرح ما يمكن لتقريب المعلومة من القارئ العادي، والمختص والباحث، فشرحت المفردات في الحواشي مع مصدرها حين ورودها لأول مرة، ثم وضعت شرحاً للمفردات شاملاً لجميع ما ورد، مع وضع رقم الباب والفصل الذي وردت فيه، كما وضعت في الحواشي تعليقات على ما يمكن التعليق عليه في النص، مع شرحه، وذلك بالخط العريض.

اعتمدت نسخة (س) وقابلتها مع باقي النسخ، ووضعت في الحاشية الفروق بين النسخ، مع إهمال الفروق البسيطة التي لا تؤثر على المعنى، كيلاً أقحم الحواشي وأرهق القارئ، وكان يوجد خلاف دائماً بين المذكر والمؤنث (تعمل: يعمل، تنزل: ينزل...)، ويوجد خلاف بين المخاطب (اعمل: يعمل، امسك: يمسك...) فوضعتها حسب المناسب.

في نهاية كل فصل أو فقرة كان يوجد عبارة (إن شاء الله تعالى) في نسخ، وغير موجودة في نسخ أخرى، فلم نشر إلى ذلك.

حددت بداية كل ورقة من المخطوطات الخمس بوضع رقم الصفحة بين قوسين هكذا: [...] في مكانها، فمثلاً [54/و/د] تعني بداية وجه الورقة (54) في نسخة (د)، [78/ظ/م]: تعني بداية ظهر الورقة (78) في نسخة (م).

نسخت صور الأدوات والأشكال كما جاءت في نسخها الأصلية من النسخ الخمس، مع إهمال بعض الصور غير الصالحة، ووضعتها في أماكنها من النص، مع ذكر اسم النسخة التي أخذت منها كل أداة. أما عنوان الكتاب فقد رأيت أن أضعه بهذا الشكل (كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين) لتمييزه عن باقي المقالات، ولا سيما أن بعض النسخ الخطية، وبعض المصادر أفردت للمقالة الثلاثين من التصريف هذا العنوان، كما أشرت إلى ذلك في التعريف بالكتاب.

وأخيراً يسعدني أن أقدم الشكر لجميع الزملاء من الاختصاصات الطبية ال ذين شاركوني في إبداء الرأي في بعض التعليقات الطبية، والتي تبقى مجرد رأي يحتتمل الصح ويحتتمل الخطأ. كما أقدم شكري للمكتبات التي أرفدتني بالمخطوطات المستخدمة في التحقيق وهي؛ المكتبة الحسنية في الخزانة الملكية بالرباط، وإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت، ومكتبة بودليان بأكسفورد، ومكتبة معهد التراث العلمي العربي بحلب، ومكتبة برلين. ومن الله أسأل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، فيه منفعة لعباده في جميع أنحاء معمرته، وأن يكون من العلوم النافعة، التي تشفع لرب حين انقطاع العمل، آمين.

الدكتور محمد ياسر بن محمد جميل زكور

المختص بأمراض الأذن والأنف والحنجرة وجراحاتها
عضو الجمعية السورية لتاريخ العلوم

إدلب في يوم الاثنين الخامس من ربيع الأول سنة 1427هـ، الموافق للثالث من نيسان سنة 2006م.

ترجمة المؤلف

أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأنصاري الأندلسي المتطبب، والده عباس الأنصاري أي منشؤه من المدينة المنورة، حيث والديه كانا من الأنصار الذين انضموا إلى جيش الفتح واستوطنوا قرطبة، ثم انتقلوا إلى الزهراء حين تمام بنائها سنة (325هـ/936م) من قبل الخليفة عبد الرحمن الناصر، وفي مدينة الزهراء وفي عام تأسيسها ولد الزهراوي⁽¹⁾.

نشأ في قرطبة التي كانت مزدهرة جداً وتحوي على خمسين مستشفى، وسبعين مكتبة بما فيها مكتبة الخليفة التي كانت تحتوي على (400) ألف كتاب، وكانت مدرسة قرطبة شهيرة جداً تنافس مدرسة بغداد، فدرس الطب على علمائها وبرع فيه حتى أصبح طبيب الحَكَم الثاني، ابن عبد الرحمن الناصر⁽²⁾.

لم يردنا عن حياة الزهراوي من المؤرخين، ومن معاصريه إلا القليل؛ فمن ذلك ما ذكره الحميدي في جذوة المقتبس⁽³⁾ بقوله: "خلف بن عباس الزهرا وي أبو القاسم، من أهل الفضل والدين والعلم، وعلمه الذي بسق فيه علم الطب، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة محذوف الفضول، سماه "كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف"، ذكره أبو محمد علي بن أحمد⁽⁴⁾ وأثنى عليه، وقال: ولئن قلنا: إنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع والجبر لنصدقن، مات بالأندلس بعد الأربع مائة".

قال الوزير الحافظ أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: 456هـ/1064م) في كلامه على (فضائل أهل الأندلس): "أما الطب فكُتِبَ الوزير يحيى بن إسحق وهي كتب رفيعة حسان، وكُتِبَ محمد بن الحسن المذحجي أستاذنا رحمه الله، وهو المعروف بابن الكناني، وهي كتب رفيعة حسان، وكُتِبَ التصريف لأبي القاسم خلف بن عباس⁽⁵⁾ الزهراوي، وقد أدركناه وشاهدناه، ولئن قلنا إنه لم يؤلف في الطب أجمع منه ولا أحسن للقول والعمل في الطبائع لنصدقن، وكُتِبَ ابن الهيثم في الخواص والسموم والعقاقير من أجل الكتب

(1) انظر: مقدمة المقالة السابعة عشرة الورقة (3/ظ/س)، نسخة حاجي بشير آغا في السليمانية برقم (502) حيث جاء فيها أن المؤلف لكتاب التصريف هو (خلف بن عباس الأنصاري المتطبب). وانظر Spink & Lewis, Albucasis on surgery & instruments, vii. ، وانظر أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث بحلب 1984م، ص: 207. وانظر فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي لميخائيل عواد، 3: 62. وجاء فيه (مما عني بجمعه وتأليفه خلف بن عباس الأنصاري المتطبب لبنيه).

(2) زهير حميدان، أعلام الحضارة، 5: 154. د. قطاية، شخصيات الطب العربي في لوحات.

(3) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس تأليف الحميدي أبي عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي المتوفى سنة 488هـ، ص: 208-209. وذات الترجمة في بغية الملتبس في تاريخ رجال الأندلس، تأليف الضبي أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، المتوفى سنة 599هـ، ص: 286. وكذا في تاريخ الإسلام للذهبي المتوفى سنة 748هـ، وفيات (401-410هـ)، ص: 221-222. وكذا في كتاب الصلة لابن بشكوال (494-578هـ) القسم الأول، ص: 165-166، وأضاف: "وذكره ابن سُمَيْق في شيوخه" انظر تلاميذ الزهراوي لاحقاً. وانظر كشف الظنون، 1: 343.

(1) هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري الأندلسي المعروف بابن حزم (384-456هـ): عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام، أكل العلماء بلسانه. انظر: كشف الظنون، 5: 553، شذرات الذهب، 5: 239، مسالك الأبصار، 6: 472، الأعلام، 4: 254.

(2) عياش بالأصل، والتصحيح من أكثر المصادر والمراجع المعتمدة لدينا.

وأفنعها".^(٦) ويقال أن ابن حزم الشاب كانت له صلوات مع الزهراوي.^(٧)

لم يكن صيت الزهراوي في المغرب فحسب، بل امتد إلى المشرق حيث يقول عنه ابن أبي أصيبعة، وهو الشرقي الدمشقي،^(٨) : " خلف بن عباس الزهراوي كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالأدوية المفردة والمركبة، جيد العلاج . وله تصانيف مشهورة في صناعة الطب، وأفضلها كتابه المعروف بالزهراوي . ولخلف بن عباس الزهراوي من الكتب : كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، وهو أكبر تصانيفه وأشهرها، وهو كتاب تام في معناه . "

أما وفاته فقد أجمع أكثر المؤرخين والباحثين المعاصرين، على أنها سنة (404هـ)، ومنهم من قال : إنه توفي سنة (427هـ)^(٩).

تلاميذه

لقد اهتم الزهراوي كثيراً بالأجيال القادمة، وكان همّه إرساء قواعد علم الطب والجراحة عندهم على خير وجه، وتمسكهم بتلك القواعد، وكان حريصاً عليهم كل الحرص، ونرى ذلك في توجيه الخطاب إليهم في مقدمة كتابه، وفي كل مناسبة، وفي خاتمة مقالاته، ومن ذلك قوله في مقدمة هذا الكتاب : " ... لما أكملت لكم يا بنيّ هذا الكتاب الذي هو جزء العلم في الطب بكماله ولهذا يا بنيّ ينبغي لكم أن تعلموا أن العمل باليد ينقسم قسمين؛ عمل تصحب هـ السلامة، وعمل يكون معه العطب في أكثر الحالات ... " وبذلك نرى أنه يتوجه بكلامه دائماً للأجيال القادمة، حرصاً منه على سيرهم في جادة الصواب .

ومن تلامذته الذين ذكروا في كتب التراجم:

ابن سُمَيْق (توفي 451هـ): أبو عمر أحمد بن يحيى بن أحمد بن سميح القرطبي، نزيل طليطلة، ومحدث وقته، روى عن أبي المطرف بن فطيس، وابن أبي زنين وطبقتهما، وكان قوي المشاركة في عدة علوم، حتى في الطب، مع العبادة والجلالة، وعاش ثمانين سنة . وذكر ابن بشكوال (494-578هـ) في كتاب الصلة في حديثه عن خلف بن عباس الزهراوي، بقوله: " ... وذكره ابن سميح في شيوخه."^(١٠)

ابن وafd (387-467هـ): هو الوزير أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وafd بن مهند اللخمي، من أهل طليطلة وأحد أشراف أهل الأندلس، وكان في أيام ذي النون، وهو الذي تولى غرس جنة المأمون بن ذي النون الشهيرة في طليطلة، رحل إلى قرطبة فلقى بها أبا القاسم خلف بن عباس

(3) نفع الطبيب من غصن الأندلس الرطيب لأحمد بن محمد المقرئ التلمساني (992-1041هـ)، 4: 167. وانظر فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي تأليف ميخائيل عواد، 3: 57.

(4) تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، 4: 300.

(5) انظر عيون الأنباء: 501. وانظر الوافي بلوفيات للصفدي، 13: 370.

(1) انظر: كشف الظنون، 5: 285. الأعلام للزركلي، 2: 310. ومعجم المؤلفين، 1: 674. أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث بحلب :

208. Sp. & Lw vii . العلوم العملية لعمر رضا كحالة : 31، والعلوم البحتة : 46. وعمر فروخ، تاريخ العلوم : 283، تاريخ الفكر :

481.. تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، 4: 300. Lucien Leclerc Histoire e La Arab Medecine, 1: 437.

(1) العبر في خبر من غير للذهبي، موقع الوراق على الإنترنت. شذرات الذهب، 5: 221. كتاب الصلة، 1: 165-166.

الزهراوي، وأخذ عنه علم الطب، ويقول الذهبي في تاريخ الإسلام : " ورّخه الأبار ^(١١) (في التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار) وقال له كتاب الفلاحة، أخذ الطب عن خلف بن عباس الزهراوي . عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفهمها ... وتمهّر بعلم الأدوية المفردة وله في الطب منزع لطيف ومذهب نبيل ... من تصانيفه: الأدوية المفردة، الوساد في الطب .. وغيرها. ^(١٢)

منزلة الزهراوي ومآثره

لا شك أن الزهراوي هو مؤسس علم الجراحة على الإطلاق، فلقد اهتم الباحثون والمؤرخون القدماء والمعاصرون كثيراً بخلف بن عباس الزهراوي، وعكفوا على دراسة مؤلفاته في الطب والأدوية والجراحة، وذلك من خلال كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف). ومن الذين أعطوا للزهراوي حقه في منزلته العلمية، ابن حزم الأندلسي الذي اعتبر الزهراوي أحد أربعة علماء من الذين تفوقوا في الأندلس، وكذا المؤرخ ابن سعيد الذي عدّ الزهراوي من بين أفضل خمسة من علماء الأندلس. ^(١٣) وكذا ابن أبي أصيبعة في المشرق العربي كما ذكرنا آنفاً. وفي كشف الظنون يقول حاجي خليفة عن كتاب التصريف : " ... جعله على ثلاثين مقالة، أكثرها في الأدوية المركبة على طريقة الكنائث ^(١٤). وهو كتاب كثير الفائدة. وجاء في دائرة المعارف البريطانية أنه أشهر من ألف في الجراحة عند العرب ^(١٥)

تُرجم كتاب التصريف بعد ظهوره بوقت قليل إلى اللغة العبرية، وإلى لغة كاتالونية (وهي المقاطعة الشمالية الشرقية من مقاطعات إسبانية . ثم ترجم إلى اللاتينية (جيرار الكريموني) الجزء المتعلق بالجراحة وطبع في البندقية سنة 1497م، وفي بازل سنة 1541م. كما طبع مع ترجمة كاملة لاتينية، في مدينة أوغسبورغ، سنة 1519م. ثم صدر في أكسفورد بالعربية مع ترجمة لاتينية سنة 1778م. كما تُرجم إلى الفرنسية وصدر بعناية لوسيان لوكلرك سنة 1861م في باريس. وطبع في مطبعة النامي في مدينة لكنو بالهند سنة 1908م. كما ترجم إلى التركية باسم (الجراحة الخانية) من قِبَل شرف الدين ابن صابونجي، وفيها رسم للجراح والمريض معاً . وترجم إلى الفارسية باهتمام مهدي محقق سنة (1372 هـ / 1416 هـ ق). وترجم أجزاء منه أيضاً إبراهيم الطرسوسي وبرغنار الفلنسي، وآخرُ ترجمة للقسم الجراحي منه كانت من قِبَل (Spink & Lweis) عام 1973م. هذا وقد كان كتاب الزهراوي مصدراً لكل الكتب الأوروبية؛ أمثال كتب روجيه الباليرمي، وغلغوم السالبيستولي، والجراح الفرنسي الشهير (غي دو شولياك) الذي ذكره أكثر من مئتي مرة في كتابه "الجراحة الكبرى". ^(١٦)

- (2) ابن الأبار (595-658هـ): محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي أبو عبد الله ابن الأبار؛ من أعيان المؤرخين، أديب من أهل بلنسية بالأندلس ومولده بها... له من الكتب " التكملة لكتاب الصلة" ... وغيره كثير. (الأعلام للزركلي، 6: 233).
- (3) عيون الأنباء: 496. تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات 461-470هـ): ص: 236-237. كشف الظنون، 5: 420. معجم المؤلفين، 2: 114. الأعلام، 3: 326.

(1) أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث بحلب، 208.

(2) * الكناش: بالأصل تنتشعب منه الفروع، والأوراق تجعل كالدفتر تقيد فيها الفوائد والشوارد.

(المعجم الوسيط).

(3) كشف الظنون، 1: 343. الأعلام للزركلي، 2: 310.

(1) مخطوطات المجمع العلمي العراقي، 3: 57. اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، 220-221. فهرسة مخطوطات المجمع العلمي العراقي، 3: 68. أعلام الحضارة، 5: 206-207. Sp. & Lewis p: x . الطب الإسلامي، لوسيان لوكليرك، كتاب أبي القاسم الزهراوي في الجراحة، ترجمة فرنسية . أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي، ترجمة فارسي لكتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، . شخصيات الطب العربي في لوحات.

أما الزهراوي فيُوصف بأنه كان متقشفاً، بحيث أنّ نصف أعماله اليومية كانت بدون أجر، وكان همّه الأجيال القادمة في تعلّم الجراحة بشكل متقن ودقيق، بعيداً عن التهور وعدم الدراية، ويؤكد على ضرورة فهم التشريح قبل الجراحة، ومن ذلك قوله في مقدمة كتابه في الجراحة " ... لأن صناعة الطب طويلة، وينبغي لصاحبها أن يرتاض قبل ذلك في علم التشريح.. لأنه من لم يكن عالماً بما ذكرنا من التشريح، لم يخلُ أن يقع في خطأ يقتل الناس. به^(١٧)

هذا وللزهراوي السبق في اختراع الطباعة في الكتابة على الأقراص؛ حيث كان يكتب على القالب الذي يصنع فيه القرص اسمه مقلوباً حتى يظهر بالصحيح على القرص، وهذا ما جاء واضحاً في المقالة الثامنة والعشرين من التصريف واصفاً الطريقة بقوله : " صفة عمل القالب الذي تطبع فيه الأقراص : تأخذ لوحاً من بقس أو أبنوس، أو حجراً من أحجار المسنّ، أو عاجاً، أو من أي عود شئت يكون صلباً أملس، يكون سعته ثلاث أصابع، وطوله شبر، وغلظه أصبعان، فيحرق تحريقاً حسناً، ثم ينشر على نصفين على طوله، يكون غلظ كل لوح منهما أصبعاً، ثم يفتح في الوجهين جميعاً بالضابط دوائر على قدر القرص و هيئته، وما يريد من غلظه ورقته، ثم يحفر في كل وجه قدر غلظ نصف القرص، وينقش في قعر أحد الجهتين اسم القرص الذي تريد صنعه؛ إما ورداً أو بنفسجاً، أو غيرهما، ويكون النقش مقلوب المباني على طبع القرص مستقيماً، وإن شئت أن تنقش في كل حفرة اسم القرص على انفراد، لتطبّع في واحد أجناساً كثيرة من الأقراص ...".^(١٨)

(2) انظر مقدمة (Sp. & Lewis) وانظر فاتحة الكتاب هذا.

(3) انظر رسالة يحيى خراط، التصريف لمن عجز عن التأليف، مقالة الأقراص. وانظر المقالة الثامنة والعشرين من التصريف، سطر 11 (مرفق صورة عنها).

أما ما ينسب إلى الزهراوي من ابتكارات وإبداعات في القسم الجراحي من كتاب التصريف للزهراوي في الطب لعمل الجراحين، فأوردناه مفصلاً في أهمية الكتاب

وأخيراً فإن الزهراوي، وفي أدبه الطبي، كل يؤكد على ضرورة وجود امرأة قابلة حين فحص امرأة مريضة أو إجراء جراحة لها. وكان حريصاً كل الحرص على مصلحة المريض، فمن أقواله: " لا تشرع بعمل أي شيء إلا إذا كنت واثقاً أنه سيعود على المريض بنتيجة طيبة" ومن أقواله أيضاً: " ... الزمن هو أبلغ الأشياء مما يحتاج إليه في علاج الأمراض، بعد المعرفة الكاملة ... وحسن مسائلة العليل، وأبلغ من ذلك لزوم الطبيب العليل وملاحظة أحواله."^(١٩)

ومن أقواله أيضاً ما جاء في نهاية فهرسة نسخة (د): " قال الزهراوي رحمة الله عليه، من كانت شهوته أقوى من هضمه وساعدها، فإنه مسقام ولا ينفك من أمراض مختلفة ولا سيما إن كان قد طعن في السن ".^(٢٠)



الزهراوي يجري عملية جراحية^(٢١)

- (1) أبحاث المؤتمر الثامن لمعهد التراث 1984م.
- (2) مخطوط التصريف المقالة الثلاثون، نسخة الهند. 5/ظ/د .
- (3) (شخصيات الطب العربي في لوحات، الدكتور سلمان قطاية وريشة الفنان وحيدرمغا بتفويض من المؤلف).

التعريف بالكتاب

ترك لنا خلف بن عباس الزهراوي، موسوعته الطبية الضخمة التي تضاهي القانون لابن سينا، والحاوي للرازي، وهي كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف؛ بمقالاته التسع والعشرين، وأفرد المقالة الثلاثين بكتاب سمي «الزهراوي في الطب لعمل الجراحين» وهو جزء العمل باليد، أو الجراحة.^(٢٢)

ولم ينته أبو القاسم الزهراوي من تأليف كتابه التصريف حتى قبيل وفاته بخمس عشرة سنة، وقيل بقي بتأليفه أربعين سنة، وقيل خمسين سنة، ويقول هو ستين سنة. أما سبب تسميته للكتاب بهذا الاسم فيقول في فاتحته: «... وهذا كتاب ألفتكم، وجعلته مقصوداً عليكم ومقصوداً نحوكم، ولم أعدل به إلى سواكم، عظيم الفائدة، قريب المنفعة، وسميته (كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف) لكثرة تصرفه بين يدي الطبيب، وكثرة حاجته إليه في كل الأوقات، وليجد فيه من جميع الصفات ما يغنيه عن التأليف، وكفيتكم فيه قراءة الكتب الكبار المشعبة المطولة، كتب الأوائل الموحشة المستغلفة، التي لا تُجنى منفعةً ثمرتها إلا بعد عمر طويل، وتعب شديد، وعناية بالغة.... وكل ما جربته واستحسنته في طول عمري منذ ستين سنة...»^(٢٣)

ويتألف الكتاب من المقالات (أو الأجزاء) التالية:^(٢٤)

المقالة الأولى وهي فاتحة الكتاب ومحتوياته، ثم تضم فصولاً في التشريح، ثم يبحث في الأدوية المسهلة

المقالة الثانية في تقاسيم الأمراض وعلاماتها وعلاجاتها

المقالة الثالثة في صفات المعاجين

المقالة الرابعة في عمل الترياق

المقالة الخامسة في الأيارجات القديمة والحديثة

المقالة السادسة في الحبوب المسهلة للمرّة وهي جامعة

المقالة السابعة في الأدوية المقيئة والحقن والشياقات والفتل والفرزجات

المقالة الثامنة: الملوكية في الأدوية المسهلة، الملوقة اللذيذة الطعم، العطرية الرائحة، التي يستعملها الأشراف وأهل الرفاهية

المقالة التاسعة في الأدوية القلبية

المقالة العاشرة في الأطرِفلات^(٢٥)

المقالة الحادية عشرة في الجوارشانات والمعجونات^(٢٦)

(1) انظر عنوان مخطوط نسخة برلين (زهراوي في الطب لعمل الجراحين)، وعيون الأنباء : 501، حيث جعلهما مؤلفين التصريف، والزهراوي. وانظر Sp. & Lw. Vii. العلوم العملية لعمر رضا كحالة : 31. Lucien Leclerc 1:410. نسخة مكتبة أحمد الثالث 199-652 ف (فهرس مكتبة المخطوطات المصورة في معهد التراث بطلب رقم 913، ص: 182). وفهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي، 3: 65.

(2) Sp. & Lw, vii، العلوم العملية لعمر رضا كحالة 31. فهرس المخطوطات في مكتبة سامي حداد: 53. فاتحة التصريف لمن عجز عن التأليف إعداد الصيبي محمد يحيى خراط رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم الطبية، جامعة حلب - معهد التراث 1991-1992. وانظر مقدمة الترجمة الفارسية لكتاب التصريف لمهدي محقق، طهران وانظر مخطوطات المجمع العلمي العراقي، 3: 63.

(1) العلوم العملية لعمر رضا كحالة 31-35، مخطوط التصريف نسخة(س).

(2) أطرِفَل: اسم معجون، هندي معرب من(تري بهل) بالهندية، أي ثلاثة أخلاط الإهليلج والبليج والأملج. (مفتاح الطب: 155، أقرباذين القلانسي: 49)

- المقالة الثانية عشرة: في أدوية الباه، وتسمين المهزول، وتهزل السمين، وإكثار اللبن في ثدي المرضعات أو إقلاله، والضمادات والحقن والأدهان والحمولات المستعملة في أمراض النساء
- المقالة الثالثة عشرة في الأشربة والسكنجيبينات والريوبات
- المقالة الرابعة عشرة في اللخالخ^(٢٧) والنقوعات والمطبوخات
- المقالة الخامسة عشرة في عمل المربيات
- المقالة السادسة عشرة في السفوفات
- المقالة السابعة عشرة: [3/ظ/س] في الأقراص المسهلات مما يُعنى بجمعه وتأليفه خلفُ بن عباس الأتصاري المتطبب.
- المقالة الثامنة عشرة [10/ظ/س] في السعوطات والبخورات والغراغر والقطورات والقتل والأدوية الحادة القاطعة للرعاف وغير ذلك
- المقالة التاسعة عشرة [21/ظ/س] في الزينة وصناعة الغوالي وشبهها
- المقالة العشرون [43/و/س] في الأكحال والشياقات والقطورات واللطوخات وما شاكل ذلك من علاج العين
- المقالة الحادية والعشرون [52/ظ/س] في أدوية الفم والأسنان والسنونات^(٢٨) والغراغر من كتاب التصريف
- المقالة الثانية والعشرون من كتاب التصريف للزهراوي [58/ظ/س] هذه المقالة خصّصتها بأدوية تعلل الصدر من السعال والقرحة في الرئة وخشونة الصوت
- المقالة الثالثة والعشرون [69/و/س] في الكلام على الضمادات
- المقالة الرابعة والعشرون: [94/ظ/س] في الراهم من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للشيخ الفاضل أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي
- المقالة الخامسة والعشرون [102/ظ/س] في عمل الأدهان
- المقالة السادسة والعشرون [118/و/س] في أطعمة المرضى
- المقالة السابعة والعشرون [139/ظ/س] في معرفة قوى الأغذية وخواص لأدوية وإصلاحها
- المقالة الثامنة والعشرون [190/و/س] في إصلاح الأدوية
- المقالة التاسعة والعشرون: [209/ظ/س] في تسمية العقاقير وبدلها وأعمارها، وغير العقاقير من المسميات، والأكيال والأوزان
- المقالة الثلاثون العمل باليد، وهي التي تسمى (الزهراوي في الطب لعل الجراحين)^(٢٩).

أهمية الكتاب

إذا كان الغرب استخدموا علوم العرب لمئات السنين وبنوا عليها علومهم وحضارتهم، أليس هذا دليل

- (3) جوارش: أو الجوارشن، كلمة فارسية تعني الدواء الهاضم ، وجمعها جوارشونات، والجوارش هو الهاضوم.. والفرق بين المعجونات والجوارشونات أن المعجونات تكون مرة وحلوة ومنتنة وطيبة والجوارشونات لا تُلجّن إلا عذبة الطعوم طيبة الروائح (أقرباين القلانسي، ص: 53. التنوير، 272/58).
- (4) اللخالخ جمع لخلخة وهو طيب مجموع يتلطح به، غير موقوف على نسخة (مفيد العلوم: 70، قاموس الأطباء، 2: 123، قاموس المحيط).
- (1) السّتون: ما يستن به.
- (2) انظر عنوان مخطوط نسخة برلين (زهراوي في الطب لعل الجراحين) وعيون الأنباء 501، حيث جعلها مؤلفين التصريف ، والزهراوي وانظر Sp. & Lw. Vii. العلوم العملية لعمر رضا كحالة: 31. Lucien Leclerc 1:410. نسخة مكتبة أحمد الثالث 199- ف 652 (فهرس مكتبة المخطوطات المصورة في معهد التراث ببلب رقم 91، ص: 182). وفهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي 3: 65.

اهتمامهم بعلومنا أكثر من اهتمامنا نحن؟؟ لهذا كان لزاماً علينا أن ندرس كتب التراث الطبي كما ندرس الطب الحديث، بل وأكثر، وذلك لإظهار مكّنات التراث وإبداعات ومآثر ومبتكرات أجدادنا في جميع ميادين العلوم، ونبين كيف طافت كتب التراث الغرب وعادت إلينا بحلّة جديدة مسماة بأسماء غير أصحابها.

ولما كان كتاب الزهراوي هذا في (العمل باليد) أي الجراحة، الكتاب الأول في العالم الذي يتحدث عن الجراحة بش كل عملي وعلمي، وعليه أسست علوم الجراحة بأنواعها؛ العامة والنسائية والأذنية والعينية والعظمية... إلخ، رأيت أن أحبيبه من جديد بالتحقيق العلمي، مع الشرح الوافي، ليكون في متناول الجميع؛ الطبيب والباحث والعامة.

وإضافةً إلى الكثير مما ذكره المحققون والباحثون والمستشرقون، من مبتكرات الزهراوي في هذا الكتاب من عمليات جراحية، وأدوات استخدمها في الجراحة، رأيت أن أفصل في تلك الإبداعات والابتكارات، مع إبداعات أخرى لم يُشر إليها قبلاً.

1- من الواضح أن الزهراوي ابتعد عن العلاجات غير الحكيمية، والتفسيرات الفلسفية وغير العملية في (العمل باليد)؛ أي الجراحة والكي. ونرى ذلك في قوله في مقدمة الباب الأول: «... ولولا أنه لا يليق بكتابي هذا لأوردت عليكم سرّاً في النار غامضاً، وكيفية فعلها في الأجسام، ونفيها للأمراض، بكلام فلسفي برهاني يدق عن إفهامكم

2- لعل الزهراوي تفرد في وصف الورم اللثوي الذي يسمى Epulis وصفاً دقيقاً، والذي ذكرته الأوائل باسم (ابولس)، وذلك بقوله في الفصل الثامن والعشرين من الباب الثاني «كثيراً ما ينبت على اللثة لحم زائد تسميه الأوائل إبولس». ذكر في كتاب الحاوي للرازي وفي الجزء المسمى كتاب الصيدنة (8: 3441)، في الجداول تحت اسم: (المودلس: فساد اللثة)، كما ذكره علي بن عباس المجوسي في كتابه كامل الصناعة الطبية باسم (بولس) (كامل الصناعة، 2: 478). ولقد ذُكر في كتب الطب الحديث: "بأنه اسم قديم بدون أهمية تشريحية مرضية، وهو يشير فقط بأن هناك ورم قاسٍ متوضع على اللثة

3- القول في أن آخر الطب الكيّ: فسّر الزهراوي هذه المقولة الشائعة بالتفسير الذي يريده هو، لا ما تتوهمه العامة والجهال بأنه لا طب بعد الكيّ، فقال: «وأما قول العامة أيضاً، أن الكي آخر الطب، فهو قول صواب، لا إلى ما يذهبون هم في ذلك؛ لأنهم يعتقدون أن لا علاج بعد ولاء ولا غيره بعد وقوع الكيّ، والأمر بخلاف ذلك، وإنما معنى أن الكي آخر الطب، إنما هو أننا متى استعملنا ضروب العلاج في مرض من الأمراض، ولم تنجح تلك الأدوية، ثم استعملنا آخر شيء الكيّ فنجح، فمن هنا وقع أن الكي آخر الطب، لا على المعنى الذي ذهب إليه العامة، وكثير من جهال الأطباء».

4- طريقة رسم العمل بالمداد: لقد أكّد المؤلف في العديد من المواضع من الكتاب بضرورة التعليم بالمداد مكان العمل المطلوب قبل البدء بالعمل؛ إن كان كياً، أو شقاً، أو قطعاً، وهي الطريقة المطلوبة دائماً من كل جراح في كل عمل يعمل، فنرى قوله في عدة أماكن: «بعد أن تعلم بالمداد، ... وتعلم بالمداد، ... وتعلم موضع الورم بالمداد، ... ثم تعلم على جفن عينيه بالمداد علامة على شكل ورقة آس...».

5- أطلق تسمية الزكام على الناصور: ففي الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني، يضع هذه التسمية بقوله «اعلم أنّ كل جرح أو ورم إذا أزمّن وتقادم وصار قرحة، ولم يلتحم، وكان يمد الفحيح دائماً لا ينقطع، فيسمى على الجملة ناصوراً في أي عضو كان، ونحن نسميه زكاماً».

فإذا أردنا مقابلة الناصور بالزكام، نرى أنهما متشابهان من حيث المضمون، ففي الحالتين هناك سيلان قيحي مزمن.

6- ابتكار طريقة نشر سليلات الأنف: في الفصل الرابع والعشرين من الباب الثاني، ابتكر طريقة رائعة لجرد ونشر وإزالة بقايا سليلات الأنف (Nasal polypi)، وهي تشبه إلى حدّ ما الآلة الحديثة التي نستخدمها في

إزالة السليلات بالتظهير، وتسمى (miniature shaver system).

وطريقته يشرحها في هذا الفصل بقوله: «... تأخذ خيطاً من كتان، له بعض الغلظ، وتعتقد فيه عقداً كثيرة، وتجعل بين كل عقدة قدر إصبع أو أقل، ويتحيل العليل بدسّ طرف الخيط الواحد في أنفه بمرود أو بما أمكنه، بعد أن تصنعه مثل الزر، ويجذب ريحه حتى يصل إلى الخيشوم ويخرج من حلقه، وكثيراً ما يفعل مثل هذا الفعل الصبيان في الكتاب، وهذا أمر سهل على من أراده، ثم تجمع طرفي الخيط؛ الطرف الواحد الذي خرج من الفم، والآخر الذي بقي في الأنف، ثم تستعمل نشر اللحم بالعقد التي في الخيط، تفعل ذلك حتى تعلم أن اللحم قد انقطعت بع قد الخيط، ثم تخرج الخيط وتصير في الأنف بعد مسح الدم فتيلةً قد شربتها في المرهم المصري، تفعل ذلك ثلاثة أيام أو أكثر حتى يأكل المرهم جميع ما بقي من اللحم، ثم تصير آخر شيء في الأنف أنبوبة من رصاص أياماً حتى يبرأ إن شاء الله تعالى».

7- استخدام أنابيب الرصاص أو ريش الإوز في فك الأنف بعد العمليات الجراحية عليه، في الفصل السابق، والفصل الثالث من الباب الثاني في كسور الأنف الذي يقول فيه: «وقد يدخل في الأنف موضع الفتل أنابيب ريش الإوز، بعد أن يُلفّ عليها خرق لينة فيكون حبسها لكسر الأنف أشد، ولئلا يمنع العليل من التنفس، وليس هذا شيئاً ضرورياً، إن شئت صنعته، وإن شئت صنعت الفتائل».

ففي وضع أنابيب الرصاص في الأنف بعد العمل الجراحي، وكذلك استخدام ريش الإوز وحوله خرق من الكتان، فللغاية منها إبقاء التنفس عن طريق الأنف، وهي طريقة استخدمت حديثاً؛ ليس أكثر من عشرين سنة وذلك باستخدام أنابيب بولي إيثيلين Polyethylene وحولها إسفنج (Nasal backing with air way tube).

8- عدم خياطة الغضروف: في الفصل السادس والعشرين من الباب الثاني، في خياطة الأذن والأنف ... يقول: «اعلم أنه متى حدث تفرق اتصال في أحد هذه الغضاريف، فقلماً ينجع فيها العمل، إلا في بعض الناس».

وكذا في الفصل الثالث والأربعين من الباب الثاني، في شق الحنجرة، يقول: «... جمعت شفتي الجرح من الجلد وخطته وحده، من غير الغضروف».

نرى هنا أن الزهراوي وضع قاعدة في الجراحة، وهي تجنب خياطة الغضروف التي ما زالت مطبقة حتى يومنا هذا، بل يجب عدم مس الغضروف بأي شكل كان وبأي مكان؛ في الأنف أو الأذن أو الرغامى، وإنما تجمع أطرافه إلى بعض ويخاط ما يغطيه فقط.

9- وسائل قطع النزف الأربعة: هنا يعتبر الزهراوي مبتكر أروع أساليب قطع النزف لإنقاذ حياة ما لا يحصى من البشرية، ففي الفصل السادس والخمسين من الباب الأول يقول:

«واعلم أن الشريان إذا نَزف منه الدم، فإنه لا يستطيع قطعه ولاسيما إذا كان الشريان عظيماً إلا بأحد أربعة أوجه؛ إما بالكي كما قلنا، وإما ببتره إذا لم يكن قد انبتر، فإنه إذا بُتر تقلصت طرفاه وانقطع الدم، وإما أن يُربط بالخيط رطباً وثيقاً، وإما أن توضع عليه الأدوية التي من شأنها قطع الدم والشد بالرفايد شداً محكماً».

إذاً الوسائل الأربع هي: الكي بأنواعه، أو بالبتر فلقد وضع الله سبحانه وتعالى خاصية تقلص جدران الشرايين، حين بترها بشكل مستعرض كامل، لوجود العضلات في جدران الشرايين، أو بالربط بالخيط، أو بوضع الأدوية القاطعة للنزف مع الشد والضغط. والطرق الأربعة هي المستخدمة حالياً، ويعود فضل ابتكارها إلى الزهراوي رحمه الله.

حتى أنه يؤكد في الفصل الرابع والثمانين من الباب الثاني على ضرورة بتر الشريان إذا كان نازفاً ولم ينبتر فيقول: «فإن كان في هذه الجراحات شريان أو عرق ينزف الدم منه، ولم ينقطع بالأدوية، ففتش على الشريان فإن أصبته لم ينبتر فابتره بالمبضع واربطه، وإن دعت الضرورة - وإذا لم ينفع ما ذكرنا - فاكوه حتى ينقطع الدم».

10- استخدم تعقيم الجروح بالشراب والزيت، أو بالخل والزيت، وكذلك الكبريت، وأمثلة عليها في الباب الأول، الفصل الخمسين، وفي الباب الثاني، الفصل الأول، والفصل الخامس، والفصل الثمانين، والفصل السادس والثمانين، والفصل الثامن والتسعين، وفي الباب الثالث، الفصل التاسع عشر . فنرى في ذلك إرساء لقواعد تعقيم الجروح بالشراب الذي يح توي الكحول، وهو ما نستخدمه حالياً، بالإضافة إلى الخل والكبريت (مركبات السلفا).

11- ابتكار فكرة المفجر، الذي ندعوه حالياً (Drainage)، وذلك لعدم تجمع السوائل المختلفة في مكان عمل جراحي أو خُراج، في عدة أماكن متكررة منها أمثلة في الفصل الأربعين، والفصل الثاني ي والستين، والخامس والستين من الباب الثاني، فيقول مثلاً: «...ثم تشق أسفل جلدة الخصاص شقاً يسيل منه الدم والمِدّة...»

12- عدم حقن الأذن بالبارد جداً أو الحار جداً، فيقول في الفصل السادس من الباب الثاني «وليكن ما يُصب في الأذن قد دَفئ بالنار قليلاً، واحذر أن يكون الشيء الذي يُقَطَّر فيها بارداً جداً أو حاراً جداً، فإن الأذن لا تحتل ذلك». ونحن نعلم حالياً أن تعرّض الأذن الداخلية إلى حرارة أقل أو أكثر من حرارة الجسم يؤدي إلى تحريض الدهليز Vestibule وحدوث الدوار.

13- صناعة الأسنان من عظام البقر : ففي الفصل الثالث والثلاثين يقول : «وقد يُنحت عظم من عظام البقر، فيُصنع منه كهينة الضرس، ويُجعل في الموضع الذي ذهب من الضرس، ويشد كما قلنا، فيبقى ويستمتع بذلك إن شاء الله». وبذلك يكون الزهراوي أول من استخدم زراعة الأسنان.

14- لم يكن يجري أي عمل جراحي إلا تحت الإنارة الجيدة لوضوح الرؤية في ساحة العمل الجراحي، ولما كان في عصر لا توجد فيه الإنارة الصناعية بالكهرباء، فكان يوصي باستخدام ضوء الشمس المباشر، فنراه يؤكد في غير موضع بأن يوضع العليل بإزاء الشمس، ومن ذلك قوله في الفصل الثامن عشر من الباب الثاني. «وليكن عملك نصف النهار بإزاء الشمس». وكذلك في الفصل الخامس والثلاثين «...والعمل فيه أن تفتح فم العليل بإزاء الشمس»

15- طريقة تشخيص الكسر الشعري في عصر ليس فيه تصوير شعاعي، وليس هناك علامات كما في الكسور التامة المتبدلة أو غير المتبدلة، فنرى أنه استخدم المداد في التشخيص، ف يقول في الفصل الثاني من الباب الثالث : «وأما النوع الشعري فيعرف بأن يكشف على العظم ويمسح ويلطخ عليه بالمداد فإن الكسر يظهر أسود».

16- شق الحنجرة، أو ما ندعوه خزع الرغامى Tracheotomy : يعد الزهراوي أول من أكد جدوى هذه العملية عند ضرورتها، وأثبتها بالفعل أولاً على خادم شقت بسكين عليها، مع أنه قال بذكر الأوائل لها دون أن يرى أو سمع أحداً قد أجراها، انظر الفصل الثالث والأربعين من الباب الثاني.

17- طريقة ثقب الجمجمة لرفع كسورها بالمثاقب غير الغائصة، في الفصل الثاني من الباب الثاني يقول: «... تتقب حوله، قبل استعمالك المقاطع، بالمثاقب التي يسمونها مثاقب غير غايصة؛ وإنما سموها مثاقب لا تغوص لأنها لا تتجاوز حد عظم القحف إلى ما وراءه، من أجل أن للمثاقب حرفاً مستديراً على ما دون رأسه الحاد شبيهاً بالطوق أو الدائرة الصغيرة، تمنعه من أن يغوص ويتجاوز ثخن العظم».

18- لعل الزهراوي أول من تحدث عن استئصال اللوزتين بشكل دقيق ومفصل وباستخدام الأدوات المناسبة، ومنها مقصلة اللوزة Guillotine والتي بقيت تستخدم لفترة طويلة من الزمن حتى حلت محلها طريقة التسليخ. انظر ذلك في الفصل السادس والثلاثين من الباب الثاني.

19- أرسى قاعدة مهمة من قواعد الجراحة، وهي إرجاء العمل يوماً أو أكثر حين حصول مخاطر، كالنزف مثلاً، ثم العودة إلى العمل في يوم آخر، ونرى ذلك في أماكن متعددة من الأعمال الجراحية، فيقول : (فاتركه...)

واترك العمل، ... فاتركه حتى يسكن الورم).

20- اتبع سبل المعالجة النفسية قبل الجراحة ففي الفصل السابع والخمسين من الباب الثاني، وفي تطهير الصبيان يقول: «... ثم فرّحه وسره بكل وجه يمكنك ذلك منه، وبما يقبله بعقله...».

21- أبو القاسم الزهراوي هو أول من وصف القيلة الحنجرية في الفصل الرابع والأربعين من الباب الثاني، حيث أطلق عليها اسم قيلة الحلقوم وهي القيلة الحنجرية البطينية Laryngocele ventricularis، ثم سميت باسم فيرشو عام 1867م أي بعد الزهراوي بثمانمائة عام وهذا ما ذكره بلانجر في كتاب أمراض الأذن والأنف والحنجرة وهذا نص كلامه^(٣٠)

"The first Laryngocele was described by Abulcasim in the eleventh century, and the lesion was named by Virchow in 1867"

ولعل هذا الفصل من الفصول المهمة في الكتاب، حيث لفت انتباهي كلام Ballenger عندما كنت أدرس الكتاب في فترة الاختصاص، إلى تسمية ووصف هذا المرض من قبل الطبيب العربي أبي القاسم الزهراوي رحمه الله 22- ابتكر عملية تصنيع الإحليل التحتي Hypospelia، انظر الفصل الخامس والخمسين من الباب الثاني.

23- وصف المرض المسمى علّة البقر: انظر الفصل الثاني والتسعين من الباب الثاني.

24- وصف المرض المسمى بالنافر: انظر الفصل الثالث والتسعين من الباب الثاني.

25- وضعية الحوض مرتفعة في عمليات القسم السفلي، وهي الوضعية المنسوبة إلى Trandelenburg ففي الفصل الخامس والثمانين من الباب الثاني يقول: «وأما إذا كان الخرق واسعاً وكان في أسفل البطن، فينبغي أن يضطجع العليل على ظهره ويجعل ساقيه أرفع من رأسه، فإن كان في أعلى البطن ف تجعل رأسه و صدره أرفع من أسفله، وكذلك إن كان الخرق في إحدى الجهتين من البطن فاجعل قصدك وغرضك دائماً الناحية التي فيها الجراحات أرفع من الناحية الأخرى، فهكذا ينبغي أن تستعمله في الجراحات العظيمة وفي الجراحات الوسيطة».

26- إن فكرة تفتيت الحصاة التي ظهرت حديثاً في العقدين أو الثلاثة الماضية، ذكرها الزهراوي في

الفصل الستين من الباب الثاني في معالجة حصاة الإحليل بما يسمى مفتت الحصاة أو المرضاخ Lithotrite، بقوله: «... ثم تدخل حديد المشعب في الإحليل برفق حتى يصل المشعب إلى نفس الحصاة، وتدبر المشعب بيدك في نفس الحصاة قليلاً قليلاً وأنت تروم ثقبها حتى تنفذها من الجهة الأخرى، فإن البول ينطلق من ساعته، ثم تزم يدك على ما بقي من الحصاة من خارج القضيب فإنها تتفتت وتخرج مع البول، وبيراً العليل إن شاء الله تعالى».

27- ابتكر ضمن ما ابتكره من مئات الأدوات الجراحية، فاتح الفم الآلي الذي يبقى به الفم مفتوحاً دون إرادة المريض، وذلك في عمليات الفم، وهذا قبل فاتح الفم المنسوب إلى Boyle- Davis gag بمئات السنين، انظر الفصل التاسع والثلاثين من الباب الثاني.

28- ابتكار المحقنة أو الزرّاقة Syringe، انظر الفصل التاسع والخمسين من الباب الثاني.

29- لعله أول من وصف الناصور الفكي الفمي Oroantral fistula حيث يقول في الفصل التاسع عشر من الباب الأول: «إذا عرض في أصل اللثات أو الحنك، أو في أصول الأضراس، ورم ثم قاح وانفجر، وأزمن جري الفيج منه وصار ناصوراً».

30- لعله أول من تكلم عن طريقة مفاغرة م جرى الدمع إلى الأنف المعروفة بعملية DCR ، انظر الفصل التاسع عشر من الباب الثاني.

31- لقد وضع مبدأً مهماً في الجراحة ؛ وهو مبدأ عدم تصالب الأيدي خلال القيام بالعمل الجراحي، انظر الفصل الثالث والعشرين من الباب الثاني حيث يقول «... ثم ترفع جفن عينه بيدك اليسرى إن كانت العين التي فيها الماء العين اليسرى، أو بيدك اليمنى إن كانت العين اليمنى، ثم تأخذ بيدك اليمنى المقدح إن كانت العين اليسرى، أو بيدك اليسرى إن كانت العين اليمنى».

32- ذكر الاختلاطات Complications التي يمكن أن تحدث في كل عمل جراحي وكيفية التصرف فيها.

33- اعتمد مبدأ اللجوء إلى المداخلات بالتدرج، حيث ينتقل من الأسهل فالأصعب؛ مثلاً في الولادة ورد الفتوق.

34- أوصى بكثرة توفر الآلات التي لم تذكر في الكتب السابقة والتي يمكن اعتبارها من ابتكاره، أو على الأقل من الممارسة العربية، ومنها : المخدع Concealed knife، والمبزل Trocar، والمقص، وهو مبدأ متبع حالياً، فمن مقومات نجاح العمل الجراحي هو كثرة الآلات وتعددتها لكل عمل في كل مرحلة من مراحل العمل الجراحي، ففي الفصل السابع والثمانين يقول: «هذه الآلات كلما كثرت أنواعها، وكانت معدة عند الصانع، كان أسرع لعمله وأرفع عند الناس لقدره، فلا يستحقر منها المرء آلة أن تكون عنده معدة، لأنه لا بد من الحاجة إليها إن شاء الله تعالى».

35- وضع مبدأ تنضير Refreshing الجروح القديمة والشقوق لإظهار النسيج الحي كي يتم الاندمال، ففي الفصل الحادي والثمانين من الباب الثاني يقول : «...فينبغي أن تجرده بشفرة المبضع أو بظفر حتى يصير رطباً ويزول عنه القشر الأعلى الذي يمنعه من الالتحام...».

36- ابتكار الخياطة الراجعة، والخياطة المثمثة (أي بشكل رقم 8 باللاتيني)، والخياطة التجميلية، والخياطة بإبرتين، وابتكار الخيوط من أمعاء الحيوان وهو الذي نوه حالياً Cat-Gut ، واستخدام رؤوس النمل الكبار في خياطة الأمعاء (وهو فكرة استخدام اللاقطات Clips حالياً، وأوتار العود، كل ذلك يمكن مراجعته في الفصل الثالث، والفصل الخامس والثمانين من الباب الثاني

37- لقد وضع الزهراوي سبب عدم التئام الجروح في تسعة أسباب؛ منها ثلاثة عامة قال عنها : قد تكون من قلة الدم أو رداءته؛ وهو ما يتماشى مع فقر الدم أو الداء السكري، وفي بعض البلدان وفي الأوبئة؛ وهو ما يتماشى مع نقص التعقيم والتلوث الذي قد يحدث حالياً. انظر: الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني.

38- طريقة حقن الناصور للاستئصال عليه ومعرفة تفرعاته، وهي طريقة تستخدم حالياً ففي الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني يقول : «فإن كان الناصور ذا أفواه كثيرة لا يمكنك أن تستدل عليها بالمسبار، فاحقن منها فماً واحداً من أفواهها، فإن الرطوبة التي تحقنها به تسلك تلك الأفواه الأخر وتسير منها...».

39- وضع مبدأ وجوب الاسقضاءات كافة قبل الدخول في أي عمل جراحي من قصة سريرية وأعراض وعلامات... انظر الفصل السادس والثمانين من الباب الثاني.

40- وضع اليد في الماء الحار لظهور الأوعية وتوسعها في الناس الذين تكون فيهم الأوردة ضعيفة، وحبذا لو طبقت هذه الطريقة حالياً ففي الفصل السادس وال تسعين، (فصد حبل الذراع) يقول : «... أن يدخل العليل يده في الماء الحار حتى يحمر الزند ويظهر العرق ظهوراً بيئاً، ثم تشد فوقه قليلاً بالرباط شداً متوسطاً...».

41- في بزل الحين أكد على ضرورة إخراج الماء بدفعات ول يس بمرة واحدة تقادياً لهبوط الضغط

المفاجئ والإغماء وأحياناً الموت وكذا في تفريغ الخراجات، وذلك بسبب نقص الحجم المفاجئ، وهو ما يدعى Volume capacity hypotension ، ففي الفصل الرابع والخمسين من الباب الثاني يقول : «...فيستفرغ من الماء في الوقت قدرأ متوسطاً، لأنك إن استفرغت منه أكثر مما ينبغي في الوقت، ربما مات العليل بانحلال روحه الحيواني، أو يعرض له غشي يقرب من الموت، ولكن استفرغ منه على قدر قوته؛ وما تدلك عليه أحوال العليل من قوة نبضه، ومن حسن لونه...».

42- لعله أول من ابتكر الفتطرة أو القناطير Catheter أصل كلمة قناطير، انظر الفصل الثامن والخمسين من الباب الثاني.

43- ذكر المقدح الذي يمتص الماء النازل إلى العين (الساد Cataract) الذي صنعه العراقيون، فيقول في الفصل الثالث والعشرين من الباب الثاني : «وقد بلغني عن بعض العراقيين، أنه ذكر أنه يصنع بالعراق مقدحاً مرفوذاً ليمتص به الماء، ولم أر أحداً في بلدنا صنع ذلك، ولا قرأته في كتاب من كتب الأوائل، وقد يمكن أن يكون ذلك محدثاً».

44- وصف وابتكار الحقنة (الرحضة الشرجية)، وخاصة حقنة الأطفال ووجه الشبه الكثير بينها وبين المستخدمة حالياً (الإجاصة، أو ما تسمى عند العامة بال فاقوسة)، انظر الفصل الثالث والثمانين من الباب الثاني.

45- دعا إلى ضرورة وجود طبيبة للنساء، متدربة على الأعمال الجراحية، لضرورة وجودها في الأعمال الجراحية على النساء، ولاسيما عند ضرورة الكشف على أماكن الحشمة . فيقول في الفصل الحادي والستين من الباب الأول: «... فإن دعت الضرورة إلى ذلك فينبغي أن تتخذ امرأة طبيبة محسنة، وقليلاً ما توجد، فإن عدمتها فاطلب طبيباً عفيفاً رفيقاً، ويحضر معه امرأة قابلة محسنة في أمور النساء، أو امرأة تشير في هذه الصناعة بعض الإشارة...».

46- وصف أدق العلامات التشخيصية للكسور والتي ما زالت معتمدة حتى يومنا في غياب الأشعة؛ وهي الألم والتشوه والفرقة العظمية، فيقول في الفصل الأول من الباب الثالث : «ومما يتعرف به كسر العظم اعوجاجه ونتونه وظهوره للحس وتخشخشه (الفرقة العظمية Crepitation) عند غمزك إياه بيدك...».

47- ابتكاره للولب فتح الرحم، وأول من طبق ملقط الجنين . انظر الفصل السابع والسبعين من الباب الثاني.

48- كيفية تحويل الجنين عند مجيئه بالشكل غير الطبيعي . انظر الفصل الخامس والسبعين من الباب الثاني.

49- صحح المفاهيم الخاطئة، وأكد رأيه بالحجة بعدم ذكر الأوائل لها؛ حيث أنه كان يحترم آراءهم ويؤكد لها أو يعدلها، وهذا ما جاء في الفصل الأول من الباب الثالث بقوله : «وأما ما يصنعه الجهال من المُجبرين من كسر العضو مرة أخرى إن لم ينجر أولاً على ما ينبغي وانجر على عوج، فهو خطأ من فعلهم وغرر عظيم، ولو كان صواباً لذكرته الأوائل في كتبها وعملت به، وما رأت لأحد منهم في ذلك أثراً البتة، والصواب أن لا يعمل به إن شاء الله تعالى» .

50- أول من استخدم الشد في كسور وانخلاع الأطراف، وذلك باستخدام الدكان (أي المصطبة) والخشب، وهو ما يشبه حالياً طاولة الرد Reducing table. انظر الفصل الحادي والثلاثين من الباب الثالث.

51- وضع الزهراوي وابتكر الضمادات التي سبق بها الضمادات الحديثة . انظر الفصل الأول من الباب الثالث.

52- وصف الحذبة السلية (التي تدعى حالياً داء بوت) لذا يعد الزهراوي أول من وصف هذه الحالة التي سببها سل الفقرات، وسبق بها بوت (التي سميت باسمه لاحقاً) بمئات السنين . انظر الفصل الثالث والأربعين من الباب الأول، والفصل الثلاثين من الباب الثالث.

هذا كان غيضاً من فيض الزهراوي في ابتكار الآلات والعمليات الجراحية في جميع ميادين الطب عامة، اقتطفنا بعضاً منها لتكون نموذجاً لما يحتويه الكتاب بين دفتيه من مفاخر للزهراوي في الطب، وللعرب في جميع العلوم.

المشاهدات السريرية (عرض الحالات السريرية)

لقد رأيت من المفيد استخراج وعرض الحالات السريرية؛ ما ندعوه حالياً (Case report)، التي ذكرها الزهراوي في الكتاب لتتعرف بشكل أدق على حسن التدبير الذي كان يلجأ له في معالجة تلك الحالات، ومنها نذكر:

الحالة الأولى:

في مقدمة الباب الأول ذكر عدة حالات تصرف فيها الطبيب من غير درية ولا دراية في علم التشريح، فحصل من ذلك اختلاطات انعكست على المريض بالأذى، منها:

1- «... وذلك أنني رأيت طبيباً جاهلاً قد شقّ على ورم خنزيري في عنق امرأة، فأبرى بعض شريانات العنق، فنزف دم المرأة، حتى سقطت ميتة بين يديه».

2- «ورأيت طبيباً آخر، قد تقدم في إخراج حصاة لرجل قد طعن في السن، وكانت الحصاة كبيرة، فتهور عليها، فأخرجها بقطعة من جرم المثانة، فمات الرجل إلى نحو ثلاثة أيام، وكنت قد دُعيت إلى إخراجها، فرأيت من عظم الحصاة، وحال العليل، ما قدّرت عليه ذلك».

3- «ورأيت طبيباً آخر، كان يرتزق عند بعض قواد بلدنا على الطب، فحدث لصقلي أسود، كان عنده كسر في ساقه، بقرب العقب، مع جرح، فأسرع الطبيب بجهله فشد الكسر على الجرح بالرفايد والجبائر شداً وثيقاً، ولم يترك للجرح تنفساً، ثم أطلقه على شهواته، ثم تركه أياماً وأمره أن لا يحل الرباط، حتى تورم ساقه وقدمه، وأشرف على الهلاك، فدُعيت إليه، فأسرت في حل الرباط، فنال الراحة، واستقل من أوجاعه، إلا أن الفساد قد كان استحكّم في العضو، ولم أستطع إرداعه، فلم يزل الفساد يسعى في العضو حتى هلك».

4- «ورأيت طبيباً آخر، بطّ ورمماً سرطانياً، فتقرح بعد أيام، حتى عظمت بليّة صاحبه، وذلك أن السرطان إذا كان محضاً من خلط سوداوي، فإنه لا ينبغي أن يُتعرض له بالحديد البتة، إلا أن يكون في عضو يحتمل أن يستأصل جميعه».

الحالة الثانية: في الباب الثاوي الفصل السادس والثلاثون، في الأورام التي تحدث في الحلق، يقول:

«وقد عالجت امرأة من ورم كان قد نبت في داخل حلقها، يضرب إلى الكمودة، قليل الحس، قد كاد أن يسد الحلق، وكانت المرأة تتنفس عن مجرى ضيق، وكان قد منعها الأكل وشرب الماء، وكانت قد أشرفت على الموت لو بقيت يوماً أو يومين، والورم قد ارتفع منه فرعان حتى خرجا على ثقبتي أنفها، فبادرت بالعجلة فأغرزت في أحدهما صنارة، ثم جذبته فانجذب منه قطعة صالحة، ثم قطعها حيث أدركت من ثقب الأنف، ثم فعلت ذلك بما برز من ثقب الأنف الآخر، ثم فتحت فمها وكبست لسانها، ثم غرزت الصنارة في نفس الورم، ثم قطعت منه بعضه، ولم يسئل منه إلا دم يسير، فانطلق حلق المرأة، وبادرت من ساعتها إلى شرب الماء، ثم نالت من الغذاء.

فلم أزل أقطع من ذلك الورم مراراً زماناً طويلاً، والورم يخلف بدلاً مما يقطع، حتى طال بي وبها ذلك، فتحملت وكويت الورم داخل الحلق، فتوقف عن الزيادة، ثم سافرت عن الجهة ولم أعلم ما فعل الله بها بعدي».

الحالة الثالثة: في الباب الثاني، الفصل الحادي والأربعون، في الأورام التي تحدث في الرأس يقول:

«وقد تكون بعض هذه الأورام التي في الرأس في بعض الناس، لا رطوبة فيها البتة، وذلك أنني شققت على ورم في رأس امرأة عجوز، فألفيت الورم كالحجر الصلد، خشناً أبيض، لا يستطيع على كسره، ولو زُمي أحد به لشجّه».

الحالة الرابعة: الباب الثاني، الفصل الثالث والأربعون، في الشق على الحنجرة، يقول:

«والذي شاهدته بنفسي أن خادمة^(٣١) أخذت سكيناً فأرسلته على حلقها، فقطعت بها بعض قصبية الرئة، فدعيت إلى علاجها، فوجدتها تخور كما يخور من أشرف على الموت، فكشفت عن الجرح فوجدت الدم الذي خرج من الجرح يسيراً، فأيقنت أنها لم تقطع عرقاً ولا ودجاً، والريح تخرج من الجرح، فبادرت فحُطت الجرح وعالجته حتى برئ، ولم يعرض للخادمة^(٣٢) شيء إلا بحج في الصوت لا مزيد، وعادت بعد أيام إلى أفضل أحوالها. فمن ها هنا أقول إن شق الحنجرة لا خطر فيه إن شاء الله تعالى».

الحالة الخامسة: في الباب الثاني، الفصل الحادي والخمسون، التآليل في البطن:

«ولقد شاهدت رجلاً وفي بطنه ثؤلولان كانا أشبه الأشياء بالف طر لا فرق بينهما، دقيقة الأصل قد تحولت شفاتها وتشفقت والرطوبة تسيل منهما دائماً، فقطعتهما، وألفيت في وزن الواحدة نحو ثماني عشرة أوقية، وفي الأخرى نحو ست أواق».

الحالة السادسة: في الباب الثاني، الفصل الخامس والسبعون، في إسقاط الأجنة:

«وقد صح عندي أن امرأة أسقطت سبعة وأخرى خمسة عشر، كلهم مصورين، ذلك تقدير العزيز العليم».

الحالة السابعة: الباب الثاني، الفصل السادس والسبعون، في موت الأجنة

«ولقد شاهدت امرأة كانت قد حبلت فمات الجنين في جوفها، ثم حبلت عليه مرة أخرى، ثم مات الجنين الآخر أيضاً، فعرض لها بعد زم أن طويل ورم في ملتسها، وانتفخ حتى انفتح وجعل يمد القيق، فدعيت إلى علاجها فعالجتها زمناً طويلاً، فلم يختم الجرح، فوضعت عليه من بعض المراهم القوية الجذب، فخرج من الموضع عظم، ثم مضى لها أيام فخرج عظم آخر، فعجبت من ذلك؛ إذ البطن موضع لا عظم فيه، فقدرت أنها من عظام الجنين الميت، ففتشت الجرح فأخرجت منه عظماً كثيرة، والمرأة في أفضل أحوالها، ولقد عاشت كذلك زمناً يمد من الموضع قيق يسير. وإنما أتيت ها هنا هذه النادرة لأن فيها علم ومعرفة لما يحاوله الطبيب^{البحراوي في الطب -} والصانع بيده من العلاج إن شاء الله تعالى».

الحالة الثامنة: الباب الثاني، الفصل الخامس والثمانون، في خياطة البطن:

«... وبهذه الخياطة كنت قد حُطت جراحة عرضت لرجل في بطنه، كان قد جرح بسكين، وكان خرق الجراحة أزيد من شبر، وكان قد خرج من معائه نحو شبرين من المعاء الأوسط وكان الخرق في وسط البطن، فرددته بعد أن أقام معاؤه خارجاً من الجرح أربعاً وعشرين ساعة، والتحم الجرح في نحو خمسة عشر يوماً، وعالجته حتى برئ،

(1) خادمة: بالأصل خادماً.

(2) للخادمة: بالأصل للخادم.

وعاش بعد ذلك سنين كثيرة، يتصرف في جميع أحواله، وكان الأطباء يحكمون عليه أنه لا يبصر البتة، ومن العجب أنني لم أعالجه بمرهم لأنني كنت في موضع لا يوجد فيه شيء من الأدوية، فكنت أضع على الجرح القطن البالي مرتين في النهار، وأتفقد غسله بماء العسل حتى برئ بإذن الله سبحانه وتعالى».

الحالة التاسعة: في نفس الفصل، يقول:

«فأما إذا عرض خرق في المعاء وكان صغيراً، فقد يمكن أن ينجبر في بعض الناس، من أجل أنني رأيت إنساناً كان قد جرح في بطنه بطعنة رمح، وكان الجرح عن يمين المعدة، فأزمن الجرح وصار ناصوراً يخرج منه البراز والريح، فجعلت أعالجه، على أنني لم أطعم في برئه، ولم أزل الألفه حتى برئ والتحم الموضع، فلما رأيت الموضع قد التحم خشيت على العليل أن يحدث عليه حادث سوء في جوفه، فلم يعرض له من ذلك حادث سوء البتة، وبقي في أفضل أحواله صحيحاً يأكل ويشرب ويجامع ويدخل الحمام ويرتاض في خدمته».

الحالة العاشرة: الباب الثاني، الفصل السادس والثمانون، في النواسير والزكام الذي يحدث في الرّجل:

«وأنا أخبرك بزكام قد عرض لرجل في ساقه، لتجعله مثلاً وعوناً على علاجك؛ كان هذا الرجل حديث السن من أبناء نحو الثلاثين سنة، قد عرض له وجع في ساقه، عن سبب تحرك عليه من داخل البدن، حتى اتصلت المواد إلى الساق وتورم وربما عظيماً، ولم يكن له سبب من خارج، ثم تمادى به الزمان مع خطأ الأطباء، حتى انفتح الورم وجرت منه مواد كثيرة، وأسيء في علاجه حتى تزكم الساق، وصارت فيه أفواه كثيرة، كلها تمد القيح ورطوبات البدن، فعالجه جماعة من الأطباء نحو عامين، ولم يكن فيهم حاذق بصناعة اليد، حتى قصدت فرأيت ساقه والمواد تسيل من تلك الأفواه سيلاناً عظيماً، والرّجل قد نحل جسمه واصفرّ لونه، فأدخ لت المسبار في إحدى تلك الأفواه، فأفضى المسبار إلى العظم، ثم فتشت الأفواه كلها فوجدتها يفضي بعضها إلى بعض من جميع جهات الساق، فبدرت وشققت على أحد تلك الأفواه حتى كشفت بعض العظم، فوجدته فاسداً قد تآكل واسودّ وتعفن وتثقب حتى نفذ إلى المخ، فنشرت ما انكشف لي وت مكن من العظم الفاسد، وأنا أظن أن ليس في العظم غير ذلك الفساد الذي قطعته ونشرته وأني قد استأصلته، ثم جعلت أجبر الجرح بالأدوية الملحمة مدة طويلة فلم يلتحم، ثم عدت وكشفت عن العظم ثانية فوق الكشف الأول، فوجدت الفساد متصلاً بالعظم، فنشرت ما ظهر لي أيضاً من ذلك الفساد، ثم رمت إجباره فلم ينجبر ولا التحم، ثم كشفت عليه أيضاً، فلم أزل أقطع العظم جزءاً جزءاً وأروم جبره فلا ينجبر حتى قطعت من العظم نحو شبر وأخرجته بمخه، ثم جبرته بالأدوية فالتحم سريعاً وبرئ . وإنما وجب هذا التكرار في عمله وشقه، لحالة ضعف العليل وقلة احتما له وخوفي عليه الموت، لأنه كان يحدث به في كل الأوقات من إفراط الاستفراغ غشي ردي، فبرئ برءاً تاماً، ونبت في موضع العظم لحم صلب، وصلحت حاله في جسمه، وتراجعت قوته، وتصرف في أحواله، ولم يعترضه في المشي آفة البتة».

الحالة الحادية عشرة: الباب الثاني، الفصل السابع والثمانون، في قطع الأطراف:

«... وأنا أخبرك بمثال : عرض لرجل في رجله هذا العارض بعينه الذي أصف لك؛ وذلك أنه حدث في رجله سواد مع حرقة تشبه حرقة النار، وكان ذلك الفساد أول ما حدث في إصبعه، حتى أخذ الرّجل كلها، فبادر الرجل من ذاته لما رأى الفساد يسعى في العضو مع شدة ما كان يجد من الوجع والحرقة، فقطعه عند المفصل فبرئ . فلما مضى له زمان طويل عرض له ذلك الفساد نفسه في إصبع يده السبابة،

فقصدي فرمت ردع ذلك الفضل بما حملت على اليد من الأدوية بعد تنظيفي لبدنه، فلم يرتدع الفضل وجعل يسعى في الإصبع الأخرى حتى أخذ الفساد في اليد، فدعاني إلى قطع يده، فأبيت عليه رجاءً مني على إرداع ذلك الفضل، وخشيت أيضاً عليه عند قطع يده الموت، لأن قوة الرجل كانت على السقوط، فلما ينس مني انصرف إلى بلده، فبلغني عنه أنه بدر فقطع يده بأسرها فبرئ .

وإنما حكيت هذه الحكاية لتكون عوناً على ما يقع من جنس هذا المرض، ولتكون دليلاً تستدل به وتعمل عليه إن شاء الله تعالى».

الحالة الثانية عشرة: الباب الثاني الفصل الثالث والتسعون، في مرض النافر:

«... وقد رأيته على ما أصفه لك؛ دعيت إلى امرأة عليلية في بعض البوادي، فكتفت عن ذراعها، فرأيت نفخاً يسيراً في عرق حبل الذراع، فلما بقيت ساعة رأيت ذلك النفخ يدب إلى الزند كما تدب الدودة، صاعداً إلى منكبها بأسرع ما يمكن أن يكون، كالزئبق إذا سال من موضع إلى موضع، فزال الوجع من ذلك المكان وثبت في المنكب، ثم قعدت ساعة فسرى في سائر الجسم حتى صار في الذراع الآخر، ثم حكيت لي أنه يدور جسمها كله على ما شهدت، فعجبت من سرعة انتقاله من عضو إلى عضو، ولم أكن قبل قد رأيت هذا المرض بعيني هكذا على هذه الصفة . إلا أنني رأيت جماعة يجدون الوجع ينتقل من عضو إلى عضو، ولم أره بعيني كما رأيته في هذه المرأة، ولم أقدر ذلك إلا أن يكون من أجل أن المرأة كانت من أهل البادية؛ يابسة البدن، مكشوفة العروق، فمن هنا ظهر للحس ذلك الريح المتقل، ووجب أن لا يظهر على هذا القياس في أهل الرفاهية والأبدان الرطبة الخفية العروق».

الحالة الثالثة عشرة (وتتضمن عدة مشاهدات) : الباب الثاني، الفصل الرابع والتسعون ، في إخراج

السهام:

«... وأنا أخبرك ببعض ما شاهدته من أمر هذه السهام لتستدل بذلك على علاجك؛ وذلك أن سهماً كان قد واقع لرجل في ماق عينه في أصل الأنف، فأخرجته له من الجهة الأخرى تحت شحمة أذنه، وبرئ ولم يحدث في عينه مكروه . وأخرجت سهماً آخر ليهودي كان قد واقع هـ في شحمة عينه تحت الجفن الأسفل، وكان السهم قد توارى ولم ألحق منه إلا طرفه الصغير الذي يلصق بالخشبة، وكان سهماً كبيراً من سهام القسيّ التركيّة، مربع الحديد أملس، لم يكن فيه أذنان، فبرئ اليهودي ولم يحدث في عينه حادث سوء . وأخرجت سهماً آخر من حلق نصراني، وكان السهم عربياً؛ وهو الذي له أذنان، فشقت عليه بين الودجين، وكان قد غار في حلقه، فلطفت به حتى أخرجته، فسلم النصراني وبرئ . وأخرجت سهماً آخر لرجل كان قد واقعه في بطنه، وقدرت أنه سيموت منه، فلما بقي مدة ثلاثين يوماً أو نحوها وبرئ ولم يتغير عليه شيء من أحواله، شقت على السهم وتحيلت عليه وأخرجته، ولم يعرض له حادث سوء . ورأيت رجلاً واقعه سهم في ظهره والتحم الجرح عليه، فلما كان بعد سبعة أعوام خرج السهم من أصل فخذة . ورأيت امرأة قد واقعتها في بطنها سهم، والتحم الجرح وبقي السهم، ولم يتغير من أحوالها شيء، ولا كانت تجد له ضرراً في شيء من أفعالها الطبيعية . ورأيت رجلاً آخر واقعه سهم في وجهه، والتحم الجرح وبقي لا يجد له كثير ألم، ومثل هذا كثير . وأخرجت سهماً لرجل من قواد السلطان، كان قد واقعه في وسط أنفه، قد مال إلى الناحية اليمنى قليلاً وغاب السهم كله، فدعيت إلى علاجه بعد وقوع السهم إلى ثلاثة أيام، فوجدت جرح السهم ضيقاً جداً، ففتشته بمسبار دقيق فلم أحس به، وكان يجد نخساً ووجعاً تحت أذنه من

الشق الأيمن، فرجوت أن يكون ذلك النخس من طرف السهم، فضمدت الموضع بضماد فيه قوة جذب ونضج، طمعاً مني أن يتورم الموضع وتظهر لي علامة السهم ليشق عليه، فلم يحدث في الموضع حادث يدل على أن السهم بلغ الموضع، فتماذيت بالضماد عليه أياماً كثيرة فلم يحدث حادث، فانختم الجرح في خلال ذلك بقي العليل مؤيساً من إخراجة مدة أيام حتى أحس بالسهم يوماً في داخل أنفه، فأخبرني الخبر فوضعت على الجرح الدواء الحاد الأكال أياماً كثيرة حتى انفتح، وسبرته فأحسست بطرف السهم الدقيق الذي يلصق في الخشبة، ثم زدت في فتح الجرح بذلك الدواء الحاد حتى ظهر إليّ بالعيان طرف السهم، ومضى لي معه مدة من الزمان نحو أربعة أشهر، ثم لما توسع الجرح وتمكن لي دخول الكلايب فيه جذبته وحركته فلم يستج ب للخروج، فلم أزل ألافه وأتحيل عليه بضروب من الآلات حتى قبضت عليه يوماً بكلايب محكمة، على ما يأتي صورتها في آخر الباب، حتى أخرجته ثم جبرت الجرح، وكان الأطباء يحكمون أن غضروف أنفه لا ينجبر فجبرته والتحم الجرح وبرئ العليل برء تاماً لا يؤذيه شيء البتة».

يتضح من خلال المشاهدات السريرية تلك، بأن الزهراوي كان طبيباً ممارساً للطب بشكل عملي، متقناً لمهنة الجراحة بشكل جيد والتي كانت من اختصاصه بلا ريب.

المخطوطات المعتمدة في التحقيق

لقد اعتمدت على خمس نسخ خطية لكتاب «التصريف لمن عجز عن التأليف» المقالة الثلاثين التي هي «العمل باليد»؛ أو الجراحة، وهذه النسخ هي :

1- نسخة حاجي بشير آغا (رمزت إليها بالحرف س)، في المكتبة السلিমانيّة باستنبول برقم (502)، والمصورة على شريط في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت برقم (2911 م)، وباسم (التصريف لمن عجز عن التأليف - القسم الثاني)، عدد الأوراق (283) ورقة، قياس 22×10.8 سم، مسطرتها 33 سطراً، الخط فارسي قليل الوضوح، الأبواب والفصول متصلة، لا يوجد فواصل بين الفقرات . تحتوي على المقالات؛ من المقالة السابعة عشرة في الأقراص المسهلات، و التي تبدأ من الورقة (3/ظ)، حتى المقالة الثلاثون، التي تبدأ من الورقة (233/و) وتنتهي في الورقة (285/و) بنهاية المقالة الثلاثين، المؤرخة في الثامن عشر من رمضان سنة اثنين وتسعمائة .

2- نسخة خزنة خدابخش (رمزت إليها بحرف د) برقم (2146)، المعروفة باسم بانكي بور 17، في بنته بالهند⁽³³⁾، اسم الكتاب : التصريف لمن عجز عن التأليف (الجزء الثاني)، اسم المؤلف : خلف بن عباس الزهراوي، مؤرخة يوم السبت سابع المحرم سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وهي أقدم النسخ، مصورة على شريط من قبل معهد إحياء المخطوطات العربية، برقم 3122/229، وفي معهد التراث العلمي العربي بحلب برقم (899). عدد الأوراق (240) ورقة، قياس 14×19 سم، مسطرتها (16) سطراً، الخط نسخي نفيس جداً، واضح، الحبر لونه بني، والعناوين بالأحمر وكذلك الأشكال، الأبواب والفصول والفقرات منفصلة، الكتابة منقوطة ومشكولة . وكانت متوافقة أكثر مع نسخة (س).

3- نسخة بودليان باكسفورد (رمزت إليها بحرف ب):

(Shelf No: M.S. Marsh 54, uri Arab. Moh. 634)، برقم (9050)، أبو القاسم خلف بن عباس، التصريف لمن عجز عن التأليف، الجزء (10) فقط. مؤرخة في الثالث عشر من ذي الحجة سنة ستمائة وسبعين، 132 ورقة، قياس 20.5×13.75 سم، مسطرتها 21 سطراً وأحياناً 20، الخط نسخي محدود غير منتظم، فيها خلاف عن باقي النسخ، الفصول متصلة، مشكولة أحياناً، فيها طمس كثير في الزوال للناسخ محمد بن المجتهد محمد العطار

4- نسخة المغرب (رمزت إليها بالحرف م) - القصر الملكي، الخزنة الحسينية با لرباط برقم (VII/134)، كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف (المقالة الثلاثون) للطبيب العربي (أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي)، مؤرخة صبيحة عاشر المحرم فاتح عام سبعة وثلاثمائة وألف ، على يد الناسخ عبد القادر بن محمد بن إدريس الشهير بابن المقدم العمروي البويحيوي، بثغر تطوان . وهي مرقمة بالصفحات، تبدأ بالصفحة رقم (2)، وتنتهي بالصفحة رقم (391)، مسطرتها (18) سطراً، الخط مغربي جميل، الحبر لونه أسود، والعناوين ملونة بالأخضر والأزرق، والصور بالأحمر، الفصول منفصلة، وكذلك الفقرات . وهي

(1) انظر Sp. & Lw xii . وانظر : مخطوطات المجمع العلمي العراقي، ميخائيل عواد، ج3، ص: 58. وانظر فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية لإبراهيم شيوخ 1959، ص: 50. وانظر فهرس مكتبة المخطوطات في معهد التراث العلمي العربي بحلب، وانظر التعريف بالمخطوطات لصالح الدين المنجد، ص302.

نسخة جميلة جداً .

وكما جاء في نهاية المخطوط فإن هذه النسخة كانت بإذن الملك الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن هشام، الذي حكم من سنة (1290هـ-1312هـ)^(٣٤).
5- نسخة برلين (رمزت إليها بالحرف ن):^(٣٥)

Staatbibliothek zu Berlin Ahlwardt 6254=Ms or fol 91

المؤلف خلف بن عباس الزهراوي المتوفى (410هـ/1019م)، المجلد الكبير بعنوان (كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، الحالة نوعاً ما جيدة، لا يخلو من العت، الورق اصفر ملس رقيق نسبياً، مجلد بجلد بني ومرصع بالذهب^(٣٦). يبدأ بالورقة (2/و) بالعنوان : كتاب زهراوي في الطب لعمل الجراحين ، وعلى الورقة (3/و) كتب بالخط الفارسي، وهو غير خط المتن : (استعاره من الزمان الفقير إلى ربه الصمد عبد الرحمن بن علي بن المؤيد عُفي عنهم، نهار الجمعة الرابع والعشرين من صفر الخير لسنة أربع عشرة وتسعمائة، تحرير بمحروسة قسطنطينية حفت بالشعائر الدينية)، وتبدأ المقدمة في الورقة (3/ظ). وينتهي بالورقة (240/ظ)، الناسخ حميد بن رمضان ، ويقدر تاريخ النسخ حول (900هـ). عدد أوراق المخطوط (241 ورقة) قياس (18X11.3/4 سم)، فيها تصحيف كثير، وفيها اختصارات؛ مثلاً : (فحينئذ، وحينئذ يكتبها : فح~، وح~ ..) الخط نسخي جميل واضح وكبير، العناوين بالخط الثلث وباللون الأحمر، م ع صور للأدوات . وهذه النسخة استخدمتُ بعض أجزاء منها . وكانت متوافقة أكثر مع نسخة (ب).

كما اطلعتُ على نسخة Spink & Lewis المحققة سنة 1973 والصادرة عن معهد Well come بإنكلترا، المترجمة للغه الإنكليزية، تحت عنوان Albucaſis on Instruments & Surgery ، ورمزت إليها (Sp & Lw).

(1) انظر وثبة المغرب لعمر فروخ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ص: 123.

(1) انظر: تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان 4: 301. وانظر النسخة الألمانية Carl Brocklman, Arabischen litteratur P: 276.& suppl. P: 425.

(2) انظر فهرس مخطوطات مكتبة برلين ص: 510-512.

(متن المخطوط)

[1/ظ/د] فهرست الجراحة وهو مقسوم على ثلاثة أبواب^(٣٧):

الباب الأول: في الكي، وهو من القرن إلى القدم، وهو (س) فصل^(٣٨).

الباب الثاني: في الشق والبطن والفصد والجراحات^(٣٩)، وهو (صب) فصل^(٤٠).

الباب الثالث: في الجبر، وهو (له) فصل^(٤١).

وهو مقالة من كتاب الزهراوي أعني جزء العمل باليد.

.....^(٤٢)

(أ/11)^(٤٣) في كية الرأس كية واحدة، (ب/12) في كيّ الرأس أيضاً إذا حدث في جملة الرأس وجع مزمن، (ج/13) في كيّ الشقيقة الغير مزمنة، (د/14) في الشقيقة المزمنة، (ه/14) في كيّ أوجاع الأذنين، (و/15) في كي اللقوة، (ز/15) في كي السكتة المزمنة، (ح/15) في كيّ النسيان الذي يكون من البلغم، (ط/15) في كي الفالج واسترخاء جميع البدن، (ي/16) في كي الصرع، (يا/16) في كي المالنخوليا، (يب/17) في كي الماء النازل في العين، (يج/17) في الدموع النازلة من العين، (يد/18) في كي الأنف، (يه/18) في كي استرخاء جفن العين، (يو/18) في كي جفن العين، (بز/20) في كي الناصور الذي يعرض في مآق العين^(٤٤)، [2/و/د] (يح/21) في كيّ شقاق الشفة، (يط/21) في كي الناصور الحادث في الفم، (ك/22) في كي الأضراس واللثات المسترخية، (كا/23) في كي وجع الضرس، (كب/23) في كي الخنازير، (كج/24) في كي بحوحة الصوت وضيق النفس، (كد/24) في كي مرض الرئة والسعال، (كه/24) في كيّ الإبط، (كو/25) في كي المعدة، (كز/٠٠) في كي الكبد البارد، (كح/٠٠) في بط ورم الكبد بالكيّ، (كط/٠٠) في كي الشوصة، (ل/27) في كي الطحال، (لا/28) في كي الاستسقاء، (لب/28) في كي القدمين والساقين، (لج/٠٠) في كي الإسهال، (لد/29) في كي البواسير في المقعدة، (له/29) في كي الثوابيل بعد قطعها، (لو/30) في كي الناصور الذي في المقعدة، (لز/31) في كي الكلى، (لح/31) في كي المثانة، (لط/31) في كي الرحم، (لم/31) في كي تخلع الورك، (ما/31) في كي عرق النساء، (مب/34) في كي وجع الظهر، (مج/٠٠) في كي ابتداء الحديبة، (مد/35) في كي النقرس ووجع المفاصل، (مه/36) في كي الفتوق، (مو/37) في كي الوثي، (مز/38) في كي الجذام، (مط/38) في كي الخدر، (ن/39) في كي البرص، (نا/39) في كي السرطان، (نب/40) في كي الدبيلة، (نج/40) في كي الآكلة، (ند/41) في كي المسامير المعكوسة وغير المعكوسة، (نه/41) في كي النافض، (نو/42) في كي البثور الحادثة في البدن، (نز/43) في كي

(1) الفهرسة جاءت في نسخة (د) و (ب)، وهي ساقطة من (س) و (م) و (ن). والفهرسة هنا من نسخة (د)، وبدايته في 1/ظ/د.

(2) عدد الفصول هو (56) فصلاً.

(3) بالأصل: والخرجات..

(4) هي في الواقع في (د) (101) فصلاً، وفي (ب) (97) فصلاً، وفي (س) (99) فصلاً، وفي (ن) (100) فصل، وفي (م) (97) فصلاً. والخلاف هو في الترقيم، حيث لم ترقم بعض الفصول.

(5) هي (35) فصلاً، وكذا في حساب الجمل (له = 35). بينما في (ن) (36) فصلاً.

(6) هنا يوجد خاتم.

(7) هذه رقم المادة ورقم الصفحة في نسخة (د). والأقواس وإشارة / هي من وضعنا، بالأصل يوجد خط فوق الترقيم . والأرقام بالأصل هي فارسية.

(1) مؤق العين ومأقها بهمزها طرفها الذي يلي الأنف والجمع أملق(قاموس الأطباء 1: 318).

الباب الثاني من ذلك

في الشق والبطن والفتحة والجراحات^(٤٥)

ينقسم على...^(٤٦) باباً، (الفصل الأول /44) من الباب الثاني بعد مقالته الجامعة في ذلك في علاج الماء الذي يجتمع في رؤوس الصبيان، (ب/44) في قطع الشريانيين اللذين خلف الأذنين المعروفين بالخششاء، (ج/45) في سلّ الشريانيين اللذين في الأصداع، (د/47) في علاج سيلان الدموع الحارة الدائمة إلى العينين، (هـ/48) في علاج الدموع والنزلات إلى العين من باطن الرأس، (و/49) في علاج ما يسقط في الأذن من أي شيء كان، (ز/52) في علاج السد العارض للأذنين، (ح/54) في علاج الثواليل^(٤٧) التي تعرض في الأجناف، (ط/54) في علاج البرد العارض في الأجناف، (ي/54) في علاج الشرناق الذي يعرض في الجفن الأعلى، (يا/56) في تشمير العين، (يب/56) في رفع الشعر الناحس في العين إذا كانت شعرة أو شعرتين، (بج/57) في الشترتة التي في الجفن الأعلى، (بد/58) في الشترتة التي في الجفن الأسفل، (به/59) في التصاق جفن العين بالملتحم والقرنية، (بو/59) في قطع الظفرة ونتوء الآماق، (بز/60) في قطع الوردينج وما يليه من اللحم الزائد في العين، [3/و/د] [بج/61) في لقط السبّل من العين، (بط/62) في ردّ الريشة إلى الأنف،^(٤٨) في نَبْو العين، (ك/63) في قطع العنبة، (كا/63) في علاج الكُمنة،^(٤٩) في قرح الماء النازل في العين، (كب/64) في اللحم النابت في الأنف،^(٥٠) في الثواليل النابتة في طرف الأنف، (كج/64) في خياطة الأنف والشفة إذا تفرق اتصالهما عن جرح ونحو ذلك، (كد/66) في إخراج العقد التي تعرض في الشفتين، (كه/67) في قطع اللحم الزائد في اللثة، (كو/68) في جرد الأسنان بالحديد، (كز/68) في قلع الأسنان، (كح/69) في قلع أصول الأضراس وإخراج عظام الفكوك المكسورة، (كط/69) في نشر الأضراس النابتة على غيرها، (ل/70) في تشبك الأضراس المتحركة بخيوط الذهب، (لا/71) في قطع الرباط الذي يعرض تحت اللسان فيمنع الكلام، (لب/72) في إخراج الضفدع المتولد تحت اللسان، (لج/73) في ورم اللوزتين وما ينبت في الحلق من سائر الأورام، (لد/74) في قطع اللهاة التي تسمى عنبة، (له/75) في إخراج الشوك وما ينشب في الحلق من غير ذلك، [3/ظ/د]^(٥١) في إخراج العلق الناشب في الحلق، (لو/75) في جمل من الكلام في بط الأورام أو شقها، (لز/77) في الشق على الأورام التي تعرض في جلدة الرأس، (لح/79) في الشق على الخنازير التي في العنق، (لط/79) في شق الحنجرة عن ورم يحدث داخل الحلق، (م/80) في الشق على الورم الذي يعرض في الحلقوم من خارج، ويسمى قبيلة الحلقوم، (ما/83) في الشق على أنواع السلع، (مب/84) في صور الآلات التي تتصرف في الشق والبطن، (مج/85) في علاج نُدّي الرجال التي تشبه نُدّي النساء، (مد/87) في بط الأورام التي تحدث تحت الإبط، (مه/87) في شق الورم الذي يعرض بين الشريان والوريد، (مو/88) في الورم الذي يعرض

(2) بالأصل: والخراجات.

(3) مطموسة، ولعلها (قا) في حساب الجمل، وهي (101) فصلاً في الواقع.

(1) الثواليل: صحتها الثاليل.

(2) لا يوجد ترقيم هنا بالأصل.

(3) لا يوجد ترقيم هنا بالأصل أيضاً.

(4) = = =

(5) لا يوجد ترقيم هنا بالأصل.

من التواء العصب، (مز/93) في علاج الثواليل التي تعرض في البطن، (مح/93) في علاج نتو السرة، (مط/94) في علاج السرطان، (ن/95) في علاج الجنين، (نا/95) في علاج الأطفال الذين يولدون ومواقع البول منهم غير مثقوبة أو يكون ثقباً ضيقاً أو في غير موضعه، (نب/96) فيما يعرض في القلفة والك مرة من التبين والسواد، (نج/97) في تطهير الصبيان وما يعرض لهم من الخطأ، (ند/98) في علاج [4/و/د] احتباس البول في المثانة، (نه/100) كيف تحقن المثانة بالزرقاة، (نو/101) في إخراج الحصى، (نز/103) في إخراج الحصى للنساء، (نح/104) في الشق على الإدارة المائية، (نط/105) في الشق على الإدارة اللحمية وعلاجها، (س/106) في علاج الإدارة التي مع دالية، (سا/109) في علاج الإدارة المعائية، (سب/111) في الإدارة الريحية، (سج/113) في الفتق الذي يكون في الأربية، (سد/114) في استرخاء جلد الخصا، (سه/115) في الإخصاء، (سو/117) في علاج الخنثى، (سز/117) في قطع البظر واللحم الناتئ عن فروج النساء، (سح)^(٥٢) في علاج الرتقي^(٥٣)، (سط/118) في علاج النواصير والثواليل والبثور الحمر التي تعرض في فروج النساء، (ع/118) في بط الخراج الذي يعرض في الرحم، (عا/119) في تعليم القوابل كيف يعالجن الأجنة الأحياء إذا خرجوا على غير الشكل الطبيعي، (عب/119) في إخراج الجنين الميت، (عج/119) في صور الآلات التي يحتاج إليها في إخراج الجنين من الرحم، (عد/121) في إخراج المشيمة، (عه/121) في علاج المقعدة غير المثقوبة، (عو/..) في التمانو^(٥٤) وعلاج النواصير التي تحدث في الأسفل، [4/ظ/د] (عز/..) في البواسير التي تسيل منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق، (عح/..) في علاج المسامير المعكوسة وغير المعكوسة والثواليل اليابسة والنملة، (عط/..) في صور الآلات التي تستعمل الحقن بها في علل المقعدة والإسهال والقولنج، (ف/..) في الخراجات، (فا/134) في جراح البطن وجراح المعاء وخياطتها، (فب/136) في الزكام والنواصير، (فج/137) في قطع الأطراف ونشر العظام، (فد/138) في علاج المخابي وكيفية حقنها بالأدوية، (فه/142) في علاج الداحس والظفر وقطع الإصبع الزائد وشقّ التحام الأصابع، (فو/148) في قطع الدوالي، (فز/148) في سلّ العرق المدني، (فح/155) في الشق على الدود المتولد تحت الجلد ويسمى علة البقر، (فط/157) في الشق على المرض الذي يعرف بالنافر، (ص/164) في إخراج السهام، (صا/170) في الحجامة وكيفية استعمالها، (صب/182) في تعليق العلق، في فصد العروق، في كيفية الفصد، (181) وضع المحجمة، (185) في كيفية وضع المحاجم^(٥٥).

الباب الثالث

في الجبر

ينقسم على (أ/190) فصلاً وقبل ذلك كلام جملي في ذلك، [5/و/د] (ب/194) في جمل من أمر كسر العظام، (ج/203) في الكسر العارض في الرأس، (د/204) في جبر الأنف إذا انكسر، (هـ/205) في جبر الترقوة إذا انكسرت، (و/207) في جبر كسر الكتف، (ز/208) في جبر كسر الصدر، (ح/209) في جبر الأضلاع إذا انكسرت، (ط/210) في جبر خرز الظهر والعنق، (ي/211) في جبر كسر الورك، (يا/212) في

(1) لا يوجد هنا رقم أيضاً.

(2) هي الرتقاء. (انسداد الفرج أو غشاء البكارة).

(1) هكذا بالأصل، ولعلها الثمانون، حيث هو رقم الفصل.

(2) في فصد العروق المحاجم: هذه كتبت على الهامش.

جبر كسر العضد، (يب/214) في جبر كسر الذراع، (يج/215) في نشر طرف اليد والأصابع، (يد/16) في جبر كسر الفخذ، (يه/217) في جبر فلكة الركبة، (يو/218) في جبر الساق، (يز/219) في جبر عظام الرجل والأصابع، (يح/220) في جبر كسر فرج المرأة وعظم العانة وذكر الرجل، (يط/221) في كسر العظام إذا كانت مع جرح، (ك/223) في علاج التعقد الذي يعرض في إثر بعض الكسر، (كا/224) في علاج الكسر إذا انجبر وبقي العضو بعد ذلك على غير طبعه الأول، (يب/224) في علاج العظام المكسورة إذا انجبرت منعوجة ومنعت^(٥٦) فعلها على ما ينبغي، (يج/225) في القول في الفك جملة، (بد/225) في علاج فك اللحي الأسفل، (يه/226) في رد فك الترقوة وطرف المنكب، (يو/227) في رد فك المنكب، [5/ظ/د] (يز/229) في رد فك المرفق، (يح/231) في علاج فك المعصم، (يط/231) في علاج فك الأصابع، (ل/231) في علاج فك خرز الظهر، (لا/234) في علاج الورك المفكوك، (لب/236) في علاج فك الرقبة، (لج/237) في علاج فك الكعب، (لد/239) في علاج فك أصابع الرجل، (له/..) في أنواع الفك الذي يكون مع جراح أو مع كسر أو معهما معاً، (لو/..) وهناك تم الكتاب.

قال الزهراوي رحمة الله عليه من كانت شهوته أقوى من هضمه وساعدها فإنه مسقام^(٥٧) ولا ينفك من أمراض مختلفة ولا سيما إن كان قد طعن في السن.

تم والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آل محمد الطاهرين وسلامه، ويتلوه الكتاب الذي هذه تراجمه، إن شاء الله تعالى، [6/و/د] كتاب الحكيم الفاضل خلف بن عباس الزهراوي في الطب على التمام والكمال.^(٥٨) [6/ظ/د]

(1) بالأصل وتفتت.

(2) مسقاماً بالأصل.

(3) هذه كانت الفهرسة وبداية مخطوط (د)، بينما في (ب) كانت كما يلي، وهي مرقمة بالعربية، وفيها طمس كثير، وهي ناقصة في الباب الثالث في قسمه الأخير: =

= [2/ظ/ب] بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر، المقالة العاشرة من كتاب الزهراوي، صفة العمل باليد، والصناعة الطبية، من الكي والشق والبط والجبر، ينقسم على ثلاثة أبواب، ذكرها بعد كلامي له جملي بعد ورقة من أول كتاب، فالباب الأول من ذلك في الكي ينقسم على ستة وخمسين فصلاً، أولها بعد كلامه الجامع في المك أيضاً وكذا وردت بالأصل).

الفصل واحدة، الثاني في كي الرأس أيضاً، الثالث.... كي الشقيقة غير المزمنة، الرابع في كي الشقيقة المزمنة..... أوجاع العينين، السادس في كي اللقوة، السابع.....، الثامن في كي النسيان الذي يكون من بلغم، التاسع في كي الفالج واسترخاء البدن، العاشر في كي الصرع، الحادي عشر في كي المايخوليا، الثاني عشر في كي الماء النازل في العين، الثالث عشر في كي الدموع المزمنة، الرابع عشر في كي تن الأنف، الخامس عشر في كي استرخاء جفن العين، السادس عشر في كي الجفن المنقلب أشفاره وإلى أسفل فينخس العين، السابع عشر في كي الناصور الذي يعرض في ماق العين، الثامن عشر في شقاق الشفة، التاسع عشر في كي الناصور.... في الفم، العشرين في كي الأضراس واللثات المخيبة،.... وعشرين في كي بحوحة الصوت وضيق النفس، الرابع..... في كي مرض الرئة والسعال، الخامس وعشرين في كي الإبط [3/و/ب] السادس وعشرين في كي المعدة، السابع وعشرين في كي الكبد البارد، السابع وعشرين في بط ورم الكبد بالكي، التاسع وعشرين في كي الشوصة، والثاني عشر في كي الطحال، الحادي والثلاثين في كي الاستسقاء، والثاني والثلاثين في كي القدمين والساقين 33 في كي الإسهال، 34 في كي البواسير في المقعدة، 35 في كي التواليل بعد قطعها، 36 في كي الناصور، 37 في كي الكلى، 38 في كي المثانة، 39 في كي الرحم، 40 في كي انخلاع الوك، 41 في كي عرق النساء، 42 في كي وجع الظهر، 43 في كي ابتداء الحدية، 44 في كي النقرس ووجع المفاصل، 45 في كي الفتوق، 46 في كي الوثي، 47 في كي الجذام، الثامن وأربعين في كي الخدر، 49 في كي البرص، 50 في السرطان، 51 في كي الدبيلة، 52 في كي الأكلة، 53 في كي المسلمير المعكوسة وغير المعكوسة 54 في كي الناصور.....، 55 في كي البثر الحادثة في البدن، 56 في كي النزف الحادث عن قطع الشريان

الباب الثاني من ذلك في الشق والبط و..... الباب..... على سبعة وتسعين باباً..... الفصل الأول من الباب الثاني بعد مقالته الجامعة.... الذي يجتمع في رؤوس الصبيان، 2 في قطع الشرايين..... المعروفين بالخششاء، 3 في سل الشرايين التي في الأصداع.....، الدائمة إلى العينين، 5 في علاج سيلان الدموع والنزلات... الرأس، 6 في علاج ما يسقط في الأذن من أي شيء كان..... العارض للذنين، 8 في علاج التواليل التي..... [3/ظ/ب] البرد العارض في الأجناف، 10 في علاج الشرناق الذي يعرض في الجفن الأعلى، 11 في تشمير العين، 12 في رفع الشعر الناحس في العين إذا كانت شعرة أو شعرتين 3 في الشنرة في

(ب) بداية نسخة



الجفن الأعلى، 14 في الشترية في
في قطع الوردنج وما يليه من الل
21 في قطع العنبة، 22 في علاج
في طرف الأنف، 26 في خياطة
الشفنتين، 28 في قطع اللحم الزائد
وأخراج عظام الفكوك المكسورة، 29
الذهب، 34 في قطع الرباط الذي
وما ينبت في الحلق في سائر الأور
39 في إخراج العلق الناشب في
تعرض في جلدة الرأس، 42 في ال
على الورم الذي يعرض في الحلق
تتصرف في الشق والبطن، 47 في
الورم الذي يعرض من التواء الع
في علاج الحبن، 55 في علاج

فيما يعرض في القلفة والكمرة من البيس والسوا، 56 في تطهير الصبيان وما يعرض لهم من الخطر، 58 في علاج احتباس
المثانة، 59 كيف تحقن المثانة بالزراقفة، 60 في إخراج الحصاة الملساء، 62 في الشق على الإدرية المائية، 63 في الشق على
الحمية وغيرها، 64 في الإدرية التي معها دولي، 65 في الإدرية المعائية، 66 في الإدرية الريحية، 67 في الفتق الذي ي
الإرنتين، 68 في استرخاء جلد الخصى، 69 في الإخصاء، 70 في علاج الخنثى، 71 في قطع البظر واللحم الناتئ
النساء، 72 في علاج الرتقى، 73 في علاج البواسير والتوالييل والبثور الحمر التي تعرض في فروج النساء، 74 في بطون الخراج
الذي..... الرحم، 75 في تعليم القوالب كيف يعالجن الأجنة الأحياء إذا خرجوا على غير [4/ظ/ب] الشكل الطبيعي، 76 في إخراج
الجنين الميت، 77 في صفة الآلات التي يحتاج إليها في إخراج الجنين من الرحم، 78 في إخراج المشيمة، 79 في علاج المقعدة غير
المتقوية، 80 في علاج النواصير التي تحدث في الأسفل، 81 في حزم البواسير التي يسيل منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق، 82 في
علاج المسامير المعكوسة وغير المعكوسة والتوالييل اليابسة والنملة، 83 في صور الآلات التي يستعمل الحقن بها في علل المقعدة
والإسهال والقولنج، 84 في الخراجات، 85 في جراح البطن وجراح المعاء وخياطتها، 86 في الزكام والنواصير، 87 في قطع الأطراف
ونشر العظام، 88 في علاج المخابي وكيفية حقتها بالأدوية، 89 في علاج الداحس والظفر وقطع الإصبع الزائدة وشق التحام
الأصابع، 90 في قطع الدوالي، 91 في سل العرق المدني، 92 في الشق على الدود المتولد تحت الجلد ويسمى علة البقر، 93 في
الحجامة وكيفية استعمالها، 97 في تعليق العلق

الباب الثالث في الجبر، ينقسم خمسة وثلاثين فصلاً، وقبل ذلك كلام جملي في ذلك، أ في جمل من كسر العظام، 2 في الكسر
العارض في الرأس، 3 في جبر الأنف إذا انكسر، 4 الرابع في جبر اللحي الأسفل إذا انكسر، 5 في جبر الترقوة إذا انكسرت، 6 في
جبر كسر الكتف، 7 في جبر كسر الصدر، 8 في جبر الأضلاع إذا انكسرت، 9 في جبر خرز الظهر... (بقية الفهرس ساقطة).

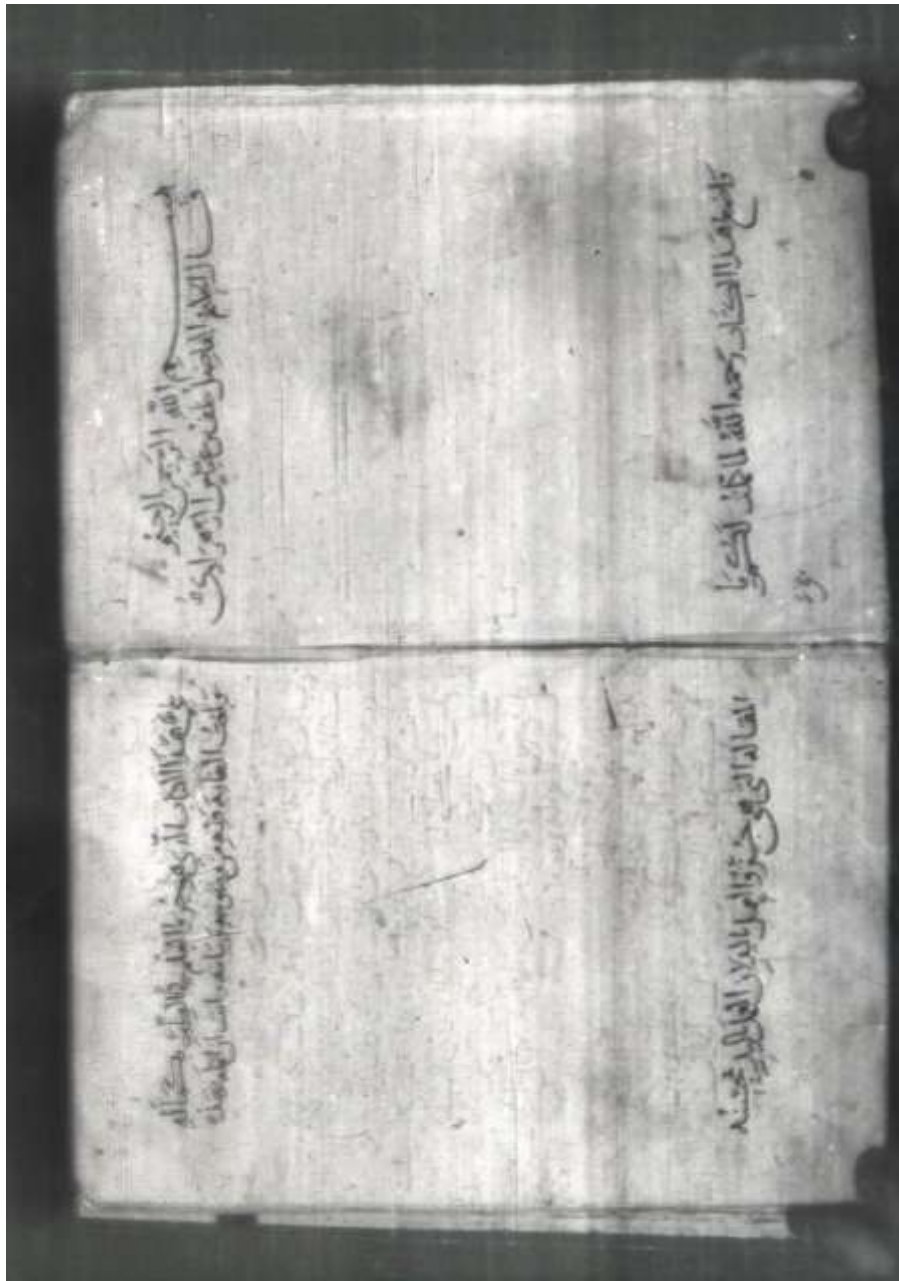
كتاب
الزُّهـ. راوي
في الطب
لعمل الجراحين

العنوان في نسخة (ن)

مقدمة نسخة (ن)

بداية نسخة (م)

بداية نسخة (س)



مقدمة نسخة (د)

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيمِ
رَبِّ يَسَّرْ بِرَحْمَتِكَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى خَيْرِ بَرِيَّتِكَ .

المقالة الثلاثون

قال واضع هذا الكتاب^(٥٩): لما أكملت^(٦٠) لكم يا [7/و/د] بَنِيَّ هذا الكتاب الذي هو جزء العلم في الطب بكماله، وبلغت الغاية فيه من وضوحه وبيانه، فرأيت أن أكمله^(٦١) لكم بهذه المقالة، التي هي جزء العمل^(٦٢)

(1) هكذا كانت بداية فاتحة نسخة (س) وتبدأ [233/و/س]، بينما في (د) تبدأ في [6/ظ/د]: بسم الله الرحمن الرحيم، قال الحكيم الفاضل خلف بن عباس الزهراوي، واضع هذا الكتاب رحمه الله . وفي (م) مرقمة بالصفحات، تبدأ في [2/م]: بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا مح مد وآله، رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الفاضلين، وعليه وعليهم السلام . وفي (ن) تبدأ في [2/و/ن] بعنوان الكتاب الذي كان (كتاب زهراوي في الطب لعمل الجراحين)، ثم ورقة فارغة كتب عليها (استعاره من الزمان الفقي ر إلى ربه الصمد عبد الرحمن بن علي بن المؤيد عفي عنهم نهار الجمعة الرابع والعشرين من صفر الخير لسنة أربع عشرة وتسعمائة تحرير بمحروسة قسطنطينيةحفت بالشعائر الدينية)، ثم الورقة [3/ظ/ن]: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله على نعمائه وآلائه، والصلاة على رسوله وآله. قال واضع هذا الكتاب والفاتحة كلها ساقطة في (ب).

(2) أكملت: في (د)؛ كملت.

(3) فرأيت: في (د)؛ رأيت. أكمله: أكملت (ن).

باليد، لأن العمل باليد مُحسِنه^(٦٣) [7/ظ/د] في بلدنا وفي زماننا معدوم [3/م] البتة، حتى كاد أن يدرس علمه^(٦٤)، وينقطع أثره^(٦٥)، وإنما بقي منه رسوم يسيرة من كتب الأوائل، قد صحّفته^(٦٦) الأيدي، وواقعه الخطأ والتشويش^{٦٧}، حتى استغلقت معانيه، وبعدت فائدته، فرأيت^(٦٨) أن أحبيّه، وأؤلف فيه هذه المقالة، على طريق الشرح^(٦٩) والبيان والاختصار، وأن آتي بصور حدايد الكي، [4/و/ن] وسائر آلات العمل باليد^(٧٠)، إذ هو من زيادة البيان^(٧١)، ومن وكيد ما يُحتاج إليه، والسبب الذي له لا يوجد صانعاً^(٧٢) محسناً بيده^(٧٣) في زماننا هذا، لأن صناعة الطب طويلة، وينبغي لصاحبها أن يرتاض^(٧٤) قبل ذلك في علم التشريح، الذي وضعه جالينوس^(٧٥)، حتى يقف على منافع الأعضاء، وهيأتها ومزاجاتها واتصالها وانفصالها^(٧٦)، ومعرفة العظام والأعصاب والعضلات، وعددها ومخارجها، والعروق النوايض والسواكن، ومعرفة مخارجه^(٧٧)، ولذلك قال أبقراط^(٧٨): إن الأطباء بالاسم كثير، وبالفعل قليل، ولاسيما في صناعة اليد.

(4) العمل: في (س)؛ العلم.

(5) باليد لأن العمل باليد: ساقطة (ن). لأن العمل باليد محسنه: ساقطة في (م).

(1) يدرس علمه: في (م)؛ يدرس عمله.

(2) أثره: عمله وأثره (ن).

(3) صحفته: في (د)؛ صحفته.

(4) والتشويش: في (د)؛ والتدرس. وكتب على الهامش: تشويش.

(5) فائدته: تأثريه (ن). فرأيت: في (س)؛ فأردت.

(6) الشرح: التشريح (ن).

(7) باليد: في (د) فقط، وساقطة في باقي النسخ.

(8) إذ هو من زيادة: في (س)؛ وأؤمن. وفي (د)؛ إذ هو من زيادات. وفي (ن)؛ إذ هن من زيادة.

(9) صانعاً: في (س)؛ من منا.

(10) محسناً بيده: ساقطة في (م).

(11) يرتاض: يراجا (س).

(12) جالينوس: ساقطة (ن).

* جالينوس: كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين وهو الثامن منهم؛ وكانت منذ وقت وفاة أبقراط وإلى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمس وستون سنة، ويكون من وقت مولد إسقليبيوس الأول إلى وقت وفاة جالينوس ستمائة سنة وخمسة وستين سنة، وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة. وكانت مدة حياة جالينوس سبعة وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة، وعالم معلم سبعين سنة. واسم البلد الذي ولد فيه ومكان مسكنه سمرنا (وهي جزيرة شرق قسطنطينية)، وكان في دهره متوسطاً لأرض الروم التي كانت حدودها من الشرق مما يلي الفرات القريبة المعروفة بنغيا من طوج الأنبار، ومن ناحية دجلة دارا ورأس العين، ومن الشمال أرمينية، ومن الغرب مصر.

(انظر عيون الأنباء، ص: 109 – 118).

(1) وانفصالها: وانقطاعها (ن).

(2) والعروق مخارجها: ساقطة في باقي النسخ عدا (س)، وفي (د) كتب على الهامش: عروق الضوارب.

* العروق النوايض: هي الشرايين، والسواكن: هي الأوردة.

* العروق الساكنة تعرف بالعروق غير الضوارب وبالأوردة والمتحركة تعرف بالعروق الضوارب وبالشرايين ... (قاموس الأطباء، 1: 308).

(3) ولذلك قال أبقراط: قال الفاضل أبقراط (د).

* أبقراط: من الأطباء اليونانيين، وهو السابع من الأطباء الكبار المذكورين الذين إسقليبيوس أولهم، وكانت مدة حياة أبقراط خمساً وتسعين سنة منها صبي ومتعلم ست عشر سنة، وعالم معلم تسعاً وسبعين سنة. وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الثلثي وإلى ظهور أبقراط سنتين. ونشأ أبقراط من أهل قو. وشعر أن صناعة الطب قد تخرج عن أهل إسقليبيوس إلى غيرهم، فوضع عهداً يدعى قسم أبقراط المشهور (إني أقسم بالله رب الحياة والموت، وواهب الصحة، وخالق الشفاء وكل علاج ...).

وقد ذكرنا نحن من ذلك طرفاً في المدخل من هذا الكتاب، لأنه من لم يكن عالماً بما ذكرنا من التشريح، لم يخلُ أن يقع في خطأ يقتل الناس به، كما قد شاهدت [8/و/د] كثيراً ممن [4/م] تصوّر في هذا العلم وادّعاه بغير علم ولا دُرْيَةٍ^(٧٩)؛ وذلك أنني رأيت طبيباً جاهلاً [4/ظ/ن] قد شقّ على ورم خنزيري^(٨٠) في عنق امرأة، فأبرأ^(٨١) بعض شريانات العنق^(٨٢)، فنزف دم المرأة، حتى سقطت ميّنة بين يديه.

ورأيت طبيباً آخر، قد تقدم^(٨٣) في إخراج حصاة لِرَجُلٍ قد طعن في السن، وكانت الحصاة كبيرة، فتهور عليها^(٨٤)، فأخرجها بقطعة من جرم المثانة، فمات الرجل إلى نحو ثلاثة أيام، وكنت قد دُعيت إلى إخراجها، فرأيت من عِظَمِ الحصاة، وحالِ العليل، ما قدّرت عليه ذلك^(٨٥).

ورأيت طبيباً آخر، كان يرتزق^(٨٦) عند بعض قواد بلدنا ع لى^(٨٧) الطب، فحدث لصقلي^(٨٨) أسود، كان عنده كسر في ساقه، بقرب العقب^(٨٩)، مع جرح، فأسرع الطبيب بجهله فشد الكسر على الجرح بالرفايد والجبائر شداً وثيقاً، ولم يترك للجرح تنفساً، ثم أطلقه على شهواته، ثم تركه أياماً وأمره^(٩٠) أن لا يحل الرباط، حتى تورم ساقه وقدمه، وأشرف على الهلاك، فدُعيت إليه، فأسّرت [5/و/ن] في حل الرباط، فنال الراحة^(٩١)، واستقل من أوجاعه، إلا أن الفساد قد كان استحکم في العضو، ولم أستطع إرداعه، فلم يزل الفساد يسعی في العضو حتى هلك. [8/ظ/د]

ورأيت طبيباً آخر، [5/م] بطّ ورمماً سرطانياً، فتقرح بعد أيام، حتى عظمت بليّة صاحبه، وذلك أن السرطان إذا كان محضاً^(٩٢) من خلط سوداوي، فإنه لا ينبغي أن يُتعرض له بالحديد البتة، إلا أن يكون في عضو يحتمل أن يستأصل جميعه.

ولهذا^(٩٣) يا بنيّ؛ ينبغي لكم أن تعلموا، أن العمل باليد، ينقسم قسمين؛ عمل تصحبه السلامة، وعمل

(عيون الأنباء: 43).

(4) علم: معرفة (س). دُرْيَةٍ: دراية (د).

(5) * الورم الخنزيري هو ضخامة العقد البلغمية الرقبية Lymphadenopathy. وغالباً كانت ضخامة سَلِيّة.

(6) فأبرأ: فأفرا (ن). * برى يبري: ينحت. فرى يفري: يشق. (لسان العرب).

(7) العنق: في (م)؛ العروق.

(1) تقدم: نفذ (ن).

(2) فتهور: فتصور (د) (ن)، عليها: ساقطة (د).

(3) ما قدّرت عليه: فما قدرت على (ن). ما رأيت عليه (م).

(4) يرتزق: يؤتّف (ن).

(5) قواد بلدنا: قواد يكدنا علي (ن).

(6) لصقلي: لصبي (د).

* صِفْلِيَّةٌ: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة، من جزائر بحر المغرب مقابلة أفريقية، وهي مثلثة الشكل. (معجم البلدان، 3: 418).

(7) العقب: العصب (ن).

(8) وأمره: كثيرة (ن).

(9) فنال الراحة: ساقطة (م).

(10) محضاً: محصناً (ن).

(1) ولهذا: وكذلك (ن).

يكون معه العطب في أكثر الحالات، وقد نبّهت في كل مكان يأتي من هذا الكتاب ^(٩٤)، على العمل الذي فيه الغرر (*) والخوف، فينبغي لكم أن تحذروه وترفضوه، لئلا يجد الجهال ^(٩٥) السبيل إلى القول والطعن ^(٩٦)، فخذوا لأنفسكم بالحزم والحيطة، ولمرضاكم بالرفق والتنثيت، واستعملوا الطري ق [5/ظ/ن] الأفضل المؤدي إلى السلامة والعاقبة المحمودة، وتكّبوا للأمراض ^(٩٧) الخطرة العسرة البرء، ونزّهوا أنفسكم عما تخافون أن يدخل عليكم الشبهة في دينكم ودنياكم، فهو أبقى ^(٩٨) لجاهكم، وأرفع في الدنيا والآخرة لأقداركم، فقد قال جالينوس في بعض وصاياه: لا تداووا مرض ^(٩٩) سوء فتسمّوا أطباء سوء.

وقد قسمت هذه المقالة على ثلاثة أبواب: [9/و/د]، [6/م]

الباب الأول: في الكي بالنار، والكيّ بالدواء الحاد ^(*)، مبوب مرتب من القرن إلى القدم، وصور الآلات وحدائد ^(١٠٠) الكي، وكل ما يحتاج إليه في العمل ^(١٠١).

الباب الثاني: في الشق والبط ^(١٠٢) والفصد والحجامة والجراحات وإخراج السهام، ونحو ذلك، كله

مبوب مرتب، وصور الآلات ^(١٠٣). [233/ظ/س]

الباب الثالث: في الجبر والخلع وعلاج الوثي ^(١٠٤) ونحو ذلك، كله مبوب مرتب ^(١٠٥) من القرن إلى القدم، وصور الآلات ^(١٠٦).

(2) يأتي من هذا الكتاب: يا بني في هذا الكتاب (ن)، يا بني (م).

(*) الغرر: التعرض للهلكة. (القاموس المحيط).

(3) الجهال: في (د)؛ الجاهل.

(4) القول: الغرر (ن). الطعن: ساقطة (س).

(5) للأمراض: في (م) و (د)؛ الأمراض.

(6) أبقى: في (د)؛ أنقا.

(7) مرض: في (س)؛ أمراض.

(*) وحاليا الكي يكون بالنار؛ أو الكي الحراري والكهربائي (Electro cauterization & Diathermy). وبالدواء الحاد أو الكي الكيميائي (مثل حمض الخل الثلجي أو ثلاثي الكلور)، وحديثاً باشعة الليزر والكي بالتبريد (Cryo surgery).

(8) الآلات وحدائد: في (م)؛ آلات حدايد.

(9) في العمل: ساقطة في (م). وفي (د)؛ في العمل باليد.

(1) والبط: ساقطة في (د).

(2) الآلات: في (د)؛ الآلة. وفي (م)؛ آلات، فصوله سبعة وتسعون فصلاً.

(3) الوثي: في (م)؛ الوثي وعلاج الكسر.

(4) مرتب: ساقطة في (س).

(5) الآلات: في (م)؛ آلات، فصوله خمسة وثلاثون فصلاً.

الباب الأول

في الكي^(*)

(*) الكي . Cauterization

وقبل أن نذكر العمل به^(١٠٧)، ينبغي أن نذكر كيفية منافعه ومضارّه، وفي أي مزاج يستعمل فأقول: إن الكلام في كيفية منفعة الكيّ ومضارّه، كلامٌ طويلٌ، وعلم دقيقٌ، وسرٌّ خفي^(١٠٨)، وقد تكلم فيه جماعة من الحكماء، واختلفوا فيه، وقد اختصرت من كلامهم اليسير مخافة [م/7] التّطويل، [9/ظ/د] فأقول: إن الكي ينفع بالجملة لكل مزاج، يكون مع مادة وبغير مادة، حاشاً^(١٠٩) مزاجين؛ وهما المزاج الحار من غير مادة، والمزاج اليابس من غير مادة، فأما المزاج الحار اليابس مع مادلاً^(١١٠)، فقد اختلفوا فيه؛ فقال بعضهم إن الكي نافع فيه^(١١١)، وقال بعضهم بصد ذلك^(١١٢) أن الكي لا يصلح في مرض يكون^(١١٣) من الحرارة واليبوسة، لأن طبع النار الحرارة واليبوسة^(١١٤)، ومن المحال أن يُستشفى من^(١١٥) مرض حار يابس بدواء حار يابس^(١١٦)، وقال الذي يقول بصد ذلك إن الكي بالنار^(١١٧) قد ينتفع به في^(١١٨) مرض حار يابس يحدث في أبدان الناس، لأنك متى أضفت بدن الإنسان ورطوبته إلى مزاج النار، أصبت بدن الإنسان بارداً، وأنا أقول بقوله، لأن التجربة قد كشفت لي ذلك مرات، إلا أنه لا ينبغي أن يتصور على ذلك إلا من قد ارتاض ودرّب في باب الكي درية بالغة، ووقف على اختلاف^(١٢٠) مزاجات الناس، وحال الأمراض في أنفسها وأسبابها وأعراضها، ومدة زمانها^(١٢١)، وأما سائر الأمزجة فلا خوف عليك منها، ولا سيما الأمراض الباردة الرطبة، فقد اتفق جميع الأطباء عليها، ولم يختلفوا في النفل^(١٢٢) [م/8] بالكي فيها.

واعلموا يا بني^(١٢٢) أن من سرّ التعالج بالكي بالنار، وفضله^(١٢٣) على الكي [10/و/د] بالدواء المحرق^(١٢٤)، لأن النار جوهر مفرد لا يتعدى فعله العضو الذي كوي، ولا يضر بعضو آخر متصل به، إلا ضرراً يسيراً، والكي بالدواء المحرق، قد يتعدى فعله إلى ما بعد من الأعضاء، وربما أحدث في العضو مرضاً يعسر برؤه^(١٢٥)، وربما قتل، والنار لشرفها وكرم جوهرها لا تفعل ذلك، إلا إن أفرطت . وقد اتضح لنا ذلك بالتجربة، لطول الخدمة والعناية بالصناعة والوقوف على حقائق الأمور، ولهذا^(١٢٦) استغنيت عن طول، ولولا أنه لا يليق بكتابي هذا لأوردت عليكم سرّاً في النار غامضاً، وكيفية فعلها في الأجسام، ونفيها للأمراض، بكلام

- (1) به: في (م)؛ باليد.
- (2) كلام طويل.... خفي: الجملة في (د) و (س) بالنصب؛ كلاماً طويلاً....
- (3) * حاشاً (حشي): كلمة استثناء. (انظر المعجم الحديث وكتاب العين).
- (4) مع مادة: ساقطة في (س) و (م).
- (5) فيه: في (م)؛ جيد.
- (6) إن الكي... بصد ذلك: ساقطة في (س).
- (7) مرض يكون: في (م)؛ موضع يكوى.
- (8) لأن... اليبوسة: ساقطة في (س).
- (9) من: ساقطة في (د).
- (10) بدواء حار يابس: ساقطة في (س)، وفي (م)؛ بحاراً يابس.
- (11) بالنار: ساقطة في (س).
- (12) ينتفع به في: في (د)؛ ينفع من.
- (13) ذلك: ذلك الأمر (د).
- (14) اختلاف: ساقطة في (م).
- (15) * هو ما نسميه حالياً التاريخ المرضي.

- (1) يا بني: ساقطة في (س).
- (2) وفضله: وفضله بالكي (م).
- (3) المحرق: المحرق قد يتعدى فعله إلى ما بعد من الأعضاء (م).
- * الدواء الحاد المحرق Caustic .
- (4) برؤه: مداواته (د).
- (5) الأمور ولهذا: الأمر ولذلك (م).

فلسفي برهاني يدق^(١٢٧) عن إفهامكم.

واعلموا يا بنيّ؛ أنهم قد اختلفوا في الزمان الذي يصلح فيه الكي، وجعلوا أفضل الزمان زمن الربيع، وأنا أقول: إن الكي قد يصلح في كل زمان، من أجل أن الضرر الواقع من قبل^(١٢٨) الزمان، يستغرق في المنفعة التي تستجلب بالكي، ولا سيما إن كان الكي من أوجاع ضرورية قوية^(١٢٩) محقرة، لا تحتمل [9/م] التأخير، لما يخاف^(١٣٠) منها أن تعقب ببليّة هي أعظم^(١٣١) من يسير الضرر [7/ظ/ن] الداخلة من قبل الزمان. ولا يقع بالكم يا بنيّ ما يتوهمه^(١٣٢) العامة وجهال^(١٣٣) الأطباء، أن الكي الذي يُبرئ من مرض ما، لا لذلك المرض عودة أبداً، ويجعلونه لزاماً^(١٣٤)، وليس الأمر كما ظنّوا، من أجل أن الكي إنما هو بمنزلة الدواء الذي يحيل المزاج، ويجفف الرطوبات^(١٣٥) التي هي سبب حدوث الأوجاع، [10/ظ/د] إلا أن الكي^(١٣٦) يفضل على الدواء، لسرعة لوجه^(١٣٧)، وقوة فعله، وشدة سلطانه. وقد يمكن أن يعود المرض وقتاً ما من الزمان، على حسب مزاج العليل، وتمكن مرضه وقوته^(١٣٨)، وما يتهيأ في جسمه من اجتماع الفضول فيه، وإهمال نفسه^(١٣٩) في اكتسابها^(١٤٠) من الأغذية، ونحو ذلك من الأسباب، اللهم إلا أن يكون^(١٤١) المرض الذي يستعمل فيه الكي مرضاً لطيفاً، وفي عضوٍ قلبيّ الفضول والرطوبات، مثل كي الضرس^(١٤٢) عن الوجع ونحوه، فقد يمكن أن لا يعود فيه ذلك الوجع، وذلك يكون [8/و/ن] في الأول^(١٤٣).

وأما قول العامة أيضاً، أن الكي آخر الطب، فهو قول صواب، لا إلى ما يذهبون هم في ذلك^(١٤٤)؛ لأنهم يعتقدون أن لا علاج^(١٤٥) [10/م] ينفع بدواء ولا بغيره بعد وقوع الكي، والأمر بخلاف ذلك، وإنما معنى أن الكي آخر الطب^(١٤٦)، إنما هو أننا متى استعملنا ضروب العلاج في مرض من الأمراض، ولم تتجع تلك^(١٤٧)

(6) * يدق: دق الأمر دقة إذا غمض وخفي معناه فلا يكاد يفهمه إلا الأذكياء.

(المصباح المنير).

(7) من قبل: في (م).

(8) قوية: ساقطة (س).

(9) يخاف: كان (س)، وهي تصحيف.

(10) ببليّة: لمن (س). هي أعظم: ساقطة (م).

(1) ما يتوهمه: ما توهمته (م).

(2) وجهال: وجهالة الكي (س).

(3) لزاماً: صحتها لزوماً.

(4) الرطوبات: الرطوبة (ن).

(5) الكي: الكي إنما هو (د).

(6) لسرعة: بسرعة (ن).

* لحج: دخل، نشب. (المعجم الوسيط).

(7) وقوته: ساقطة في (د).

(8) وإهمال نفسه: بقسمة (ن).

(9) اكتسابها: اكتسابها (د) (ب).

(10) أن يكون: إن يكن (د) (ب).

(11) الضرس: النقرس (س).

(12) الأول: الأقل (س) (م) (ن).

(13) في ذلك: ساقطة (د). في ذهنهم (ن).

(14) لا علاج: العلاج لا (ن).

(15) الطب: الطب، فهو قول صواب إلى ما يذهبون هم في ذلك سواء. (م).

(1) ولم تتجع: ساقطة في (م).

الأدوية^(١٤٨)، ثم استعملنا آخر شيء الكيّ فنجع، فمن ها هنا ^(١٤٩) وقع أن الكي آخر الطب، لا على المعنى الذي ذهب إليه العامة وكثير من جهّال الأطباء .

وقد ذكرت الأوائل أن الكي بالذهب أفضل من الكي بالحديد، وإنما قالوا ذلك ^(١٥٠) [234/و/س] لاعتدال الذهب وشرف جوهره، وقالوا إنه لا يُفتح موضع الكيّ، وليس ذلك ^(١٥١) على الإطلاق، لأنّي قد [11/و/د] جرّبت ذلك فوجدته إنما يفعل ذلك في بعض الأبدان دون بعض، والكي به أحسن وأفضل من الكي بالحديد ^(١٥٢) كما قالوا، [8/ظ/ن] إلا أنك ^(١٥٣) إذا حميت المكواة في النار من الذهب، لم يتبين لك متى يحمرّ ^(١٥٤) على القدر الذي تريد، لحمرة الذهب، ولأنه يسرع إليه البرد، وإن زدتّ عليه في الحمي ذاب في النار ^(١٥٥) وانسبك ^(١٥٦)، فيقع الصانع من ذلك في شغل، ولذلك صار الكيّ بالحديد عندنا ^(١٥٧) أسرع وأقرب من الصواب للعمل إن شاء الله تعالى.

وقد رتبت هذا الباب في الكيّ على فصول، نظمتها من الرأس إلى القدم، ليسهل على الطالب ما يريد منه، إن شاء الله. ^(١٥٨)

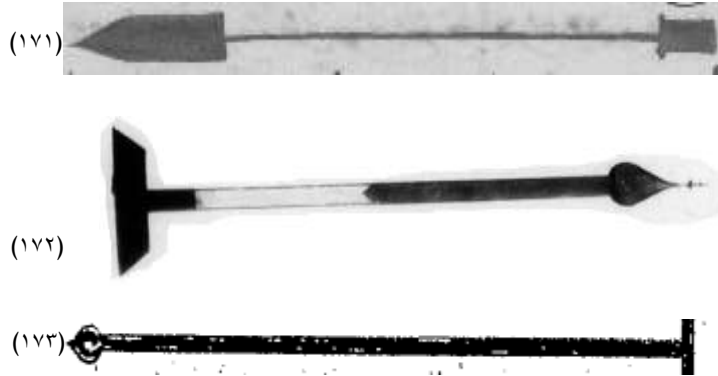
-
- (2) الأدوية: الأمراض (م).
 - (3) ها هنا : ساقطة في (س).
 - (4) أفضل... ذلك: أفضل من الحديد كما قالوا. (م).
 - (5) ذلك... كما قالوا: ساقطة في (م).
 - (6) من الكي بالحديد: من الحديد (د) (ن).
 - (7) إلا أنك: الأوائل (د)، لأنك (م).
 - (8) يحمرّ: تحمى (س) (ن)
 - (9) في النار: الذهب (س).
 - (10) وانسبك: وانسكب (د).
 - (11) عندنا : ساقطة في (س).
 - (12) وقد الله: ساقطة في (م) و (س).

الفصل الأول

في كيّ الرأس كيّة واحدة

تنفع هذه الكيّة (١٥٩) من غلبة (١٦٠) الرطوبة والبرودة على الدماغ، اللتين هما سبب الصداع (١٦١)، وكثرة النزلات من الرأس إلى ناحية العينين والأذنين، وكثرة النوم، ووجع [م/11] الأسنان، وأوجاع الحلق. وبالجمله لكل مرض يعرض من البرودة؛ كالفالج والصرع (١٦٢) والسكتات ونحوها من الأمراض.

صورة هذه الكيّة (١٦٣)؛ أن تأمر المريض (١٦٤) [و/ن/9] أولاً بالاستفراغ بالدواء المسهل، المنقي للرأس، ثلاث [11/ظ/د] ليالٍ أو أربع (١٦٥) على حسب ما توجب قوة العليل، وسنّه وعادته (١٦٦)، ثم تأمره أن يخلق رأسه بالموسى، ثم تقعه بين يديك متربّعاً قد وضع يديه (١٦٧) على صدره، ثم تضع أصل كفك على أصل (١٦٨) أنفه بين عينيه، فحيث انتهت إصبعك الوسطى، تعلم ذلك الموضع بالمداد (١٦٩)، ثم احم المكواة الزيتونية، التي هذه صورتها (١٧٠):



- (1) الكية: ساقطة في (م).
- (2) غلبة: غليظ (م).
- (3) الصداع: الدماغ (س).
- * لعل الحالة هنا تتماشى مع حالة التهاب جيوب حاد Acute Sinusitis .
- (4) والصرع: والصداع (س).
- (5) صورة هذه الكية: إن شاء الله. وهذه صورة الكية. (م).
- (6) المريض: العليل. (د) (ن).
- (7) أربع: بالأصل أربعة.
- (8) وسنّه وعادته: ساقطة في (د).
- (9) متربّعاً قد وضع يديه: سريعاً قد وضعه (م).
- (10) أصل: ساقطة في (د).
- (11) * المداد: المستعمل منه في الطب هو المتخذ من دخان الخشب. (مفيد العلوم، 76).
- (12) صورتها: صفتها (د).
- (1) نسخة (م).
- (2) نسخة (ن).
- (3) نسخة (س).



ثم أنزله على الموضع المعلم بالمداد، نزلة تعصر^(١٧٥) بها يدك قليلاً وأنت تديرها، ثم ترفع يدك^(١٧٦) مسرعاً، وأنت تتظر الموضع، فإن رأيت قد انكشف من العظم قدر رأس الخلال^(١٧٧)، أو قدر حبة الكرسنة^(١٧٨)، فأرفع يدك، وإلا^(١٧٩) فأعد يدك بالحديدة نفسها، أو بغيرها إن بردت، حتى ترى من العظم ما ذكرت [9/ظ/ن] لك، ثم تأخذ شيئاً من ملح، فحلّه في الماء، وشرب فيه قطنه، وضعها على الموضع، واتركه ثلاثة أيام، ثم احمل عليه قطنه^(١٨٠) مشربة في السمن، واتركها [12/م] عليه حتى تذهب الخشكريشة^(١٨١) من النار، ثم عالجه بالمرهم الرباعي^(١٨٢)، إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى .

وقد قالوا إن الجرح كلما بقى مفتوحاً يمد القيح فهو أفضل [12/و/د] وأنفع، وذكر بعضهم بأن يكوى الجلد إلى العظم، وتمسك المكواة حتى يحترق بعض ثخن^(١٨٣) العظم، ثم تجرد بعد ذلك ما احترق من العظم، ثم تعالج . وقال آخرون ينبغي أن يبالح بالكي حتى يؤثر في العظم تأثيراً قوياً، حتى يسقط من العظم كهيئته القيراط أو الفلّكة^(١٨٤) الصغيرة . وزعموا أنه ينتفس من ذلك الموضع أبخرة الرأس، ويترك الجرح مفتوحاً زماناً

(4) نسخة (د)

(5) تعصر: يقصر (ن).

(6) ثم ترفع يدك: ثم تديرها وترجع يدك (م)، ساقطة (ن).

(7) * الخلال: وخشيزك: معناه قاتل الدود، وهو بزر الخلة وليس غير هو ذو أعواد تتكش بها الأسنان ويسمى الخلال، وخشيزق

، وخشيرك، وخشيزق، شيخ خراساني الاسم العلمي: Ammi Visnaga, Artemisia Judaica

(انظر: تذكرة داود، 234/2-235/1، الجامع، 2: 490. منهاج الدكان 144 معجم النبات 7/22، إحياء التذكرة

620، المعتمد في الأدوية المفردة 572)

(8) * كرسنة: نبات. اسم عربي لنوع من الجلبان، وهو حب في غلف تعلفه الدواب (كثينا)، هي الكشنين؛ حب صغير إلى

صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة طعمه إلى المرار ويسير الحرافة.. الاسم العلمي: Vicia ervilia .

(منهاج الدكان، 142، قاموس المحيط، تذكرة داود، 88/2 . قاموس الأطباء 1: 191)

(9) من العظم.... وإلا فأعد: بين العظم و(فراخ). فأعد. (س). فأرفع يدك وإلا فأعد: فأرجع يدك وإن باعد (م).

(1) وضعها..... قطنه: ساقطة في (س).

(2) * خشكريشة: كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و (ريش) وتعني جرح. (المعجم الذهبي). وفي

مفيد العلوم جاءت بالحاء المهملة (خشكريشة): وهي القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة

الخط. (مفيد العلوم، 37).

(3) الرباعي: النخلي (م).

* المرهم الأسود الرباعي: النافع من جراحات الرأس، ويدمل ويختم، يؤخذ من الزفت الرطب والشمع والشحم أو الزيت من كل

واحد جزء، ينقى الشحم من عروقه ويجمع الجميع على النار ويطبخ حتى يأتي في قوام المراهم، وقد يزداد فيه الزيت إن

احتيج إلى ذلك، جيد إن شاء الله تعالى.

(المقالة 24 في المراهم من التصريف للزهراوي: 100/و/س).

* المرهم النخلي لجا لينوس: أول من اخترعه جالينوس، وسماه بذلك لأنه يحركه بالسعفة الرطبة، وصنعتة طويلة في قسم

المراهم من التصريف، ويتألف من شحم خنزير عتيق أو شحم عجل وزيت عتيق ومرتك وقلقطار ... توضع في طنجير

وتطبخ وتحرك بسعفة نخل بالطرف الغليظ...

(تذكرة داود، 2: 152. المقالة 24 في المراهم من مخطوط التصريف، 95/و/س. منهاج الدكان، 88).

(4) ثخن: نحو (م).

(5) * القيراط جزء من أجزاء الدينار. (لسان العرب)

طويلاً، ثم يعالج حتى يندمل.

ولست أرى هذين النوعين من الكيّ البتة ^(١٨٥)، إلا في بعض الناس وعلى طريق الغرر ^(١٨٦)، وتركه [10/و/ن] عندي أفضل، ومع السلامة إذا كان ت، فإن الرأس يضعف متى تفرق اتصاله الطبيعي، كما قد شاهدناه في سائر الأعضاء، ولا سيّما متى كان الرأس ضعيفاً بالطبع . والنوع الأول من الكيّ أسلم وأفضل عندي، وإياه استعمل، واعمل به تسلم ^(١٨٧) [13/م] إن شاء الله تعالى .

الفصل الثاني

في كيّ الرأس أيضاً ^(١٨٨)

إذا حدث في جملة الرأس [5/و/ب] وجع مزمن ^(*)، وطال ذلك بالليل، واستعمل الأيارجات ^(١٨٩)

* الفلّكة، بسكون اللام: المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالرحى، وكل شيء مستدير، وفي المساحة : عرض الإصبع (لسان العرب).

(1) البتة: الثلاثة (س).

(2) الغرر: الغرغرة (س). * الغرر: التعريض للهلكة. (المعجم الوسيط).

(3) تسلم: ساقطة في (د).

(1) كي، أيضاً: ساقطتين (ن).

والقوقايات (١٩٠) والسعوطات (١٩١) والأدهان والضمادات (١٩٢)، ولاسيما [12/ظ/د] إن كان قد كُوي الكيَّة الواحدة التي وصفنا، فلم ينفعه شيء من ذلك، فانظر فإن كان رأس العليل قوي ال بنية (١٩٣) بالطبع، ولم يكن ضعيفاً، وكان يجد برداً شديداً، فاكوه كيَّة أخرى فوق تلك (١٩٤) قليلاً، ثم اكوه على كلِّ قرن (***) من رأسه كيَّة، حتى يذهب ثخن (١٩٥) الجلد وينكشف من العظم القدر الذي وصفنا (١٩٦)، واكوه كيَّة في مؤخر رأسه، في الموضع الذي يُعرَف بالفائق (١٩٧)؛ وهو المحج مة (١٩٨)، [10/ظ/ن] وخفَّف يدك في هذه، ولا تكشف العظم فإن العليل يجد لها ألماً شديداً، خلاف ألم سائر (١٩٩) كيَّات الرأس كلها، وسأذكر هذه الكيَّة في موضعها إن

(* غالباً الحالة هنا تتماشى مع التهاب الجيوب المزمن Chronic sinusitis، والأسباب الأخرى للصداع المزمن المتكرر ارتفاع التوتر الشرياني وغيره من الأمراض المزمنة

(2) * أيارج : لفظ معرب قيل من الفارسية (أياره) بمعنى الدواء المسهل، والجمع أيارجات وهي مركبة من أدوية تغلب عليها المرارة . (التقوير 273/59)

- وقيل فارسي معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي لأن غوصه في العروق وتتقيته الخلط وإخراجه على الوجه الحكمي حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفرادهم وألهم تركيبها للأفراد من خصائصه . (تذكرة 126/1) - أيارج معناه الشريف . (مفتاح الطب: 156)

(3) والقوقايات: سراقطة في (د).

* حب القوقاي: حب القوقايا . منسوب إلى جالينوس، عمله لإنسان فاخوري وسماه باسمه لأن اسم الفاخوري في لغة اليونانيين قوقايا . نقلت هذا اللفظ عن القاضي ضياء الذي ن بن الفقاعي . صفته : صبر سقطري ، مصطكي، عصاراة الأفسنتين، سقمونيا، شحم حنظل، يعجن بماء الكرفس ويستعمل . (منهاج الدكان، 64)

(4) والسعوطات: والسفوفات (س).

* سعوط : هو الدواء السيَّال الذي يصب في الأنف ؛ يقال أسعطته أنا واستعط هو، فإن كان يابساً فهو النفوخ (وفي نسخة النضوح). (مفيد العلوم ، ص : 120) * سفوف : ما يؤكل من الأدوية يابساً . (التنوير ، 48/230).

- كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف بفتح السين مثل سفوف حب الرمان ونحوه والاسم السفة السفوف واقتراح كل شيء يابس سف السفوف اسم لما يستنف (لسان العرب).

(1) * الدهن : بالضم معروف؛ وهو يتخذ إما بأن تطبخ الأدوية في الماء حتى يأخذ الماء قوتها، ثم يمزج ذلك الماء بالدهن ثم يغلى الجميع حتى يذهب الماء وتبقى قوته في الدهن . وإما أن تلقى وهي طرية في الدهن (قاموس الأطباء ، 2: 153). وإذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد . (مفيد العلوم : 48).

* ضمامد: الأضمد؛ الأدوية التي تُخلط وتبل بالأدهان أو تلين بالصمغ وتوضع على العضو .

(التقوير 283/61)

(2) رأس العليل قوي البنية : الرأس قوياً البنية (س). العليل : ساقطة في (ب). البنية : البنية (ن).

(3) تلك: تلك الكية (م).

(**) القرن: محرقة؛ التقاء طرفي الحاجبين . (قاموس الأطباء، 2: 187).

(4) ثخن: ساقطة في (م).

(5) وصفنا: ذكرنا آنفاً (ب).

(6) بالفائق: بالفأس (في نسخ).

- الفائق : موصل العنق في الرأس (المعجم الحديث). العظم الذي يصل العنق بالرأس (كتاب العين وقاموس المحيط). (قاموس الأطباء، 1: 317). وهي الفقرة الرقبية الثانية وتسمى Axis ، والأولى هي الفهقة Atlas .

(7) وهو المحجمة: ساقطة في (ب) و (د). الحجة (ن).

(8) سائر: ساقطة في (ب).

شاء الله تعالى .

وينبغي أن تكون المكواة التي تكوي بها قُرني (٢٠٠) الرأس ومؤخره، ألطف من المكواة التي يكوى بها وسط الرأس. وهذه [234/ظ/س] [14/م] صورتها (٢٠١):



الفصل الثالث

في كي^٣ (٢٠٦) الشقيقة^(*) غير المزمنة

(1) قرني: قرنا (د).

(2) وهذه صورتها : وصورتها مثل صورة الأولى، بل تكون مثل نصفها في القياس (والصورة ساقطة) (ب). وهذه صورتها

ومصورتها (ن).

(3) نسخة (ن).

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (د).

(1) كي: ساقطة في (ب).

(*) لعل المقصود بغير المزمنة هو معالجة الهجمة الحادة من الشقيقة^(*) . Acute attack of Migraine

[13/و/د] إذا حدث في شقّ الرأس وجع مع صداع، وامتد (٢٠٧) الوجع إلى العين، واستفرغ ال عليل بالأدوية المنقية للرأس، واستعمل سائر العلاج الذي ذكرته في تقاسيم العلل (٢٠٨)، ولم ينجع (٢٠٩) ذلك كله، فالكيّ فيها على وجهين؛ إما الكيّ بالدواء الحاد المحرق، وإما بالحديد.

فأما الكيّ بالدواء المحرق، فهو أن تأخذ سنّاً واحداً (٢١٠) من الثوم، [11/و/ن] فتقشره وتقطع أطرافه من الجهتين، ثم تشق موضع الوجع من الصدغ (٢١١) بمبضع عريض (٢١٢)، حتى يُصيرَ فيه موضعاً تحت الجلد، يسع فيه السن، [5/ظ/ب] فتدخله فيه تحت الجلد حتى يغيب، ثم تشد عليه برفايد (٢١٣) شداً محكماً، وتتركه قدر خمس عشرة ساعة، ثم حلّه وأخرج الثوم، واترك الجرح (٢١٤) يومين أو ثلاثة، ثم احمل عليه قطنة مغموسة في السمن، حتى يقيح (٢١٥) الموضع، ثم تعالجه بالمرهم إلى أن يبرأ، إن شاء الله تعالى (٢١٦). وإن شئت فعلت ذلك ببعض الأدوية المحرقة التي أثبت (٢١٧) في المقالة الثانية (٢١٨) عشرة، في الأدوية المحرقة .

وأما كيّها بالحديد [15/م] فعلى هذه الصفة؛ تحمي المكواة التي هذه صورتها، وتسمى المكواة المسمارية، لأن رأسها كهيئة المسمار، فيها بعض النقب وفي وسطها نتوء صغير (٢١٩):



(٢٢٠)

(2) وامتد: واشتد (س) و (م).

(3) العلل: الأمراض (د) و (م).

* تقاسيم العلل (تقاسيم الأمراض) هي المقالة الثانية من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي.

(انظر: العلوم التطبيقية في العصور الإسلامية، لعمر رضا كحالة، ص: 32).

(4) ولم ينجع: فلم ينجح (م).

(5) واحداً: ساقطة في (ب).

(6) من الصدغ: ساقطة في (س).

(7) بمبضع عريض: بالمبضع عرضاً (ب).

(8) الرقادة بالكسر خرقة يرفد بها الجرح وغيره. (لسان العرب).

(9) الجرح: الجرح مفتوحاً (ب).

(1) يقيح: يُقنَح (ن).

(2) إلى أن يبرأ... تعالى: الذي يبريه (ب).

(3) أثبت: أثبتتها (د).

(4) الثانية: الثامنة (د) و (ب). * وفي الواقع إن المقالة الثا منة عشرة هي في السفوفات والبخورات . انظر التصريف

10/ظ/س. والمقالة الثانية عشر هي في أدوية الباه وتسمين المهزول وتهزيل السمين وإكثار اللبن في ثدي المرضعات

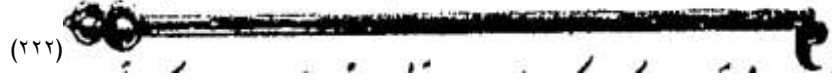
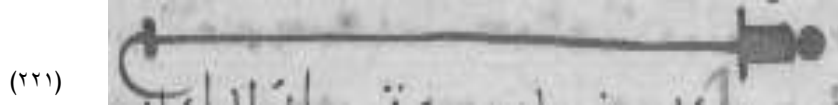
أو إقلاله والضمادات والحقن والأدهان والحمولات المستعملة في أمراض النساء . (انظر العلوم التطبيقية لعمر كح الة،

ص: 33). ولعل المقصود هي المقالة الثامنة والعشرون في إصلاح الأدوية حيث تحتوي على صفة الماء الحاد أو

الدواء الحاد . انظر التصريف 190/و/س.

(5) صغير: صغير وهذه صورتها (م).

(6) نسخة (ن).



[11/ظ/ن] ثم تضعها [13/ظ/د] على موضع الوجع، وتمسك يدك وأنت تدير الحديد قليلاً قليلاً بسرعة^(٢٢٤)، ويكون القدر الذي تحرق من ثخن الجلد مثل نصفه، وترفع يدك لئلا تحرق^(٢٢٥) الشريان الذي من أسفل، فيحدث النزف، ثم تشرب قطنة في ماء الملح وتضعها على الموضع، وتتركه ثلاثة أيام، ثم تحمل القطنة بالسمن، ثم تعالج بالمرهم إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى .

وإن شئت كويت هذه الشقيقة بالطرف السكيني^(٢٢٦) الناتئ من المكواة، وتحفظ من قطع الشريان في هذه الشقيقة^(٢٢٧) غير المزمنة خاصة^(٢٢٨) والله أعلم .

(7) نسخة (م).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (د). وهي متأخرة قليلاً، إلى ما بعد (ثم تضعها على موضع الوجع وتمسك يدك وهذه صورتها).

(3) بسرعة: ساقطة (ب).

(4) يخرق: تحرق (ن).

(5) بالطرف السكيني: بطرف السكينة (س).

(6) هذه الشقيقة: ساقطة (ب).

(7) خاصة : ساقطة (د).

الفصل الرابع

في كِي الشقيقة المزمنة

إذا عالجت الشقيقة بم ا ذكرنا من العلاج المتقدم، وما ذكرناه في تقاسيم^(٢٢٩) الأمراض، فلم ينجع^(٢٣٠) العلاج، ورأيت من العلة ما لا يقوم بها ما ذكرنا من الكي الأول [م/16] بالدواء أو بالكي بالنار، فينبغي أن تحمي المكواة السكينية [و/ن/12] حتى تبيض، بعد أن تعلم على موضع الوجع^(٢٣١) [و/ب/6]، [و/د/14] بخط يكون طوله نصف إصبع^(٢٣٢) أو نحوه^(٢٣٣)، وتنزل^(٢٣٤) يدك مرة واحدة وأنت تشدها حتى تقطع الشريان، وتبلغ نحو العظم، إلا أنه ينبغي لك أن تتحفظ من اتصال الفك الذي يتحرك عند المضغ، فتحرق^(٢٣٥) العضل أو العصب المحرك له، فيحدث التشنج، وكن على حذر ورقبة^(٢٣٦) من نزف دم الشريان الذي قطعت، فإن في قطعه الغرر، ولا سيما لمن جهل ما يصنع، ولم يكن درياً مجرباً، وترك العمل به أولى^(٢٣٧). وسنأتي بذكر^(٢٣٨) تدبير النزف العارض من الشريان، على وجهه في موضعه من هذا الكتاب، إن شاء الله عز وجل .

فإن رأيت من العلة ما لا تقوم به هذه الكية، ورأيت جسم العليل محتملاً، فاكوه كية^(٢٣٩) في وسط الرأس، كما وصفنا، وعالج الجرح حتى يُبرأ، إن شاء الله^(٢٤٠). وإن شئت^(٢٤١) استعملت الكي الذي ذكرنا في باب^(٢٤٢)

(1) تقاسيم: تقدم (م).

(2) ينجع: ينجح (م). وغالباً يضعها كذا.

(3) موضع الوجع: الموضع الموجع (د).

(4) إصبع: ساقطة (ن).

(5) نصف إصبع أو نحوه: نصف عرض الإصبع (ب).

(6) وتنزل: وتترك (س) و (د).

(7) المضغ، فتحرق: الموضع فيجرد (م).

(8) حذر: حرز (د). رقبة: ربية (ب).

(1) به أولى: فيه به أولاً (ن).

(2) وسنأتي بذكر: وسيأتي ذكر (د) و (ب).

(3) كية: ساقطة (س) (ن).

(4) إن شاء الله: ساقطة (س).

(5) فإن رأيت... وإن شئت: ساقطة (ب).

(6) باب: ساقطة (ب).

* سل الشريان: تسليخه وقطعه Extraction .

سلّ الشريان، [12/ظ/ن] بالمكواة ذات السكينين، فإنه كي^(٢٤٣) أفضل من هذا وأنجع دائماً^(٢٤٤)، إن شاء الله تعالى^(٢٤٥).

الفصل الخامس

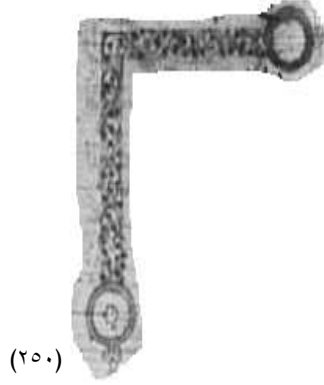
في كيّ أوجاع الأذنين^(٢٤٦)

إذا حدث في الأذن وجع عن برد^(*)، وعولج بالمسهلات وسائر العلاج [14/ظ/د] الذي ذكرنا في التقسيم، ولم يذهب الوجع، فاحم المكواة التي تسمى النقطة، التي هذه^(٢٤٧) صورتها: [م/17]



(٢٤٨)

-
- (7) كي: بجيء (س). وهي تصحيف.
 - (8) وأنجع دائماً: وأنجاه (ن). وأنجع: ساقطة (س). دائماً: ساقطة (ب).
 - (9) وإن شئت... تعالى: ساقطة (م).
 - (1) الأذنين: الأذن (ن).
 - (*) لعل الحالة هنا هي التهاب أذن وسطى حاد Acute Otitis Media.
 - (2) التي هذه: وهذه (س).
 - (3) نسخة (ن).



ثم تنقط بها بعد إجمائها، حول الأذن كلها كما تدور، أو حولهما جميعاً إن كان الوجع فيهما، وتبعد (٢٥٢) بالكي من أصل الأذن قليلاً، بعد أن تعلم بالمداد، ويكون الكي (٢٥٣) قدر عشر نقط في كل أذن أو نحوها، ثم تعالج المواضع حتى يبرأ، إن شاء الله تعالى.

(4) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (م).

(3) وتبعد: وتنفذ (ن).

(4) الكي: ساقطة (س).

الفصل السادس

في كي اللقوة(*)

اللقوة التي تعالج بالكي، إنما تكون ^(٢٥٤) من النوع الذي يحدث من البلغم، [13/و/ن] على ما ذكرت في تقاسيم الأمراض، ويجتنب ^(٢٥٥) النوع الذي يحدث من جفوف وتشنج العصب ^(٢٥٦).

ومتى [235/و/س] عالج هذا النوع من اللقوة بالأيارجات والسعوطات ^(٢٥٧) والغراغر [6/ظ/ب] فلم ينجع علاجك، فينبغي أن تكوي العليل ثلاث كيّات؛ واحدة ^(٢٥٨) عند أصل الأذن، والثانية أسفل قليلاً من صدغه ^(٢٥٩)، والثالثة عند مجتمع الشفتين، واجعل كيّك من ضد الجهة المريضة، لأن الاسترخاء إنما يحدث [15/و/د] في الجهة التي تظهر صحيحة.

وصورة الكي؛ أن تكويه كية بإزاء طرف ^(٢٦٠) الأذن الأعلى، تحت قرن الرأس قليلاً، وأخرى في الصدغ، ويكون طولها على قدر طول الإبهام، تنزل بالكي يدك ^(٢٦١) حتى [18/م] تحرق قدر نصف ثخن الجلد. وهذه صورة المكواة وهي نوع من السكين التي تقدمت صورتها إلا أنها أطف منها قليلاً كما ترى:



(*) اللقوة هي شلل العصب الوجهي facial Nerve Paralysis ، وهي نوعان إما محيطية أو مركزية؛ والمحيطية أهمها ما يسمى لقوة بيل Bell's Palsy ، ولعلها المقصودة في النوع البلغمي، أو أن تكون بأسباب ورمية أو رضية ... ، ولعلها ما دعاها هنا الزهراوي بالنوع الذي يحدث من جفوف أو تشنج، بالإضافة إلى المركزية . والله أعلم .

(1) إنما تكون: إما أن تكون (ب).

(2) ويجتنب: ويجتنب كي (ن).

(3) العصب: العصب في هذا خطر (م).

(4) والسعوطات: ساقطة (م).

(5) واحدة: ساقطة (م).

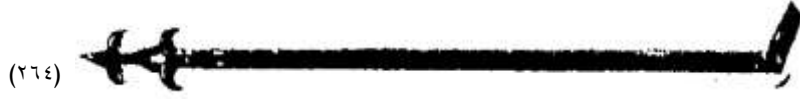
(6) من صدغه: ساقطة (د).

(1) طرف: أطراف (ن).

(2) يدك: ساقطة (س).

(3) نسخة (د).

(4) نسخة (م).



[13/ظ/ن] وينبغي أن يكون السكين فيه فضل غلظ قليلاً، ثم تعالج الموضع بما تقدم (٢٦٦) حتى يبرأ، إن شاء الله عز وجل.

الفصل السابع

في كي السكتة (٢٦٧) المزمنة

إذا أزممت (٢٦٨) السكتة، وعالجتها (٢٦٩) بما ذكرنا ولم ينجع علاجك، ولم يكن بالعليل حمى، فاكوه أربع كيات؛ على كل قرن من رأسه كية، وكية في وسط الرأس كما (٢٧٠) ذكرنا، وكية في مؤخر الرأس على ما تقدم (٢٧١)، وصفة المكاوي على ما تقدم. وقد يكوى أيضاً كية على فم (٢٧٢) المعدة، فيكون [15/ظ/د] أبلغ، ثم تعالج بما تقدم (٢٧٣)، إن شاء الله تعالى.

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (ن).

(7) تقدم: تقدم ذكره (د).

(1) * السكتة: هي أن يبطل الحس والحركة من كثرة دم أو خلط غليظ بارد يملأ بطون الدماغ، فيمنع الروح النفسية من النفوذ، ويكون صاحبها كأنه نائم من غير نوم.

(مفتاح الطب، 122).

* السكتة Apoplexy: وهي حالة السبات Coma من أسباب عديدة أهمها النزف الدماغي وغيره...

(2) أزممت: لزمت (ب).

(3) وعالجتها: المزمنة (م).

(4) الرأس: ساقطة (س). كما: التي (م) و (ب).

(5) تقدم: تقدم ذكره (ن).

(6) فم: ساقطة (م).

(7) ثم تعالج بما تقدم: ويعالج حتى يبرأ (ب).

الفصل الثامن

في كي النسيان (*) الذي يكون من البلغم

ينبغي أن يسقى العليل أولاً من الأيارجات الكبار (٢٧٤)، والحبوب المنقية للدماغ، ثم يخلق رأسه (٢٧٥) كله وتحمل على مؤخره [م/19] ضماد الخردل (٢٧٦) المكتوب في مقالة الأضمدة، [14/و/ن] تحمله مرات فإنه ضرب (٢٧٧) من الكي، وافعل ذلك على الرتبة بعينها التي ذكرت هناك (٢٧٨)، فإن برئ بذلك (٢٧٩) [7/و/ب] وإلا فاكوه ثلاث كيات في مؤخر رأسه، تكون مصطفة من أعلى (٢٨٠) الرأس إلى أسفل لعنق، واجعل بين كل كية وكية (٢٨١) غلظ الإصبع، ثم تعالج الكي بما تقدم (٢٨٢)، فإن أردت الزيادة (٢٨٣)، وكان

(*) النسيان (Lethargy) Amnesia وأسبابه إما ورم في مقدم الدماغ، وقد يسبق السبات، وقد يكون سببه حمى دماغية أو ذات سحايا، وغيرها...

- (1) * الأيارج الكبار: أصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع، وأصغرها أيارج فيقرا؛ وهذه أجل صغار هذا النوع، وأما الكبار فهي: أيارج لوغاذيا الحكيم من تاهذة إسقليبيوس، وأيارج جالينوس، وأيارج أركيغانس (انظر تذكرة داود، 1: 126).
- (2) رأسه: رأس العليل. (ب) و (س) و (م).

(3) * ضماد الخردل النافع من النسيان ومن جميع العلل الباردة في الدماغ كالفالج والقوة والشقيقة والبله، يؤخذ من الخردل الأحدث المدقوق المنخول، ومن الزبيب المنقوع في الخل الحاذق يوماً وليلة جزءان، يدق الزبيب مع الخردل في الهاون حتى يأتي مثل المرهم، ثم يحمل على شطر الدماغ للنسيان ويترك عليه قدر ما يحتمل من حره ولذعه، ثم تتحبه ويدخل الحمام بعده مرات على قدر حاجته إلا أنه ينبغي أن يزداد في وزن الخردل وينقص على قدر مزاج المستعمل له وحسب قوة المريض وضعفه لأن منهم من يحتمل أن يجعل من الخردل جزءاً ومن الزبيب جزأين، ومنهم من يحتمل من الخردل جزءاً ومن الزبيب ثلاثة أجزاء، ومنهم من يحتمل أقل من ذلك وأكثر على حسب ما يراه الطبيب، ويستعمل للصداع والشقيقة وجميع الأمراض الباردة في الرأس وفي سائر الجسم

(كتاب التصريف للزهراوي المقالة الثالثة والعشرون، في الكلام على الضماد 7/ظ/س).

* خردل: هو اللبسان واللفسان وهو ما أبيض أو أحمر خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيراً مع البرسيم، حر يف حاد.

الاسم العلمي: Sinapis Alba , Brassica Nigra .

(تذكرة داود، 1: 320. معجم النبات، 7/33. الجامع، 1: 309)

- (1) ضرب: يقرب (ب).
- (2) ذكرت هناك: ذكرت هناك (د).
- (3) بذلك: نعماً فكثير مما تيري هذه العلة بهذه العلاجات (ب). بذلك فكثيراً ما تبرأ هذه العلة بهذا العلاج (م).
- (4) من أعلى: على (ب).
- (5) كية وكية: كيتين (ب).
- (6) الكي بما تقدم: من الكي (ب).
- (7) الزيادة... أردت: ساقطة (م).

العليل محتملاً لذلك، فاكوه الكية الوسطى، فإن أردت الزيادة ^(٢٨٤) فاكوه على القرنين، ثم تعالجه حتى يبرأ، وتكون المكواة زيتونية، على الصورة التي تقدمت ^(٢٨٥)، إن شاء الله .

الفصل التاسع

في كي الفالج واسترخاء جميع البدن (*)

[16/و/د] ينبغي أن تتقدم في تنقية الرأس بالأيارجات وبما ذكرنا، ثم احلق رأس العليل، ثم اكوه كيّة في وسط الرأس ^(٢٨٦)، وكيّة ^(٢٨٧) على كل قرن ^(٢٨٨) من الرأس، وكيّة على مؤخره، وثلاث على فقارات ^(٢٨٩) العنق، فإن احتجت في علة استرخاء البدن إلى أكثر من ذلك، وكان المريض [14/ظ/ن] محتملاً لذلك ^(٢٩٠) والمرض قوياً مستحكماً، فاكوه أربع كيات على فقارات ظهره، وأبلغ بالكي حتى تحرق ^(٢٩١) من الجلد أكثره، وترفع [20/م] يدك، ثم تعالجه على ما تقدم حتى يبرأ إن شاء الله، ولتكن المكواة زيت ونية ^(٢٩٢).

(8) وكان... الزيادة: ساقطة (ن).

(9) الصورة التي تقدمت: مثال ما تقدم صورتها. (ب).

(*) الفالج الشقي Hemiplegia ، واسترخاء جميع البدن Quadriplegia .

(1) الرأس: رأسه (د).

(2) وكيّة: وكيّة كية (م).

(3) كل قرن: قرن العليل (ن).

(4) فقارات: صحتها فقّرات.

(5) لذلك: ساقطة في نسخ.

(6) تحرق: تخرج (م).

(7) ولتكن المكواة زيتونية: ساقطة (د).

الفصل العاشر

في كي الصرع (*)

إنما يكوى المصروع^(٢٩٣) الذي يكون صرعه من قبل البلغم، فينبغي أن ينقى دماغه أولاً بالأيارجات الكبار ويسائر^(٢٩٤) العلاج الذي ذكرنا في التقسيم إذا كان العليل كبيراً^(٢٩٥) وكان محتملاً لأخذ الأدوية، فأما إن كان صبيّاً لا يحتمل الأدوية، فليستعمل الغراغر والمماضغ المنقيّة للدماغ قبل ذلك بأيام كثيرة مع تحسين^(٢٩٦) أغذيته، ثم يُحلق رأس العليل، ثم اكه الكية الواحدة [16/ظ/د] في وسط الرأس على ما تقدم في الصفة، وكيةً أخرى في مؤخره، وعلى^(٢٩٧) كل قرن من رأسه كية، فإن كان المريض قوياً وكان محتملاً، فاكوه الكيات التي ذكرت في صاحب الفالج^(٢٩٨) واسترخاء البدن، [7/ظ/ب] على فقارات العنق وفقارات الظهر، وتكون المكواة زيتونية على الصفة التي تقدمت، فإن كان العليل صبيّاً فاجعل المكواة لطيفة^(٢٩٩) على هذه الصورة^(٣٠٠):



(*) الصرع Epilepsy هو أن يخر الإنسان ساقطاً ويلتوي ويضطرب ويفقد عقله، من خلط غليظ، يسد منافذ بطون الدماغ، ويسمى أيضاً أم الصبيان، لكثرة ما يعتري الصبيان، ويسمى المرض الكاهني، لأن المصروعين كثيراً ما يخبرون بالكائنات كالكهان، واسمه باليونانية ابليميسي. (مفتاح الطب 8/122).

* أسبابه إما مجهولة Idiopathic، أو بسبب أذية أو رض دماغي، ولعلها ما قصده المؤلف بالذي يكون من بلغم، والله أعلم

(1) المصروع: ساقطة (د).

(2) ويسائر: ولا سيما (م).

(3) كبيراً: ساقطة (م).

(4) تحسين: تحري (د).

(5) وعلى: وعند (د).

(6) الفالج: القولنج (س).

(1) لطيفة: ساقطة (د).

(2) على هذه الصورة: على الصورة الأولى (فراغ) صغيرة. (ب). والصورة ساقطة (ب).

(3) نسخة (س).

(٣٠٢)



(٣٠٣)



الفصل الحادي عشر

في كي المايخوليا^(٣٠٤)

[21/م] إذا كان سبب المايخوليا رطوبات وسدة وبلغم غليظ، فاكوه الكيات التي ذكرنا في صاحب الفالج، وإن كان سبب المايخوليا فضل مائل إلى السواد وكان جسم العليل مرطوباً، فاسقه ما ينقي دم اغه على ما تقدم في التقسيم، ثم احلق رأس العليل، ثم اصنع^(٣٠٥) كعكة محكمة^(٣٠٦) من كتان^(*) [235/ظ/س] كالدائرة، ثم أنزلها

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (م).

(1) المايخوليا: المالنخوليا (د).

* المالنخوليا: Melancholy ؛ وهو مرض سوداوي يضر بالفكر من غير تعطيل الأفعال السياسية كما في الجنون واختلاط العقل، هو الوسواس السوداوي.

(القانون 2 : 65، التتوير 13/16، مفتاح الطب 16/121).

(2) ثم اصنع: وضع (ب).

(3) محكمة: ساقطة (ب).

(*) الكتان: بفتح الكاف، معروف ومعنى اسمه بالعربية: الكثير الاستعمال. يزرع بمصر وما يليها، وهو دون ذراع، له زهر أزرق يخلف جوزة في حجم الحمص محشوة بزرراً، والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق . الاسم العلمي : Linum usitstissimum (الصيدنة للبيروني؛ 521. تذكرة داود، 2 : 78).

في وسط رأسه^(٣٠٧)، والعليل قاعد متربعاً، يمسك من كل جهة^(٣٠٨)، ثم خذ [17/و/د] رطلاً واحداً من سمن الغنم^(٣٠٩) العتيق، ثم سخّنه على النار سخونة معتدلة قدر ما يحتمل الإصبع إذا أدخل فيه، ثم تفرغه وسط رأسه في الدائرة، وتتركه حتى يبرد، تفعل ذلك بالعليل كل أسبوع مرة^(٣١٠) مع سائر تدبيره الجيد، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وإن شئت كويته تنقيطاً صغاراً^(٣١١) كثيرة، من غير أن تمسك يدك بالمكواة، بل^(٣١٢) يكون تشميماً، فإن هذا النوع من الكي يربط الدماغ باعتدال، ثم تحمل عليه قطنة مشربة في السمن أو في شحم الدجاج، حتى يبرأ^(٣١٣) إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني عشر

(4) رأسه: رأس العلي (س). والجملة؛ ثم أنزلها في وسط رأسه: ساقطة (د).

(5) جهة: ناحية (د).

(6) الغنم: ساقطة (س).

* رطل: اثنتا عشرة أوقية، وهو مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم.

(التتوير، 298/64. أقرباذين القلانسي، ص: 296).

(1) مرة: مرة وتتركه مرة حتى يبرد (س).

(2) تنقيطاً صغاراً: بنقط صغار (ب).

(3) بل: بأن (س).

(4) حتى يبرأ: ساقطة (د) (س).

في كي الماء النازل في العين (*)

[22/م] إذا تبين لك ابتداء الماء النازل (٣١٤) في العين، بالعلامات التي ذكرت في التقسيم، فبادر واسق (٣١٥) العليل ما ينقي رأسه، واحمه (٣١٦) من جميع الرطوبات، وعزقه في الحمام على الريق أياماً، ثم أمره بحلق رأسه، واكوه كيّة في وسط الرأس، ثم اكوه كيّتين على الصدغين، إن [8/و/ب] كان ابتداء نزول الماء في العينين جميعاً، أو من الجانب (٣١٧) الواحد إن كان ابتداء الماء في العين الواحدة (٣١٨)، واقطع [17/ظ/د] بالمكواة (٣١٩) جميع الأوردة والشريانات التي تحت الجلد، ولتكن الكيات فيها طول (٣٢٠) في عرض الصدغين (٣٢١)، وتحفظ من نزف الدم، فإن رأيت شيئاً منه فاقطعه على المقام بأي علاج أمكنك، وسنأتي بالحكمة في سلّ الشريانات وقطعها وتحفظ من النزف . وقد يكوى في القفا تحت العظمين (٣٢٢) كيّتين (٣٢٣) بليغتين، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث عشر

في كي الدموع المزمنة

إذا كانت دموع العين (٣٢٤) مزمنة دائمة (٣٢٥)، وكانت من قبل الأوردة والشريانات التي في ظاهر الرأس من خارج (٣٢٦)، وتيقنت أن ذلك (٣٢٧) من فضول باردة غليظة (٣٢٨) بلغمانية، فاكوه الكي الذي وصفت بعينه في ابتداء

(*) الماء النازل في العين: هو السادّ Cataract .

(1) النازل: ساقطة (م) (س).

(2) واسق: فاسق في نسخ.

(3) واحمه: وجسمه (س).

(4) الجانب: الحاجب (م).

(5) إن كان... الواحدة إن كان في العين الواحد(ب). إن ابتدئ نزول الماء في العين الواحدة

(6) بالمكواة: بالمكواة الواحدة (م).

(7) فيها طول: بيقا طوالاً (م).

(8) الصدغين: الصدغ (ب).

(9) تحت العظمين: ساقطة (ب).

(10) كيّتين: ساقطة (س) (د).

(1) العين: العينين (د).

(2) دائمة: ساقطة (ب).

(3) من خارج: ساقطة (س). من خارج الرأس (د).

(4) وتيقنت أن ذلك: وعملت أن ذلك (ب). تبعث وأن ذلك (د).

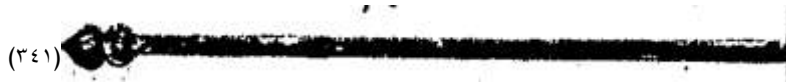
(5) غليظة: ساقطة (ب) (م).

الماء النازل؛ كية في وسط [م/23] الرأس وكييتين على الصدغين، وكييتين في القفا تحت العظمين (٣٢٩)، وإن احتجت إلى زيادة فاكوه كية (٣٣٠) في كل جانب من ذنب العين على طرف الحاجب بمكواة صغيرة، إن شاء الله. [18/و/د]

الفصل الرابع عشر

في كي نتن (٣٣١) الأنف

إذا عالجتة بما ذكرنا في التقسيم (٣٣٢) ولم ينجع العلاج، فيادر (٣٣٣) فاسق (٣٣٤) العليل القوقايا ثلاث ليالٍ، ثم احلق رأس العليل (٣٣٥)، واكوه الكية الوسطى بالمكواة الزيتونية (٣٣٦)، ثم اكوه بالمكواة المسمارية (٣٣٧) كييتين فوق الحاجبين تحت الشعر قليلاً، وتحفظ من الشريان (٣٣٨) لا تقطعه. وهذه صورة المكواة المسمارية (٣٣٩):



-
- (6) العظمين: الفأس (ب).
(7) كية: ساقطة (ب).
(1) نتن: ساقطة (د).
* نتن الأنف: هو ما ندعوه حالياً التهاب الأنف الضموري Ozena، وهو عبارة عن ضمور في مخاطية الأنف مع قشور بيضاء الرائحة المرض بنيوي وعلاجه صعب
(2) في التقسيم: في باب التقسيم (د).
(3) فيادر: ساقطة (م).
(4) فاسق: واسق (ب).
(5) رأس العليل: رأسه (د) (ب).
(6) الزيتونية: ساقطة (م).
(7) المسمارية: المنشارية (ب).
(8) الشريان: قطع الشريان (د). الشعر (م).
(9) المكواة المسمارية: المنشارية (ب). المكواة (م). والصورة مطموسة (د).
(10) نسخة (م).
(11) نسخة (س).



(٣٤٢)

الفصل الخامس عشر

في كي^(٣٤٣) استرخاء جفن العين^(٣٤٤)

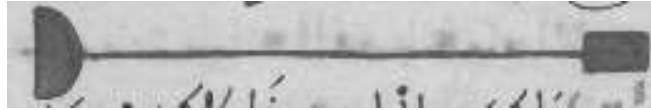
إذا استرخى^(٣٤٥) جفن العين^(٣٤٦) من مرض أو رطوبة^(٣٤٧)، فاكو الجفن كيّة واحدة بهذه المكواة الهلالية وهذه صورتها^(٣٤٨):



(٣٤٩)



(٣٥٠)



(٣٥١)

[8/ظ/ب] وإن شئت فاكوه فوق^(٣٥٢) الحاجبين قليلاً ، كيتين في كل جهة، [18/ظ/د] وتباعد من الصدغين، ويكون طول^(٣٥٣) كل كية على طول الحاجب، [24/م] ولا تتبالغ يدك بالكي، بل^(٣٥٤) على قدر ما

(12) نسخة (ب).

(1) كي: ساقطة (ب).

(2) العين: العينين (م).

* استرخاء جفن العين يسمى حالياً انسدال الجفن (Ptosis) ويصيب الجفن العلوي غالباً . وأسبابه إما ولادية أو نتيجة بعض الأمراض أهمها الوهن العضلي الوخيم (Myasthenia Gravis).

(3) استرخى: استرخا، بالأصل.

(4) العين: العينين (م).

(5) من مرض أو رطوبة: من غير مرض أو رطوبة (م). عن مرض الرطوبة (س).

(6) وهذه صورتها: ساقطة (د).

(7) نسخة (س).

(8) نسخة (د).

(9) نسخة (م).

(1) فوق: بين (م).

(2) طول: ساقطة (م).

(3) بل: إلا (م). ساقطة (ب).

يحترق ثلث الجلد، وتكون صورة^(٣٥٥) المكواة على هذه الصورة إن شاء الله تعالى.



الفصل السادس عشر

في كي جفن العين

إذا انقلبت أشفارها^(٣٥٨) إلى داخل^(٣٥٩) فنخست العين^(٣٦٠)، فالكي فيها على نوعين؛ إما الكي بالنار^(٣٦١)،

(4) صورة: ساقطة (ب) (س).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (س). وهي ساقطة في (م)، وكتب: (بياض في الأصل).

(1) * الأشفار جمع شُفر بالضم؛ أصل منبت الشعر في الجفن (القاموس المحيط، وقاموس الأطباء: 178).

* انقلاب الجفن إلى داخل يسمى Entropion .

(2) داخل: داخل العين (ب).

(3) إذا... العين: الجملة تابعة للعنوان (م).

(4) ما الكي بالنار: ساقطة (د).

وإما الكي^(٣٦٢) بالدواء المحرق؛ فأما كيها بالنار، فتأمر العليل قبل ذلك أن يترك أشفاره، إن كان ممن ينتفها، حتى تطول وتستوي، فإن نخسته^(٣٦٣) عند نباتها، فيشد عينيه بعصابة لئلا تتحرك، حتى تثبت، فإذا نبتت واستوت^(٣٦٤)، فضع رأس العليل في حرك، ثم تعلم على جفن عينيه^(٣٦٥) بالمداد علامة على شكل ورقة آس^(٣٦٦)، ويكون ابتداء العلامة بالقرب من الأشفار، ثم تضع^(٣٦٧) قطنة مشربة في بياض البيض أو [236/و/س] في لعاب^(٣٦٨) البزر قطونا^(٣٦٩) [19/و/د] على العين^(٣٧٠) ثم تحمي مكواة هذه صورتها^(٣٧١): [م/25]



- (5) وإما الكي: أما كيها (د).
(6) نخسته: كان تنخسه (د).
(7) نبتت واستوت: استوى نباتها (ب).
(8) عينيه: العين (د).
(9) * الآس: بالعربية ريحان، *Ruscus Aculeiatus*، في سوريا حمبلاس (من حب الآس؛ حبّلاس) منه بري، ويستاني معروف ورقه، وثمره أبيض وأسود *Myrtus communis*. (معجم النبات: 19/122. تذكرة داود، 1: 76. الصيدنة: 41).

(1) تضع: تضع تحت الجفن (د).

(2) * لعاب: لعاب النبات هي اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف.

(مفيد العلوم، 69).

الدواء اللعابي: هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء أو في جسم مائي تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة مثل البزر قطونا والخطمي، والبزور اللعابية تسهل بالإزلاق إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس.

(القانون، 1: 232).

(3) * بزر قطونا: برغو، حب البراغيث. باليونانية تسليون أي شبيه البراغيث. وهو ثلاثة أنواع أبيض وأسود وأحمر، في أكمام. الاسم العلمي: *Plantago Psyllium*

(تذكرة، 1: 147، 152)

- مركب من (بزر) العربية و (قطونا) السريانية، وهو علم على نوع من النباتات من فصيلة لسان الحَمَ ل .
(تنوير، 331/67)

(4) على العين: ساقطة (د).

(5) الصورة مطموسة (د).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (م).

ثم تكوي على الشكل الذي علمت^(٣٧٤) قليلاً قليلاً في مرات^(٣٧٥) كثيرة، حتى يحترق سطح الجلد الذي هو كشكل ورقة الآس، كله، ظاهره خاصة

وعلامه صحة عملك أن ترى جفن العين قد تشمر، والشعر قد ارتفع عن لحمه العين^(٣٧٦)، فارفع يدك حينئذ واتركه ثلاثة أيام، [9/و/ب] ثم احمل عليه قطنه بالسمن حتى تنقلع الخشكريشة، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى فإن عاد شيء من الشعر بعد وقت، واسترخى^(٣٧٧) الجفن، فأعد الكي على ذلك الموضع^(٣٧٨) كما فعلت أولاً. فإن كان الشعر في الجفن الأسفل، فاكوه حتى يرجع إلى موضعه الطبيعي^(٣٧٩)، ويستوي ولا ينخس^(٣٨٠) الشعر العين، وأما الكي بالدواء^(٣٨١) المحرق، فهو أن تأمر العليل أن يترك الأشفار حتى تطول وتستوي^(٣٨٢)، ثم تصنع من الكاغد^(٣٨٣) صورة ورقة آسة، ثم خذ من الصابون المعهود، ومن الجير غير ا لمطفاً^(٣٨٤)، من كل واحد وزن درهم أو نحوه^(٣٨٥)، [19/ظ/د] فتسحقهما جميعاً س حقاً جيداً^(٣٨٦)، وتفعل ذلك بالعجلة لئلا يبرد^(٣٨٧)، ثم تبسط منه على الكاغد الذي صنعت كهيئة ورقة الآس وتضعه [26/م] على جفن العين الواحدة أو الاثنتين، وتضع تحت العين^(٣٨٨) قطنه مشربة في بياض البي ض، ورأس العليل في حجر، وتضع إصبعك السبابة فوق الدواء، وتُرجه^(٣٨٩) قليلاً وأنت تحركه كلما حسَّ العليل بلذع الدواء، لأنه يجد له لذعاً كالنار، فما دام يجد اللذع فاترك الدواء وحركه بإصبعك، فإذا سكن اللذع فانزع الدواء^(٣٩٠) واغسل العين^(٣٩١) بالماء، وانظر فإن رأيت الجفن قد ارتفع كما يرتفع عند التشمير بالنار أو بالقطع، وإلا فأعد عليه من الدواء على الموضع الذي لم يؤثر فيه الدواء ولم يسود^(٣٩٢)، حتى يستوي عملك وتتشمر العين، ثم

(1) علمت: عملت (س) (ب). عملت فيه(د).

(2) قليلاً في مرات في مرأة(م).

(3) لحمه العين نخسه للعين(ب) (م).

(4) واسترخى واسترخا بالأصل

(5) ذلك الموضع موضعه الطبيعي(ب).

(6) الطبيعي ساقطة(م).

(7) ويستوي ولا ينخس فلا ينخس(د).

(8) بالدواء ساقطة(س).

(9) تستوي ساقطة(ب).

(10) * الكاغد القرطاس فارسي معرب (قاموس الأطباء: 142. المعجم الوسيط).

(11) المطفاً المسقى(م). المطفاً والبورق(ب). الصابون.. المطفاً الكمون المعهود ومن الجبسين أو الصابون غير م(م)فا

(12) وزن درهم أو نحو جزء(ب).

* درهم: الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه وهو مما اختلف في مقداره ولفظه، ويرجح أنه معرب من اليونانية Drachme. فالدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً يشبه أن يكون الدرهم معوماً ينصله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحملها الفتة درخميان

(انظر: أقرباذين القلانسي 293، 296. منهاج الدكان 146. التنوير، 293/63. مفتاح الطب 2/164).

(1) جيداً: جيداً، ويعجن بماء رماد البلوط وبماء رماد النين أو يعجن ببول صبي لم يبلغ الحلم. (ب).

(2) يبرد: يجف (د).

(3) العين: الجفن (د).

(4) وترجه: ونزله (س). ونومه (م). وتزمه (ب).

(5) وحركه... الدواء: ساقطة (ب).

(6) العين: ساقطة (د).

(7) ولم يسود: ساقطة (س).

تضع^(٣٩٣) عليه القطن بالسمن حتى ينقلع الجلد المحروق^(٣٩٤)، ثم تعالجه بالمرهم النخلي^(*) وغيره حتى يبرأ . وينبغي^(٣٩٥) لك عند العمل أن تتحفظ غاية التحفظ أن لا يسقط في العين من الدواء شيء، فإن استرخى الجفن بعد أيام ونخس من الشعر^(٣٩٦) شيء في العين، فعد الدواء على ذلك الموضع الذي استرخى من الجفن خاصة، كما فعلت أولاً، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[20/و/د] وهذه صورة ورقة الآسة:



واعلم أن أعين الناس قد تختلف في الصغر^(٣٩٩) والكبير، فعلى حسب ذلك فليكن تشميرك^(٤٠٠). وليس يخفى طريق الصواب على من كانت له دربة بهذه [9/ظ/ب] الصناعة إن شاء الله^(٤٠١). [م/27]

الفصل السابع عشر^(٤٠٢)

(8) فأعد... تضع: فضع عليه الدواء ثانياً وإن استوا عملك وتشمر الجفن فضع (ب).

(9) الجلد المحروق: جلدة الحرق (م). حبة الحرق (س). جلده بالحرق (ب).

(*) المرهم النخلي لجالينوس: أول من اخترعه جالينوس، وسماه بذلك لأنه يحركه بالسعفة الرطبة، وصنعتة طويلة في قسم المراهم من التصريف، ويتألف من شحم خنزير عتيق أو شحم عجل وزيت عتيق ومرتك وقلقطار... توضع في طنجير وتطبخ وتحرك بسعفة نخل بالطرف الغليظ.. (تذكرة داود، 2: 152. المقالة 24 في المراهم من مخطوط التصريف 95/و/س. منهاج الدكان، 88).

(1) وينبغي..... يبرأ: ساقطة (ب).

(2) في العين... الشعر: ساقطة (م).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).

(5) الصفر: الصغير (د).

(6) تشميرك: التشمير (ب). عملك: (د).

(7) زيادة في (س) : صورة  ولعل هذه تابعة للفصل السابع عشر الذي هو ساقط

في نسخة (س). أو للفصل الثامن عشر الذي هو ساقط أيضاً في تلك النسخة.

(1) هذا الفصل ساقط (س).

في كي الناصور الذي يعرض في ماق العين (٤٠٣)

إذا عالجت الناصور بما ذكرنا في تقاسيم الأمراض ولم ينجع علاجك، فينبغي أن تكويه على هذه الصفة؛ تأمر العليل أن يضع (٤٠٤) رأسه في حجر، ويمسك رأسه خادماً بين يديك إمساكاً لا يتحرك ولا يضطرب رأسه (٤٠٥)، ثم تضع قطنة مبلولة في بياض البيض أو في لعاب البزر قطونا على عينيه ثم تحمي المكواة التي هذه صورتها (٤٠٦):



- تكون مجوفة، [20/ظ/د] كهيئة أنبوبة (٤١٠) ريش النسر، من الطرف الواحد ال ذي يكون به الكي . شئت أن تكون منفردة الطرف الآخر، وإن شئت كانت (٤١١) مصممة كالمرود، إلا أن هذه المجوفة أفضل لعملك إن شاء الله .

ثم تعصر الناصور إن كان مفتوحاً، وتخرج منه المدة (٤١٢)، وتنشفه (٤١٣)، وإن كان غير مفتوح فتفتحه، وتستخرج قيحه (٤١٤)، ثم تضع عليه حينئذ المكواة وهي حامية جداً (٤١٥)، فتمسك بها يدك حتى تصل إلى العظم،

(2) ماق: Epicanthus .

* موق العين وماقها بهمزهما طرفها الذي يلي الأنف والمطّوع (قاموس الأطباء، 1: 318).

* الناصور يحدث في موق العين الأنسي وأكثره عقيب خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير ناصوراً وذلك الخراج قبل أن ينفجر يسمى أخيلوس (القانون، 123: 2-124)

* هو ناسور كيس الدمع بعد حدوث خراج فيه وانفجاره.

(3) يضع: يجعل (م).

(4) رأسه: ساقطة (ب).

(5) صورتها: صفتها (د).

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (ب).

(1) نسخة (د).

(2) مجوفة كهيئة: ساقطة (م). أنبوبة: ساقطة (ب).

(3) كانت: أن تكون (ب).

(4) * المدة: بالكسر هي القيح. (القاموس المحيط).

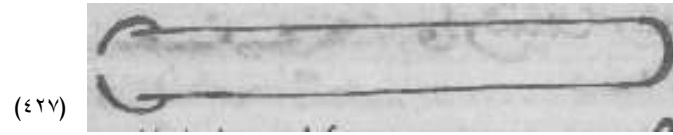
(5) وتنشفه: ساقطة (د).

(6) قيحه: منه المدة (ب).

(7) جداً ساقطة (م).

وأبعد يدك [28م/28] قليلاً عند الكي من العين إلى ناحية الأنف، لئلا^(٤١٦) تخطئ يدك أو يقلق العليل، فتقع المكواة في شحمة العين فتفسدها . فإن وصلت في أول كية^(٤١٧) إلى العظم وإلا فأعد المكواة مرّة ثانية^(٤١٨) إن احتجت إلى ذلك، واتركه ثلاثة أيام ثم احمل عليه قطنة بالسمن^(٤١٩)، وعالجه بالمرهم المجفف^(٤٢٠)، حتى يبرأ. فإن مضى له^(٤٢١) أربعون يوماً ولم يبرأ، وإلا فاحمل^(٤٢٢) عليه الدواء الحاد الأكال^(٤٢٣) حتى ينكشف العظم، واجرده^(٤٢٤) على ما سيأتي ذكره في بابه إن شاء الله.

ووجه آخر من ك يّ الناصور ذكره بعض الأوائل ؛ تعمد إلى موضع الناصور [21و/د] فتشقه ثم تضع في نفس الشق قمعاً رقيقاً هذه صورته^(٤٢٥):



وتصفي فيه قدر وزن^(٤٢٩) درهم رصاصاً مذاباً، وتمسك يدك بالقمع إم ساكاً جيداً مزموماً^(٤٣٠)، ولا

(8) لئلا: قليلاً (د).

(9) كية: كيك (د).

(10) مرة: كرة (ب). ثانية: أخرى وثانية (م).

(11) قطنة بالسمن: السمن والقطن (ب).

(12) * المرهم المجفف : مرهم قوي التجفيف؛ كندر ودقيق الشعير وتوتياء كرمانى بالسوية، يدق الجميع ناعماً ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل في القرحة الكثيرة والوسخ والصدید. (أقربادین القلانسی: 246، وانظر: 250 أيضاً).

(1) مضى له: مر عليه (ب).

(2) وإلا فاحمل: فاجعل (ب).

(3) الدواء الحاد الأكال : * الدواء الأكال الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جو هر اللحم مثل الزنجار .

(القانون، 1: 234). وانظر الدواء الحاد.

(4) واجرده: وتجرده (ب). وأجوده (د).

(5) صورته: صفته (د). ساقطة (ب).

(6) نسخة (د).

(7) نسخة (م).

(8) نسخة (ب).

(1) قدر وزن: قدر (ب). زنة (م).

[10/و/ب] يتحرك العليل البتة لئلا يصل ^(٤٣١) الرصاص المذاب إلى عينه ^(٤٣٢)، وينبغي أن تضع على عين العليل ^(٤٣٣) قطنة مغموسة ^(٤٣٤) في بياض البيض، أو في الماء، فإن الرصاص يحرق موضع ^(٤٣٥) الناصور ويبرئه برءاً [م/29] عجبياً إن شاء الله.

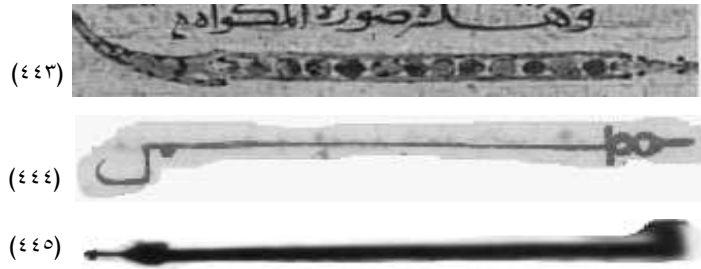
فإن برئ الناصور ^(٤٣٦) بما ذكرنا من الكي والعلاج، وإلا فلا بد من استعمال ثقب الأنف، ورد الناصور إلى مجرى الأنف، على ما سيأتي في موضعه الأخص به إن شاء الله تعالى.

-
- (2) مزموماً: مدمنا (م). وتمسك... مزموماً: ساقطة (ب).
 - (3) يصل: تسيل (ب).
 - (4) إلى عينه: ساقطة (ب).
 - (5) عين العليل: العين (ب).
 - (6) مغموسة: مبلولة (د).
 - (7) موضع: ساقطة (ب).
 - (8) الناصور: ساقطة (ب).

الفصل (٤٣٧) الثامن عشر

في كي شقاق الشفة (*)

كثيراً ما يحدث في الشفة شقاق يسمى الشعرة، ولا سيما في شفاه لصبيان^(٤٣٨). إذا عالجت هذا الشقاق بما ذكرنا في التقسيم، فلم ينجع العلاج، فاحم [21/ظ/د] مكواة صغيرة سكينية، على هذه الصورة، ويكون حرفها^(٤٣٩) على دقة السكين ثم تضعها حامية بالعجلة في فص^(٤٤٠) الشقاق حتى يصل إلى عمق الشقاق ثم تعالجه بالقيروطي^(٤٤١) حتى يبرأ إن شاء الله وهذه صورتها^(٤٤٢):



[236/و/س]

- (1) الفصل: الباب (م). وهذا الفصل أيضاً ساقط (س).
- (*) شقاق الشفة: Cracked lip؛ يحدث في منتصف الشفة السفلى وهو اختلاط ل لبرد، يعالج بالجليسرين، وقد يحتاج إلى جراحة أحياناً .
(Bailey & Love Short practice of Surgery: 480).
- (2) الصبيان: الصبيان فإنه كثيراً ما يحدث (د).
- (3) حرفها: جوفها (م).
- (4) فص: نفس (م).
- (5) * القيروطي: بفتح القاف وضم الراء وكسر الطأ فارس معرب وأهل كبروزي أي الشمع المذاب في الدهن وهو اسم لمرهم معروف يتخذ من الشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو البنفسج ونحوها ويضاف إلى ذلك ماء الهنديا وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء وبياض البيض والكافور مفردة أو مجموعة بحسب الحاجة إلى التبريد (قاموس الأطباء، 1: 249).
- (6) وهذه صورتها: ساقطة (ب).
- (7) نسخة (د).
- (8) نسخة (م).
- (9) نسخة (ب).

الفصل التاسع عشر

في كي الناصور الحادث في الفم (*)

إذا عرض في أصل اللثات أو الحنك، أو في أصول^(٤٤٦) الأضراس، ورم^(٤٤٧) ثم قاح^(**) وانفجر، وأزمن جري القيح^(٤٤٨) منه وصار ناصوراً^(٤٤٩)، ثم [30م] عالجتة ولم ينجع فيه العلاج، فينبغي أن تحمي مكواة على قدر ما تسع في الناصور، ثم تدخلها حامية في ثقب الناصور^(٤٥٠)، وتمسك يدك حتى تصل الحديدية محمية إلى غوره وآخره، وتفعل ذلك مرة أو مرتين، ثم تعالجه بعد ذلك بما ذكرنا من العلاج إلى أن يبرأ، إن شاء الله. فإن انقطعت المادة وبرئ، وإلا فلا بد من الكشف على [22و/د] المكان وينتزع العظم الفاسد على حسب ما سيأتي في بابه، إن شاء الله تعالى.

الفصل العشرون

في كي الأضراس واللثات المسترخية^(٤٥١)

(*) لعل الحالة هنا هي الناصور الفكي الفمي Oroantral fistula ، وهو ناسور على الجيب الفكي ويكون بسبب قلع أحد الأضراس العلوية وحدوث حالة التهابية تنتقل إلى الجيب الفكي ويحدث الناصور بين الجيب الفكي ومكان الضرس المقلوع. ولعل الزهراوي هنا يكون أول من وصف هذه الحالة.

(1) أصول : أصل (د).

(2) ورم: ساقطة (م).

(**) قاح: سال منه القيح (لسان العرب).

(3) وأزمن جري القيح: وجرى منه القيح (ب).

(4) وأزمن... ناصوراً: وصار من جري القيح ناصور (د).

(5) ثم... الناصور: ساقطة (س) (ب).

(1) واللثات المسترخية: والناوب (ب).

* إن استرخاء اللثة قد يكون هو التهاب اللثة وضخامتها وتضخم الحليمات اللثوية والتي تؤدي بدورها إلى تخلخل الأسنان وتحركها وحتى سقوطها. وأحد أهم أسبابها مرض الأسقربوط بنقص فيتامين (C ج).

[10/ظ/ب] إذا استرخت اللثات من قبل الرطوبة، وتحركت الأضراس، وعالجتها بالأدوية ولم ينجع، فضع رأس العليل في حجر، ثم احم المكواة التي تأتي صورتها بعد هذا، بأن تضع الأنبوبة على الضرس، وتدخل فيها المكواة حامية^(٤٥٢) بالعجلة، وتمسك يدك قليلاً حتى يحس العليل بحرارة النار قد وصلت إلى أصل الضرس، ثم ترفع يدك، ثم تعيد المكواة مرات^(٤٥٣) على حسب ما تريد، ثم يملأ العليل فمه من ماء الملح، ويمسكه ساعة ويقذف به، فإن الضرس المتحركة تثبت، واللثة المسترخية تشد، وتجف [م/31] الرطوبة الفاسدة، إن شاء الله^(٤٥٤).

الفصل الحادي والعشرون

في كي وجع^(٤٥٥) الضرس

إذا كان وجع الضرس^(٤٥٦) من قبل البرودة^(٤٥٧)، أو كان فيها دود، ولم ينجع فيها العلاج^(٤٥٨) بالأدوية، فالكي فيها على وجهين؛ [236/ظ/س] إما الكي بالسمن، وإما الكي بالنار، فأما كيها بالسمن فهو أن تأخذ من السمن البقري، فتغليه في مغرفة حديد، أو في صدفة، ثم تأخذ قطنة فتلفها على طرف المرود^(*)، ثم تغمسها^(٤٥٩)

(2) المكواة حامية: ساقطة (م).

(3) مرات: ساقطة (ب).

(4) إن شاء الله: وهذه صورة الحديد (.....فراغ ، لا يوجد صورة) (د).

(1) كي وجع: ساقطة (م).

(2) الضرس: الطرس (ب). وتكررت كذا .

(3) البرودة: البرد (د).

* لعل الحالة هنا هي وجود نخر قديم في الضرس حيث يسكن الألم على الأشياء الفترية. أما الدود فيتولد نتيجة وضع بيوض الذباب، وهو نادر حالياً.

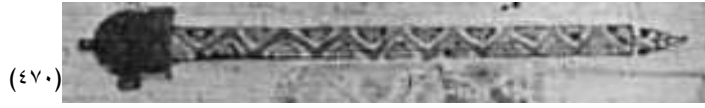
(4) العلاج: ساقطة (د).

(*) المرود: Probe ؛ بالكسر؛ الميل الذي يكتحل به وتسير به الجراح، ويقال له ملمول أيضاً

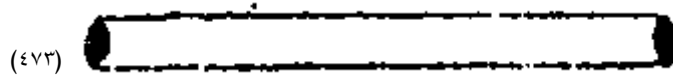
(قاموس الأطباء، 1: 130. مفيد العلوم: 78).

(5) تغمسها: تضعها (د).

في السمن المغلي وتضعها على السن ^(٤٦٠) الوجعة بالعجلة ^(٤٦١)، وتمسكها حتى تبرد، ثم تعيدها مرات حتى قوة النار إلى أصل الضرس، وإن شئت أن تغمس صوفة أو قطنة في السمن البارد وتضعها على السن الوجعة، وتجعل ^(٤٦٢) فوقها الحديدية المحمية، حتى تصل النار إلى قعر السن ^(٤٦٣). وأما كيها بالنار فهو أن تعمد إلى أنبوبة نحاس، أو أنبوبة حديد، ويكون في جرمها ^(٤٦٤) بعض الغلظ لئلا يصل حر النار إلى فم العليل، ثم احم المكواة التي تأتي صورتها، وتضعها ^(٤٦٥) على نفس السن، وتمسك يدك حتى تبرد المكواة، [11/و/ب] تفعل ذلك مرات، فإن الوجع يذهب إما ذلك النهار نفسه ^(٤٦٦)، وإما يوماً ^(٤٦٧) آخر. وينبغي [32/م] في إثر ذلك الكي أن يملأ العليل فمه بالسمن الطيب ويمسكه ساعة [23/و/د] ثم يقذف به. وهذه صورة المكواة : ^(٤٦٨)



يكوى بأي طرف شئت على حسب الذي يمكن وهذه صورة الأنبوبة ^(٤٧٢):



- (6) السن: الضرس (ب).
- (7) بالعجلة: ساقطة (د) (م).
- (1) السن الوجعة وتجعل: الطرس وتضع (ب).
- (2) النار إلى قعر السن: حرارة النار إليه إن شاء الله كما قد شاهدنا إن شاء الله (ب).
- (3) جرمها: خرمها (د). جوفها (م).
- (4) وتضعها: ساقطة (ب) (م) (س).
- (5) نفسه: بعينه (د).
- (6) يوماً: ساقطة (س).
- (7) وهذه صورة المكواة : وقد يكوى الموضع الوجع في السن العرق الذي في ظاهر الأذن وباطنه بمكواة مسمارية . وهذه صورة المكواة الأول على هذا الشكل.
- (8) نسخة (س).
- (9) نسخة (د).
- (10) نسخة (م).
- (1) وهذه صورة الأنبوبة: ساقطة (د)، وأيضاً الصورة ساقطة.
- (2) نسخة (س).

(٤٧٤)



وفي نسخة (٤٧٥) وقد يكوى لوجع السن (٤٧٦)، العرق (٤٧٧) الذي في ظاهر الأذن وباطنه (٤٧٨)، بمكواة مسمارية. (٤٧٩)

الفصل الثاني والعشرون

في كي الخنازير (*)

إذا كانت الخنازير عن بلغم ورطوبات باردة (٤٨٠)، ولم تكن تنقاد للنضج (٤٨١) بالأدوية، وأردت نضجها

(3) نسخة (م).

(4) وفي نسخة: ساقطة (د).

(5) لوجع السن: الموضع الوجع في السن (د).

(6) العرق: ساقطة (س).

(7) الأذن وباطنه: البدن (س).

(8) وفي نسخة.. مسمارية ساقطة (م) (ب)، وهي في (د) متقدمة على الأنبيوية كما سبق ذكره

(*) الخنازير: هي أورام صلبة تكون في اللحوم الرخوة، وأكثر ما تكون في العنق، منقول متعارف عند الأطباء . وتكون في الأكثر جماعة وعدة يجمعها كيس واحد وقد يكون بكل واحد منها كيس خاصة كالسلع، وسميت بذلك لكثرة عروضها للخنازير أو لأن رقاب أصحابها تشبه رقاب الخنازير في الغلط وقلة الالتفات يميناً وشمالاً.

(مفيد العلوم: 40. قاموس الأطباء، 1: 162).

* أكثر ما تكون هذه الأورام من ضخامة عقد بلغمية رقبية؛ سلية المنشأ (سل العقد اللمفاوية Scrofula) أو التهاب غير نوعي حاد أو مزمن، أو سرطانات مختلفة من داء هودجكن إلى ابيضاضات الدم Leukemia وغيرها...

(1) باردة: ساقطة (م).

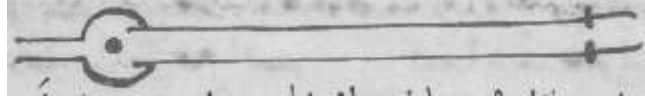
(2) تنقاد للنضج: يصح لبعده النضج (ب). تنقاد للنضج (م). تنقاد المسح (س).

سريعاً^(٤٨٢) فاحم المكواة المجوّفة^(٤٨٣) التي هذه صورتها

(٤٨٤)



(٤٨٥)



(٤٨٦)



منفوّذة^(٤٨٧) الطرفين، ليخرج الدخان عند الكي من ال طرف الآخر، وضعها^(٤٨٨) محمية على نفس الورم، مرة وثانية إن احتجت [23/ظ/د] إلى ذلك، حتى تصل إلى عمق الورم.

فإن كان الورم صغيراً، فاجعل المكواة على قدر الورم، ثم اتركه ثلاثة أيام، واحمل عليه قطنة مغموسة في السمن، حتى يذهب [33/م] ما أحرق النار^(٤٨٩)، ثم عالجه بالم رهم والفتائل^(٤٩٠) حتى يببرأ إن شاء الله تعالى . وهذه صورتها^(٤٩١):

(٤٩٢)



(3) * لعل الحالة هنا التهاب عقد بلغمية حاد لا نوعي Atypical acute lymphadenitis .

(4) المجوّفة: المحرقة (ب).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (م). وهي ساقطة في (س).

(7) نسخة (س)، وهي متأخرة في نهاية الفصل.

(1) منفوّذة: منفردة (د).

(2) وضعها: ساقطة (م).

(3) ما أحرق النار: ما احترق بالنار (د). ما حرق النار (ب).

(4) والفتائل: والفتل (م) (ب).

(5) وهذه صورتها: ساقطة (ب). وقدم صورة الأنبوبة (م). وهذه صورة الأنبوبة (س) ولعلها تابعة لما تقدم:



(6) نسخة (د)، ولعلها تابعة للفصل السابق.

الفصل الثالث والعشرون

في الكيِّ من بحوحة^(٤٩٣) الصوت وضيق النفس

إذا غلبت الرطوبة^(٤٩٤) على قصبه الرئة، ولا سيما إذا كان ذلك مع برودة^(٤٩٥) المزاج، فينبغي أن يستفرغ العلي أولاً بالأدوية المسهلة، ثم تكويه كية في نقرة النحر^(٤٩٦) عند أصل الحلقوم [11/ظ/ب] في الموضع المنخفض، واحذر أن تصل بالكي إلى الحلقوم^(٤٩٧)، ولا تحرق من الجلد إلا نصفه^(٤٩٨)، ثم اكوه كية أخرى عند مفصل العنق، في آخر خرزة منه بليغة، وتكون المكواة مسمارية، على الصفاقتي تقدمت، ثم عالجه بما تقدم^(٤٩٩) [24/و/د] حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل. (٥٠٠)

- (1) في الكي من بحوحة: في كي بحوحة (د).
- * لعل الحالة هنا هي التهاب حنجرة صرصري عند الأطفال، أو وذمة حنجرة، أو وذمة رئة
- (2) الرطوبة: الرطوبات (د).
- (3) كان ذلك مع برودة كان ذلك من رطوبة وبرودة (ب). كانت البحوحة من برودة (د).
- (4) النحر: الحلق (ب).
- * النحر: بالفتح وبالحاء المهملة: أعلى الصدر وموضع القلادة منه . والنقرة: حفرة في أطراف العظام، وكذلك استعير لنقرة الحلق ونقرة القفا.
- (قاموس الأطباء، 1: 198. مفيد العلوم: 85).
- نقرة النحر: Jugular fossa؛ الثلمة الوداجية.
- (5) في الموضع... الحلقوم: مخرومة (ب).
- * الحلقوم: هي قصبه الرئة، الذي يسلك فيه النفس والهواء إلى الرئة وهو مما يلي المري من قدام.
- (مفيد العلوم، قاموس الأطباء، 1: 295).
- الحلقوم: Trachea. تدعى حالياً الرغامى.
- (6) نصفه: بعضه (س) (م).
- (7) تقدم: تقدم ذكره (د).
- (8) زيادة في (د)؛ وهذه صورة المكواة



الفصل الرابع والعشرون

في كي مرض^(٥٠١) الرئة والسعال

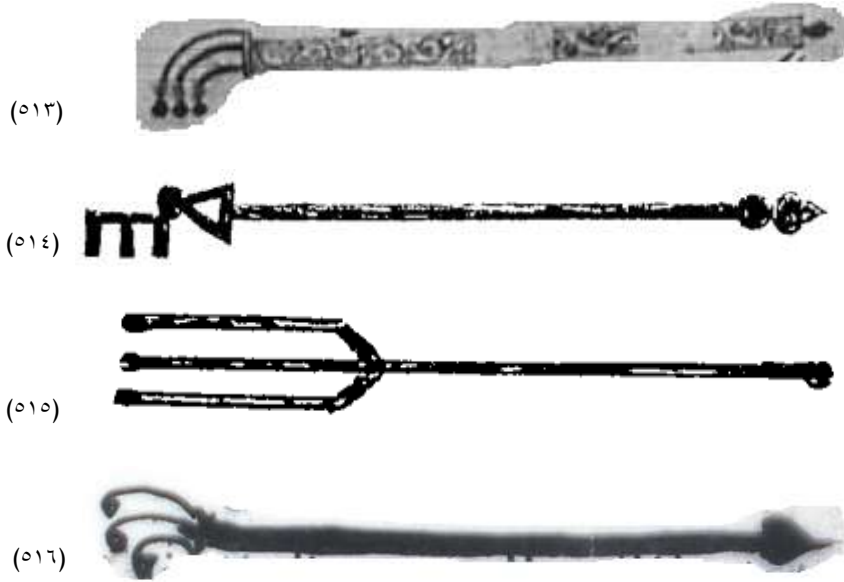
إذا كان السعال ومرض الرئة^(٥٠٢) عن رطوبات باردة، ولم يكن بالعليل حمى ولا سلّ، وكان المرض مزمناً^(*)، فاكوه كيتين فوق الترقوتين، في المواضع المنخفضة [م/34] اللينة^(٥٠٣) الفارغة، وكية أخرى في وسط الصدر بين الثديين، وتكون المكواة مسمارية، على الصورة التي تقدمت، ثم عالجه بما تقدم حتى يبرأ^(٥٠٤)، إن شاء الله.

وإن شئت فليكن كيك تنقيطاً^(٥٠٥) بالمكواة التي تسمى النقطة، التي تقدمت صورتها في تنقيط^(٥٠٦) وجع الأذنين^(٥٠٧)، وتكون النقط من ثلاثين نقطة إلى نحوها، ثم تعالجه بما تقدم^(٥٠٨) حتى يبرأ^(٥٠٩)، إن شاء الله. وقد تصنع مكواة ذات ثلاث شعب، على هذه الصورة، فتستعمل^(٥١٠) بها الكي لأنك تكوي بها في [م/24] مرة واحدة ثلاث كيات: ^(٥١١)



(٥١٢)

- (1) مرض: ورم (ب).
- (2) ومرض الرئة: من مرض الرئة (د). ومرض الرئة قد حدث (س).
- (*) لعل الحالة هنا هي التهاب قصبات مزمن. Chronic Bronchitis.
- (3) اللينة: ساقطة (د).
- (4) ثم ... يبرأ: ساقطة (ب) (م).
- (5) وإن ... تنقيطاً: وإن لم يكن كية فنقط (ب).
- (6) تنقيط: تفصيل (ب).
- (7) الأذنين: السن (م).
- (8) بما تقدم: بما تقدم ذكره (د).
- (9) ثم ... يبرأ: ساقطة (م).
- (1) فتستعمل: فتستعمل (في نسخ).
- (2) زيادة في (ب): صورة المكواة. والصورة تقدمت في (د) كما ذكرنا.
- (3) نسخة (م).



الفصل الخامس والعشرون

في كي الإبط^(٥١٧)

إذا انخلع رأس العضد بسبب رطوبات مزلقة^(٥١٨)، أو لم يثبت في حين رده عند تخلعه^(٥١٩)، حتى يصير له ذلك عادة، يرد ث م ينخلع عند أدنى حركة تعرض، كما قد شاهدناه، فينبغي أن ترد الفك أولاً، ثم يستلقي العليل على ظهره، أو على الجانب الصحيح، ثم ترفع^(٥٢٠) الجلد الذي في داخل الإبط^(٥٢١) إلى

(4) نسخة (د). وهي متقدمة كما ذكرنا.

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (س) أيضاً،

(7) نسخة (ب).

(1) الإبط: الإبط والخلع (د). كي: ساقطة (ب).

(2) مزلقة: من آفة (ب).

(3) تخلعه: انخلاءه (ب).

* الحالة هنا تسمى خلع ناكس في رأس العضد
recurrent dislocation of humerus head

(4) ترفع: تدفع (د).

(5) الإبط: ساقطة (س).

فوق (٥٢٢)، بإصبعك من (٥٢٣) يدك اليسرى إذا كان المفصل انخلع إلى داخل، ثم تحمي المكواة ذات السفودين (*)، التي [237/و/س] هذه صورتها : [35/م]



(٥٢٥)



(٥٢٦)



[12/و/ب] ثم تكوي بها الجلد حتى تتفدها (٥٢٧) إلى الجانب الآخر، ويأتي شكل الكي أربع كيات، وقد يكوى بمكواة ذات ثلاثة (٥٢٨) سفايد، [25/و/د] فيكون شكل الكيات حينئذ ست كيات، وتكون السفايد على رقة المرود (٥٢٩). وهذه صورة المكواة ذات الثلاث سفايد (٥٣٠):



(٥٣٢)



وقد يزداد أيضاً على هذا العدد (٥٣٣) واحدة، فتكون الكيات ثمان (٥٣٤)، ثم يحمل على الكي الك راث (٥٣٥)

(6) إلى فوق: ساقطة (ب).

(7) بإصبعك من: بأصابع (م) (ب).

(*) السَّفود: عود من حديد. (المعجم الوسيط).

(8) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (م).

(3) تتفدها: يتعدا (ب).

(4) ثلاثة: ثلاث شعب (ب).

(5) المرود: المراويد (د).

(6) وهذه ... سفايد : وهذه صورتها (ب)، والصورة متأخرة في نهاية الفصل . وهذه صورة المكواة (م)، والصورة ساقطة .

والجملة ساقطة (ب) والصورة في نهاية الفصل .

(7) نسخة (س).

(8) نسخة (د).

(1) العدد: المقدار (م).

المدقوق مع الملح، ثم يلزم العليل الدّعة(*)، ولا تحرك العضو زماناً حتى يقوى^(٥٣٦).
وإن كان الخلع إلى فوق، وقلّ^(٥٣٧) ما يكون ذلك، فاكوه فوق المنكب^(٥٣٨) كية واحدة مسمارية جيدة، أو
كيات كثيرة تنقطها^(٥٣٩)، فإن المفصل يشتد^(٥٤٠)، وتذهب الرطوبة^(٥٤١)، ويبرأ العليل^(٥٤٢) إن شاء الله تعالى. ^(٥٤٣)

الفصل السادس والعشرون

في كية المعدة

إذا حدث في المعدة برد ورطوبات كثيرة، حتى أخرجتها عن مزاجها^(*)، وكثرت النزلات إليها، وعولجت
[36م] بصنوف العلاج فلم تنجع^(٥٤٤)، فينبغي أن يستلقي العليل على ظهره، ويمد ساقيه [25ظ/د] ويديه، ثم
تكويه ثلاث كيات؛ كية تحت ملعقة الصدر^(٥٤٥) بقدر إصبع بمكواة مسمارية^(٥٤٦)، وكيتين أسفل عن جنبي

(2) ثمان: ثمانية بالأصل.

(3) * كراث: الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامي، والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطي، والذي لا رؤوس له هو القرط،

ويسمى بمصر كراث المائدة... أهل فلسطين يسمون الكراث الشامي قفالوط. الاسم العلمي: Allium Porum .

(تذكرة داود، 2 : 87 . الصيدنة ، 530).

(لسان العرب)

(* الدّعة : الهدوء والسكينة والراحة .

(4) يقوى: يبرأ إن شاء الله (م).

(5) وقلّ: فعلى (د).

(6) الخلع... المنكب: الخارج إلى جوف المنكب (م). فوق المنكب: ساقطة (م).

* المنكب: humerus .

(7) تنقطها: تنقيطاً (م). نقطاً (ب).

(8) يشتد: حينئذ يشتد (د).

(9) الرطوبة: ساقطة (س).

(10) العليل: ساقطة (م).

(11) زيادة في (د): وهذه المكواة ذات الثلاث سفافيد. هذه صورتها المصورة. (والصورة هنا متأخرة).

(* أكثر ما يرجح هنا أن تكون الحالة هي التهاب معدة مزمن أو قرحة معدية، والله أعلم.

(1) تنجع: ينجح فيها شيء (م).

(2) كية: كية كبيرة (ب). تحت: عند (د). كية تحت ملعقة: كثيرة تحت ماقتا (م).

* ملعقة الصدر: Hollwo of chest . ملعقة؛ هو فم المعدة (التصريف، المقالة 29، 225ظ/س).

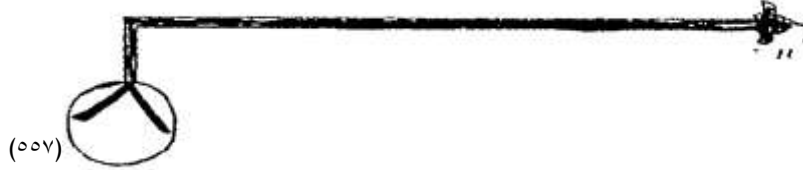
الكية الواحدة، حتى يأتي شكل الكيات مثلثاً^(٥٤٧)، وأبعد بينهما لئلا تجتمع إذا انفتحت، ويكون عمق الكي قدر ثلثي ثخن^(٥٤٨) الجلد، ويكون شكل الكيات على هذه الصورة^(٥٤٩):



وإن شئت كويته كيّة واحدة كبيرة^(٥٥٠) في وسط المعدة على هذه الصورة^(٥٥١):



وتكون المكواة التي يكوى بها هذه الكية الواحدة على شكل دائرة على هذه الصورة^(٥٥٢): [12/ظ/ب]



وقد تكوى المعدة تنقيطاً لمن جزع^(٥٦٠) من هذا الكي، وهو أن تعلّم على المعدة نقطاً على القدر الذي تريد بالمداد، ثم تكويه بمكواة النقطة^(٥٦١)، ثم تعالجه بالعلاج الذي تقدم، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

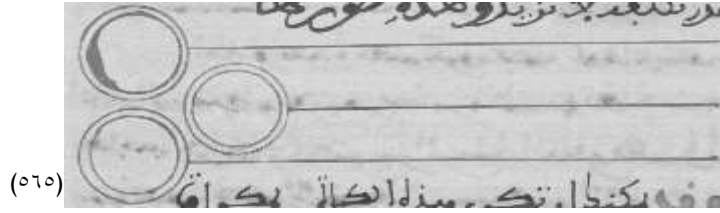
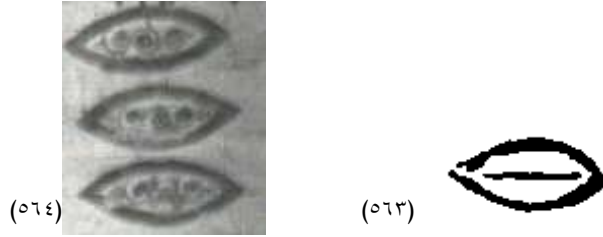
[م/37]

- (3) * مكواة مسماوية: Claviform cautery .
- (4) شكل الكيات مثلثاً: شكل مثلث (س).
- (5) ثلثي ثخن: ثخن (س). ثلث (د).
- (6) الصورة: الصورة وعلى هذا القدر بلا مزيد (د). الصورة التي وصفت لا تزيده (ب).
- (7) نسخة (س).
- (8) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).
- (1) واحدة كبيرة: ساقطة (م). واحدة: ساقطة (ب).
- (2) على هذه الصورة: ساقطة (د).
- (3) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).
- (4) نسخة (د)، وهي متأخرة.
- (5) ويكون... الصورة: ساقطة (ب) (م).
- (6) نسخة (س).
- (7) نسخة (م) وهي متقدمة مكان الصورة السابقة الساقطة في (م).
- (8) نسخة (د).
- (9) جزع: حرج (س).
- (10) النقطة: بقطنة (د) (س).

الفصل السابع والعشرون

[٢٦/و/د] في كي الكبد الباردة

إذا عرض في الكبد^(٥٦٢) وجع من برودة ورطوبة، أو من ريح غليظة، حتى خرجت عن مزاجها الطبيعي خروجاً مفرطاً^(*)، وعولج العليل بما ذكرنا في التقسيم، فلم ينجح ذلك، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، وتعلم بالمداد ثلاث كيات على هذا الشكل وهذا المقدار بعينه، على الكبد أسفل الشراسيف حيث ينتهي مرفق الإنسان:



ويكون بعد ما بين كل كية وكية على غلظ الإصبع، ويكون الكي على طول البدن^(٥٦٦) مستقيماً، ولا ترم يدك بالمكواة نعماً^(٥٦٧)، وليكن قدر ما تحرق من ثخن^(٥٦٨) الجلد قدر نصفه لا تزيد، إن شاء الله عز وجل^(٥٦٩)، ويكون العليل قائماً على قدميه، فإن لم يكن قائماً فيكون مضطجعا^(٥٧٠)، قد مد ساقيه ورفع ذراعيه، وهذه صورة المكواة^(٥٧١): [26/ظ/د]

(1) الكبد: الكبد الباردة (د).

(*) لعل الحالة هنا حالة قصور كبد مزمن Hepatic failure .

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (د).

(4) نسخة (م).

(1) البدن: البطن (د).

(2) نعماً: ناعماً (س).

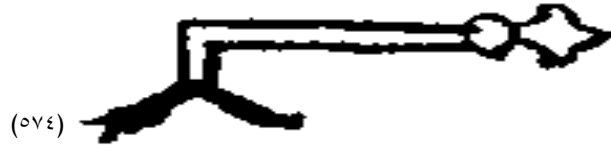
* نعماً: أي نعم ما، نقول دققته نعماً (وقد تفتح العين) أي: نعم ما دققته (القاموس المحيط).

(3) ثخن: ساقطة (د).

(4) لا تزيد... عز وجل: ساقطة (م).

(5) فإن لم... مضطجعا: وإلا فليكن مضجع.

(6) وهذه صورة المكواة وهذه صورة الشكل التي تصورمنها المكواة (د). إلى فوق (ب). إن شاء الله... المكواة وهذه صورتها (م).

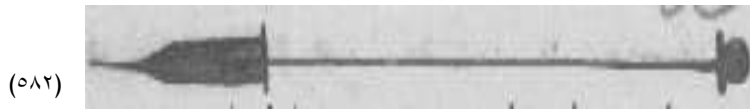


وقد يمكنك أن تكوي هذه الكيات بالمكواة السكينية إذا كان معك^(٥٧٢) رفق وحذق بالصناعة، وتحفظ [38/م] لئلا تمعن^(٥٧٦) في الكي فتحرق ثخن الجلد كله، فتحرق البطن وتصل إلى الأمعاء، لأن الجلد هناك رقيق، فاعلمه إن شاء الله عز وجل^(٥٧٧).

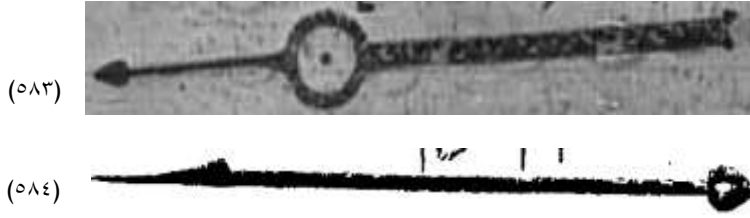
الفصل الثامن والعشرون

في بطّ ورم الكبد بالكيّ

إذا عرض في الكبد خُراج^(٥٧٨) وأردت أن تعلم إن كان ذلك الورم [13/و/ب] في لحم الكبد أو في صفاقه، فإنه إن^(٥٧٩) كان في لحم الكبد فإنه يجد العليل ثقلاً ووجعاً بغير حدة، وإن كان في صفاق الكبد كان مع الوجع حدة شديدة، ورأيت أنه قد أعيأ الأطباء علاجاً، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، ثم تعلم موضع الورم^(٥٨٠) بالمداد، ثم تحمي المكواة^(٥٨١) التي تشبه الميل، [27/و/د] وهذه صورتها:



- (7) نسخة (د).
- (8) نسخة (م).
- (9) نسخة (س).
- (10) معك: بعد (د).
- (11) تمعن: تمتكن (م).
- (12) إن شاء الله عز وجل: وهذه صورة المكواة (م).
- (1) في الكبد: ساقطة (ب). خراج: جراح (في نسخ).
- * أكثر ما تكون خُرَاجات الكبد من اللزجار الأميبي Amebic abscess ، وقد تكون جرثومية
- (2) فإنه إن: فإذا (م).
- (3) موضع الورم: الموضع الوارم (د).
- (4) المكواة: المكواة في النار وهي المكواة (د).
- (5) نسخة (م).



[237/ظ/س] وتكويه بها كيّة واحدة، حتى تحرق الجلد كلّهُ، وتنتهي بالكي إلى الصفاق، حتى تخرج المِدّة كلها، ثم تعالجه بعلاج الخُرَاجات^(٥٨٥) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

وهذا النوع من الكي لا ينبغي أن يستعمله إلا من طالت دريته^(٥٨٦) في صناعة الطب، وجرت على يده^(٥٨٧) هذه الأمراض [39/م] بالتجربة مراراً^(٥٨٨)، فحينئذ يقدم على مثل هذا العمل، وتركه عندي أفضل إن شاء الله تعالى

(6) نسخة (د).

(7) نسخة (س).

(1) الخراجات: الجراحات (في نسخ).

(2) دريته: دريته (في نسخ).

(3) يده: يديه (د).

(4) بالتجربة مراراً: بالتجربة مرات (م). ساقطة (ب).

الفصل التاسع والعشرون (٥٨٩)

في كي الشوصة (*)

ذكرت الأوائل الكي بأصول الزراوند (٥٩٠) للشوصة الباردة، على هذه الصفة؛ وهو أن تأخذ م بن أصول الزراوند اليابس الطويل أصلاً واحداً، أطول م ا تجد م نه (٥٩١)، ويكون كغلظ الإصبع، ثم تغمسه في الزيت، وتقدّه (٥٩٢) في النار (٥٩٣)، ثم تكويه كية واحدة فيما بين اتصال الترقوة (٥٩٤) بالعنق، وكييتين [27/ظ/د] صغيرتين دون الأوداج قليلاً مائلة إلى الناحية التي تحت اللحية، وكييتين عظيمتين فوق الثديين فيما بين الضلع الثالث والرابع (٥٩٥)، وكييتين أيضاً فيما بين الضلع الخامس والسادس، مائلة إلى الخلف قليلاً، وكية أخرى وسط الصدر، وأخرى فوق المعدة، وثلاث كيات من خلف؛ واحدة فيما بين الكتفين، واثنين [13/ظ/ب] عن جنبَي الصلب أسفل من الكي الذي يكون فيما بين الكتفين (٥٩٦)، ولا ينبغي أن تعمق يدك

(1) والعشرون: والأربعون (س).

(*) الشوصة Pleurisy . أو أن تكون الريح الصدرية Pneumothorax .

- الشوصة : ذات الجنب ورم في الصدر والأضلاع ونواحيها ومن أنواعه الشوصة والبرسام (تتوير 58/23 م).
- ذات الجنب والشوصية ورم يعرض في ال غشاء الذي ألبسته الأضلاع وعضلها، ويتبعها وجع ناخس مع سعال وحمى (مفتاح 11/126).
- الشوصة ريح تتعد في الضلوع يجد صاحبها كالوخز فيها مشتق ذلك والشوصة ريح تأخذ الإنسان في لحمه تجول مرة ههنا ومرة ههنا ومرة في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الحواقي (بين الترقوتين)، وقال جالينوس هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل، وفي الحديث من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص (النظر كأنه يحتل ليروم أمم) والعلوص (وجع البطن)، الشوص وجع البطن من ريح تتعد تحت الأضلاع (لسان العرب).

(2) الزراوند: الزراوند اليابس الطويل (ب).

* زراوند : نبت مشهور كثير الوجود بالشام يطول فوق ذراع مر الطعم ينقسم إلى عدة (وقيل ثلاثة) أنواع منها الطويل والمدحرج والذي يشبه شقيق الكرم... يعرف باسم سور نبات .. ويعرف باسم أرسطولوخيا (الفاضل للنساء)؛ أرسطو: فاضل، لوخيا: المرأة النفساء؛ (الفاضل في المنفعة للنساء).
الاسم العلمي: Aristolochia Rodunda .

(الصيدنة: 306، تذكرة 421/1، إحياء 333، معجم 4/21، جامع 463/1)

(3) ما تجد منه: ما تجده (د).

(1) وتقدّه: وتوقده (م).

(2) في النار: في النار حتى يحمى (د).

(3) * الترقوة: Clavicle .

ترقوة الرجل هي الترقاة بعينها (المقالة 29 من التصريف للزهراوي 224/و/س).

والترقوة وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقي، قال بعضهم ولا تكون الترقوة لشيء من الحيوانات إلا للإنسان خاصة.

(المصباح المنير).

(4) وكييتين... والرابع: ساقطة (د) (س).

(5) واثنين... الكتفين: ساقطة (د).

بللكي بل يكون (٥٩٧) في ظاهر الجلد تشميماً .

وقد ذكر بعض الأوائل أن من الناس (٥٩٨) من كان يستعمل [40/م] مكواة من حديد تشبه الميل، فيحميها ويدخلها فيما بين الأضلاع، حتى تنتهي بها إلى نفس الورم (٥٩٩) وتخرج المدة (٦٠٠)، كما ذكرنا في ورم (٦٠١) الكبد. وفي هذا البطّ بالكي من الغرر (٦٠٢) إما أن يموت العليل من ساعته، وإما أن يعرض في الموضوع ناصور لا براء له (٦٠٣).

الفصل الثالثون

في كي الطحال

إذا عالجت مرض الطحال بما ذكرنا من العلاج في التقسيم ولم ينجع علاجك، فالكي فيه على ثلاثة أوجه، كلّها صواب؛ أحدها أن تكوي ثلاث كيات أو أربعة مصطفة [28/و/د] على طول الطحال، على شكل كيات الكبد التي تقدم شكلها، ويكون بين كلّ كيّة وكية قدر غلظ الإصبع أو أكثر (٦٠٤) قليلاً، وتكون صفة المكواة الصفة (٦٠٥) التي ذكرنا في كي الكبد سواء، ولا تعمق يدك بالكي، وصورة (٦٠٦) العليل ملقى على ظهره (٦٠٧).

والوجه الآخر في الكي، أن تحمي المكواة ذات السفودين، التي ذكرنا في باب كيّ تخلّع (٦٠٨) المرفق، وترفع الجلدة التي قبالة الطحال، حيث تنتهي مرفق العليل اليسرى (٦٠٩)، ويكون رفعك للجلد على عرض البدن، لتقع (٦١٠) الكيات على [41/م] طول البدن، ثم تدخل السفودين محمية جداً، حتى تنفذ بهما ال جلد من الناحية الأخرى (٦١١)، ثم تخرج المكواة، فتكون الكيات (٦١٢) أربع.

وإن شئت أن تكوي بالمكواة الأخرى ذات الثلاث سفافيد، ثم تعالج موضع الكي بعد أن تتركه يمد القيح أياماً كثيرة، فهو أنجع من سائر ما تقدم من العلاج، إن شاء الله تعالى.

(6) أسفل.... بل يكون: من الكي الذي يكون (س).

(7) من الناس: ساقطة (د).

(8) الورم: الصدر (س).

(9) وتخرج المدة: وتجرد المورد (س).

(10) ورم: باب ورم (د). ساقطة (ب).

(11) من الغرر: ساقطة (ب).

(12) لا براء له: لا يبرأ (ب). فاعلمه إن شاء الله (م).

(1) أو أكثر: وأكبر (د) (ب).

(2) الصفة: ساقطة (د).

(3) وصورة: ويكون (د).

(4) وتكون... ظهره: ساقطة (ب).

(5) كي: ساقطة (س). تخلّع: الكبد ولتجمع (م).

(6) اليسرى: الأيسر (م).

(7) لتقع: الذي (م). لتكون (ب).

(8) الجلد من الناحية الأخرى: الجنب الآخر من الجلد (د).

(9) الكيات: الكي (ب).

الفصل الحادي والثلاثون

في كي الاستسقاء^(*)

[14/و/ب] [28/ظ/د] الكي إنما ينفع في الاستسقاء الزقي^(٦١٣) خاصة. إذا عالجت المستسقي بضروب العلاج الذي ذكرنا في التقسيم^(٦١٤)، فلم ينجع علاجك^(٦١٥)، فينبغي أن تكويه أربع كيات حول السرة، وكية واحدة على المعدة، وكية أخرى على الكبد، وكية على الطحال، وكيتين وراء ظهره بين الخرزات^(٦١٦)، وواحدة قبالة صدره، وأخرى قبالة معدته، ويكون قدر عمق الكي قريباً من ثخن الجلد، ثم تترك الكي^(٦١٧) مفتوحاً يمدّ القيح زماناً طويلاً، ولا تُخلِ العليل من العلاج بعد الكي^(٦١٨) بما ينبغي، ليجتمع فيه المعنيين^(٦١٩)، فيسرع إليه البرء إن شاء الله.

وصورة المكواة التي تكوي بها البطن تكون مسمارية على ما تقدم صورتها^(٦٢٠)، والتي تكوي بها^(٦٢١) الظهر تكون زيتونية، إن شاء الله تعالى^(٦٢٢).

(*) الاستسقاء، وهو بالعربية السقي وهو ثلاثة أنواع: الزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته، واللحمي من ورم صلب في الكبد يتربل له جميع البدن، والطبلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في البطن وإذا ضرب البطن سمع له مثل صوت الطبل. (مفتاح 127-128)

* الاستسقاء هو الحين Ascitis وسببه تشمع الكبد وغيره .. وأصنافه الثلاثة:

- الزقي يتماشي مع الحين العام الشائع وأهم أسبابه تشمع الكبد أو قصور القلب أو قصور الكلية .
- الطبلي لعله الحين بسبب انسداد أمعاء بسبب ورمي حيث يترافق انتفاخ البطن بمائل بكمية قليلة .
- اللحمي قد يكون من سرطان كبد مع انتقالات ويكون البدن مهزولاً ، وقد يكون من سل في البطن .

(1) * النوع الزقي نسبة إلى الزق الذي هو وعاء جلدي توضع فيه الخمر Wineskin

(قاموس المورد. Sp &Lw).

(2) في التقسيم: ساقطة (د).

(3) علاجك: ساقطة (ب).

(4) ظهره بين الخرزات: الظهر (م). ظهره (د).

(1) الجلد ثم تترك الكي: ساقطة (م).

(2) قريباً... بعد الكي: ساقطة (ب).

(3) فيه: إليه (في نسخ). المعنيين: المعنيين يعني البط والكي (ب).

(4) على ما تقدم صورتها: ساقطة (د).

(5) البطن... بها: ساقطة (م).

(6) تكون... تعالى: ساقطة (د).

الفصل الثاني والثلاثون^(٦٢٣)

في كي^(٦٢٤) القدمين والساقين

[42/م] إذا تورّمتا في المستسقي وامتأتا ماءً أ صفر^(*)، فينبغي أن تكوي على ظهر القدم^(٦٢٥) في النقرة التي بين الخنصر والبنصر، وأقم يدك بالمكواة ولا تعوجها، ثم ترفع يدك ولا تعيدها البتة، فإنه يرشح^(٦٢٦) الماء الأصفر، وتكون المكواة على [29/و/د] هذه الصورة:



(٦٢٧)

- (1) الثاني والثلاثون: ساقطة (د).
- (2) كي: ساقطة (م).
- (*) وذمات الساقين قد تكون من منشأ كبدي وقد تكون من منشأ قلبي كما في قصور القلب .
- (3) القدم: القدمين (ب).
- (4) يرشح: يخرج (ب).
- (5) نسخة (م).



(٦٢٨)

(٦٢٩)

ثم تكوي على الساقين كيتين^(٦٣٠) في كلّ ساق، ويكون الكي بالطرف السكيني من المكواة، ويكون الكي على طول الساق؛ واحدة تحت الركبة، والأخرى أسفل منها نحو وسط الساق، وعلى كل فخذ كيتين^(٦٣١)، [238/و/س] واترك الكي مفتوحاً بغير علاج زماناً طويلاً يرشح منه الماء^(٦٣٢)، ثم تعالجه بسائر ما ذكرنا^(٦٣٣) إن شاء الله عز وجل.

الفصل الثالث والثلاثون

(6) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

(2) كيتين: كيتين كيتين (في نسخ).

(3) كيتين: كيتين كيتين (في نسخ).

(4) الماء: الماء الأصفر (د).

(5) بسائر ما ذكرنا: بشيء مما ذكرناه (ب).

في كي الإسهال

إذا كان الإسهال^(٦٣٤) من برد ورطوبات حتى أضعف القوى^(٦٣٥) الماسكة والهاضمة التي في المعدة والأمعاء، وعولج ذلك بضروب العلاج ولم يبرأ، ورأيت العليل محتملاً للكي، وافر القوة، [14/ظ/ب] فاكوه كية كبيرة^(٦٣٦) على معدته، على ما تقدم في كي المعدة بمكواة الدائرة، وأربع كيات حول السرة لطاف بالمكواة المسماوية [29/ظ/د] اللطيفة، وكية على القطن^(٦٣٧) [43/م] فوق العصص كبيرة^(٦٣٨) أو كيتين، فإن رأيت الرطوبات وافرة^(٦٣٩) والعليل محتملاً لذلك، فاكوه كية على العانة، وكية على كل خاصرة^(٦٤٠)، وربما زدت كيتين صغيرتين على المعدة بقرب الكبيرة، فإنه علاج منجح^(٦٤١) لا يخطئ نفعه إن شاء الله تعالى.

الفصل الرابع والثلاثون

في كي بواسير المقعدة^(*)

إذا كان في المقعدة ب واسير مزمنة، كثيرة^(٦٤٢) أو واحدة، وكانت من أخلاط غليظة^(٦٤٣) باردة أو رطوبات فاسدة^(٦٤٤)، وعولجت بما ذكرنا في التقسيم فلم ينجع العلاج، فاكوه العليل ثلاث كيات على أسفل خرز الظهر^(٦٤٥)، تحت المائة^(٦٤٦) قليلاً، مثلثة^(٦٤٧)، وكية تحت السرة بمثل إصبعين، وإن قدرت^(٦٤٨) أن

(1) إذا كان الإسهال: ساقطة (س).

(2) القوى: المجرى (د).

(3) كبيرة: ساقطة (م).

(4) القطن: المنطق (م).

(5) فوق العصص كبيرة: وفوق العصص كية (س).

(6) وافرة: أوفر (ب).

(7) كل خاصرة: خاصرته (ب). الخاصة (م).

(8) منجح: ساقطة (س).

(*) بواسير المقعدة: Anal Hemorrhoids.

(1) كثيرة: ساقطة (س) (ب).

(2) غليظة: عظيمة (م).

(3) فاسدة: قد فسدت (ب).

(4) أسفل خرز الظهر: خرز الظهر (س). أسفل آخر ظهره (ب).

معدته قد بردت وطعامه لا ينهضم، ورأيت وجهه متورماً، فأكوه على المعدة كية كبيرة على ما تقدم، وكية على كبده، وأخرى على طحاله، بمكواة مسمارية، واترك الكي مفتوحاً زماناً، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

(5) * المائدة: الدائرة. (المعجم الحديث). Flat part of the back (sp.&Lw). تحدد من الجانبين بما يسمى غمازات فينوس (Dimples of Venus)؛ وهي موضع المفصل القطني العجزي (Sacroiliac joint). (القانون 1: 32). (Hamilton Bailey's Physical signs 389).

وفي القانون لابن سينا: إن جملة الصُّلب كشيء واحد مخصوص بأفضل الأشكال، وهو المستدير، إن هذا الشكل أبعد الأشكال عن قبول آفات المصادمة. (القانون 1: 32).

(6) مثلثة: بثلاثة أصابع (د).

(7) قدرت: رأيت (د).

الفصل الخامس والثلاثون

في كي الثآليل بعد قطعها

[30/و/د] إذا قطعت الثؤلول^(٦٤٩) فاحم المكواة التي تشبه الميل^(٦٥٠)، [44/م] ثم أدخلها حامية في نفس الثؤلول المقطوع، وأمعن يدك حتى تصل المكواة إلى فم^(٦٥١) العرق الذي يسيل من الدم^(٦٥٢)، تفعل ذلك مرة أو مرتين. فإن كانت الثآليل كثيرة، فاكو كل واحدة كية^(٦٥٤) على ما وصفنا، ثم عالجها بما يوافقها من المراهم^(٦٥٤) حتى تبرأ إن شاء الله وإن كويته كية أيضاً كبيرة على القطن، كان أبلغ في النفع^(٦٥٥) إن شاء الله [15/و/ب]

الفصل السادس والثلاثون

في كي الناصور^(٦٥٦) الذي يكون^(٦٥٧) في المقعدة ونواحيها

(1) ثؤلول: أثلول (في الأصل). ثآليل وتواليل (في نسخ).

* الثؤلول Common Wart.

* الثؤلول كزنبور واحد الثآليل، وهي بثور صغيرة شديدة الصلابة مستديرة وهي على ضروب ... (انظر قاموس الأطباء، 1: 336. ولسان العرب).

(2) * ميل: Probe، انظر مرود.

(3) فم: أصل (د).

(4) الدم: الدماء (س) (د).

(5) كية: ساقطة (ب).

(6) من المراهم: من العلاج بالمراهم (د).

(7) النفع: المنفعة (ب).

(1) * الناصور : عبارة عن كل قرحة يسيل منها صديد جاوزت أربعين يوماً، والجمع نواصير . والتي في المقعدة قد يكون غائرة وهي أردى ...

(قاموس الأطباء، 1: 199).

* ناصور المقعدة: Anal Fistula.

(2) الذي يكون: ساقطة (م).

إذا لم يُجب العليل إلى الشق والعمل الذي وصفنا في موضعه، وجبُن عن ذلك، فربما برئ بالكي.

فإذا حدث بأحد ناصور وأزمن جري القيح منه والرطوبات الفاسدة، فأول ما ينبغي لك أن تفتشه بمسبار^(٦٥٨) رقيق، ثم اعرف قدر غوره^(٦٥٩) بالمسبار، ثم احم المكواة التي تشبه الميل^(٦٦٠)، ثم أدخلها حامية في نفس الناصور، على استقامة غور الناصور والقدر الذي دخل فيه المسبار، [30/ظ/د] وأعد عليه الكي حتى تحترق تلك الأجسام الفاسدة كلها، مرة أو مرتين أو ثلاثة على قدر حاجتك، وتحفظ من حرق عصب إن كان هناك أو عرق عظيم.

وإن كان الناصور يفضي إلى جرم المثانة أو إلى جرم^(٦٦١) الأمعاء، فتحفظ من هذه المواضع كلها، وإنما تفعل ذلك إذا كان^(٦٦٢) الناصور في موضع لحمي، [45/م] وقدرت أنه غير منفوذ^(٦٦٣).

ثم عالج الموضع إلى أن يبرأ، فإن التحم^(٦٦٤) الموضع وانقطع^(٦٦٥) عنه المواد وبقي كذلك زماناً، فاعلم أنه قد برئ على الكمال، وإن لم تنقطع عنه المواد فاعلم أنه منفوذ^(٦٦٦)، أو في غوره عظم^(٦٦٧) فاسد أو نحو ذلك مما يأتي ذكره في موضعه^(٦٦٨) إن شاء الله تعالى.

(3) تفتشه بمسبار: تقيسه بمسبار (في نسخ).

* المسبار: probe

السبر بالفتح، وسبر الجرح قياسه بالمسبار لمعرفة غوره، والمسبار بالكسر والسبار ما يسبر به الجرح. (انظر: قاموس الأطباء 1:174).

(4) غوره: عمقه (ب).

(5) ثم احم... الملي: ساقطة (س).

(1) جرم... جرم: حرم... حرم (د).

(2) إن كان... إذا كان: ساقطة (م).

(3) منفوذ: منفرد (د). ساقطة (س).

(4) التحم: انختم (س).

(5) وانقطع: فليقطع (د).

(6) منفوذ: منفرد (د).

(7) غوره عظم: غور عظيم (ب).

(8) موضعه: موضعه الأخص به (م).

الفصل السابع والثلاثون

في كِي الكلى

إذا حدث في الكلى وجع عن برد^(٦٦٩) أو ريح غليظة، ونقص لذلك جماع العليل^(٦٧٠)، فينبغي أن تكويه على المتنين^(٦٧١) على نفس الكلى، كية على كل كليّة، بالمكواة المسمارية التي تقدم ذكرها^(٦٧٢)، وربما كويناه ثلاثة في نفس المائدة، فتأتي^(٦٧٣) ثلاث كيات مصطفة، فتكون أبلغ في النفع^(٦٧٤) إن شاء الله تعالى. [31/و/د]

الفصل الثامن والثلاثون

في كِي المثانة

- (1) عن برد: من غير برد (م).
- (2) وجع... العليل: وجع من أرياح عظيمة غليظة أو برد يعم منبت دماغ العليل (ب).
- (3) المتنين: المنن (س). المنش (م). المنس (ب).
- * المتنان هما لحمتا الظهر عن يمين الفقار وشماله. وتشكلهما بشكل رئيسي عضلتا Quadratus Lumborum. (مفيد العلوم: 72. 344: 2 Cunningham, s manual anatomy).
- (4) التي تقدم ذكرها: ساقطة (ب).
- (5) فتأتي: فتكوي (س) (ب).
- (6) النفع: ذلك (ب).

إذا حدث في المثانة ضعف واسترخاء عن برد ورطوبات، حتى لا يمسك العليل البول^(٦٧٥)، فاكوه كيّة في أسفل السرة على المثانة حيث يبتدىئ [15/ظ/ب] شعر العانة^(٦٧٦)، وكية عن يمين السرة، وأخرى عن شمالها، ويكون بعد الكي^(٦٧٧) من كل جانب على قدر عقد^(٦٧٨) الإبهام، وتكويه كية في أسفل الظهر أو كيتين إن احتجت إلى ذلك، وتكون المكواة مسمارية على ما تقدم^(٦٧٩) إن شاء الله. [46/م]

الفصل التاسع والثلاثون

في كيّ الرحم

إذا حدث في رحم المرأة برد^(٦٨٠) ورطوبات فامتعت [238/ظ/س] بذلك عن الحبل^(٦٨١)، وفسد^(٦٨٢) وتعذّر^(٦٨٣) دروره^(٦٨٤)، أو حدث لها عند مجيئه وجع، فينبغي أن تكوي ثلاث كيات حول السرة، كما ذلك رنا في كيّ المثانة، وكية على القطن أسفل الظهر أو كيتين، وتكون المكواة مسمارية، إن شاء الله. [31/ظ/د]

-
- (1) * عدم استمساك البول: Urinary incontinence .
 - (2) يبتدىئ شعر العانة: مبدأ (ب).
 - (3) الكي: الكي من الكي (س).
 - (4) عقد: ساقطة (م).
 - (5) ما تقدم: ساقطة (ب).
 - (1) برد: مادة من برد (ب).
 - (2) عن الحبل: من الحمل (م).
 - (3) وفسد: وامتسك (د).
 - (4) وتعذر: ويعد (د) (ب).
 - (5) دروره: وروده (س).
- * عسر الطمث: Dysmenorrhea .

الفصل الأربعون

في كي تخلع الورك (*)

قد تنصب رطوبات مخاطية إلى حُقّ^(٦٨٥) الورك فتكون سبباً لخروجه عن موضعه، وعلامته أن تطول الساق عن^(٦٨٦) الأخرى إذا قيست بعضها ببعض، وتجد موضع التخلع^(٦٨٧) فيه فراغ، فينبغي أن تكوي العليل على حُقّ الورك نفسه كية تشبه^(٦٨٨) الدائرة، بعد أن تعلم بالمداد حول الحُقّ كما يدور، ليقع نفس الحق في وسط الدائرة، وتكون المكواة التي تقدم صورتها^(٦٨٩) في كي المعدة، فإن لم تحضرك هذه المكواة، فاكو ه ثلاث كيات بالمكواة الزيتونية الكبيرة، وصير^(٦٩٠) الكي عميقاً^(٦٩١) على قدر ثخن الجلد كله، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [م/47]

(*) خلع الورك: Hip dislocation.

(1) حق: حول (د). حد (م).

* الحُقّ بالضم من الورك النقرة التي ف (قاموس الأطباء، 1: 295).

* حالياً يدعى الجوف الحقي Acetabulum .

(2) عن: الواحد على (د).

(3) موضع التخلع: موضعاً (س).

(4) كية تشبهه: سبه (د).

(5) صورتها: ذكرها (م).

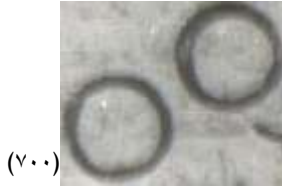
(6) وصير: وضع (م).

(7) عميقاً: ساقطة (م) ز.

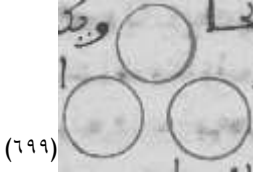
الفصل الحادي (٦٩٢) والأربعون

في كي عرق النساء^(*)

إذا حدث وجع في حُق^(٦٩٣) الورك، وكان سبب ذلك برد ورطوبات، وعالجت العليل ب ما ذكرنا في التقسيم، ولم ينجع العلاج وأزمن ذلك، فينبغي أن يسهل العليل من [32/و/د] الأخلاط الغليظة بحب المنتن^(٦٩٤)، أو حب الصناعي^(٦٩٥) ونحوه، ثم اكوه. ووجه الكي فيه على ضربين؛ إما بالأدوية المحرقة، وإما كي بالنار، [16/و/ب] فالكي بالنار^(٦٩٦) يكون على وجوه كثيرة، أحدها أن تكون على حق الورك نفسه ثلاث^(٦٩٧) كيات مثلثة على هذه الصورة



(٧٠٠)



(٦٩٩)



(٦٩٨)

(1) الحادي: الواحد (في نسخ)

* عرق النساء: Sciatica .

عرق النساء: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد وحشي الساق وربما اتصل بالقدم ، وأما النساء فهو اسم العرق بنفسه، بالتحريك والقصر، عرق من الورك إلى الكعب، والجمع أنساء والثنية نسوان ونسيان بتحريكهما. (مفيد العلوم، 98. قاموس الأطباء، 2 : 312).

(2) حق: ساقطة (ب).

(3) * حب المنتن : شحم حنظل وكثيرا بيضاء ، سورنجان وقنطريون دقيق وفربيون وجندبادستر وزنجبيل وحلتيت وسكبينج وجاوشير وشيطرج هندي، أيارج فيقرا، تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن به بقية الأدوية ويحبيب .

(منهاج الدكان: 65)

(4) * حب صناعي عجيب : نافع لعلل المفاصل من الفضول الغليظة . يؤخذ صبر سقطري وشحم حنظل ووشق ومقل أزرق وجاوشير وعنزروت وحلتيت منتن وبزر حرمل وأنيسون وسورنجان وعيدان شبرم وتريد قصبي من كل واحد جزء . يدق وينخل ويلت بشئ من نطف ويعجن بماء الكراث ويحبيب صغارا ويجفف في الظل . والشربة التامة منه من متقالين إلى مثقال ونصف إلى مثقال إلى وزن درهمين فإنه قوي جيد ذاهب بالداء. (التصريف لمن عجز عن التأليف، المقالة السادسة، ص: 230-231. إعداد الصيدلي محمد يحيى خراط).

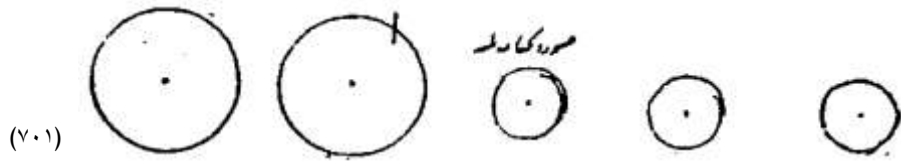
(1) فالكي بالنار: ساقطة (د).

(2) ثلاث: ساقطة (س).

(3) نسخة (ب).

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (د).



وتصير لها عمقاً صالحاً، ويكون بعد ما بين كل كية ^(٧٠٢) على قدر ^(٧٠٣) غلظ الإصبع، وتكون المكواة وقد يكوى كية في الوسط على رأس الورك نفسه تكهون أربع كيات وإن شئت فاكوه بالدائرة التي تقدم صورتها ^(٧٠٤) في كي تخلع الورك، كية واحدة ^(٧٠٥)، لتكون الدائرة تحيط بجميع الورك ^(٧٠٦)، وتتحرق ثخن الجلد كله هذه [48/م] صفة ^(٧٠٧) الكي في عرق النسا إذا كان الوجع لازماً للورك نفسه ولم يكن يمتد إلى الفخذ أو الساق ^(٧٠٨).

فإذا امتد إلى الفخذ والساق فاكوه كيتين على الفخذ على الموضع الذي يشير عليك ^(٧٠٩) العليل بالوجع، وكية فوق العرقوب بأربع أصابع [32/ظ/د] إلى الجهة الوحشية قليلاً ^(٧١٠)، وتكون المكواة سكينية، ويكون عمق الكية على قدر ثخن الجلد فقط ^(٧١١).

فإن أشار العليل إلى أن الوجع يمتد ^(٧١٢) نحو أصابع الرجل، فاكوه حيث أشار إليك بمكواة النقطة، ثلاثة أو أربعة أو أكثر إن احتاج إلى ذلك.

وإن أشار أن الوجع تحت الركبة نحو الساق، فاكوه هناك كية واحدة سكينية ^(٧١٣)، وتحفظ ^(٧١٤) في جميع كيك من أن تحرق عصباً أو شرياناً عظيماً ^(٧١٥)، فيحدث بذلك على العليل آفة ردية أو زمانة ^(٧١٦).

وقد شاهدت واحداً وثانياً ممن كوي فوق العرقوب وبولغ ^(٧١٧) في الكي، فترزّم الساق حتى بلغ الزكام (*) القدم، وتتعب كله [16/ظ/ب] وفسد جميع الرجل، ثم حدث الإسهال والموت بعد ذلك.

(6) نسخة (س). وهي متأخرة.

(7) كية: كية وكية (ب).

(8) قدر: قدر ما يكون (د).

(9) صورتها: ذكرها (د).

(10) كية واحدة: الذي لكي المعدة وحدة (م).

(11) تحيط بجميع الورك: تجمع الورك (د).

(1) صفة: صورتها (م).

(2) هذه صفة... أو الساق: ساقطة (د).

(3) يشير: يشعر (ب). عليك: إليك (س).

(4) قليلاً: ساقطة (د).

(5) فقط: ساقطة (د).

(6) يمتد: يميل (ب).

(7) وإن أشار... سكينية: ساقطة (ب).

(8) وتحفظ: واحترز (ب).

(9) أن تحرق... عظيماً: أن تبغ بالكي إلى عصب أو شريان عظيم (د).

(10) ردية: عظيمة (ب).

* الزمانة العاهة. (القاموس المحيط ولسان العرب). وفي مفيد العلوم هي الآفة اللازمة، وأكثر ما يصرف مطلقاً على آفة الرجلين،

ويقيد في غيرهما (مفيد العلوم 58).

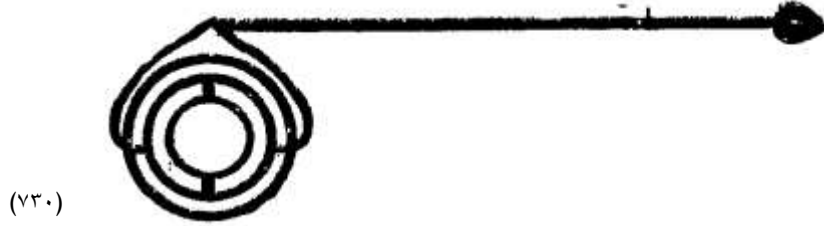
(11) وبولغ: وبالغ (د).

(*) زكام: هو انحدار الفضل إلى المنخرين، وكذلك يقال للجرح الذي يسيل منه المواد الدائمة زكام . (المقالة 29 من التصريف

225/و/س). وانظر ب2ف86 أيضاً.

فإن كان الوجود في الجهتين^(٧١٨) جميعاً كويتهما^(٧١٩) على هذه الصفة بعينه إن شاء الله تعالى

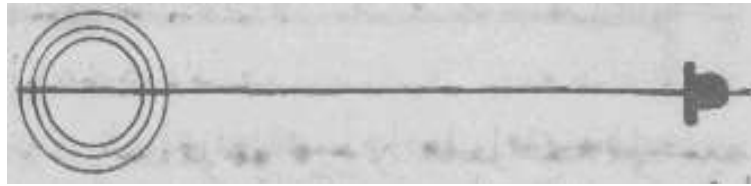
وقد ذكر بعض الحكماء في [م/49] كي الورك كياً^(٧٢٠) هذه صفة؛ يصنع شبه القدح^(٧٢١) من حديد، يكون قطره^(٧٢٢) نصف شبر، ويكون عند فمه^(٧٢٣) على غلظ نواة التمر أو أقل قليلاً، وفي داخل ذلك القدح قرح آخر [33/و/د] وقرح ثالث، ويكون بعد^(٧٢٤) ما بين كل قرحين^(٧٢٥) بقدر عقد^(٧٢٦) الإبهام، وتكون الأقداح مفتوحة الجهتين، ويكون ارتفاعها نحو عقدة أو عقدتين^(٧٢٧)، ويتخذ لها مقبضاً^(٧٢٨) من حديد قد أحكم في الأقداح وهذه صورته^(٧٢٩):



(٧٣٠)



(٧٣١)



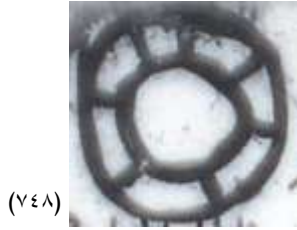
(٧٣٢)

- (1) الجهتين: الجنسين (د).
- (2) كويتهما: كويته (د).
- (3) الحكماء... كياً: العلماء من الحكماء في كي الورك ما (د).
- (4) شبه القدح: قرحاً (ب).
- (5) قطره: قدره (ب).
- (6) عند فمه: فيه (د) (س).
- (7) بعد: ساقطة (د).
- (8) قرحين: قرح (م). قرح وقرح (ب).
- (9) عقد: عقدة (س).
- (10) عقدة أو عقدتين: عقد أو عقدين (م) (د).
- (11) مقبضاً: مقبضين (م).
- (12) صورته: صفة (د).
- (13) نسخة (س).
- (1) نسخة (د).
- (2) نسخة (م).

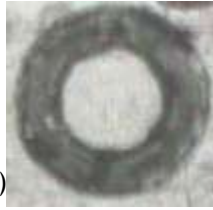
ثم تحمى^(٧٣٣) في النار حتى تحمرّ وترمي الشرر، ثم توضع على حق الورك والعليل متكئ^(٧٣٤) على الجانب الصحيح، فتكويه ثلاث كيات مستديرة في م رة واحدة، ثم تتركه ثلاثة أيام، وتضمّده بالسمن وتترك الجرح مفتوحاً أياماً كثيرة، ثم تعالجه بالمرهم^(٧٣٥) [239/و/س] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

قال واضع هذا الكتاب : هذا النوع من الكي قلماً استعملناه^(٧٣٦) لبشاعته وهول منظره^(٧٣٧)، وقلماً^(٧٣٨) تجد من يصير عليه، إلا أنه من جيد الكي لمن صبر عليه^(٧٣٩) وأصيب [50/م] به موضعه.

وأما الكي بالأدوية المحرقة فهو أن تصنع قذحين شبه الحلق [33/ظ/د] التي تنزل^(٧٤٠) فيها أرتاج^(٧٤١) البلب، من نحاس أو من حديد، يكون طول حايطها في ارتفاعها^(٧٤٢) قدر عقدين أو نحوهما، ويكون بعد ما بينهما قدر غلظ الإصبع، وتكون مفتوحة الأسفل^(٧٤٣)، وتكون^(٧٤٤) [17/و/ب] قد مسكت بعضها ببعض على هذه الصورة^(٧٤٥):



(٧٤٨)



(٧٤٧)



(٧٤٦)

(3) تحمى: تحمى هذه المكواة (ب).

(4) متكئ: ساقطة (س).

(5) بالمرهم: بالمراهم (س).

(6) قل ما استعملناه: قال ما استعمله (م).

(7) وهول منظره: وهو مضرة (م).

(8) وقل: ولقلة (س). قلما: قل ما بالأصل.

(9) إلا أنه... عليه: ساقطة (س).

(1) تنزل: تترك (د).

(2) أرتاج: رتاج (د).

* الرتج: هو الباب العظيم والجمع أرتاج والمرتاج المغلاق؛ وهو ما يغلق به الباب

(المعجم الوسيط).

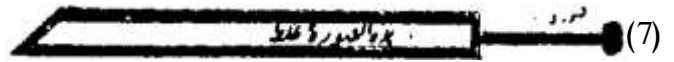
(3) طول حايطها في ارتفاعها: طول حايطهما في ارتفاعهما (س). في حاشيتهما ارتفاع (ب) (م).

(4) وتكون مفتوحة الأسفل وتكون مفتوحة الأعلى (س). وتكون مفتوحة السفلى في كرة والأعلى (ب). وتكون مفتوحة الأسفل وتكون مفتوحة

الأعلى (م).

(5) وتكون: ساقطة (د).

(6) الصورة الصورة التي تنظر (د). الصفة (ب).



نسخة (س). كتب عليها: (هذه الصورة غلط). وصورة القذحين على الهامش

(8) نسخة (د).

(9) نسخة (ب).



(٧٤٩)

ثم تنزلها على حُقّ الورك والعليل مضطجع على جنبه الصحيح، وترمز (٧٥٠) يدك نعمًا، ثم تصبّ بين الدائرتين من الماء الحاد (٧٥١) وهو مُدْفَأً بالنار قليلاً (٧٥٢)، وتمسكه قدر ساعة زمنية، ويصبر العليل على لذعه (٧٥٣) وحرقتة (٧٥٤)، فإنه يجد لذعاً كالنار حتى بهذا اللذع (٧٥٥)، ثم ترفع يدك بالآلة، وتمسح الماء الحاد عن (٧٥٦) الورك كله بالماء العذب، ثم تتركه ثلاثة أيام، وتحمل عليه السمن حتى يذهب سواد الحرق، وتتركه (٧٥٧) أياماً يجري منه القيح، فإنه أبلغ في النفع، ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ (٧٥٨).

فإن امتد [م/51] الوجع إلى الفخذ أو الساق، صنعت له قالباً فيها (٧٥٩) تمسك الماء (٧٦٠) على حسب ما صنعت بالورك سواء.

وهذه صفة الماء الحاد، وقد أثبتته في مقالة إصلاح الأدوية (٧٦١)؛ تأخذ من ملح القلي (٧٦٢) ومن الجير غير المطفأ، من كل واحد جزء، فتسحقهما وتضعهما في قدر جديدة وقد تقبت أسفلها ثقبه واحدة صغيرة على

(10) نسخة (م).

(1) وترمز: وترفع (د).

(2) الحاد: الحلق الحاد (د).

* **الدواء الحاد** يقال له بالفارسية الديك برديك وتفسيره قدر على قدر وهو دواء القطننة خيؤ زرنبخ أصفر مسحوق ونورة غير مطفأة وزنجار وزبيق وقلي من كل واحد نصف رطل ومن النوشادر ربع رطل يسحق الجميع بالماء حتى يموت الزبيق ثم يجفف ويسحق ثانية ويصعد في أثال صفة الأثال تأخذ قدرًا جديدة وتأخذ قلة فخار ويفتح في القلة على قدر فم القدر ويركب القدر الثقلي تركيباً محكمًا وتطينها بطين الحكمة ثم يبني لها فرن وتبني القلة على ذلك الفرن وتطين من كل جهة ثم يجعل الدواء في القدر ويكب على الفحم صحيفة وتطينها من كل جهة ثم توقد النار تحت القدر بحسب (علها بضع) ساعات فإن الدواء يصعد ويصير على القلة بحسب الصحيفة فجمعه بريشة وترفعه لحاجتك والذي في أسفل القدر تصرفه أيضاً في الأواكل والخضرة فهو جيد وإن أردته أقوى فتبقيه الأعلى إلى الأسفل ثم تسحقه وتعيد عليه حتى يصعد فهو أقوى وإن أعدته تفلّهو أبلغ إن شاء الله تعالى. (المقالة الثامنة والعشرون في إصلاح الأدوية من كتاب التصريف للزهراوي، 193/ظ/س، وانظر: 190/و/س حيث ذكرها باسم الماء الحاد).

(3) وهو مدفأً بالنار قليلاً: المسخن بالنار (د). مذاباً بالبارد (م).

(4) زمنية... لذعه: ساقطة (س).

(5) وحرقت: ساقطة (د).

(6) حتى بهذا اللذع: حتى يبرد (د). حتى لهذا اللذع (ب). حتى يبدأ اللذع (م).

(7) الحاد عن: الجاري على (م).

(8) وتتركه: ويبقى (م).

(9) ثم ترفع... يبرأ: ساقطة (د).

(10) فيها: ساقطة (س).

(11) قالباً فيها تمسك الماء: ساقطة (د).

(1) جاءت تحت اسم (الدواء الحاد) وسبق ذكرها كاملة. وجاءت باسم الماء الحاد في بداية المقالة، انظر ما سبق.

(2) * ملح القلي: أن ينقع أبيضه في سبعة أمثاله ماء أسبوعاً ثم يطبخ إلى أن ينتصف ويروق مراراً ويجعل في كيزان دقاق ويعلق على جام، فما رشح أولاً رد إليه، وما رشح بعد ذلك فارفعه وإن شئت فضع الماء المصفى في قوارير مطبينة مستوثق من رؤوسها على الرماد الحار فينعد كالطبرزد. (الصيدنة: 587).

* قلي : K_2CO_3 ، هو شب العصفر، يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرض (الأشنان).

(الصيدنة 501/853، الجامع، 2: 281).

قدر ما يدخلها المرود، وتضع تحت قاع (٧٦٣) القدر قدر أخرى مزججة (٧٦٤)، وتلقي على القلي والجير من الماء العذب (٧٦٥) ما يغمرهما بإصبع، بعد أن ترمهما [34/و/د] بيدك زمأ (٧٦٦) جيداً، وتترك القدر حتى ينزل الماء الحاد في أسفل القدر المزججة، ثم تجمع ذلك الماء كله (٧٦٧)، ثم تلقيه على جير آخر وقلي آخر مجردين أيضاً (٧٦٨)، فإنه يكون حينئذ قوي الحدة جداً (٧٦٩)، ينصرف في كثير من أعمال الطب، وفي كيّ سائر (٧٧٠) الأعضاء، لأنه [17/ظ/ب] يفعل فعل النار بعينها (٧٧١).
ومن الأدوية ما يكوى بها الورك (٧٧٢) أيضاً، مثل التافسيا (٧٧٣)، وعسل البلاذر (٧٧٤)، والجير مع الصابون ممزوجين (٧٧٥).

وزعم جالينوس حكاية عن رجل من القدماء علاجاً لوجع (٧٧٦) الورك وعرق النساء، وعظم أمره جداً، وزعم أنه لا يحتاج إلى غيره من العلاج، وأنه يبرئه من (٧٧٧) مرة واحدة، حتى أنه ربما أدخل الحمام محمولاً (٧٧٨) وخرج منه [52/م] قد برئ. وهو أن يؤخذ من الشيطرج (٧٧٩) الأخضر، فإن لم يوجد الأخضر

(3) تحت قاع: على فاتح (د).

(4) مزججة: مزججة، مزججة (في نسخ).

* مزجج: مصقول، أو مطلي بالزجاج Glazed (قاموس المرود، و Sp.& Lw).

(5) من الماء العذب: ساقطة (ب) (د).

(6) زمأ: زماناً في نسخ.

(7) كله: ساقطة (ب). الحاد.... كله: ساقطة (م).

(8) مجردين أيضاً: محدودين أيضاً (س). محددتين وتتركه (ب).

(9) الحدة: الحرارة (م). فإنه... جداً: فإنه يكون حداً فوق الحد جداً (ب).

(10) سائر: ساقطة (س).

(11) بعينها: نفسها (ب).

(1) الورك: ساقطة (د).

(2) التافسيا: النار فلسا (د).

* تافسيا : هو الدرياس وقيل إنه صمغ السذاب وهو السنون وفحصت عنه فلم أجد للسذاب صمغاً ويقال إن صمغ السذاب القريبون وفحصت عن الآخر وسألت عنه عبد الله بن البيطار فذكر أن عندهم سذاباً في المغرب يطلع برياً كبيراً يرجع مثل الشجر ولم يتحقق أنه يطرح صمغاً، ويقال الدرياس من الكبيلج، والأول أصح ويعرف بالنار الباردة، وكلاهما مفرحان، والذي ذكر من ماهية التافسيا ومزاجها وقوتها يدل على قرابته من اللبانة المغربية، والله أعلم. (منهاج الدكان: 126).
تافسيا: يسمى بالبربرية أدرياس، وأخطأ من جعله صمغ السذاب استخرج هذا الدواء من تافسيس الجزيرة لأنه أول ما وجد بها، وهو نبات جملته شبيهة بورق النبات الذي يقال له مارايون وعلى أطرافه في كل شعبة تكليفة بأكلة الشبث فيها زهر ويزر....
الاسم العلمي: Thapsia garganica .

(الجامع لمفردات الأدوية، 1: 203. معجم أسماء النبات، 3/180).

(3) * بلاذر Semecarpus Anacardium : هو بالرومية أنقارديا وهو ثمرة تشبه نوى التمر الهندي إلا أنه أكبر منه، لها قمع يجيظ بأصله إلى نصفه، وله لب كلب اللوز حلو المذاق غير ضار، وقشره أسود متخلخل مثل قشور اللوز، في ثقبه عسل أسود لزج غير مكروه الرائحة مقترح للجلد. (الصيدنة: 124).

(4) ممزوجين: ساقطة (م).

(5) علاجاً لوجع: عالج (م).

(6) من: من يومه (د).

(7) محمولاً: وهو محمول (ب).

(8) * شيطرج، وشيطرج هندي : هو الخامشة ، وبلغه الروم لوبادون وليبيديون؛ وهو نبت يوجد بالقبور الخراب له ورق عريض ودقيق ينتشر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى بياض ما يخلف بزراً أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة ..

فيؤخذ اليابس الحديث، فينعم دقّه مع شيء من شحم، ويوضع ^(٧٨٠) على الورك حيث الوجع، أو في الساق، أو في الفخذ، ويشد ويترك قدر ^(٧٨١) ثلاث ساعات، أو بقدر ما يحس العليل بسكون الحرقة، ثم تدخله الحمام، فإذا ندي ^(٧٨٢) بدنه فأدخله الحوض [34/ظ/د] فإن الوجع يذهب ويبرأ بإذن الله تعالى .

فإن لم يبرأ فأعد عليه الضماد بعد عشرة أيام آخر ^(٧٨٣)، فإنه يبرأ إن شاء الله تعالى .
واعلم أنه لا ينبغي أن يستعمل أحد الكي بهذه الأدوية إلا بعد استفراغ البدن ^(٧٨٤).

وقد ذكر ديسقوريدس ^(٧٨٥) أن بعر الماعز ^(٧٨٦) إذا كوي به عرق النسا نفع منه، ويكون الكي على هذه الصفة؛ يؤخذ صوف فيشرب بالزيت العتيق، ويوضع ^(٧٨٧) على المكان العميق ^(٧٨٨) الذي فيما بين الإبهام من اليد ^(٧٨٩) وبين ^(٧٩٠) الزند، وهو إلى الزند ^(٧٩١) أقرب، ثم خذ بعة ماعز جافة فألهبها ^(٧٩٢) في النار حتى تصير جمرة، ثم ضعها على الصوف واتركها حتى تطفأ، ثم أعد ^(٧٩٣) غيرها، فلا تزال تفعل ذلك إلى أن يصل الحس [18/و/ب] بوسط ^(٧٩٤) العسل إلى الورك ويسكن ^(٧٩٥) الوجع بإذن الله تعالى .

الاسم العلمي: *Lepidium latifolium* . *Ceterach officinarum*

(تذكرة داود، 1: 531 ، الصريدة، 381، معجم النبات، 12/107).

(1) ويوضع: فيحمل (ب).

(2) ويشد ويترك: وتشد يدك (ب). قدر: ساقطة (م).

(3) ندي: بدا (س). برئ (م).

(4) آخر: ساقطة (س). مرة أخرى (د).

(5) استفراغ البدن: الاستفراغ ونقاء البدن من الخلط (م).

(6) ديسقوريدس: دياسقوريدوس (م). أسقريدوس (د).

* ديسقوريدس: دياسقوريدس من أهل عين زربي، وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة في قليقيا وتسمى الآن بالتركية Anavarza ، عاش في الدور الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي ولا يعرف وقته تما ماً . شامي يوناني حشائشي، كان بعد بقرط، وترجم من كتب بقرط الكثير، وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب، وهو العلم في العقاقير المفردة، تكلم على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات (أي قوة الأدوية). وألف كتاب الخمس مقالات التي لم يسبقه أحد إلى التكلم بمثل كلامه، وهو كتابه المشهور في الحشائش والنباتات . ومعنى اسمه في اليوناني شَجَار الله؛ لأن اسم دياشقور : شَجَار، وديوس: الله، فكان معناه شَجَار الله، أي ملهم الله على القول في الأشجار والحشائش.

(انظر: طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل: 21).

(7) الماعز: المعز (ب) (م).

(1) ويكون... ويوضع: ساقطة (د).

(2) العميق: العميق من الزند (ب).

(3) بين الإبهام من اليد: بين الإبهامين من اليدين (د).

(4) بين: فوق (م).

(5) الزند: المرفق (ب).

(6) فألهبها: فألقه (ب).

(7) أعد: عد (م). خذ (س).

(8) الحس: الحمى (م). الحس بوسط: اللئي يتوسط (د).

(9) ثم وضعها... ويسكن: واجعل الواحدة بعد الواحدة على تلك الصوفة كلما بردت واحدة نزعته ووضعته أخرى حتى يحس العليل

[18/و/ب] نحو أن النار قد بلغت إلى الورك تتوصل العطل ويسكن (ب).

وهذا الضرب من الكيِّ يسمى [م/53] الكيِّ^(٧٩٦) البعري.

الفصل الثاني والأربعون في كيِّ وجع الظهر

قد يعرض الوجع في الظهر من أسباب كثيرة؛ إما عن سقطة أو ضربة، أو استفراغ مفرط ونحو ذلك^(٧٩٧)، ويكون من انصباب مادة باردة^(٧٩٨) رطبة. والكيِّ إنما يقع في هذا الصنف وحده الذي يكون من [و/35] انصباب مادة باردة رطبة^(٧٩٩)، فينبغي بعد استفراغ العليل بحب المنتن ونحوه، أن يُكوى على ظهره حيث الوجع ثلاثة صفوف على عرض المائدة نفسها^(٨٠٠)، بعد أن تعلّم المواضع بالمداد، في كل صف خمس كيّات أو أكثر على قدر ما ترى من احتمال العليل وقوته، ويكون الكيِّ بمكواة النقطة، وإن شئت كويته ثلاث كيّات أو أربع، بمكواة مسمارية متوسطة^(٨٠١)، على هذه الصورة^(٨٠٢): [ظ/س/239]

(٨٠٣)



(٨٠٤)



(٨٠٥)



- (10) الكيِّ: ساقطة (د).
- (1) ونحو ذلك: ساقطة (د).
- (2) مادة باردة: مادية (ب).
- (3) باردة رطبة: ساقطة (د). رطبة: ساقطة (س).
- (4) نفسها: بعينها (ب).
- (5) متوسطة: مستطولة (ب).
- (6) الصورة: الصفة (د) (ب).
- (7) نسخة (س).
- (8) نسخة (د).
- (9) نسخة (م).

الفصل الثالث والأربعون

في كي^(٨٠٦) ابتداء الحدبة^(*)

كثيراً ما تعرض^(٨٠٧) هذه العلة للأطفال الصغار، [م/54] وعلامة ابتدائها في الأطفال أن يحدث عليه ضيق النفس عند القيام والحركة، ويجد في آخر^(٨٠٨) فقرات ظهره خرزة قد بدت تنتو^(٨٠٩) على سائر^(٨١٠) الخرزات، فإذا رأيت ذلك وأردت توقيفها^(٨١١) فاكوه بمكواة [35/ظ/د] تكون دائرة على هذه الصورة^(٨١٢):

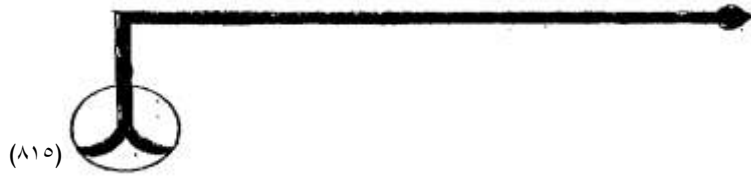


(٨١٢)



(٨١٤)

- (1) كي: ساقطة (ب).
- (*) الحدبة Kyphosis؛ وأهم أسبابها قديماً سل الفقرات.
- (2) تعرض: تحدث (ب) (م).
- (3) آخر: أحد (ب).
- (4) بدت: برزت (د). تنتو: نتوء (س) (م).
- (5) سائر: سبيل (م).
- (6) توقيفها: ترقيقها (د).
- (7) الصورة: الصورة. الثالث والأربعون في ابتدا (ب).
- (8) نسخة (م).
- (9) نسخة (د).



لنكون^(٨١٦) الكيَّة على كلِّ جهة من الفقارة^(٨١٧) باسرتواء، وإن شئت كويت حول الفقارة بمكواة النقطة صفين [18/ظ/ب] أو ثلاثة، ولتكن النقط قريبة بعضها من بعض، ثم تعالج الموضع حتى يبرأ، بما ذكرنا. وتحفظ أن تستعمل الكي في الحدبة التي تكون في تشنج^(٨١٨) العصب إن شاء الله تعالى .

الفصل الرابع والأربعون

في كي النقرس وأوجاع^(٨١٩) المفاصل

(1) نسخة (س).

(2) لتكون: لتأخذ (في نسخ).

(3) الفقارة: الفقارات (د).

(4) في تشنج: من شج (ب).

* قد يكون السبب في هذه الحالة من ترقق العظام أو من سبب ورمي والله أعلم.

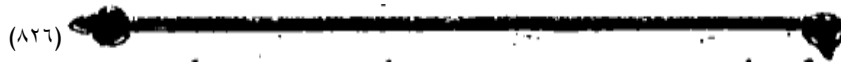
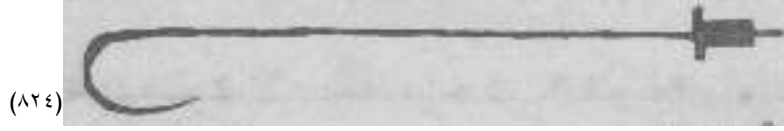
(1) وأوجاع: ووجع (ب).

* النقرس: هو من أوجاع المفاصل إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تخص باسم النقرس . لاسيما مفصل الإبهام ، ومفصل إبهام الرِّجل يسمى نقوروس، ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسميته...

(مفتاح الطب، 6/129 ، قاموس الأطباء، 1 : 22)

* النقرس Gout معروف ، وسببه زيادة حمض البول Uric acid في الدم وترسبه في المفاصل الصغيرة خاصة أصابع الرجلين.

إذا كانت أوجاع المفاصل عن رطوبات باردة تنصب إلى أي عضو كان من الجسم؛ فإذا حدثت (٨٢٠) الأوجاع في الرجلين فمن عادة الأطباء أن يسموا ذلك نقرساً خاصة، فإذا عولج النقرس البارد [م/55] السبب بضروب العلاج الذي ذكرنا في التقسيم (٨٢١) ولم تذهب [٣6/و/د] الأوجاع فإن الكي يذهب بها، وهو أن تكويه (٨٢٢) بعد الاستفراغ حول مفصل الرجلين كيات كثيرة، وتكون المكواة زيتونية متوسطة وهذه صورتها (٨٢٣):



وإن احتجت أن تنقط على وجه الرجل فافعل بمكواة النقطة . فإن صعدت الأوجاع (٨٢٧) إلى الركبتين، أو إلى سائر المفاصل، وكثيراً ما يعرض ذلك، فاكوه على ركبتيه (٨٢٨) ثلاث كيات أو أربع من كل جهة بهذه المكواة الزيتونية بعينها، فإن أحوجت إلى أكثر من هذا الكي، فاكوه ولا تعمق (٨٢٩) يدك بالكي، بل يكون نحو (٨٣٠) ثخن الجلد فقط. فإن صعدت الأوجاع إلى الوركين والظهر (٨٣١)، فاستعمل (٨٣٢) ما ذكرنا من الكي في بابه.

(2) حدثت: عادت (م).

(3) الذي ذكرنا في التقسيم: ساقطة (ب).

(4) تكويه: يكون (ب).

(5) وهذه صورتها: على هذه الصورة (د).

(1) نسخة (م).

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (س).

(4) صعدت الأوجاع: صعده الوجع (ب).

(5) على ركبتيه: ساقطة (س).

(6) تعمق: تمكن (د). تغمز (ب).

(7) نحو: ساقطة (ب).

(8) والظهر: أو إلى الظهر (د).

(9) فاستعمل: فافعل (ب).

فإن كانت الأوجاع في اليدين فقط، فنقط حول الزندين كما تدور صفين، فإن بقيت ^(٨٣٣) من الأوجاع في ^(٨٣٤) الأصابع فنقطها على كل عقدة نقطة، وعلى مشط اليد . [36/ظ/د] فإن صعدت الأوجاع [56/م] بعد أيام إلى المرفقين أو إلى المنكبين ^(٨٣٥)، فاكوهما من كل جهة ^(٨٣٦). ولا تخل العليل من التدبير الجيد وأخذ ^(٨٣٧) الأدوية، فإنه إن أحسن التدبير ^(٨٣٨) واستفرغ البلغم، فإنه [19/و/ب] يبرأ ^(٨٣٩) مع هذا الكي إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس والأربعون

في كي الفتوق ^(٨٤٠)

إذا عرض فتق في الأربية (*) وانحدر بعض الأمعاء أو الثرب ^(٨٤١) إلى الخصية وكان ذلك مبتدئاً

(1) بقيت: بقي (ب).

(2) في: شيء في (ب).

(3) أو إلى المنكبين: ساقطة (ب).

(4) جهة: وجه (د).

(5) وأخذ: واحذر (م).

(6) التدبير: الغذاء (د).

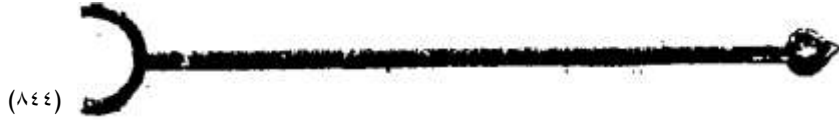
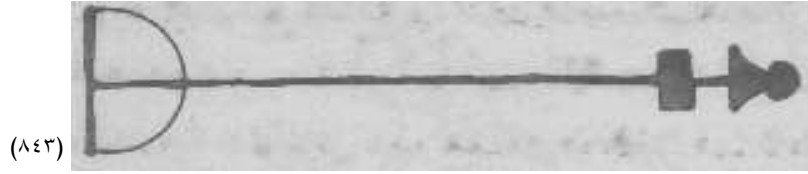
(7) يبرأ: يبرأ سريع (د).

(1) الفتوق: الفتوق إذا عرضت (ب).

* هذا يسمى الفتق الأربي أو المغني Inguinal Hernia .

(*) الأربئية : بضم الهمزة وسكون الزاء وضم الموحدة وتشديد الياء التحتية على وزان أسفوية أصل الفخذ .

قريباً، فينبغي أن تأمر العليل بترك الأكل يومه، وأن يستعمل من المليينات ما ينحدر بها البراز (٨٤٢) عن جوفه، ثم يضطجع بين يديك على ظهره، وتأمره أن يمسك نفسه حتى يبرز الثرب أو المعى، ثم ترده بإصبعك، وتعلم بالمداد تحت الفتق على عظم العانة، بعلامة تشبه نصف دائرة، أطرافها إلى أعلى البدن، ثم تحمى مكواة هذه صورتها :



حتى تأتي بيضاء ترمي الشرر، وترد المعى أو الثرب بيدك (٨٤٦) إلى جوفه، ثم يضع خادم يده (٨٤٧) على الموضع لئلا يبرز المعى، [57/م] وقد فرجت بين ساقى العليل [37/و/د] ووضعت تحته (٨٤٨) وسادة، وخادم آخر تقعده (٨٤٩) على ساقيه، وآخر على صدره يمسك يديه، ثم تترك المكواة على العلامة نفسها (٨٥٠)، ويدك بالمكواة واقفة مستقيمة ، وتمسكها (٨٥١) حتى تبلغ بها العظم، أو تعيدها مرة أخرى إن لم تبلغ بها في

(قاموس الأطباء، 1: 19).

(2) أو الثرب: والتوى (د).

* الثرب Omentum .

* الثرب: بالفتح... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرابين وهو بيتدى من فم المعدة وينتهي إلى القولون

... (قاموس الأطباء، 1: 20).

(3) البراز: النقل (س).

(4) نسخة (م).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (د).

(3) بيدك: ساقطة (د) (س).

(4) يضع خادم يده: تجعل خادماً (د). يده: يدك (ب).

(5) ووضعت تحته: ووضعتهما تحت (م).

(6) وخادم آخر تقعده: ويقعد خادم آخر (د).

(7) نفسها: بعينها (د).

(8) وتمسكها: وترسيها (م).

الأولى إلى العظم، وتحفظ جهدك من بروز ^(٨٥٢) المعى في حين كيِّك لئلا تحرقه فيحدث بذلك على العليل

إما الموت وإما بلية عظيمة، واعلم أنك متى لم تبلغ بالكي العظم لم ينجع عمك .

وينبغي أن تكون مكواة الصبيان لطيفة على أقدارهم، والكبار على أقدارهم ^(٨٥٣)، ثم تعالج موضع الكي

بعد ثلاثة أيام بالسمن حتى تذهب خشكريشة النار ^(٨٥٤)، ثم تعالجه بسائر المراهم ^(٨٥٥) حتى يبرأ، وليكن

العليل مضطجعاً على ظهره أربعين يوماً حتى يلتحم ^(٨٥٦) [19/ظ/ب] الجرح ^(٨٥٧)، وينبغي أن تجعل ^(٨٥٨)

غذاؤه طول مدة علاجه ما يلين بطنه لئلا يبرز المعى عند التزحر والتبرز، ثم إذا أراد القيام بعد الأربعين

يوماً فيستعمل رباطاً محكماً ويمسكه أربعين يوماً أخرى، ويقلّ من التعب [240/و/س] والامتلاء من الطعام

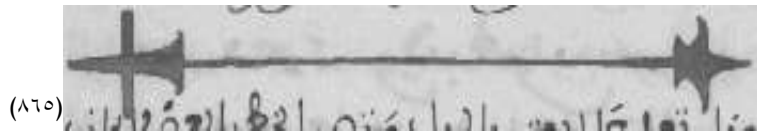
والشراب [58/م] والصياح الشديد، فإن استعمل هذا التدبير هكذا [37/ظ/د] يبرأ ^(٨٥٩) برءاً تاماً إن شاء الله .

وسأذكر علاج الفتوق بالشق في بابه ^(٨٦٠) إن شاء الله ^(٨٦١).

وأما الفتوق التي تحدث في سائر البطن ^(*)، وكان مبتدئاً وأردت أن لا يزيد، فاكو الفتق منه كية ^(٨٦٢)

مستديرة على قدره، وليكن ما تحرق من الجلد مثل ثلثيه ^(٨٦٣)، ثم عالجه بما ذكرونا فإنه لا يزيد إن شاء الله.

وقد ذكر بعض الأوائل أن يكوى الفتق بمكواة مثلثة على هذه الصورة:



(9) بروز: نزول (ب).

(1) والكبار على أقدارهم: ساقطة (د) (س).

(2) خشكريشة النار: الخشكريشة (د).

(1) بعد ثلاثة... المراهم: ساقطة (ب).

(4) يلتحم: ينختم (م).

(5) الجرح: الجرح بالمراهم بعد أن تجعل عليه السمن ثلاثة أيام حتى تذهب خشكريشة النار (ب).

(6) تجعل: يكون (س).

(7) يبرأ: برئ (د) (ب).

(8) في بابه: ساقطة (د).

(9) وسأذكر... الله: ساقطة (س).

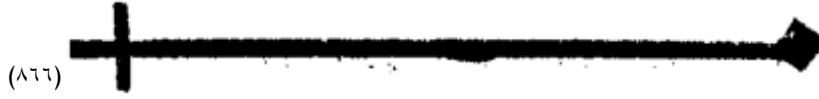
(*) من الفتوق الأخرى التي تحدث في البطن: الفتق الفخذي Femoral hernia ، وفتق السرة Umbilicus hernia وغيرها..

(10) كية: كية واحدة (ب).

(11) ثلثيه: ثلثه (د) (س).

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (م).



بعد أن تعلّم على الفتق بالمداد، وتصيّر الخط الذي بالعرض في الجانب الأعلى من الفتق، والخ ط الآخر إلى أسفل، وتترك يدك في الوسط^(٨٦٧) بكية واحدة مسمارية. والكي الأول أسهل وأفضل إن شاء الله تعالى.

الفصل السادس والأربعون

في كي الوثي^(*)

إذا حدث في بعض الأعضاء عن سقطة أو ضربة وجع^(٨٦٨) ودام ذلك الوجع زماناً طويلاً ولم ينجع فيه العلاج بالأدوية، فينبغي أن تكويه بمكواة النقطة، ويكون كيّ كلّ عضو [38/و/د] على حسب كبره وصغره، وضعفه وقوّته، وتمكّن [59/م] الوثي والوجع منه^(٨٦٩)، فإن برئ من الكي الأول وإلا فتعيد^(٨٧٠) عليه الكي، لأن من عادة هذه الأوجاع أن تنتقل^(٨٧١) من العضو^(٨٧٢) إلى ما قرب منه^(٨٧٣)، فينبغي أن [20/و/ب] تتبعها بالكي حتى يبرأ العليل إن شاء الله تعالى.

(3) نسخة (س).

(4) وتترك: وتنزل (م). الوسط: الأسفل (م).

(*) الوثي Sprain قد يترافق بتمزق أربطة أو تمططها .

(1) وجع: وثي (د).

(2) والوجع منه: ووجعه (ب).

(3) وإلا فتعيد: فتعد (د).

(4) تنتقل: تستقل (د).

(5) العضو: الموضع (م).

(6) ما قرب منه: عضو قريب منه (ب).

الفصل (٨٧٤) السابع والأربعون

في كيه الجذام (*)

أما المجذومون^(٨٧٥) فقد ينتفعون بالكي نفعاً عظيماً^(٨٧٦)، ولاسيما صنف الجذام الذي يكون من قبل تعفن البلغم والسوداء، فإذا أردت كيه نظرت فإن كان الجذام مبتدئاً وعالجته بما ذكرنا في التقسيم، ولم ينحط^(٨٧٧) ولم يتوقف، وخفت على العليل أن يستولي الفساد على جميع مزاجه^(٨٧٨)، فاكوه على الرأس خمس كيات؛ الواحدة في وسط الرأس المعهودة^(٨٧٩)، والثانية أسفل منها نحو الجبهة عند نهاية الشعر، واثنين على القرنين^(٨٨٠)، وواحدة من خلف على نقرة^(٨٨١) القفا، وأمعن^(٨٨٢) يدك بالكي قليلاً حتى تؤثر [38/ظ/د] في العظم تأثيراً^(٨٨٣) يسيراً وتتقلع^(٨٨٤) منه قشور، ليسهل تنفس البخارات^(٨٨٥) الغليظة منها، وتكويه كية^(٨٨٦) أيضاً على نفس الطحال على

(1) الفصل: الباب (م).

- * جذام : علة ينتاثر معها الشعر أولاً ، ثم تسقط الأطراف أولاً فأولاً ، كذلك إلى أن يموت العليل .
(تنوير 107/30).
- داء السبع وهو الجذام ؛ وهو نوعان : منه ما يحدث من الخلط السوداوي ، ومنه ما يحدث من احتراق المرة الصفراء .
(المغني: مادة 174).

الجذام Leprosy تسببه Mycobacterium Leprae وهو نوعان الجذامي Leprotic والدرني Tuberculous .

(2) المجذومون: المجذومين (د) (ب). والأصح: المجذومون.

(3) نفعاً عظيماً: ساقطة (د).

(4) ينحط: يتحفظ (س).

(5) مزاجه: جسده (م).

(6) الرأس المعهودة: الشرايين المحدودة (د).

(7) القرنين: القدمين (د).

* القرن Temple: محرقة؛ النقاء طرفي الحاجبين. (قاموس الأطباء، 2: 187).

(1) نقرة: فقارات (د).

(2) وأمعن: وأنعم (س).

(3) تأثيراً: ساقطة (د).

(4) وتتقلع: وينقطع (د).

ما [60/م] تقدم.

وأما إن كان الجذام قد اشتهر على العليل^(٨٨٧) وظهر ظهوراً بيّناً، فينبغي أن تكويه بهذه^(٨٨٨) الكيات التي ذكرنا في الرأس، وكية على طرف الأنف، وكيتين على الوجنتين^(٨٨٩)، وكيتين على فقارات العنق، وست على فقارات الظهر، وواحدة كبيرة على العصعص عند عجم^(٨٩٠) الذنب، وأخرى فوقها في نفس المائدة، واثنين على الأوراك على كل ورك واحدة، واثنين على الركبتين واحدة على كل ركبة، واثنين على المنكبين^(٨٩١)، واثنين على المرفقين^(٨٩٢)، واثنين على ترائب^(٨٩٣) الصدر، وتكويه على كل مفصل من مفاصل أصابع يديه ورجليه كية، وعلى كل كعب من رجليه^(٨٩٤) وزندي يديه كية، وتحفظ من العصب الذي على مؤخر الكعبيين^(٨٩٥) لئلا تحرقهما، وقد يكوى كية على عظم العانة، وأخرى على فم المعدة، [20/ظ/د] وأخرى على الكبد^(٨٩٦). واعلم أنك كلما زدت كياً كان أنفع^(٨٩٧) وأنجع، واعلم أن العليل لا يجد للكي وجعاً كما يجده الصحيح من أجل أن بدنه قد خدر^(٨٩٨)، وينبغي أن تكون المكاوي من الكبر والصغر على [39/و/د] حسب الأعضاء والمفاصل، على ما تقدم من صفات الحديد^(٨٩٩)، ثم عالج الكي بدقيق الكرسة

(5) البخارات: المادات (ب).

(6) كية : ساقطة (د).

(7) على العليل: بالعليل (د). ساقطة (ب).

(8) تكويه بهذه: تكون هذه (ب).

(9) وكيتين على الوجنتين: ساقطة (م).

(10) عجم: عجز (د). عجب (م).

* العَجْبُ: بالفتح أصل الذنب. وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وعجب كل شيء مؤخره. وفي الحديث ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب. (القاموس المحيط، وقاموس الأطباء؛ 1: 47). وعجم الذنب بالفتح ويضم، أصله؛ وهو العصعص. (قاموس الأطباء، 2: 115). وعجب الذنب الجزئي في أصل الذنب عند رأس العصعص (المعجم الوسيط).

* العصعص هو عجز الذنب: وهو آخر عظام الصلب، ويسمى بالعجمية الذنبية تصغير ذنب وهو معروف. عجمة أي مضغة دلالة.

(226/ظ/س، المقالة 29 من التصريف للزهراوي).

(11) واثنين على الركبتين... المنكبين: ساقطة (د).

(1) المرفقين: القدمين (م).

(2) * ترائب: الترائب هي في عظام الصدر. أو موضع الولادة منه، أو أربع أضلاع من يمينه الصدر وأربع من يسرته، وفي قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب أي صلب الرجل وترائب المرأة، وواحدتها تربية.

(المقالة 29 من التصريف للزهراوي، 224/و/س. قاموس الأطباء، 1: 19).

(3) وعلى كل كعب من رجليه: ساقطة (س).

(4) الكعبيين: العينين (د).

(5) وأخرى على الكبد: ساقطة (د).

(6) كياً كان: كياتهن (س). كان أنفع: زادك نفعاً (د).

(7) قد خدر: متخدر (م).

(8) الحديد: الجلد الحديدي (س). الخدم (م).

مع العسل، [م/61] وسائر العلاج حتى يبرأ (٩٠٠) إن شاء الله تعالى .

الفصل الثامن والأربعون

في كي الخدر(*)

متى خدر عضو من الأعضاء وعولج بالأدوية والأدهان والضمادات فلم يبرأ ، فأكو نفس العضو المخدور (٩٠١) كيات على حسب ما يستحق عظم العضو وصغره، وليكن كيك واغلاً (٩٠٢) في ثخن الجلد قليلاً ثم تعالجه بالمرهم حتى يبرأ . وقد يكوى لبعض الخدر الذي يعرض لليد والرجل، في فقارات الظهر عند مخرج العصب الذي يحرك ذلك العضو (٩٠٣)، فيذهب الخدر (٩٠٤)، ولا يقدم على ذلك إلا من كان بصيراً بتشريح الأعضاء (٩٠٥) ومخارج الأعصاب (٩٠٦) المحركة للبدن إن شاء الله.

(9) يبرأ: يبرأ العليل (د).

(*) الخدر: (Numbness) Parasthesia؛ قد يكون بسبب اعتلال أعصاب سكري، أو بسبب تصلب الشرايين . أو بسبب انضفاط الأعصاب الشوكية، وهذا ما أوضحه الزهراوي في كي مخارج الأعصاب من الفقرات.

(1) المخدور: المتخدر (د).

(2) واغلاً: واوعن (د)

(3) العضو: ساقطة (د).

(4) الخدر: المرض (ب).

(5) بصيراً بتشريح الأعضاء: خبيراً بالتشريح (ب).

(6) الأعصاب: العصب (د).

الفصل التاسع والأربعون

في كي البرص (*)

إذا تقادم البرص ولم تنجع فيه حيلة من حيل الطب، فاكو عليه [39/ظ/د] كياً فيه عمق قليل على قدر ثخن الجلد، حتى يذهب ال بياض ويتغير لونه، [240/ظ/س] ثم تعالجه بدقيق العدس مع دهن الورد (٩٠٧) وورق لسان الحمل (٩٠٨)، ودم الحمام أو دم الخطاطيف (٩٠٩)، من كل واحد جزء، ويخلط الجميع، ويطلّى على خرقة (٩١٠)، ويلزم الموضع حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . [62/م]

الفصل الخمسون

في كي السرطان

إذا كان السرطان [21/و/ب] مبتدئاً وأردت توقيفه، فاكوه بمكواة (٩١١) الدائرة حواليه كما يدور، وقد ذكر بعض الحكماء أن يكوى كية بليغة (٩١٢) في وسطه، ولست أرى أنا ذلك (٩١٣)، لأنني أتوقع أن يتقرح،

(*) البرص: Albinism .

(1) مع دهن الورد: مع دقيق العدس مع دقيق الورد (ب).

* دهن الورد : صنعته من ديسفوريدس : أذخر ، زيت ، ورد منقى من أقماعه . وهو أطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً وكان الأستاذ يكثر من استعماله.

(الجامع 1 : 389 ، تذكرة داود 1 : 368)

(2) * لسان الحمل : نبت معروف وكأنه في الحقيقة ضرب من المرماخور كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض
غض عريض الورد لطيف الزغب .

الاسم العلمي : Plantago Major .

(تذكرة داود، 2 : 116 . مفردات ، ص : 66)

(3) * الخُطَاف: كرمَان؛ طائر كالسنونو Martin. Riparia and Delichon ، عصفور أسود وهو الذي تدعوه العامة بعصفور الجنة، والجمع خطاطيف.

(قاموس الأطباء، 1 : 277 . معجم الحيوان: 160).

(4) ويطلّى على خرقة: ساقطة (د).

(1) بمكواة: ساقطة (ب).

(2) بليغة: بالغة (م).

(3) ذلك: كذلك رأياً (ب).

وقد شاهدت ذلك مراراً، فالصواب أن يكون حوالياً بدائرة كما قلنا، أو بكيات كثيرة إن شاء الله .

الفصل الحادي^(٩١٤) والخمسون

في كي الدبيلة (*)

إذا حدث بأحد دبيلة وقد أبطأت في النضج، إما من قبل الفضل الفاعل لها، وإما من قبل سن العليل إذا كان [40/و/د] شيخاً قليل الدم، وإما من قبل الزمان، وأردت أن تسرع في نضج الدبيلة^(٩١٥)، فاكو حواليتها^(٩١٦) بكيات صغار كثيرة تنقيطاً^(٩١٧)، ثم اتركها فإنها تسرع^(٩١٨) في النضج، فإن أردت بطّها بالكّي، فاحم المكواة التي

(1) الحادي: الواحد (د) (ب).

(*) الدبيلة: دمل .Boil .Furuncle.

* دُبَيْلَةٌ : خراج يحدث مع ورم وبلا ورم وهي رطوبة لزجة غليظة تحتقن في عضو فيفسد ويفسد ما حولها من الأجسام ويطول مكثها فيه ثم يتغير لون تلك الرطوبة إلى البياض ويسمى الشحمية ، أو إلى الصفرة ويسمى العسلية ، أو إلى السواد ويسمى العصيدية، ويتولد في تلك الرطوبات أجسام صلبة مختلفة ليست من جنس الرطوبة مثل قلامة الأظفار ، وصغار الشعور ، وفتات العظام، وقطع الخزف، وكسر الفحم والزجاج وإذا بطن خرجت هذه الأجسام منها . تعد في أمراض العين والمعدة. (اليتوير ، 123/33 . تذكرة داود، 2 : 391)

دُبَيْلَةٌ : الدبلة والدبيلة داء يجتمع في الجوف؛ هذا من اللغة، أما الأطباء فيخسون بالدبيلة الخُراج البارد المادة حيث كان من البدن. (مفيد العلوم: 46).

الدُبَيْلَةُ: كجهينة؛ كل ورم كبير يتفرغ في باطنه موضع تنصب إليه مادة ردية ذات أجسام مختلفة، والفرق بينه وبين الخراج بأن الخراج ما كان مع ذلك حار .

(قاموس الأطباء، 1 : 84 ، 343).

(2) نضج الدبيلة: النضج (ب).

(3) حواليتها: حولها (م).

(4) تنقيطاً: تنقطها (د) (س).

(5) تسرع: أسرع (م).

هذه صورتها^(٩١٩):



الأسفل^(٩٢٣) ليسهل جري القيح، ثم

وأنزلها في وسط الدبيلة حتى تنفذ الجلد، ولتكن الكية مما يلي
تعالجها بما ينبغي^(٩٢٤) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . [63/م]

الفصل الثاني^(٩٢٥) والخمسون

في كي الآكلة (*)

(6) هذه صورتها: على صورة الميل (ب).

(1) نسخة (م). وهي متأخرة لنهاية الفصل.

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (س) . وهي متأخرة أيضاً. و ساقطة في (ب).

(4) مما يلي الأسفل: من أسفل (د). الأسفل: السفلى (ب).

(5) بما ينبغي: ساقطة (د).

(1) الثاني: الاثنان (ب).

الآكلة إنما هو (٩٢٦) فساد يسعى في العضو، فيأكله كما تأكل النار الحطب اليابس (٩٢٧)، فإن رأيت الآكلة في موضع يحتمل الكي بالنار، فاحم مكاو (٩٢٨) مسمارية كثيرة، صغاراً وكباراً، على حسب (٩٢٩) ما يصلح لذلك الموضع الذي فيه الآكلة، ثم اكوها من كل جهة، حتى تستأصل الفساد كله، ولا يبقى منه شيء البتة (٩٣٠)، ثم تتركه (٩٣١) ثلاثة أيام، ويحمل على المواضع المكوية (٩٣٢) الكبريت المسحوق [40/ظ/د] مع الزيت، ح حتى تنقلع الخشكريشة كلها، وجميع الفساد، ثم تعالجه بالمراهم المنبثة للحم (٩٣٣)، فإن رأيت بعد ثلاثة (٩٣٤) أيام أن اللحم ينبت (٩٣٥) نباتاً صحيحاً، لا فساد فيه، وإلا فأعد الكي على ما بقي من المواضع الفاسدة.

وقد تعالج الآكلة بالدواء الحاد، فإنه يقوم مقام الكي، إلا أن الكي (٩٣٦) بالنار أسرع نفعاً، وقد ذكرت علاجها (٩٣٧) [21/ظ/ب] بالدواء الحاد (٩٣٨) في التقسيم، فتأخذه (٩٣٩) من هناك متى أوجبت (٩٤٠) إليه، إن شاء الله.

(* الآكلة : داء يقع في العضو فيتأكل منه ... قال الشيخ وما كان من هذا في الابتداء ولم يفسد معه حس ما له حس، فيسمى غانرانا (لعلمها غنغرنا) وخصوصاً ما كان فلغمونيا في ابتداءه، وما كان مستحكماً بحيث يبطل معه حس ما له حس، بأن يفسد اللحم وما يليه وحتى العظم، فإنه يسمى سفافلس وإذا أخذ يسعى إفساده للعضو وتورم ما حول الفاسد وربما يؤدي إلى الفساد، فحينئذ يقال لجملة العارض آكلة. (قاموس الأطباء، 1: 330).
* أما الأكلة بقصر الهمزة وكسر الكاف وهي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلأ فهي أكلة (مفيد العلوم: 9).

الآكلة: Gangrene، أو Rodent ulcer، والأخص النوع المسمى (Field-fire). (Bailey & Love, 102).

(2) الآكلة إنما هو: اعلم أن الآكلة إنها بئر (د).

(3) اليابس: ساقطة (م).

(4) مكاو: مكاوي (بالأصل).

(5) حسب: قدر (ب).

(6) البتة: ساقطة (ب).

(7) تترك: ÷: اتركه (د).

(1) المواضع المكوية: مواضع الكي (ب) (م).

(2) * مرهم ينبت اللحم : مرداسنج عشرة دراهم يسحق ويلقى فيه ثلاثون درهماً زيت ويحرك حتى ينحل، ثم يلقي فيه عنزروت وكندر وأصل السوسن الأسمانجوني مدقوقة، من كل واحد درهمان، ويطبخ حتى يغلظ ويسرع عمل.

(أقرباذين القلانسي: 254).

(3) ثلاثة: ساقطة (ب).

(4) ينبت: ينشب (د).

(5) الكي: الكي في ذلك (د).

(6) ذكرت: ذكرت لك (د) علاجها: علاجنا (ب).

(7) الحاد: ساقطة (د). فإنه يقوم... الحاد: ساقطة (م).

(8) فتأخذه: فلتأخذه (س).

(9) أوجبت: احتجت (د).

الفصل الثالث والخمسون

في كيّ المسامير المعكوسة وغير المعكوسة (*)

كثيراً ما تحدث في أسافل القدمين هذه العلة، وهي شيء خشن^(٩٤١) متلبد يؤلم الرجل، والكي [٦٤/م] فيها على وجهين؛ إما الكي بالنار، وإما الكي^(٩٤٢) بالماء الحاد^(٩٤٣)، فأما الكي بالنار فهو أن تحمي المكواة المجوفة الشبيهة بريش النسر، تصنع من حديد، على قدر^(٩٤٤) ما يحيط بالمسمار^(٩٤٥) من كل جهة، وتكون رقيقة الحاشية، ثم تنزله حامية على المسمار^(٩٤٦)، ثم تدير يدك [٤١/و/د] بالمكواة حول المسمار^(٩٤٧)، حتى تصل المكواة إلى عمق^(٩٤٨) المسمار، وتتركه ثلاثة أيام حتى تهتم بالتنقيح، ثم تضمدها^(٩٤٩) بالخبازي البرية^(٩٥٠) المدقوقة بالملح، وتترك الضماد عليها ليلة، فإنها تنقلع من أصولها^(٩٥١)، ثم تعالج موضع الجرح بالمرهم المنبت للحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كانت المسامير غير معكوسة، وكثيراً ما تحدث في سطح البدن، ولا سيما في الأيدي والأرجل، فينبغي أن تأخذ أنبوية^(٩٥٢) من نحاس أو من حديد، أو ريش^(٩٥٣) نسر، وتنزلها^(٩٥٤) على المسمار أو الثؤلول^(٩٥٥)، ثم

(*) المسامير المعكوسة وغير المعكوسة Inverted & non inverted corns . والمسمار اللحمي يسمى أيضاً ثفن.

- (1) شيء: ساقطة (س). خشن: شبه تكسر (د).
- (2) الكي: ساقطة (س).
- (3) بالماء الحاد: بالدواء الحاد (د).
- (4) قدر: ساقطة (د).
- (5) بالمسمار: بالمسامير (ب).
- (6) تنزلها حامية على المسمار: تتركها خاصة على المسامير (ب).
- (7) المسمار: المسامير (ب).
- (8) عمق: عنق (د).
- (9) تضمدها: بضمد (س).
- (10) البرية: البري (س) المركبة (د).
- (11) أصولها: أصلها (ب).
- (1) تأخذ أنبوية: زنبوية (د).
- (2) ريش: من ريش (في نسخ).

تلقني في الأنبوبة من الماء الحاد قدراً يسيراً، وتمسك يدك وأنت تديرها مع غمز يدك قليلاً، لكي تؤثر حاشية الأنبوبة في أصل المسمار، أو يجد^(٩٥٦) الماء الحاد السبيل إلى الغوص إلى أصل المسمار^(٩٥٧)، ويصبر العليل قليلاً على لزع الماء الحاد^(٩٥٨) [م/65] ساعة، ثم تتركه^(٩٥٩) فإن المسمار ينقلع بأصوله^{(٩٦٠)*}.
هكذا تفعل بها واحدة واحدة^(٩٦١)، حتى تأتي على جميع ما منها في الجسم^(٩٦٢)، ثم تعالج مواضعها، بعد أن تنقلع، بما ينبت اللحم من المراهم^(٩٦٣) إن شاء الله تعالى.

الفصل الرابع والخمسون

[41/ظ/د] في كي النافض^(*)

إذا حدث بأحد نافض من برد في العصب^(٩٦٤) أو من حمى ربع^(٩٦٥) أو غير ذلك، فينبغي أن تكويه

(3) وتنزلها: وتتركها (س).

(4) الثؤلؤل: الأثلؤل (في نسخ).

(5) أو يجد: ويجد (س).

(6) أو يحد... المسمار: ساقطة (د) (ب).

(7) الحاد: ساقطة (ب).

(8) تتركه: تنزعه (ب).

(9*) فإن المسمار ينقلع بأصوله: فإن المسامير تنقلع بأصولها (د). بأصوله: ساقطة (ب).

* مازال حتى الآن معالجة هذه المسامير للحمية بالأدوية الكاوية ومنها حمض العفص salicylic acid .

(10) واحدة واحدة: واحدة بعد واحدة (م).

(11) جميع ما منها: جميعها (ب).

(12) اللحم من المراهم: ساقطة (ب).

(*) النافض Tremor .

* النافض : هو الرعدة التي تتقدم قبل صنوف الحمى ، وقد تكون بغير حمى ، وهو إذ ذاك (مفيد العلوم : 89).

(1) في العصب: ساقطة (ب).

(2) حمى الربع: حمى مع نافض قوي تنوب يوماً ولا تنوب يومين ..

(التتوير : 139/36)

إن كانت الخلط سوداوية كانت الحمى ربعاً تأخذ يوماً وتدع يومين وتنوب في الرابع.

(مفتاح الطب، 3/133)

* هذه الحمى تنطبق أكثر على الملاريا الملاريا في النوب المتأخرة .

أربع كيات أو خمساً على^(٩٦٦) خرز الظهر، بين كل خرزتين كية^(٩٦٧)، [22/و/ب] وفي صدره كية، معدته كية، بالمكواة الزيتونية، فإن النافض يسكن، ويسرع بنضج^(٩٦٩) المرض البارد، إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس والخمسون

في كي البثر (*) الاحداث في البدن

قد يندفع في البدن^(٩٧٠) بثور قبيحة، تكون عن مواد^(٩٧١) باردة غليظة فاسدة، فينبغي أول [241/و/س] ظهورها^(٩٧٢) أن يكوى على رأس كل بثرة^(٩٧٣) كية لطيفة يعود آس قد أوقد طرفه بالنار، أو بأصل الزراوند الطويل^(٩٧٤)، أو بمكواة عدسية.

وقد تكوى [43/ظن] الدماميل^(٩٧٥) في أول اندفاعها على هذه الصفة، فلا تزيد ويتبدد^(٩٧٦) الفضل الفاعل لها، ويبرأ [66/م] منها العليل، إلا أنه ينبغي أن يكون ذلك بعد استفراغ العليل بالفصد^(٩٧٧)، إن شاء الله . [42/و/د]

(3) خمساً: خمس (س). خمسة (ب). على: على ظهر (ب).

(4) كل: ساقطة (س). خرزتين: خرزة (ب) (م). كية: ساقطة (ب).

(5) وعلى: وفي (د). وعلى مقدمه لثية وعلى (ب).

(6) بنضج: وينضج (د).

(*) البثر: Pustules .

(1) في البدن: ساقطة (ب).

(2) مواد: مواد كثيرة (ب).

(3) أول ظهورها: ساقطة (د).

(4) بثرة: واحدة (ب).

(5) الزراوند: الروند (م). الطويل: ساقطة (د).

(6) * الدمل: كسكر؛ الخراج الصغير، والجمع دماميل. وهي بثور كبار صنوبرية الشكل حمر اللون مؤلمة في ابتدائها، وهي أيضاً من جنس الخراجات.

(قاموس الأطباء، 1: 344. والقاموس المحيط).

* الدمل: Furuncle. وأهم سبب للدماميل المتكررة في الجسم هو وجود الداء السكري

(7) ويتبدد: ويزيد (د).

(8) بالفصد: بالعصر (م).

الفصل السادس والخمسون

في كي النزف الحادث عند^(٩٧٨) قطع الشريان

كثيراً ما يحدث نزف الدم من شريان قد انقطع عند جروح^(٩٧٩) تعرض من خارج، أو عند شق ورم، أو كيّ عضو ونحو ذلك، فيعسر^(٩٨٠) قطعه، فإذا حدث لأحد ذلك^(٩٨١) فأسرع بيدك إلى فم الشريان، فضع عليه إصبعك السبابة، وسده نعماً^(٩٨٢)، حتى ينحصر الدم تحت إصبعك^(٩٨٣)، ولا يخرج منه شيء، ثم ضع في النار مكاو زيتونية^(٩٨٤)، صغاراً وكباراً عدة، وتنفخ^(٩٨٥) عليها حتى تصير حامية جداً، ثم تأخذ منها واحدة إما صغيرة وإما كبيرة، على حسب الجرح^(٩٨٦) والموضع الذي انفتح^(٩٨٧) فيه الشريان، وتنزل المكاوة على نفس العرق بعد تنزع إصبعك بالعجلة^(٩٨٨)، وتمسك المكاوة^(٩٨٩) حتى [44/و/ن] ينقطع الدم، فإن اندفع^(٩٩٠) عند رفعك الإصبع من فم الشريان وطفأ المكاوة^(٩٩١)، فخذ مكاوة أخرى بالعجلة من المكاوي التي في النار المعدة^(٩٩٢)، ولا تزال تفعل [42/ظ/د] ذلك بواحدة بعد أخرى^(٩٩٣) حتى ينقطع الدم، وتحفظ لا تحرق [22/ظ/ب] عصباً يكون هناك فتحدث على العليل بليّة أخرى.

(1) النزف: نزف الدم (ب). عند: عن (د).

* ما زال الكي من أحد الوسائل التي نستخدمها في إيقاف النزوف في أكثر أماكن الجسم؛ إن كان الكي الحراري أو الكهربائي أو

الكيميائي. بالإضافة إلى الربط.

(2) جروح: خروج (د)، جرح (ن).

(3) فيعسر: في (ب).

(4) ذلك: ذلك ولم ينبتر (ب).

(5) وسده: وتشده (في نسخ). نعماً: جيداً (ب).

(6) السبابة... إصبعك: ساقطة (ن).

(7) ضع في النار مكاو زيتونية أعد في النار مكاوة (م). مكاو: مكاوياً ومكاوي (بالأصل).

(8) وتنفخ: ساقطة (ن).

(9) الجرح: المزاج (س).

(10) انفتح: انفتح، انشق (في نسخ).

(1) بالعجلة: منه (ب).

(2) على نفس... المكاوة: ساقطة (م). المكاوة: ساقطة (ن).

(3) اندفع: اندفع الدم (م).

(4) وطفأ المكاوة: بالمكاوة (د).

(5) المعدة: المعمرة (م).

(6) أخرى: واحدة (د). والجملّة، بالعجلة... أخرى: محمية ولا تزال كذلك (ب).

واعلم أن الشريان إذا [م/67] نَزَفَ منه الدم، فإنه ^(٩٩٤) لا يستطاع قطعه ولا سيما إذا كان الشريان ^(٩٩٥) عظيماً إلا بأحد أربعة أوجه ^(٩٩٦)؛ إما بالكي ^(٩٩٧) كما قلنا، وإما ببتره إذا لم يكن قد انبتر ^(٩٩٨)، فإنه إذا بتر تقلصت ^(٩٩٩) طرفاه وانقطع الدم، وإما أن يربط بالخياط رباطاً وثيقاً، وإما أن توضع عليه الأدوية التي من شأنها قطع الدم ^(١٠٠٠) والشد بالرفايد شداً محكماً. وأما من يحاول ^(١٠٠١) قطعه برباط أو بشد بالخرق، أو وضع الأشياء المحرقة، ونحو ذلك، فإنه لا ينتفع بذلك البتة ^(١٠٠٢) إلا في الندرة ^(١٠٠٣).

فإن عرض لأحد ذلك [ظ/ن/44] ولم يحضره طبيب ولا دواء، فليبادر بوضع ^(١٠٠٤) الإصبع السبابة على فم الجرح نفسه ^(١٠٠٥)، كما وصفنا، ويشده جيداً حتى ينحصر الدم، وينظر من فوق الجرح على الشريان، والإصبع لا تزول من عليه، بالماء البارد الشديد البرد دائماً حتى يجمد الدم ويغلظ وينقطع ^(١٠٠٦)، وفي خلال ذلك تنظر فيما [و/د/43] يحتاج إليه من كي أو دواء إن شاء الله تعالى ^(١٠٠٧).

(7) إذا نَزَفَ منه الدم فإنه: إذا اندفع منها الدم قليلاً (ب).

(8) إذا كان الشريان: إن كان (ب).

(9) بأحد أربعة أوجه: بأربع أشياء (ن).

(10) بالكي: بالكي بالنار (ب).

(11) انبتر: أسرف (س).

* البتر: القَطْعُ بنصفين. (قاموس الأطباء، 1: 151).

* لقد وضع الله سبحانه وتعالى خاصية تقلص جدران الشرايين، حين بتره بشكل مستعرض كامل، لوجود العضلات في جدران

الشرايين.

(12) إذا انبتر تقلصت: إذا فصلت (د).

(13) وانقطع... قطع الدم: ساقطة (م).

(1) من يحاول: أن يجاوز (م).

(2) لا ينتفع بذلك البتة: ينتفع بذلك البتر (د).

(3) الندرة: البارد (د).

(4) بوضع: ويضع (د).

(5) الجرح نفسه: العروق نفسها (م).

(6) وينقطع: وينفع (س).

(7) زيادة (م): نجز الباب الأول في الكي والحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

الباب الثاني

في الشق والبط والفضد والجراحات ونحوها^(١٠٠٨)

(1) ونحوها: كلها (س).

* البط: شق الهمل والخراج ونحوهما. (لسان العرب).

* البط والشق Incision .

* الفضد Venescion .

قال خلف بن عباس^(١٠٠٩) قد ذكرنا^(١٠١٠) في الباب الأول كل مرض يصلح فيه الكي بالنار والدواء [68/م] المحرق^(١٠١١)، وعلة وأسبابه وآلاته^(١٠١٢) وصور المكاوي، وجعلت ذلك فصلاً من القرن^(١٠١٣) إلى القدم. وأنا أسلك في هذا الباب ذلك المسلك بعينه، ليسهل على الطالب مطلوبه.

وقبل أن أبدأ بذلك فينبغي أن تعلموا يا بني، [45/و/ن] أن هذا الباب^(١٠١٤) فيه من الغرر فوق ما في الباب الأول في الكي، ومن أجل ذلك ينبغي أن يكون التحذير منه [23/و/ب] أشد^(١٠١٥)، لأن العمل في هذا الباب كثيراً يقع فيه الاستفراغ من الدم، الذي به تقوم^(١٠١٦) الحياة، عند فتح عرق، أو شق على ورم، أو بط خراج، أو علاج جراحة^(١٠١٧)، أو إخراج سهم^(١٠١٨)، أو شق على حصاة، ونحو ذلك مما يصحب كلها الغرر^(١٠١٩) [43/ظ/د] والخوف، ويقع في أكثرها^(١٠٢٠) الموت.

وأنا أوصيكم^(١٠٢١) عن الوقوع فيما فيه الشبهة عليكم، فإنه قد يقع إليكم^(١٠٢٢) في هذه الصناعة ضروب^(١٠٢٣) من الناس بضروب^(١٠٢٤) من الأسقام، فمنهم من قد ضجر بمرضه وهان عليه الموت لشدة ما يجد من سقمه وطول بليته، وبالمرض من الغرر ما يدل على الموت^(١٠٢٥)، ومنهم من يبذل لكم ماله ويغنيكم به رجاء الصحة^(١٠٢٦) ومرضه قتال، فلا ينبغي لكم أن تساعدوا^(١٠٢٧) من أتاكم [45/ظ/ن] ممن هذه صفته البتة، وليكن حذرکم^(١٠٢٨) أشد من رغبتكم وحرصكم، ولا تُقدموا على شيء من ذلك إلا بعد [69/م] علم يقين يصحّ عندكم، بما نصير إليه العاقبة المحمودة، واستعملوا في علاج جميع مرضاكم تقدمة المعرفة والإنذار^(١٠٢٩) لما تؤول إليه السلامة، فإن لكم في ذلك عوناً على اكتساب الثناء والمجد والذكر والحمد^(١٠٣٠). ألهمكم الله يا بني

- (1) خلف بن عباس: خلف (س)، الخلف (ن). خلف بن عباس الزهراوي المتطبب (م). أبو القاسم (ب).
- (2) قد ذكرنا: فإذ قد ذكرت (ب).
- (3) المحرق: الحاد المحرق (ب).
- (4) وآلاته: وألمه (ب).
- (5) القرن: الفرق (ن).
- (6) الباب: ساقطة (س).
- (7) التحذير: التحرز (ب). منه أشد: فيه أكثر وأشد (د).
- (8) تقوم: تعدم (م).
- (9) جراحة: جراح، جراحات (في نسخ).
- (10) إخراج: جراح (م). سهم: سهام (ب).
- (11) كلها الغرر: على الغرر كلها (د).
- (12) أكثرها: أثرها (م).
- (13) أوصيكم: أوصيكم يا بني (د).
- (14) إليكم: عليكم (م).
- (15) ضروب: ضروباً (بالأصل).
- (16) بضروب: يضجرون (ب).
- (1) وطول بليته... الموت: ساقطة (د).
- (2) ويغنيكم به رجاء الصحة: ويغنيكم على رجاء صحته (ب).
- (3) تساعدوا: تباعدوا (د).
- (4) حذرکم: حزرکم (م).
- (5) والإنذار: والارتداد (ب).
- (6) والذكر: والذكر الكريم (د). والحمد: المحمود (م).

رشدہ (۱۰۳۱)، ولا حرمکم الصواب والتوفیق (۱۰۳۲)، إن ذلك ببیده (۱۰۳۳) لا إله إلا هو (۱۰۳۴).
وقد رتبت هذا الباب [241/ظ/س] فصلاً، على ما تقدم في باب الكي، من القرن (۱۰۳۵) إلى القدم، ليخف
عليكم مطلب ما تريدون منه (۱۰۳۶) إن شاء الله تعالى. [44/و/د]

الفصل الأول (۱۰۳۷)

في علاج الماء الذي يجتمع في رؤوس الصبيان (۱۰۳۸)

إن هذا السقم (۱۰۳۹) كثيراً ما يعرض للصبيان عند الولادة وإذا ضغطت (۱۰۴۰) [46/و/ن] القابلة رأس
الصبي بغير رفق، وقد يعرض أيضاً من علة خفية لا تعرف، ولم أر (۱۰۴۱) هذه العلة في غير الصبيان، وجميع
من رأيت منهم أسرع [23/ظ/ب] إليه الموت، فلذلك رأيت ترك العمل به . ولقد رأيت منهم صبياً قد امتلأ رأسه
ماء (۱۰۴۲)، والرأس يعظم في كل يوم، حتى لم يطق الصبي يقعد على نفسه لعظم رأسه، والرطوبة تتزايد حتى
هلك.

(7) رشدہ: رشدکم (د).

(8) والتوفیق: ساقطة (د).

(9) ببیده: ساقطة (ن).

(10) إلا هو : غيره (د).

(11) القرن: الرأس (م).

(12) مطلب ما تريدون: مطلبکم وما تريدون (د). منه: ساقطة (ن).

(1) الفصل الأول: الفصل الأول من هذا الباب (د).

(2) يقصد الأطفال.

* هذا المرض يسمى استسقاء الرأس Hydrocephalus ، وسببه تضيق أو انسداد في القناة الشوكية وعلاجها حالياً وضع مفاغرة Shunt

دماغية إلى الوريد تحت الترقوة.

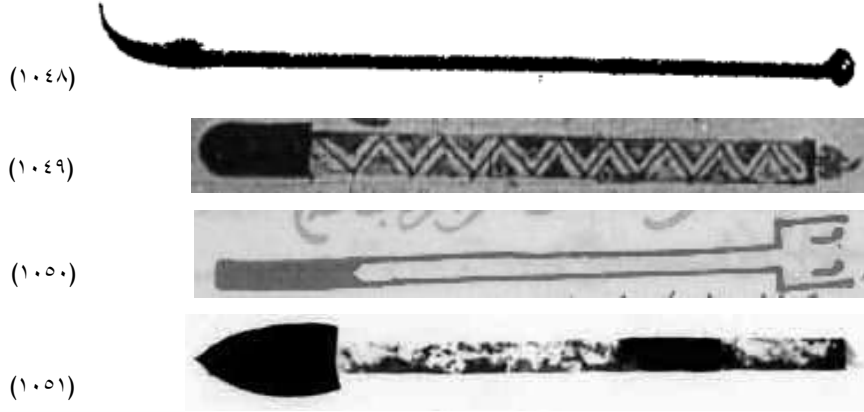
(3) السقم: القسم (د) (ب).

(4) وإذا ضغطت: وإذا قمطت (ب).

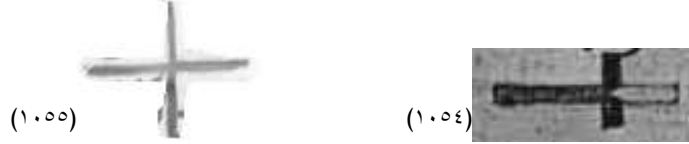
(5) لا تعرف ولم أر: وثم إن (د).

(6) ماء: ساقطة (س) (ب).

وهذه الرطوبة إما [70م] أن تجتمع بين الجلد والعظم (١٠٤٣)، وإما أن تجتمع تحت العظم (١٠٤٤) على الصفاق، والعمل في ذلك إن كانت الرطوبة فيما بين الجلد والعظم وكان (١٠٤٥) الورم صغيراً، فينبغي أن تشق في وسط الرأس (١٠٤٦) شقاً واحداً بالعرض، ويكون طول الشق نحو عقدين (*) حتى تسيل الرطوبة (١٠٤٧) [44ظ/د] وهذه صورة الموضع:



[46ظ/ن] وإن كانت الرطوبة أزيد (١٠٥٢) والورم أعظم فاجعلها شقين متقاطعين على هذه الصفة (١٠٥٣):



وإن كانت الرطوبة (١٠٥٦) تحت العظم، وعلامتها أن ترى خياطات الرأس* مفتوحة من كل جهة، والماء ينخفض إذا (١٠٥٧) عصرته بيدك إلى داخل، وليس يخفى عليك ذلك، فينبغي أن تشق في وسط الرأس (١٠٥٨) ثلاثة شقوق على

(7) إما أن تجتمع بين الجلد والعظم: ساقطة (د).

(8) العظم: العصب (د).

(1) وكان: وإن كان (د).

* هذه الحالة بسيطة وتسمى الحدبة المصلية نتيجة طول فترة المخاض، وحالياً تظهر بسبب تطبيق المحجم.

(2) وسط الرأس: الوسط (د).

(*) عقدين: عقدي الإبهام 2 thumb joints (sp. & Lw). وانظر: ب1، ف41 .

(3) نسيل: تسهل (س). الرطوبة: الرطوبة كلها (م).

(4) نسخة (س).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (ن).

(8) أزيد: ساقطة (ب).

(9) الصفة: الصورة: (د) (ب).

(10) نسخة (د).

(11) نسخة (ب). وهذه ساقطة في (س) (م).

(1) الرطوبة: الرطوبة التي ذكرت (د).

(*) خياطات الرأس: تسمى حالياً (الدروز Sutures).

(2) والماء: وإنما (د). ينخفض إذا: يتحقق (ب).

(3) الرأس: ساقطة (س).

هذه الصورة^(١٠٥٩):



(١٠٦١)



(١٠٦٠)

وبعد الشق تخرج الرطوبة كلها ثم تشد الشقوق بالخرق والرفايد، ثم تنظفه من فوق بالشراب والزيت إلى اليوم الخامس، ثم تحل الرباط وتعالج الجرح بالفتل والمراهم، ولا تترك شد الرأس باعتدال، وتغذي العليل بكل غذاء جاف قليل الرطوبة إلى أن يقوى^(١٠٦٢) العضو ويبرأ إن شاء الله تعالى [45/و/د]

وصفة أخرى [47/و/ن] من الشق؛ [71/م] أن تنتظر حيث يظهر عظم الورم واجتماع الماء^(١٠٦٣)، لأنه قد يكون في مؤخر الرأس أكثر، أو في مقدمه^(١٠٦٤)، أو في اليمين أو في الشمال، فتقصد^(١٠٦٥) بالشق حيث يظهر لك الورم وامتلاء الماء، فتشقه [24/و/ب] على ما يمكنك، وتحفظ أن تقطع^(١٠٦٦) شرياناً فتحدث نزفاً فيموت العليل من ذلك النزف مع استفراغ الرطوبة^(١٠٦٧).

الفصل الثاني

في قطع^(١٠٦٨) الشرياني اللذين خلف الأذنين المعروفة بالخشاء^(١٠٦٩)

متى عرض لأحد نزلات حادة إلى العينين أو إلى الصدر، وأزمن ذلك ولم ينجع فيه علاج الأدوية، فأبلغ العلاج في ذلك قطع هذين الشريانيين، فينبغي إذا أردت قطعهما أن يحلق العليل رأسه بالموسى، ثم تحك

(4) الصورة: الصفة (س).

(5) نسخة (س). وهي متأخرة.

(6) نسخة (ب). وهذه ساقطة في (د) (م) (ن).

(7) يقوى: يبرأ (ب).

(8) الماء: الماء فيه (د).

(9) مقدمه: مقدمه أكثر (د).

(10) فتقصد: فتصعد (في نسخ).

(11) تقطع: يقع (د).

(12) من ذلك... الرطوبة: والعياذ بالله (ن). الرطوبة: الرطوبة. فاعلمه (م).

(1) قطع: ساقطة (ن).

(2) المعروفة بالخشاء: ساقطة (ن). الخشاء: بالأصل؛ الحششا.

* الخشاء: Mastoid؛ بالضم العظم الناتئ خلف الأذن، وأصلها الخشاء، وهما خششاوان. (القاموس المحيط). وجاء في

لسان العرب: الخشاء والخششاء العظم الدقيق العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن. وفي مقالة الزهراوي 29 من التصريف؛

224/ظ/س وضعها في حرف الحاء المهملة (الحششا)؛ هي العروق التي خلف الأذنين التي تقطع في علل العين.

* وشرياني الخشائين Mastoid As هما فرعان من الشريانيين القفويين Occipital As.

الموضع بخرقه خشنة ليظهر الشريان (١٠٧٠) ، ثم يشد العليل رقبته بفضل ثوبه، ثم تنتظر (١٠٧١) حيث تتبض العروق وموضعها هما [45/ظ/د] الموضعين (١٠٧٢) المنخفضين اللذين (١٠٧٣) خلف الأذنين، ولما يخفى إلا في بعض الناس، ثم [47/ظ/ن] تعلم عليهما بالمداد، ثم تقطعهما بالمبضع النشل (١٠٧٤) قطعاً إلى العظم، ويكون ذلك بعرض الرأس، وإن شئت [72/م] أدخلت المبضع من تحت الشريان وبترتة (١٠٧٥) إلى فوق بالقطع (١٠٧٦)، ويكون طول القطع نحو إصبعين مضمومتين، فإن العرق إذا انقطع خرج الدم خروجاً نبضياً، يثب إلى قدام وثوباً (١٠٧٧) متواتراً. فإن لم يظهر لك الشريان للحس (١٠٧٨)، فينبغي أن تقدر من الأذن بـ عدد قدر ثلاث (١٠٧٩) أصابع، ثم تعلم بالمداد وتشق إلى العظم . والذي ينبغي (١٠٨٠) أن ترسل من الدم ست أواق (١٠٨١) على التوسط (١٠٨٢)، وربما أرسلت منه أكثر أو أقل، كل ذلك (١٠٨٣) على قدر ما يظهر إليك من قوة العليل وامتلاء شرياناته (١٠٨٤)، ثم تنتظر إلى الجرح فإن بقي على العظم من الصفاق شيء فاقطعه لئلا يعرض (١٠٨٥) ورم حار، ثم شد الجرح بفتيلة من خرق (١٠٨٦) كتان، ثم عالجه [48/و/ن] بالمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث

- (3) الشريان: الشريانيين (س) (م).
- (4) وينبغي... ثم تنتظر : وذلك أن تشد رقية العليل بفاضل عمامته بعد أن تحلق رأس العليل بالموسى ثم يحك الموضع بخرقه خشنة لتظهر الشرايين وينظر . (ب).
- (5) الموضعين: ساقطة (د).
- (6) المنخفضين: ساقطة (ن). اللذين: ساقطة (ب).
- (1) النشل: المنشل (م).
- * المنشل: حديدة ينشل بها اللحم من القدور، ويقال منشال (القاموس المحيط).
- (2) وبترتة: وتبريه، وتبتره (في نسخ).
- (3) ويكون... بالقطع: ساقطة (ب).
- (4) قدام: فوق (س). وثوباً: وثباً (ن).
- (5) لك الشريان: ساقطة (د). للحس: للمس (س). بالجس (ب).
- (6) ثلاث: ثلاثة (في نسخ).
- (7) ينبغي: ساقطة (د).
- (8) أواق: جمع أوقية. أوقية: سبعة مثاقيل ونصف وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم وقيل الأوقية عشرة دراهم ، هي عشرة وثلثان وثلث حبات وثلثة أسباع حبة
- (التنوير ، 291/63 . مفتاح الطب ، 15/163 . أفريادين القلانسي ، ص : 291)
- (9) على التوسط: ساقطة (د).
- (10) كل ذلك: ساقطة (د) (ب).
- (11) وامتلاء شرياناته: وامتلاء شريانه وضعفه وامتلاء بدنه أو شرياناته (ب). شرياناته: شريانه (في نسخ).
- (12) يعرض: يحدث فيه (ب).
- (13) بفتيلة: بعقيلة (م). بفتيلة من خرق: بخرق (ب).

في سلّ الشريانين اللذين في الأصداع^(١٠٨٧)

إذا حدث بإنسان شقيقة مزمنة، أو نزلات حادة من قبل رطوبات [24/ظ/ب] [46/و/د] حريفة^(١٠٨٨)، وحرارة في عضلات الأصداع، أو صداع مزمن شديد^(١٠٨٩) ونحو ذلك^(*)، وعولج بضروب علاج الطب ولم ينجع ذلك^(١٠٩٠)، فقد جربنا في هذه الأمراض^(١٠٩١) سلّ [73/م] الشريانين من الأصداع، أو كيها كما وصفنا، ووجه العمل في سلّها أن يحلق العليل الشعر [242/و/س] الذي في الأصداع، ويقصد إلى الشريان^(١٠٩٢) الظاهر في الصدغ فإنه يتبين لك من نبضه، وقلّما يخفى إلا في الفرد^(١٠٩٣) من الناس، أو عند شدة البرد^(١٠٩٤)، فإن خفي عليك فليشد العليل رأسه^(١٠٩٥) بفضل ثوبه، ثم تحك أنت الموضع بخرقه خشنة، أو تكمد الموضع بماء حار حتى يظهر لك الشريان ظهوراً واضحاً^(١٠٩٦)، ثم تأخذ الموضع الذي هذه صورته إن شاء الله تعالى : [48/ظ/ن]



(١٠٩٧)



(١٠٩٨)



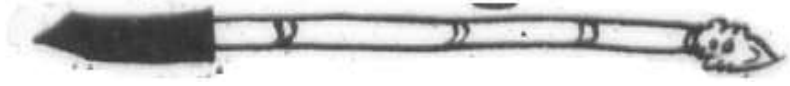
(١٠٩٩)

- (1) سل: ساقطة (س).
- * سل الشريان هو تسليخه وقطعه وDissection & cutting (Extraction).
- (2) حريفة: أو برد (د). ساقطة (م).
- (3) شديد: ساقطة (م).
- (*) إن الصداع الشديد هنا وحرارة الأصداع تتماشى مع حالة التهاب الشريان الصدغي Temporal arteritis.
- (4) ولم ينجع ذلك: فلم ينتفع به (د).
- (5) هذه الأمراض: ذلك (ب).
- (6) ويقصد إلى الشريان: ويفصد الشريان (د).
- (7) الفرد: البرد (د).
- (8) أو عند شدة البرد: أو في البرد الشديد (ب).
- (9) رأسه: ساقطة (م). رقبته (ب).
- (1) واضحاً: بيناً (ب).
- (2) نسخة (م).
- (3) نسخة (د).
- (4) نسخة (ن).

(1100)



(1101)



ثم تسلخ⁽¹¹⁰²⁾ به الجلد برفق حتى تصل إلى الشريان، ثم تالقي فيه صنارة⁽¹¹⁰³⁾، وتجذبه إلى فوق، حتى تخرجه من الجلد⁽¹¹⁰⁴⁾ وتخلصه من الصفاقات التي تحته⁽¹¹⁰⁵⁾ من كل جهة، فإن كان الشريان⁽¹¹⁰⁶⁾ دقيقاً فتلويه بطرف الصنارة، ثم تقطع منه جزءاً [46/ظ/د] على قدر ما يتباعد طرفاه وينقبض، ولا يحدث نزفاً، فإنه إن لم يبتتر⁽¹¹⁰⁷⁾ ولم ينقطع لم يرقأ⁽¹¹⁰⁸⁾ الدم أصلاً، ثم استفرغ⁽¹¹⁰⁹⁾ من الدم من ست⁽¹¹¹⁰⁾ أواق إلى ثلاث. فإن كان الشريان عظيماً فينبغي⁽¹¹¹¹⁾ أن تربطه في مكانين بخيط مثني قوي، وليكن [74/م] الخيط إما من إبريسم⁽¹¹¹²⁾ وإما من أوتار العود، لئلا يسرع إليه العفن قبل⁽¹¹¹³⁾ التحام الجرح، فيحدث النزف، ثم تقطع فضل ما بين الرباطين، [25/و/ب] تفعل ذلك في تلك الساعة أو بعد وقت آخر. [49/و/ن]

وإن شئت أن تكويه كياً إلى العظم بمكواة سكينية، حتى تنبت⁽¹¹¹⁴⁾ أطرافه، فيقوم مقام هذا العمل بعينه أو أفضل كما قلنا، إلا إن كان العليل به حمى، أو كان محرور المزاج، لأن الكي مما⁽¹¹¹⁵⁾ يعين على إفناء⁽¹¹¹⁶⁾ الرطوبات، فيكون أوكد في المنفعة إن شاء الله تعالى.

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (ب).

(1) تسلخ: يصلح (د).

(2) * صنارة: Hook.

(3) من الجلد: ساقطة (س).

(4) الصفاقات التي : الصفاق الذي (ن). تحته: ساقطة (س).

(5) الشريان: الشريان طرفه (د).

(6) يبتتر: يتبين (د). يكثر (ب).

(7) لم يرقأ: ساقطة (د).

(8) استفرغ: أرسل (د).

(9) من ست: قدر ستة (د).

(10) فينبغي: ساقطة (م).

(11) * إبريسم: معرب بريشم، وهو الحرير، ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود، ... وأجوده الأصفر الذي يشتد بياضه إذا عُمل. (المعتمد: 3 و 558، تذكرة داود، 1: 60، الجامع 1: 10)

(12) قيل: ساقطة (ب).

(13) تنبت: تبرا (م). تنتثر (ب).

(1) مما: أبداً (د).

(2) إفناء: إبقاء (م).

وينبغي بعد سل الشريانين ^(١١١٧) أن يحشى الموضع بالقطن البالي ^(١١١٨)، وتوضع عليه الرفايد ^(١١١٩) المحكمة، وبعد الحل يعالج بالأدوية اليابسة التي تتببت ^(١١٢٠) اللحم، وبالفنل حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن حدث في خ لال عملك نرف من الشريان فبادر إلى قطعه إما بالكي وإما أن تملأ الموضع بالزاج ^(١١٢١)، وتشد يدك حتى ينقطع الدم ^(١١٢٢)، فإن لم يحضرك من ذلك ^(١١٢٣) شيء، فضع عليه إصبعك حتى يجمد الدم ^(١١٢٤)، وانطل ^(١١٢٥) [47/و/د] الموضع بالماء الشديد البرد ^(١١٢٦) حتى تسكن الحدة ^(١١٢٧)، وتشد على ما ينبغي إن شاء الله.

ومما هو أخف وأسهل ^(١١٢٨) من سل الشريان، [49/ظ/ن] أن تكوي العرق بهذه المكواة ذات السكينين، تكون مادة ^(١١٢٩) السكينين شبه المقتتين ^(١١٣٠)، إلا أنها تكون أقل حدة من السكينين كثيراً، لأنهما إن كانتا حادثتين كالسكينين ^(١١٣١)، أسرع إليهما البرد ولم ينقطع [75/م] اللحم ^(١١٣٢) بسرعة، فإذا كان فيهما بعض الغلظ امتسك ^(١١٣٣) فيهما حر النار وقطعت اللحم بسرعة، وهذا العمل أفضل من كل عمل وأخف وأسهل إن

(3) الشريانين: الشريان (د).

(4) * القطن البالي: القطن البالي العتيق يذهب اللحم الميت ويأكله من الجرح إذا وضع عليه

(الجامع 2: 271)

(5) الرفايد: الضمايد (د).

(6) التي تتببت: إلى أن ينبت (د).

* أدوية منبئة: مثل الزنجار .

(القانون، 1: 234)

(7) الزجاج: Vitriolum، يكون صافياً وهو الذوب ومن بعده الجامد، وهذا في الطب ... يقول جالينوس: عند مدخل المعدن بقبرس ثلاثة عروق أسفلها الأحمر وهو أغلظها والأخضر في أعلاها وهو أطفها والقلقطار في الوسط، ويخيل إلي أن الأحمر يستحيل قلقطاراً في المعدن والقلقطار زاجاً... (الصيدنة: 302). والمعروف حالياً أن الزجاج الأخضر هو بلورات خضراء إلى الزرقاء تعرف بكبريتات الحديد، والزجاج الأبيض هو كبريتات النحاس، وروح الزجاج هو حمض الكبريت . (المعجم الحديث).

(8) حتى ينقطع الدم: ساقطة (ب).

(9) من ذلك: ساقطة (د).

(10) الدم: الدم وينقطع (ب).

(11) وانطل: وتتطل (د).

* النطل الصب قليلاً قليلاً والفعل نطل ينطل وانطل . (التقوير، 213/47)

وقال ابن الحشاء في مفيد العلوم: نطل: النطل والتنطيل وضع الدواء السائل على موضع الألم كالتكميد باليابس مرة بعد مرة (مفيد العلوم، 88).

(1) البرد: البرودة (ب).

(2) الحدة: الحرارة (د).

(3) وأسهل: وأسفل (ن).

(4) مادة: حادة (د) (ن).

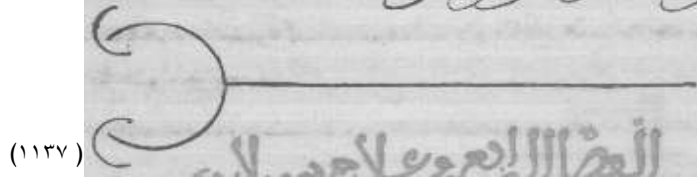
(5) * مفدة: حديدية يقد بها ويقطع، سكين. (المعجم الحديث ولسان العرب).

(6) تكون مادة... كالسكينين: ساقطة (م). كثيراً... السكينين: ساقطة (ن).

(7) اللحم: العرق (د).

(8) بعض الغلظ امتسك: ساقطة (ن).

شاء الله تعالى (١١٣٤). وليكن بعد ما بين السكينين قدر غلظ الإصبع (١١٣٥)، بعد أن تعلم الموضعين بالمداد، وتنزلها حامية جداً حتى تبلغ إلى العظم وينقطع العرق في موضعين، لكي يتباعد ما بين طرفيه، فإنه لا يلتحم بهذا لكي البتة إن شاء الله، وهذه صورة المكواة (١١٣٦):



(١١٣٧)



(١١٣٨)



(١١٣٩)



(١١٤٠)

(9) تعالى: تعالى. وهذه صورتها (د)، والصورة متقدمة هنا.)

(10) تكون مادة... الإصبع: ساقطة (ب). وهي مستدركة بعد الصورة.

(11) وهذه صورة المكواة: ساقطة (د). والصورة متقدمة كما ذكرنا.

وهنا مستدرك في (ب): وتكون هذه السكينين تشبه المقتنين الصغيرتين إلا أنهما تكونان أقل حدة كثيراً لأن هـ من السكين كثيراً إن كانتا حادثين كالسكين أسرع إليهما البرد ولم ينقطع اللحم بسرعة فإذا كان فيهما من كل عمل وأخف وأسهل إن شاء الله وليكن بعد ما بين السكينين قدر ثلاثة أصابع أو إصبعين.

(1) نسخة (م).

(2) نسخة (ن).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (د).

الفصل الرابع

[47/ظ/د] في علاج سيلان الدموع [25/ظ/ب]

الحارة^(١١٤١) الدائمة إلى العين^(١١٤٢)

إذا كانت الدموع^(١١٤٣) دائمة وكان سيلانها من العروق التي على قحف الرأس من خارج، ولم يكن ينتفع فيها بشيء من علاج الطب^(١١٤٤) بالأدوية، ورأيت وجه العليل قد احمر^(١١٤٥) ويحس في جبينه ديبياً كدبيب النمل، وعيناه مهزولتان رطبتان، قد تأكلت أشفارهما، وتسبطن^(١١٤٦) أجفانهما من حدة الدموع، فاضطرت الأوائل^(١١٤٧) في علاجها إلى هذا العمل، ويسمونه العلاج بالسيف؛ وهو أن تأمر [م/76] العليل بخلق الشعر^(١١٤٨) الذي في جبهته^(١١٤٩)، ثم تشق في الجبهة ثلاثة شقوق متوازية^(١١٥٠) على طول الجبهة، ويكون طول الشق نحو إصبعين؛ الشق الواحد^(١١٥١) موازياً^(١١٥٢) لطول الأنف في وسط الجبهة^(١١٥٣)، والثاني على البعد^(١١٥٤) قليلاً من حركة المفصل^(١١٥٥) الذي في الصدغ، والثالث من الجهة الأخرى وتحفظ من قطع الشريانيين اللذين [ظ/ن/50] في الجانبين^(١١٥٦)، وأبعد يدك من اتصال الفكين^(١١٥٧)، ويكون بعد كل شق قدر ثلاث أصابع مضمومة، وليكن معك قطع إسفنجة معدة^(١١٥٨) أو خرق

(1) الدموع الحارة: الدمع الجارية (د). الحارة: الحادة (ن).

* سيلان الدموع Epiphora .

(2) الدائمة إلى العين: إلى العينين (م). العين: العينين (ن).

* تتماشى هذه الحالة مع المراحل المتأخرة من اختلاطات مرض التراخوما.

(3) الحارة... الدموع: ساقطة (ب).

(4) بشيء من علاج الطب: شيء من العلاج (ب).

(5) احمر: اخضر (م).

(6) وتسبطن: وسقطت (د)، وبسطت (س)، ونشطت (ن).

* سبط: من الشعر المسترسل غير المجعد. (مختار الصحاح). تسبطن: تسطحت.

(7) فاضطرت الأوائل: فاعلم أن الأوائل اضطرت (د).

(8) الشعر: رأسه والشعر (د). رأسه من الشعر (ب).

(9) في جبهته: على جبهته (ن).

(1) متوازية: متوازنة (د). متقاربة قليلاً (ب).

(2) طول... الواحد: طول الشق الواحد نحو إصبعين (ب).

(3) موازياً: موازناً (د).

(4) ويكون... الجبهة: ساقطة (م).

(5) على البعد: بالبعد (د). على أبعد (س) (م).

(6) المفصل: العضل (م) (ن).

(7) الجانبين: الحاجبين (د). وعلى هامش (س) الحاجبين.

(8) الفكين: الكفين (د).

ناشفة^(١١٥٩) كثيرة، بما ينشف [ظ/س] الدم، ثم تدخل [و/د/48] المبضع الحاد الطرفين الذي هذه صورته



من الشق الذي يلي الصدغ إلى الشق الأوسط، وتسلخ به جمي ع الجلد الذي فيما^(١١٦٥) بين الشقين مع الصفاق الذي على العظم، ثم تفعل ذلك أيضاً من الشق الأوسط إلى الشق الثاني، ثم تخرج هذا المبضع، وتدخل في الشق الأول أيضاً آلة أخرى تسمى^(١١٦٦) سكينية، حادة من الجهة الواحدة وملساء غير حادة من الجهة^(١١٦٧) الأخرى، وهذه صورتها:



- (9) معدة: ساقطة (ب).
- (10) خرق ناشفة: خروق (د).
- (11) نسخة (د).
- (12) نسخة (م).
- (13) نسخة (ن).
- (14) نسخة (س).
- (1) نسخة (ب).
- (2) الذي فيما: مما (س).
- (3) أخرى: ساقطة (س). تسمى: ساقطة (ب).
- (4) الجهة: ساقطة (د).
- (5) نسخة (م).
- (6) نسخة (د).
- (7) نسخة (ن).



(١١٧١)



(١١٧٢)

[51/و/ن] وتصير جانبها الحاد إلى فوق نحو اللحم الملتصق^(١١٧٣) بالجلد، وجانبها الأملس [26/و/ب] نحو العظم، وترفعها^(١١٧٤) حتى تنتهي إلى [77/م] الشق الأوسط، وتقطع بها جميع الأوعية التي تنزل من الرأس إلى العينين^(١١٧٥) من غير أن يصل القطع إلى ظاهر الجلد^(١١٧٦)، ثم تفعل ذلك في الشق الأوسط إلى الشق الآخر، وبعد^(١١٧٧) أن يسيل من الدم القدر المعتدل، تعصر [48/ظ/د] المواضع^(١١٧٨) من قطع الدم الجامد^(١١٧٩)، ثم تصير في كل شق فتيلة من قطن بالي، وتضع عليها رفاة^(١١٨٠) قد بليت بشراب وزيت، أو خل وزيت، لئلا يحدث ورم حار، وفي اليوم الثالث تحل^(١١٨١) الرباط، وتستعمل التنطيل الكثير^(١١٨٢) بالماء الفاتر، تعالجه بمرهم الباسليقون^(١١٨٣) بدهن الورد وسائر ما تعالج به الجراحات إلى أن يبرأ^(١١٨٤) إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس

في علاج الدموع والنزلات إلى العينين

- (8) نسخة (س).
 - (9) نسخة (ب).
 - (1) الملتصق: المعلق (س). ساقطة (فراغ) (م).
 - (2) وترفعها: وترجعها (م). وتدفعها (ب) (ن).
 - (3) العينين: ساقطة (د)، العين (ن).
 - (4) الجلد: ساقطة (د).
 - (5) وبعد: وتعمل بعد (د).
 - (6) تعصر المواضع: اعصر الدم (فراغ) (م).
 - (7) الجامد: ساقطة (ب). القدر... الدم: ساقطة (ن).
 - (8) رفاة: رفايد (م).
 - (9) تحل: علي (د).
 - (10) الكثير: ساقطة (ب).
 - (11) * مرهم الباسليقون : وهو من المشاهير في القراياذين اليوناني يقرب من مرهم النخل . وصنعتة زفت راتينج شمع، قنة زيت يخلط بالطبخ ويرفع وإن أضيف إليه البورق سمي الجاذب.
 - (12) إلى أن يبرأ: ساقطة (ن).
- (تذكرة داود، 2: 154).

من باطن الرأس

متى حدث لأحد^(١١٨٥) نزلات كثيرة حادة حريفة دائمة^(١١٨٦)، وتري العينين [51/ظ/ن] منه مهزولتين صغيرتين وقد ضعف نظرهما، والأجفان متقرحة، وتتساقط الأشفار منهما، ويكون في عمق الرأس وجع حاد مؤلم، وعطاس متتابع، فاعلم من هذه الأعراض، أن تلك الموصوفة والنزلات إنما تجيء من^(١١٨٧) عروق كثيرة عميقة^(١١٨٨). وأفضل العلاج فيها هذا [78/م] العلاج؛ وهو أن تأمر العليل بطلق جبهته، ثم تشق شقاً واحداً في وسط الجبهة، أو أرفع قليلاً، بالعرض، وتبتدئ بالشق من الصدغ الأيسر إلى الصدغ الأيمن^(١١٨٩) [49/و/د] ويكون الشق إلى العظم، و أبعد يدك عن عضل الصدغين المتحركين عند المضغ، حتى إذا انكشف العظم^(١١٩٠) ونشفت جميع الدم بالإسفنجة، فرّق بين شفتي الشق^(١١٩١) بالقطن البالي، أو بفنل من الكتان، ثم تشد من فوق بالرفايد، وتشرب الرفايد بالشراب والزيت لئلا يحدث ورم حار، ومتى حللتها^(١١٩٢) ورأيت أن الورم [52/و/ن] الحار^(١١٩٣) قد نقص فينبغي أن تحك العظم حتى يبدأ فيه نبات اللحم، ثم تعالجه [26/ظ/ب] بالتدبير^(١١٩٤) المجفف الذي ينبت اللحم؛ مثل أن يؤخذ من دقيق الحنطة^(١١٩٥) جزءان، ومن القلفونيا^(١١٩٦) أربعة أجزاء، ويهيا منه مرهم^(١١٩٧)، ويستعمل في نبات اللحم في مثل هذه الجراحات^(١١٩٨) إن شاء الله تعالى .

(1) لأحد: ساقطة (م).

(2) دائمة: حامية (ب).

(3) من: من مواد (ن).

(4) عميقة: عنيفة (د) عتيقة (ن).

* لعل الحالة هنا تتماشى مع حالة زرق حادة Glaucoma .

(5) الصدغ: الشق (ب).

(6) وأبعد... العظم: ساقطة (م).

(7) الشق: الجرح (د).

(1) حللتها: حللناها (س) (م).

(2) الحار: ساقطة (م).

(3) بالتدبير: بالمرهم (د).

(4) الحنطة: الكرسنة (ب).

(5) * القلفونيا، الفلفونيا، الفلغونيا: يوناني، Kolophonia، هو الراتينج. وقيل هذا خطأ، وإنما هو صمغ الصنوبر .

(انظر الصيدنة، 288، 289 ، والجامع لابن لييطار، 2: 281).

(6) مرهم: مرهماً (في نسخ).

(7) الجراحات: الخراجات (د).

الفصل (١١٩٩) السادس

في علاج ما يسقط في الأذن

جميع ما يسقط في الأذن أحد (١٢٠٠) أربعة أنواع؛ إما حجر معدني أو شبه الحجر كالحديد والزجاج، وإما نباتي (١٢٠١) كالحمص والنواة (١٢٠٢) ونحو ذلك (١٢٠٣)، وإما شيء سيال مثل الماء [49/ظ/د] والخل ونحوه، وإما حيوان (١٢٠٤).

فمتى سقط في الأذن حصاة (١٢٠٥)، أو جنس الحصاة (١٢٠٦)، مما لا تزيد (١٢٠٧) ولا تزيد (١٢٠٨) في الأذن، فاستقبل بالأذن الشمس (١٢٠٩)، فإن رأيت [م/79] الحصاة فقطر فيها شيئاً (١٢١٠) من دهن البنفسج أو الشيرج (١٢١١)، ثم حاول إخراجها بحركة (١٢١٢) الرأس، أو بالتعطيس بالكندس (١٢١٣) وسد المنخرين عند مجيء

- (1) الفصل: الباب (م).
 - (2) جميع ما يسقط في الأذن: ساقطة (س). أحد: ساقطة (د).
 - (3) نباتي: حب نباتي (ب).
 - (4) والنواة: والنبات (ن).
 - (5) والنواة ونحو ذلك: وما شأنه ذلك من النبات (د). ونحو ذلك: ساقطة (س) (ن).
 - (6) أو حيوان: ساقطة (ب) (م).
 - (7) وإما شيء... حصاة: ساقطة (ن). وهي متأخرة لبعدها عبارة (فإن رأيت الحصاة...).
 - (8) أو جنس الحصاة: ساقطة (س).
 - (9) مما لا تزيد: ساقطة (ب) (ن).
 - (10) ولا تزيو: ولا تؤثر وتزيو (د).
 - (11) فاستقبل بالأذن الشمس: فاستقبل الشمس بالأذن (م). فاستقبل به الشمس (د).
 - (12) شيئاً: ساقطة (ب).
 - (13) * دهن البنفسج: صنعته شيرج وزهر البنفسج انظر صنعته واتخاذ سائر الأدهان في الجامع لابن البيطار. (منهاج) الدكان، 93، الجامع، 1: 391
- * شيرج، شيرج: سيرج، الحل، دهن الحل، دهن السمسم الذي لم ينزع عنه قشره (السمسم *Sesamum indicum*)
- (منهاج الدكان: 130. الجامع، 1: 405. مفردات ديسقوريدس 84/2، معجم النباتات 1/168)

(1) بحركة: ساقطة (س) (د) (ن).

العطاس بعد أن تضع [52/ظ/ن] حول الأذن طوقاً من خرق^(١٢١٤) أو صوف، وتمد^(١٢١٥) الأذن إلى فوق، فكثيراً ما تخرج بهذا العلاج، فإن خرجت^(١٢١٦) وإلا فحاول إخراجها بالجفت اللطيف الذي هذه صورته:



(١٢١٧)



(١٢١٨)



(١٢١٩)

فإن خرجت بالجفت^(١٢٢٠) وإلا فحاول إخراجها بصنارة عمياء^(١٢٢١) لطيفة قليلة الانتشاء، فإن لم تخرج بذلك^(١٢٢٢) فاصنع أنبوبة من نحاس، وأدخل طرف الأنبوبة في ثقب الأذن نعمًا، وسد ما حول الأنبوبة بالقير^(١٢٢٣) المملين بالدهن، لئلا يكون للريح طريق غير الأنبوبة، ثم اجهأ بريحك^(١٢٢٤) جذباً قوياً، فكثيراً^(١٢٢٥) ما تخرج بذلك إن شاء الله. فإن لم تخرج بما وصفنا^(١٢٢٦) فخذ من علك [50/و/د] الأنباط^(*)، أو من العلك المدبر^(١٢٢٧) الذي يؤخذ به

(2) * كندس : نبات ورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله إلى سواد وباطنه إلى صفرة، حاد الرائحة . الاسم العلمي :
. *Schaenocaulon officinalis*

(تذكرة داود 104/2).

(3) طوقاً من خرق: طرفاً من حراق (ن).

(4) وتمد: وشد (م).

(5) فإن خرجت: فإن لم تخرج (د) (ب) (م) (ن).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (د).

(8) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

(9) بالجفت: بالعلاج أو بالجفت (د). ساقطة (م).

(10) عمياء: ساقطة (م).

(11) بذلك: بذلك وإلا (بالأصل). لم تخرج بذلك: خرج بذلك وإلا (د).

(1) بالقير: بالصبر (س). بالشمع (ب).

* قار Cera : ويقال قير ؛ شيء يخرج من عيون الماء بالعراق له رائحة ، مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود إلى حمرة ورائحته عطرية وفي طعمه فكاهاة وهو صلب وسيال يوجد في تلك المياه ولا يكون ماؤه إلا حاراً ..

(الصيدنة: 513. تذكرة داود، 2: 38)

(2) بريحك: بريتك (س).

(3) اجذبها... فكثيراً: اجذبها بالمص بالقوة وكثيراً (ب).

(4) وصفنا: وصفنا وإلا (في نسخ).

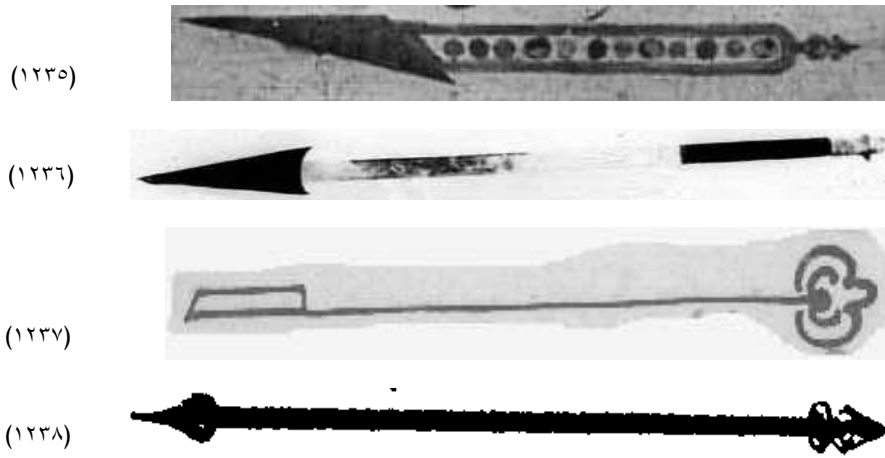
(* علك الأنباط: Pistacia terebinthus، هو علك البطم، أي صمغ البطم، وهو صمغ الحبة الخضراء، وقيل ما سوى المصطكي واللبن من أنواع العلك علك الأنباط.

(الصيدنة: 435)

الطير، شيئاً يسيراً، فتضعه في طرف المرود بعد أن تلفّ عليه قطنة [53/و/ن] محكمة، ثم أدخله (١٢٢٨) في ثقب الأذن برفق، بعد أن تتشف الأذن من الرطوبة . [27/و/ب] فإن لم تخرج بجميع (١٢٢٩) ما [80/م] وصفنا [243/و/س] فبادر إلى الشق قبل أن يحدث الورم الحار، أو تشنج

وصفة الشق أن يفصد العليل في القيغال أولاً، ويخرج له (١٢٣٠) من الدم على قدر قوته، ثم تجلس العليل بين يديك، وتقلب أذنه إلى فوق، وتشق شقاً صغيراً في أصل الأذن، عند شحمته في الموضع المنخفض منها، ويكون الشق (١٢٣١) هلالياً الشكل، حتى تصل إلى الحصاة (١٢٣٢)، ثم تتزعها بما أمكنك من الآلات، ثم تخيط الشق من حينك بسرعة، وتعالجه حتى يبرأ (١٢٣٣).

وأما إن كان الشيء الساقط في الأذن من إحدى الحبوب التي تربو وتنتفخ، فحاول إخراجها بما ذكرنا، فإن لم تجبك إلى الخروج فخذ مبضعاً رقيقاً لطيفاً (١٢٣٤) على [50/ظ/د] هذه الصورة:



وقيل هو صمغ الفستق. (مفيد العلوم: 97).

(5) العلك المدبر: أي الدبق (كثبت على هامش د).

دبق: *viscum album*، ثمره يشبه الحمص الأسود إلا أنه متغضن ليس بصحيح الاستدارة إذا كسر دبق منه اليد يجمع من شجر

البلوط الذي ورقه كورق الشمشاذ، وقد يكون في شجر التفاح والكمثرى وغيرهما، ويوجد في أصول الشجر. أيضاً

(الصيدنة: 265).

(6) أدخله: اجعله (ن).

(7) تخرج بجميع: يجتمع (س).

(8) له: به (د).

(1) الشق: ساقطة (ب).

(2) الحصاة: الحاصة (م).

(3) يبرأ: يبرأ. فصل (ب).

(4) لطيفاً: ساقطة (م) (ب).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (ن).

(7) نسخة (م).

(8) نسخة (س).

[53/ظ/ن] وحاول بها قطع ذلك النوع من الحبوب الساقطة في الأذن^(١٢٤٠)، وإنما تفعل ذلك إذا تيفنت أن تلك الحبة قد ترطبت ببخار الأذن، حتى تصيرها قطعاً^(١٢٤١) كثيرة، ثم تخرجها بالصنارة العمياء^(١٢٤٢)، أو بجفت لطيف، أو بالمص^(١٢٤٣) كما ذكرنا، فإنه يسهل إخراجها.

وأما الماء الداخل في الأذن، فينبغي أن يستعمل العليل العطاس بالكندس أولاً، وقد ملأ^(١٢٤٤) [81/م] أذنيه بشيء من القطن البالي، وهو مضطجع على تلك الأذن التي فيها الماء، فإن خرج^(١٢٤٥) بذلك وإلا فتأخذ حصيات كثيرة^(١٢٤٦) على طول الأصابع^(١٢٤٧)، رفاقاً ملساً، فتدفعها^(١٢٤٨) في النار قليلاً، ويدخل العليل منها واحدة في ثقب أذنه^(١٢٤٩)، ويحجل على رجله الواحدة من تلك الجهة، ويضرب بحجر آخر على الحجر الذي في الأذن، فلا يزال يفعل ذلك بحصاة حصاة، حتى يخرج جميع الماء . وقد يخرج الماء بأن [54/و/ن] يؤخذ من البردي^(١٢٥٠)، [51/و/د] أو من الريش و احدة، فيدخل طرفها الواحد في الأذن، وتوقد الطرف الآخر بالنار، حتى يحترق أكثره، ثم تعيد ريشة أخرى، تفعل ذلك^(١٢٥١) [27/ظ/ب] مرات، حتى يخرج جميع الماء^(١٢٥٢) إن شاء الله تعالى . أو تجذبه بالأنبوية، على ما تقدم في الحصاة .
وأما إخراج الحيوان الداخل فيها؛ فانظر، فإن كان صغير الجثة^(١٢٥٣)، كالبرغوث ونحوه^(١٢٥٤)، فعالجه بما ذكرت في التقسيم، وأما إن كانت جثته كبيرة تظهر للحس، فحاول إخراجها بالجفت والصنانير، وأمره أسهل من

(9) نسخة (ب).

(1) في الأذن: ساقطة (م).

(2) قطعاً: قطعاً صغاراً (د). قطعة (ب).

(3) العمياء: ساقطة (س) (د) (ن).

(4) لطيف: لطيف الرأس (ب). أو بالمص: ساقطة (س).

(5) ملأ: ساقطة (س). وقد ملأ: بعد أن تملأ (ب).

(6) فإن خرج: ساقطة (ب).

(7) فتأخذ حصيات كثيرة: فخذ حصاة كبيرة (ب).

(8) الأصابع: الإصبع (د).

(9) فتدفعها: فتدفعها (في نسخ).

(10) أذنه: الأذن (في نسخ).

(11) البردي: الزيتون (م).

* بردي: Cyperuspapyrus L. هو لُحْ وبمصر كانت القراطيس تعمل من حنّره، وقيل الحفا أصل البردي، والعنقر أصله، ويكون له على رأس قصبته صوف يسمى الطوط، والطوط بالأصل القطن، وقيل البيلم قطن البردي . (الصيدنة،

101).

(1) ذلك: ذلك حتى يحترق (س) (م).

(2) الماء: ما في الأذن من الماء (م).

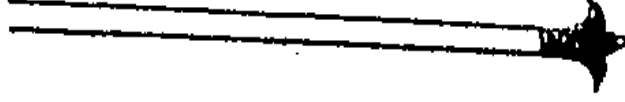
(3) الجثة: الحبة (ب).

(4) ونحوه: وغيره ونحو ذلك (ب).

جميع ما ينشب في الأذن إن شاء الله عز وجل.

وأما إخراج الدود المتولد في الأذن^(١٢٥٥)؛ إذا عالجتها بما ذكرنا في النقش يم، وفي مقالة القطورات^(١٢٥٦)، ولم ينجع علاجك^(١٢٥٧)، فينبغي أن تنظر إلى الأذن في الشمس، فإن [م/82] ظهر لك شيء من الدود فأخرجه بالجفت أو بالصنانير اللطاف، وإن لم يظهر [ظ/ن/54] لك منها شيء، فخذ أنبوبة هذه صورتها :

(١٢٥٨)



(١٢٥٩)



(١٢٦٠)



[ظ/د/51] ضيقة الأسفل، واسعة الأعلى، وأدخل الطرف الدقيق في الأذن على قدر ما يحتمله العليل،

ثم مصّ به مصّاً قوياً، تفعل ذلك مرات حتى يخرج جميع الدود، فإن لم يجبك للخروج فشد حول الأنبوبة بالشمع^(١٢٦١) كما ذكرنا^(١٢٦٢) لك في الحصة^(١٢٦٣)، فإن لم يخرج بما ذكرنا^(١٢٦٤) فاستعمل القطورات التي قد

(5) * الدود المتولد في الأذن يسمى داء النعغ الأذني Myiasis ويتولد نتيجة وضع الذباب لبيوضه في الأذن المليئة بالقئح.

(6) * مقالة القطورات هي : (القطورات التي تنفع من الدود المتكونة في الأذنين؛ يدق البصل الحريف ويصب في الأذن، أو يسحق الخربق /14/ظ/س/ الأبيض مع شيء من عسل ويقطر في الأذن، أو يقطر فيها نبيذ قد مزج فيه أفسنتين مفترأ . أو يؤخذ من المرماحور وعصارة المرزنجوش ويفتر ويقطر الخ).

(14/و/س، 14/ظ/س، المقالة الثامنة عشرة من التصريف للزهراوي).

(7) ولم ينجع علاجك: ولم ينفع ذلك (ب).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

(4) * شمع : هو الموم ؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً ويهندسه مسدداً لوضع العسل.

(تذكرة داود، 1: 525).

(5) ذكرنا: وصفنا (س). ذكرت (ن).

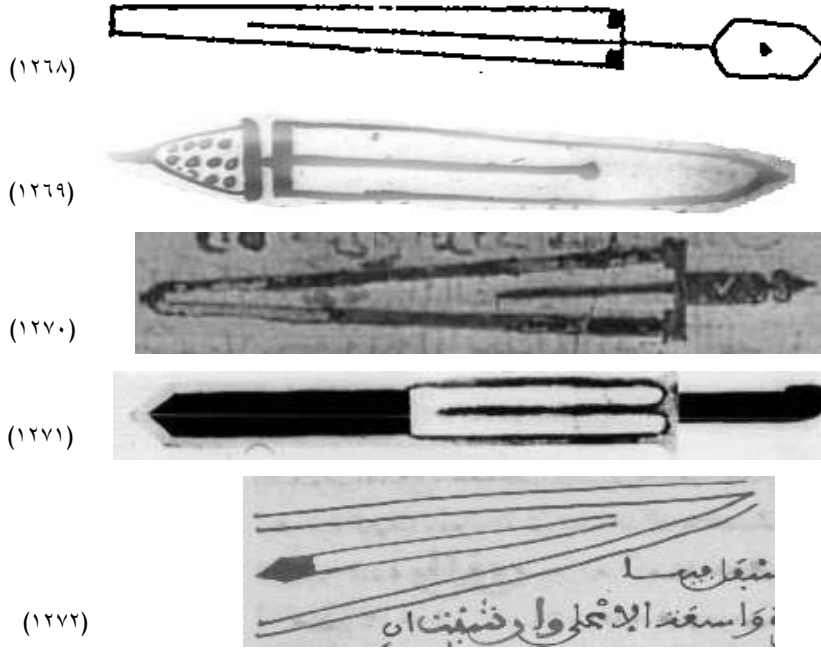
(6) في الحصة: في إخراج الحصة (م).

(7) بما ذكرنا: ساقطة (ب).

جربتها^(١٢٦٥) الأوائل في قتل الدود، وتجد ذلك في مقالة القطورات^(١٢٦٦).

ويكون صبك للأدهان أو الأدوية في الأذن بهذه الآلة، وهذه صورتها [55/و/ن] كما ترى تصنع^(١٢٦٧) من

فضة أو نحاس:



ضيفة الأسفل فيها ثقب صغير^(١٢٧٣)، واسعة الأعلى، وإن شئت أن يكون^(١٢٧٤) المدفع الذي في جوف الأنبوبة^(١٢٧٥) من نحاس محكم^(١٢٧٦).

وإن شئت أخذت مروداً، ولففت في طرفه قطنه لفاً محكماً^(١٢٧٧)، ثم تلقي الدهن أو العصارة^(١٢٧٨)، أو ما تريد^(١٢٧٩) من هذه الأدوية في الأنبوبة وهي في [28/و/ب] الأذن، ثم تدخل المروود بالقطنه [52/و/د] من فوق،

(8) قد جربتها: ذكرتها وقد جربتها (د).

(9) وتجد ذلك في مقالة القطورات: ساقطة (م).

(1) وهذه صورتها كما ترى: ساقطة (د). تصنع: تصنعها (س). كما ترى: ساقطة (م).

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (ب).

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (ن).

(6) نسخة (م).

(7) صغير: دقيق صغير (ب).

(8) يكون: تجعل (ب).

(9) الأنبوبة: الأنبويتين (د).

(10) وإن شئت... محكم: ساقطة (ن).

(1) قطنه لفاً محكماً: قطناً نقياً (ب).

(2) أو العصارة: ساقطة (د).

(3) أو ما تريد: أو نحو ما تريد (س).

وتعصر به يدك^(١٢٨٠) عَصراً معتدلاً حتى يندفع الدهن في جوف السمع^(١٢٨١)، وبحسّ به العليل داخلاً، وليكن ما يصبّ في الأذن قد دُفئ^(١٢٨٢) بالنار قليلاً، واحذر أن يكون الشيء الذي يقطر فيها^(١٢٨٣) بارداً جداً أو حاراً جداً، فإن الأذن لا تحتمل ذلك، إن شاء الله.

الفصل السابع

في علاج السد^(١٢٨٤) العارض للأذن

قد يخرج بعض الأطفال من بطون أمهاتهم ومسامع آذانهم [55/ظ/ن] غير منقوية^(١٢٨٥)، وقد يعرض أيضاً لبعض الناس سدّ^(١٢٨٦) في مجرى الأذن عن جرح أو لحم نابت فيها، وهذا [84/م] السد قد يكون [243/ظ/س] في عمق ثقب الأذن لا يدركه البصر، وقد يعرض^(١٢٨٧) إلى خارج الثقب قليلاً ويدركه البصر،

(4) يدك: ساقطة (س).

(5) في جوف السمع: في جوف الصمخ (م). من جوف القمع (د).

(6) دفئ: فتر (د).

(7) الشيء الذي يقطر فيها: ساقطة (ب).

* إن تعرض الأذن الداخلية إلى حرارة أقل أو أكثر من حرارة الجسم يؤدي إلى تحرض الدهليز Vestibule وحدوث الدوار.

(1) السد: السدد (م). ساقطة (ن).

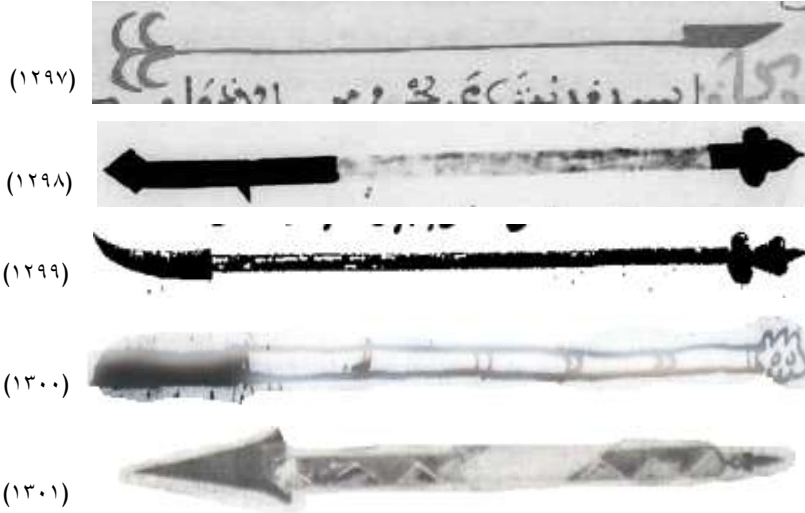
* هذا السد يسمى External meatal atresia.

(2) منقوية: مفتوحة (د).

(3) سد: ساقطة (س) (ن).

(4) يعرض: ساقطة (ن).

فأما الذي يعرض في عمق الأذن ولا يدركه النظر (١٢٨٨) يكون في أكثر الأحوال عسر البرء (١٢٨٩)، والذي يدركه البصر (١٢٩٠) فينبغي أن تضع أذن العليل في الشمس (١٢٩١)، وتتنظر فيه، فإن رأيت السد ظاهراً، فافتحه بمبضع لطيف، تكون هذه صورته (١٢٩٢)، يكون طرفه فيه (١٢٩٣) بعض العرض قليلاً، محدوداً بعضه (١٢٩٤)، وسائر المبضع أملس [52/ظ/د] الجانبين، لئلا يؤذي الأذن (١٢٩٥) إن شاء الله (١٢٩٦): [56/و/ن]



وإن كان السد عن لحم (١٣٠٢) قد نبت في مجرى الأذن، فامسكه في الشمس (١٣٠٣) بصنارة لطيفة، واقطعه برفق شديد، حتى ينتزع جميع اللحم (١٣٠٤).

فإن كان السد في عمق الأذن، فخذ ميلاً لطيفاً أملس، فدقنه في النار قليلاً ثم دسه في مجرى الأذن، فإن أحسست بالسد مع ما يجده العليل (١٣٠٥) من ثقل السمع، فزّم بطه برفق، وتحفظ (١٣٠٦) من أن تجرح عصبه

(5) وقد يعرض... النظر: ساقطة (ب). النظر: البصر (ن).

(6) وقد يعرض... البرء: يكون في أكثر الأحوال عن البرودة (د).

(7) البصر: الحس (ب).

(8) في الشمس: ساقطة (في نسخ).

(9) تكون هذه صورته: ساقطة (د).

(10) طرفه فيه: طرفيه (م).

(11) محدوداً بعضه: محدود برأسه (م).

(1) الأذن: الأذن وهذه صورته (د).

(2) إن شاء الله: إن شاء الله، وصفته (م).

(3) نسخة (م).

(4) نسخة (ن).

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (ب).

(7) نسخة (د).

(8) * لعل الحالة هنا هي سلية أذن وسطى Polyp .

(9) في الشمس: ساقطة (ب) (م) (ن).

(10) اللحم: اللحم النابت (د).

(11) العليل: ساقطة (د).

(12) وتحفظ: وترفق (ب).

الأذن، ثم تصير في (١٣٠٧) الأذن فتيلة على قدر سعة الثقب، قد لينتها (١٣٠٨) في المرهم المصري (*)، تفعل ذلك أياماً، حتى تأمن [85/م] التحام الجرح، أو خذ فتيلة قبلها في الماء وذر (١٣٠٩) [56/ظ/ن] عليها زاجاً مسحوقاً (١٣١٠) واستعملها، فإن رأيت الأذن قد تورمت وربما حاراً (١٣١١) فينبغي أن تخرج الفتيلة وتبدلها بفتيلة أخرى (١٣١٢) قد لنتها (١٣١٣) في قيروطي قد صنع بدهن [53/و/د] الورد حتى يسكن الورم الحار، ثم تعالجها إلى أن يبرأ إن شاء الله.

فإن حدث (١٣١٤) نزع الدم فاعمس إسفنجه أو خرقة في [28/ظ/ب] الماء البارد، وضعها على الأذن، واستعمل سائر العلاج الذي يقطع النزف، المذكور في مقالة القطورات (١٣١٥)، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن

في علاج الثآليل التي تعرض في الأجزاء

هذه الثآليل التي تعرض في جفون (١٣١٦) العين، قد تكون رطبة، وقد تكون يابسة، فينبغي أن تمسكها

(1) ثم تصير في: ساقطة (س).

(2) لينتها: غمستها (س). لنتها (ن).

(* المرهم المصري؛ لانفجار الأذن وقبحه وللقرح الأخرى : خل سبعة دراهم، عسل ثمانية دراهم، يطبخان معاً ويرمى بالزبد ويقوم، ويعجن به درهمان من الزنجار.

(أقرباذين القلانسي: 252).

* مرهم المصري من: ينقي القروح العفنة؛ يؤخذ عسل نحل أربع أواق، خل خمر نظيف أوقيتان، زنجار أربعة دراهم، مرداسنج أوقية، يعمل كما ينبغي ويرفع.

(منهاج الدكان: 90).

(3) الماء وذر: الماورد (ب).

(4) مسحوقاً: مصرياً (م).

(5) حاراً: حاداً (د).

(6) بفتيلة أخرى: بغيرها (ب).

(7) لنتها: لينتها (ب).

(8) حدث: ساقطة (ب).

(9) انظر (14/ظ/س) من مقالة القطورات للزهراوي في كتاب التصريف، وهي المقالة الثامنة عشر : صفة أدوية تمنع من انفجار الدم في الأذن....

(1) جفون: أجفان (د). جفن (م).

بمنقاش^(١٣١٧) أو بصنارة، وتقطعها بالمبضع من أصولها^(١٣١٨)، ثم تحمل على الموضع زاجاً مسحوقاً، فإن نزل منها [57/و/ن] دم فاكوها بمكواة عدسية لطيفة، وكيها أفضل بعد القطع، فكثيراً ما تعود إذا بقي من أصولها شيء، فإذا كويت بالنار احترقت تلك الأصول ولم تعد، إن شاء الله تعالى.

الفصل التاسع [53/ظ/د]

في علاج [86/م] البَرْد العارض^(١٣١٩) في أجفان العين

كثيراً ما يعرض في الأجفان^(١٣٢٠) شيء يشبه البرد في شدته وصلابته، ولذلك سمي^(١٣٢١) بالبرد، وهو اجتماع رطوبة غليظة في الجفن الأعلى والجفن^(١٣٢٢) الأسفل، والعمل فيها أن تنتظر فإن كانت البردة بارزة^(١٣٢٣) في ظاهر الجفن^(١٣٢٤) تتحرك إلى كل ناحية^(١٣٢٥) فأمرها سهل، فشق عليها شقاً بالعرض، ثم اسلخها من

(2) بمنقاش: بمنقاش صغير (د).

(3) من أصولها: ساقطة (د).

(1) العارض: ساقطة (ب).

البرد: Chalasion .

(2) في الأجفان: في أجفان العين (م). ساقطة (ب).

(3) سمي: سميت (في نسخ).

(4) وجفن: وغليظة في الجفن (د).

(5) بارزة: ساقطة (ن).

(6) الجفن: الجفن الأعلى والجفن الأسفل (د).

(7) ناحية: جهة (م).

كل (١٣٢٦) جهة برفق [57/ظ/ن] حتى تتخلص، ثم علقها بالصنارة واقطعها، فإن لم يتهيأ لك قطعها إلا بعد أن تنفذ (١٣٢٧) الجفن بالقطع، فلا يضر العليل ذلك شيئاً. فإن كان الشق كبيراً، فاجمعه بالخياطة، وعالجه حتى يبرأ، وإن كان صغيراً فلا بأس عليك منه فإن المرهم يجبره ويلحمه.

وإن كانت البردة مائلة إلى داخل الجفن ونحو السطح الداخل، فاقلب الجفن وعلق البردة بصنارة (١٣٢٨) من غير أن تحتاج إلى شق، واجتزها (١٣٢٩) من كل جهة (١٣٣٠)، فإن أنفذت الجفن بالقطع لم يضر ذلك شيئاً، ثم اغسل العين بعد قطع البردة بالماء المالح (١٣٣١)، وعالج الموضع بما يلحم، حتى يبرأ العليل (١٣٣٢) إن شاء الله تعالى. [54/و/د]

(8) ناحية... كل: ساقطة (ب).

(9) تنفذ: تقد (م).

(1) بصنارة: ساقطة (ن).

(2) واجتزها: وأخرجها، وجرها، واحتزها ، واجبرها. (في نسخ).

(3) جهة: ناحية (د).

(4) المالح: البارد (م).

(5) العليل: ساقطة (ب) (م) (ن).

الفصل العاشر

في علاج [م/87] الشرناق^(١٣٣٣) [و/58] الذي يعرض في جفن العين الأعلى^(١٣٣٤)

الشرناق هو^(١٣٣٥) شحمة تكون في طبقات الجفن الأعلى^(١٣٣٦)، وأكثر ما يعرض ذلك لل صبيان^(١٣٣٧)، [29/و/ب] وهي تنقل^(١٣٣٨) أعينهم، وتعرض لهم النزلات في الأسحار، ولا يقدرّون على النظر إلى ضوء^(١٣٣٩) الشمس، من أجل أن الدموع تسرع إليهم، ولذلك تراهم ينكبون على وجوههم دائماً، وعليها ينامون، وتكون أجفانهم تحت الحواجب رطبة، قد علاها نفخ. ونتوء الشرناق ظاهر للعين^(١٣٤٠)، ومتى كبست الموضع بإصبعك أحسست بالشرناق بينهما.

ووجه العمل فيه أن يضع العليل رأسه في حرك، ثم تأخذ خرقة كتان فتهيئ منها فتيلة، وتصنع من تلك الفتيلة دائرة على قدر ما تحوط^(١٣٤١) بالشرناق من كل جهة، ثم تضعها عليه وتكس بإصبعك من كل جهة^(١٣٤٢) ليجتمع الشرناق في وسط الدائرة، ثم تشق في وسط تلك الرطوبة بالمبضع النشل شقاً بالعرض، [58/ظ/ن] ولا يكون الشق^(١٣٤٣) [54/ظ/د] أكبر من الشق الذي يكون في الفصد^(١٣٤٤)، وأما في العمق فينبغي أن تشق الجلد كله حتى تصل إلى الشرناق، ففي أكثر الحالات يبرز الشرناق من الشق على هيئة قطع^[88/م] شحم بيضاء [244/و/س]، فتجذبها بخرقة، قد لفتتها بين أصابعك^(١٣٤٥)، إلى خارج وأنت تدير يدك^(١٣٤٦) يميناً وشمالاً حتى تتبرأ، واحذر أن تزيد

(1) علاج: ساقطة (د).

* الشرناق: Lipoma. أو Dermoid cyst أي كيسة شحمية أو بشروية. وهذا يصيب الجفن العلوي فقط ويحدث أكثر عند الأطفال (انظر

القانون 134/2)

(2) الأعلى: العليا (م).

(3) هو: يعرض من (د).

(4) الجفن: العين (د). الأعلى: العليا (م).

(5) يقصد الأطفال.

(6) وهي تنقل: فهي تشغل (م).

(7) ضوء: صورة (ن).

(8) للعين: للعيان (ب) (م). ظاهر: تابع (م).

(9) تحوط: يحويها (س).

(1) ثم تضعها... جهة: ساقطة (س) (ن).

(2) في وسط... الشق: ساقطة (س).

(3) لشق الذي يكون في الفصد: شق الفصد (ب). الفصد: العضد (د).

(4) بين أصابعك: بإصبعك (م).

(5) تدير يدك: تديرها (م) (ب).

في الشق^(١٣٤٧) لئلا تصل بالمبضع إلى العين فتؤذيها^(١٣٤٨). فإن لم يظهر لك الشرناق في أول الشق، فينبغي أن تزيد في الشق قليلاً برفق حتى يبرز الشرناق، ثم تجذبه كما قلنا، إن شاء الله تعالى ثم تغمس خرقة^(١٣٤٩) في الخل والماء، وتضعها على الموضع، وتشد برفادة^(١٣٥٠). ومن الناس من يسحق ملحاً، ويضعه في جوف^(١٣٥١) الشق، ليذوب ما بقي من تلك^(١٣٥٢) الرطوبة، ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله
فإن حدث في الموضع ورم حار، فعالجه بالأضمة المسكنة^(١٣٥٣) إلى أن يبرأ، إن شاء الله تعالى.

الفصل الحادي عشر

في^(١٣٥٤) ضروب تشمير العين^(*)

إذا نبتت في جفن^(١٣٥٥) العين [59/و/ن] أشفار زائدة^(١٣٥٦) على غير المجرى^(١٣٥٧) الطبيعي، تحت الأشفار الطبيعية^(١٣٥٨) وأزمنت، فإنها تضر بالعين^(١٣٥٩) وتحدث ضروباً من الأمراض؛ كالدمع الدائم، واسترخاء الأجفان، والبياض، والغلظ، حتى يكون ذلك [55/و/د] سبباً^(١٣٦٠) لبطلان العين^(١٣٦١).

وتشمير العين على أربعة أوجه^(١٣٦٢)؛ إما بالكي بالنار، وإما بالدواء الحاد على ما تقدم [29/ظ/ب] في باب الكي، وإما أن يكون التشمير^(١٣٦٣) بالقطع والخياطة، أو بالقصب^(١٣٦٤) على ما أنا ذاكره^(١٣٦٥) إن شاء الله.

(6) الشق: العمق (ب).

(7) فتؤذيها: فترمدها (س).

(8) خرقة: خرقة (س).

(9) وتضعها... برفادة: ويشد برفادة (ب).

(10) جوف: طرف (د).

(11) ما بقي: ساقطة (ب). تلك: ساقطة (د).

(12) المسكنة: المليئة (ب).

(1) الفصل: الباب (ن). في: في علاج (ن).

(*) تشمير العين . Blepharoplasty . (Sp. & Lw).

* تشمير: شمر الشيء قلصه وضم بعضه إلى بعض . Shrinkage .

(قاموس المحيط والمورد).

* والتشمير هنا هو قلب الجفن وإعادته إلى حالته الطبيعية عندما يكون إلى الداخل.

(2) جفن: ساقطة (ب).

(3) أشفار زائدة: شعر زائد (ب) (ن).

(4) على غير المجرى: غير (ن).

(5) تحت الأشفار الطبيعية: ساقطة (ب). الطبيعية: ساقطة (د).

(6) تحت... بالعين: ساقطة (ن).

(7) سبباً: أسباباً (س) (د).

(8) والغلظ... العين: الغليظ فيبطل البصر (ن).

(9) أوجه: وجوه (في نسخ).

(10) في... التشمير: وإما (ن).

فينبغي أن تجعل رأس العليل في حرك، ثم تقلب جفن العين بيدك اليسرى، فإن انقلب وإلا فأدخل إبرة فيها خيط (١٣٦٦) من أسفل الجفن، وتتفد (١٣٦٧) الإبرة بالخيط من فوق، ويكون ذلك قرب الشعر نفسه، وتجذب الخيط إلى فوق بالجفن وتقلبه بمرود (١٣٦٨)، ثم تشق في باطن الجفن دون الشعر الزائد، بالمبضع المنشل (١٣٦٩)، من المآق الأكبر إلى المآق الأصغر، ثم تسل الخيط وتضع (١٣٧٠) تحت الجفن رفادة صغيرة (١٣٧١) من قطن، أو خرقة، ثم تعلم على الجفن بالمداد مثل شكل ورقة الآس، إلا أنه ينبغي أن (١٣٧٢) يكون الشكل على قدر ما تريد من رفع الجفن، لأنه يختلف ذلك في الناس، فمنهم (١٣٧٣) من يحتاج إلى أن يقطع من الجفن (١٣٧٤) قدرًا صالحاً على قدر ما استرخى الجفن، ومنهم من يحتاج إلى قطع أقل من ذلك على قدر (١٣٧٥) استرخاء الجفن (١٣٧٦)، ثم تشق بالمبضع على الخطين اللذين علمت، وتبدأ من المآق الأكبر إلى (١٣٧٧) المآق الأصغر، ويكون الشق الواحد بالقرب (١٣٧٨) من الشعر الطبيعي بمثل غلظ المرود الأصغر (١٣٧٩)، ثم تدخل الصنارة في [55/ظ/د] أحد زاويتي (١٣٨٠) الجلد، ثم تسلخه كله، ثم تجمع بالخياطة (١٣٨١) الشفتين بإبرة (١٣٨٢) وخيط صوف رقيق، وتمسح الدم وتلصق ما فضل [59/ظ/ن] من الخيوط على الحاجبين (١٣٨٣) ببعض الأشياء المدبقة (١٣٨٤)، إن شئت أن تفعل ذلك، وإلا فما تبالي، [م/90] ثم تبقي

(11) بالقصب: بالقصبة (م).

(12) على ما أنا ذاكره: ساقطة (ن).

(1) خيط: خيطاً (د) (م).

(2) وتتفد: وتبعد (م). وصعد (ب).

(3) فإن انقلب... بمرود: ساقطة (ن).

* تسمى هذه العملية حالياً باسم Van Melgan .

(4) بالمبضع المنشل: بمبضع النشل (ن).

(5) وتضع: وتجعل (ب).

(6) صغيرة: ساقطة (ب).

(7) ينبغي أن: ساقطة (ب).

(8) لأنه... فمنهم: ومنهم (م).

(9) لأنه... الجفن: ساقطة (د).

(10) على قدر: كل ذلك على قدر (د).

(11) إلا أنه... الجفن: وقد يختلف ذلك في الناس في الكبر والصغر على قدر الاسترخاء (ع).

(12) المآق الأكبر إلى: ساقطة (ن).

(13) بالقرب: بالعرض (ب) (ن).

(1) الأصغر: ساقطة (م) (ب) (ن).

(2) أحد زاويتي: آخر زوايا (في نسخ).

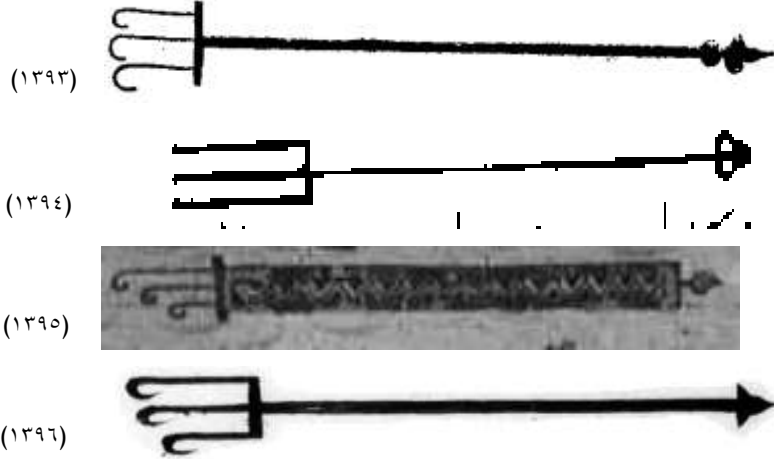
(3) بالخياطة: بالخياطين (م).

(4) الشفتين: الشقين (ب). بإبرة: ساقطة (د).

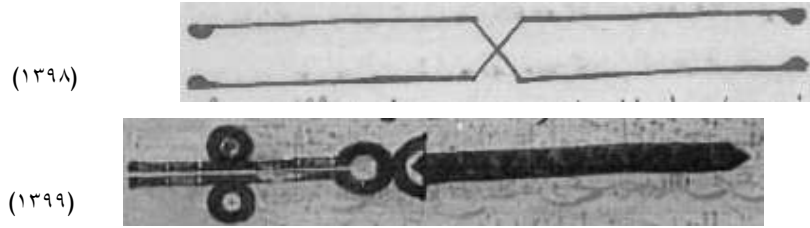
(5) الخيوط: الخيط (ب) (ن). الحاجبين: الجانبين (ن).

(6) ببعض الأشياء المدبقة: يتعرض الأشياء البتة بعد (ن).

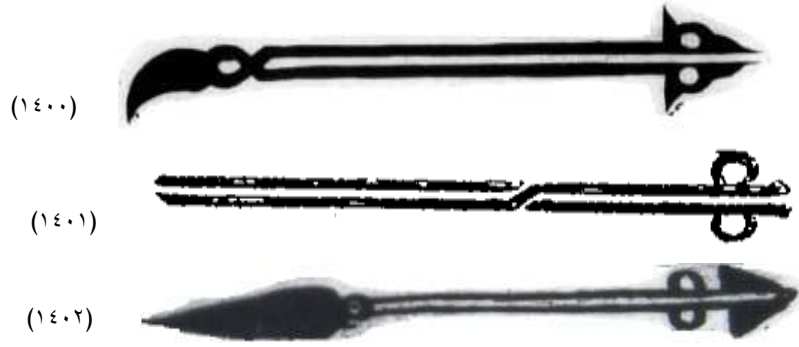
الخيطة والخيوط إلى نحو ثلاثة أيام أو أربعة، ثم تعالجه، وإن شئت تركت الجرح من غير خياطة، وتعالجه بما يجفف ويقبض، فإن الجفن (١٣٨٥) يرتفع عند ختم الجرح واجتماعه (١٣٨٦)، والخيطة أفضل. وهذا الوجه من التشمير ذكرته الأوائل، إلا أن فيه مؤنة على العليل، وهو من (١٣٨٧) جيد العمل، ولا خطر فيه. ووجه آخر من التشمير أيضاً؛ وهو أن تعلم (١٣٨٨) على الجفن (١٣٨٩) شكلاً كشكل ورقة الآس، كما وصفنا (١٣٩٠)، ثم ترفع الجفن بثلاث صنابير تكون متفرقة (١٣٩١) أو مجموعة على هذه الصورة (١٣٩٢):



ثم تقطع ما فضل من الجفن بمقص صغير [56/و/د] على هذه الصورة، قطعاً باعتدال (١٣٩٧):



- (7) فإن الجفن: ثم (ب).
- (8) واجتماعه: ساقطة (ن).
- (9) من ... من: ساقطة (ن).
- (10) أيضاً وهو أن: ساقطة (ن). تعلم: تعمل (م).
- (11) الجفن: جفن العين (د).
- (12) كما وصفنا: ساقطة (ن).
- (13) متفرقة: مفتوحة (س) (م). متفرقة (ن).
- (14) أو مجموعة على هذه الصورة: مجموعة على مثل هذه الصفة (ن).
- (1) نسخة (س).
- (2) نسخة (م) وهي متأخرة مكان المقص.
- (3) نسخة (د).
- (4) نسخة (ن).
- (5) قطعاً باعتدال: ساقطة (د) (م). باعتدال: معتدلاً (ن).
- (6) نسخة (م)، وهي متقدمة مكان الصنارة.

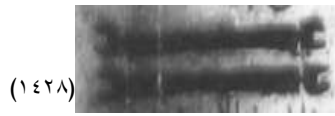
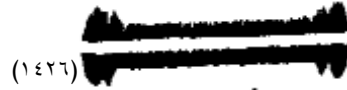


[30/و/ب] فإن لم يمكنك حس (١٤٠٣) الصنانير ولم تتبين (١٤٠٤) لك، فخذ إبرة فيها خيط وأدخلها وسط الشكل، وأدخل خيطاً آخر قرب المآق الأكبر، وخيطاً [60/و/ن] ثالثاً قرب المآق الأصغر (١٤٠٥)، واجمع بين أصابعك الخيوط (١٤٠٦) باعتدال، ثم ارفع بها يدك رفعاً (١٤٠٧) معتدلاً، وارفع (١٤٠٨) الجلدة المعلم (١٤٠٩) عليها كلها كما وصفنا (١٤١٠)، ثم اجمع (١٤١١) شفتي الجرح بالخياطة، وعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . فإن [91/م] عرض ورم حار عند قطعك أو شقك، فسكن ذلك الورم (١٤١٢) بالقيروطي ونحوه من المراهم المسكنات (١٤١٣).

وقد يعرض للجفن الأسفل أيضاً أن تتقلب أشفاره، فينبغي أن تستعمل فيه ما ذكرنا (١٤١٤) من القطع والخياطة، والتشمير بالنار أو بالدواء الحاد أفضل وأخف على العليل من القطع والخياطة (١٤١٥)، فيها اصنع إن شاء الله تعالى (١٤١٦). [56/ظ/د]

- (7) نسخة (د).
- (8) نسخة (ن).
- (1) نسخة (س).
- (2) نسخة (ب).
- (3) حس: حبس (في نسخ).
- (4) تتبين: تستو (ب) (م).
- (5) المآق الأكبر: Medial epicanthus . المآق الأصغر: Lateral Epicanthus .
- (6) بين أصابعك الخيوط: بين الخيوط بين أصابعك (د).
- (7) رفعاً: ساقطة (ب).
- (8) وارفع: واقطع (ب).
- (9) المعلم: المعلمة (س) (د) ، المعلقة (م).
- (10) كما وصفنا: كما وصفنا بالقطع (د).
- (11) اجمع: ساقطة (س).
- (12) فسكن ذلك الورم: فسكنه (ن).
- (13) من المراهم المسكنات: ساقطة (ن).
- (14) ما ذكرنا: ساقطة (ب).
- (1) والتشمير... والخياطة: ساقطة (د) (س).
- (2) أيضاً... تعالى: فليعمل به كذلك من قطع وخياطة وبارد ودواء حاد (ن). إن شاء الله تعالى: ما تقدم في الجفن الأعلى .
التشمير بالقصب (د).

والتشمير بالقصب يكون على هذه الصفة؛ وهو ^(١٤١٧) [244/ظ/س] أن تغلب الجفن، وتشق الشق الذي من داخل على ما وصفت، ثم تصنع قصبين أو خشبتين ^(١٤١٨) دقيقتين، طولهما على طول الجفن وعرضهما أقل من عرض مبضع، وقد فرضت ^(١٤١٩) في أطرافهما من كلتا الجهتين، حيث تمسك الخيوط، ثم تجمعهما بلطف على ما فضل من جفن العين ^(١٤٢٠)، وتشد القصبين من كلتا الجهتين شداً وثيقاً، وتتركه أياماً فإن الجلد المشدود تموت وتسود وتعفن، حتى تسقط من ذاتها، فإن أبطأت فافرضها بالمقراض، ثم تعالجه حتى فإذا التحم [60/ظ/ن] ارتفع الجفن ولم ت نخس الأشفار العين ^(١٤٢٢). وهذه صورة القصبين، تصنعهما على هذا ^(١٤٢٣) الشكل وهذا المقدار في الطول ^(١٤٢٤) والعرض بعينه ^(١٤٢٥)، إن شاء الله:



[92/م]

- (3) وهو: فمره (م).
- (4) أو خشبتين: وقد (د). لعلها الوقل . * والوَقْل بالتسكين شجر المقل، وقد يقال الدوم شجر المقل والوقل ثمره . الاسم العلمي :
- Hyphaene thebaica Mart.* (الصيدنة، 622).
- (5) فرضت: قرضت (في نسخ).
- (6) جفن العين: الجفن (د).
- (7) حتى يبرأ: ساقطة (ن).
- (8) العين: ساقطة (د) (س).
- ارتفع... العين: ارتفع شعر العين وخرج الشعر إلى خارج ولم ينخس العين (ب) (ن).
- (9) تصنعهما: ساقطة (ب). تصنعهما على هذا: ساقطة (د).
- (10) وهذا المقدار في الطول: والقول (ب).
- (11) تصنعهما... بعينه: الشكل والعرض بعينه (ن).
- (1) نسخة (س).
- (2) نسخة (د).
- (3) نسخة (ب).
- (4) نسخة (ن).
- (5) نسخة (م).

الفصل الثاني عشر

في رفع الشعر^(١٤٣١) الناخس في^(١٤٣٢) العين بالإبرة^(١٤٣٣) إذا كانت شعرة أو شعرتين

[57/و/د] العمل في ذلك^(١٤٣٤) أن تأخذ إبرة رقيقة، فتدخل فيها خيطاً^(١٤٣٥) من حرير رقيق أملس^(١٤٣٦)، ثم تُجمع طرفاه، وتعقدهما^(١٤٣٧) عقدة لطيفة جداً، وليكن طول الخيط نحو شبر، ثم تتركب في الأنشوطة^(١٤٣٨) خيطاً آخر رقيقاً دونه في القصر، واعد طرفيه^(١٤٣٩) إن شئت، ثم يضع العليل^(١٤٤٠) رأسه في حرك، وليكن بقرب الشمس لتستبين العمل فإنه عمل دقيق^(١٤٤١)، ثم تدخل الإبرة بالأنشوطة في أصل الشعرة الزائدة، وتنفذها

- (1) الشعر: ساقطة (ب).
- (2) في... في: في علاج الشعر المنقلب من (ن).
- (3) بالإبرة: كالإبرة (د).
- (4) العمل في ذلك: و ينبغي (ن).
- (5) خيطاً: خيطاً رقيقاً (ن).
- (6) من حرير رقيق أملس: إبريسماً رقيقاً.
- * إبريسم: معرب بریشم، وهو الحرير، ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود، وأجوده الأصفر الذي يشتد بياضه إذا غُسل. (المعتمد 3 و 558 ، تذكرة داود، 1: 60 ، الجامع 1: 10)
- (7) وتعقدهما: ويعقد فيها (ب).
- (8) * الأنشوطة: عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة النكة . يقال: ما عقالك بأنشوطة أي ما مودتك بواهية، وقيل: الأنشوطة عقدة تمد بأحد طرفيها فتتحل. الجمع أناشيط.
- (لسان العرب، المعجم الحديث).
- (9) طرفيه: طرفاه (بالأصل).
- (10) العليل: ساقطة (ب).
- (11) لتستبين... دقيق: ساقطة (ن).

في الجفن [30/ظ/ب] بالعجلة حتى تخرجها من فوق (١٤٤٢) الشعر الطبيعي، ثم تجذب الخيط إلى فوق (١٤٤٣) الأنشوجة، وتدخل في الأنشوجة تلك الشعرة (١٤٤٤)، إن كانت [61/و/ن] واحدة أو اثنتين أو ثلاثة لا أكثر، ثم تجذب يدك بها حتى تخرج الشعرة مع الأنشوجة في الجفن مع الشعر الطبيعي، فإن جذبت (١٤٤٥) الأنشوجة ولم تخرج الشعرة معها، جذبت الأنشوجة إلى أسفل بالخيط الذي كنت ركبت فيها (١٤٤٦) حتى تخرج الأنشوجة من الثقب (١٤٤٧)، ثم تعيد الشعرة فيها وتجذبها، تفعل ذلك حتى ترتفع وتخرج (١٤٤٨) في الثقب (١٤٤٩) الأعلى وتراها رأي العين، فحينئذ [93/م] تسل الأنشوجة والخيط وتخرجهما (١٤٥٠)، وشد العين واطرها مشدودة يومين أو ثلاثة، حتى تلزم الشعرة [57/ظ/د] مكانها وينبت (١٤٥١) عليها اللحم.

فإن كانت الشعرة قصيرة؛ فإما أن تضيف إليها شعرة (١٤٥٢) طويلة من الشعر الطبيعي فترتفع معها (١٤٥٣)، وإما أن تتركها حتى تطول بعد مدة فحينئذ ترفعها إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث عشر

في علاج الشترية التي تحدث (١٤٥٤) في الجفن الأعلى

العين التي تعرض لها هذه الشترية تسمى أرنبية (١٤٥٥)، وتكون هذه الشترية إما طبيعية وإما عرضية؛ فالعرضية تكون من اندمال جرح أو شق أو كي أو نحو ذلك . ووجه العمل فيها أن تشق ذلك [61/ظ/ن]

- (1) الشعرة... فوق: ساقطة (د).
- (2) فوق: قرب (م) (ن).
- (3) وتدخل في الأنشوجة: ساقطة (م). وتدخل في الأنشوجة تلك الشعرة: في الجفن مع الشعر (ب).
- (4) جذبت: خرجت (د).
- (5) الذي كنت ركبت فيها: ساقطة (ن). كنت: ساقطة (د). ركبت: كتبت (س).
- (6) تخرج الأنشوجة: الأنشوجة بالشعرة (د). من الثقب: إلى أسفل (ن).
- (7) تفعل... وتخرج: تعقد ذلك (ن). ترتفع: ساقطة (ب).
- (8) ثم تعيد... الثقب: ساقطة (د) (س).
- (9) الأنشوجة والخيط وتخرجهما: الخيط من آخره (ب) (ن).
- (10) وينبت: إذا نبت (د).
- (11) فإما أن تضيف: فأضف (ن). شعرة: شعرة أخرى (ن).
- (12) فترتفع معها: فترفعها (د). معها: ساقطة (ن).

(1) التي تحدث: تسمى أرنبية (ن).

* الشترية تكون خارجية وداخلية Ectropion, Entropion.

(2) * تسمى أرنبية بسبب تعذر انطباق العين وبقائها مفتوحة. (انظر المغني: مادة 42).

الاندمال، وأن تفرق شفتيه، وتصير فيما بينهما فتيلة من كتان، وتربطها حتى تَبْرَأَ (١٤٥٦)، ولا ينبغي أن تستعمل في علاجها الأشياء التي تجفف وتقبض، فإنك إن فعلت ذلك رجعت الشتره بأشْرَ (١٤٥٧) مما كانت، بل استعمل فيها الأشياء التي ترخي؛ مثل الحلبة (١٤٥٨)، والتنطيل بماء قد طبخ فيه ختمي ويزر كتان (١٤٥٩)، ومرهم الدياخيون (١٤٦٠) قد ذوب (١٤٦١) مع شيء من الأدهان ولطخت به الفتل وعالجت [م/94] به.

وملاك علاجها (١٤٦٢) أن تروم بكل حيلة أن لا تلتحم (١٤٦٣) [٥٨/و/د] على الهيئة التي كانت (١٤٦٤) أولاً. وهذا العمل الذي ذكرنا إنما هو (١٤٦٥) بعض إصلاح الشتره لا أن (١٤٦٦) ترجع هيئة المكان على حسبها (١٤٦٧) كانت عليه البتة (١٤٦٨)، إن شاء الله .

(3) تَبْرَأُ: تنتو (م).

(4) بأشْرَ: بأشد (ب). بأشْرها (ن).

(5) حلبة: هي الغاريقا، نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظروفًا دقيقة حداد الرؤوس تنفتح عن بزر مستطيل . الاسم العلمي : *Trigonella foenum graecum* .
(تذكرة داود، 1: 290. القانون لابن سينا، 1: 320)

(6) ويزر: ونور (م).

* **خطمي**: خطمي أبيض . وتسمى الغسول، هو صنف من الملوخية البرية له ورق مستدير وزهر شبيه بالورد وساق طولها نحو ذراع وأصل لزج باطنه أبيض .
الاسم العلمي: *Althaea officinalis L* .

(معجم النباتات، 6/11. الجامع، 1: 333)

* بزر كتان: انظر كتان.

(1) الدياخيون: الدياخون (ب). الداخليون (ن).

* **مرهم الدياخ** **يُون**: مرهم الداخليون : لعاب بزر كتان ويزر مر ويزر خطمي وحلبة ومرداسنج يسحق ويطحخ ..
(منهاج الدكان: 89، القانون: 3: 405)

(2) قد ذوب: تذوب (ب).

(3) ولطخت... علاجها: وتلطخ الفتل به وتعالج به وملاك أمرها (ب).

(4) تلتحم: ترجع (ب).

(5) كانت: كانت عليها (ب).

(6) إنما هو: أولاً لها هو (د).

(7) لا أن: لأن (في نسخ).

(8) حسبها: حسب ما (في نسخ).

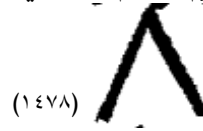
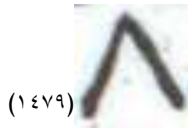
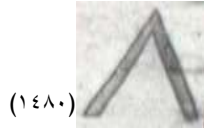
(9) عليه: إليه. البتة: ساقطة (في نسخ). لا أن ترجع... البتة: ألا ترجع (ب).

الفصل الرابع عشر

في علاج الشتره التي تكون في الجفن الأسفل

هذه الشتره التي تكون من أسفل هي التي تسمى بالحقيقة شتره ^(١٤٦٩)، وتكون طبيعية وتكون عرضية ^(١٤٧٠)؛ فالعرضية تكون من جرح ^(١٤٧١) أو شق [62/و/ن] أو كي أو نحو ذلك.

وطريق ^(١٤٧٢) العمل [31/و/ب] فيها أن تأخذ إبره فيها خيط ممتي، وتغرزها في اللحم وتنفذها من المآق ^(١٤٧٣) الأيسر إلى المآق الأيمن، حتى يصير الخيط في طرفي ^(١٤٧٤) اللحم، ثم تمد اللحم إلى فوق بالإبرة ونقطعه بمبضع عريض، فإن رجع شكل الجفن ^(١٤٧٥) على ما ينبغي وإلا فتأخذ مروداً وتضعه على موضع الشق وتقلب به الجفن وتشق شقين في الجانب الداخل من الجفن، وتكون أطراف الشقين ^(١٤٧٦) من زاويتي القطع الذي [58/ظ/د] قطعت حتى تلتقي، فتكون منها زاوية ^(١٤٧٧)، حتى إذا اجتمعت يصير شكلها شبيهاً بهذا الشكل، وهو حرف [95/م] اللام اليوناني:



ثم تنزع ذلك اللحم بقدر ما يكون الجانب الحاد منه أسفل ^(١٤٨١) مما يلي الجفن ^(١٤٨٢)، ثم تجمع الأجزاء

- (1) * لأن أكثر حدوث الشتره هو في الجفن السفلي.
 - (2) * أسباب الشتره منها نديبة شيخية ، وشللية ، أو آلية من كتل وهذه تسبب الشتره الخارجي
 - (3) جرح: خارج (ن).
 - (4) وطريق: ويكون طريق (ب).
 - (5) المآق: الأماق (م) (ن).
 - (6) طرفي: طريق (ب).
 - (7) الجفن: العين (م).
 - (8) الشقين: الشفتين (ن).
 - (9) زاوية: زاوية مثلثة (د).
- (1) نسخة (س).
 - (2) نسخة (ب).
 - (3) نسخة (د). وهذه ساقطة في (م) (ن).
 - (4) الحاد: الجاي (ب). أسفل: انتقل (ن).
 - (5) الجفن: العين (د).

المفترقة^(١٤٨٣) بخياطتين، تخيطه بخيط صوف، ثم تعالجها بما ذكرنا من الأدوية المرخية والفتل^(١٤٨٤) حتى تبرأ. وإن كانت الشتره عرضت من شق [245/و/س] وخياطة^(١٤٨٥) أو كي، فينبغي أن تشق [62/ظ/ن] شقاً بسيطاً من دون شعر الأشفار أيضاً على ما تقدم، ثم تفرق بين الشفتين^(١٤٨٦) بفتل على ما ذكرنا. وجملة القول في علاج الشتره، إذا كانت من فوق أو من أسفل^(١٤٨٧)، أن يجري فيها العمل على حسبما يتهيأ لك من هيئة الشتره، فإنها قد تكون كثيرة الاختلاف في الصورة، والصانع الدرب يدبر الحيلة^(١٤٨٨) بأي وجه أمكنه، حتى يرد الشكل إلى هيئته الطبيعية^(١٤٨٩) أو يقاربه، ونفس المرض يدلك^(١٤٩٠) على ما يصلح^(١٤٩١) من العمل والآلة في أكثر الأحوال^(١٤٩٢)، إن شاء الله تعالى.

[59/و/د]

-
- (6) المفترقة: المفترقة (م) (س).
 - (7) والفتل: والعسل (د). والعمل (س).
 - (8) خياطة: جرح (م).
 - (9) الشفتين: الشفتين (ن).
 - (10) أيضاً... أسفل: ساقطة (ب).
 - (11) الدرب: الذي (م). الحيلة: الجيلة (في نسخ).
 - (12) إلى هيئته الطبيعية: على هيئة الطبيعة (في نسخ).
 - (13) ونفس المرض يدلك: ويقبس المرض بذلك (في نسخ).
 - (14) ما يصلح: ما تصنع وما يصلح له (م).
 - (15) من العمل... الأحوال: له من الآلة بالعمل الذي يصلح (ب).

الفصل الخامس عشر

في التصاق جفن العين^(١٤٩٣) بالملتحم أو بالقرنية

قد يعرض هذا الالتحام لكثير من الناس، بأن يلتحم الجفن الأعلى ببياض العين، فيمنعها من سهولة الحركة، ويعوقها عن أفعالها [م/96] الطبيعية. فينبغي أن تدخل طرف مرود^(١٤٩٤) تحت الجفن، وترفعه إلى فوق، [63/و/ن] أو تمده بصنارة، ثم تقطع الالتصاق بمبضع لطيف، لا يكون بحدة قطع المباح، بل يكون كالاً^(١٤٩٥) قليلاً، لئلا يقلق العليل عند العمل فينقلب المبضع^(١٤٩٦) فيؤدي الجفن بحدته^(١٤٩٧)، ويكون قطعك كأنك تسليخ [31/ظ/ب] ذلك الالتصاق من فوق^(١٤٩٨)، حتى إذا رجع الجفن على هيئته الطبيعية، وتبرأ الالتصاق كله، فتصب حينئذ في العين ماءً مالحاً تغسلها به، أو تقطر فيها من الشياف الزنجاري^(١٤٩٩) محلولاً بالماء، ثم تفرق بين الجفن والعين^(١٥٠٠) بفتيلة كتان، وتضع من فوق العين صوفة مبلولة^(١٥٠١) ببياض البيض، وبعد اليوم [59/ظ/د] الثالث تستعمل الشيافات المدملة^(١٥٠٢) حتى يبرأ إن شاء

(1) في التصاق: في علاج التصاق (ب). جفن: ساقطة (م). العين: ساقطة (ن).

* التصاق: Synechia, Adhesion .

(2) طرف مرود: مروداً (م).

(3) كالاً: أي غير حاد، أو قطعه بسيط.

(4) فينقلب: فيقلت (في نسخ). المبضع: المبضع بحدته (ب) (م).

(5) الجفن بحدته: الجفن بهذه (س). العين (م) (ب).

(6) من فوق: برفق (س) (ن). ويرفع (ب). بمبضع لطيف لا يكون بحدة قطع المباح يرفع (م).

(7) * أشياف: وشياف؛ ما يتحمل في المقعدة، ويعمل لدواء العين أيضاً، وهو أطف عليين وهو لها كالطلاء لباقي الجسم . وهو

من التراكيب القديمة، والمعروف إطلاقاً = هذا الاسم على ما يخص العين وما يعجن ويقطع إلى استطالة ويجفف في الظل، ويستعمل محكوكاً على اختلاف أنواعه..

(التتوير 273/49 ، تذكرة داود، 1: 85 ، أقرباذين القلانسي، 55)

* الشياف الزنجاري: لعله الأخضر، (انظر تذكرة داود، 1: 89). وانظر مقالة الشيافات من التصريف 49/و/س. (صفة شياف

يؤخذ زنجار خمسة دراهم صمغ عربي أربع دراهم صمغ سذاب درهم توتياء ثلاثة دراهم اسفيداج الرصاص درهم اسفنج درهم ونصف تجمع الأدوية منخولة ويحل الأثق في الماء ويعجن ويشيف). المقالة 20 من التصريف 49/و/س. وانظر مرهم الزنجار.

الزنجاري: الريحاني (ن).

(1) والعين: ساقطة (س).

(2) بالماء... مبلولة: ساقطة (م).

(3) الشيافات: أشيافاً (ن).

الفصل السادس عشو

في قطع الظفرة^(١٥٠٣) وبتوء لحم الأماق^(١٥٠٤)

إن الظفرة تكون على ضربين؛ إما أن تكون عصبية، وهي تشبه صفاقاً صلباً رقيقاً، وإما أن تكون غير عصبية، تشبه^(١٥٠٥) رطوبة جامدة بيضاء، إذا مسها الحديد أو رُمّت^(١٥٠٦) أخذها بالصنارة^(١٥٠٧) تقطعت ولم تثبت فيها [63/ظ/ن] صنارة، وكلا الصنفين إنما تبتدئ من المأق الأكبر إلى أن تدب قليلاً قليلاً حتى [97/م] تغطي^(١٥٠٨) الناظر وتمنع الضوء وحركة العين.

ووجه العمل في قطعها^(١٥٠٩)، أن يضع العليل رأسه في حرك، ثم تفتح عينيه وترفع الجفن

* أشياف داملة : المدمل؛ مافيه تجفيف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الموضع المتفرق لزجة غروية فيلصق إحدهما بالأخرى كاللأفدرة. (المهذب: 199).

(1) * الظفرة: Pterygium .

(2) * أماق: مأق، مؤق العين ومأقها بهمزهما؛ طرفها الذي يلي الأنف والجمع أماق.

(قاموس الأطباء، 1: 318).

* لحم المأق يسمى حالياً اللحيمة Lacrimal curuncle .

(3) تشبه: بل (ب).

* هذه تسمى الظفرة الورقية.

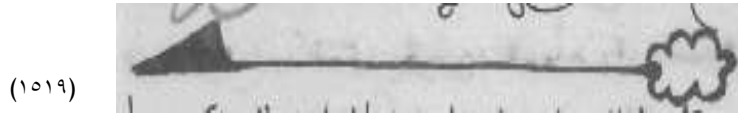
(4) الحديد: العليل الحديد (ن). أو رمت: وورمت (س).

(5) بالصنارة: ساقطة (م).

(6) تغطي: تطفئ (ب).

(7) في قطعها: فيها (ب).

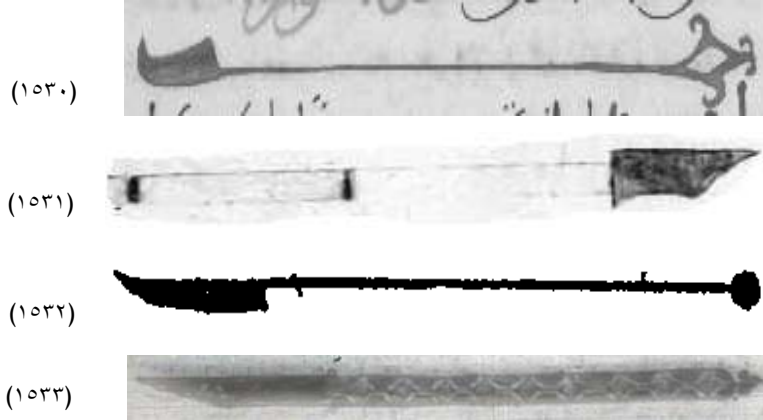
بيدك^(١٥١٠)، ثم تُلَقَطُ الظفرة بصنارة قليلة الانتشاء وتمدها إلى فوق، ثم تأخذ إبرة وتدخل فيها شعرة من شعر الخيل أو البقر، أو خيطاً قوياً، وتثني طرف^(١٥١١) الإبرة قليلاً، وتغرزها في وسط الظفرة، وتنفذها بالإبرة، وتربط بالخيط الظفرة^(١٥١٢)، وتمدها إلى فوق، وتسلخ بالشعرة جانب الظفرة التي تلي الحدقة، [60/و/د] كأنك^(١٥١٣) تنشرها بالشعرة إلى آخرها، ثم تقطع الباقي في أصل المآق^(١٥١٤) بمبضع لطيف أو بمقص صغير، وتدع لحم المآق الطبيعي لئلا يعرض من قطعه^(١٥١٥) سيلان الدمع الدائم^(١٥١٦). وقد تمد الظفرة بالصنارة وحدها أو بالخيط كما قلنا، ثم تسلخ بالمبضع الأملس الطرف الذي هذه صورته: [64/و/ن]



وتحفظ من أن يمسّ المبضع الغشاء القرني^(١٥٢١)، فيحدث فيها فتقاً فتنزّو الحدقة^(١٥٢٢). ثم بعد القطع تلقي في العين شيئاً من ملح^(١٥٢٣) مسحوق، [32/و/ب] أو من الشيف الزنجاري، وتتركها إلى يوم آخر، ثم تعالجها بما ينبغي إلى أن تبرأ إن شاء الله تعالى. [98/م] فإن كانت الظفرة غير عصبية، ولم تستطع^(١٥٢٤) أن تدخل فيها إبرة ولا^(١٥٢٥) تثبت فيها صنارة، فكثيراً ما

- (8) بيدك: الأعلى (ب).
- (1) طرف: ساقطة (ب).
- (2) بالخيط الظفرة: الخيط على الظفرة (ب).
- (3) كأنك: كأنها (س).
- (4) المآق: الأماق (في نسخ).
- (5) من قطعه: ساقطة (د).
- (6) الدمع الدائم: الدموع الدائمة (م).
- (7) نسخة (س).
- (8) نسخة (د).
- (9) نسخة (م).
- (10) نسخة (ن).
- (1) الغشاء: العضل (د).
- * الغشاء القرني: القرنية Cornea.
- (2) الحدقة: الحدقة من ذلك (ب).
- (3) ملح: الملح المدقوق (ب).
- (4) تستطع: تقطع (د).
- (5) ولا: ولم (د).

يعالج هذا النوع من الظفرة بالأدوية فيبراً، كما وصفت في (١٥٢٧) التقسيم، وإن أردت قطعها فافتح عين (١٥٢٨) العليل وخذ مبضعاً لطيفاً أملس (١٥٢٩) ضعيف الحد [60/ظ/د] على هذه الصورة:



واجرد به الظفرة من فوق جرداً لطيفاً، فإن رأيت أنها تتحلل (١٥٣٤) وتفتت وأثر فيها الجرد، فقطر من ساعتك في العين (١٥٣٥) من الشيايف الزنجاري، أو الشيايف الأحمر (١٥٣٦)، أو ملحاً مسحوقاً، وشد [64/ظ/ن] العين إلى يوم آخر (١٥٣٧)، ثم أعد عليها العمل حتى تذهب جميعها، إلا إن اعترضك في العين ورم حار، فاتركها وعالج الورم الحار (١٥٣٨) حتى يبرأ، ثم أعد العمل عليها بالجرد حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما نتوء لحم المآق (١٥٣٩)؛ فإنه إن كان النتوء يؤدي العين أذىً فاحشاً، فعلق ذلك (١٥٤٠) النتوء بالصنارة، واقطع منه بعضه، ولا تمنع في القطع لئلا يحدث سيلان الدموع (١٥٤١)، ثم قطر في المآق (١٥٤٢) [245/ظ/س] الشيايف الأحمر أو الزنجاري (١٥٤٣)، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

-
- (6) من الظفرة: ساقطة (د).
(7) وصفت في: ذكرت في كتاب (ب).
(8) فافتح عين: فافتح على (ب).
(9) أملس: سلساً (ب).
(10) نسخة (م).
(11) نسخة (ن).
(12) نسخة (س).
(13) نسخة (د).
(1) تتحلل: تتخلل (ن).
(2) من ساعتك في العين: فيها من ساعتك (د).
(3) * شيايف أحمر نافع للجرب؛ يؤخذ نوحادر وقلقطار محرق من كل واحد ثلاثة دراهم، ومبيختج درهمان، مر وزعفران من كل واحد درهم، فلف نصف درهم يشيف بشراب عتيق ويستعمل.
(التصريف، المقالة 20: 47/ظ/س).
(4) آخر: ثاني (د).
(5) الحار: ساقطة (ب).
(6) لحم: نحو (ن). المآق: الآماق (في نسخ).
(7) ذلك: ساقطة (في نسخ).
(8) الدموع: الدم (س)، الدمع (د).
(9) المآق: العين (ب)، الآماق (في نسخ).
(10) عبارة زائدة في (ن): وأما نتوء لحم المآق فإن أذىً فاحشاً فعلق النتوء بالصنارة واقطع بعضه ولا تمنع لئلا يحدث سيلان الدموع وقطر فيها الأشيايف الأخضر.

الفصل السابع عشر [م/99]

في قطع الوردينج^(١٥٤٤) وما [و/د/61] ينبت من اللحم الزائد في العين^(١٥٤٥)

قد ينبت في أعين بعض^(١٥٤٦) الناس لحم متراكب حتى يغطي الناظر، أو يقاربه، أو يفيض^(١٥٤٧) على الأجفان، وربما انقلبت^(١٥٤٨) الأجفان إلى خارج [و/ن/65] فتشبه ورد الجنار^(١٥٤٩).
والعمل فيه^(١٥٥٠) أن يضع العليل رأسه في حرك، ثم تفتح عينيه وتلقط ذلك اللحم الأحمر كله بالصنانير^(١٥٥١) الموافقة لذلك، أو تمسكه بمنقاش أو جفت، ثم تقطع اللحم^(١٥٥٢) الأول فالأول^(١٥٥٣) حتى يفنى

الزهرابي في الطب -

(1) * وردينج : هو شدة حمرة تجتمع في العين في الأرماد الصحيحة ..

(تذكرة داود، 2: 419)

.. وما كان من الرمذ صار وردينجاً . (القانون، 2: 119)

* الوردينج : لعلها chemosis ، أو giant papillae . (مهذب 285) .

* الوردينج يلحظ وكأنه الشعيرة الحادة acute hordeolum أو خبز (أي وذمة) الملتحمة chemosis . وقد يكون انصباباً دموياً أو قيحياً . (انظر المغني، 45).

(2) في العين: ساقطة (ب) (ن).

(3) بعض: ساقطة (ب) (ن).

(4) يفيض: يقبض (في نسخ).

(5) انقلبت: أقلب (د).

(6) * جنار: معرب عن «كل نار» العجمية لا الفارسية، ومعناه ورد الرمان . وقيل هو زهر الرمان الذكر وقيل إنه زهر الرمان البري.

الاسم العلمي: Punica granatum .

(تذكرة داود، 1 : 235 . منهاج الدكان، ص: 127 . الصيدنة، 182).

(1) والعمل فيه: وعلاجه (ن).

(2) بالصنانير: بالصنارة (س) (ب).

(3) اللحم: الأحمر كله (د).

(4) ثم تقطع... فالأول: وتقطعه (ن). فالأول: في الأول (س). ساقطة (ب).

جميعه بالقطع^(١٥٥٤)، وتحفظ من العين لئلا تؤذيها عند العمل، ويكون قطعك له، إما بالمبضع الذي وصفنا في قطع الظفرة، أو بمقص صغيرة التي تُلَقَط^(١٥٥٥) بها السَّبَل على ما يأتي صورتها بعد هذا الباب^(١٥٥٦).
 فإذا تم قطعك وذهب جميع^(١٥٥٧) الوردينج، [32/ظ/ب] فاملاً العين من الملح المدقوق، أو قطر^(١٥٥٨) فيها الذرور الأحمر^(١٥٥٩) ونحوه من الأدوية الأكلة^(١٥٦٠)، واحمل على العين من خارج قطنة^(١٥٦١) ببياض البيض^(١٥٦٢) لتأمن الورم الحار، فإن بقي من الوردينج شيء وغلبك الدم وخشيت من الورم الحار^(١٥٦٣)، فاترك العين وعالجها^(١٥٦٤) بما يسكن الورم^(١٥٦٥)، ثم عُد^(١٥٦٦) عليها بالعمل حتى تبرأ^(١٥٦٧) [100/م] [61/ظ/د] إن شاء الله تعالى.

وكذلك فاصنع باللحم الزائد^(١٥٦٨) الذي يعرض في العين من هذا النوع، إلا أنه ينبغي لك أن تجتنب علاج كل^(١٥٦٩) عين ضعيفة من طريق الطبع، أو من طريق المرض^(١٥٧٠)، بالعمل بالحديد، ولا تدخل يدك^(١٥٧١) في شيء من هذه الأعمال، حتى ترى أن ذلك العضو يحتمل لذلك العمل^(١٥٧٢) إن شاء الله تعالى.

(5) بالقطع: ساقطة (م).

(6) تُلَقَط: تسقط (م).

(7) بعد هذا الباب: في الباب الذي يلي هذا الباب (د).

(8) جميع: ساقطة (د).

(9) قطر: ذر (في نسخ).

(10) الذرور الأحمر: لعلها الشيايف الأحمر، حيث لم نجد في المراجع والمصادر التي استخدمناها الذرور الأحمر.

* ذرور: انظر الفهارس العامة.

(11) * الدواء الأكال : هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه أن ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار

(القانون، 1: 234).

(12) العبارة من؛ وتحفظ.... قطنة: وتحفظ من العين وتقطعها إما بمبضع الظفرة أو بمقص صغير كمقص السبل وصورته تأتي

فإذا تم جميع الوردينج فاملاً العين ملحاً أو نحوه من الأدوية الأكلة واحمل على العين قطنة (ن).

(13) البيض: العين (س).

(1) الحار: ساقطة (ن).

(2) وعالجها: ساقطة (م). فاترك العين وعالجها: فاترك وعالج العين (ب)، فاتركه وعالج العين (ن).

(3) الورم: الورم الحاد (م).

(4) ثم عد: ثم أعد (س) (د). فإن بقي شيء من الوردينج فعد (م).

(5) بما يسكن... تبرأ: ساقطة (ن).

(6) فاصنع: تصنع (ب). الزائد: النابت (ب).

(7) علاج كل: ساقطة (ب).

(8) من طريق الطبع أو من طريق المرض: من طريق الغرر (د).

(9) ينبغي... يدك: ساقطة (م).

(10) وكذلك فاصنع.... العمل: وكل لحم ينبت فاصنع به هكذا واحذر العين الضعيفة بالطبع أو بالعرض من الحديد ولا تعمل

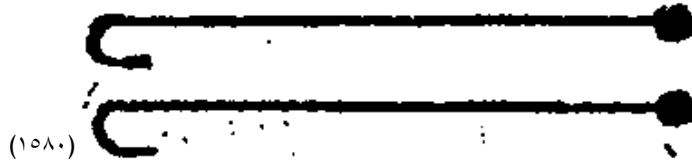
إلا بما يطبق العمل (ن). لذلك العمل: العمل أم لا (ب).

الفصل الثامن عشر

في لقط السبّل (١٥٧٣) من العين

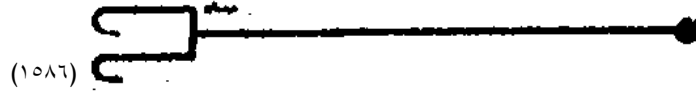
السبّل عروق حمر تنتسج (١٥٧٤) على العين فتمنع البصر فعله، وتضعف العين مع طول الأيام، فينبغي لك أولاً أن تنتظر، فإن كانت العين التي فيها السبّل قوية (١٥٧٥)، [65/ظ/ن] ولم يكن فيها مرض آخر غير السبّل، فحينئذ القط سبّلها (١٥٧٦).

وهو أن تأمر العليل أن يضع (١٥٧٧) رأسه في حجر (١٥٧٨)، ثم علق تلك العروق بصنارة واحدة أو اثنتين على حسب حدقك، وتكون الصنانير لطيفة الانثناء (١٥٧٩) على هذه الصورة:



- (1) * السبّل : Pannus ، هو عرض لأمراض كثيرة أهمها التراخوما، وهو عبارة عن أوعية دموية تغزو القرنية من الأعلى .
- (2) حمر تنتسج: ساقطة (م).
- (3) فينبغي... قوية: إن كانت العين قوية (ن).
- (4) آخر... سبّلها: غيره فالقطه (ن). سبّلها: ساقطة (ب). القط: فالقط، بالأصل.
- (5) العليل: ساقطة (ب). أن يضع: يجعل (د).
- (6) وهو... حجر: وهو أن تضع رأس العليل في حجر (ن).
- (7) الصنانير: الصنارة (ب). الصنانير لطيفة الانثناء: للصنانير لطيفة الأس (د).
- (8) نسخة (س).
- (1) نسخة (د).

أو تكون صنارتين مزدوجة^(١٥٨٣) في جسم واحد^(١٥٨٤)، [62/و/د] على هذه الصورة^(١٥٨٥):



(١٥٨٧)



(١٥٨٨)



ثم تُلَقَطُ بمقص لطيف تلك العروق بلطف، وتمسح الدم^(١٥٨٩) حيناً بعد حين، حتى ترى العين قد ذهبت منها تلك العروق، [101/م] وانجلت بالدم^(١٥٩٠). وتحفظ من العين لا تؤذيها بأطراف المقص، وليكن عمك نصف النهار بإزاء الشمس، وتثبت في عمك جداً لئلا تقطع غير تلك العروق، وعند فراغك قطر في العين^(١٥٩١) الشيف الأحمر أو الأخضر^(١٥٩٢)، ليأكل بحدته ما بقي من السبل.

فإن لم يمكنك لقطه^(١٥٩٣) كله في تلك الساعة، فضمد العين بما يسكن ألمها^(١٥٩٤)، [33/و/ب][66/و/ن] وانتركها أياماً^(١٥٩٥) حتى يسكن ألمها^(١٥٩٦) وتأمين الورم الحار^(١٥٩٧)، ثم أعد عليه العمل على هذه الصفة^(١٥٩٨)

(2) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

(3) صنارتين: صنانير (ب)، ساقطة (د). مزدوجة: مزدوجتين (في نسخ).

(4) في جسم واحد: ساقطة (د). من جنس واحد (ن). جسم: جسد (م).

(5) الصورة: الصفة (ب).

(6) نسخة (س)، وهي مرسومة في نهاية الفصل.

(7) نسخة (د).

(8) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

(9) بلطف، الدم: ساقطة (ب).

(10) وانجلت بالدم: وانحابت بالدم (د). وامتلأت بالدم (ن).

(1) في العين: فيها (ن).

(2) * شيف أخضر : وصنعتة صمغ عربي إسفيداج أشق سواء زنجار شادنج من كل صنف، أ حدهما يشيف بماء السذاب . (تذكرة داود، 1 : 88) .

(3) لقطه: أن تقطعه (ن).

(4) ألمها: المادة (د). ألم العين (م). الألام عنها (ب). الألم (ن).

(5) وانتركها أياماً : (ب)؛ وانتركه، ويكون رأس العليل في حجر التلميذ وآخر ينشف الدمع ويحقق النظر في مقدم العين ومؤخره

وأنت [33/و/ب] الأصل في العمل أن تفتح العين بفتحات مثنية أو مثلثة يمسكها تلميذ حاذق وأنت بالخيار أن تبدأ باللقط من أعلى العين أو من أسفلها والأولى أن تتشب صنارتين في الجانب للأعلى يكون واحدة في آخر الإكليل والأخرى في أوله وتمسكها بين الوسطى والسبابة ثم تعلق الصنانير تحت قبالتها ثم تمسكها بين الخنصر والبنصر وتشيل يدك شيئاً خفيفاً حتى ترى السبل كله قد ارتفع ثم تقطع من الغرب الأصغر (الغرب: مقدم العين ومؤخر العين . المعجم الحديث) إن شئت بالمقص وإن شئت بمبضع لطيف وتدخل المهت (وهو الإقليد الذي هو مفتاح كالمنجل . القانون ولسان العرب) على إثره ويستبرى السبل كله حتى يرتفع على الملتحمة ولا تقطع التنشيف فإن الدمع والدم يضيع عليك، ثم اقطع بالمقص ما زاد على الإكليل من فوق ومن أسفل، حتى لا يبقى ناشب إلا في القرنية، فإن أمكنك أن ترفعه من القرنية، سلخ بالم هت فهو أحسن وقد ينهياً في بعض الناس وإذا قطعتة كان يخرج مختلفاً أياماً...

بعينها حتى يبرأ^(١٥٩٩) إن شاء الله تعالى وهذه صورة المقص^(١٦٠٠):

(١٦٠١)



(١٦٠٢)



(١٦٠٣)



[62/ظ/د]

الفصل التاسع عشر

المهت: بكسر الميم وفتح الهاء وتشديد التاء؛ آلى يقدح بها، والمهت المجوف هو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائماً كالعمود بأن يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل إلى الماء، ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمسه حتى يجذب ذلك الماء إلى خارج من الثقبه بتمامه إلى تجويف الميل ثم يكبس الباقي الواقف في الثقبه بذلك الميل حتى ينحط إلى داخل العنبيه ويتعلق بالخمل. (الحاوي، 1: 301، عن بحر الجواهر).

(6) يسكن ألمها: ساقطة (ن). ألمها: وجعها (ب).

(1) الحار: ساقطة (د).

(2) ثم أعد... الصفة: وأعد العمل على الصفة (د). على هذه الصفة: ساقطة (ب).

(3) على... بعينها: ساقطة (ن).

(4) وهذه صورة المقص: ساقطة (م)، والصورة أيضاً ساقطة.

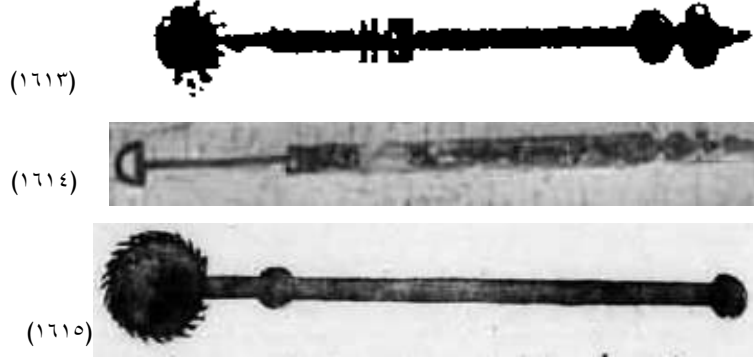
(5) نسخة (س).

(6) نسخة (د).

(7) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).

في رد الريشة إلى الأنف^(١٦٠٤)

يسموا^(١٦٠٥) الأطباء الريشة ناصوراً، فإذا عالجتها بالكي أو بالدواء المحرق الحاد^(١٦٠٦) على ما تقدم وصفه ولم تبرأ، فليس الحيلة فيها^(١٦٠٧) إلا أن تشق على الورم عند نضجه، وتستخرج^(١٦٠٨) جميع الرطوبة التي فيه^(١٦٠٩) أو القيح، حتى ينكشف العظم^(١٦١٠)، فإذا انكشف العظم ورأيت^(١٦١١) فيه سواداً أو فساداً فاجرده بألة هذه صورتها^(١٦١٢):



وتسمى الخشنة^(١٦١٦) الرأس، تصنع من الحديد الهندي^(١٦١٧)، ويكون [م/102] رأسها مدوراً كالزر^(١٦١٨)، وقد نقشت نقش^(١٦١٩) المبرد أو الاسكلفاج^(١٦٢٠)، نقشاً دقيقاً^(١٦٢١)، فتضعها على موضع الفساد

- (1) * هذه العملية تسمى مفاغرة كيس الدمع مع الأنف (D.C.R.)، وهي من ابتكار الزهراوي.
- (2) يسموا: يسمون (م). سمو (د). وصحتها؛ يسمي.
- (3) الحاد: ساقطة (م).
- (4) الحيلة فيها: فيها حيلة (د).
- (5) وتستخرج: لتستخرج (د).
- (6) التي فيه: ساقطة (د).
- (7) حتى ينكشف العظم: ساقطة (ن). العظم: ساقطة (د).
- (8) حتى... ورأيت: حتى إذا انكشف العظم ورأيت (ب).
- (9) بألة هذه صورتها: بمجرد هذه الصورة (ب). بهذا المبرد (ن).
- (10) نسخة (س).
- (11) نسخة (د).
- (1) نسخة (ن). وهي ساقطة في (م).
- (2) الخشنة: بجيشة (م).

(3) * الحديد الهندي: يصنع في مدينة دندمة في أرض سفالة، وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر وأهلها في ذاتهم قلة وليس في أيديهم شيء يتصرفون به أو يعيشون منه إلا الحديد، فإن بلاد سفالة يوجد في جبالها معادن الحديد الكثيرة، وأهل جزائر الرانج وغيرهم من ساكني الجزائر المطيفة بها يدخلون إليهم ويخرجونه من عندهم إلى سائر بلاد الهند وجزائرها، فيبيعونه بالثمن الجيد، لأن بلاد الهند أكثر تصرفهم وتجاراتهم بالحديد، ومع أن الحديد موجود في جزائر الهند ومعانده بها، فإنه في بلاد سفالة أكثر وأطيب وأرطب، لكن الهنديون يحسنون صنعته وتركيب أخلاط الأدوية منه التي يسبكون بها الحديد اللين، فيعود هندياً ينسب إلى الهند... ولا يوجد شيء من الحديد أمضى من الحديد الهندي...

(الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، ص: 239، موقع الورق على الإنترنت).

(4) ويكون رأسها مدوراً كالزر: مدورة الرأس كالدرهم (ن).

من العظم، ثم تديرها (١٦٢٢) بين إصبعيك، وأنت تزعم يدك قليلاً، حتى تعلم [33/ظ/ب] أن ذلك الفساد قد انجرد، وتعمل ذلك مرّات ثم تجبر الموضع بالأدوية المجففة القابضة، فإن انختم (١٦٢٣) الموضع [66/ظ/ن] ونبت فيه اللحم وانقطع [63/و/د] جري المدة (١٦٢٤)، وبقي أربعين يوماً ولم يتجدد، ولم يرم (١٦٢٥)، ولم يحدث فيه حادث، فاعلم أنه قد برئ، وإلا فليس فيه حيلة (١٦٢٦) إلا رد الناصور إلى ثقب الأنف على هذه الصفة، وهو أن تكشف [246/و/س] عن العظم ثانية، بالحديد أو بالدواء الحاد، فإذا انكشف العظم فخذ مثقباً (١٦٢٧) على هذه الصورة :



يكون (١٦٣٢) طرف الحديد (١٦٣٣) مثلثاً، وعمودها (١٦٣٤) مخروطاً، مجلوب الطرف (١٦٣٥) كما ترى (١٦٣٦)، ثم

- (5) نقش: نفس (د).
- (6) أو الإسكلافاج: ساقطة (ن).
- (7) دقيقاً: رقيقاً (في نسخ).
- (8) تديرها: تضعها (م).
- (9) انختم: التحم (ن).
- (1) المدة: المادة (د) (ب).
- (2) ولم يتجدد: ساقطة (د). ولم يتجدد ولم يرم: ولم يتجدد عليه ورم (ب)، ولم يتجدد ورم (ن).
- (3) حيلة: جملة (م).
- (4) مثقباً: شيعاً (د).
- (5) نسخة (س).
- (6) نسخة (د).
- (7) نسخة (م).
- (8) نسخة (ن).
- (1) يكون... نهاية الفصل: ساقطة (م).
- (2) طرف الحديد: طرفها الحاد (د).

ضعه (١٦٣٧) على العظم نفسه، ويكون ذلك قرب المآق (١٦٣٨)، وأبعد يدك من العين قليلاً، ثم أدر يدك بالمتقب (١٦٣٩) حتى ينفذ العظم (١٦٤٠)، ويحس به العليل بأن يجد (١٦٤١) الريح يخرج منه إذا أمسك يده على أنفه (١٦٤٢)، فحينئذ اجبر الموضع بالأدوية القابضة المجففة كما أعلمتك، فإذا نبت اللحم وصلب المكان، فإن المادة التي كانت انصبت (١٦٤٣) إلى خارج، ترجع إلى الأنف (١٦٤٤)، فيكون ذلك أخفّ على العليل إن شاء الله تعالى.

[63/ظ/د]

الفصل العشرون

في رد نتوء العين (١٦٤٥)

إذا نتأت (١٦٤٦) العين بجملتها ولم يحدث في البصر آفة ولا نقصان، فينبغي أن تُسهل العليل [و/ن] ثم تقصده في القيفال (١٦٤٧)، ثم ضع محجمة في القفا من غير شرط وتمص مصاً رقيقاً (١٦٤٨)، ثم يوضع على العين لطوخاً (١٦٤٩) صنع من أفاقيا وصبر (١٦٥٠) ولبان وعنزروت (7)، [م/103] ثم شد العين من

- (3) وعمودها: وعودها (س) (ب).
 - (4) مجلوب الطرف: محاذياً إلى الطرف (س). مجلوب إلى الطرف (ب). مجلوب إلى الطرف (ن).
 - (5) لئما ترى: كما الشعب (د).
 - (6) ضعه: تعلقه (ب).
 - (7) المآق: الأماق (في نسخ).
 - (8) المتقب: المشعب (د).
 - (9) نفسه... العظم: ساقطة (ن).
 - (10) يجد: ساقطة (ب).
 - (11) يده على أنه: نفسه (د).
 - (12) انصبت: تنصب (ب)، قد انصبت (د).
 - (13) فإن المادة... الأنف: انصبت المادة الخارجة إلى داخل (ن).
- (1) * لعل الحالة هنا هي جحوظ العين Exophthalmia . بسبب فرط نشاط درق أو من ورم دماغي يضغط على العين.
(2) نتأت: نتنت، أنتنت (بالأصل).
(3) في القيفال: ساقطة (د) (س) (ن).
(4) رقيقاً: ساقطة (م).
(5) لطوخاً: لصوقاً (ب).

فوق على الضماد بوفاید كثيرة .

وصفة الرفايد أن تأخذ خرقاً لينة كثيرة، فتنثي كل خرقه (١٦٥١) منها على أربع طيات (١٦٥٢)، [34/و/ب] تصنع منها كثيرة ثم تضعها واحدة على أخرى (١٦٥٣) على قدر ما تحتاج إليه العين، ثم تشد عليها بخرقه صلبة (١٦٥٤) شداً قوياً، وتعيد المحجمة بالمصّ من غير شرط، ثم تنزع المحجمة، وتترك (١٦٥٥) العين مشدودة يوماً وليلة، فإن استرخى الرباط في خلال ذلك فينبغي أن يشدّ نعمًا، ثم انزع الرباط بعد يوم وليلة كما قلنا (١٦٥٦)، فإن رأيت العين قد رجعت وإلا فأعد الضماد والرفايد والشد والمحجمة حتى ترجع (١٦٥٧) إن شاء الله تعالى.

* لطوخ: smear، ما يلطخ به العضو. (أقرباذين القلانسي: 55. التنوير: 48/226).

(6) وصبر: ساقطة (ب).

* أفاقيا: قاقيا، هو رب القرظ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنت، خرنوب مصري. الاسم العلمي Acacia Arabica.

(الجامع لابن البيطار: 243، مفردات ديسقوريدوس: 49، تذكرة داود: 100/1، معجم النبات: 2/2)

* صبر: ويقال صبارة. أضلاعه كالقربيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار، والصبر عصاره هذه الأضلاع ومنه السقطري والعربي. الاسم العلمي: Agave Americana.

(تذكرة داود: 1: 537، الجامع: 2: 104).

صبر سقطري؛ صبر Aloe Vera: يقال للصبر المقر وهو أنواع فخيرة الأسقوطري (أسقوطري جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يونانيون) وهو أحمر طيب الرائحة متفرك أنقص مرارة من سائر الأنواع ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متفرك أيضاً ومنه عدني بلون الكبد ومنه حضرمي ثقيل أسود منتن لا يستعمل إلا في الأظلية. (الصيدنة، 387، 388).

=

(7) ولبيان: ولويان (س) (ن). عنزروت: أنزروت (م).

* لبان: Boswellia carterii Birdow، هو اللبان مخفف الباء بالسريانية لبونتا أيضاً لبناو وبا لفارسية كُنْدُر، يجلب من بلاد

الشحر، وشجره كالدلب أو كالفسق، يسيل منها اللبان بالشرط أو تلقائياً

(الصيدنة: 552).

* عنزروت؛ أنزروت: Astragalus Sarcocolla وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس

(تذكرة داود: 1: 114، الصيدنة: 79).

(1) فتنثي: فيلقى (س). تطوى (ب). خرقه: واحدة (د) (ب).

(2) طيات: طبقات (م). طاقات (ب).

(3) أخرى: واحدة (ب).

(4) عليها بخرقه صلبة: العين (د).

(5) وتترك: وتدع (د).

(6) فإن... قلنا: ساقطة (ب).

(7) ترجع: يبرأ (س).

الفصل الحادي^(١٦٥٨) والعشرون

[٦٤/و/د] في قطع العنبية^(١٦٥٩)

إذا عرض فتق^(١٦٦٠) في الطبقة العنبية^(١٦٦١)، ثم نتأت وبرزت^(١٦٦٢) خارجاً من^(١٦٦٣) الأجان كهيئة العنبية^(١٦٦٤)، وقبحت صورة الإنسان لذلك^(١٦٦٥)، وأردت [67/ظ/ن] قطعها، فالعمل فيها على ما أصف؛ أن تدخل إبرة في أصل العنبية من أسفل إلى فوق، ثم تدخل إبرة أخرى فيها خيط مثني^(١٦٦٦) من ناحية المآق وتتفدها، وتدع الإبرة الأولى^(١٦٦٧) على حالها، ثم تقطع موضع الخيط المثني وتربط فيه [104/م] بعض العنبية حول الإبرة، وتشدها نعمًا^(١٦٦٨)، ثم تخرج الإبرة وتضع على العين صوفاً مبلولاً ببياض البيض، وتدعها حتى تسقط الخيوط مع العنبية، ثم تعالج العين بما يقويها حتى تبرأ^(١٦٦٩) إن شاء الله تعالى .

وقد تشد العنبية من كل جهة بدائرة من خرقة^(١٦٧٠) حتى تزداد العين نتوءاً نعمًا، ثم تبط بمبضع رقيق

(1) الحادي: الواحد (م) (ن).

(2) العنبية: العنبية (د).

* العنبية Staphyloma وهي إحدى مراحل انفتاق القرنية إن كان ما يبرز من الخرق من الغشاء يسيراً سمي النملي ، وإن كان أكبر سمي الذبابي ، وإن كان أعظم سمي العنبي ، وإن التحم عليه القرني وصار شبيهاً بالأمسمار سمي المسماري والموسرج (المغني مادة 60).

* والعنبية ثلاثة أنواع: العنبية القرنية، والعنبية الصليبية، والعنبية الشبكية.

(3) فتق: من فتق (د).

(4) * العنبية : القرنية Iris ، والنتوء في العنبية Iris Prolapse.

* والعنبية صفاق تخين غليظ ذو لون أسمانجوني بين البياض والسواد ... يخلى قدامه فرجة وثقبه كما يبقى من العنب عند نزع ثفروقه عنه... (قانون 109/2). والثفروق أو الذفروق: ما يلزق به القمع من الثمرؤق. المحيط ولسان العرب).

(5) ثم نتأت وبرزت: وبدت (د).

(6) خارجاً من: ساقطة (م).

(7) كهيئة العنبية: كحبة العرب (م) (ن).

(8) لذلك: ساقطة (د).

(1) مثني: ثاني (س)، ساقطة (د).

(2) الأولى: الأخرى (ب).

(3) وتربط... نعمًا: وتربط حول الإبرة والعنبية وتشده شداً جيداً (ب).

(4) تبرأ: تبرأ الجراح (س). يبرد الجرح (ن).

(5) بما يقويها... خرقة: ساقطة (ب).

يصل إلى غور^(١٦٧١) العين حتى تسيل الرطوبة البيضية^(١٦٧٢) وتنزل العين^(١٦٧٣) وتدخل^(١٦٧٤) على المقام، ثم تشدها حتى تنبأ إن شاء الله تعالى^(١٦٧٥).

الفصل الثاني والعشرون

في علاج الكُمنة^(١٦٧٦)

هذه العلة التي تسمى الكُمنة، إنما هي مِدَّة^(١٦٧٧) تجتمع في العين، تشبه [64/ظ/د] الماء النازل^(١٦٧٨) وليس به^(١٦٧٩). ووجه العمل في ذلك؛ أن تُقعد العليل على كرسي^(١٦٨٠) منصّباً، ثم تأخذ رأسه بيديك من الجهتين، وتحركه حتى ترى المدة تصير إلى أسفل بعينك، ثم تثبت ولا تزول، وينطلق النور، ويرى العليل الأشياء كلها^(١٦٨١) كما كان يراها، وإن لم تنزل إلى أسفل عَلِمْنَا أنه الماء.

فإن لم يتهياً نزول المادة بما ذكرنا، وإلا فأجلس العليل بين يديك، ثم خذ مبضعاً [34/ظ/ب] رقيقاً

(6) غور: عمق (ب).

(7) حتى تسيل الرطوبة البيضية: فتسيل الرطوبة المتبقية (س).

* الرطوبة البيضية تسمى حالياً الخلط المائي Aqueous Humer يملأ البيتين الأمامي والخلفي وهي قدام الجليدية شبيهة ببياض البيض الرقيق

(نور العينون: 45).

(8) يصل... وتنزل العين: ساقطة (د).

(9) وتدخل: فتدخل (ب).

(10) وقد تشد... تعالى: ساقطة (م).

(1) هذا الفصل ساقط في (ن).

* الكُمنة : Hypopion المِدَّة تحت القرنية ، والكمنة ظلمة في البصر.

(المهذب: 386 ، ق. المحيط)

* وهي تجمع قيجي في البيت الأمامي وسببه غالباً ناجم عن قرحات قرنية وأحياناً بعد العمليات الجراحية .

(2) مدة: مادة (د).

(القلموس . المحيط) .

الزهراري في الطب - م17

* مِدَّة : بالكسر هي القيجح.

(3) * الماء النازل: هو الساد Cataract .

(4) به: هو (د).

(5) كرسي: شيء (س).

(6) كلها: ساقطة (س) (م).

وشق^(١٦٨٢) فوق الغشاء القرني قليلاً، عند اتصال الملتحم بالغشاء القرني في الإكليل، حتى تخرج المادة^(١٦٨٤)، فإذا خرجت فقطر في العين ماءً حاراً قد مزجت به عسلاً أو ماءً قد غليت^(١٦٨٥) فيه حلبة وعسلاً^(١٦٨٦)، ثم تعالج بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل.

[م/105]

الفصل الثالث والعشرون

في قدح الماء النازل في العين^(١٦٨٧)

(7) وشقّ: وتشقّ به (د).

(8) ثم خذ... القرني: ساقطة (س). القرني: ساقطة (ب).

(1) * معالجة الكمنة تكون بمعالجة السبب ونظرياً يجب البزل وإجراء زرع وتحسس ومعالجة بالصاد الحيوي المناسب ، وما أشار إليه بالشق والتفجير (شق فوق الغشاء القرني عند اتصال الملتحم بالغشاء القرني في الإكليل...) أي الفزحية، هو معالجة سليمة جداً ولكن قلّ من يلجأ إليها حالياً نظراً لخطورتها.

(2) غليت: طبخ (د).

(3) أو ماء... عسلاً: ساقطة (ب).

(1) * الماء النازل في العين: هو الساد Cataract .

قد ذكرنا أنواع الماء في التقسيم، وأيّها ^(١٦٨٨) يصلح للقدح، بكلام مشروح مفسر، فتأخذه من هناك على الصحة. فحينئذ ينبغي أن تجلس العليل بين يديك [67/ظ/ن] متربّعاً، قبالة الضوء قرب الشمس، وتربط عينه [65/و/د] الصحيحة وتشدها جيداً ^(١٦٨٩)، ثم ترفع جفن عينه بيدك اليسرى إن كانت العين التي فيها الماء العين اليسرى، أو بيدك اليمنى إن كانت العين ^(١٦٩٠) اليمنى، ثم تأخذ بيدك اليمنى المقدح ^(١٦٩١) إن كانت العين اليسرى ^(*)، أو بيدك اليسرى إن كانت العين ^(١٦٩٢) اليمنى، ثم تضع طرف المقدح ^(١٦٩٣) قرب ^(١٦٩٤) [246/ظ/س] الإكليل بغلظ مروء، في نفس ^(١٦٩٥) بياض العين من جهة المآق الأصغر، ثم تدفع المقدح بقوة وأنت تديرها بيدك حتى تنفذ في بياض العين، وتحس بالمقدح أنه قد وصل إلى شيء فارغ، وينبغي أن تصير قدر ذهاب المقدح إلى العمق ^(١٦٩٦) قدر البعد الذي يكون من العنبي ^(١٦٩٧) إلى آخر السواد ^(١٦٩٨)، وهو إكليل العين، فإن النحاس ^(١٦٩٩) تراه في نفس الناظر رأي [106/م] العين لصفاء الغشاء ^(١٧٠٠) القرني، ثم تصير المقدح إلى فوق الموضع الذي فيه الماء، ثم تكبسه ^(١٧٠١) إلى أسفل مرة بعد مرة، فإن نزل الماء من ساعته ^(١٧٠٢)، فإن العليل يرى ما فتح عليه بصره من ساعته والمقدح في عينه، ثم تُسكن قليلاً، فإن صعد الماء فأنزله ثانية من غير أن تخرج المقدح، فإذا استقر ولم يصعد، فأخرج المقدح برفق وأنت تفتل به يدك قليلاً قليلاً، ثم تدوب في الماء شيئاً من الملح الصافي الأندرائي ^(١٧٠٣) وتغسل

(2) التقسيم وأيها: التقاسيم ومتى (د).

(3) وتشدها: وتشدها شداً (ب). جيداً: شداً (ن).

(4) العين: ساقطة (د) (ب).

(5) على هامش (س) كتب: الغشاء القرني.

(*) نلاحظ هنا مبدأ استخدام يدي الجراح؛ اليمنى واليسرى على السواء في أي عمل، وذلك لتحاشي تصالب الأيدي عند العمل، وهو مبدأ

متبع حالياً وهو من مبادئ الجراحة.

(6) التي فيها الماء... العين: ساقطة (ن).

(7) طرف المقدح: المقدح بقوة (ب).

(8) ثم تأخذ... قرب: ثم تضع طرف المقدح إن كانت العين اليسرى قرب (د).

(9) نفس: ساقطة (د).

(1) العمق: التعميق (ب).

(2) العنبي: العين (د)، الصيح (م). البياض (ن).

(3) السواد: السوداء (م).

(4) * النحاس: ضرب من الصفر شديد الحمرة، (كتاب العين).

* ويسمى هذا بالمنعكس الأحمر، وهو ناتج عن انعكاس الضوء عن الشبكية. وهذا من الأشياء المهمة لمعرفة نجاح العمل الجراحي في استئصال الساد.

(5) الغشاء: ساقطة (ب).

* الغشاء القرني: هو القرنية Cornea .

(6) تكبسه: تقبله (د).

(7) نزل الماء من ساعته: ساقطة (ن). ساعته: سعته (م).

(8) * ملح أندرائي: وهو المائي .. صفائح بلورية على أرض بيضاء صافية ، وهو الأندرائي والداراني .. وهو كالبثور . (تنكرة

داود، 2: 198، القانون، 1: 371)

(الجامع، 2: 455).

زعم قوم أن المعدني هو الداراني ..

وفي الصيدنة للبيروني: الأندرائي عند اللغويين دَرَائِي ودَرَائِي مقصور ومهموز وهو الشفاف الطبرزد، منسوب إلى الذرأة

وهو البياض. ولا تقل أندرائي.

به [65/ظ/د] العين من داخل، [68/ظ/ن] ثم تضع من خارج العين كله مشاققة^(١٧٠٤) أو صوفاً مبلولاً بدهن ورد وبياض البيض^(١٧٠٥)، وترتبط معها العين الصحيحة. وأما نحن [35/و/ب] وأهل زماننا فنضع عليها الكمون المدقوق مع بياض البيض

وإن لم يجبك المقدح للدخول في العين لصلابتها؛ لأن من الناس من تكون عينه صلبة جداً، فينبغي أن تأخذ المبضع الذي يسمى البريد^(١٧٠٦) الذي هذه صورته^(١٧٠٧):

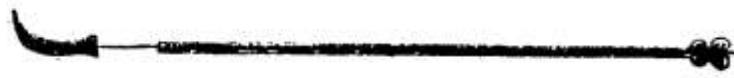
(١٧٠٨)



(١٧٠٩)



(١٧١٠)



فنتقب به نفس^(١٧١١) الملتحمة فقط، ولا تمنع في الثقب^(١٧١٢)، وإنما هو^(١٧١٣) أن تطرق للمقدح^(١٧١٤) موضعاً لطيفاً، ثم تدخل المقدح على ما ذكرنا. وعند كمال عمالك تهيب للعليل مضجعاً محكماً، ينام [107/م] فيه على ظهره، في بيت مظلم، ويمنع^(١٧١٥) من جميع الحركات ومن السعال، ويجعل طعامه ما يلين به طبيعته^(١٧١٦)، ولا يحرك رأسه يميناً ولا

(الصيدنة: 587-589).

(9) كله: ساقطة (د).

* كله: لعلها كلة؛ أي كرة أو غطاء.

* مُشاققة: كُثامة؛ ما سقط من الشعر أو الكتان عند المشط، أو ما طار، أو ما خلص.

(القاموس المحيط).

(10) البيض: العين (ب).

(1) البريد: المرید (د). البرید (ن).

* البريد (Sp. & Lw) . Scalpel called Al-Barid .

(2) صورته: صورة تالية (د).

(3) نسخة (د).

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (س).

(6) فنتقب به: صفته (س). تشق به (ب). نفس: نفس المادة (س).

(7) الثقب: التصق (د).

(8) وإنما هو: وأما (م).

(9) للمقدح: للمطرح (س). للمبضع (م).

* تطريق: للقطاة إذا فحصت للبيض، كأنها تجعل له طريقاً .. وجائز أن يستعار (انظر يطرق) فيجعل لغير القطاة ..

(لسان العرب)

* وهو هنا يعمل عمل الموسع Dilato، أو دليل Guide . وقد يكون جاء الاسم من هنا (بريد).

(1) ويمنع: وتمنع العليل (د).

(2) طبيعته: بطنه (م).

شمالاً البتة، ويكون الرباط على حاله إلى اليوم الثالث^(١٧١٧)، ثم تحله في ذلك البيت المظلم، وتجرب بصره، وتره أشياء، ثم ترد الرباط إلى اليوم [66/و/د] السابع. ولا ينبغي أن تفعل ذلك في وقت العلاج، أو بعد القدر [69/و/ن] من ساعتك، بل^(١٧١٨) ينبغي أن يجتنب ذلك، من قبل أن الماء يصعد سريعاً بالنظر الشديد . فإن عرض ورم حار، فينبغي أن تحل العين^(١٧١٩) قبل السابع، وتصلح ذلك بما يسكن الورم، حتى إذا سكن، فحينئذ تطلق بصره، وتضع على وجهه خماراً^(١٧٢٠) ليدرّب^(١٧٢١) بصره من تحته أياماً، وهو في ذلك البيت المظلم، ثم يخرج من البيت بتدرّج^(١٧٢٢)، ويتصرف في أسبابه^(١٧٢٣) إن شاء الله تعالى.

واعلم أن القدر لا يستغني فيه المتعلم عن المشاهدة مرات، فحينئذ يقدم على العمل.

وقد بلغني عن بعض العراقيين^(١٧٢٤)، أنه ذكر أنه يصنع بالعراق مقدحاً منقوذاً ليمتص به الماء، ولم أر أحداً في بلدنا صنع ذلك^(١٧٢٥)، ولا قرأته في كتاب^(١٧٢٦) من كتب الأوائل، وقد يمكن أن يكون ذلك محدثاً^(١٧٢٧).

وهذه صورة أنواع المقادح ليقف عليها من جهلها إن شاء الله تعالى . [108/م] [35/ظ/ب]. تصنع من النحاس^(١٧٢٨) خاصة، ويكون طرفها بهذه الدقة^(١٧٢٩) بعينها، مثلثة الطرف حادة^(١٧٣٠) إن شاء الله. [66/ظ/د]

(3) الثالث: الثالث للسابع (ب).

(4) ساعتك: ساعته (م) (س). بل: فإنه (د).

(5) العين: العليل (م).

(6) على وجهه: فوق بصره (ب). خماراً: خماراً أسوداً (ب)، ناراً (م).

(7) ليدرّب: يستر به (د).

(8) بتدرّج: وينزع الخمار (ب).

(9) أسبابه: شأنه (ب).

(10) بعض: ساقطة (س). العراقيين: العارفين (م).

* العراق: سميت بذلك من عراق القرية وهو الخرز المثني الذي في أسفلها أي أنها أسفل أرض العرب، وقيل سمي عراقاً لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر...

(معجم البلدان، 4: 93).

(11) ولم أر... ذلك: ولم أر ذلك لأحد من بلدنا قد صنعه (د).

(1) كتاب: كتب (د).

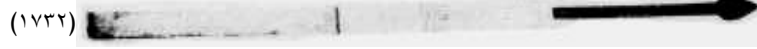
(2) يقصد عمار بن علي الموصلي، المتوفى سنة 400هـ، والذي ذكر هذا المقدح في كتابه «المنتخب في أمراض العين» حيث يقول: «... دبرت وعملت مقدحاً مجوفاً... وهذا المقدح ما سبقني أحد إلى العمل به، وقدحت به جماعة بمصر».



عن «شخصيات الطب العربي في لوحات» بتقويض من المؤلف، رحمه الله.

(3) النحاس: النحاس الأصفر (ب).

صورة مقدح:

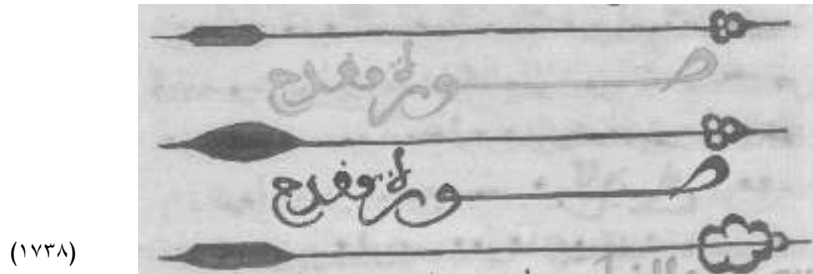
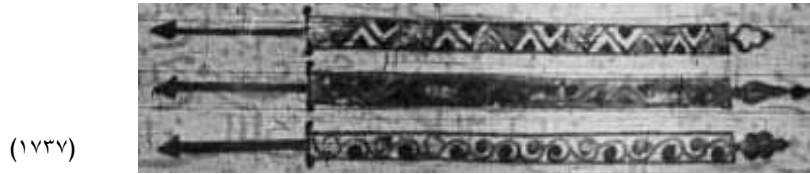


صورة مقدح آخر:



[69/ظ/ن]

صورة مقدح آخر أيضاً:



(4) طرفيها: طرفها (م). طرفيها بهذه الدقة: على هذه الصفة (ب). الدقة: الرقة (س) (ب).

(5) ويكون... حادة: بهذه الدقة (د). الطرف: الشكل (ب).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (ن).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (ن).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (ن).

(5) نسخة (د). وهي مجموعة هكذا.

(6) نسخة (م). وهي مجموعة هكذا أيضاً.

الفصل الرابع والعشرون

في علاج اللحم النابت في الأنف

قد تنبت في الأنف لحوم مختلفة زائدة؛ منها شيء يسمى العقربان^(١٧٣٩) الكثير الأرجل^(١٧٤٠)، ومنها ما يكون لحمًا سرطانياً^(١٧٤١) متحجراً كمد اللون، ومنها ما يكون لحمًا لينا غير كمد اللون، فما كان من هذه اللحوم لينة ليست بخبيثة ولا سرطانية^(١٧٤٢)، فينبغي أن يجلس العليل بين يديك مستقبل الشمس، وتفتح منخره، وتلقي الصنارة في تلك اللحوم، ثم تجذبها إلى خارج، ثم تقطع ما أدركت منها بمبضع لطيف حاد من جهة واحدة، حتى تعلم أن اللحم [109/م] كله قد ذهب، فإن بقي منه شيء لم تستطع قطعه، فاجرده بأحد^(١٧٤٣) الآلات [70/و/ن] اللطاف برفق حتى لا يبقى منه شيء^(١٧٤٤). فإن غلبك الدم أو عرض ورم حار فقابله بما ينبغي [247/و/س]، أو كان من الخبيثة فبادر [67/و/د] فاكوه حتى ينقطع الدم وتذهب جميع اللحوم، ثم تلقي في الأنف بعد القطع، خللاً وماء^(١٧٤٥) أو شراباً، فإن انفتح الأنف وسكنت منه^(١٧٤٦) الرطوبة إلى الحلق، فاعلم أنه قد برئ، وإن لم تنفذ الرطوبة^(١٧٤٧) على ما ينبغي، فاعلم أن داخله^(١٧٤٨) لحم نابت في أعلى^(١٧٤٩) العظام المتخلخلة^(١٧٥٠) لم تصل الآلة بالقطع^(١٧٥١) إليها، فحينئذ ينبغي أن تأخذ خيطاً من كتان، له بعض الغلظ، وتعقد فيه عقداً كثيرة^(١٧٥٢)، وتجعل بين كل عقدة قدر إصبع أو أقل^(١٧٥٣)، ويتحيل العليل بدس طرف^(١٧٥٤) الخيط الواحد في أنفه بمرود أو بما أمكنه، بعد أن تصنعه مثل الزر، ويجذب ريحه حتى يصل إلى الخيشوم ويخرج من حلقه^(١٧٥٥)، وكثيراً ما يفعل مثل هذا الفعل الصبيان في الكتاب، وهذا أمر يسهل على من أراده، [36/و/ب] ثم تجمع طرفي الخيط؛ الطرف الواحد الذي خرج من الفم، والآخر الذي

- (1) يسمى: يشبه (م). العقربان: العقربات (د).
- (2) * هذه الحالة هنا تتماشى مع داء سليلات الأنف Polyposis ؛ وهي إما أن تكون متعددة ومنشأها الخلايا الغريالية، أو أن تكون وحيدة ومنشؤها الجيب الفكّي وتتدلى إلى البلعوم الأنفي Choanal polyp.
- (3) سرطانياً: أسطولياً (د).
- (4) بخبيثة ولا سرطانية: بخسنة ولا أسطوانية (د).
- (5) بأحد: بمجرد أو تأخذ (د).
- (6) لم تستطع... منه شيء: ساقطة (م). شيء: ساقطة (س).
- (7) خللاً: ساقطة (ن).
- (8) وسكنت: وسالت (د) (ب).
- (1) فاعلم... الرطوبة: ساقطة (ن). تنفذ الرطوبة: يبرأ (د).
- (2) برئ... داخله: ساقطة (م).
- (3) في أعلى: على (د).
- (4) * لعل المقصود هنا الخلايا الغريالية (الجيوب الغريالية Ethmoid sinuses).
- (5) الآلة بالقطع: آلة القطع (ب).
- (6) كثيرة: كبيرة (في نسخ).
- (7) قدر إصبع: قدر عقدة إصبع (ب). أقل: أقل من ذلك (ب).
- (8) بدس: حتى يدس (د). طرف: رأس (ب).
- (9) حلقه: الفم (ب).

بقي في الأنف^(١٧٥٦)، ثم تستعمل نشر اللحم بالعقد التي في الخيط، تفعل ذلك^(١٧٥٧) [70/ظ/ن] حتى تعلم أن اللحم قد انقطعت^(١٧٥٨) بعقد الخيط^(١٧٥٩)، ثم تخرج الخيط وتصير^(١٧٦٠) في الأنف بعد مسح الدم فتيلة قد شربتها في المرهم المصري^(١٧٦١)، تفعل ذلك ثلاثة أيام أو أكثر حتى [110/م] [67/ظ/د] يأكل المرهم جميع ما بقي من اللحم^(١٧٦٢)، ثم تصير آخر شيء في الأنف أنبوية من رصاص أياماً^(١٧٦٣) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. فإن احتاج إلى علاج يجفف^(١٧٦٤) استعمل ذلك إن شاء الله تعالى

وهذه صورة المسعط^(١٧٦٥) الذي يقطر به الأدهان والأدوية في الأنف^(١٧٦٦)، يصنع من فضة أو نحاس، شبه^(١٧٦٧) القنديل الصغير، مفتوح^(١٧٦٨) كالمدهن، ومجراها كذلك:



(١٧٦٩)



(١٧٧٠)

- (10) الواحد الذي... في الأنف: الواحد الذي بقي في الأنف والآخر الذي على الفم (د). الطرف... الأنف: ساقطة (ب).
- (11) ذلك: ذلك ثلاثة أيام أو أكثر (ب).
- (12) انقطعت: تقطعت (د).
- (13) * تجدر الإشارة هنا إلى أن أحدث آلة تستخدم حالياً شبيهة بالمبدأ ذاته وتسمى (miniature shaver system).
- (14) وتصير: وتعد (ن).
- (15) المصري: البصري (ب).
- (16) اللحم: اللحم (س) (ن).

(1) أياماً: أياماً كثيرة (د). حتى يأكل... أياماً: ساقطة (م).

* في وضع أنابيب الرصاص في الأنف بعد العمل الجراحي، وكذلك استخدام ريش الإوز (كما سنرى لاحقاً في كسر الأنف) وحوله خرق من الكتان، فللغاية منها إبقاء التنفس عن طريق الأنف، وهي طريقة استخدمت حديثاً؛ ليس أكثر من عشرين سنة وذلك باستخدام

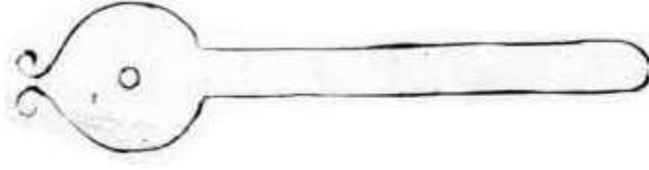
أنابيب بولي إيثيلين وحولها إسفنج (Nasal backing with air way tube)

- (2) يجفف: تجفيف (د) (م).
- (3) * المسعط: Funnel.
- (4) الأنف: الأنف على الشكل الذي ترى في باطن هذه الصفحة (د).
- (5) شبه: تصنع (م).
- (6) مفتوح: ساقطة (ب).
- (7) نسخة (س).
- (8) نسخة (د).

(١٧٧١)



(١٧٧٢)



وإن شئت صنعت الأنبوية^(١٧٧٣) مغلوقة^(١٧٧٤) كالقصبة، ومدهن^(١٧٧٥) المسعط مسطوح مكشوف^(١٧٧٦)، له مقبض في آخره^(١٧٧٧) كما ترى، بما يمسكه^(١٧٧٨) إذا سخنت^(١٧٧٩) فيه الدهن أو ما شئت من العصارات^(١٧٨٠) والأشياء السيالة إن شاء الله عز وجل. [71/و/ن]

الفصل الخامس والعشرون

في الثآليل النابتة في طرف الأنف^(١٧٨١)

- (1) نسخة (م).
- (2) نسخة (ن).
- (3) مفتوح... الأنبوية: ساقطة (د). صنعت: عملت (ب).
- (4) مغلوقة: مقلوبة (د). ، مغلقة (ب).
- (5) ومدهن: ويكون (د).
- (6) مسطوح مكشوف: مسطح (ب).
- (7) في آخره: ساقطة (د).
- (8) بما يمسكه: يمسك به (د).
- (9) سخنت: صببت (م).
- (10) العصارات: القطورات والعصارات (د). الفضلات (ن).

(1) * الثآليل هنا والأورام كثيرة فقد تكون من نوع Common warts، وقد تكون من الأورام الحليمية papilloma، وقد تكون من السرطانات الجلدية .

[68/و/د] كثيراً ما ينبت في طرف الأنف ثؤلول^(١٧٨٢)، فيعظم ويتزيد مع الأيام، حتى يقبح منظره، ولذلك ينبغي أن تقطعه في أول ظهوره، وتستأصل جميعه^(١٧٨٣)، ثم تحمل على الموضع إما الكي وإما الدواء المحرق الذي يقوم مقام الكي، فإن فات [111/م] قطعه حتى يعظم؛ فانظر إن كان متحجراً صلباً كمد اللون قليل الحس، فلا تعرض له بالحديد، فإنه ورم^(١٧٨٤) سرطاني، وكثيراً ما رأيت من قطع مثل هذا الورم، فعادت منه^(١٧٨٥) بليّة عظيمة على صاحبه . وإن كان الورم لئین المجسة، غير كمد^(١٧٨٦) اللون، ورأيت القلع يتمكن في جميعه، فاستقرغ العليل، واقطعه بلا حذر ولا توقي^(١٧٨٧)، وعالج الموضع بما يجفف ويقبض، حتى يبرأ^(١٧٨٨) إن شاء الله تعالى.

الفصل السادس والعشرون

في خياطة الأنف والشفة والأذن

إذا تفرق اتصالها عن جرح أو نحو^(١٧٨٩) ذلك

اعلم أنه متى حدث^(١٧٩٠) [36/ظ/ب] تفرق اتصال في أحد [71/ظ/ن] هذه الغضاريف^(١٧٩١)، فقلّما ينجع^(١٧٩٢) فيها العمل^(١٧٩٣)، إلا في بعض الناس . فينبغي متى عرض لأحد شيء من ذلك، فانظر إن كان

(2) ثؤلول: أثلول (بالأصل)، تأليل (د).

(3) جميعه: بالقطع جميعها (د).

(4) ورم: قدم (س).

(5) مثل هذا: من (م). الورم فعادت منه: فعاد (ب).

(6) كمد: كمم (م).

(7) ولا توقي: ساقطة (س).

(8) حتى يبرأ: ساقطة (ب).

(1) نحو: غير (س).

(2) حدث: عرض (م).

(3) الغضاريف: الأعضاء الغضروفية (د). الغطاريف (ب).

(4) ينجح (م).

(5) * إن تجنب خياطة الغضروف ما زالت مطبقة حتى يومنا هذا، بل يجب عدم مس الغضروف بأي شكل كان وبأي مكان؛ في الأنف أو الأذن أو الرغامى، وإنما تجمع أطرافه إلى بعض ويخاط ما يغطيه فقط.

الجرح طرئاً بدمه، [68/ظ/د] أن تجمع^(١٧٩٤) شفتي الجرح بالخيطة^(١٧٩٥)، ثم تعالجه^(١٧٩٦) حتى يبرأ إن شاء الله.

وإن كان تفرّق الاتصال، قد افتقرت شفتاه، وصار كلّ شقّ صحيحاً، فينبغي أن تسلخ كل شق^(١٧٩٧) عن الجلدة الظاهرة حتى يدمى، ثم تجمع الشفتين بالخيطة^(١٧٩٨)، وتشدّها وتذر عليها الشيان واللبن^(١٧٩٩) مسحوقين، وتضع من فوق الذرور لصقة من المرهم النخلي أو غيره [م/112] من المراهم الملحمة، وتتركه مشدوداً يومين أو ثلاثة، ثم تحله وتبدل الدواء وتترى كه حتى تنقطع الخيوط من ذاتها، ثم تعالجه بالمراهم^(١٨٠٠) حتى يبرأ إن شاء الله .

وصفة الخيطة أن تجمع تفرّق الاتصال^(١٨٠١) إما بالإبر كما وصفنا في خيطة البطن، وإما تجمع التفرق بالخيطة^(١٨٠٢) كما عرّفك هناك^(١٨٠٣) إن شاء الله تعالى .

الفصل السابع والعشرون

(6) تجمع: تجمع بين (د).

(7) بالخيطة: بالخيطة فخيطة بخيط حرير (د).

(8) تعالجه: تعالجه (س).

(1) شق: شق سلاً رقيقاً (د). شق بثخن (ب).

(2) * هنا نلاحظ أنه وضع مبدئين من مبادئ الجراحة؛ الأول تنضير الجرح لإظهار النسيج الحية، والثاني خيطة كل طبقة مع مثلتها.

(3) الشيان: الشيف (ن).

* الشيان: هو دم الأخوين، والشيان نبات دم الأخوين يدق ويكتل، ودم الأخوين والصبر والمر يجلب من سقطرا . الاسم

العلمي: *Dracaena cinnabari* Balf .

(الصيدنة: 272).

(4) بالمراهم: بالمراهم (في نسخ).

(5) الاتصال: ساقطة (بياض) (م).

(6) بالخيطة: بالخيطة (د).

(7) هناك: هناك من داخل الشفة أو من خارج (م).

في إخراج العقد التي تعرض^(١٨٠٤) في الشفتين

قد يعرض لكثير من الناس في داخل شفاههم أورام صغار صلبة^(١٨٠٥)، يشبه بعضها حب الكرسنة، وبعضها أصغر وأكبر^(١٨٠٦). فينبغي [72/و/ن] أن تقلب الشفة وتشق على كل عقدة وتعلقها بالصنارة وتقطعها من كل جهة، [69/و/د] ثم تحشو الموضع بعد القطع بزاج مسحوق حتى ينقطع الدم، ثم يتمضمض بالخل^(١٨٠٧)، ويعالج الموضع بما فيه قبض إلى أن تبرأ الجراحات^(١٨٠٨) [247/ظ/س] إن شاء الله.

الفصل الثامن والعشرون

في قطع اللحم الزائد في اللثة

كثيراً ما ينبت على اللثة لحم زائد تسميه الأوائل إبولس^(١٨٠٩). فينبغي [113/م] أن تعلقه بصنارة أو

(1) تعرض: تخرج (م).

(2) صلبة: ساقطة (س) (د).

(3) وأكبر: ساقطة (د).

* أكثر هذه الأورام تكون من نوع الكيسات الانحباسية Retention cysts في الغدد اللعابية الصغيرة المنتشرة في باطن الخدين والشفتين، وقد تكون من نوع الأورام الحبيبية granuloma ، وغيرها ...

(4) بالخل: بالخل والملح (م).

(5) تبرأ الجراحات: يبرأ الجرد (د). الجراحات: ساقطة (ب).

(1) إبولس: إبولوس (د). أمولس (س). أمكنوكس (ب).

* أبولس: جاء في الحاوي للرازي: المودلس: فساد اللثة. (الحاوي، 8: 3441). كما ذكره علي بن عباس المجوسي في كتابه كامل الصناعة الطبية باسم (بولس) (كامل الصناعة، 2: 478).

* ونحن نقول: هي الورم الليفي اللثوي المسمى Epulis. ذكر في كتب الطب الحديث بأنه اسم قديم بدون أهمية تشريحية مرضية، وهو يشير فقط بأن هك ورم قاس متوضع على اللثة. وله أربعة أنواع:

1- الورم الحبيبي Granulomatous Epulis.

2- الورم الليفي أو شبه الليفي Fibrous (fibroid) Epulis.

3- الورم العظمي Giant-cell (myeloid) epulis.

4- الورم السرطاني Carcinomatous Epulis.

تمسكه^(١٨١٠) بمنقاش، وتقطعه عند أصله، وتترك المدة تسيل أو الدم^(١٨١١)، ثم تضع على الموضع زاجاً مسحوقاً، أو أحد الذرورات القابضة المجففة. فإن عاد ذلك اللحم^(١٨١٢) بعد العلاج^(١٨١٣)، وكثيراً ما يعود، فاقطعه ثانية^(١٨١٤) واكوه فإنه لا يعود بعد الكي إن شاء الله تعالى.



Fig. 559.—Fibrosarcomatous epulis.

(Baily & Love short practice of surgery, 498)

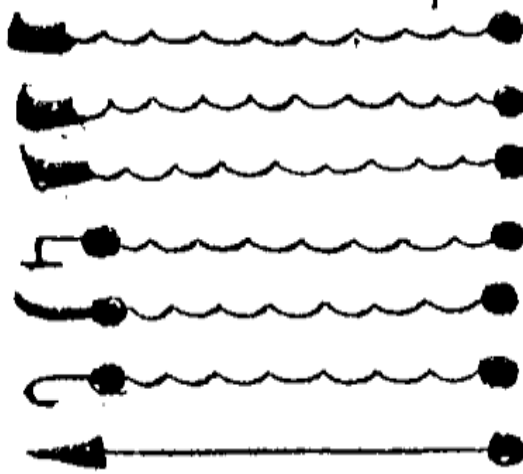
- (2) تمسكه: تنكسه (ن).
- (1) المدة تسيل أو الدم: المادة تسيل والدم (د).
- (2) اللحم: ساقطة (ب).
- (3) بعد العلاج: ساقطة (م).
- (4) فاقطعه ثانية: فاقطع باقيه (د). فاقطعه: فاقطعهما (س).

الفصل التاسع والعشرون

في جرد الأسنان بالحديد

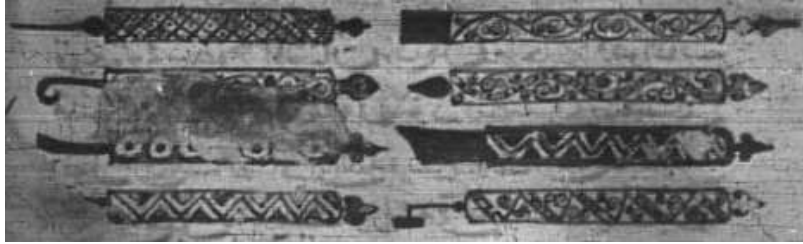
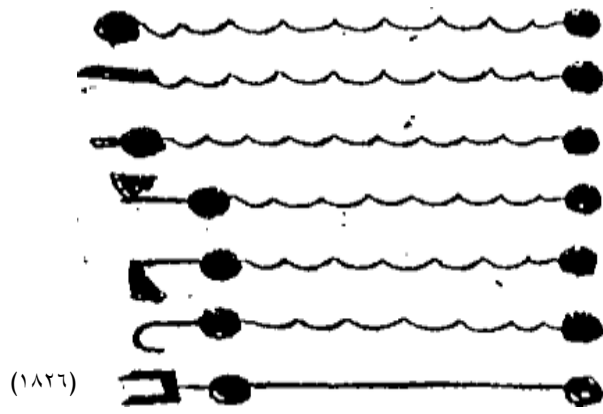
قد يجتمع في سطوح الأسنان من داخل ومن خارج [37/و/ب] وبين الثنيات^(١٨١٥) قشور خشنة قبيحة، وقد تسودّ وتصفّر وتخضّر^(١٨١٦)، حتى يصل [72/ظ/ن] من ذلك الفساد إلى اللثة، وتقبح الأسنان لذلك. فينبغي أن تجلس العليل بين يديك ورأسه في حرك، وتجرد الضرس [69/ظ/د] أو السن الذي يظهر لك فيه القشور والشيء الشبيه بالرمل، حتى لا يبقى منه شيء، وكذلك تفعل بالسواد والخضرة والصفرة وغير ذلك، حتى تنقى^(١٨١٧). فإن ذهب ما فيها من أول الجرد وإلا فتعيد عليها الجرد يوماً آخر وثالثاً ورابعاً^(١٨١٨)، حتى تبلغ الغاية فيما تريد إن شاء الله تعالى.

واعلم أن الضرس^(١٨١٩) يحتاج إلى مجارد مختلفة الصور كثيرة^(١٨٢٠) الأشكال، على حسب ما يتهيأ لعملك، من أجل أن المجرد الذي تجرد به [114/م] الضرس^(١٨٢١) من داخل غير المجرد الذي تجرد به من خارج، والذي^(١٨٢٢) تجرد به بين^(١٨٢٣) الأضراس على صورة أخرى. وهذه صورة عدة^(١٨٢٤) مجارد تكون عندهم كلها معدة^(١٨٢٥) إن شاء الله تعالى:



- (1) وبين الثنيات: وبين اللثات (ب). وبين الأنياب (م). وهو اللثات (د). وبين اللثات (ن).
- (2) وتخضّر: ساقطة (س).
- * طبقة Plaque هذه تسمى القلح Tarter .
- (3) تنقى: لا يبقى (س). لا يبقى منه شيء وتنقى (م). يفنى (ب).
- (4) وثالثاً ورابعاً: وثانياً وثالثاً (م) (ب).
- (5) الضرس: الطرس (ب).
- (6) كثيرة: متباينة (د).
- (7) الضروس: الطرس (ب).
- (8) والذي: وبين الذي (ب).
- (9) بين: من بين (د).

- (1) صورة: ساقطة (س). صورة عدة: صور (م). عدة: ساقطة (ب).
- (2) عندهم: عندك (ب) (م). كلها معدة: معتدة لذلك (ب).



[70/و/د]



(3) نسخة (س).

(1) نسخة (د).



مجرد ذو شقين مفرق الأطراف

الفصل (١٨٢٩) الثالثون

في قلع الأسنان (١٨٣٠)

ينبغي أن تعالج الضرس من وجعه بكل حيلة، وتتوانى عن قلعه فليس (١٨٣١) منه خلف إذا قلع، لأنه جوهر شريف، حتى إذا لم يكن بد من قلعه، فينبغي إذا عزم العليل على قلعه، أن تثبت حتى يصح عندك الضرس (١٨٣٢) الوجع، فكثيراً ما يخدع (١٨٣٣) العليل الوجع (١٨٣٤)، ويظن أنه في الضرس الصحيحة فيقلعها، ثم لا يذهب [37/ظ/ب] الوجع حتى تقلع الضرس المريضة. فقد رأينا ذلك من فعل الحجامين (١٨٣٥) مراراً، فإذا صح عندك الضرس الوجع بعينه (١٨٣٦)، فحينئذ ينبغي أن تشرط حول السن بمبضع فيه بعض القوة، حتى تحل اللثة من كل جهة، ثم تحركه بأصابعك (١٨٣٧) [70/ظ/د] أو بالكلايب اللطاف، أولاً قليلاً قليلاً حتى تزعه، ثم تمكن حينئذ فيه الكلبتين الكبار (١٨٣٨) تمكيناً جيداً، ورأس العليل بين ركبتيك قد ثقفته لا [م/116] يتحرك، ثم تجذب الضرس على استقامته لئلا تكسره، فإن لم يخرج فخذ أحد (١٨٣٩) تلك الآلات، فادخل (١٨٤٠) تحته من كل جهة برفق، ورّم تحريكه كما فعلت أولاً.

(2) نسخة (م)، والمجارد أغلبها ساقطة كما ترى.

(1) الفصل: الهاب (م).

(2) * قلع الأسنان: Teeth extraction.

(3) فليس: إذا ليس (د).

(4) حتى يصح عندك الضرس: ويصح عند العليل (ب).

(5) فكثيراً ما يخدع: بعينها ما يخضع (م).

(6) الوجع: المرض (د).

(7) ذلك من فعل الحجامين: من فعل ذلك (م).

(8) بعينه: بنفسه (د).

(9) بأصابعك: بإصبعك (د) (م). بأصابعه (ب).

(10) الكبار: ساقطة (م).

(1) فخذ: وإلا فخذ (بالأصل). أحد: إحدى (الأصح).

(2) فادخل: فأدخلها (ب).

فإن كان الضرس مثقوباً أو متأكلاً، فينبغي أن تملأ ذلك الثقب بخرقة، وتشدها شداً جيداً بطرف مرود^(١٨٤١) رقيق، لئلا يتفتت^(١٨٤٢) في حين شدك عليه بالكلايب، وينبغي أن تستقصي بالشرط حول اللثة من كل جهة^(١٨٤٣) نعمًا، وتحفظ جهدك لئلا تكسره في بقى بعضه، فيعود على العليل منه بلية عظيمة^(١٨٤٤)، هي أعظم من وجعه^(١٨٤٥) الأول.

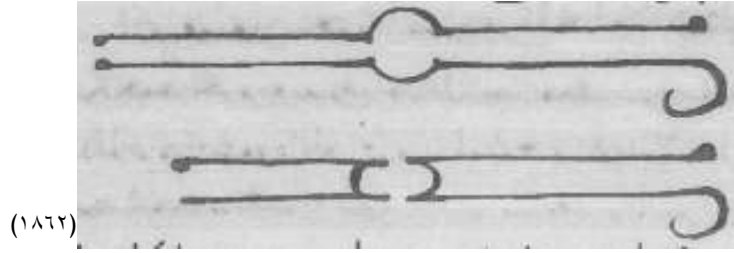
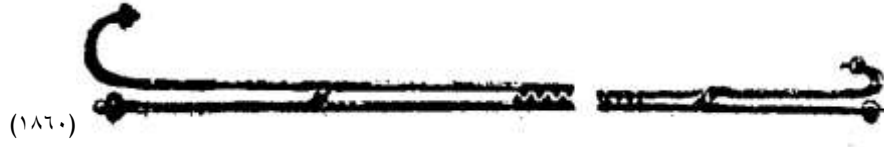
وإياك أن تصنع ما يصنع جهال الحجامين، في جسُرهم^(١٨٤٦) وإقدامهم على قلعه من غير أن يستعملوا ما وصفنا، فكثيراً ما يحدثون [248/و/س] على الناس بلايا عظيمة^(١٨٤٧)، أيسرها^(١٨٤٨) أن تتكسر الضرس^(١٨٤٩) وتبقى أصولها كلها^(١٨٥٠) أو بعضها، وإما أن تقلعه ببعض عظام الفك، كما شاهدناه مراراً^(١٨٥١). ثم يتمضمض العليل^(١٨٥٢) بعد قلعه [71/و/د] بشراب أو بخلّ وملح.

فإن حدث نزف دم من الموضع، وكثيراً ما يحدث ذلك^(١٨٥٣)، فاسحق حينئذ شيئاً من الزاج، واحش به الموضع، وإلا فاكوه إن لم ينفك الزاج.

صورة الكلايب اللطاف^(١٨٥٤) التي تحرك بها الضرس

أولاً^(١٨٥٥) تكون طويلة الأطراف^(١٨٥٦)، قصيرة المقبض^(١٨٥٧)، غليظة لئلا تنتثي^(١٨٥٨) [117/م] عند قبضك بها على الضرس. وهذه صفة الكلايب^(١٨٥٩):

- (3) بطرف مرود: بمرود (ب).
- (4) يتفتت: يتشعب (د). ينتقب (ب).
- (5) جهة: جانب وجهة (ب).
- (6) عظيمة: ساقطة (س) (م).
- (7) وجعه: وضعه (س).
- (8) جسُرهم: غيرهم (د).
- (9) عظيمة: ساقطة (ب).
- (10) أيسرها: وأشرها (د). أيرها وأيسرها (م).
- (11) الضرس: ساقطة (ب) (م).
- (12) كلها: في فمه (ب).
- (13) كما شاهدناه مراراً: كما قد شاهدته (ب).
- (1) العليل: المريض (س). ساقطة (ب) (م).
- (2) ذلك: ساقطة (ب) (م).
- (3) اللطاف: ساقطة (س).
- (4) أولاً تكون: لا تكون (ب) (م).
- (5) الأطراف: ساقطة (م).
- (6) المقبض: القبضة (ب).
- (7) تنتثي: ينتهي (م).
- (8) وهذه صفة الكلايب: ساقطة (د). وهذه صورة الكلايب القصيرة المقبض (م). وهذه صفة الكلايب الكبار (ب).



تكون كما ترى غليظة المقابض، حتى إذا قبضت عليها لا تعطي نفسها [38/و/ب] ولا تنتهي، قصيرة الأطراف، ولتكن من حديد هندي، أو من فولاذ محكمة مسقية الأطراف، وفي طرفيها أضرار يدخل بعضها في بعض، لتقبض قبضاً محكماً وثيقاً^(١٨٦٣)، وقد تصنع الأطراف^(١٨٦٤) كهيئة المبرد فتكون أيضاً قوية القبض^(١٨٦٥) إن شاء الله تعالى. [71/ظ/د]

(9) نسخة (س).

(10) نسخة (د). هي وسابقتها.

(1) نسخة (م).

(2) وثيقاً: ساقطة (د).

(3) وفي طرفيها... الأطراف: ساقطة (س).

(4) أيضاً: ساقطة (س). القبض: الضبط (ب) (م).

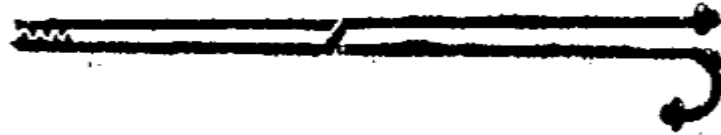
الفصل الحادي^(١٨٦٦) والثلاثون

في قلع أصول الأضراس^(١٨٦٧) وإخراج عظام^(١٨٦٨) الفكوك المكسورة

إذا بقي عند قلع الضرس أصل^(١٨٦٩) قد انكسر، فينبغي أن تضع على الموضع قطنة بالسمن يوماً وليلة^(١٨٧٠) أو يومين حتى يسترخي^(١٨٧١) الموضع، ثم تدخل إليه الجفت أو الكلايب التي تشبه أطرافها فم الطائر الذي يسمى البلرجة^(١٨٧٢) وهذه [م/118] صورة الكلايب^(١٨٧٣):



(١٨٧٤)

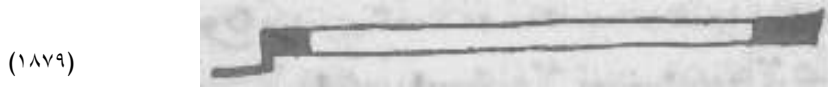
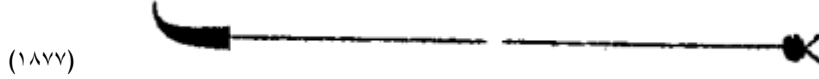


(١٨٧٥)

تكون أطرافها قد صنعت كالمبرد من داخل أو كالاسكلافج، فإن لم تجبك للخروج بهذه الكلايب فينبغي أن

- (1) الحادي: الواحد (د) (م).
- (2) * أصول الأضراس: Teeth roots .
- (3) عظام: أصول (د)، ساقطة (م).
* عظام الفكوك: Jaw bones .
- (4) الضرس: الأضراس (م). الضرس أصل: الأضراس ضرس (د).
- (5) وليلة: ساقطة (ب) (م).
- (6) يسترخي: يتمرخ (ب).
- (7) البلرجة: الملوحة (ب). المكرومة (د). ساقطة (بياض) (م). (التدرجة Cigogne: في أعلام الحضارة، 5: 161).
* البلرجة؛ البَلْرَج: Stork. Ciconia ؛ هو اللقلق واللقلاق، ولغغ، طائر معروف كبير وهو نوعان؛ الأبيض والأسود طويل الساقين والعنق والمنقار أحمر الساقين والرجلين والمنقار، سمي باللقلق للقلقته أي طقطقة منقاره فإنه لا يصوت من حنجرتة كسائر الطيور، وهو من الطيور القواطع ... اسمه في تونس البَلْرَج، ويرد اسمه في المؤلفات العربية با سم بلارج وفالرخس وهما يونانيتان . (معجم الحيوان، 237).
- (8) صورة الكلايب: صورتها (د) (ب).
- (1) نسخة (د).
- (2) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).

تحفر على الأصل، وتكشف اللحم كله بالمبضع، ثم تدخل الآلة التي تشبه عتلة صغيرة التي هذه صورتها^(١٨٧٦):

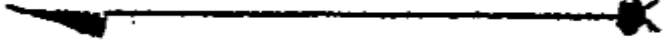


قصيرة^(١٨٨٠) الطرف، غليظة قليلاً، ولا تكون مسقية^(١٨٨١) لئلا [72/و/د] تتكسر. فإن خرج الأصل بذلك، وإلا فاستعن بهذه الآلات الأخر^(١٨٨٢)، التي هذه صفتها^(١٨٨٣)؛ الأول منها وهي^(١٨٨٤) مثلثة الطرف فيها بعض الغلظ^(١٨٨٥):



صورة مثلثة لطيفة أخرى^(١٨٨٩):

-
- (3) التي هذه صورتها: على هذه الصورة (د).
(4) نسخة (س).
(5) نسخة (د).
(6) نسخة (م).
(7) قصيرة: تكون قصيرة (د).
(8) مسقية: مستقيمة (د).
(1) الأخر: ساقطة (د).
(2) صفتها: صورتها (ب) (م).
(3) الأول منها: ساقطة (د). منها وهي : ساقطة (ب).
(4) الأول... الغلظ: ساقطة (م).
(5) نسخة (س).
(6) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).
(7) نسخة (ب).
(8) صورة... أخرى: ساقطة (ب) (م)، لطيفة: تكون لطيفة (د).

(١٨٩٠) 

(١٨٩١)



وقد تستعين^(١٨٩٢) أيضاً بهذه الآلة ذات الشعبتين، التي هذه أيضاً صورتها، وتعدّها من الآلات والحديد التي تقدم ذكرها^(١٨٩٣) في جرد الأضراس^(١٨٩٤):

(١٨٩٥)



(١٨٩٦)



(١٨٩٧)



وقد تستعين^(١٨٩٨) أيضاً بهذه الآلة^(١٨٩٩)، التي تشبه الصنارة الكبيرة^(١٩٠٠)، التي صورتها؛ وهي^(١٩٠١) مثلثة [38/ظ/ب] الطرف المعوج، فيها بعض الغلظ^(١٩٠٢) لئلا تنكسر^(١٩٠٣)، [م/119] وتكون غير مُسقية:

(١٩٠٤)



(9) نسخة (س).

(10) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).

(1) تستعين: يستعان (د).

(2) ذكرها: ساقطة (ب).

(3) وقد تستعين ... الأضراس : وبعدها تعدّها من الآلات والحديد التي تقدم في جرد الأضراس وهذه صورة ذات الشعبتين (م). وتعدّها ... الأضراس: ساقطة (د).

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (م).

(6) نسخة (س).

(7) تستعين: يستعان (ب) (م).

(8) الآلة: الآلات (ب). الآلة الأخرى (م).

(9) الكبيرة: ساقطة (د) (ب).

(10) وهي: ساقطة (م). وتكون الصنارة (ب).

(11) الغلظ: الغلظ قليلاً (ب).

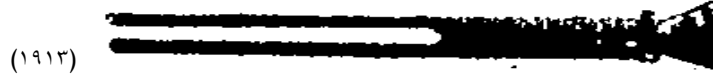
(12) التي ... تنكسر: ساقطة (د).

(1) نسخة (ب). وهي ساقطة في (د) و (م).



واعلم أن آلات الأضراس كثيرة، وكذلك سائر الآلات لا تكاد تحصى^(١٩٠٦)، والصانع الدرب^(١٩٠٧) الحاذق بصناعته، قد اخترع لنفسه آلات على حسب ما يدلّه عليه العمل^(١٩٠٨) والأمراض أنفسها، لأن من الأمراض ما لم يذكر لها^(١٩٠٩) الأوائل آلات لاختلاف أنواعها.

فإن انكسر عظم من [72/ظ/د] الفك، أو من أحد عظام الفم، أو تعفن، ففتش^(١٩١٠) عليه في موضعه بما يصلح له من أحد هذه الآلات والكلايب التي ذكرت^(١٩١١) في إخراج الأصول، وتستعين بجفت هذه صورته^(١٩١٢):



يكون فيه بعض الغلط قليلاً، ليضبط^(١٩١٦) به العظم فلا يفلت حتى^(١٩١٧) يخرج العظم، ويجبر^(١٩١٨)

(2) نسخة (س).

(3) تحصى: تحضر (د).

(4) الدرب: المتدرب (س). ساقطة (د).

(5) العمل: الأعمال (د).

(6) لم: ساقطة (س). لها: فيها (د).

(7) ففتش: فشق (ب).

(8) ذكرت: وصفت لها (د).

(9) وتستعين بجفت هذه صورته: وتستعمل الجفوت تستعين بها على هذه الصورة (ب).

(10) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (م). يبدو شكل تلك الآلة ليس مطابقاً لأقرانه.

(3) ليضبط: تضغط (م).

(4) حتى: منه شيء (ب).

(5) ويجبر: ويجرد (م).

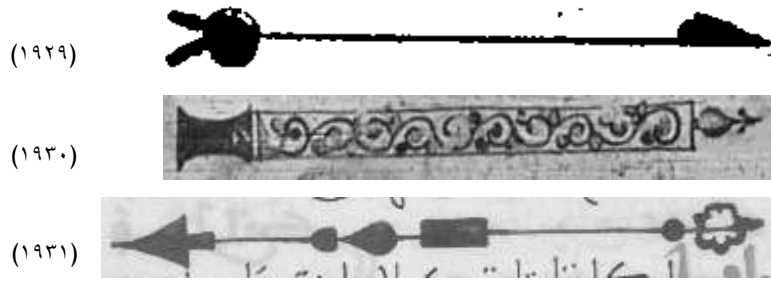
الموضع بالأدوية الموافقة لذلك، فإن كان العظم فيه عفن يسير (١٩١٩) فاجرده من عفنه واسوداده (١٩٢٠) حتى ينفى، ثم عالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني والثلاثون

في نشر الأضراس [248/ظ/س] النابتة على غيرها (١٩٢١)

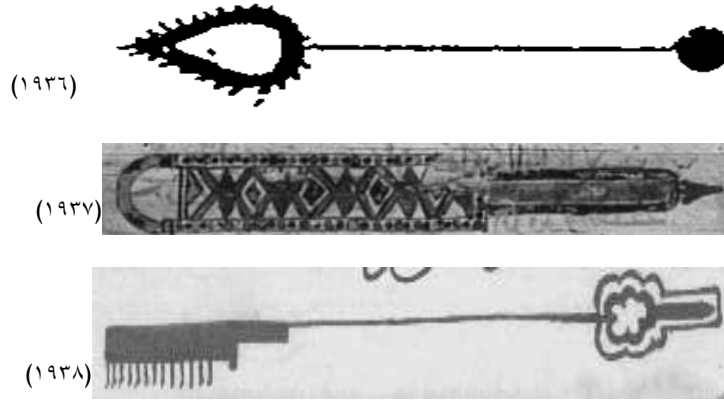
إذا نبتت الأضراس على غير مجراها (١٩٢٢) الطبيعي، قبحت (١٩٢٣) [120/م] بذلك الصورة (١٩٢٤)، ولاسيما إذا حدث (١٩٢٥) ذلك في النساء والرقيق . فينبغي أن تنتظر أولاً، فإن كان الضرس قد نبت من خلفه [73/و/د] ضرس آخر ولم تتمكن من نشره ولا برده (١٩٢٦) فاقطعه، وإن كان ملصقاً بضرس آخر فاقطعه (١٩٢٧) بهذه الآلة التي هذه صورتها، وهي تشبه المنقار الصغير (١٩٢٨):

-
- (6) يسير: ساقطة (د).
 - (7) واسوداده: وسواده (ب) (م).
 - (1) على غيرها: في غير مجراه (ب). على غير نظام (د).
 - (2) مجراها: المجرى (ب).
 - (3) قبحت: فنقبح (د).
 - (4) الصورة: الضرورة (ب).
 - (5) حدث: كان (م).
 - (6) ولم تتمكن من نشره ولا برده: ساقطة (م).
 - (7) فاقطعه: فاقطعه (د).
 - (8) وهي تشبه المنقار الصغير: ساقطة (ب).



ولتكن من حديد هندي، حادة الطرف (١٩٣٢) جداً. ويكون قطعك له في أيام كثيرة، لصلابة الضرس (١٩٣٣) ولئلا يتزعزع غيرها من الأضراس.

وأما إن كان ثابتاً متمكناً (١٩٣٤) لبرادته، فابرده بمبرد من هند يكون هذه صورته (١٩٣٥):



صورة أخرى (١٩٣٩)؛ يكون كله من هند (١٩٤٠)، ونصابه منه دقيق النقش جداً، يكون كالمبرد الذي يصنع به الإبر:



(9) نسخة (س).

(10) نسخة (د).

(1) نسخة (م).

(2) الطرف: الأطراف (س).

(3) ويكون... الضرس: ساقطة (م).

(4) ثابتاً: نابتاً (د). متمكناً: ممكناً (ب).

(5) من هند يكون: ساقطة (ب). هند: هندي (د). هذه صورته: على هذه الصورة (د).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (د).

(8) نسخة (م).

(9) صورة أخرى: ساقطة (د) (ب) (م).

(10) من هند: هندياً (د).

(1) نسخة (س). وهي ساقطة في (د) و (ب) و (م).

تيرد به [39/و/ب] الضرس قليلاً قليلاً في أيام كثيرة برفق، لئلا يتزعزع الضرس فيسقط، [73/ظ/د] ثم تملسه أخيراً^(١٩٤٢) وتجرده ببعض المجارد.

فإن كان الضرس^(١٩٤٣) قد انكسر منه بعضه، وكان يؤذي^(١٩٤٤) اللسان عند الكلام، فينبغي أن تيرده حتى تذهب خشونة^(١٩٤٥) ذلك الكسر، [76/ظ/ن] ويستوي ويملس^(١٩٤٦)، ولا يؤذي اللسان^(١٩٤٧)، ولا يفسد^(١٩٤٨) الكلام إن شاء الله.

الفصل الثالث والثلاثون

[121/م] في تشبيك^(١٩٤٩) الأضراس المتحركة

بخيوط الفضة أو بخيوط الذهب^(١٩٥٠)

إذا عرض للأضراس القدامية^(١٩٥١) تززع أو تحرك، عن ضربة أو سقطة، ولا يسهل العليل العض على

(2) تملسه: تملسه (س) (د). تمسكه (ب). أخيراً: أخرى (س). ساقطة (ب).

(3) الضرس: ساقطة (د).

(4) وكان يؤذي: ورحي وكان رحي (ب).

(5) خشونة: ساقطة (ب).

(6) ويستوي: ويقوي (د). ويملس: ويسلاس (د). ويملاس (س) (م) (ن).

(7) اللسان: لسانه (د). اللسان عند الكلام (ب).

(8) ولا يفسد: عند (م).

(1) تشبيك: شبك (ن).

(2) بخيوط: بخيط (ب). ساقطة (م). الفضة أو بخيوط الذهب: الذهب والفضة (د).

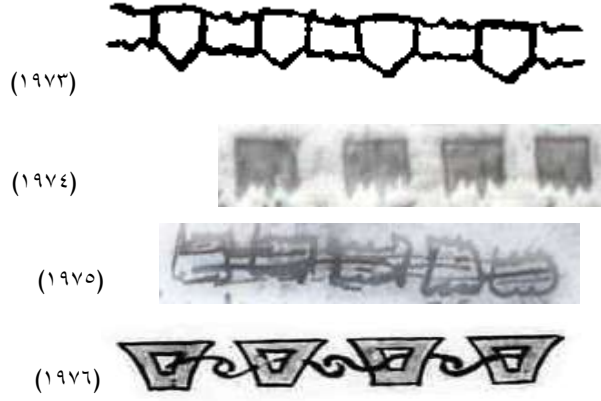
(3) القدامية: القديمة (م).

شيء يؤكل، لئلا تسقط (١٩٥٢)، وعالجتها بالأدوية القابضة، ولم ينجع فيها العلاج (١٩٥٣)، فالحيلة فيها (١٩٥٤) أن تشد بخيط ذهب أو فضة (١٩٥٥)، والذهب أفضل (١٩٥٦)، لأن الفضة تتزجر (١٩٥٧) وتعفن بعد أيام، والذهب باق على حاله أبداً، لا يعرض له ذلك، ويكون الخيط متوسطاً في الدقة والغلظ، على قدر ما يسع بين الأضراس (١٩٥٨).

وصورة التشبيك (١٩٥٩) أن تأخذ الخيط وتُدخل أثناءه (١٩٦٠) بين الضرسين الصحيحين، ثم تنسج بطرفي الخيط بين الأضراس المتحركة، واحدة كانت [74/و/د] أو أكثر، حتى تصل بالنسج إلى الضرس الصحيحة (١٩٦٢) من الجهة الأخرى، ثم تعيد (١٩٦٣) النسج إلى الجهة التي بدأت (١٩٦٤) منها، وتشد يدك برفق وحكمة (١٩٦٥)، حتى لا يتحرك البتة، ويكون شدك [77/و/ن] الخيط عند أصول الأضراس لئلا يفلت الخيط (١٩٦٦)، ثم تقطع طرفي الخيط الفاضل بالمقص، وتجمعهما وتقلبهما (١٩٦٧) بالجفت، وتخفيهما (١٩٦٨) بين الضرس الصحيحة والضرس المتحركة (١٩٦٩)، لئلا تؤذي اللسان، ثم تتركها هكذا مشدودة ما بقيت، فإن انحلت انقطعت شدتها بخيط آخر، فيستمتع (١٩٧٠) بها هكذا الدهر كله.

وهذه صورة الأضراس وهيئة (١٩٧١) التشبيك؛ [122/م] ضرسين صحيحين وضرسين متحركين كما ترى (١٩٧٢):

- (4) ولا يستطيع... تسقط: ساقطة (د).
- (5) فيها العلاج: ساقطة (ب).
- (6) فالحيلة فيها: بالجملة فوجه العمل فيها (د).
- (7) أو فضة: أو بخيط فضة (م).
- (8) أفضل: أفضل من الفضة (د).
- (9) تتزجر: تتززع (م).
- (10) الأضراس: الأضراس المتحركة (د).
- (11) التشبيك: العمل (ب).
- (12) أثناءه: أثناءه (م). اثناه (ن).
- (13) بطرفي: بطرف (د).
- (1) ثم تنسج... الصحيحة: ساقطة (م).
- (2) تعيد: تغير (م). بعد (ب).
- (3) بدأت: بدأت النسج (م).
- (4) وحكمة: واحكمه (د).
- (5) الخيط: ساقطة (س) (ن).
- (6) وتقلبهما: وتقلبهما (س).
- (7) وتخفيهما: وتخبيهما (د)، ساقطة (س) (ن).
- (8) الضرس الصحيحة والضرس: الضرسين الصحيحة (د). المتحركة: الفاسدة (ن).
- (9) فيستمتع: فيستمتع (م). فتستغني (ب).
- (10) هيئة: ساقطة (ب).
- (11) ضرسين صحيحين: ساقطة (ن). كما ترى: على هذه الهيئة (د). ساقطة (ب) (ن).



وقد يرد (1977) الضرس الواحد أو الاثنین (1978) بعد سقوطهما، في موضعهما ويشبك (1979) [39/ظ/ب] كما وصفنا ويبقى، وإنما (1980) يفعل ذلك صانع درب رفیق .

وقد ينحت عظم من عظام البقر، فيصنع منه (1981) كهیئة الضرس، ويجعل في الموضع الذي ذهب من الضرس (1982)، ويشد كما قلنا، فيبقى ويستمتع بذلك إن شاء الله (1983) .

[74/ظ/د]

الفصل الرابع والثلاثون

-
- (12) نسخة (س).
 - (13) نسخة (د).
 - (1) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).
 - (2) نسخة (ن).
 - (3) يرد: يبرد (س).
 - (4) أو الاثنین: أو الضرسین (ب).
 - (5) وتشبك: ويمسك (ب).
 - (6) وتشبك... وإنما: وتشد على هذه الصفة فيهما وإنما (د).
 - (7) فيصنع منه: فيوضع بينهما (ب).
 - (8) الموضع الذي ذهب منه الضرس: موضع الضرس الذي ذهب (ب).
 - (9) فيبقى ويستمتع بذلك : فينتفع ويستمتع بذلك دهرأ (ب). بذلك إن شاء الله : ما شاء الله (م).

في قطع الرباط الذي يعرض تحت اللسان

فيمنع الكلام^(١٩٨٤)

قد يكون هذا الرباط الذي يعرض تحت اللسان^(١٩٨٥) إما طبيعياً يولد به الإنسان، وإما أن يكون عرضياً^(١٩٨٦) من جرح قد اندمل^(١٩٨٧). [77/ظ/ن] والعمل فيه أن تفتح فم العليل ورأسه في حرك، وترفع لسانه، ثم تقطع ذلك الرباط القصير^(١٩٨٨) بالعرض، حتى ينطلق اللسان من إمساكه، فإن كان فيه بعض الصلابة والتعقد، وكان ذلك من اندمال جرح^(١٩٨٩)، فألق فيه صنارة^(١٩٩٠)، وشقّه شقاً بالعرض حتى يبرأ الرباط [123/م] وينحل التعقد، واحذر أن يكون الشق^(١٩٩١) في عمق^(١٩٩٢) اللحم، فتقطع شرياناً هناك فيعرض^(١٩٩٣) النزف، ثم يتمضمض^(١٩٩٤) في إثر القطع^(١٩٩٥) بماء الورد^(١٩٩٦) أو بالخل والماء البارد، ثم تضع تحت اللسان فتيلة من كتان، يمسكها العليل في كل ليلة، لئلا يلتحم ثانية.

فإن حدث نزف دم فضع على^(١٩٩٧) المكان زاجاً [75/و/د] مسحوقاً، فإن غلبك الدم فاكو الموضع بمكواة عدسية تصلح لذلك، ثم عالجه بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

-
- (1) * هذا يسمى لجام اللسان Tongue tie ؛ وعلاماته أن لا يمتد اللسان إلى الأمام، وعند محاولة ذلك يظهر في الذروة كقسمين، وهو لا يمنع الكلام بشكل كامل، بل يؤثر على لفظ بعض الحروف كالسين والراء
- (2) فيمنع... اللسان: ساقطة (ب) (ن).
- (3) عرضياً: عرضياً من خارج (س).
- (4) اندمل: اتصل (م).
- (5) القصير: العصبي (د) (ن).
- (6) جرح: ساقطة (ن).
- (7) صنارة: ساقطة (ن).
- (8) حتى يبرأ... الشق: ساقطة (س).
- (1) عمق: غير (ب).
- (2) فيعرض: فيحدث (ب).
- * هو الشريان تحت اللساني Hypoglossal artery .
- (3) يتمضمض: يتمضمض العليل (د).
- (4) في إثر القطع: بعد ذلك (ب).
- (5) * ماء الورد : أجوده النصيبي العطر العرق الذكي الرائحة المستخرج بإنبيق وقرع فوق بخار الماء (الجامع، 2: 418)
- (6) على: في ذلك (ب).

الفصل الخامس والثلاثون

في إخراج الضفدع المتولد تحت^(١٩٩٨) اللسان

قد يحدث تحت^(١٩٩٩) اللسان ورم يشبه الضفدع الصغير يمنع اللسان عن فعله الطبيعي، وربما عظم حتى يملأ [78/و/ن] الفم^(٢٠٠٠). والعمل فيه أن تفتح فم العليل^(٢٠٠١) بإزاء الشمس، [249/و/س] وتظر من الورم؛ فإن رأيته كمد اللون أو أسود صلباً، لا يجد له العليل^(٢٠٠٢) حساً، فلا تعرض له^(٢٠٠٣) فإنه سرطان، وإن كان مائلاً إلى البياض فيه رطوبة، فألق فيه الصنارة، وشقه بمبضع لطيف، وخلصه^(٢٠٠٤) من كل جهة، فإن غلبك الدم في حين عملك، فضع عليه زاجاً مسحوقاً [40/و/ب] حتى ينقطع الدم، ثم عد إلى عملك حتى تخرجه بكماله^(٢٠٠٥)، ثم يتمضمض بالخل [124/م] والملح، ثم تعالجه بسائر العلاج الموافق لذلك حتى يبرأ^(٢٠٠٦) إن شاء الله عز وجل^(٢٠٠٧). [75/ظ/د]

- (1) تحت: تحت رأس (م).
- * الضفدع Ranula، وهي كيسة انحباسية Retention cyst .
- (2) تحت: في (س).
- (3) الفم: اللسان الفم (ن).
- (4) تفتح فم العليل: يفتح العليل فمه (د).
- (5) العليل: ساقطة (م).
- (6) فلا تعرض له: ولا يعرض له تخدير (ب).
- (7) وخلصه: ساقطة (د).
- (8) بكماله: كله (ب).
- * ليس بالضرورة حالياً إخراج الورم كاملاً، وإنما يكفي فتحه واستئصال قطعة من جدار الكيس وتركه مفتوحاً.
- (9) حتى يبرأ: ساقطة (ب).
- (10) لذلك... وجل: ساقطة (م).

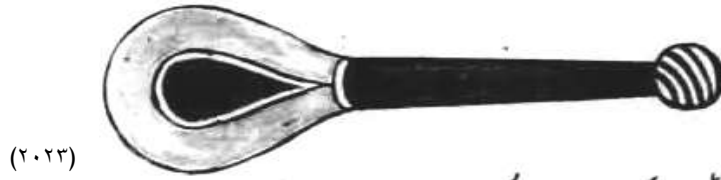
الفصل السادس والثلاثون

في علاج ورم اللوزتين

وما ينبت^(٢٠٠٨) في الحلق من سائر الأورام^(٢٠٠٩)

قد يعرض في داخل الحلق غدد شبه الغدد التي تعرض^(٢٠١٠) من خارج، تسمى لوزتين، إذا عالجتها بما ذكرنا في التقسيم فلم تبرا فانظر؛ إن كان الورم صلباً كمد اللون قليل الحس^(٢٠١١)، فلا تعرض له بالحديد، وإن كان أحمر اللون وأصله^(٢٠١٢) غليظ، فلا تعرض له أيضاً بالحديد^(٢٠١٣) خوف نزف الدم، بل^(٢٠١٤) اتركه حتى ينضج؛ فإما أن تبطه، وإما أن ينفجر^(٢٠١٥) [78/ظ/ن] من ذاته^(٢٠١٦). وإن كان أبيض اللون مستديراً^(٢٠١٧)، وكان أصله دقيقاً، فهذا الذي ينبغي أن يقطع^(٢٠١٨)؛ والعمل فيه أن تنتظر قبل العمل، إن كان قد سكن ورمه الحار سكوناً تاماً^(٢٠١٩)، أو نقص بعض النقصان، فحينئذ تجلس العليل بإزاء^(٢٠٢٠) الشمس، ورأسه في حرك، ويفتح فمه، وتأخذ خادماً بين يديك، فيكبس لسانه^(٢٠٢١) إلى أسفل بالآلة مجوفة^(٢٠٢٢)، هذه صورتها

- (1) ينبت: نبت (د). ينشب (س).
 - (2) وما ينبت... الأورام: وسائر الأورام التي في الحلق (ب).
 - (3) تعرض: ساقطة (ب).
 - (4) الحس: ساقطة (س). صلباً... الحس: كمد اللون صلب المجسة (ب).
 - (5) وأصله: داخله (ن).
 - (6) وإن كان... بالحديد: ساقطة (س) (ب).
 - (7) بل: مهما (س).
 - (8) ينفجر: يفتح (ب).
 - (9) * الحالة تتماشى هنا مع خراج حول اللوزة peritonsillar abscess .
 - (10) اللون: ساقطة (ب). مستديراً: ساقطة (د).
 - (11) * وهي اللوزتين، والعملية هنا تسمى استئصال اللوزتين Tonsillectomy .
- (1) * وهي القاعدة المتبعة في استئصال اللوزتين؛ فلا يجوز إلا بعد زوال الهجمة الحادة من التهاب اللوزتين.
 - (2) بإزاء: بحداء (ن) (س) (م). نحو (د).
 - (3) وتأخذ... لسانه: وتأخذ بين يديك (ب).
 - (4) مجوفة: ساقطة (م) (ب) (ن).
- * هذه الآلة تسمى حالياً خافض اللسان Tongue depressor، وهي شبيهة جداً بالآلة المصورة. ولعل الزهراوي أول من ابتكرها.



(٢٠٢٣)



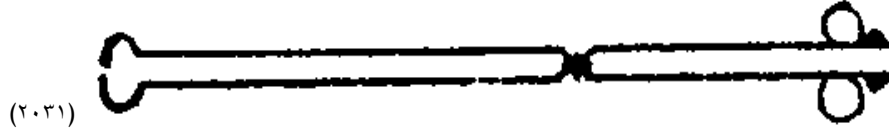
(٢٠٢٤)



(٢٠٢٥)

[٧٦/و/د]

تصنع من فضة أو نحاس، تكون رقيقة كالسكين، فإذا كبست [١٢٥/م] بها اللسان، وتبين لك الورم ووقع بصرك عليه، فخذ صنارة واغرزها في اللوزة، واجذبها إلى خارج ما أمكن^(٢٠٢٦)، من غير أن تجذب معها شيئاً من الصفاقات^(٢٠٢٧)، ثم تقطعها بألة هذه صورتها؛ تشبه المقص، إلا أنّ طرفيها منعطفان، فم^(٢٠٢٨) كل واحد منهما بحذاء الآخر، حادين جداً، تصنع^(٢٠٢٩) [٧٩/و/ن] من الحديد الهندي أو الفولاذ مسقياً^(٢٠٣٠) والله أعلم:



(٢٠٣١)



(٢٠٣٢)

(5) نسخة (ن).

(6) نسخة (د).

(7) نسخة (س). وهي ساقطة في (م)، ومكانها الصورة التالية.

(8) إلى خارج: ساقطة (ب). ما أمكن: ما أمكنك (م).

(1) من الصفاقات: من سائر الصفاقات (د).

* مما يميز العمل الناجح في استئصال اللوزتين هو عدم المساس بالسويقتين (وهو ما دعاه بالصفاقات) ant. & post. Pillar .

(2) منعطفان: منعطفين بالأصل. منقطفين (د). منقطعان (م). فم: طرف (د).

(3) إلا أن... نصنع: إلا أن له مقطعين في كل واحدة تحد الأخرى حادتين جداً، صليباً.

(4) مسقياً: مستقيماً (د). أو الفولاذ مسقياً: أو فولاذ دمشقي (ب)، ومن فولاذ مسقى (م).

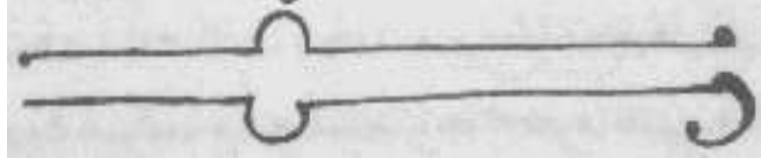
* هذا قاطع اللوزة يشبه ماسك اللوزة حالياً.

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (د).

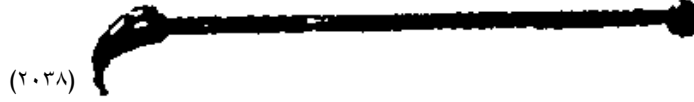


(٢٠٣٣)



(٢٠٣٤)

فإن لم تحضر (٢٠٣٥) هذه الآلة، فاقطعها بمبضع (٢٠٣٦) هذه صورته (٢٠٣٧):



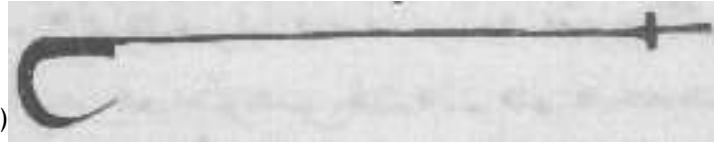
(٢٠٣٨)



(٢٠٣٩)



(٢٠٤٠)



(٢٠٤١)

حادة من جهة واحدة، وغير حادة من الجهة الأخرى.

فبعد أن تقطع [40/ظ/ب] اللوزة الواحدة، [126/م] تقطع الأخرى (٢٠٤٢) على هذا [76/ظ/د] النوع من القطع بعينه، ثم بعد القطع تغرغر العليل (٢٠٤٣) بماء بارد أو بخل وماء (٢٠٤٤)، فإن عرض له نزف دم، تغرغر

(7) نسخة (ن).

(8) نسخة (م). وهي متقدمة.

(1) تحضر: تجد (ب).

(2) بمبضع: بألة (ب).

* هذا المبضع يشبه السكين المنجلية المستخدمة حاليا في كثير من الجراحات؛ كجراحة الجيوب التنظيرية واستئصال السليبات،

وتسمى Sickle knife .

(3) فاقطعها... صورته: فاقطع بمبضع تكون صفته على هذه الصورة (د).

(4) نسخة (س).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (ن).

(7) نسخة (م). وهي متقدمة.

(8) الأخرى: اللوزة الأخرى (م).

(9) ثم... العليل: تغرغر العليل بعد القطع (د).

بماء قد أغلي^(٢٠٤٥) فيه قشور الرمان، أو ورق الآس^(٢٠٤٦) ونحو ذلك من القوابض، حتى ينقطع النزف^(٢٠٤٧)، ثم تعالجه حتى يبرأ^(٢٠٤٨) إن شاء الله تعالى.

وقد ينبت في الحلق أورام آخر غير اللوزتين، فتقطعها على ما ذكرت^(٢٠٤٩) في قطع اللوزتين سواء.

وقد عالجت امرأة من ورم [79/ظ/ن] كان قد نبت في داخل حلقها، يضرب^(٢٠٥٠) إلى الكمودة، قليل الحس، قد كاد أن يسد^(٢٠٥١) الحلق، وكانت المرأة تتنفس عن مجرى ضيق، وكان قد منعها الأكل وشرب الماء^(٢٠٥٢)، وكانت قد أشرفت على الموت^(٢٠٥٣) لو بقيت يوماً أو يومين، والورم قد ارتفع منه فرعان حتى خرجا على ثقبتي أنفها^(٢٠٥٤)، فبادرت بالعجلة فأغرزت^(٢٠٥٥) في أحدهما صنارة، ثم جذبته فانجذب منه قطعة سالحة، ثم قطعتها حيث أدركت من ثقب الأنف، ثم فعلت ذلك بما برز^(٢٠٥٦) من ثقب الأنف الآخر، ثم فتحت فمها وكبست لسانها، ثم غرزت الصنارة في نفس^(٢٠٥٧) الورم، ثم قطعت منه بعضه^(٢٠٥٨)، [127/م] [77/و/د] ولم يسئل منه إلا دم^(٢٠٥٩) يسير، فانطلق حلق المرأة، وبادرت من ساعتها إلى شرب الماء، ثم نالت من الغذاء^(٢٠٦٠).

فلم أزل أقطع من ذلك الورم مراراً زماناً طويلاً، والورم يخلف بدلاً مما يقطع، حتى طال بي وبها ذلك، فتحملت وكويت الورم^(٢٠٦١) داخل الحلق^(٢٠٦٢)، [80/و/ن] فتوقف عن الزيادة، ثم سافرت عن الجهة ولم

(1) وماء: ساقطة (ن).

(2) أغلي: طبخ (د).

(3) الآس: الأوس (ن).

(4) النزف: ساقطة (ب).

(5) حتى يبرأ: ساقطة (س) (ن).

(6) ما ذكرت: ما تقدم مما ذكرت لك (د).

(7) يضرب: ورم يضرب (ب).

(8) كاد أن يسد: أن يشق (س).

(9) وشرب الماء: والشرب (ن).

(10) الموت: الهلاك (س).

(11) ثقبتي أنفها: ثقب الأنف (س). اللهاة (د) ثقب اللهاة (ن).

(12) فأغرزت: فغرزت (س).

(13) حيث أدركت... بما برز: حتى أدركت من ثقب الأنف بما برز (د).

(1) في نفس: في وسط نفس (د).

(2) بعضه: قطعة (م).

(3) دم: شيء (ب).

(4) * لعل الحالة هنا ما يسمى (بوليب كليان Antrochoanal polyp) الذي ينشأ من الجيب الفكي ويتدلى إلى البلعوم خلفاً ومن ثقبتي

الأنف أماماً ويشكل ما يدعى بالخرج. أو أن تكون الحالة هي ورم بلعوم أنفي.

(5) الورم: ساقطة (س).

(6) الحلق: الحلق عليه (س) (ن).

الفصل السابع والثلاثون

في قطع ورم اللهاة التي تسمى عنبة^(٢٠٦٤)

إذا انحدرت نزلة إلى اللهاة وتورمت وكانت^(٢٠٦٥) مستطيلة فإنها تسمى عموداً^(٢٠٦٦)، وإن كانت غليظة الأسفل مستديرة فإنها تسمى عنبة^(٢٠٦٧). إذا عولجت بما ذكرنا في التقسيم ولم ينجع العلاج^(٢٠٦٨)، ورأيت [41/و/ب] الورم الحار قد سكن عنها، وكانت دقيقة، فينبغي أن تقطعها. وما كان منها مجتمعاً مستديراً، ولم يكن لها [249/ظ/س] طول، وكانت دموية^(٢٠٦٩) أو كمدة اللون أو سوداء أو لا حس لها، فينبغي أن [77/ظ/د] تجتنب قطعها ففيه غرر على العليل^(٢٠٧٠). فينبغي إذا رأيتها على الصفة التي ذكرت؛ م ن بياضها وطولها، أن تجلس العليل^(٢٠٧١) بحذاء الشمس، وتكبس لسانه بالآلة التي تقدم وصفها^(٢٠٧٢)، ثم تغرز الصنارة في العنبة وتجذبها إلى أسفل، وتقطعها بإحدى الآلتين اللتين ذكرتهما في قطع^(٢٠٧٣) اللوزتين، وينبغي [128/م] أن لا تقطع منها إلا الذي زاد على الأمر الطبيعي بلا مزيد، لأنك إذا قطعت [80/ظ/ن] منها أكثر أضرت بالصوت والكلام، ثم بعد القطع تستعمل ما

(7) بعدي: ساقطة (ب). وهذا ما تم (ن).

(1) عنبة: عنبية (د).

* العنبة Staphylocus . وهي غالباً تنجم عن وذمة حادة في اللهاة في سياق نزلات الطرق التنفسية العليا.

(2) وكانت: وكانت ببيضاء (ب).

(3) * عمود Column ، ومنها تطاول اللهاة Elongated uvula .

(4) عنبة: عنبية (د).

(5) العلاج: ساقطة (ب).

(6) دموية: بحمرا (د).

(7) * هنا الحالة التي تتماشى مع الأورام الحليمية في اللهاة التي قد تتطور مع الزمن إلى Squamus cell carcinoma .

(8) العليل: العليل بين يديك (د).

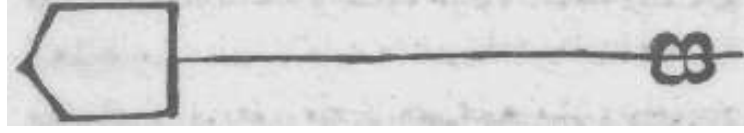
(9) تقدم: ذكرت لك (د). تقدم وصفها: تقدمت صورتها.

(10) قطع: ساقطة (د).

وصفنا في قطع اللوزتين، وتعالجها حتى تبرأ إن شاء الله تعالى

فإن جبن العليل^(٢٠٧٤) عن قطعها، فينبغي أن تستعمل الحيلة في كيهها من غير خوف^(٢٠٧٥) ولا حذر إن شاء الله. ووجه الكي فيها إيفا هو^(٢٠٧٦) بالدواء الحاد؛ وهو أن تضع^(٢٠٧٧) رأس العليل في حجر، ثم تكبس لسانه بالآلة التي ذكرنا، ثم تأخذ الماء الحاد الذي ذكرت لك في باب الكي^(٢٠٧٨)، وتعجن به جيراً غير مطفأ، وتجعله لا ثخيناً ولا رقيقاً، وتملاً منه تعبير هذه الآلة [٧٨/و/د] وهذه صورتها:

(٢٠٧٩)



(٢٠٨٠)



(٢٠٨١)



(٢٠٨٢)



يكون طرفها الذي تضع فيه الدواء له تعبير كتقعر ملقعة المرود، وتضع الآلة بالدواء على اللهاة نفسها، والعليل مضطجع على جنبه^(٢٠٨٣) ليسيل اللعاب من فيه من داخل الدواء^(٢٠٨٤) لئلا ينزل منه إلى حلقه شيء فيؤذيه^(٢٠٨٥)، ثم تمسك يدك^(٢٠٨٦) بالدواء وأنت تعصرها [٨١/و/ن] على اللهاة قدر نصف ساعة، حتى تراها قد اسودت وسكن^(٢٠٨٧) لذع الدواء.

وإن شئت أن تأخذ قطنة، [١٢٩/م] فتلفها على طرف مرود، وتبل القطنة في الدواء، وتدخل المرود بالقطنة

(1) جبن: خيف (ن). العليل: المريض (د). ساقطة (م).

(2) * حديثاً في وذمة اللهاة يمكن وخزها تنقيطاً Punctuate لتفريغ محتواها من السائل.

(3) فيها إنما هو: منها إنما يبرأ (ب).

(4) أن تضع: ساقطة (م).

(5) لك في باب الكي: ساقطة (م).

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (ن).

(8) نسخة (س).

(9) نسخة (د).

(1) جنبه: جبينه (م).

(2) الدواء: حلقه (ب). ساقطة (ن).

(3) لئلا... فيؤذيه: لئلا يبرز من الدواء شيء إلى حلقه فيؤذيه (ب).

(4) يدك: الآلة (ب).

(5) وسكن: وتعير (د).

في أنبوية من فوق، حتى تلتصق (٢٠٨٨) القطنة على اللهاة (٢٠٨٩)، تفعل ذلك مراراً، حتى تبلغ ما تريد من كي العنبة، ثم تتركها فإنها تذبل (٢٠٩٠) وتسقط بعد ثلاثة أيام أو أربعة، فإن احتجت أن تعيد الدواء أعدته (٢٠٩١). وبعد الكي تمسح حول العنبة بقطنة مشربة في السمن (٢٠٩٢)، وتتشف بها ما حولها من الدواء (٢٠٩٣)، ثم يتمضمض بالماء البارد، وتعالج من خارج بالتنطيلات (٢٠٩٤)، [41/ظ/ب] ومن داخل بالغراغر، [78/ظ/د] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. فهذا النوع من العلاج أسلم من القطع، وأبعد من الخوف إن شاء الله تعالى (٢٠٩٥).

وقد تعالج اللهاة أيضاً بما هو أطف من الكي والقطع، وذلك أنه (٢٠٩٦) تعالج بالبخور على هذه الصفة؛ يؤخذ فوتنج (٢٠٩٧) وزوفا وسعتر (٢٠٩٨) وسذاب وشيخ وبابونج وقيصوم، ونحوها (٢٠٩٩) من الحشائش، فتجمعها كلها أو بعضها في قدر، وتغمر بالخل وتغلى، والقدر مطينة [81/ظ/ن] بطين الحكمة (٢١٠٠)، ويكون في وسط غطاء القدر (٢١٠١) ثقبه، تركب عليها الآلة المجوفة على هذه الصفة (٢١٠٢)، تصنع (٢١٠٣) من فضة أو نحاس إن شاء الله:

(6) وتبل... تلتصق: وتنزل (م).

(7) قدر... اللهاة: ساقطة (ب).

(8) تذبل: تدمل (م).

(9) أعدته: فأعده (م).

(10) في السمن: بسمن (د). في الشمس (م).

(11) وتتشف... الدواء: وتتشفها في الدواء (ب).

(12) بالتنطيلات: بالنطولات (م).

(13) فهذا... تعالى: ساقطة (د).

(1) وذلك أنه: ساقطة (في نسخ).

(2) فوتنج: فودنج (في نسخ).

* فوتنج: فودنج؛ وهو الحبق، بري ويستاني ونهري وجبلي.

الاسم العلمي: *Mentha Pulegium*. (تذكرة داود، 2: 35، الصيدنة، 472).

(3) وسعتر: وصعتر (د). وشعير (س).

* سعتر: هو الزعتر، معروف.

* زوفا: والسنف الكبير منها يسمى الزوفرا. والزوفا نوعان؛ الياابس منها: حشيشة تنبت في بيت المقدس وتنفرش أغصانها على

وجه الأرض في طول الذراع وتسمى أشنان داود. ورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش. لها رائحة طيبة وطعم مر.. والرطب

منها: هو الدسم الموجود في الصوف.. ولقد جاء في معجم النبات أن الياابس والرطب هما نباتان مختلفان الاسم العلمي:

. *Hyssopus officinalis*

(معجم النبات، 10/97، الجامع، 1: 481، الصيدنة، 507)

(4) * سذاب، شيخ، بابونج، قيصوم: (انظرها في الفهارس العامة).

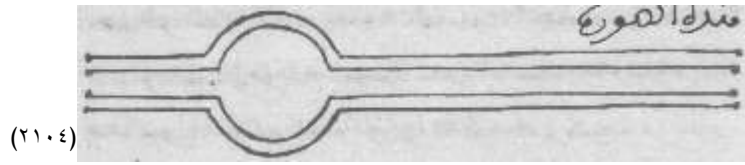
ونحوها: ساقطة (د).

(5) الحكمة: محكم (في نسخ).

(6) غطاء: ساقطة (في نسخ). غطاء القدر: الغطاء (ب).

(7) الصفة: الصورة (في نسخ).

(8) تصنع: ساقطة (س).



وتدخل الطرف الذي ^(٢١٠٨) فيه الرمانة في فم العليل، حتى يصعد البخار [م/130] إلى اللهاة على الأنبوبة، حتى تتكمد اللهاة نعمًا ^(٢١٠٩)، ثم تعيد عليها مرات حتى تنذب ^(٢١١٠). [و/79/د].
وإياك أن تضع هذا العلاج في أول حدوث الورم، فإنه كثيراً ما يزيد في الورم، وإنما ينبغي أن ^(٢١١١) تفعل ذلك عند انحطاط ورمها الحار ^(٢١١٢)، إن شاء الله تعالى.

فإن لم تحضرك هذه الآلة، فخذ قصبه وركب في طرفها قشرة بيضة لئلا يحترق فم العليل، لأن قشرة البيضة تمنع حر ^(٢١١٣) البخار أن يحرق الفم، وهذا من جيد العلاج مع سلامته ^(٢١١٤)، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن والثلاثون

في إخراج الشوك وما ينشب في الحلق من غير ذلك

- (9) نسخة (م).
- (1) نسخة (ن).
- (2) نسخة (د).
- (3) نسخة (س).
- (4) الذي: الذي يكون (ب).
- (5) تتكمد: تكمد (س) (ب). نعمًا: ساقطة (ب).
- (6) تنذب: تزول وهذه صورة الأنبوبة (د).
- (7) فإنه... ينبغي أن: وإنما (ب).
- (8) الحار: ساقطة (م).
- (9) حر: من (د) (س).
- (10) الفم... سلامته: ساقطة (م).

كثيراً ما ينشب (٢١١٥) في الحلق عظم أو شوك س مك (٢١١٦) أو غير ذلك، فينبغي أن تخرج ما كان منها ظاهراً يقع [82/و/ن] عليه البصر، بعد أن تكبس اللسان بالآلة عند الشمس ليتبين لك ما في الحلق، وما لم يظهر لك وتواري (٢١١٧) في الحلق فينبغي أن تقيء العليل قبل أن ينهضم طعامه في معدته، فربما (٢١١٨) خرج الشيء الناشب بالقيء، أو يبتلع العليل قطعة (٢١١٩) لفت أو أصل خسة، أو يبلع لقمة من خبز [79/ظ/د] يابس، أو يأخذ قطعة من الإسفنج البحري (٢١٢٠) اليابس أو اللين (٢١٢١) فيربطها في خيط ثم يبتلعها (٢١٢٢)، فإذا وصلت إلى موضع الشوكة جذبتها بالخيط [42/و/ب] بسرعة (٢١٢٣)، تفعل ذلك مرات، فكثيراً ما (٢١٢٤) تلتصق الشوكة أو العظم فيها وتخرج.

فإن لم تخرج بما ذكرناه (٢١٢٥)، فاستعمل آلة من رصاص على هذه الصورة



تكون أغلظ [131/م] من المرود قليلاً، وفي [250/و/س] طرفها تعقيف، فيدخلها العليل في حلقه برفق وهو رافع (٢١٢٩) رأسه إلى فوق، ويحفظ من مس (٢١٣٠) حنجرته لئلا يحدث به سعال، ويرفع بها (٢١٣١) العظم أو

- (1) ينشب: يعرض (د).
- (2) سمك: ساقطة (د) (ب).
- (3) وتواري: ساقطة (م).
- (4) فربما: فكثيراً (د).
- (5) قطعة: ساقطة (ب).
- (6) إسفنج: رطوبات تنتسج في جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً، وقد يتحرك بماء فيه لا روح، والذكر منه صلب..

(تذكرة داود، 1: 78)

إنه ينبت على الحجارة بخلاف من زعم أنه حيوان.. وأصله شيء يشبه الليف الرقيق..

(الجامع، 1: 44)

إسفنج، وقد تحذف الهمزة؛ *Euspongia officinale*: وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزيد الطري، إذا ألقى في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جنته، ولهذا يسمى بالعربية الهَرْشَفَة لأنه يهرشف الماء... ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تتعقد فيه.

(الصيدنة، 47. تذكرة داود، 1: 78، 272).

- (7) أو اللين: ساقطة (د).
- (8) من خبز... يبتلعها: أو إسفنجة مربوطة بخيط (م).
- (1) جذبتها بلخيط: جذب الخيط (م) (س). فاجذب الخيط (ب). بسرعة: ساقطة (م).
- (2) فكثيراً ما: فربما (ب).
- (3) ذكرناه: ذكرناه وإلا (في نسخ).
- (4) نسخة (س).
- (5) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).
- (6) نسخة (ن) وهي متأخرة لنهاية الفصل.
- (7) وهو رافع: ثم يرفع (د).

الشوكة، أو يدخلها الطبيب بيده، وإدخال العليل لها أحسن لعلمه بموضع الشيء الناشب، ويدفع (٢١٣٢) إلى أسفل أو يجذب يده بالآلة (٢١٣٣) إلى فوق، كل ذلك على قدر ما ينهياً له حتى يخرج (٢١٣٤) إن شاء الله تعالى.

[82/ظ/ن]

الفصل التاسع والثلاثون

في إخراج العلق الناشب في الحلق (٢١٣٥)

[80/و/د] إذا عالجت العلق بما ذكرنا في التقسيم من العلاج (٢١٣٦) بالأدوية ولم ينجع، فانظر حينئذ في حلق العليل عند الشمس، بعد أن تكبس لسانه بالآلة التي وصفت لك، فإن وق ع بصرك على العلق فاجذبها بصنارة صغيرة أو بجفت لطيف محكم، فإن لم تتمكن منها (٢١٣٧) فخذ أنبوبة مجوفة فأدخلها في حلق العليل إلى قرب العلق، ثم أدخل في جوف الأنبوبة (٢١٣٨) حديدة محمية بالنار، تفعل ذلك (٢١٣٩) مرات، ويصبر العليل عن الماء (٢١٤٠) يومه كله، ثم تأخذ أجانة (٢١٤١) مملوءة ماء بارداً، ويفتح عليها فمه (٢١٤٢) ويتمضمض ولا يبيلع منه نقطة، ويحرك الماء (٢١٤٣) حيناً بعد حين بيده (٢١٤٤)، فإن العلق تسقط على المقام [132/م] إذا أحست بالماء .

(8) مس: ساقطة (ب).

(9) ويرفع بها: ويدفع بها العليل (ب).

(10) ويدفع: ويرجع (ب).

(11) يده بالآلة: بيده أو بالآلة (د).

(12) حتى يخرج: حتى يخرجها (د). ساقطة (م).

(1) في الحلق: ساقطة (ن).

* العلق Leech. يكثر في مياه الآبار والمياه الراكدة، نادر وجوده حالياً ولكنه مشاهد في الحلق والحجرة

(2) من العلاج: ساقطة (ب).

(3) منها وإلا (بالأصل).

(4) مجوفة... الأنبوبة: ساقطة (م).

(5) ذلك: ذلك إلى قرب العلق (ب).

(6) عن الماء: عن شرب الماء (ب).

(7) * أجانة: ويقال لها الإيجانة والأنجانة، من أصل سرياني، تطلق على الإناء الكبير من حجر أو خزف أو خشب أو نحاس

يوضع فيه الخمر والماء والعجين وما إليه ، والجمع أجاجين . (التتوير : 325/66، قاموس.

المحيط).

(8) عليها: ساقطة (في نسخ). فمه: فيه (في نسخ).

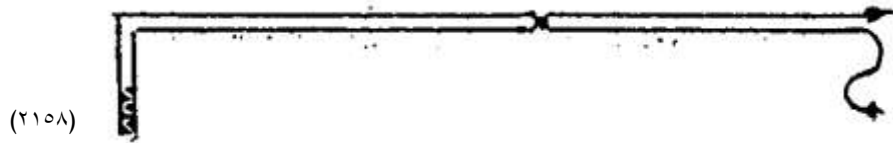
(1) ويحرك الماء: ساقطة (م).

(2) بيده: ساقطة (ن).

وإن لم تخرج بما وصفنا، فُتُبَخَّر الحلق بالنبق أو بالحلتيت^(٢١٤٥) بالآلة التي وصفنا في بخور اللهاة، تفعل ذلك مرات فإنها تسقط.

ووجه العمل في البخور^(٢١٤٦)؛ أن تأخذ قدرًا فيها جمر من النار^(٢١٤٧)، والقدر مطبقة^(٢١٤٨) بغطاء [83/و/ن] في وسطه ثقبه، فتركب في تلك الثقبه طرف^(٢١٤٩) الآلة، ثم تلقي^(٢١٥٠) البخور، ويضع العليل فمه طرف الأنبوبة^(٢١٥١)، [80/ظ/د] ويغلق فمه لئلا يخرج البخور، حتى يعلم أن البخور قد وصل^(٢١٥٢) إلى حلقه، فإن العلقه تسقط على المقام، فإن لم تسقط فيعاد^(٢١٥٣) البخور [42/ظ/ب] مرات، ويصبر العليل على العطش، ويأكل المالح والثوم، ولا يشرب ماءً، فلا بد أن تخرج بهذا التدبير إن شاء الله.

وهذه صورة الآلة التي تجتذب بها العلقه من الحلق إذا وقع عليها البصر، وهي تشبه الكلابيب كما ترى، إلا أن لها هذا التعقيف، الذي يدخل في الحلق^(٢١٥٤)، وطرفاها تشبه فم^(٢١٥٥) الطائر فيها خشونة المبرد^(٢١٥٦)، إذا قبضت على شيء^(٢١٥٧) لم تتركه إن شاء الله تعالى



(3) الحلق: حلق العليل (ب). بالنبق: بالتين (د). بالبول (ب).

* النبق : بالفتح وبالكسر وككتف حمل (ثمر) السدر الواحدة بالهاء . الاسم العلمي : Rhamnus Nabeca والسدر ورق

النبق *Zizyphus spina christi* Willd

(معجم النبات، 9/155. قاموس الأطباء، 1: 318. الصيدنة: 329. وانظر: سدر)

* حلتيت : صمغ الأنجد ان أو هو صمغ المحروث، وهو صمغ يؤخذ من النباتات المذكور

... انظر أنجدان .

(تذكرة داود، 1: 291)

(4) ووجه العمل في البخور: ووجهه (ب).

(5) جمر: ساقطة (س). من النار: حي بالنار (ب) (م).

(6) مطبقة: مغطية (في نسخ).

(7) تلك الثقبه طرف: طرف الثقبه تلك (ب).

(8) تلقي: تلقي عليه (س).

(9) الأنبوبة: الآلة (د).

(10) يعلم... وصل: يصل البخور (ب).

(11) فيعاد: وإلا فيعاد (في نسخ)، فتعاود (د).

(1) كما ترى... الحلق: ساقطة (ب).

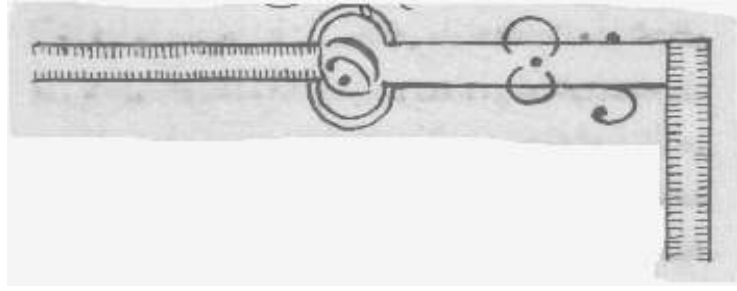
(2) فم: دقم (س) (م). * دَقَم: مقدم الفم. ذهب مقدم أسنانه، فهو أدقم. (المعجم الوسيط).

(3) المبرد: وطرفه منقوش كالمبرد (د).

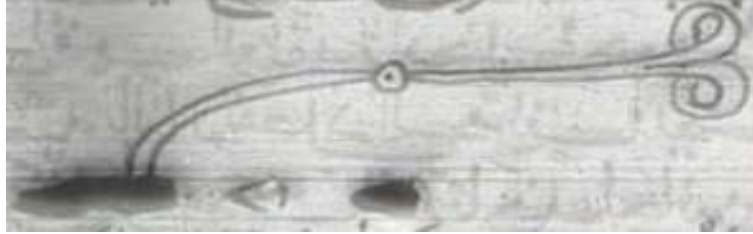
(4) قبضت على شيء: مسكت بشيء (ب).

(5) نسخة (س).

(٢١٥٩)



(٢١٦٠)



(٢١٦١)



وألة أخرى تكبس بها اللسان، وهي حلقة واسعة من حديد، بقدر ما تسع الفم فوق اللسان، تدخل في الفم قائمة على جانبها، فيبقى الفم مفتوحاً بغير إرادة العليل، ولا يستطيع أن يغلقها البتة حتى ينحيتها^(٢١٦٢).

(٢١٦٢)



(6) نسخة (م).

(7) نسخة (د).

(1) نسخة (ن).

(2) وألة أخرى... ينحيتها: هذه العبارة تفردت بها نسخة (ب) وهي ساقطة في باقي النسخ، وكذا الصورة.

(3) نسخة (ب)، وهي ساقطة في باقي النسخ، وكتب بداخلها: (صورة الآلة التي تفتح بها الفم على هذا القياس بعينه).

* وهذه الآلة تسمى حالياً (فاتح الفم Gag)، وبذلك نرى أن الزهراوي ابتكر هذه الآلة قبل الآلة المنسوبة إلى (Boyle- Davis gag).

الفصل الأربعون

فيه جمل من الكلام في بطل الأورام وشقها

[133/م] الأورام أنواعها^(٢١٦٤) كثيرة متفننة^(٢١٦٥) على حسب ما يأتي ذكرها واحداً واحداً في هذا الكتاب، وهي تختلف في بطلها [81/و/د] وشقها من وجهين؛ أحدهما من نوع الورم في نفسه وما يحوي^(٢١٦٦) من الرطوبات، والنوع الثاني [83/ظ/ن] من قبل المواضع التي تحدث فيها من البدن، لأن الورم^(٢١٦٧) الحادث في الرأس غير الورم^(٢١٦٨) الحادث في المقعدة^(٢١٦٩)، والورم الحادث في موضع لحمي^(٢١٧٠) غير الورم^(٢١٧١) الحادث في مفصل، لكل واحد منها حكمه في العمل

ومن الأورام ما لا ينبغي أن تُبطل^(٢١٧٢) إلا بعد نضج القيح فيها وكماله، ومنها ما ينبغي أن تبطل^(٢١٧٣) نية لم تنضج على التمام؛ مثل الأورام التي تكون قريبة من المفاصل، لأن الورم إذا حدث^(٢١٧٤) بقرب مفصل وطال أمره حتى يتعفن ما حوله، ربما أفسد رباطات^(٢١٧٥) أو عصب ذلك المفصل، [43/و/ب] فيكون سبباً لزمانة ذلك العضو، أو يكون الورم بقرب^(٢١٧٦) عضو رئيس؛ لأنك إن أخرت بطله حتى ينضج^(٢١٧٧)، أضرت بذلك العضو الرئيس، أو يكون بقرب المقعدة^(٢١٧٨) فتبطله بطلاً نياً، وإنما يجب أن تبطل الورم نياً^(٢١٧٩) غير كامل النضج الذي يكون بقرب المقعدة، لئلا يعفن العضو فينفذ^(٢١٨٠) إلى داخل المقعدة^(٢١٨١) فيصير ناصوراً، أو يصير في حد ما لا يبرأ.

-
- (1) أنواعها: ساقطة (ب).
 - (2) متفننة: مفننة (م). ساقطة (ب). * متفننة : متشعبة. (لسان العرب).
 - (3) يحوي: يجري (س) (م) (ن).
 - (4) الورم: النوع (س).
 - (5) الحادث في الرأس غير الورم: ساقطة (د).
 - (6) المقعدة: المعدة (س).
 - (7) غير... لحمي: غير الورم الحادث في لحمي (ن).
 - (8) غير الورم... غير الورم: في المقعدة والورم (م).
 - (9) ومن... تبطل: والأورام ينبغي أن لا تبطل (ب).
 - (10) تبطل: تبطل قبل نضجه (ب).
 - (11) حدث: كان (س).
 - (12) رباطات: رطوبات (م).
 - (1) بقرب: أقرب (م).
 - (2) ينضج: ساقطة (د).
 - (3) المقعدة: المعدة (ب).
 - (4) ونما... نياً: ساقطة (س). نياً: إذا كان (ب).
 - (5) يعفن العضو فينفذ: ينفذ (م). العضو: الغور (ن).
 - (6) لئلا... المقعدة: ساقطة (س). العضو فينفذ إلى: الغور (ب).

وينبغي أن تعلم وقت بط الورم الذي [81/ظ/د] قد نضج^(٢١٨٢) على التمام، وهو عند سكون وجع الورم، وذهاب الحمى، ونقصان الحمرة والضريان، [134/م] وتحدد رأس الورم، وسائر [84/و/ن] العلامات. وينبغي أن يوقع البطح في أسفل موضع من الورم م إن أمكن ذلك، ليكون أسهل لسيلان المدة^(٢١٨٣) إلى أسفل، أو في أرقّ موضع من الورم^(٢١٨٤) وأشدّ نتوًا، وليكن البطح ذاهبًا في طول البدن إن كانت الأورام في نحو اليدين والرجلين ومواقع العضلات والأوتار والعصب والشريانات، وبالجملة في جميع المواضع المستوية التي لا انتشاء^(٢١٨٥) لها، وأما التي تنتشي^(٢١٨٦) فليذهب بالبطح على حسب ذلك الموضع، وأما إذا كان الورم في المواضع اللحمية، فالأجود [250/ظ/س] أن تترك بطفه حتى يستحكم نضجه^(٢١٨٧) كما قلنا على التمام^(٢١٨٨)، فإنك إن بططته قبل^(٢١٨٩) ذلك طال سيلان الصديد منه، وكان كثير الوضر والوسخ^(٢١٩٠)، وربما صلبت شفتاه وغوره^(٢١٩١). وبعض الأورام قد تبط على عرض البدن^(٢١٩٢) عند الضرورة^(٢١٩٣)، أو على حسب ما يحتاج إليه العضو. وينبغي أن يستعمل^(٢١٩٤) في الأورام الصغار^(٢١٩٥) بطاً واحداً، وفي الأورام الكبار^(٢١٩٦) بطاً واسعاً^(٢١٩٧) أو شقوقاً كثيرة على قدر عظم الورم. وقد يكون [82/و/د] من الأورام^(٢١٩٨) ما ينبغي أن يقوّر الجلد ويقطع^(٢١٩٩) إذا كان قد صار [84/ظ/ن] كالخرقة، وصار في حدّ ما قد مات، مثل ما يعرض في كثير^(٢٢٠٠) من الدبيلات والمخابئ^(٢٢٠١).

ومنها ما يشق شقاً ذو ثلاث^(٢٢٠٢) زوايا، ومنها ما يقطع منه كشكل ورقة الآس، كورم الأريية، ومنها ما يستعمل فيها الشق المستدير^(٢٢٠٣) [135/م] والشق الهلالي ونحوها من الشقوق، وما لم يكن له رأس مثل الأورام الملّس المسطحة فينبغي أن تبط بطاً بسيطاً فقط.

-
- (7) الورم... نضج: الأورام التي قد نضجت (م).
 - (8) المدة: المادة (د).
 - (9) إن أمكن... الورم: حين يستحكم نضجه (ب).
 - (10) انتشاء: انتهاء (د).
 - (11) تنتشي: تنتهي (د).
 - (12) يستحكم نضجه: ينضج ويستحكم (د).
 - (13) أن تترك... التمام: أن يكون بطفه كما قلنا على التمام حين يستحكم نضجه (ب).
 - (14) قبل: على (د).
 - (1) كثير: كثيراً (في نسخ). الوضر: لوجود (س)، ساقطة (م). والوسخ: والريح (ب)، الوسخ (س).
 - * الوضر: وسخ الدسم واللبن (لسان العرب).
 - (2) وغوره: ساقطة (م).
 - (3) البدن: الورم والبدن (م).
 - (4) الضرورة: الضروب (ن).
 - (5) أن تستعمل: ساقطة (م).
 - (6) الصغار: ساقطة (ب).
 - (7) بطاً... الكبار: ساقطة (م).
 - (8) واسعاً: واحداً واسعاً (ن).
 - (9) وقد يكون من الأورام: وقد ينبغي أن يكون مع الورم (ب).
 - (10) ويقطع: ساقطة (ب).
 - (11) كثير: بيس (م).
 - (12) * المخابئ: جيوب أو تجاويف Sinuses, Recesses .
 - (13) ذو ثلاث: ذات (م).
 - (14) المستدير: السديد المستدير (ن).

وينبغي إذا كان الورم عظيماً^(٢٢٠٤) وقد جمع مدة [43/ظ/ب] كثيرة وبططته أن لا تبادر فتخرج القيح كله في ذلك الوقت، بل أخرج منه بعضه، ثم شللورم إلى يوم آخر، ثم أخرج بعض القيح أيضاً، تفعل ذلك مراراً على تدرج حتى يخرج جميعه، ولا سيما إذا كان العليل ضعيف القوة، أو امرأة حامل، أو طفل صغير، أو شيخ هرم^(٢٢٠٥)، فإن الروح^(*) الحيواني كثيراً ما تتحلل^(٢٢٠٦) مع خروج القيح دفعة، وربما مات العليل وأنت لا تشعر، فاحذر^(٢٢٠٧) هذا الباب حذراً عظيماً^(٢٢٠٨).

ويعد بطك لهذه^(٢٢٠٩) الأورام ينبغي [82/ظ/د] لك أن تسمح الجرح وتنتظر؛ فإن كان [85/و/ن] جرح^(٢٢١٠) الورم صغيراً، أو كان الشق واحداً بسيطاً^(٢٢١١)، فاستعمل الفتل من الكتان أو القطن البالي، وإن كان الورم عظيماً^(٢٢١٢) وكانت شقوق البط كثيرة فينبغي أن تدخل في كل شق فتيلة حتى يصل بعضها إلى بعض^(٢٢١٣).

وإن كان الورم قد أفسد الجلد^(٢٢١٤) وقطعت من الجلد بعضه أو قورته، فينبغي أن تحشوه^(٢٢١٥) بالقطن البالي أو بهذب^(*) الكتان من غير رطوبة وتشده إلى اليوم الثالث ثم تنزعه وتعالجه بما ينبغي من المراهم حتى يبرأ إ شاء الله تعالى.

فإن عرض نرف دم^(٢٢١٦) في حين عملك فاستعمل الماء البارد [136/م] والخل بعد أن تُشرب فيها خرقة كتان وتحملها^(٢٢١٧) على الموضع من النزف مرات، فإن دام النزف فينبغي أن تستعمل التدبير والعلاج والدوررات التي وصفنا في مواضع كثيرة من كتابنا هذا ومن التقسيم.

فإن كان^(٢٢١٨) زمن الشتاء وكان موضع الورم^(٢٢١٩) كثير العصب، فينبغي أن تبل الرفايد بشراب وزيت

(15) عظيماً: عظيماً غليظاً (د). غليظاً (ن).

(1) هرم: كبير (ب). كبير هرم (ن).

(*) يقول ابن النفيس في كتابه (الموجز في القانون): والأرواح لا نعي بها النفس كما يراد في الكتب الإلهية، بل جسماً لطيفاً مجازياً، فيتكون من لطافة الأخلاط... أي الدم.

(عن أعلام الحضارة، زهير حميدان، 4: 96 حاشية).

(2) ينحل: يتحلل (س).

(3) فاحذر: فاحذر من (د).

(4) * السبب في الإغماء هنا أو الوفاة هو انخفاض الضغط فجأة بسبب نقص الامتلاء.

(5) بطك لهذه: بط هذه (ب).

(6) جرح: خرج (في نسخ).

(7) بسيطاً: مستطيلاً (د).

(8) عظيماً: غليظاً (د).

(9) * هذه ما يدعى حالياً المفجر Drainage .

(10) أفسد الجلد: مكتوبة على هامش (د) وهي ساقطة في باقي النسخ.

(11) تحشوه: تجمع نتوه (ب).

(*) هذب الكتان: الهدب بالتحريك أغصان الأرتى ونحوه أو كل ورق ليس له عرض كالسرو ونحوه، وقيل هو من النبات ما ليس بورق إلا أنه يقوم مقام الورق. الكتان بفتح الكاف، معروف ومعنى اسمه بالعربية: الكثير الاستعمال.

الاسم العلمي: Linum usitatissimum .

(قاموس الأطلجا: 63. القاموس المحيط الصيدنة للبيروني؛ 521. تذكرة داود، 2: 78).

(1) دم: ساقطة (ب).

(2) كتان وتحملها: وتحمل (م). كتان: ساقطة (ب).

(3) فإن كان: وإن كنت (م).

(4) الورم: ساقطة (ب).

حار وتضعها (٢٢٢٠) على الموضع، وإن كنت في الصيف وكانت الموضع [85/ظ/ن] لحمية، فينبغي أن [83/و/د] تجعل الرفايد (٢٢٢١) مشربة بماء وزيت (٢٢٢٢)، أو بشراب وزيت (٢٢٢٣)، كل ذلك بارد، حتى إذا كان اليوم الثالث كما قلنا (٢٢٢٤) فينبغي أن تحل الورم وتمسحه، وتستعمل في علاجه ما شاكله، [44/و/ب] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فهذا ما تحتاج إليه من معرفة علاج (٢٢٢٥) الأورام على الجملة، وأما على طريق التفصيل، فقد ذكرت كل ورم كيف السبيل إلى علاجه، مبوباً ملخصاً (٢٢٢٦) إن شاء الله تعالى (٢٢٢٧).

الفصل الحادي (٢٢٢٨) والأربعون

في الشق على الأورام التي تعرض في جلدة الرأس

يعرض في جلدة الرأس (٢٢٢٩) أورام صغار، وهي من أنواع (٢٢٣٠) السلع تحويها (٢٢٣١) صفاقات هي لها ظروف (٢٢٣٢) كأنها حوصلة (٢٢٣٣) الدجاجة، وأنواعها كثيرة؛ فمنها شحمية، ومنها ما تحوي (٢٢٣٤) رطوبة تشبه الحمأة (٢٢٣٥)، ومنها ما تحوي رطوبة (٢٢٣٦) تشبه الدشيش (٢٢٣٧) والحساء ونحو ذلك، ومنها ما هي (٢٢٣٨) متحجرة

(5) وتضعها: وتعصبها (د).

(6) تجعل الرفايد: تحل الرفايد ويردها (س).

(7) وزيت: وزيت حار (في نسخ).

(8) أو بشراب وزيت: ساقطة (ن).

(9) كما قلنا: ساقطة (ب).

(10) علاج: علاج جميع (د). ساقطة (ب).

(11) ملخصاً: ملخصاً (س).

(12) فقد ذكرت... تعالى: ساقطة (م).

(1) الفصل: الباب (س) (ن). الحادي: الواحد (ن).

(2) يعرض في جلدة الرأس: ساقطة (ن).

(3) أنواع: أمراض (م).

(4) تحويها: لحومها (ب).

(5) هي لها ظروف: هي بينها كمرود (د).

(6) كأنها حوصلة: كحوصلة (ب).

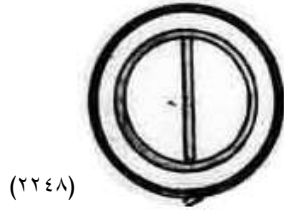
* أغلب هذه الأورام هي أورام شحمية Lipomas أو كيسات شحمية sebaceous cysts، أو بشروية Dermoid .

(7) ما تحوي: ساقطة (م).

(8) * الحمأة و الحمأ: الطين الأسود المنتن؛ وفي التنزيل: {من حمأ مسنون}، وقيل حمأ: اسم لجمع حمأة كحلق اسم جمع

حلقة (لسان العرب).

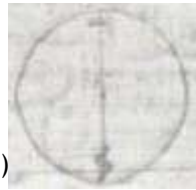
[م/137] صلبة، وكلها لا خطر في (٢٢٣٩) شقها وإخراجها (٢٢٤٠)، ما لم يعترضك عند [83/ظ/د] شقها شريان. والعمل في شقها؛ أن تسبرها أولاً بالآلة (٢٢٤١) التي تأتي (٢٢٤٢) صورتها بعد هذا، التي تسمى المدس (٢٢٤٣)، حتى تعلم ما تحوي، فإن كان الذي تحوي (٢٢٤٤) رطوبة، فشقها شقاً على الطول (٢٢٤٥) بسيطاً على هذه الصورة (٢٢٤٦):



(٢٢٤٨)



(٢٢٤٧)



(٢٢٥٠)



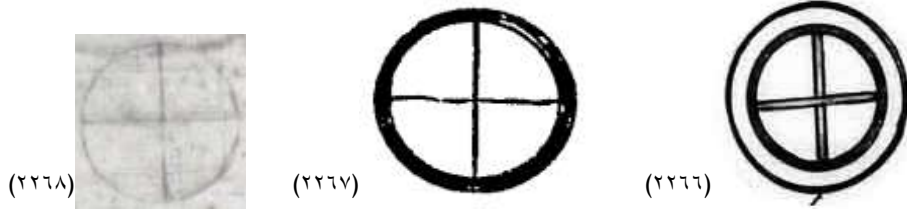
(٢٢٤٩)

وإبدأ بالشق [86/و/ن] من خط (٢٢٥١) باء إلى خط جيم (٢٢٥٢)، فإذا تفرغت (٢٢٥٣) الرطوبة فاسلخ الكيس الذي كان يحوي تلك الرطوبة واقطعه جميعه (٢٢٥٤) ولا تترك منه شيئاً البتة، فكثيراً ما يعود إذا بقي منه شيء (٢٢٥٥)، ثم اغمس قطنه (٢٢٥٦) في المرهم المصري (٢٢٥٧) إن حضر، وإلا في ماء وملح (٢٢٥٨)، واملاً به

- (9) تشبه... رطوبة: ساقطة (ب).
- (10) الدشيش: الحسيس (د). الجشيش (م).
- * الدشيش: الحب المجروش، دش الحب جرشه فهو مدشوش ودشيش (المعجم الوسيط).
- (11) هي: تحوي (ن).
- (12) لا خطر في: لا خوف من (د).
- (13) وإخراجها: ساقطة (ب).
- (1) بالآلة: بالآلات (د).
- (2) تأتي: ساقطة (ب).
- (3) * المدس: Probe (Explorer).
- * المدس: آلة يمتحن بها عمق الجرح ليعرف مقداره، ج مداس. (المعجم الحديث).
- (4) فإن كان الذي تحوي: ساقطة (س).
- (5) الطول: الطول شقاً (في نسخ).
- (6) فشقها... الصورة: فشقها على الطول شقاً على هذه الصورة (د).
- (7) نسخة (م).
- (8) نسخة (ن).
- (9) نسخة (س).
- (10) نسخة (د).
- (11) بالشق من خط: بشق (ب).
- (12) خط باء إلى خط جيم: نقطة ب إلى نقطة ج (د).
- (13) تفرغت: انفجرت (د). ساقطة (م).
- (14) الكيس... جميعه: التي كانت تحوي الماء واقطع الكيس جميعه (ب).
- (15) ولا تترك... شيء: ولا تترك منه شيء (ب).

- (1) قطنه: قطنه ملتوتة (د).
- (2) المصري: البصري (ب).
- (3) ماء وملح: الملح (ب).

الجرح واتركه إلى يوم آخر فإنه يأكل ما بقي من الكيس، ثم أعد عليه القطنة بالمصري^(٢٢٥٩) [251/و/س] ثانية^(٢٢٦٠) وثالثة إن احتجت إلى ذلك، حتى يتبين^(٢٢٦١) أنه لم يبق فيه من الكيس شيء^(٢٢٦٢)، فحينئذ تعالج الجرح^(٢٢٦٣) بالمرهم حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل. [84/و/د].
فإن كان الورم يحوي سلعة شحمية^(٢٢٦٤) فشققها على هذه الصورة^(٢٢٦٥):



شقاً مصلياً، وألق^(٢٢٦٩) الصنانير في شفتي الجرح، واسلخه من كل جهة، ورُم جهك في إخراج الصفاق^(٢٢٧٠) الذي يحويها، فإن اعترضك^(٢٢٧١) شريان فاصنع ما وصفت لك^(٢٢٧٢). [44/ظ/ب] [138/م] وكذلك فاصنع في الورم إن كان متحجراً، من الشق والعلاج [86/ظ/ن] بعينه على ما ذكرت^(٢٢٧٣)، والشق على الورم المتحجر أسهل لأنه قليل الدم والرطوبة.

وقد تكون بعض هذه الأورام التي في الرأس في بعض الناس، لا رطوبة فيها البتة^(٢٢٧٤)، وذلك أني شققت على ورم في رأس امرأة عجوز، فألفيت الورم كالحجر الصلد^(٢٢٧٥)، خشناً أبيض، لا يستطاع^(٢٢٧٦) على كسره، ولو رُمي أحد به لشجّه.

وما كان من سائر^(٢٢٧٧) الأورام الحادثة في الرأس، غير هذه^(٢٢٧٨)؛ كالأورام التي تعرض في رؤوس^(٢٢٧٩)

(4) بالمصري: بالبصري (ب).

(5) ثانية: مرة ثانية (د).

(6) يتبين: يتبين لك (د). يتيقن (س) (ن).

(7) من الكيس شيء: شيء من النتن (د).

(8) الجرح: ساقطة (د).

(9) شحمية: ساقطة (س) (ن).

(10) فشققها: فشق عليها (د).

(11) نسخة (ن).

(12) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).

(13) نسخة (د).

(14) وألق: والصق (ب).

(15) الصفاق: ساقطة (م).

(16) اعترضك: عرضك (ب).

(1) لك: لك بعد (س) (م). لك قبل (ن).

(2) ذكرت: ذكرت لك (د).

(3) البتة: ساقطة (م).

(4) الصلد: الصلب (س) (د).

* لعلها من الأورام المتكلسة Calcificated. وأهمها الكيسات الشحمية sebaceous cysts.

(5) لا يستطاع: لم نستطع (ب) (م).

(6) سائر: ساقطة (س).

الصبيان، وعند أصول الآذان، فشققها [84/ظ/د] كلها شقاً بسيطاً (٢٢٨٠)، واجعل بطها (٢٢٨١) أبداً من أسفلها، ليسهل جري المادة إلى أسفل، ثم عالجها بما يوافقها من العلاج إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني والأربعون

في الشق على الخنازير التي تعرض في العنق

كثيراً ما تعرض هذه الأورام في العنق وتحت الإبطين وفي أصل الأذنين (٢٢٨٢)، وقد تعرض في سائر الجسم، وتكون التي تعرض في العنق منها واحدة (٢٢٨٣) وتكون كثيرة، ويتولد (٢٢٨٤) بعضها من بعض، وكل خنزير (٢٢٨٥) منها يكون في داخل صفاق خاص لها، كما يكون في السلع وأورام الرأس [87/و/ن] كما وصفنا. [م/139]

وأشكال هذه الخنازير كثيرة؛ فمنها متحجرة، ومنها ما تحوي رطوبات، ومنها خبيثة لا تجيب (٢٢٨٦) إلى العلاج. فما رأيت منها حسنة الحال في اللمس وكان (٢٢٨٧) ظاهرها قريباً من لون الجلد تتحرك إلى كل جهة ولم تكن ملتصقة (٢٢٨٨) بعصب العنق ولا بودج (٢٢٨٩) ولا بشريان ولا كانت غائرة (*)، فينبغي أن تشققها شقاً بسيطاً من

(7) غير هذه: غيرها (م). وغير هذه (ب).

(8) في رؤوس: في بعض رؤوس (ب).

(9) بسيطاً: ساقطة (ن).

(10) بطها: شققها (ب).

(1) أصل: ساقطة (س) (ن). وفي أصل الأذنين: وفي الإرتين (ب) (م).

(2) وقد تعرض... واحدة: ساقطة (س).

(3) ويتولد: متولدة (ب).

(4) خنزير: خنزيرية (ن).

(5) خبيثة: خشنة (د) (س).

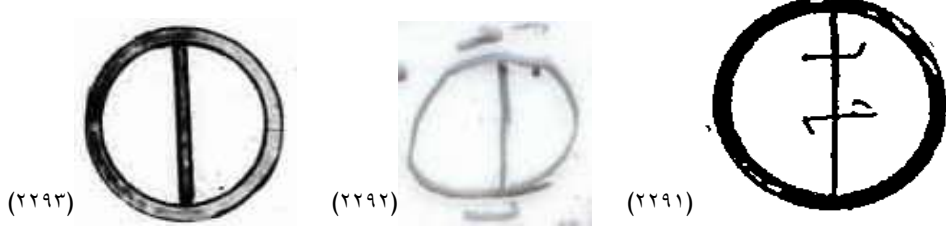
(6) حسنة... وكان: خشنة الحال في اللمس فلا تتعرض عليها بالحديد، وما كان (د).

(7) ملتصقة: ملتزقة (في نسخ).

(8) بعصب العنق ولا بودج: بالعصب ولا بودج (ب).

=

فوق إلى [45/و/ب] أسفل البدن من خط ب إلى خط جيم^(٢٢٩٠)؛



وتسلخها من كل جهة، وتمدّ شفتي الجلد بصنارة أو صنارتين^(٢٢٩٤)، أو بصنانير كثيرة^(٢٢٩٥) إن احتجت إلى ذلك، كما قلنا في أورام الرأس، [85/و/د] وتخرجها^(٢٢٩٦) قليلاً قليلاً، وتكون على رقبة ألاً^(٢٢٩٧) تقطع عرقاً أو عصباً، وليكن الموضع ليس بحاد جداً لئلا تزيد يدك^(٢٢٩٨) بالقطع أو يقلق العليل فتقطع ما لا تحتاج إلى قطعه، فإن قطعت عرقاً أو شرياناً وعاقك عن العمل فتضع^(٢٢٩٩) في الجرح زاجاً مسحوقاً أو بعض الذرورات التي تقطع الدم، وشد الجرح واتركه حتى [87/ظ/ن] تسكن حدة الورم^(٢٣٠٠) ويسترخي الجرح وبهم^(٢٣٠١) بالتعفن، فإن الدم ينقطع حينئذ، فارجع إلى عملك حتى تفرغ منه، ثم تفتش بإصبعك السبابة^(٢٣٠٢) إن كان بقي ثمة^(٢٣٠٣) خنازير أخر صغاراً فتقطعها^(٢٣٠٤) وتنقيها، فإن كان في أصل الخنزيرة عرق عظيم فينبغي أن لا تقطع تلك الخنزيرة من أصلها، بل يبغي أن [140/م] تربطها بخيط مثنى وثيق^(٢٣٠٥) وتتركها حتى تسقط من ذاتها من غير مضرة، ثم تحشو الجرح بالقطن البالي وقد غمسته في المرهم المصري^(٢٣٠٦)، ثم تعالجه

وإن قطعت الخنزيرة^(٢٣٠٧) كلها فينبغي أن^(٢٣٠٨) تجمع شفتي الجرح وتخيطة من ساعته بعد أن تعلم أنه لم

= (*) نلاحظ هنا أن الزهراوي استبعد ال عمل في العقد التي يشك بأنها خبيثة أو السلية لأن هذه العقد لا يجدي استئصالها بل يجب معالجة سببها، وإنما اقتصر على العقد السليمة والأورام السليمة .

- (1) البدن... جيم: البدن على هذا الشكل من خط ج إلى خط ب (ب) (م). البدن من خط ج إلى خط ب (ن).
- (2) نسخة (س).
- (3) نسخة (ب).
- (4) نسخة (ن). وهي ساقطة في (د) و (م).
- (5) بصنارة أو صنارتين: بصنارتين (س)، بصنارة (م).
- (6) أو بصنانير كثيرة: ساقطة (د).
- (7) وتخرجها: وتحركها (ب).
- (8) رقبة ألاً: حذر لئلا (د).
- (9) تزيد يدك: يزيد بذلك (ب).
- (10) فتضع: فتجعل (د).
- (11) الورم: الدم (د).
- (12) وبهم: واتركه حتى يهم (ن).
- (1) السبابة: لسانه (د).
- (2) ثمة: ثم (في نسخ).
- (3) فتقطعها: فتقلعها (س).
- (4) مثنى: ساقطة (ن). وثيق: قوي (ب). وتشققها (د).
- (5) المصري: البصري (ب).
- (6) الخنزيرة: الخنازير (د).
- (7) تربطها... يبغي أن: ساقطة (م).

يبق فضلة البتة . فإن رأيت أنه قد بقي فضلة لعظم الخنزيرة، [85/ظ/د] فينبغي أن تقصد بالقطع لأصلها وأسفلها^(٢٣٠٩) وتستعمل الخياطة وما ذكرناه إن شاء الله تعالى^(٢٣١٠) .

وما كان من الخنازير يحوي رطوبات، فبطها أيضاً بطاً بسيطاً^(٢٣١١) حيث يظهر لك موضع نضجها^(٢٣١٢)، واجعل البط مما يلي^(٢٣١٣) أسفل البدن^(٢٣١٤) كما قلنا، ثم تستعمل بعد البط الفتل^(٢٣١٥) بالمرهم المصري ونحوه ليأكل [88/و/ن] ما بقي من الفساد، حتى إذا رأيت [45/ظ/ب] الجرح قد نقي^(٢٣١٦) ، فعالجه بالمراهم المنبثة للحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

-
- (8) وأسفلها: ولسها (ب). ساقطة (س) (ن).
 - (9) فإن رأيت... الله: ساقطة (م).
 - (10) أيضاً، بسيطاً: ساقطة (م). أيضاً: ساقطة (ب).
 - (11) نضجها: بطها (ب).
 - (12) مما يلي: مايلاً (م).
 - (13) أسفل البدن: الأسفل (ب).
 - (14) الفتل: ساقطة (م).
 - (15) نقي: بنا، نقا (في نسخ).

الفصل الثالث والأربعون

في شق الحنجرة

عن ورم يحدث في داخل الحلق^(٢٣١٧)

ذكر الأوائل هذا^(٢٣١٨) الشق في الحنجرة، ولم أشاهد أحداً في بلدنا صنعه^(٢٣١٩)، وهذا نص^(٢٣٢٠) كلامهم؛ أما أصحاب الذبحة^(٢٣٢١) فينبغي أن يجتنبوا شق الحنجرة^(٢٣٢٢) إذ لا ينتفعون بذلك، من أجل أن جميع^(٢٣٢٣) الأوراد والرئة تكون سقيمة، وأما الذين بهم ورم [251/ظ/س، 252/و/س]^(٢٣٢٤) حار في الفم أو الحلق أو اللوزتين، إذا لم يكن علة في القصبة، يجب^(٢٣٢٥) استعمال شق الحنجرة [86/و/د] للهرب من العطب^(٢٣٢٦) الذي يكون من الاختناق . فينبغي إذا أردنا ذلك^(٢٣٢٧) أن نشق الحنجرة تحت ثلاث دوائر من دوائر القصبة^(٢٣٢٨) أو أربع، شقاً صغيراً بالعرض فيما بين دائرتين، بقدر ما يكون الشق في الصفاق لا في الغضروف؛ وهذا الموضع موافق للشق، [141/م] لأنه عديم اللحم^(٢٣٢٩)، وأوعية الدم منه بعيدة . فإن كان المعالج جباناً، فينبغي أن يمد جلدة الحلق بصنارة، ثم يشق الجلد حتى يرى أنه قد صار [88/ظ/ن] إلى القصبة حيث^(٢٣٣٠) أوعية الدم، إن رأى منها شيئاً، ثم يشق الصفاق الذي وصفنا، ويستدل على شق القصبة من البلغم الذي يخرج منها، مع ما

(1) في شق... الحلق: في الشق على الورم الذي يحدث في الحنجرة من خارج ويسمى قيلة الحلق^(د).

(2) هذا: أن هذا (د).

* حالياً يسمى خزع الرغامى Tracheotomy أول من أجراه Asclepiades of Bithynia في القرن الثاني قبل الميلاد (Sp. & Lw).

(3) صنعه: ساقطة (م).

(4) نص: نسق (س)، نفس (د). الشق (ن).

(5) * الذبحة: الذباح كغراب وجع في الحلق كأنه يذبح كالدبحة بضم الذال وفتح الموحدة ويجوز الذبحة بكسر الذال وفتح الموحدة

قال في لسان العرب ولم نعرف الذبحة بالتسكين الذي عليه العامة، قال الأطباء وهي ورم حار في العضلات التي في جانبي

الحلقوم وعلامتها أن لا يقدر على البلع ولا على التكلم. (قاموس الأطباء، 1: 106).

* والمتعارف عليه حالياً بأن الذبحة هي من أنواع الخناق Angina المتعددة التي تحدث في الحلق والحنجرة كالتهاب اللوزتين والبلعوم والدفتريا

وغيرها التي تسبب عسر النفس Stridor، وما قصده هنالك في الذبحة هي الصدرية أي التي تكون من أسباب صدرية أي عسرات

النفس السفلية Infraglottic وهذه لا يفيد فيها خزع الرغامى، بينما العسرات التنفسية العلوية Supraglottic أي التي فوق المزمار هي التي

يفيد فيها الخزع

(6) شق الحنجرة: ذلك الشق (ب).

(7) جميع: ساقطة (ب).

(1) محتوى هذه الورقة ساقط في (س) بينما يبقى الترقيم متالياً. 251/ظ، 252/و. ولكن بمحتويات الورقة التالية.

(2) القصبة: العصب (د) (ن). يجب: فلا يوجب (د).

(3) للهرب من العطب: للقرب من العصب (د). للهرب من لا يعطب (ب).

(4) إذا أردنا ذلك: ساقطة (د).

(5) القصبة: العصب (د).

(6) اللحم: الحس (د).

(7) حيث: جنب (sp&Lw)، (ن).

يختر (٢٣٣١)، ومن (٢٣٣٢) انقطاع الصوت، ويترك (٢٣٣٣) الجرح مفتوحاً زماناً، فإذا زال (٢٣٣٤) الوقت الذي كان يتخوف (٢٣٣٥) فيه الاحتراق، جمعت شفتي الجرح من الجلد وخطته وحده، من غير الغضروف، ثم تستعمل الأدوية التي تثبت اللحم إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

قال واضع هذا الكتاب (٢٣٣٦)؛ تفسير جملة هذا الكلام الذي حكينا، إنما هو [86/ظ/د] إذا رأوا العليل قد سد أحد هذه الأورام التي ذكروا (٢٣٣٧) وأشرف العليل على الموت وهمّ نفسه أن ينقطع، عمدوا (٢٣٣٨) إلى شق الحنجرة ليتنفس العليل من موضع الجرح بعض التنفس (٢٣٣٩) ويسلم من الموت، وإنما (٢٣٤٠) أمروا [46/و/ب] بترك الجرح مفتوحاً حتى تنقضي سورة المرض، وتكون سورته ثلاثة أيام ونحوها، فحينئذ أمروا بخياطة الجرح وعلاجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

والذي شاهدته بنفسي أن خادماً أخذت (٢٣٤١) سكيناً فأرسلته على حلقها، فقطعت بها [89/و/ن] بعض [142/م] قسبة الرئة، فدعيت إلى علاجها، فوجدتها تخور كما يخور (٢٣٤٢) من أشرف على الموت (٢٣٤٣)، فكشفت عن الجرح فوجدت الدم الذي خرج من الجرح يسيراً، فأيقنت أنها لم تقطع (٢٣٤٤) عرقاً ولا وداجاً، والريح تخرج من الجرح، فبادرت (٢٣٤٥) فحطت الجرح، وعالجته حتى برئ، ولم يعرض للخادم شيء (٢٣٤٦) إلا بحح في الصوت لا مزيد (٢٣٤٧)، وعادت بعد أيام (٢٣٤٨) إلى أفضل أحوالها . فمن ها هنا أقول إن شق (٢٣٤٩) الحنجرة لا خطر فيه إن شاء الله تعالى.

[87/و/د]

-
- (8) * يختر: يسكن ويهدأ. (المعجم الحديث).
 - (9) مع ما يختر ومن: مع ما يحتوي من (د). ما يختر من (ب). مع ما تتخزق ومن (sp&Lw). يختر: يحترق (ن).
 - (10) ويترك: ويكون (ب).
 - (11) زال: حان (ب).
 - (12) كان يتخوف: تؤمن (ب).
 - (13) هذا الكتاب: الكلام (ب).
 - (14) التي ذكروا: ساقطة (د). التي ذكرنا (ن).
 - (1) عمدوا: ذهبوا، (في نسخ).
 - (2) بعض التنفس: ساقطة (م).
 - (3) وإنما: ولذلك (د).
 - (4) أخذت: أحدث (د).
 - (5) تخور كما يخور: تجود كما تجود (د).
 - (6) من أشرف على الموت: الميت (في نسخ). المذبوح (ن).
 - (7) تقطع: تقطع شرياناً (ن).
 - (8) فبادرت: ساقطة (د).
 - (9) للخادم: ساقطة (م). شيء: ساقطة (د).
 - (10) لا مزيد: لا بد (د).
 - (11) بعد أيام: بعض الأيام (م).
 - (12) أقول: نقول (في نسخ). شق: ساقطة (م) (د).

الفصل الرابع والأربعون

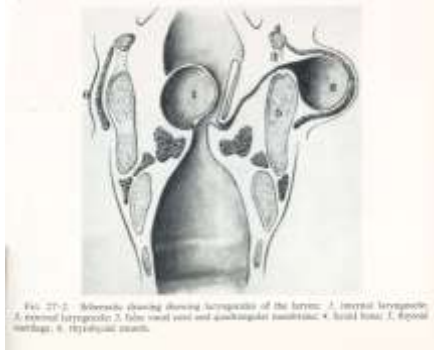
في الشق على الورم الذي يعرض^(٢٣٥٠) في الحلقوم من خارج ويسمى قبيلة الحلقوم^(*)

هذا الورم الذي يسمى^(٢٣٥١) قبيلة الحلقوم يكون ورماً عظيماً على لون البدن، وهو في النساء^(٢٣٥٢) كثير، وهو على نوعين؛ إما أن يكون طبيعياً، وإما أن يكون^(٢٣٥٣) عَرَضياً، فأما الطبيعي فلا حيلة فيه، وأما العَرَضِي فيكون على ضربين؛ أحدهما^(٢٣٥٤) شبيهاً بالسلع الشحمية، والضرب الآخر^(٢٣٥٥) شبيه بالورم الذي يكون من تعقد الشريان وفيه^(٢٣٥٦) خطر فلا ينبغي أن يعرض له بالحديد البتة، إلا ما كان منها صغيراً وسبرتها

(1) يعرض: يحدث (د).

(*) قبيلة الحلقوم هي القبيلة الحنجرية Laryngocele ventricularis . إن الزهراوي هو أول من وصف القبيلة الحنجرية، ثم سميت باسم فيرشو عام 1867م أي بعد الزهراوي بثمانمائة عام. وهذا ما ذكره بلانجر في كتاب أمراض الأذن والأنف والحنجرة . وهذا نص كلامه:

" The first Laryngocele was described by Abulcasim in the eleventh century, and the lesion was named by Virchow in 1867" (Ballenger Diseases Of Nose Ear & Throat, 361-362).



(2) يسمى: ساقطة (ب).

(3) النساء: الصبيان (د).

* والذي في النساء يكون من نوع Hygroma كما هو معروف حالياً.

(1) أن يكون: ساقطة (م).

(2) أحدهما: أحدهما شحمياً (د).

(3) والضرب الآخر: والآخر (د).

* نلاحظ هنا أن الزهراوي وضع التشخيص التفريقي لأكثر من كتلة تحدث في هذه المنطقة، ومنها ما هو معروف حالياً : القبيلة الحنجرية Laryngocele، والكيسة الغلصمية Branchial cyst ، والكيسة المائية cystic hygroma. بالإضافة إلى العقد البلغمية والكيسات الشحمية .

(4) الشريان: ساقطة (ب). وفيه: وفي شقه (ب).

وفتشتها^(٢٣٥٧) [89/ظ/ن] بالمدسّ فألفيتها^(٢٣٥٨) تشبه السلعة الشحمية^(٢٣٥٩) ولم تكن متعلقة بشيء من العروق، فتشقها كما تشق على السلع، [143/م] وتخرجها بما يحويها من الكيس^(٢٣٦٠)، إن كانت في كيس، وإلا فاستقص جميعها^(٢٣٦١)، ثم عالج الموضع بما ينبغي من العلاج^(٢٣٦٢) إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس والأربعون

[87/ظ/د] في الشق على أنواع السلع^(٢٣٦٣)

السلع أنواعها كثيرة، وقد ذكرت جميع أنواعها^(٢٣٦٤) في التقسيم، وينبغي أن نخبرها هنا الفرق^(٢٣٦٥) بين السلعة والخراج إذ هو مشكل^(٢٣٦٦). فأقول: إن الخراج يكون معه حرارة وحمى وأوجاع محرقة^(٢٣٦٧)، [46/ظ/ب] حتى يهدأ غليان الفضل ويكمل العفن، فحينئذ تسكن الحمى والحرارة^(٢٣٦٨). والسلعة لا يكون معها حرارة ولا

(5) وسبرتها وفتشتها: أو يسير وشبيها (ب). فإذا فتشته (د).

(6) فألفيتها: فإن ألفيتها (ب). فألفيته (د).

(7) السلعة الشحمية: الشحمة (م).

(8) يحويها من الكيس: تحتويها من الكيتينين (ب). الكيس: الكيس إن شاء الله تعالى (د).

(9) فاستقص جميعها: فاستقصها (د).

(10) العلاج: الصلاح (ب).

(1) السلع: الورم (ب).

سلعة: بكسر السين وسكون اللام، وحكى ابن السيد في كتاب الفرق سلعة بفتح السين واللام؛ وهـ ورم كالغدة في وعاء يشق عنها الجلد فتخرج بوعائها، وهي تتحرك تحت الغمز، ويسمى وعاؤها كيس السلعة .
(مفيد العلوم :
119).

* السلع Goiter ؛ وهي تطلق حالياً على ضخامة الغدة الدرقية. بينما سابقاً كانت تطلق على الأورام أو الكيسات Cysts في الجسم

كله ذات المحفظة Encapsulated .

(2) جميع أنواعها: جميعها (ب).

(3) نخبرها هنا الفرق: نخبرهما بالفرق (د).

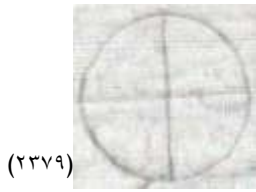
(4) مشكل: مشكل (د).

(5) وأوجاع محرقة: وأوجاع محتوية (م). وأنواع مختلفة (ب). وأوجاع مخوفة (sp&Lw). وأنواع مختومة (ن).

(6) والحرارة: والحدة (ب). والحر والعفن (د).

ولا أوجاع، ويحويها كيس صفاقي هو لها ظرف خاص، ويكون ع لى لون البدن، ويكون ابتداؤها كالحمصنة وتصير كالبطيخة وأكبر وأصغر، وهي على نوعين؛ إما شحمية، وإما تحوي (٢٣٦٩) رطوبة، وألوان الرطوبة تكون كثيرة، على ما ذكرت في التقسيم.

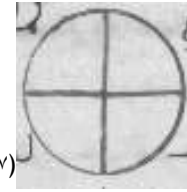
فينبغي إذا صرت إلى علاج السلعة أن تسبرها [90/و/ن] وتفتشها أولاً (٢٣٧٠) بالآلة التي تسمى المدس؛ على ما يأتي صورتها (٢٣٧١) في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله . وصفة تفتيش الأورام والسلع كلها (٢٣٧٢) أن تأخذ هذه الآلة وتدسها في أرطب مكان (٢٣٧٣) [144/م] تجده في الورم وأنت تدير [88/و/د] إصبعك بها قليلاً قليلاً حتى تعلم أن الآلة قد نفذت الجلد، ثم أمعن يدك على قدر عظم (٢٣٧٤) الورم، ثم أخرج المدس وانظر إلى ما يخرج في إثره؛ فإن خرجت رطوبة سيالة، أي لون كانت، فشققها شقاً بسيطاً (٢٣٧٥) على ما ذكرت في سائر الأورام، وإن لم يخرج في إثر المدس رطوبة، فاعلم أنها شحمية، فشق عليها شقاً مصلباً على هذه الصورة (٢٣٧٦)، كما أعلمتك:



(٢٣٧٦)



(٢٣٧٨)



(٢٣٧٧)

وعلقها بالصنائير واسلخ الجلد من كل جهة (٢٣٨٠) برفق، وتحفظ (٢٣٨١) بالكيس إن استطعت على ذلك لتخرجه صحيحاً مع السلعة، فإن انخرق الكيس عند العمل ولم تستطع إخراجه صحيحاً، [90/ظ/ن] وكثيراً ما يعرض ذلك، فأخرجه قطعاً قطعاً حتى لا يبقى منه شيء، فإنه (٢٣٨٢) إن بقي منه شيء قلّ أو كثر (٢٣٨٣) عادت السلعة على الأمر الأكثر، فإن غلبك وبقي منه اليسير، فاحش (٢٣٨٤) الجرح عند فراغك ببعض الذرورات الأكالة [88/ظ/د] الحادة، وشد الجرح، وضع من فوقه (٢٣٨٥) ما [47/و/ب] يسكن الورم الحار، وعالجه بسائر العلاج

(7) وإما تحوي: وإما أنها تحوي (د).

(1) أولاً: ساقطة (ب).

(2) صورتها: وصفها وصورتها (م).

(3) والسلع كلها: ساقطة (ب).

(4) وتدسها: وتشدّها (م). مكان: موضع (م).

(5) عظم: ساقطة (م).

(6) بسيطاً: بسيطاً صلباً على هذه الصفة (د). والصورة متقدمة هنا.

(7) على هذه الصورة: ساقطة (ب) (د).

(8) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).

(9) نسخة (ن).

(10) نسخة (د). وهي متقدمة.

(11) جهة: ناحية (د).

(12) وتحفظ: وترفق (ب).

(1) فإنه: البتة (د).

(2) قل أو كثر: قليل أو كثير (د).

(3) اليسير: شيء يسير (د). فاحش: فاحقن (م).

(4) وضع من فوق: واجعل فوقه (ب). وضع عليه (د).

حتى يبرأ^(٢٣٨٦)، فإن كانت السلعة كبيرة^(٢٣٨٧) فخيط شفتيها^(٢٣٨٨) وعالجها بما يلحم إن شاء الله تعالى.
فإن اعترضك عرق ضارب أو غير ضارب^(٢٣٨٩)، وعرض نزع الدم، فبادر واحش الموضع بالزاج المسحوق^(٢٣٩٠)، واتركه مشدوداً^(٢٣٩١) يومين أو ثلاثة، حتى [م/145] يتعفن الجرح، ويسكن غليان الدم، ثم إلى قطع ما بقي من السلعة^(٢٣٩٢) إن شاء الله تعالى.

(5) يبرأ: يبرأ إن شاء الله تعالى (د).

(6) كبيرة: ساقطة (م).

(7) شفتيها: جلدها (ب). شقيها (م).

(8) * ضارب أو غير ضارب: المقصود شريان أو وريد.

العروق الساكنة تعرف بالعروق غير الضوارب وبالأوردة والمتحركة تعرف بالعروق الضوارب وبالشرابين ...

(قاموس الأطباء، 1: 308).

(9) المسحوق: المسحوق نعماً (م).

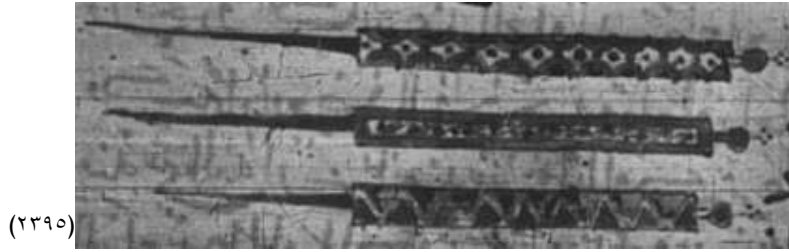
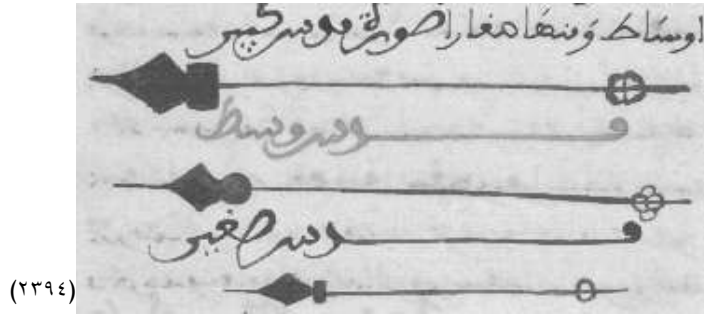
(10) مشدوداً: مشدوداً يوماً أو (ب).

(11) غليان... السلعة: ساقطة (ن).

الفصل السادس والأربعون

في صور الآلات التي تتصرف في الشق والبط

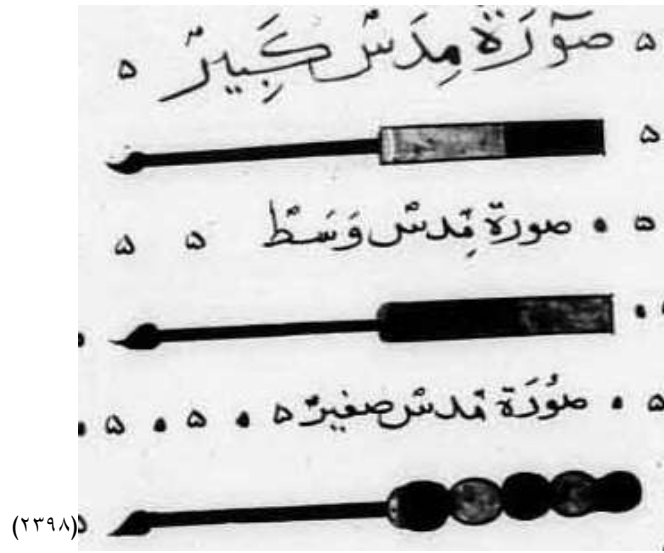
منها صور المدسات وهي ثلاثة أنواع؛ فمنها كبار، ومنها أوساط، ومنها صغار (٢٣٩٣)، [91/و/ن] تصنع من الحديد الفولاذ، مربعة الأطراف، محكمة، لتسرع الدخول إلى الأورام:



[89/و/د] (٢٣٩٦)

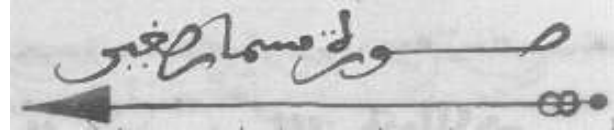
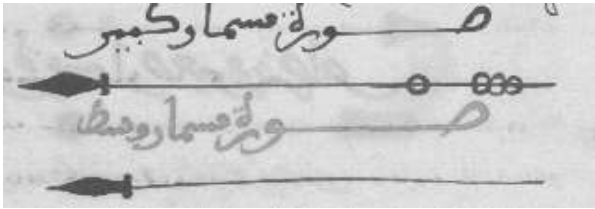


- (1) صغار: صغار وهذه صورة مدس كبير ويكون الأوسط أطف قليلاً والصغير أطف منه أيضاً أ (ب). ويوجد صورة آلة واحدة فقط. صغار، صورة مدس كبير (ن).
 - (2) نسخة (م). وفي (ب) واحدة فقط. انظرها.
 - (3) نسخة (د).
 - (4) المتابعة في الورقة التالية (90/و/د). لأنها متأخرة.
- (1) نسخة (ب).

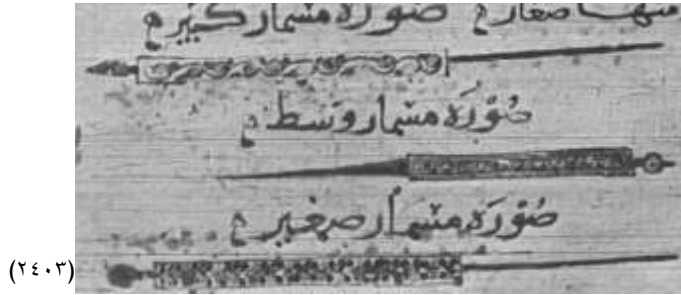


المسابير (٢٣٩٩)

[90/و/د] وهذه صورة المسابير (٢٤٠٠) وتسمى البرد أحدها برید (٢٤٠١) وهي أيضاً ثلاثة أنواع؛ منها كبار ومنها أوساط ومنها صغار: [م/146]



(٢٤٠٢)



(٢٤٠٣)



(٢٤٠٤)



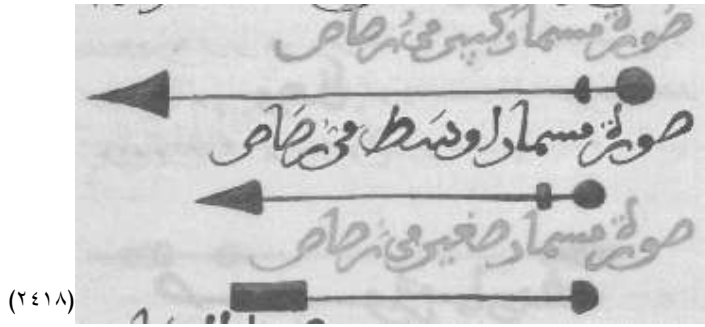
(٢٤٠٥)

[91/ظ/ن]

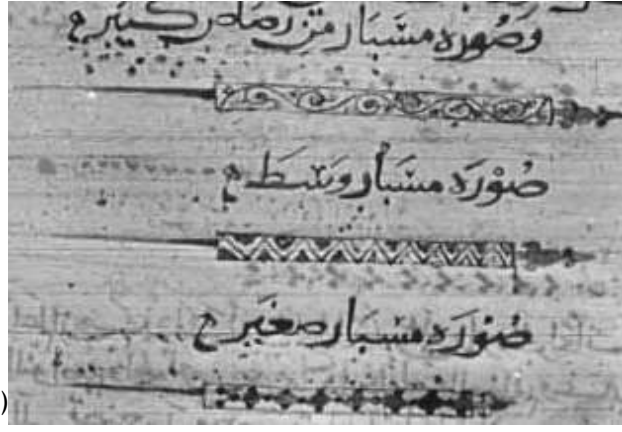
- (2) نسخة (ن).
- (3) المسابير: ساقطة (في نسخ).
- (4) المسابير: المسامير (د) (م). المسابير (ن).
- (5) وتسمى البرد: ساقطة (ب). أحدها برید: ساقطة (د).
- (6) نسخة (م). وفي (ب) هي واحدة فقط. انظرها بالتالي.
- (1) نسخة (د).
- (2) صورة مسبار كبير (ن).
- (3) صورة مسبار وسط (ن).



واعلم أن هذه المسابر (٢٤٠٨) تصلح لتفتيش (٢٤٠٩) الأورام والجراحات والنواصير والمخايئ عمّا داخلها من العظام وغير ذلك، تصنع (٢٤١٠) مدوّرة مصقولة ملساء كالمسلات، من نحاس صيني أو أسبازرويه (٢٤١١)، أو من نحاس، أو من حديد، أو من فضة، وأفضلها ما صنعت من الأسبازرويه. وقد تصنع أيضاً مسابر (٢٤١٢) من الرصاص الأسود، لتسبر بها النواصير التي يكون في غورها تعريج، لتتعطف بليتها مع ذلك التعريج، وهي أيضاً ثلاثة أنواع لأن منه ا [90/ظ/د] طويل ووسط وقصير (٢٤١٣) على قدر ما [47/ظ/ب] يحتاج إليه غور كل ناصور (٢٤١٤)، وتجعل (٢٤١٥) غلظها على قدر سعة (٢٤١٦) الناصور وضيقه (٢٤١٧):

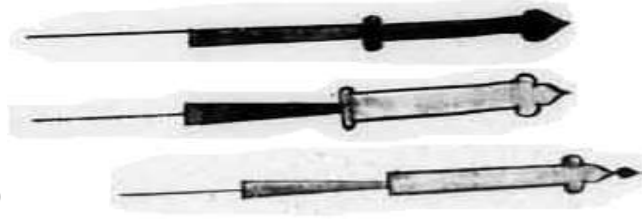


- (4) صورة مسبار صغير (ن).
 - (5) نسخة (ب).
 - (6) واعلم أن هذه المسابر: ساقطة (م)، هذا (ن). صورة مسبار كبير والباقي (ب). المسابر: المسامير بالأصل.
 - (7) لتفتيش: ساقطة (ب).
 - (8) تصنع: ساقطة (ب).
 - (9) صيني: خسي (ن).
- * إسبازرويه: Richalcum هو النحاس الأبيض، أو البلاتين (اسبيدزر).
- (انظر أعلام الحضارة، 5: 170. والمعجم الذهبي).
- وربما تكون مأخوذة من كلمة (Spathi iron) وهو الحديد الشباري، والله أعلم.
- (1) مسابر: مسامير (في نسخ).
 - (2) طويل ووسط وقصير: منها طوال ومنها وسط ومنها قصار (في نسخ).
 - (3) كل ناصور: الناصور (ب).
 - (4) وتجعل: ساقطة (ب).
 - (5) سعة: هذا (ب).
 - (6) وضيقه: وضيقه، وتكون هذه المسامير كلها من رصاص (م).
 - (7) نسخة (م)، وهي ساقطة في (ب).



(٢٤١٩)

[92/و/ن]



(٢٤٢٠)

صورة الصنانير

[147/م] وهي أنواع كثيرة لأن منها بسيطة؛ أعني التي لها مخطف^(٢٤٢١) واحد وهي ثلاثة أنواع^(٢٤٢٢)؛ كبار وأوساط وصغار. ومنها الصنانير العمياء^(٢٤٢٣) وهي أيضاً ثلاثة أنواع ومنها الصنانير المعوجة^(٢٤٢٤) ذات المخطفين، وهي أيضاً ثلاثة أنواع. ومنها صنانير ذات ثلاثة مخاطيف، وهي أيضاً ثلاثة أنواع^(٢٤٢٥). [89/و/د] وجميع هذه الأنواع تحتاج كل واحدة منها في موضعها^(٢٤٢٦).

(8) نسخة (د).

(1) نسخة (ن) والأخيرة متأخرة. .

(2) مخطف: مخلب (ن).

(3) لأن منها... أنواع: ساقطة (ب). أنواع: أنواع كما ترى (د) (ن).

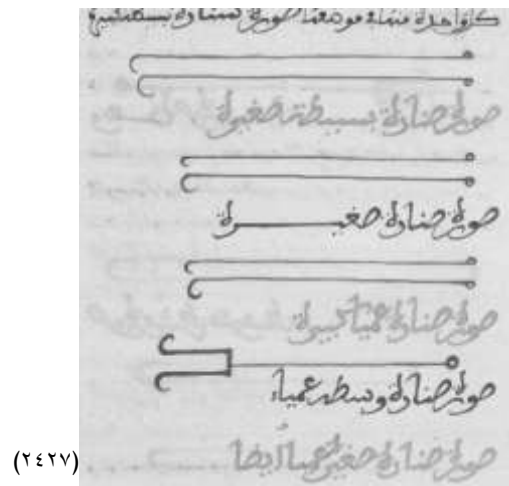
(4) العمياء: ساقطة (ب). الصنانير العمياء: الجسان (د).

(5) الصنانير المعوجة: ساقطة (ب). المعوجة: ساقطة (ن).

(6) ومنها... أنواع: ساقطة (م). ومنها الصنانير المعوجة... أنواع: ومنها الصنانير ذات المخاطفين وهي ثلاثة، ومنها الصنانير

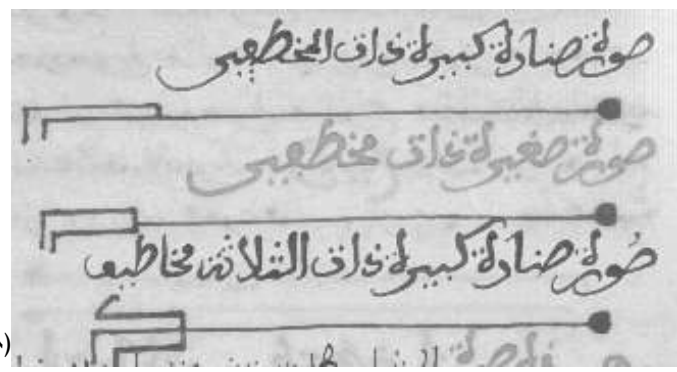
المعوجة ذات المخاطفين وهي ثلاثة (د).

(7) وجميع... موضعها: ساقطة (ب).



(٢٤٢٧)

[م/148]

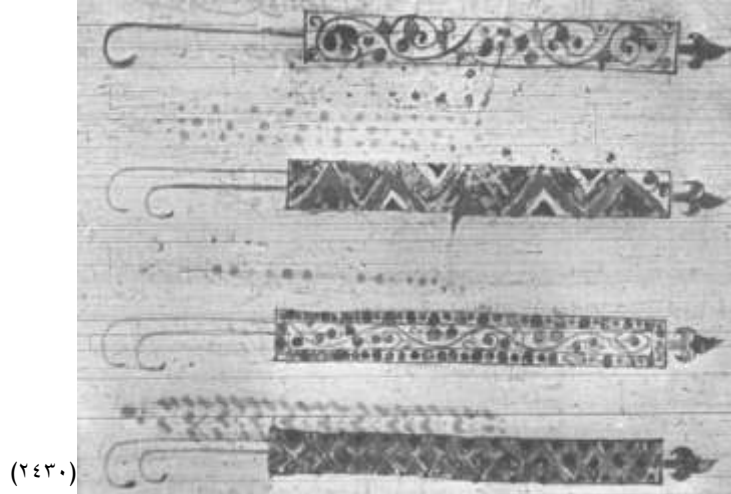


(٢٤٢٨)

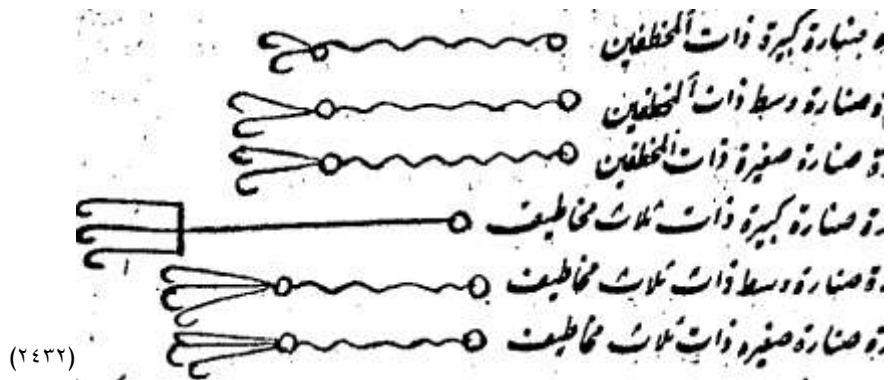


(٢٤٢٩)

- (8) نسخة (م).
- (1) تابع نسخة (م).
- (2) نسخة (د). وهي متقدمة.



(٢٤٣٠)

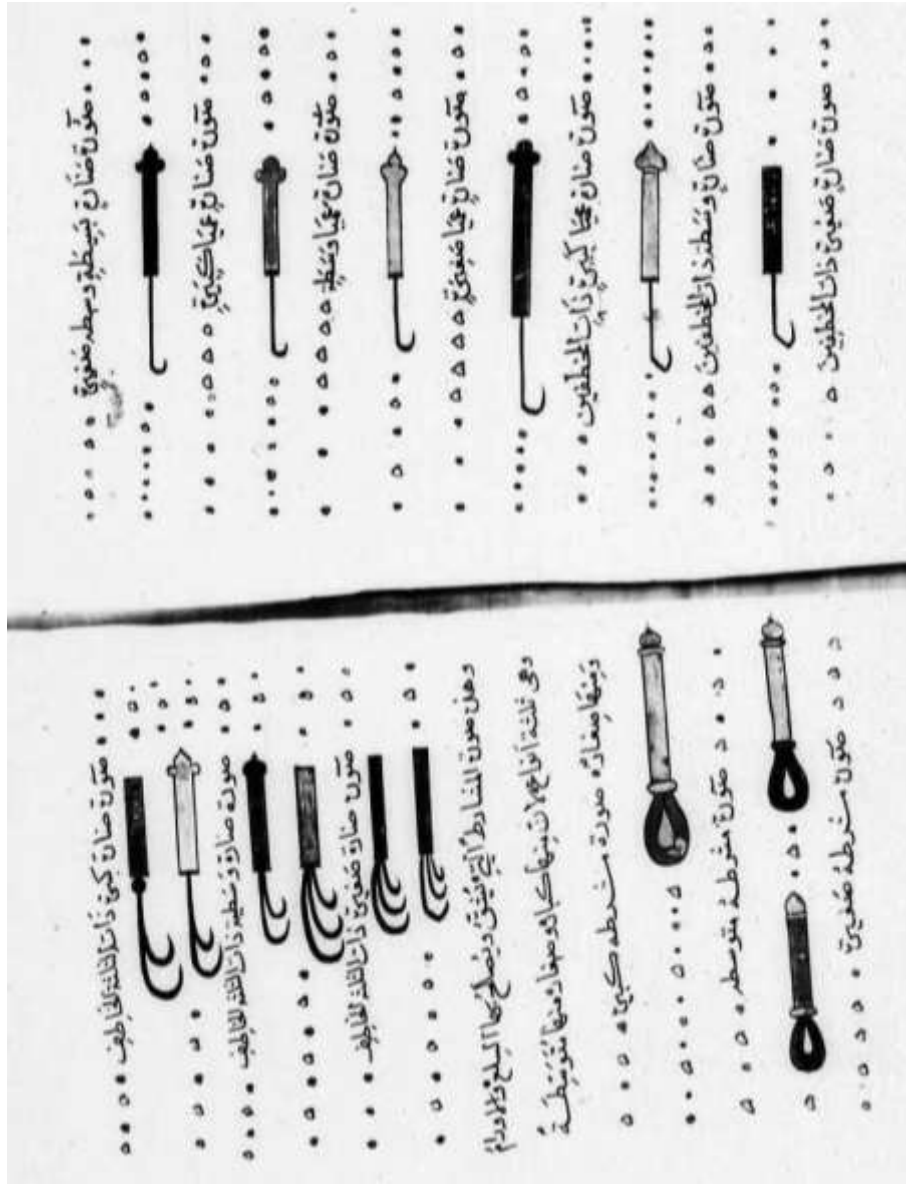


(٢٤٣٢)

(1) تابع نسخة (د). وهي متقدمة.

(2) تتابع هنا نسخة (س) بعد سقوط الورقة السابقة.

(3) نسخة (س). نسخة (ن) مرفقة.



نسخة (ن)

وهذه صورة (٢٤٣٣) المشارط (٢٤٣٤) التي تشق (٢٤٣٥) وتسلخ بها السلع والأورام وهي أيضاً ثلاثة أنواع؛ لأن منها كباراً ومنها متوسطة ومنها صغاراً:

صورة مشرط كبير



(٢٤٣٦)

- (1) وهذه صورة أجناس المخاليب الكبار ويكون الوسط دون ذلك والصغار يكون أطف، وهذه صورة (ب).
- (2) المشارط: المشاريط (في نسخ).
- * المشرط : Scalpel.
- (3) تشق: تشق بها على الأورام (د).
- (4) نسخة (د).

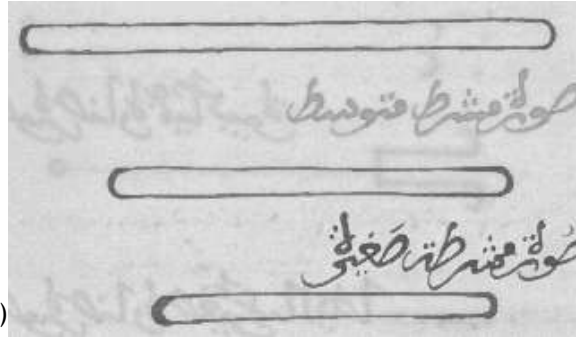


(٢٤٣٧)

[92/و/د]



(٢٤٣٨)

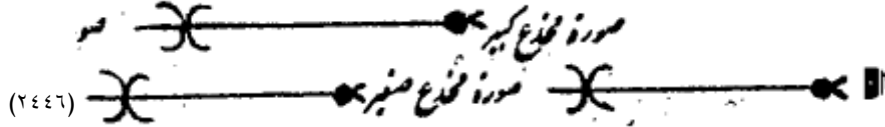


(٢٤٣٩)

[149م] تكون أشفارها (٢٤٤٠) التي تشق بها محدودة (٢٤٤١)، والأطراف الآخر غير محدودة (٢٤٤٢)، وإنما جعلت كذلك ليستعان بها في سلخ السلعة عند خوف قطع عرق أو عصب، وليؤنس بها العليل ويجد الراحة قليلاً من الحرقة التي يجدها (٢٤٤٣) عند سلخ الورم (٢٤٤٤).

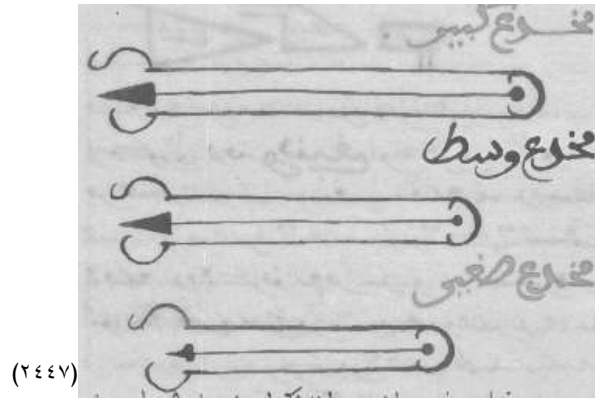
وهذه صورة المخادع (٢٤٤٥)

وهي ثلاثة أنواع لأن منها كبيراً ومنها متوسطة ومنها صغاراً:

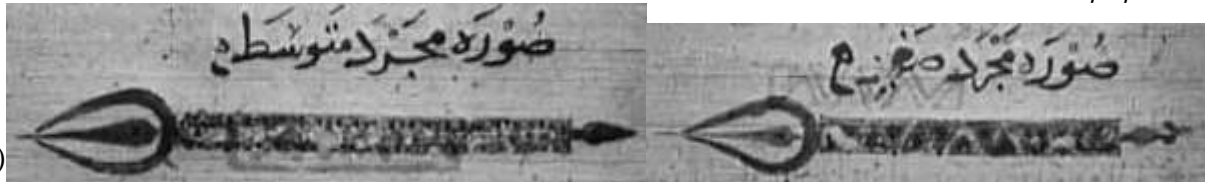


(٢٤٤٦)

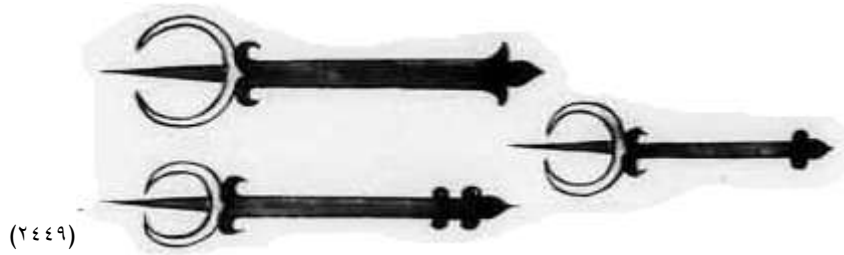
-
- (5) نسخة (ب).
(6) نسخة (د) وهي متقدمة وهي ساقطة في (ب). وصورة المشارط مرفقة من نسخ (ن).
(7) نسخة (م).
(1) أشفارها: أطرافها (د).
(2) محدودة: محدودة الأطراف (م)، حادة (ب).
(3) محدودة: حادة (ب).
(4) التي يجدها: ساقطة (ب).
(5) تكون... الورم: ساقطة (ن).
(6) المخادع: المجاريد (د).
* المخدع: Deceiver.
(7) نسخة (س).



[92/ظ/د]



(2448)



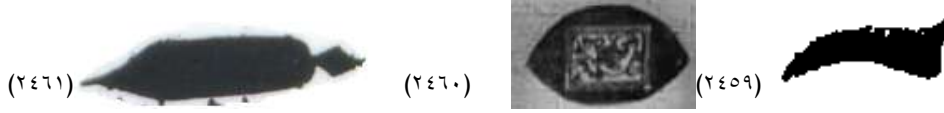
[48/و/ب][93/ظ/ن] تصنع من نحاس شبه المرود الذي يكتحل به، وفي الطرف الواحد شبه ملعقة عريضة من طبقتين، يكون في رأسها (٢٤٥٠) العريض (٢٤٥١) شفرة المبضع (٢٤٥٢)، مخفية تشبهه (٢٤٥٣) لسان الطائر (٢٤٥٤)، تجري (٢٤٥٥) إلى داخل وإلى خارج متى أحببت كما ترى (٢٤٥٦) إن شاء الله تعالى.

- (8) نسخة (م).
- (1) نسخة (د). وهي متقدمة. وفيها نلاحظ أنه كتب كلمة مجرد عوضاً عن مخدع، وهي تصحيف. وفي نسخة (ب) يوجد الكبير فقط.
- (2) نسخة (ن). وهي تحت عنوان المحاجم خطأ. وهي متأخرة.
- (3) الواحد... رأسها : ساقطة (م).
- (4) الواحد... العريض: ساقطة (ن). العريض: ساقطة (د).
- (5) الواحد... المبضع: ساقطة (ب).
- (6) مخفية تشبهه: شبه (د).
- (7) تشبه لسان الطائر: فيه (ب) (م).
- (8) مخفية... تجري: محسنة فيه يجري (ن). تجري: ساقطة (م).
- (9) متى أحببت كما ترى: محكمة وصناعته متقنة (د).

صورة المباحض التي تستتر^(٢٤٥٧) بين الأصابع^(٢٤٥٨)
[م/150] عند بط الأورام لا يشعر بها المريض

وهي ثلاثة أنواع ؛ منها كبار وأوساط وصغار:

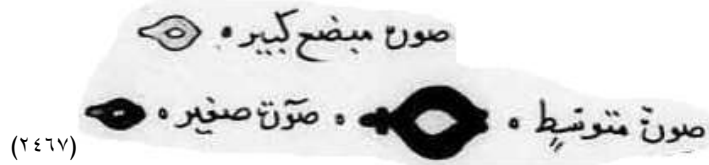
صورة مبضع كبير



صورة مبضع متوسط [91/و/د]



صورة مبضع صغير



صورة المحاجم التي يقطع بها نرف الدم

وهي ثلاثة أنواع^(٢٤٦٨)، لأن منها كباراً وأوساطاً وصغاراً^(٢٤٦٩):

- (1) تستتر: تصوير (د). تدس (ب).
- (2) الأصابع: الأضراس (م).
- (3) نسخة (س).
- (4) نسخة (د).
- (5) نسخة (ب). وبقية الأحجام ساقطة فيها.
- (6) نسخة (س).
- (7) نسخة (د). وهي متقدمة.
- (8) نسخة (س).
- (9) نسخة (د). وهي متقدمة.
- (10) نسخة (م). الأحجام الثلاثة.
- (11) نسخة (ن).

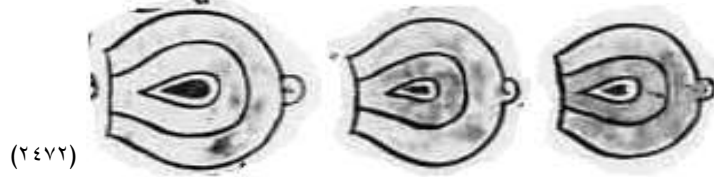
- (1) أنواع: ساقطة (د).
- (2) وصغاراً: وصغاراً على هذه الصورة (د). وصغار وهذه صورها (ن).



(٢٤٧٠)



(٢٤٧١)

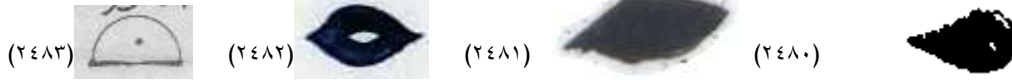


(٢٤٧٢)



(٢٤٧٣)

تصنع من نحاس أو من صيني^(٢٤٧٤)، مدورة إلى الطول قليلاً كما ترى، وتكون إلى الرقة، وينبغي أن تكون هذه الأنواع من المحاجم [91/ظ/د][94/و/ن] عندك كباراً وصغاراً^(٢٤٧٥)، لتقطع بها الدم بسرعة عند الضرورة، وعندما لا يحضرك دواء^(٢٤٧٦)، ولكن لا تُستعمل في قطع الدم في كل موضع من البدن، وإنما تُستعمل في المواضع اللحمية مثل عضل الساق والفخذ، وعضل الذراع، والتدي^(٢٤٧٧)، والبطن، والأربية، ونحوها من الأعضاء اللحمية الرطبة^(٢٤٧٨). وقد يصنع منها آلات أخر صغار تشبه قشور الفستق على هذه الصورة^(٢٤٧٩):



(٢٤٨٠)



(٢٤٨١)



(٢٤٨٢)

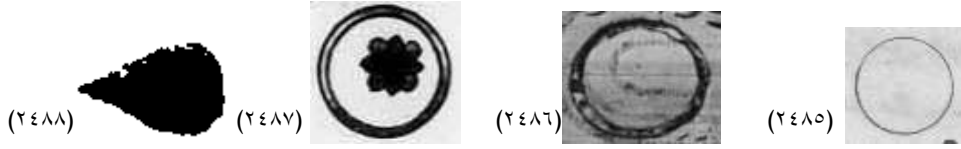


(٢٤٨٣)

(3) نسخة (د).
(4) نسخة (م).
(5) نسخة (ن) وهي متأخرة. كبيرة ووسط وصغيرة.
(6) واحدة من نسخة (س).
(7) صيني: حسي (ن).
* الصيني: لعله الخزف الصيني.
الخزف هو الفخار إذا شوي بحيث يبلغ الحرق هو قسمان: مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادي المشهورة، وهذا إما شريف الصناعة كالصيني، أو ما يقاربه كالمعمول أنثنيك ومالقة وأنطاكية، غير مدهون كالقدور والشقوقومنه الأجر...
(تذكرة داود، 1: 325)

- (1) كباراً وصغاراً: كثيرة كباراً وأوساطاً وصغاراً (د).
- (2) دواء: دواء في تلك الساعة (ب).
- (3) والتدي: واليدين (د).
- (4) والأربية... الرطبة: ساقطة (س).
- (5) على هذه الصورة: وقد تصنع مدورة على هذه الصورة (د).
- (6) نسخة (س).
- (7) نسخة (ب). وهي ساقطة في (د).
- (8) نسخة (ن) وهي متأخرة.
- (9) نسخة (م).

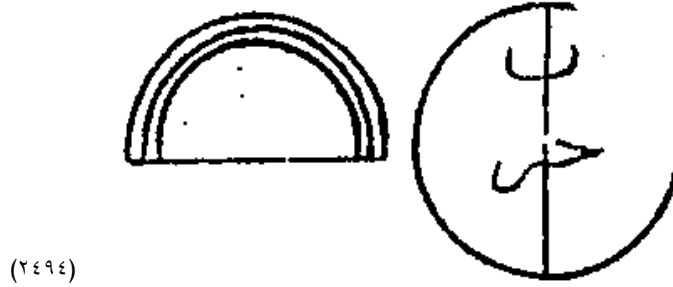
يقطع بها الدم إذا نزف من موضع الفصد، أو عند قطع عرق، أو شريان. [م/151] وقد يصنع^(٢٤٨٤) منها مدوّرة على هذه الصورة إن شاء الله تعالى:



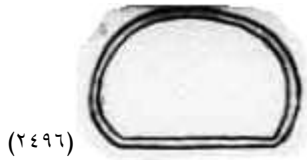
الفصل السابع والأربعون

في علاج ثدي الرجال الذي يشبه ثدي النساء^(٢٤٨٩)

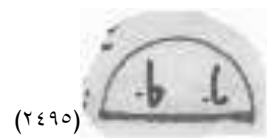
[٩٣/و/د] قد ينتفخ ثدي بعض الناس عند مبلغ اللحم، حتى يشبه ثدي النساء^(٢٤٩٠)، فيبقى وارماً قبيحاً^(٢٤٩١)، فمن كره ذلك فينبغي أن يشق على الثدي بشق هلالياً على هذا الشكل^(٢٤٩٢) [٩٤/ظ/ن] من خط باء إلى خط جيم^(٢٤٩٣):



(٢٤٩٤)



(٢٤٩٦)



(٢٤٩٥)

ثم اسلخ الشحم كله، ثم املاً الجرح [٤٨/ظ/ب] من الدواء الملحم، ثم اجمع شفتي الجرح^(٢٤٩٧) بالخياطة، وعالجه^(٢٤٩٨) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

فإن مال الثدي إلى أسفل واسترخى لعظمه، كما يعرض للنساء، فينبغي أن تشق^(٢٤٩٩) في جوانبه العليا^(٢٥٠٠) شقين يشبهان شكلاً هلالياً، يتصل كل واحد منهما بالآخر^(٢٥٠١) عند نهايتهما، حتى يكون

(10) وقد يصنع: وهذه صورة ذلك وقد يصنع (م).

(11) نسخة (م).

(12) نسخة (د).

(13) نسخة (ن) وهي متأخرة.

(14) نسخة (س).

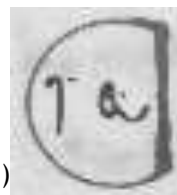
الخط الأكبر محيطاً بالأصغر على هذه الصورة (٢٥٠٢) إن شاء الله تعالى، من خط باء إلى خط جيم (٢٥٠٣):



(٢٥٠٥)



(٢٥٠٤)



ثم تسلخ الجلد الذي (٢٥٠٧) فيما بين الشقين، وتترزع الشحم، وتستعمل ما ذكرنا من الخياطة والدَّرورات

[252/و/س] [93/ظ/د] وما تحتاج إليه من العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن لم تستوعب (٢٥٠٨) قطع ما ينبغي لك قطعه، من أجل قلق العليل، أو من قبل (٢٥٠٩) نرف الدم، فينبغي

أن تحشو الجرح (٢٥١٠) بالقطن المغموس في المرهم الأكال (٢٥١١)، وتتركه (٢٥١٢) حتى يأكل ما بقي من الشحم، ثم

(1) الرجال، النساء: الرجل، المرأة (م).

* تسمى هذه الحالة حالياً Gynecomastia . وغالباً ما يكون محتواه نسيجاً دهنياً.

(2) قد ينتفخ... النساء: ساقطة (ب).

(3) فيبقى وارماً قبيحاً: فتبقى وارمة قبيحة (في نسخ). فيبقى وارم قبيح (في نسخ).

(4) بشق هلالي: شقاً هلالياً (د) (ب). الشكل: ساقطة (د).

(5) باء، جيم: ب، ج (م). ب~ ج~ (ن).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (م). وهي ساقطة في (د).

(8) نسخة (ن).

(1) الجرح: ساقطة (س).

(2) وعالجه: واملأ الجرح بالدواء الملحم ثم عالجه (د).

(3) وعالجه... تشق: ساقطة (ب).

(4) جوانبه العليا: حواشيه (د). العليا: ساقطة (س) (ن).

(5) بالآخر: ساقطة (ب).

(6) على هذه الصورة: ساقطة (ب).

(7) باء، جيم: ب، ج (د) (م). ب~ ج~ (ن).

(8) نسخة (م). وهي ساقطة في (د) و (ب).

(9) نسخة (ن).

(10) نسخة (س).

(11) الجلد الذي: اللحم (ب).

(1) تستوعب: يستوجب (س).

(2) قبل: ساقطة (س). أجل (ن).

(3) الجرح: ساقطة (ب). الفرج (م).

(4) الأكال: الأخضر (د). ساقطة (ب).

* المرهم الأكال: انظر المرهم الأخضر.

* المرهم الأخضر؛ الذي يأكل اللحم الميت والفاسد والزايد: ينقع الأُسُق في الخل حتى يلين، ثم يسحق حتى يجتمع، ويحل فيه

الزنجار مقدار ما يصير في ثخن الزيد. (أقرباذين القلانسي: 247).

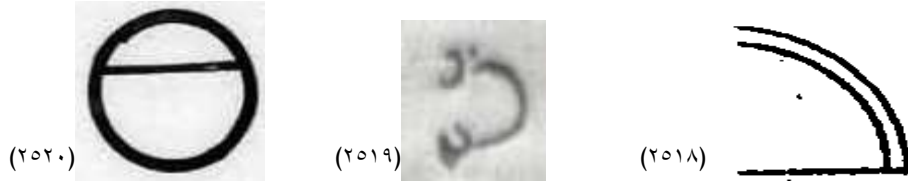
(5) وتتركه: وتتركه في الجرح (ب).

تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن والأربعون

في بطن الأورام التي تعرضت تحت الإبط

هذه الأورام التي تحدث (٢٥١٣) تحت الإبط (٢٥١٤) هي من نوع الخنازير، صلبة، يحويها كيس، ومنها ما (٢٥١٥) يحوي رطوبات. فما كان [95/و/ن] منها يحوي رطوبات (٢٥١٦)، فينبغي أن يشق شقاً هلالياً على هذا الشكل (٢٥١٧)، من خط ب إلى خط جيم:



فإذا استفرغت جميع ما في الورم من المدة (٢٥٢١)، فاحشهُ بالقطن البالي، واتركه (٢٥٢٢) إلى يوم آخر، ثم تنزع القطن [94/و/د] وتعالج بالمرهم الموافق لذلك، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. وإن كان الورم من نوع عقد الخنازير، فشقّ عليه كما ذكرنا في الشق على (٢٥٢٣) الخنازير سواء. فإن تمادى الجرح في أن يمد القيح، فاستعمل فيه الكي على ما ذكرنا فيما تقدم (٢٥٢٤) إن شاء الله تعالى.

- (1) تحدث: تعرض (د) (ب).
- (2) الإبط: الأباط (د).
- (3) يحويها كيس ومنها ما: ساقطة (ب).
- (4) فما كان منها يحوي رطوبات: ساقطة (م).
- * هذه تسمى عند العامة عروسة الإبط، وهي عبارة عن التهاب عقد بلغمية لا نوعي، وإذا تأخر علاجها تحولت إلى خراج، وعندها يحتاج إلى البط.
- (5) هذا الشكل: هذه الصورة (د).
- (6) نسخة (س).
- (7) نسخة (د). وهي ساقطة في (م).
- (8) نسخة (ن).
- (1) من المدة: المادة (د). ساقطة (ب) (م).
- (2) واتركه: ساقطة (ب).
- (3) الشق على: ساقطة (ب).
- (4) فيما تقدم: ساقطة (ب).

الفصل التاسع والأربعون

في شق الورم الذي يعرض

من قبل الشريان أو الوريد ويسمى أنورسما^(٢٥٢٥)

إذا جرح الشريان والتحم الجلد الذي فوقه، فكثيراً ما يعرض من [١٥٣/م] ذلك ورم، وكذلك يعرض أيضاً للوريد أن يعرض فيه نفخ وورم، [٤٩/و/ب] وأما العلامات التي يعرف بها^(٢٥٢٦) إن كان الورم والنفخ من قبل شريان أو من قبل وريد؛ فإن^(٢٥٢٧) الورم إذا كان من قبل شريان^(٢٥٢٨) يكون مستطيلاً مجتمعاً في عمق الجسد، وإذا دفعت الورم^(٢٥٢٩)

(١) الوريد ويسمى أنورسما: الورك وسيما ابوسمان (ن) (لعلها أنورسما مصحفة). ويسمى أنورسما : ساقطة في (س)(د)(م).

* ورم الشريان أو الوريد هو ما ندعوه أم الدم الشريانية أو الوريدية Aneurism (أنورسما). وانظر أم الدم في التصريف، م 29، 224/و/س.

والمعروف حالياً أن أم الدم Aneurysm تكون من قبل الشريان فقط، والذتي تحدث من الوريد هي من نوع الدوالي وإذا تمزق الوريد يشكل ورماً دمويًا Hematoma . وما زال حتى الآن الشق على أم الدم خطراً.

(٢) يعرف بها: تفرق بينهما (م).

(٣) فإن: فلعلم إن (د).

(٤) أو من... شريان: ساقطة (س).

(٥) وإذا دفعت الورم: إذا وقفت غمزت الورم (ب).

بإصبعك تحس به^(٢٥٣٠) كأن له خزيراً^(٢٥٣١)، والذي يكون [95/ظ/ن] من قبل الوريد؛ يكون الورم^(٢٥٣٢) مستديراً في ظاهر الجسد^(٢٥٣٣). والشق على هذه الأورام خطر ولاسيما ما كان في الإبط والأربية والعنق وفي [94/ظ/د] مواضع كثيرة من الجسد، وكانت عظيمة جداً، فينبغي أن تجتنب علاجها بالحديد، وما كان منها أيضاً في الأطراف أو في الرأس فينبغي أن تجتنب

وما كان منها من انتفاخ فم^(٢٥٣٤) الشريان، فشقّ عليه في الجلد شقاً بالطول، ثم تفتح الشق بالصنارات^(٢٥٣٥)، ثم اسلخ الشريان وخلصه من الصفاقات حتى ينكشف، ثم تدخل تحته إبرة وتنفذها إلى الجانب الآخر، وتشد الشريان بخيط مثني في موضعين، على ما عرفتك في سل الشريانيين اللذين في الأصداع، ثم تنخس بمبضع^(٢٥٣٦) الموضع الذي بين الرباطين حتى يخرج الدم^(٢٥٣٧) الذي فيه كله، وينحلّ^(٢٥٣٨) الورم، ثم تستعمل العلاج الذي يولد القيح حتى تسقط الرباطات^(٢٥٣٩)، ثم تعالجه بالمراهم الموافقة لذلك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

فإن كان الورم من [154/م] قبل شق الوريد فينبغي [96/و/ن] أن تمسك بيدك ما أمكنك من الورم^(٢٥٤٠) مع الجلد، ثم تدخل إبرة أسفل الموضع الذي أمسكت بيدك، وتنفذها وفيها خيط مثني، حتى تخ رجها من الجانب الآخر، ثم تربط به الورم ربطاً جيداً^(٢٥٤١)، على حسب ما ذكرت لك في ربط^(٢٥٤٢) العنبة، من الجهتين [95/و/د] بطرفي الخيط، فإن خشيت أن تنسل الخيوط^(٢٥٤٣)، فأدخل إبرة [49/ظ/ب] أخرى بخيط آخر تحت الورم كله، عند تقاطع الإبرة الأولى، وشد خيوطك في أربعة مواضع، ثم شق الورم في وسطه، حتى إذا خرج ما فيه، فاقطع فضلة الجلد واترك ما كان منه مربوطاً، ثم ضع عليه رفاة^(٢٥٤٤) قد غمستها في شراب وزيت، ثم تستعمل العلاج الذي يكون بالقتل والمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(6) تحس به: فحسست (د).

(7) خزيراً: صرير (ب).

* هذه تسمى نفخة Murmur تكون بسبب مرور الدم بمكان ضيق.

(1) الورم: ساقطة (ب).

(2) الجسد : البدن (س).

(3) انتفاخ: انتفاخ (ب). فم: ورم (د).

* لعل الحالة هنا هي أحد علامات رض جدار الشريان فيسبب تورماً دموياً مجاوراً للشريان، وهو يشير بشكل علمي ودقيق إلى

طريقة استخراج الورم الدموي دون ربط الشريان .

(4) بالصنارات: بالصناتير (د). بصنارة (ب)(م).

(5) بمبضع: ساقطة (د).

(6) الدم: ساقطة (م).

(7) وينحل: ويتحلل (س).

(8) الرباطات: الرباط (د) (ب).

(9) تمسك... الورم: تحشد ما أمكنك من الدم (د).

(1) جيداً: بعيداً (م).

(2) ربط: ساقطة (د).

(3) تنسل: تشيل (د). الخيوط: الخيط (ب).

(4) رفاة: فتايل (د).

الفصل الخمسون

في الورم^(٢٥٤٥) الذي يعرض من التواء العصب^(٢٥٤٦)

كما يعرض تورم في^(٢٥٤٧) الشريان والوريد، كذلك يعرض الورم^(٢٥٤٨) في العصب إذا حدث فيه أو حدث [96/ظ/ن] عن تعب مفرد أو نحوه، ويكون أكثر^(٢٥٤٩) ذلك في مواضع المعصمين أو العقب،

(1) الورم: المرض (م).

(2) من التواء العصب: ساقطة (ن).

* العصب هنا يقصد به الرباط وهو إما وتendon يربط بين العظم والعظم، أو رباط Ligament يصل بين العظم والعظم وقد شرجه ابن

الحشاء في مفيد العلوم فقال

* رباط: هو جسم أبيض عديم الحس؛ منه ما ينبت من أطراف العظام ليربط بعضها ببعض، وهو يسمى رباطاً اسم العام، ويخص بالعقب، وتسميه العرب عصباً، ولا تعرف العصب الحقيقي، ومنه ما ينبت من وسط العظم لمعنى آخر، وهو ربط العضل بالعظم ويسمى رباطاً فقط، ولا تعرفه العرب أيضاً (مفيد العلوم 51).

(3) تورم في: الورم من (م).

(4) الورم: ساقطة (م).

(5) أكثر: ساقطة (ب).

كل موضع يتحرك فيه المفصل (٢٥٥٠). وهو ورم جاسٍ (٢٥٥١) يشبه لونه (٢٥٥٢) سائر الجسد، ويكون في أكثر الأحوال من غير وجع، وإذا ضُغِط بشدة أحس فيه العليل بشدة (٢٥٥٣)، ولا يكون الورم مجتمعاً [95/ظ/د] في عمق الجسد، بل يكون [155/م] تحت الجلد وهو متحرك إلى كل جهة، وليس يذهب إلى قدام ولا إلى خلف (٢٥٥٤). فما كان منها في المفاصل فلا ينبغي أن يتعرض له (٢٥٥٥) بالحديد، فإنه ربما أحدث زمانة، وما كان منها في الرأس أو في الجبهة فشق الجلد بمبضع (٢٥٥٦)، فإن كان الورم صغيراً (٢٥٥٧)، فامسكه بمنقاش، واقطعه من الأصل، وإن كان كبيراً فعلقه بصنارة واسلخه ثم انزعه، واجمع الجرح بالخياطة، وعالجه (٢٥٥٨) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

[252/ظ/س]

الفصل الحادي والخمسون

-
- (6) المفصل: المفاصل (ب) (م).
 - (7) جاسي : صلب . (جساوة = صلابة) . (مفتاح الطب: 129، لسان العرب)
 - (8) لونه: لونه لون (د).
 - (1) بشدة: شبه الخرير (س). الخرير: الخدر (ب)، الموت (س). الجذب (ن).
 - (2) * لعل الحالة هنا هي كيسة مفصلية مصلية تسمى Ganglion .
 - (3) له: ساقطة (في نسخ).
 - (4) الجلد: عليه (ب). بمبضع: ساقطة (س) (ن).
 - (5) صغيراً: ساقطة (ن).
 - (6) وعالجه: ساقطة (م).

في قطع الثآليل التي تعرض في البطن

قد يعرض (٢٥٥٩) كثيراً لبعض الناس في بطونهم، وفي سائر أبدانهم (٢٥٦٠)، ثآليل تسمى الفطرية (٢٥٦١)،
شبهها [97/و/ن] بالفطر، أصلها دقيق ورأسها غليظ، قد تحولت شفتاه وتشققت (٢٥٦٢)، ويكون منها
صغاراً (٢٥٦٣)، ويكون منها ما يعظم جداً؛ ولقد شاهدت رجلاً، وفي بطنه [50/و/ب] ثؤلولان كانا أشبه
الأشياء (٢٥٦٤) بالفطر لا فرق بينهما (٢٥٦٥)، دقيقة [96/و/د] الأصل قد تحولت شفتاهما وتشققت، والرطوبة (٢٥٦٦)
تسيل منهما دائماً (٢٥٦٧)، فقطعتهما، وألفيت في وزن الواحدة نحو ثماني عشرة أوقية (٢٥٦٨)، وفي الأخرى نحو
أواق.

والعمل في قطعها؛ أن تنظر فإن كان العليل مرطوباً (٢٥٦٩)، وكان لون الثؤلول (٢٥٧٠) أبيض رطباً دقيق
الأصل، فاقطعه بمبضع عريض، وليكن بحضرتك (٢٥٧١) المكاوي في النار، فكثيراً ما يندفع عند قطعها دم كثير،
فتبادر إن غلبك الدم فتكويها . [156/م] فإن رأيت العليل جباناً (٢٥٧٢)، وفرغ من القطع بالحديد، فخذ خيطاً من
رصاص محكم، وشد به الثؤلول الذي هذه صفته، واتركه يومين ثم زد في شد الرصاص، فلا تزال تفعل ذلك
وتقتله (٢٥٧٣) بشد الرصاص، كلما أتر (٢٥٧٤) في الثؤلول، حتى (٢٥٧٥) ينقطع ويسقط من ذاته (٢٥٧٦) من غير مؤونة
فإن كان الثؤلول [97/ظ/ن] غليظ الأصل، ففي قطعه بعض الخوف والغرر، ولاسيما إن كان (٢٥٧٧) في

(1) يعرض: يحدث (م).

(2) أبدانهم: الجسم (د).

(3) الفطرية: القرطية (ب).

* لعلها الأورام القنبيطية الجلدية Condylomata accuminata تسمى اللقمومات المؤنفة خاصة الكبيرة منها .

(4) وتشققت: ساقطة (في نسخ).

(5) ويكون منها صغاراً: ساقطة (ن).

(6) الأشياء: شيئاً (ب) (م).

(7) بينهما: ساقطة (س).

(8) والرطوبة: ساقطة (ب).

(9) دائماً: دماً (ب).

(10) أوقية: أوقية بالبغدادي (ب). انظر الفهارس العامة.

(1) مرطوباً: مربوطاً (م) (ن).

(2) الثؤلول: الأثلول (في نسخ).

(3) بحضرتك: بحجرتك (س).

(4) العليل: ساقطة (ن). جباناً: جيراناً (م).

(5) تفعل ذلك وتقتله: ساقطة (م). وتقتله: ساقطة (د) (ن).

(6) كلما أتر: كما أنزل (م).

(7) فلا تزال... حتى: ولا تزال كذلك (ب).

(8) من ذاته: ساقطة (س).

(9) إن كان: ما كان (في نسخ).

البطن، ولكن قد يمكن أن يقطع نصفه أو بعضه، [96/ظ/د] ثم تكويه لئلا يعود^(٢٥٧٨)، ثم تعالجه حتى يبرأ الجرح^(٢٥٧٩) إن شاء الله تعالى.

واحذر أن تعرض لقطع ثللول يكون^(٢٥٨٠) كمد اللون، قليل الحس، سمج المنظر، فإنه ورم سرطاني، وسيأتي ذكر السرطان بعد هذا إن شاء الله تعالى .

(10) يعود: يزيد ويرجع (ب).

(11) الجرح: ساقطة (ب) (م).

(12) يكون: ساقطة (س).

الفصل الثاني والخمسون

في علاج^(٢٥٨١) نتوء السرة^(٢٥٨٢)

يكون نتوء السرة^(٢٥٨٣) من أسباب كثيرة؛ إما من انشقاق^(٢٥٨٤) الصفاق الذي على البطن، فيخرج منه الثرب أو المعاء على ما يعرض في سائر الفتوق، وإما من دم^(٢٥٨٥) ينبعث من وريد^(٢٥٨٦) أو شريان على ما تقدم، وإما من ريح تحتقن فيه . فإن كان من قبل^(٢٥٨٧) انشقاق الصفاق وخروج الثرب فإنه يكون لون^(٢٥٨٨) الورم شبيهاً بلون الجسد^(٢٥٨٩)، ويكون ليناً من غير وجع، ويظهر مختلف الوضع، وإن كان من قبل خروج [157/م] المعاء، فيكون وضعه على ما وصفنا، أشد اختلافاً، فإذا كبسته بأصابعك^(٢٥٩٠) يغيب [50/ظ/ب] ثم يرجع، وربما كان معه قرقرة، ويعظم كثيراً عند دخول الحمام والتعب [98/و/ن] الشديد، فإن كان من [97/و/د] قبل الرطوبة، فإنه يكون ليناً لا يغيب إذا كبسته بيدك^(٢٥٩١)، ولا ينقص ولا يزيد . وإن كان من قبل الدم، فإنه مع هذه العلامات يظهر ال ورم إلى السواد، وإن كان من قبل لحم نابت، فيكون الورم جاسياً^(٢٥٩٢) صلباً، ويثبت على قدر واحد، وإن كان من قبل الريح، فإن ملمسه يكون ليناً .

والعمل في ذلك أن تنظر، فإن كان نتوء السرة من قبل دم الشريان أو الوريد أو الريح، فينبغي أن تمتنع من علاجه، فإن في ذلك خوفاً وغرراً، كما أعلمتك في الباب الذي ذكرت فيه الأورام التي تحدث من قبل الشريان أو الوريد . وإن كان نتوء السرة من قبل المعاء أو الثرب، فينبغي أن تأمر العليل بأن يمسك نفسه ويقف واقفاً ممتداً، ثم تعلم بالمِداد حول السرة كلها^(٢٥٩٣)، ثم تأمره أن يستلقي بين يديك على ظهره، ثم تحز

(1) علاج: ساقطة (د).

(2) * الحالة هنا تتماشى مع فتق السرة Umbilical Hernia ، وأورامها.

(3) يكون نتوء السرة: ساقطة (ب).

(4) انشقاق: التصاق (ن).

(5) دم: ورم (د).

(6) وريد: وتر (م).

(7) قبل: ساقطة (ب).

(8) لون: ساقطة (م).

(9) الورم شبيهاً بلون: ساقطة (ن). الجسد: البدن (ب).

(10) بأصابعك: بإصبعك (د) (م).

(1) بيدك: بإصبعك (د). ساقطة (ب).

(2) جاسياً: يابساً (د).

(3) كلها: ساقطة (ب).

بمبضع عريض حول السرة على الموضع الذي علمت بالمداد، ثم تمد وسط الورم إلى فوق بصنارة كبيرة، ثم تربط^(٢٥٩٤) موضع الحز بخيط [98/ظ/ن] قوي أو بوتر حرير رطباً وثيقاً^(٢٥٩٥)، ويكون عقد الرباط أنشودة، ثم تفتح وسط الورم [97/ظ/د] الممدود^(٢٥٩٦) فوق [158/م] الرباط، وتدخل فيه إصبعك السبابة وتطلب المعا فإن وجدته قد أخذه الرباط، فأرخ الأنشودة، وادفع المعا إلى داخل البطن، وإن وجدته ثرياً فمدّه بصنارة، واقطع فصلته، فإن اعترضك شريان أو وريد فاحرقه^(٢٥٩٧) نعمًا، وارجع إلى عملك^(٢٥٩٨)، وخذ إبرتين فأدخل فيهما خيطين قويين، وتدخل الإبرتين في الحز الذي صنعت حول الورم^(٢٥٩٩) مصليين^(٢٦٠٠) قد أنفذتهما، ثم تشد الورم في أربعة مواضع على الإبر، وإن شئت نزعت الإبر^(٢٦٠١)، وتركت الموضع حتى يعفن اللحم^(٢٦٠٢) المشدود [51/و/ب] ويسقط من ذاته، أو تقطعه إذا رقى^(٢٦٠٣) وعفن، ثم تعالجه بما ينبغي من المراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وإن كان نتوء السرة من لحم نابت فيها أو من رطوبة، فينبغي أن تقوّر الورم كما قلنا^(٢٦٠٤)، وتخرج الدم والرطوبة التي تجد فيها، ثم تعالجه بما يلحم الموضع إن شاء الله تعالى.

(4) تربط: تضبط (د).

(5) وثيقاً: جيداً (ب).

(6) الممدود: المشدود (ب) (م) (ن).

(7) فاحرقه: فاحرسه (د). فاخنقه (ب). فاخرمه (ب) (ن). فاحزمه (sp&Lw) tie it .

(8) وارجع إلى عملك: ساقطة (د).

(1) الورم: الورم الذي في السرة (ب).

(2) مصليين: فصلتين (ب)، صلبتين (م).

(3) وإن شئت نزعت الإبر: ساقطة (ن).

(4) يعفن اللحم: يعقد الموضع (ب).

(5) رقى: ورم (م).

(6) قلنا: ذكرنا (ب).

الفصل الثالث^(٢٦٠٥) والخمسون

في علاج السرطان

قد [253/و/س][99/و/ن] ذكرنا في التقسيم^(٢٦٠٦) أنواع السرطان^(٢٦٠٧) وكيف السبيل إلى علاجه بالأدوية والتحذير^(٢٦٠٨) منه بعلاجه^(٢٦٠٩) بالحديد لئلا يتقرح، وقد [98/و/د] ذكرنا السرطان المتولد في الرحم والتحذير^(٢٦١٠) من علاجه.

وذكرت الأوائل، أنه متى كان [159/م] السرطان في موضع يمكن استئصاله كله، كالسرطان الذي يكون في الثدي، أو الفخذ ونحوهما من الأعضاء المتمكنة لإخراجه بجملته^(٢٦١١)، ولاسيما إن كان مبتدئاً صغيراً، وأما متى قَدَّمَ وكان^(٢٦١٢) عظيماً، فلا ينبغي أن تقربه، فإني ما استطعت أن أبرئ منه أحداً، ولا رأيت غيري قبلي^(٢٦١٣) وصل إلى ذلك.

والعمل فيه إذا كان متمكناً كما قلنا، أن يتقدم^(٢٦١٤) ويسهل العليل من المرة السوداء^(٢٦١٥) مرات، ثم تقصده إن^(٢٦١٦) كان في العروق امتلاء بين^(٢٦١٧)، ثم تنصب العليل نصبة تتمكن فيها بالعمل^(٢٦١٨)، ثم تلقي

(1) الثالث: الثاني (م).

(2) التقسيم: ساقطة (ب).

(3) السرطان: السرطان المتولد في الرحم (م).

(4) والتحذير: والتحرس (د).

(5) منه بعلاجه: منها بعلاجها (في نسخ).

(6) والتحذير: والتحرز (د).

(7) بجملته: كلية (س).

(8) قدم: ورم (د). وكان: وصار (ب).

(9) غيري: ساقطة (د). قبلي: قبل (م).

(1) كما قلنا أن يتقدم: فيتقدم (ب).

(2) * المرة السوداء هي أحد الأخلاط الأربعة، حسب نظرية الأخلاط التي كانت معتمدة في الطب القديم.

الأخلاط: الدم والصفراء والسوداء والبلغم، وتسمى الأمشاج أيضاً وهي مشابهة لأركان العالم الكبير التي تسمى أسطقسات وهي الهواء والنار والماء والأرض فالدم حار رطب وهو نظير الهواء، والصفراء حارة يابسة وهي نظيرة النار والبلغم بارد رطب وهو نظير الماء، والسوداء بارئة يابسة وهي نظيرة الأرض. (التنوير: 42. مفتاح الطب: 92).

(3) تقصده إن: يفصد بما (م).

(4) بين: ساقطة (د) (ب).

(5) المقصود بالعبرة: أن تضع المريض في الوضعية المناسبة للعمل.

في السرطان الصنابير التي تصلح له، ثم تقوره^(٢٦١٩) من كل جهة مع الجلد على استقصاء، حتى لا يبقى شيئاً من أصوله، واترك الدم يجري ولا تقطعه سريعاً، بل اعصر الموضع واسلت الدم الغليظ كله بيدك^(٢٦٢٠)، أو بما أمكنك من الآلات، فإن اعترضك في العمل نرف دم عظيم من قطع^(٢٦٢١) شريان أو وريد، [99/ظ/ن] فاكو العروق حتى ينقطع الدم، ثم عالجه بسائر العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

[98/ظ/د]

-
- (6) تقوره: تغرز (م).
(7) بيدك: ساقطة (س).
(8) عظيم: ساقطة (ن). قطع: ساقطة (م).

الفصل الرابع والخمسون

في علاج الحَبْنِ (٢٦٢٢)

قد أخبرنا في التقسيم بأنواع الاستسقاء (٢٦٢٣) وكيف يكون اجتماع الماء، وعلامات كل نوع [51/ظ/ب] وعلاجه بالأدوية، والذي يعالج بالحديد، إنما هو النوع الزقي وحده، ولا يقرب [160/م] بالحديد (٢٦٢٤) النوع الطبلي، ولا النوع اللحي البتة، فإن ذلك قتال.

إذا كنت قد عالجت (٢٦٢٥) هذا النوع من الحبن الزقي بالأدوية، ولم ينجع علاجك (٢٦٢٦)، فانظر، فإن كان العليل قد بالغ (٢٦٢٧) فيه الضعف، أو كان به مرض (٢٦٢٨) آخر غير الحبن؛ مثل أن يكون به سعال، أو إسهال (٢٦٢٩)، ونحو ذلك، فإياك أن تعالجه بالحديد فإنه غرر، وإن رأيت العليل وافر (٢٦٣٠) القوة، ليس به مرض غير الحبن وحده، ولم يكن صيباً ولا شيخاً، فوجه العمل فيه (٢٦٣١)، أن تقيم العليل واقفاً بين يديك، وخادم خلفه يعصر بطنه بيديه، ويدفع الماء إلى أسفل؛ إلى ناحية العانة، ثم تأخذ مبضعاً شوكياً (٢٦٣٢) [99/و/د] على هذه الصورة:



(1) الحبن: الحبن وفي الاستسقاء (د).

* الحَبْن: الأحن بالفتح المستسقي من الحَبْن بالتحريك وهو عِظَم البطن.

(قاموس الأطباء: 2: 146).

سبق شرحه في كي الاستسقاء (ب1، ف31).

(2) الاستسقاء: ساقطة (س).

(3) إنما... بالحديد: ساقطة (ن).

(4) عالجت: عاينت (س) (ن).

(5) علاجك: ساقطة (ب).

(6) بالغ: بلغ (س) (د).

(7) مرض: ورم (ن).

(8) إسهال: ساقطة (م).

(9) وافر: تام (ب).

(10) العمل فيه: للعمل (ب).

(1) شوكياً: شوكتته (ب).

(2) نسخة (م).

(3) نسخة (ن) وهي متأخرة.



(٢٦٣٥)

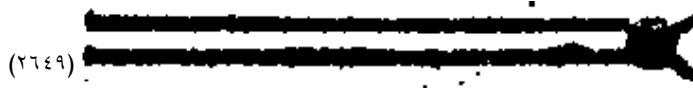


(٢٦٣٦)



(٢٦٣٧)

محدود الجهتين، طويل، محدود الطرف^(٢٦٣٨) كالمبضع، [100/و/ن] إلا أنّ فيه بعض القصر قليلاً^(٢٦٣٩)، لئلا تجور به^(٢٦٤٠) عند العمل إلى المعافئ، ثم تنظر^(٢٦٤١)، فإن كان تولد الحبن من ناحية الأمعاء^(٢٦٤٢)، فينبغي أن تبعد بالشق من السرة قدر ثلاثة أصابع إلى أسفل، بحدائها فوق العانة، وإن كان تولد الحبن من قبل مرض الكبد^(٢٦٤٣) فليكن شقك يسرة من السرة بثلاثة أصابع، وإن كان تولده من قبل مرض الطحال، فليكن الشق من الجانب^(٢٦٤٤) الأيمن بقدر [161/م] ثلاثة أصابع، ولا ينبغي أيضاً أن يكون الشق في الجانب الذي يريد العليل أن يضطجع عليه، لئلا تسيل الفضول إلى ذلك الموضع الضعيف، ثم تنقب بالآلة الجلد كله، ثم تدخل الآلة في ذلك الشق، وتدفع يدك بالمبضع^(٢٦٤٥) بين الجلد^(٢٦٤٦) والصفاق [99/ظ/د] كأنك تسلخه، ويكون القدر الذي يسلخ قدر الظفر أو نحوه، ثم تنقب الصفاق حتى يصل المبضع إلى موضع فارغ؛ وهو موضع الماء، ثم تخرجه^(٢٦٤٧)، وتدخل في الثقب الآلة التي هذه صورتها، وهي تشبه أنبوبة من فضة دقيقة^(٢٦٤٨): [100/ظ/ن]



(٢٦٤٩)



(٢٦٥٠)

- (4) نسخة (د).
 - (5) نسخة (ب).
 - (6) نسخة (س).
 - (7) طويل: ساقطة (د). طويل محدود الطرف: ساقطة (ب).
 - (8) القصر: الصغر (ب). القصر قليلاً: الفطس لئلا
 - (9) تجور به: تؤذيه (ن).
 - (10) تنظر: نظرت (س)، تبصر (م). تضرب (ن).
 - (11) ناحية: جهة (د).
- * لعل الحالة هنا هي سل الأمعاء أو البرتوان.
- (1) قبل مرض: ساقطة (م). الكبد: الطحال أو الكبد (ب).
 - * الحالة هنا تتماشى مع تشمع الكبد Liver Cirrhosis .
 - (2) من الجانب: ساقطة (ب).
 - * الحالة هنا تتماشى مع ضخامة طحال مرافقة لتشمع الكبد.
 - (3) يدك بالمبضع: المبضع (م).
 - (4) كله... الجلد: ساقطة (ب) (س).
 - (5) ثم نخرجه: وتخرج المبضع (د).
 - (6) وهي... رقيقة: ساقطة (ب). من فضة رقيقة: ساقطة (د).
 - (7) نسخة (س).
 - (8) نسخة (د).



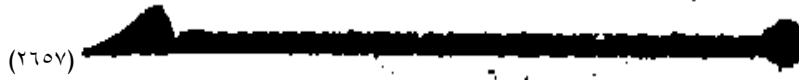
(٢٦٥١)



(٢٦٥٢)

تصنع من فضة، أو من نحاس^(٢٦٥٣)، أو من إسبازروييه، ملساء^(٢٦٥٤) مصقولة، لها في أسفلها ثقب صغير، وفي جوانبها [52/و/ب] ثلاث ثقوب؛ الاثنتان من جهة، والواحدة من جهة^(٢٦٥٥).

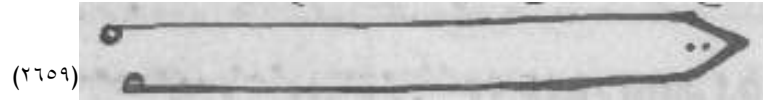
وقد يصنع طرفها مبيري^(٢٦٥٦) على هيئة برية القلم في هذه الصورة:



(٢٦٥٧)



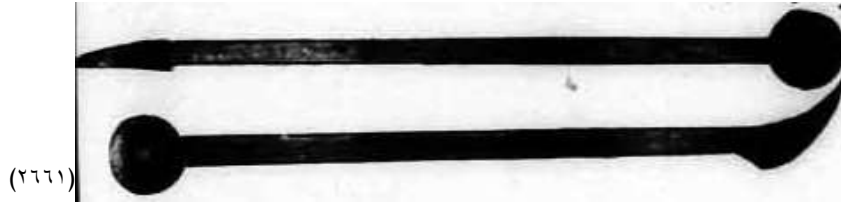
(٢٦٥٨)



(٢٦٥٩)



(٢٦٦٠)



(٢٦٦١)

وفي طرفها الأعلى حلقة، فإن الآلة^(٢٦٦٢) إذا وصلت إلى الماء، فإنه ينزل من ساعته على الآلة

(9) نسخة (م).

(10) نسخة (ن).

(1) أو من نحاس: ساقطة (د).

(2) ملساء: ساقطة (د).

(3) من جهة: من جهة كما ترى (س). من جهة واحدة (ب). والواحدة من جهة: ساقطة (م)، كما ترى (ن).

(4) طرفها مبيري: طرفاً مبنياً (س).

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (د).

(7) نسخة (م).

(8) نسخة (ب).

(9) نسخة (ن).

(1) الآلة: الآلة المذكورة (ن).

فيستفرغ من الماء في الوقت (٢٦٦٣) قدرًا متوسطًا، لأنك إن استفرغت منه أكثر مما [م/162] ينبغي في [100/و/د] الوقت، ربما مات العليل بانحلال روحه الحيواني، أو يعرض له غشي يقرب (٢٦٦٤) من الموت، ولكن استفرغ منه على قدر قوته؛ وما تدلك عليه أحوال العليل من قوة نبضه، ومن حسن (٢٦٦٥) لونه، ثم تخرج الآلة وتحبس الماء، وذلك أنه يحتبس من ساعته بسبب (٢٦٦٦) الجلد الذي يمسك الثقب الذي على الصفاق الذي أخبرتك (٢٦٦٧) أن تبطّه على تلك الصفة، ثم تعيد [101/و/ن] الآلة يوماً آخر إن رأيت العليل محتملاً لذلك، وتخرج من الماء أيضاً القدر اليسير، تفعل ذلك أياماً وأنت [253/ظ/س] على رقبة، وتحفظ من الخطأ، حتى لا يبقى من الماء إلا (٢٦٦٨) اليسير .

فإن خفت على (٢٦٦٩) العليل (٢٦٧٠)، وتركت من الماء شيئاً كثيراً، فعالجه بالدفن في الرمل الحار (٢٦٧١)، والتعرق الكثير (٢٦٧٢) في الحمام والشمس، وصبره على العطش، وعالجه بالأدوية المجففة، حتى يبرأ إن شاء الله، ويكوى على المعدة والكبد والطحال بعد إخراج الماء على ما وصفت فيما تقدم إن شاء الله تعالى .

الفصل الخامس والخمسون

في علاج الأطفال الذين يولدون ومواقع [100/ظ/د] البول منهم غير

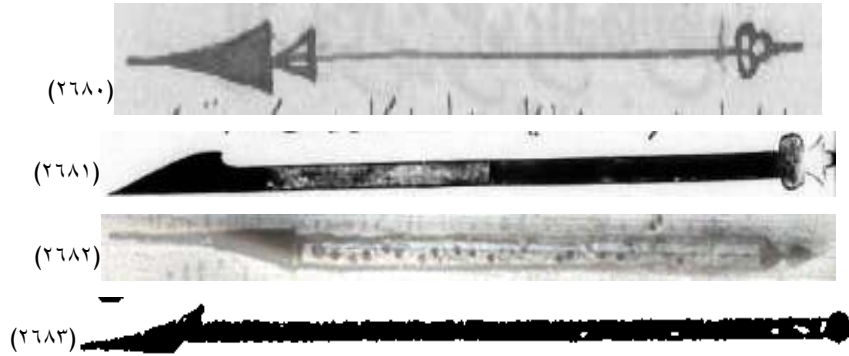
مثقوبة⁽²⁶⁷³⁾ أو يكون

الثقب ضيقاً أو في غير موضعه

قد يخرج بعض الصبيان من بطن أمه وكمرته (٢٦٧٤) غير [م/163] مثقوبة، أو يكون الثقب ضيقاً، أو في (٢٦٧٥) غير موضعه (٢٦٧٦)، فينبغي (٢٦٧٧) أن تبادر بثقبه من ساعة يولد بمبضع رقيق (٢٦٧٨) جداً على هذه

- (2) الوقت: وقت واحد (ب).
- (3) غشي يقرب: غشياً قريباً (ب).
- (4) حسن: جنس (ن).
- (5) بسبب: ساقطة (ب).
- (6) أخبرتك: اخترت (ن).
- (7) إلا: إلا القدر (د).
- (8) الماء... على: ساقطة (ن).
- (9) العليل: السبيل (م).
- (10) الرمل: الماء (م). الحار: ساقطة (ب).
- (11) الكثير: ساقطة (ب).

- (1) * انسداد فوهة الإحليل Imperforate urethral orifice ، والذي في غير موضعه يسمى الإحليل التحتي Hypospelia .
- (2) * كَمَرَة Glance penis: رأس الذكر . هي الحشفة .
(القانون، 2: 554 ، القاموس المحيط) .
- (3) في: ساقطة (د).
- (4) أو يكون... موضعه: ساقطة (ب). قد يخرج... موضعه: ساقطة (ن).



ثم تضع في الثقب^(٢٦٨٤) مسماراً دقيقاً^(٢٦٨٥) من رصاص، وتربطه وتمسكه ثلاثة أيام أو أربعة، فمتى أراد البول نحي عنه^(٢٦٨٦) وبال ثم ترده، [52/ظ/ب] وإن لم تجعل الرصاص فقد يمكن أن البول الذي يسلك^(٢٦٨٧) على الموضع ألا يتركه أن يتعلق

وأما الذي [101/ظ/ن] يكون ثقبه ضيقاً، فيعالج بالرصاص كما قلنا أياماً كثيرة، حتى يتسع إن شاء الله تعالى. [101/و/د]

والذين يكون منهم الثقب^(٢٦٨٨) في غير موضعه؛ وذلك أن منهم من يولد والثقب عند نهاية الكمرة، فلا يقدر أن يبول إلى قدام حتى^(٢٦٨٩) يرفع الإحليل بيده إلى فوق، ولا يولد له ولد من قبل أن المنى لا يقدر على الوصول^(٢٦٩٠) إلى الرحم على استقامة، وهي علة^(٢٦٩١) قبيحة جداً، ووجه العمل في ذلك أن يستلقي العليل على ظهره، ثم تمد كمرته بيدك اليسرى مدأً شديداً^(٢٦٩٢)، وتبري رأس الكمرة من موضع الإحليل بشفرة أو بمبضع حاد^(٢٦٩٣) كبرية القلم، أو كأنك تتحت^(٢٦٩٤) شيئاً ليكون وسطه ناتئاً^(٢٦٩٥) شبيهاً بكمرة، وليقع الثقب في الوسط على ما ينبغي، وتحفظ عنصمك من نرف الدم فكثيراً ما^(٢٦٩٦) [164/م] يعرض ذلك، فقابله بما يقطع الدم، وعالج الجرح حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

- (5) فينبغي: فينبغي إن كان غير منقوب (د).
- (6) رقيق: ساقطة (س).
- (7) على هذه الصورة: ساقطة (ب).
- (8) نسخة (م).
- (9) نسخة (ن).
- (10) نسخة (د). وهي ساقطة في (ب).
- (1) نسخة (س).
- (2) الثقب: الموضع أعني موضع الثقب (د).
- (3) دقيقاً: ساقطة (ب).
- (4) فمتى: فمهما (د). نحي عنه: نجاه، رماه (في نسخ).
- (5) يسلك: يسيل (ب).
- (6) الثقب: منقوب (ب).
- (7) حتى: إلا أن (د).
- (8) على الوصول: أن يصل (د).
- (9) وهي علة: ومجامعته (د).
- (10) شديداً: يسيراً (م).
- (11) حاد: ساقطة (س) (ن).
- (12) تتحت: تقطع (د).
- (13) ناتئ: ساقطة (ب).
- (14) فكثيراً ما: وإما (ب).

الفصل السادس^(٢٦٩٧) والخمسون

في البثر^(٢٦٩٨) الذي يعرض في القلفة^(٢٦٩٩) والكمرة، [101/ظ/د] والسواد والفساد، والتصاق^(٢٧٠٠) القلفة بالكمرة

[102/و/ن] كثيراً ما يعرض هذا البثر^(٢٧٠١) في الإحليل، وهو نتوء لحمي سمج^(٢٧٠٢)، ويكون منه خبيث، وغير خبيث؛ فغير^(٢٧٠٣) الخبيث ينبغي أن تعلقه^(٢٧٠٤) بصنارة لطيفة، وتقطعه حتى تنقيه كله، ثم تحمل^(٢٧٠٥) عليه قطنة مغموسة في المرهم المصري^(٢٧٠٦)، ثم تعالجه بعد ذلك بالمرهم النخلي حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .
وأما إن كان النتوء^(٢٧٠٧) خبيثاً سمج اللون، فينبغي أن تستعمل فيه الكي بعد قطعه وجرده^(٢٧٠٨). فإن كان النتوء^(٢٧٠٩) في قلفة عالج لم يختن^(٢٧١٠)، وكان بعض النتوء^(٢٧١١) من داخل القلفة، وبعضه من خارج، فينبغي أن تنزع النتوء^(٢٧١٢) الذي من داخل أولاً، حتى إذا اندمل فحينئذ تعالجه من خارج، [53/و/ب] لأنك متى

(1) السادس: الخامس (م).

(2) البثر: النتو (د).

* البثر: Pustule .

(3) في القلفة: ساقطة (ن).

* الولفة: preputium .

(4) والفساد: ساقطة (م). والإفساد (ب). والتصاق: والفساد (ب).

* الالتصاق هة تضيق القلفة Phimosi .

(5) البثر: النتو (في نسخ).

(6) سمج: ساقطة (م).

(7) فغير: فالذي هو غير (د).

(8) تعلقه: أعالجه (س).

(9) تحمل: تجعل (ب).

(10) المصري: البصري (ب).

(11) النتوء: البثر (في نسخ). الورم (ب).

(1) وأما... وجره: ساقطة (م).

(2) البثر: النتو (في نسخ).

(3) عالج لم يختن: يصلح لمن يحتقن (د). قلفة: غلفة (ب) (م) (ن).

* القلفة بالضم وتحرك جلدة الذكر، والقلف بالفتح قطع القلف قاموس الأطباء، 1: 284). والغلفة بلضم جلدة الذكر، وغلام أغلف لم

يختن. قاموس الأطباء، 1: 283).

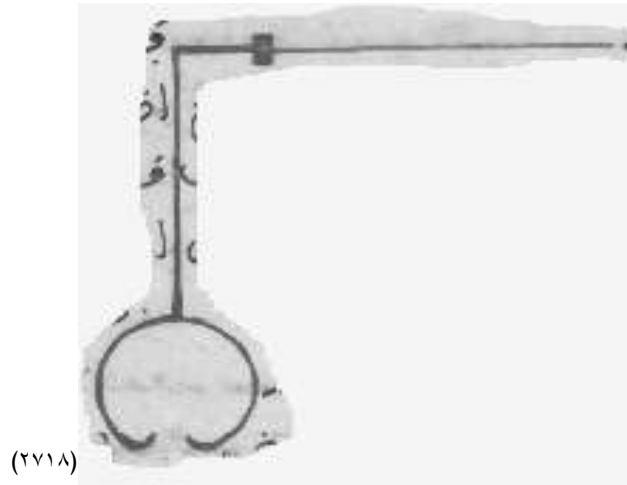
(4) النتوء: البثر (في نسخ).

(5) البثر: النتو (في نسخ).

عالجتهما معاً^(٢٧١٣) لم تأمن القلفة أن تنتقب.

وقد يعرض أيضاً في الأثنيين وفي القلفة سواد وفساد ، فينبغي أن تقور جميع ما قد اسودَّ^(٢٧١٤) وهم أن يفسد أو قد فسد، ثم الطخ عليه بعد ذلك العسل مع قشور الرمان المدقوق المنخول والكرسنة، ثم تعالجه بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. [102/و/د]

فإن عرض [165/م] نرف دم فاستعمل [102/ظ/ن] الكي بمكواة هلالية على هذه الصورة إن شاء الله:



فإن الكي نافع^(٢٧١٩) للحالتين جميعاً؛ أعني نرف الدم والجرح إذا فسد^(٢٧٢٠).

(6) عالجتهما معاً: عالجته بمعالجة من خارج (د).

(7) قد اسود: قد أفسد (م).

(8) نسخة (ن) .

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (م).

(4) نافع: ساقطة (م).

فإن تآكلت الكمرة، وذهبت بأسرها في وقت ما ^(٢٧٢١)، فينبغي أن تُدخَلَ في مجرى الذكر أنبوبة من رصاص، ليبول العليل عليها، إن شاء الله تعالى.

وأما التصاق ^(٢٧٢٢) القلفة بالكمرة، وهذا الالتصاق إنما يحدث فيمن كانت قلفته صحيحة، ولم يجب عليه اختتان، وقد ^(٢٧٢٣) يعرض التصاقها من قبل ^(٢٧٢٤) جرح أو ورم، فينبغي أن تسلخها بمبضع أفتس، حتى ينحل الرباط، وتتخلص الكمرة من كل جهة، فإن عسر تمييزها ^(٢٧٢٥) على الاستقصاء، فينبغي أن تسلخ شيئاً من ^(٢٧٢٦) الكمرة ومن القلفة، وذلك أن القلفة رقيقة [102/ظ/د] فرما انتقبت لرقتها سريعاً، ثم فرق بين القلفة والكمرة [103/و/ن] بخرقة كتان رقيقة قد بلت في ماء بارد ^(٢٧٢٧) لئلا تلتصق أيضاً، ثم تعالج ^(٢٧٢٨) بشراب قابض حتى تتدمل ^(٢٧٢٩) إن شاء الله تعالى.

الفصل السابع ^(٢٧٣٠) والخمسون

-
- (5) إذا فسد: نافع إذا فسد (م).
- (6) في وقت ما: فإن الكي نافع للحالتين جميعاً (د).
- (1) التصاق: التزاق (س).
- (2) وقد: ولم (س).
- (3) قبل: غير (م).
- (4) تمييزها: يسرها (د).
- (5) من كل... شيئاً من: ساقطة (ب).
- (6) ماء بارد: ماورد (ب).
- (7) تعالج: تغسله (د).
- (8) تتدمل: يبرأ (د).
- * الشراب المسخن الأسود القابض : الشراب الأسود الغليظ الحلو منه .. والقابض أوفق لمن يحتاج إلى قبض . (النيبيذ القابض).

(منافع الأغذية: 16، 17، جامع، 1: 341)

(1) السابع: السادس (م).

في تطهير^(٢٧٣١) الصبيان وعلاج ما يعرض لهم من الخطأ

الاختتان ليس هو شيء غير تفرق الاتصال كسائر الجراحات، إلا أنه [254/و/س] لما كان^(٢٧٣٢) من فعلنا بإرادتنا، واستعماله^(٢٧٣٣) في الصبيان خاصة، وجب أن يرسم فيه العمل الأفضل والطريق الأسهل المؤدي إلى السلامة. فأقول إن الأوائل لم تذكر الاختتان في شيء من كتبها، لأنه لم يكن يستعمل في شرائعهم^(٢٧٣٤)، [53/ظ/ب] وإنما هو ما اكتسبناه بالتجربة، وذلك أني وجدت الجمهور من الصناع والحجامين يستعملون التطهير بالموسى وبالمقص، ويستعملون الفلكة^(٢٧٣٥) والرباط بالخيط، والقطع بالظفر، وقد جربت جميع هذه الوجوه، فلم أجد^(٢٧٣٦) أفضل من التطهير بالمقص والرباط بالخيط، لأن التطهير [103/و/د] بالموسى كثيراً ما تلوذ^(٢٧٣٧) له الجلدة^(٢٧٣٨)، لأن جلدة القلفة طبقتان، وربما قطعت الجلدة العليا وبقيت الطبقة السفلى، [103/ظ/ن] فتضطر إلى قطع آخر وألم مستأنف. والتطهير بالفلكة لا يؤمن معها قطع طرف الإحليل، لأنه ربما دخل في ثقبها^(٢٧٣٩). وأما التطهير بالظفر فربما فلتت الجلدة^(٢٧٤٠) وفسد عملك، أو كانت جلدة الصبي قصيرة^(٢٧٤١) بالطبع، فكثيراً ما يولدون كذلك لا يحتاجون إلى تطهير، وقد رأيت ذلك. وأما التطهير بالمقص والرباط بالخيط^(٢٧٤٢)، فالتجربة كشفت لي فضله، لأن المقص متناسبة القطع^(٢٧٤٣)، من أجل أن الشفرة التي من فوق كالشفرة^(٢٧٤٤) [167/م] التي من أسفل، فمتى عصرت يدك تناسبت الشفرتان^(٢٧٤٥)، وقطعت على قياس واحد، وفي زمن واحد، فيصير زمام^(٢٧٤٦) الخيط بشكل ضابط لجلدة الإحليل^(٢٧٤٧) من كل النواحي^(٢٧٤٨)، لا يقع معه خطأ البتة

ووجه العمل أولاً أن توهم الصبي، ولا سيما إن كان ممن يفهم قليلاً، أنك إنما تربط الخيط لإحليله فقط، وتدعه إلى يوم آخر، ثم فرّجه وسره^(٢٧٤٩) [103/ظ/د] بكل وجهه^(٢٧٥٠) يمكنك ذلك منه، وبما يقبله بعقله، ثم توقفه^(٢٧٥١) بين

-
- (2) * التطهير Circumcision .
 - (3) لما كان: سراقطة (د).
 - (4) واستعماله: واستعمالنا له (م).
 - (5) شرائعهم: شريعتهم (م) (ب).
 - (6) * فلكة Whorl: الشيء المستدير. (مفيد العلوم: 104، قاموس المورد).
 - (7) أجد: أر (ب).
 - (8) * لود يلود: لودا. كان «ألود»، أي متمردا عاصيا غير مطيع. (المعجم الحديث). تتملص Elude (قاموس المورد).
 - (9) له الجلدة: بالجلدة (ب). الجلدة: الطبقة (م).
 - (1) والتطهير... ثقبها: ساقطة (م).
 - (2) فلتت الجلدة: قلبت الحديدية (س). الجلدة: ساقطة (ب)، الحديدية (ن).
 - (3) قصيرة: خشنة وصيره (ب).
 - (4) بالخيط: ساقطة (ب).
 - (5) متناسبة: مستأنف (م). القطع: القطع أطرافه (ب).
 - (6) التي... كالشفرة: ساقطة (س).
 - (7) فمتى... الشفرتان: فتباعص من يدك بتناسب الشفرتين (د).
 - (8) فيصير: ساقطة (م). زمام: ورم (ب) (م).
 - (9) بشكل... الإحليل: شبه حائط لجلدة العليل (ب).
 - (10) النواحي: ناحية (د).
 - (11) ثم فرّجه وسره: ثم ترجمه أمره (س). وتسره (م).

يديك منتصب القائمة، ولا يكون جالساً [104/و/ن] واخف المقص في كمالك أو تحت قدمك، لا تقع عين الصبي عليه البتة، ولا على شيء من الآلات، ثم تخل يدك^(٢٧٥٢) إلى إحليله وتنفخ في الجلدة وتشيلها^(٢٧٥٣) إلى فوق حتى يخرج رأس الإحليل، ثم تنقبه مما يجتمع فيه^(٢٧٥٤) من الوسخ، ثم اربط الموضع المعلم بخيط مثلي [54/و/ب] ثم اربط أسفل منه قليلاً^(٢٧٥٥) رباطاً ثانياً^(٢٧٥٦)، ثم تمسك بإبهامك والسبابة موضع الرباط^(٢٧٥٧) الأسفل إمساكاً جيداً، وتقطع بين الرباطين، ثم ارفع الجلدة^(٢٧٥٨) إلى فوق بسرعة، وأخرج رأس الإحليل، ثم اترك الدم يجري قليلاً فهو أفضل وأقل لورم الإحليل^(٢٧٥٩)، ثم نشفه^(٢٧٦٠) بخزقة رطبة، ثم ذر^(٢٧٦١) عليه من رماد^(٢٧٦٢) القرع اليابس المحرق فهو أفضل ما أو دقيق [168/م] الحواري^(٢٧٦٣) فهو أيضاً فاضل^(٢٧٦٤)، ويحمل أيضاً على^(٢٧٦٥) الذرور من فوق في خزقة فص^(٢٧٦٦) بيضة مطبوخة في ماء الورد، مضروبة بدهن الورد^(٢٧٦٧) الطري الطيب، وتتركه عليه إلى يوم آخر، ثم تعالجه بسائر العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى [104/و/د]

وهذه صورة المقص التي تصلح^(٢٧٦٨) للتطهير، تكون فطسا^(٢٧٦٩) [104/ظ/ن] قاطعة، لا عوج فيها^(٢٧٧٠)، مسقية، مثقفة^(٢٧٧١) المسمار^(٢٧٧٢)، ويكون طول الشفرتين كطول المقبضين^(٢٧٧٣) سواء:

- (12) وجه: ما (د).
- (13) توقفه: يروم (د).
- (14) يدك: ساقطة (س).
- (15) وتشيلها: وتسلتها (م) (ن).
- (1) يجتمع فيه: يخرج منه (ب).
- (2) قليلاً: ساقطة (ب).
- (3) ثانياً: ثابتاً (م).
- (4) الرباط: الربط (ب) (ن).
- (5) الجلدة: الجلدة عند فراغ قطعك (م).
- (6) ثم اترك... الإحليل: ساقطة (د). وأقل: وأمن (ن).
- (7) نشفه: تنفطه (د).
- (8) زر: زد (ب).
- (9) رماد: ماء (س).

* رماد القرع: القرع معروف هو الدباء واليقطين Cucurbita؛ مستطيل ومستدير غليظ القشر... ورماده يبرئ القروح. وأخذ الأرمدة يكون بأن تحمي مغرفة حديد حتى تصير مثل النار ثم يلقي فيها ما يراد من الأدوية وتقلب مرة بعد مرة حتى تحترق وتصير رماداً. (تذكرة داود، 2: 46. أقرباذين القلانسي: 30).

(10) * حواري: حواري. هو الدقيق الأبيض المرتزع النخالة. (الجامع، 1: 305).

- ما بلّ وقشر بالدق ثم طحن. (التبوير، 241/50).

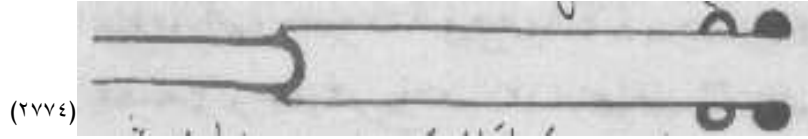
- هو الدرمنك من الدقيق وهو الذي نزعت منه النخالة وبقي دقيقه ولبابه

(منهاج الدكان ، ص : 128)

- (11) أيضاً فاضل: أرضى وأمثل (ب).
- (12) ويحمل أيضاً على: واحمل (د).
- (13) فص: مع مخ (د). بيض (ن).
- (14) * دهن الورد: صنعته من ديسقوريدس: أذخر، زيت، ورد منقى م ن أقماعه. وهو أطف الأدهان البسيطة وأكثرها نفعاً وكان الأستاذ يكثر من استعماله.

(الجامع 1: 389، تذكرة داود 1: 368)

- (1) تصلح: ساقطة (د) (ب).
- (2) فطساء: لطيف (د). مبسطاً (م). أفضلاً (ب).
- (3) لا عوج فيها: لا يخرج منها (س). ساقطة (د).



وأما الخطأ الواقع في التطهير؛ فربما فلتت (2778) الجلدة الداخلة كلها أو بعضها ع ند القطع، فينبغي أن تمدها من ساعتك بظفرك قبل أن يتورم الموضع (2779)، وتقطعها على استواء، فإن لم تستطع على إمساكها بظفرك، فاجذبها بصنارة واقطعها . فإن مضى له ثلاثة أيام وبقي (2780) ما تحت رأس الإحليل منتفخاً (2781) وارماً، فاتركه حتى يسكن الورم الحار، واسلخه برفق واقطعه (2782) على حسب ما يتهيأ لك (2783)، وتحفظ من رأس الإحليل، فإن قطع شيء من رأس الإحليل (2784) فإنه لا يضره ذلك، وعالجه بما يلحم [104/ظ/د] الجرح من الدُرورات التي وصفنا في مقالة الدُرورات (2785)، وإن قطع من الجلدة فوق المقدار ونقلت (2786) إلى

(4) مسقية: ساقطة (م). مثقفة: ساقطة (د) (س).

(المعجم الوسيط).

* مثقف: ثقّف الشيء؛ أقام المعوج منه وسواه.

(5) قاطعة... المسمار: قايمة لا تخرج فيها شعبة المسمار (ن). المسمار: المسمار لا يخرج منها (د).

(6) المقبضين: المقص (د) (ب).

(7) نسخة (م).

(8) نسخة (د).

(9) نسخة (س).

(10) نسخة (ن).

(1) فلتنت: قلبت (في نسخ): فنتت (م).

(2) الموضع: ساقطة (م).

(3) فإن لم... وبقي: ساقطة (م). له: لك (د). وبقي: وما نقي (د).

(4) منتفخاً: مشنجا (ب).

(5) واقطعه: ساقطة (ن).

(6) لك: له (د).

(7) فإن... الإحليل: ساقطة (م).

(8) التي... الدُرورات: ساقطة (م) (ن).

* انظر مقالة الدُرورات في التصريف؛ المقالة العشرون، 43/و/س.

فوق، فلا يضر ذلك أيضاً كبير مضره^(٢٧٨٧)، فعالجه بما ذكرنا [105/و/ن] حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .
[54/ظ/ب] [م/169]

الفصل الثامن^(٢٧٨٨) والخمسون

في علاج البول المحتبس^(٢٧٨٩) في المثانة

البول المحتبس في المثانة^(٢٧٩٠) يكون عن سدة من حصاة، أو دم^(٢٧٩١) جامد، أو قيح، أو لحم نابت، أو نحو ذلك، فإذا عالجت ذلك بما ذكرنا من ضروب العلاج الموصوف في التقسيم، ولم ينطلق البول^(٢٧٩٢) ورأيت أن احتباسه من قبل حصاة قد صارت في عنق^(٢٧٩٣) المثانة، فينبغي أن تصير العليل على ركبتيه جاثياً، ثم يركب رجلاً^(٢٧٩٤) على ظهره، ويمد بطنه على ظهره^(٢٧٩٥) ويمسك العليل نفسه ما أمكنه، فيضطر حينئذ عنق^(٢٧٩٦) المثانة إلى دفع الحصاة إلى خلف، فينطلق البول.
فإن لم ينطلق^(٢٧٩٧) بما ذكرنا، واشتد الأمر^(٢٧٩٨) [254/ظ/س] على العليل، فينبغي أن تستعمل إخراجة بالآلة التي

(9) وتقلصت: وتقبضت (ب) (م).

(10) كبير مضره: كثير ضرر (د).

(1) الفصل الثامن: الباب السابع (م).

(2) المحتبس: المحبوس (م).

* البول المحتبس Urinary retention .

(3) البول المحتبس في المثانة: ساقطة (ن).

(4) دم: ورم (س).

(5) ينطلق البول: ينجع (ب).

(6) عنق: عمق (م).

(7) رجلاً: رجله (د).

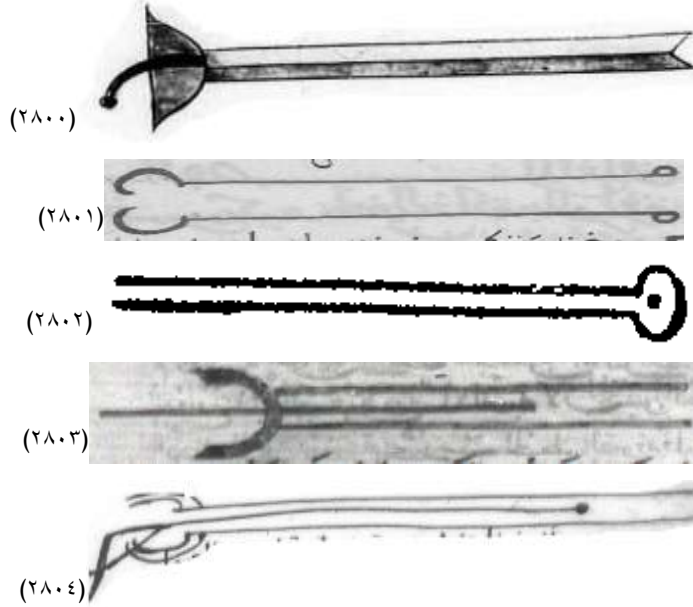
(8) ويمد بطنه على ظهره: ساقطة (س) (د).

(9) عنق: عمق (م).

(1) البول فإن لم ينطلق: ساقطة (ن).

(2) الأمر: الألم (س).

تسمى قناطير [105/و/د] التي هذه صورتها^(٢٧٩):



[105/ظ/ن] تصنع من فضة، وتكون دقيقة^(٢٨٠٥) ملساء مجوفة كأنبوب ريش الطير^(٢٨٠٦)، في دقة الميل، طويلة في نحو شبر ونصف، ولها^(٢٨٠٧) قمع لطيف في رأسها^(٢٨٠٨). ووجه جذب البول بها^(٢٨٠٩)؛ أن تأخذ^(٢٨١٠) خيطاً متيناً، وتربط^(٢٨١١) في طرفه صوفة أو قطنة رطباً جيداً، [170/م] وتدخل^(٢٨١٢) طرف الخيط في أسفل القناطير، وتقض بالمقراض^(٢٨١٣) إن فضل شيء من الصوفة، لكي تدخل في الأنبوبة بشدة^(٢٨١٤) كالزر، ثم تدهن القناطير بزيت، أو بزبد^(٢٨١٥) وبياض البيض، ويجلس العليل على كرسي، وتتطل مئنته وإحليله بالأدهان الرطبة، أو الزيت، أو الماء الفاتر^(٢٨١٦)، ثم تدخل القناطير في الإحليل برفق حتى يصل إلى أصل الإحليل، ثم تثني^(٢٨١٧)

(3) صورتها: صفتها (ب). صورتها وهي كتاس ور (لعلها كثاتيرور) في الأصل وتفسيره زرافة. (ن).

* قناطير: Catheter. هي الآلة التي يبول بها من احتبس بوله، وهو اسم يوناني.

(التصريف، م 29، 226/ظ/س).

(4) نسخة (ن).

(5) نسخة (م).

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (د).

(8) نسخة (ب).

(9) دقيقة: ساقطة (ن).

(10) ريش: رأس (م). الطير: الطائر: (د) (ب).

(11) ونصف ولها: ونصفها (د).

(1) رأسها: آخرها وهو رأسها (د).

(2) جذب البول بها: جذبها البول (ب).

(3) أن تأخذ: ساقطة (ن).

(4) وتربط: ساقطة (ب).

(5) وتدخل: ويؤخذ (ب).

(6) وتقض بالمقراض: ويقص بالمقص (ب).

(7) بشدة: ساقطة (د).

(8) أو بزبد: أو بزيت (ب).

(9) ثم تدهن... الفاتر: ساقطة (م).

(10) تثني: تحني (د).

الإحليل إلى فوق، إلى ناحية السرة، ثم تدفع القناطرير إلى داخله^(٢٨١٨) حتى إذا وصل^(٢٨١٩) [105/ظ/د] قريباً من المقعدة تميل الذكر إلى أسفل والقناطرير في داخله، ثم تدفعه^(٢٨٢٠) حتى يصل [55/و/ب] إلى المثانة، ويحس به العليل [106/و/ن] قد وصل إلى شيء فارغ. وإنما يصنع على هذه الرتبة، لأن المجرى^(٢٨٢١) الذي يسلك، فيه تعريج^(٢٨٢٢)، ثم تمد^(٢٨٢٣) الخيط بالصوفة قليلاً^(٢٨٢٤) فإن البول يتبع الصوفة، ثم تخرجها وتهرق البول، وتعيد القناطرير^(٢٨٢٥)، فلا تزال تفعل ذلك حتى تتفرغ المثانة ويجد العليل خفة^(٢٨٢٦) إن شاء الله تعالى

-
- (11) داخله: داخله حتى إذا تم تنثي الإحليل ثم تدفع القناطرير إلى داخل (ب).
 - (12) إذا وصل: يصل إلى أصل الإحليل (م).
 - (13) تدفعه: ترفعه (د) (ب).
 - (14) المجرى: المجرى الطبيعي (د).
 - (15) يسلك: يسلك فيه البول (ب). تعريج: تعويج (د) (ب).
 - (16) تمد: تجتذب (د).
 - (17) قليلاً: تشده قليلاً (ب) (م).
 - (18) القناطرير: القناطرير (م). وكذا يكتبها غالباً.
 - (19) خفة: الخفة (د). الراحة (ب).

الفصل التاسع^(٢٨٢٧) والخمسون

كيف تحقن المثانة بالزَّرَاقَة وصورة^(٢٨٢٨)

الآلات التي تصلح لذلك^(٢٨٢٩)

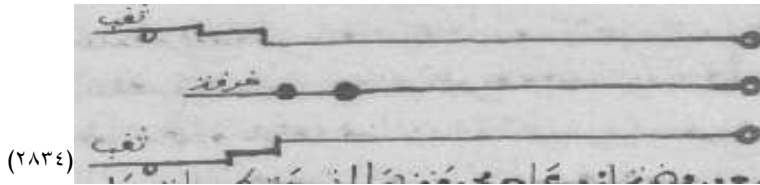
إذا عرض في المثانة قرحة، أو جمد فيها دم، أو احتقن فيها قيح، وأردت أن تقطر فيها المياه والأدوية، فيكون ذلك بآلة^(٢٨٣٠) تسمى الزَّرَاقَة^(٢٨٣١)، وهذه صورتها: [م/171]



(٢٨٣٢)



(٢٨٣٣)



(٢٨٣٤)

(1) التاسع: الثامن (م).

(2) الزَّرَاقَة: الزَّرَاقَة (ن).

* زَرَّاقَة: أنبوبة يرمى بها الماء (المعجم الحديث). والمنضحة والنضوح، كصبور: الوجور في أي موضع من الفم كان. والزرفات، كشدادات: ع، والمنازف التي ينزف بها الماء للزرع وما أشبه ذلك (اللقاموس المحيط). والزرفاة منزفة الماء (لسان العرب).

* الزَّرَاقَة syringe ، مازال يستعمل الفعل بها الزرق؛ الزرق العضلي والزرق الوريدي.

وصورة: وصور (م).

(3) وصورة... لذلك: ساقطة (ب).

(4) ذلك بآلة: بالآلة التي (م).

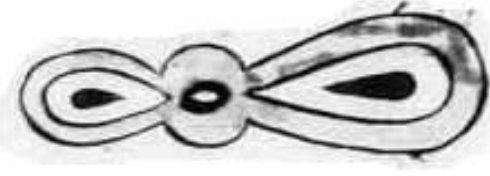
(5) الزَّرَاقَة: الزَّرَاقَة (ن).

(6) نسخة (د).

(1) نسخة (س).

(2) نسخة (م).

(٢٨٣٥)



تصنع من فضة أو من نحاس^(٢٨٣٦)، مجوفة، لها أنبوبة طويلة رقيقة^(٢٨٣٧) على رقة الميل، مجوفة كلها^(٢٨٣٨) إلا الطرف، فإنه^(٢٨٣٩) مصمت قليلاً^(٢٨٤٠)، فيه ثلاث ثقب؛ اثنتان من جهة، وواحدة من جهة^(٢٨٤١) أخرى كما ترى^(٢٨٤٢)، [106/و/د] والموضع الأجوف^(٢٨٤٣) الذي فيه المدفع يكون ع لى قدر ما يسده بلا مزيد، حتى إذا جذبت به شيئاً من الرطوبات انجذبت، وإذا دفعت به اندفعت إلى بعد، على ما تصنع النضاحة^(*) التي يرمى بها النفط في حروب [106/ظ/ن] البحر.

فإذا أردت طرح الرطوبات في المئانة، أدخلت طرف الزرقة في الرطوبة، وجذبت المدفع إلى فوق، فإن الرطوبة تتجذب في جوف الزرقة، ثم تدخل طرفها في الإحليل، على حسب ما وصفنا في القاطاير، ثم تدفع الرطوبة بالمدفع، فإن تلك الرطوبة تصل إلى المئانة على المقام حتى يحس بها العليل^(٢٨٤٤).

وهذه صورة محقن لطيف أيضاً^(٢٨٤٥) تحقق به المئانة:

(٢٨٤٦)



(٢٨٤٧)



(3) نسخة (ن).

(4) نحاس: عاج (م).

(5) رقيقة: ساقطة (م).

(6) تصنع... كلها: ساقطة (س) (د) (ن).

(7) الطرف فإنه: أن (د).

(8) مصمت قليلاً: يكون مثقوب (ب). قليلاً: ساقطة (م).

(9) ثلاث... جهة: ساقطة (ن).

(10) ترى: ساقطة (س).

(11) الأجوف: ساقطة (ب).

(*) النضاحة Projector: الآلة التي تسوى من النحاس أو الصفر للنفط وزرقه؛ ابن الأعرابي: المنضحة و المنضحة الزرقة؛ قال الأزهري: وهي عند عوام الناس النضاحة ومعناها واحد (لسان العرب). وقوس نضوح ونضحية، كجهنية: طروح نضاحة بالنبل. (قاموس المحيط). «قوس نضلحة بالنبل»: أي ترمي بها بشدة (المعجم الحديث).

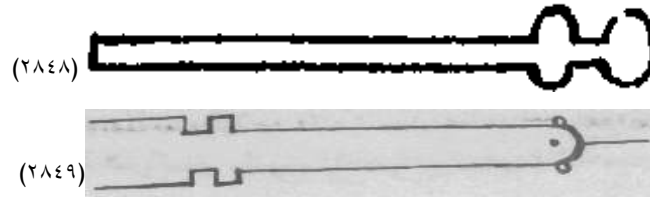
(1) يحس بها العليل: تصل الرطوبة إلى المئانة (ب). ثم الفقرة التالية ساقطة حتى الفصل الستون (ب).

* هذه العملية تسمى حالياً Irrigation.

(2) أيضاً: يصنع من فضة (د).

(3) نسخة (ن).

(4) نسخة (د).



[م/172]

تصنع من فضة أو إسبازرويه^(٢٨٥٠)، رأسها الأعلى يشبه القمع الصغير، وتحتة حجر يقع فيه^(٢٨٥١) الرباط، ثم تأخذ مئانة حمل^(٢٨٥٢) [106/ظ/د] وتضع فيها الرطوبة التي تريد أن تحقق بها المئانة، ثم تربطها بين الحجرين ربطاً وثيقاً بخيط مثنى، وتدفيئ^(٢٨٥٣) تلك الرطوبة قليلاً على النار، ثم تدخل طرف المحقن في الإحليل، ثم تشد يدك على المئانة بالرطوبة شداً محكماً [107/و/ن] حتى يحس العليل أن تلك الرطوبة قد وصلت إلى المئانة.

فإن لم تحضرك مئانة، فخذ قطعة رق^(٢٨٥٤)، فاصنع منها دائرة^(٢٨٥٥)، وثقبها من جميع دورها، ثم أدخل خيطاً وثيقاً في تلك الثقب كما تدور^(٢٨٥٦)، ثم اجمع الدائرة كما تجمع السفرة^(٢٨٥٧)، بعد أن تضع فيها ما تريد^(٢٨٥٨) من الرطوبات، والأدهان، والمياه، ثم اربطه في الآلة، واصنع به كما صنعت بالمئانة من عصر يدك، حتى تصل الرطوبة إلى المئانة إن شاء الله تعالى.

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).

(1) إسبازرويه: إسفادية (م). إسفازرويه (في نسخ).

(2) يقع فيه: بينه وبين (د). بينه (ن).

(3) حمل: حمل (ن).

(4) وتدفيئ: ويدك في (د).

(5) قطعة رق: زقاً (د).

* رَقّ: ما بين الخاصرة والرفغ الرفغ وهو من باطن الفخذ عند الأربية، الرفغ الرفغ: أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن، وهما أيضاً أصول الإبطين، وقيل: الرفغ من باطن الفخذ عند الأربية، والجمع أرفغ و أرفاغ، و رفاغ

(لسان العرب كتاب العين. قاموس الأطباء، 1: 301، والقاموس المحيط)

الرَّقّ: بالفتح؛ جلد رقيق يكتب فيه Parchement، البرشمان: ورق نفيس شبيه بالرقوق

(المعجم الوسيط، قاموس المورد).

(6) دائرة: إبرة (م).

(7) ثم أدخل... تدور: ساقطة (د).

(8) السفرة: الصفرة (م). الصرة (ن).

* والسفرة، بالضم: طعام المسافرين، ومنه: سفرة الجلد. (القاموس المحيط). والسفرة طعام يتخذه المسافر وأكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام إليه وسمي به، والسفرة التي يؤكل عليها سميت سفرة لأنها تبسط إذا أكل عليها (لسان العرب).

(9) ما تريد: ساقطة (د).

الفصل السنون^(٢٨٥٩)

في إخراج الحصاة

قد ذكرنا في التقسيم أنواع الحصاة وعلاجها بالأدوية، وذكرت الفرق بين الحصاة المتولدة في الكلى، وبين الحصاة المتولدة في المثانة، وعلامات ذلك كله، وذكرت الحصاة التي [55/ظ/ب] يقع فيها العمل باليد والشق، وهي^(٢٨٦٠) الحصاة المتولدة في المثانة خاصة^(٢٨٦١)، والتي ترشّب^(٢٨٦٢) في الإحليل، [173/م] وأنا [107/و/د] واصف ذلك بشرح بيّن واختصار إن شاء الله.

فأقول: إن الحصاة المتولدة في المثانة أكثر ما تعرض للصبيان، ومن علاماتها أن البول يخرج من المثانة [107/ظ/ن] شبيهاً بالماء في رفته، ويظهر فيه الرمل^(٢٨٦٣)، ويحك العليل ذكره ويعبث به، وكثيراً ما يتدلى ثم ينتشر، وتبرز معه المقعدة في كثير منهم. ويسهل براء الصبيان منها إلى أن يبلغوا أربع عشرة سنة، ويعسر في الشيوخ، وأما الشبان فمتوسط فيما بين ذلك، والذي^(٢٨٦٤) يكون حصاته أعظم يكون علاجه أسهل^(٢٨٦٥)، والصغير بضد ذلك.

فإذا صرنا^(٢٨٦٦) إلى العلاج، فينبغي أولاً أن يحقن العليل بحقنة تخرج جميع^(٢٨٦٧) الزيل الذي في أمعائه، [255/و/س] فإنه قد يمنع وجود الحصاة عند التفتيش، ثم يؤخذ العليل برجليه فينفض، ويهز إلى أسفل لنتزل الحصاة إلى عنق^(٢٨٦٨) المثانة، أو يثب من موضع^(٢٨٦٩) مرتفع مرات، ثم تجلسه بين يديه منتصباً ويديه تحت أفخذه، لتصير المثانة كلها مائلة^(٢٨٧٠) إلى أسفل، ثم تفتشه وتجسه^(٢٨٧١) من خارج، فإن أحسست بالحصاة

(1) الستون: الثلث والخمسون (م).

(2) والشق وهي: وإنما يقع الشق في (د).

(3) المتولدة... خاصة: ساقطة (م).

(4) تتشّب: نشبت (س). تثبت (ن).

(5) الرمل: الدم (ب).

(6) والذي: واللائي (م).

(7) أسهل: أهون وأسهل (د).

(1) صرنا: قصدنا (د).

(2) تخرج: من (س)، ساقطة (ن). جميع: ساقطة (د).

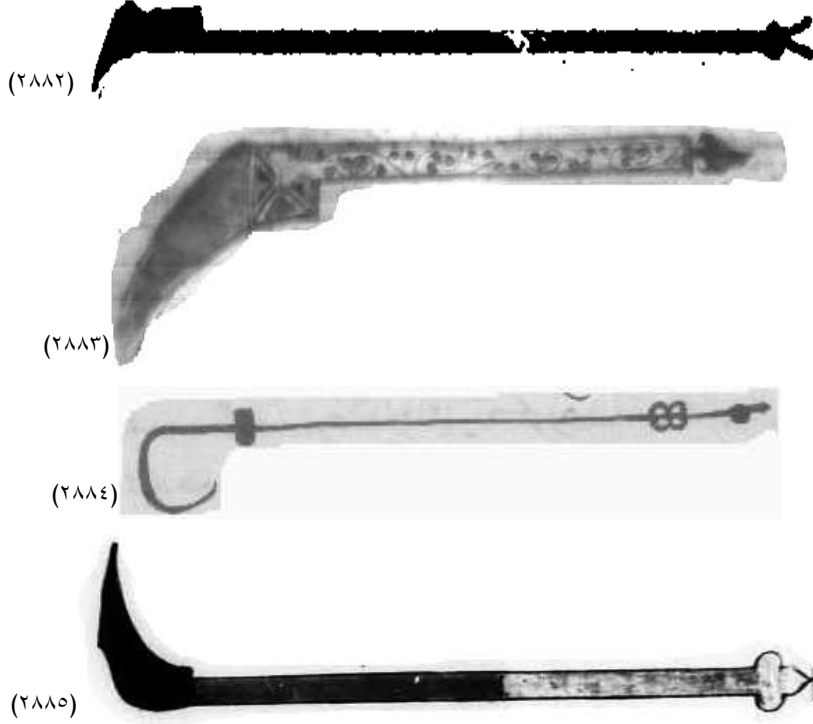
(3) عنق: عمق (م) (ن).

(4) يثب من: يثب إلى (د). موضع: موضع عالٍ (ن).

(5) مائلة: مائلة به (د).

(6) وتجسه: وتجلسه (م). وتحبسه (د).

[107/ظ/د] في الفضاء^(٢٨٧٢)، فبادر من ساعتك بالشق عليها، فإن لم تقع تحت لمسك البتة^(٢٨٧٣)، فينبغي أن تمسح الإصبع السبابة بالدهن^(٢٨٧٤) من اليد [108/و/ن] اليسرى إن كان العليل صيباً، أو الإصبع الوسطى^(٢٨٧٥) إن كان غلاماً^(٢٨٧٦) تاماً، فتدخلها في مقعدته وتقتش على الحصة، حتى إذا وقعت [174/م] تحت إصبعك نقلتها قليلاً قليلاً إلى عنق المثانة^(٢٨٧٧)، ثم تكبس عليها بإصبعك^(٢٨٧٨)، وتدفعها إلى خارج، نحو المكان الذي تريد شقه، وتأمّر خادماً أن يعصر المثانة بيده، وتأمّر^(٢٨٧٩) خادماً آخر أن يمد بيده اليمنى^(٢٨٨٠) الأنثيين إلى فوق، وبيده الأخرى^(٢٨٨١) يمد الجلد الذي تحت الأنثيين، ناحية عن الموضع الذي يكون فيه الشق، ثم تأخذ أنت المبضع النشل الذي هذه صورته: [56/و/ب]



(7) * لعل المقصود العجان Perineum .

(8) البتة: ساقطة (م).

(9) بالدهن: ساقطة (م).

(10) الوسطى: الأوسط (م).

(11) كان: كان العليل (ن) (د). غلاماً: غالماً (م).

(12) عنق: عمق (م). المثانة: المثانة اليمنى (م).

(13) بإصبعك: بإصبعك من داخل (ب).

(14) خادماً... وتأمّر: ساقطة (ب).

(1) اليمنى: اليسرى (ب).

(2) الأخرى: اليسرى (د).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (م).

وتشق فيم ا بين المقعدة والأنتيين، لا في الوسط، بل إلى جانب (٢٨٨٦) الألية اليسرى، ويكون الشق على نفس الحصاة، وإصبعك في المقعدة وأنت تضغطها (٢٨٨٧) [108/و/د] إلى خارج، ويصير الشق مورباً، ليكون (٢٨٨٨) الشق من خارج (٢٨٨٩) واسعاً ومن داخل ضيقاً، على قدر ما يمكن [108/ظ/ن] خروج الحصاة م نه لا أكثر (٢٨٩٠)، فربما ضغطت الإصبع التي في المقعدة الحصاة (٢٨٩١) عند الشق فتخرج (٢٨٩٢) من غير عسر (٢٨٩٣).

واعلم أنه قد يكون من الحصاة ما لها زوايا وحروف، فيعسر خروجها لذلك، ومنها ملساء تشبه البلوط ومدحرجة (٢٨٩٤)، فيسهل خروجها، فما كان لها زوايا وحروف فتزيد في الشق قليلاً، فإن لم تخرج هكذا، فينبغي أن تتحيل عليها؛ إما أن تقبض عليها بجفت محكم يكون طرفه كالمبرد ليضبط على الحصاة فلا تفلت منه، [175/م] وإما أن تدخل من تحتها آلة لطيفة معقفة الطرف، فإن لم تستطع عليها فوسع الثقب قليلاً (٢٨٩٥)، فإن غلبك شيء من الدم فاقطعه بالزاج (٢٨٩٦).

فإن لئانت الحصاة (٢٨٩٧) أكثر من واحدة، فادفع أولاً (٢٨٩٨) الكبيرة إلى فم المثانة، ثم شق عليها، ثم ادفع الصغيرة بعد ذلك، وكذلك تفعل إن كانت أكثر من اثنتين، فإن كانت عظيمة جداً، فإنه جهل (٢٨٩٩) [108/ظ/د] أن يشق عليها شقاً (٢٩٠٠) عظيماً لأنه يعرض للعليل أحد أمرين؛ إما أن يموت، وإم ا أن يحدث [109/و/ن] له تقطير البول دائماً (٢٩٠١)، من أجل أنه لا يلتحم (٢٩٠٢) الموضع البتة، لكن حاول دفعها (٢٩٠٣) حتى تخرج، أو تحيل في كسرها بالكلايب حتى تخرجها قطعاً

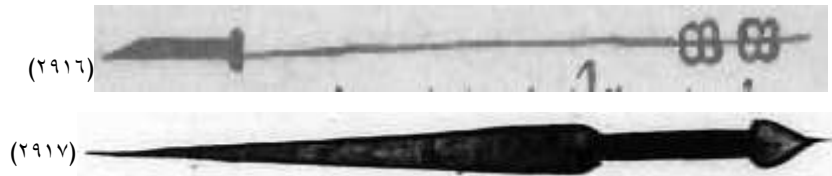
-
- (6) نسخة (ن).
 - (7) جانب: الجانب الأيسر من (د).
 - (1) وأنت تضغطها: نصفها (د).
 - (2) ليكون: لئلا يكون (د).
 - (3) ويصير... خارج: ساقطة (م).
 - (4) منه لا أكثر: الأكبر (د).
 - (5) الحصاة: ساقطة (د).
 - (6) فتخرج: فتخرج الحصاة (د).
 - (7) عسر: ساقطة (م).
 - (8) ومدحرجة: ومدورة (د). ومدحرجة (م). ومدحرجة (ن).
 - (9) قليلاً: ساقطة (م).
 - (10) بالزاج: بالزاج المسحوق جداً (م).
 - (11) الحصاة: ساقطة (د) (ن) (س).
 - (12) أولاً: ساقطة (س).
 - (13) جهل: جهل عظيم جداً (د).
 - (1) شقاً: ساقطة (م).
 - (2) البول دائماً: وبول دائم (م).
 - (3) يلتحم: شحم (س).
 - (4) دفعها: جذبها (د).

فإذا فرغت من عملك، فاحش الجرح (٢٩٠٤) بكندر وصبر وشيان (٢٩٠٥)، وشده وصير فوقه خرقاً مبلولة بزيت وشراب، أو بده ن ورد وماء بارد، ليسكن الورم الحار، ثم يستلقي العليل على قفاه، ولا تحل الرباط إلى اليوم الثالث، فإذا انحل نطلت (٢٩٠٦) الموضع بماء وزيت كثير، ثم تعالجه بالمرهم [56/ظ/ب] النخلي والمرهم الباسليقون (٢٩٠٧) حتى يبرأ.

فإن عرض في الجرح ورم حار زائد وأكال ونحو ذلك، مثل أن يجمد دم في المثانة ويمتد منه البول، ويعرف ذلك من خروج الدم مع البول (٢٩٠٨)، [م/176] فأدخل إصبعك (٢٩٠٩) في الجرح (٢٩١٠) وأخرج ذلك الدم، فإنه إن بقي دعا إلى فساد المثانة وعفونتها، ثم اغسل (٢٩١١) الجرح بالخل والماء [109/و/د] والملح، وقابل كل نوع بما شاكله (٢٩١٢) من العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله تعالى.

وينبغي في أوقات العلاج كلها أن تربط الفخذين، وتجمع لتثبت الأدوية التي توضع [109/ظ/ن] على الموضع.

فإن كانت الحصاة صغيرة، وصارت في مجرى القضيب فنشبت فيه، وامتنع البول من الخروج، فعالجها بما أنا واصفه قبل أن تصير إلى الشق، فكثيراً ما استغنيت بهذا العلاج عن الشق، فقد جريت (٢٩١٣) ذلك؛ وهو أن تأخذ مشعباً (٢٩١٤) من حديد الفولاذ يكون هذه صورته (٢٩١٥):



(5) الجرح: الموضع (م).

(6) وشيان: والنشا (د). وشنار (ن).

* كندر: هو اللبان الذكر .. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة ورقها كالآس .. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن .. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة .. الأنثى أبيض هش ، وقد يؤخذ طرياً ويجعل في جرار الماء ، ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج. الاسم العلمي : *Boswellia carterii* .

(تذكرة داود، 2: 103).

(7) نطلت: بللت (س).

(8) والمرهم: والبرهم (م). والمرهم الباسليقون: ساقطة (ب). مع البول: مطموسة (ب).

(9) ويعرف... البول: ساقطة (س).

(10) إصبعك: يدك (د).

(11) الجرح: المخرج (م).

(1) اغسل: اعمل (م).

(2) شاكله: يشاكل (ب).

(3) جريت: جريت علي (د).

(4) مشعباً: متقباً، مسعط (في نسخ).

* المشعب: هو المتقب؛ يشعب الشيء. (القاموس المحيط).

(5) هذه صورته: على هذه الصفة (س).

(6) نسخة (م).

(٢٩١٨)



(٢٩١٩)

مثلث الطرف حاد^(٢٩٢٠) مغرز في عود، ثم تأخذ خيطاً وتربط به القضب تحت الحصاة لئلا ترجع إلى المثانة، ثم تدخل حديد المشعب^(٢٩٢١) في الإحليل برفق حتى يصل^(٢٩٢٢) المشعب إلى نفس الحصاة، وتدير^(٢٩٢٣) المشعب بيدك في نفس الحصاة قليلاً قليلاً، وأنت تروم ثقبها حتى [109/ظ/د] تنفذها من الجهة الأخرى، فإن البول ينطلق من ساعتها، ثم ترم يدك على م ا بقي من الحصاة من خارج القضيب، فإنها تنفتت، وتخرج مع البول، ويبرأ العليل^(٢٩٢٤) إن شاء الله تعالى

[177/م] [255/ظ/س] فإن لم ينهياً لك [110/و/ن] هذا العلاج لعائق يعوقك^(٢٩٢٥) عن ذلك^(٢٩٢٦)، فاربط خيطاً تحت الحصاة، وخيطاً آخر فوق الحصاة^(٢٩٢٧)، ثم تشق على الحصاة^(٢٩٢٨) في نفس القضيب بين الربطتين، ثم تخرجها^(٢٩٢٩)، ثم تحل الرباط، وتنقى الدم الجامد الذي صار في الجرح وإنما وجب ربط [57/و/ب] الخيط تحت الحصاة لئلا ترجع^(٢٩٣٠) إلى المثانة، والربط^(٢٩٣١) الآخر من فوق لكيما إذا انحل^(٢٩٣٢) الخيط بعد خروج الحصاة يرجع الجلد إلى مكانه فيغطي الجرح، وكلئى ينبغي لك إذا ربطت الخيط الأعلى أن ترفع الجلد إلى فوق، ليرجع عند فراغك، ويغطي الجرح^(٢٩٣٣) كما قلنا، وتعالج حتى يبرأ^(٢٩٣٤) إن شاء الله تعالى

(7) نسخة (ن).

(8) نسخة (س).

(9) نسخة (د).

(1) حاد: حاد جداً (م). ساقطة (ب).

(2) المشعب: المثقب (س). وكذا هي في كل الفقرة.

(3) يصل: يصل حديد (ب).

(4) وتدير: ويزيد (س).

(5) العليل: العليل سريعاً (م).

(6) يعوقك: يعتريك (س).

(7) عن ذلك: ساقطة (ب).

(8) فوق الحصاة: فوقها (د).

(9) ثم تشق على الحصاة: ساقطة (ن). على الحصاة: على الخيط (م). ساقطة (س).

(10) ثم تخرجها: ساقطة (س).

(11) ترجع: ترتفع (ن).

(12) والربط: والرباط (س).

(13) انحل: حل (س).

(14) ولذلك... الجرح: ساقطة (م).

(15) وتعالج حتى يبرأ: كذا في (د) وساقطة في باقي النسخ.

الفصل الحادي والستون^(٢٩٣٥)

في إخراج الحصة للنساء^(٢٩٣٦)

قليلاً^(٢٩٣٧) ما تتولد الحصة في النساء، فإن عرض لأحد منهن حصة، فإنه يعسر علاجها، ويمتنع لوجوه كثيرة؛ أحدها أن المرأة ربما كانت بكرًا، والثاني أنك لا تجد امرأة تبيح^(٢٩٣٨) [١١٠/و/د] نفسها للطبيب إذا كانت عفيفة، أو من ذوي الحرم^(٢٩٣٩)، والثالث أنك لا تجد امرأة تحسن هذه الصناعة، ولا سيما العمل باليد، والرابع أن موضع الشق على الحصة من النساء بعيد من موضع الحصة فيحتاج [١١٠/ظ/ن] إلى شق غائر، وفي ذلك خطر.

فإن دعت الضرورة إلى ذلك فينبغي أن تتخذ امرأة طيبة محسنة^(٢٩٤٠)، وقليلًا ما توجد^(٢٩٤١)، فإن عدمتها، فاطلب طبيباً [١٧٨/م] عفيفاً رقيقاً^(٢٩٤٢)، ويحضر معه امرأة قابلة محسنة^(٢٩٤٣) في أمور^(٢٩٤٤) النساء، أو امرأة تشير^(٢٩٤٥) في هذه الصناعة بعض الإشارة، فتحضرها وتأمرها أن تصنع^(٢٩٤٦) جميع ما تأمرها به من التفتيش على الحصة أولاً، وذلك أن تنتظر^(٢٩٤٧) إن كانت المرأة بكرًا^(٢٩٤٨) فينبغي أن تدخل الإصبع في مقعدتها، وتفتش على الحصة، فإن وجدتها وضغطتها تحت إصبعها^(٢٩٤٩)، فحينئذ تأمرها بالشق عليها. فإن لم تكن بكرًا، وكانت ثيباً تأمر القابلة^(٢٩٥٠) أن تدخل إصبعها في فرج العليلة وتفتش على الحصة، بعد أن تضع يدها اليسرى على المثانة وتعصرها عصاراً^(٢٩٥١) جيداً، فإن وجدتها فينبغي أن تدرجها عن فم المثانة إلى أسفل مبلغ^(٢٩٥٢) طاقتها، حتى تنتهي بها إلى أصل^(٢٩٥٣) الفخذ، ثم تشق [١١٠/ظ/د] عليها عند قبالة^(٢٩٥٤) نصف

(1) الحادي والستون: الستون (م).

(2) في... للنساء: ساقطة (ن).

(3) قليلاً: قليل (في نسخ).

(4) تبيح: تفتح (في نسخ).

(5) الحرم: المحارم (م).

(6) محسنة: مسنة (د). محصنة (ن).

(7) ما توجد: ما يوجد ذلك (د).

(8) رقيقاً: رقيقاً (ن).

(9) محسنة: محصنة (ن).

(10) أمور: أمر (ب) (م).

(11) ويحضر... تشير: ساقطة (س).

(1) تصنع: تتبع (د).

(2) وذلك أن تنتظر: وتنتظر (ب).

(3) بكرًا: ساقطة (ب).

(4) إصبعها: إصبعك (م).

(5) تأمر القابلة: ساقطة (د).

(6) عصاراً: ساقطة (د).

(7) أسفل: أن تصل (ب). مبلغ: ساقطة (د).

(8) أصل: نصف (م).

(9) قبالة: قبالة (م).

[57/ظ/ب] الفرج^(٢٩٥٥) عند أصل الفخذ من أي جهة تتأتى لها وحست بالحصاة [111/و/ن] في تلك الناحية، وإصبعها لا تزول عن الحصاة مضغطة تحته، وليكن الشق صغيراً أولاً، ثم تدخل المرود على ذلك الشق الصغير، فإن أحست بالحصاة فتزيد في الشق على قدر ما تعلم أن الحصاة تخرج منه. واعلم أن أنواع الحصاة كثيرة؛ فمنها صغار ومنها كبار، وملس وخرش، وطوال^(٢٩٥٦) [179/م] ومدورة، وذوي^(٢٩٥٧) شعب، فاعرف أصنافها^(٢٩٥٨) لتستدل بذلك على ما تريد.

فإن غلبك الدم، فذر على الموضع الزاج المسحوق، وامسكه ساعة حتى يقطع الدم، ثم ارجع إلى عملك حتى تخرج الحصاة، واعمل أن تعد^(٢٩٥٩) مع نفسك من الآلات التي ذكرت في إخراج الحصاة للرجال، لتستعين بها في عملك، فإن غلبك نزع^(٢٩٦٠) الدم، وعلمت بنبض^(٢٩٦١) الدم أنه من شريان قد انقطع، فضع^(٢٩٦٢) الدُرور على الموضع، وشده بالرفايد شداً محكماً، وانتكحه ولا تعاوده، واترك الحصاة ولا تخرجها، فربما هلكت العليقة، ثم عالج الجرح^(٢٩٦٣)، فإذا سكنت حدة [111/و/د] الدم^(٢٩٦٤) بعد أيام، وتعفن الموضع، فارجع إلى عملك حتى تخرج الحصاة إن شاء الله تعالى.

(10) الفرج: ساقطة (ب).

(11) وخرش وطوال: وخرش (م). وخرش (ب).
* الخرش: الخرش مثل الخدش. أي الخارشة أو الخادشة.

(الصاحح للجوهري والمعجم الوسيط).

(12) ومدورة: ومدرجة (د). وذوي: وذو ثلاث (س).

(13) أصنافها: أصنافها بذلك (د).

(1) واعمل أن تعد: واعلم أن تقدم (ب).

(2) نزع: ساقطة (س).

(3) بنبض: بفيض (د). بنفض (ب). من نبض (ن).

(4) فضع: فذر من (ب).

(5) ثم عالج الجرح: ساقطة (د).

(6) الدم (الورم) (ب).

الفصل الثاني^(٢٩٦٥) والسنون

في [111/ظ/ن] الشق على الإدارة^(*) الهئية

الإدارة المائية إنما هي اجتماع رطوبة في الصفاق الأبيض الذي يكون تحت جلدة الخصاة المحيطة بالبيضة^(٢٩٦٦)؛ وتسمى الصفن^(٢٩٦٧)، وقد تكون في غشاء خاص له تهيئه الطبيعية^(٢٩٦٨) في جهة من البيضة حتى يظن أنه بيضة أخرى، وتكون بين جلدة الخصية وبين الصفاق الأبيض^(٢٩٦٩) الذي قلنا، ولا يكون [58/و/ب] ذلك إلا في الندره.

وتولد هذه الإدارة من ضعف يعرض للأنتيين، فتنصب إليها هذه الماده^(٢٩٧٠)، وقد تعرض من ضربة [180/م] على الأنتيين، وهذه الرطوبة تكون ذات ألوان كثيرة؛ إما أن يكون لونها إلى الصفرة، وإما أن تكون دموية^(٢٩٧١) حمراء، وإما أن تكون دردية^(٢٩٧٢) سوداء، وإما أن تكون مائية بيضاء، وهي أكثر ما تكون

والعلامات التي تعرف بها حيث اجتماع الماء؛ [111/ظ/د] فإنه إن كان في الصفاق الأبيض الذي قلنا، فالورم يكون مستديراً إلى الطول قليلاً، كشكل^(٢٩٧٣) بيضة، ولا تظهر الخصية لأن الرطوبة تحيط بها من جميع النواحي، وإن كانت الرطوبة في غشاء خاص لها، فإن الورم يكون مستديراً لجهة من البيضة [112/و/ن] ولهذا

(1) الثاني: الحادي (م).

(*) الإدارة: الإدارة ثخانة جلدة الخصية . (القانون، 2: 605). وهي القرو بالقاف أن تعظم جلدة البيضتين لريح فيها أو ماء، أو لنزول الأمعاء أو الثرب إليها

(مفتاح الطب 18/128، قاموس المحيط)

(التقوير، 83/27)

- القرو والقبلة من أنواع الفتق .

* الإدارة Hydro، والإدارة المائية هي القبلة المائية Hydrocele، والإدارة المعائية هي الفتق الأربي Inguinal hernia والأسباب التي ذكرت هي أسباب دقيقة جداً ومعتمدة حالياً، والإدارة اللحمية هي غالباً أورام الخصية .

(2) الخصاة: الخصا (د). بالبيضة: بالبيضتين (د).

(3) الصفن: الصفاق (د).

* الصفن Scrotum .

(4) في غشاء... الطبيعة: غشاء خاصاً له كهيئة للطبيعة (ب). تهيئه الطبيعة: لنفسه الطبيعية (م). تهيئه: تمد به (د).

(5) * الصفاق الأبيض: Tunica alba .

(6) الماده: الإدارة (س).

(1) دموية: من (س).

(2) دردية: زردية (د)، صديد (س).

* دردي: هو ما رسب من العصارات .. الدردي كدر الشيء، ودردي الزيت: ما يبقى أسفله، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان.

(تذكرة داود، 1 : 358، قاموس المحيط ولسان العرب).

(3) قليلاً كشكل: قليل يشبه (ب).

يتوهم الإنسان أنها بيضة أخرى^(٢٩٧٤)، وإن كانت الرطوبة بين جلدة الخصية والصفاق الأبيض^(٢٩٧٥) فإنها تقع^(٢٩٧٦) تحت الحس. [256/و/س]

وأما إذا أردت معرفة لون الرطوبة، فاسبر^(٢٩٧٧) الورم بالمدس^(٢٩٧٨) المربع الذي تقدمت صورته، فما خرج في أثر المدس حكمت عليه بما في داخله^(٢٩٧٩) إن شاء الله تعالى.

فإذا صرنا إلى العلاج بالحديد، فينبغي أن تأمر العليل بالفصد إن أمكنه ذلك، ورأيت جسمه ممثلئاً، ثم يستلقي على ظهره على شيء عالٍ قليلاً، وتضع تحته خرقة كثيرة^(٢٩٨٠)، ثم تجلس أنت على يساره، وتأمر خادماً بالجلوس^(٢٩٨١) على يمينه^(٢٩٨٢)، يمد ذكره^(٢٩٨٣) إلى أحد جانبي جلدة الخصية، وإلى ناحية مرق^(٢٩٨٤) البطن، ثم تأخذ مبضعاً عريضاً وتشق جلدة [181/م] الخصا من الوسط بالطول إلى قريب من العانة، وتصير الشق على استقامة موازياً للخط الذي ي قسم جلدة الخصية نصفين^(٢٩٨٥)، حتى يصل إلى الصفاق الأبيض فتسلخه، [112/و/د] وتحفظ من أن تشقه، ويكون سلخك له من الجهة^(٢٩٨٧) التي تلتصق بالبيضة أكثر، وتسنقصي السلخ على قدر ما [58/ظ/ب] يمكنك، ثم تبط الصفاق [112/ظ/ن] المملوء ماء^(٢٩٨٨) بظاً واسعاً، وتخرج جميع الماء، ثم تفرق بين شفتي الشق بصنارات، وتمد الصفاق إلى فوق، ولا تمس جلدة الخصا الحاوية^(٢٩٨٩)، وتقطع الصفاق^(٢٩٩٠) كيفما^(٢٩٩١) أمكنك قطعه؛ إما بجملته، وإما قطعاً قطعاً^(٢٩٩٢)، ولا سيما جانبه

(4) * هذه الحالة تتماشى مع كيسة الحبل المنوي spermatocele .

(5) الأبييض: ساقطة (م).

(6) فإنها تقع: فإنه يتوقع (ب).

(7) فاسبر: فاسفد (د).

(8) بالمدس: بالمجس (س).

(9) في داخله: داخل الورم (د).

(10) كثيرة: لتبرد (م).

(1) بالجلوس: يقعد (د).

(2) يمينه: جنبه (م).

(3) يمد ذكره: بمذكرة (م).

(4) ناحية: ناحيتين (د).

* مرق Hypochondrium، وهي المنطقة التي تحت الأضلاع من البطن.

* مرق: ما رق من أسفل البطن ولان. (لسان العرب)

الصفاق غشاء يحوي أحشاء البطن، المرق ما رق منه. (مفتاح الطب: 9/117)

يقال لجلد البطن مع غشاء يتصل به من تحته يسمى الطافي ويتحد به.

(المختارات، 1: 63)

(5) نصفين: ساقطة (س) (ن).

(6) الحاوي: الخاوي (في نسخ).

(7) الجهة: الناحية (م).

(8) ماء: ساقطة (د) (ن).

(9) الخصا: الخصاة (ب). الحاوية: الخاوية (م).

(10) ولا تمس... الصفاق: ساقطة (س).

(11) كيفما: حيثما (م).

(12) قطعاً: قسماً (م)، ساقطة (ب).

الرقيق^(٢٩٩٣)، فإنك إن لم تستقص قطعه لم تأمن الماء أن يعود.
فإن برزت البيضة إلى خارج عن جلدها^(٢٩٩٤) في حين عمك، وإذا فرغت من قطع^(٢٩٩٥) الصفاق،
فردها^(٢٩٩٦) ثم اجمع شفتي جلدة الخصا^(٢٩٩٧) بالخياطة، ثم عالجه علاج سائر الجراحات، حتى يبرأ إن شاء الله
تعالى.

فإن أصبت البيضة قد فسدت من مرض آخر، فينبغي أن تربط الأوعية التي هي المعلق^(٢٩٩٨) خوف
النزف، ثم تقطع الخصية^(٢٩٩٩) مع المعلق وتخرج البيضة، ثم تعالجه بما ذكرنا.
وإن كان الماء المجتمع^(٣٠٠٠) في الجهتين جميعاً، فاعلم أنهما إدرتان^(٣٠٠١)، فتشق الجهة الأخرى على ما
فعلت في الأولى^(٣٠٠٢) سواء.

وإن استوى لك أن يكون العمل [182/م] واحداً فافعل، [112/ظ/د] ثم تمسح الدم، وتدخل في الشق وق
صوفاً قد غمسته في الزيت أو في^(٣٠٠٣) دهن الورد^(٣٠٠٤)، وتصير من خارج صوفاً آخر قد غمسته [113/و/ن]
في شراب وزيت^(٣٠٠٥)، وتبسطه على الخصيتين ومراق البطن، وتضع من فوق خرقة مطوية، وهي الرفايد،
وتربطها من فوق بالرباط الذي هو ذو^(٣٠٠٦) ستة أطراف^(٣٠٠٧) على هذه الصورة إن شاء الله تعالى:

(13) الرقيق: ساقطة (ب).

(1) عن جلدها: من جذرها (ب).

(2) وإذا فرغت من قطع: ساقطة (ب).

(3) فردها: فردها إلى موضعها (د).

(4) جلدة الخصا: الجلدة (ب).

(5) هي: فيها (س)، من (ب). المعلق: المعلق (م).

* المعلق: يسميه ابن سينا العلائق في بربخي الأربية (القانون، 2: 532). ولعله ما ندعوه حالياً الحبل المنوي Spermatic cord ،

والذي يحتوي على أوعية دموية والقناة الدافقة والعضلة الرافعة للخصية Cremaster والرباط المعلق للخصية (Reflex ligament)

وغيرها... (Cunningham.s manual antomy 2: 169).

الزهراري في الطب - م26

(6) الخصية: الخصيتين (م).

(7) المجتمع: مجتمعاً (م).

(8) إدرتان: إدران (ب).

(9) الأولى: الأخرى (في نسخ).

(10) في: في بعض (س).

(11) الورد: اللوز (ب).

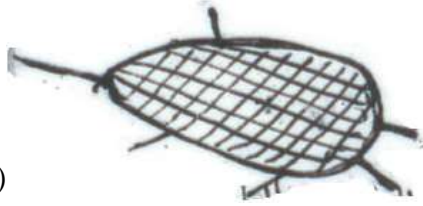
(1) وتصير... زيت: مع الشراب (م).

(2) هو ذو: له (م).

(3) ذو ستة أطراف: ساقطة (د). أطراف: ساقطة (س) (ن).



(٣٠٠٨)



(٣٠١٠)



(٣٠٠٩)

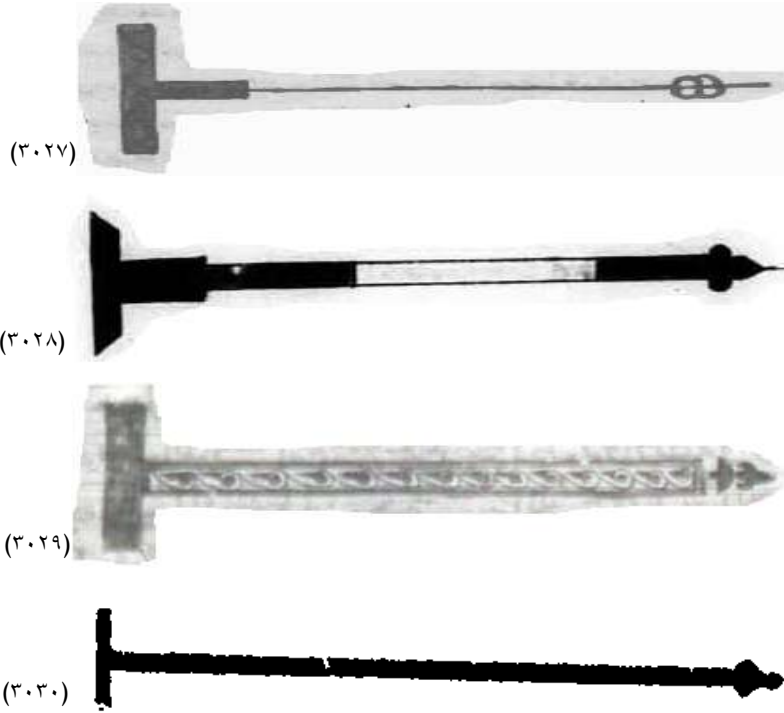
ثم تؤخذ خرقتان (٣٠١١) فتخاط وتحشى بالصوف المنفوش على هذا المثال (٣٠١٢)، وتصنع الأطراف التي ترم بها من قطن أو صوف رطب (٣٠١٣)، وتجمع بالشد (٣٠١٤) في حزام السراويل، وأحد الأظراف يأخذ على المقعدة إلى الظهر (٣٠١٥)، والثاني يأخذ إلى (٣٠١٦) العانة، والطرفين (٣٠١٧) على الفخذين من أسفل (٣٠١٨)، والطرفين الباقيين (٣٠١٩) على الإريتين (٣٠٢٠)، ويجتمع (٣٠٢١) الشد كله في زمام السراويل .

وقد تصنع هذه الإدرة أيضاً بالكي (٣٠٢٢)، بدلاً من الشق [183/م] بالحديد؛ وهو أن [113/ظ/ن] تأخذ [113/و/د] مكواة سكينية لطيفة، فتشق بها جلدة الخصية [59/و/ب] وهي حامية، على ما وصفنا، حتى (٣٠٢٣)

- (4) نسخة (ن).
- (5) نسخة (س). وهي ساقطة في (د) و (م).
- (6) نسخة (ب).
- (7) ثم يؤخذ خرقتان: وخذ خرقة كتان (م).
- (8) على هذا المثال: ساقطة (د).
- (9) رطب: تربط (د).
- (1) من الصوف... بالشد: صوفاً منفوشاً وتشد (ب).
- (2) الظهر: والطرف (م).
- (3) إلى: نحو (في نسخ).
- (4) والطرفين: والطرفان (م).
- (5) من أسفل: ساقطة (ب).
- (6) والطرفين الباقيين: والطرفان الباقيان (م).
- (7) والطرفين الباقيين على الإريتين: والإريتين (ب).
- (8) ويجتمع: واجمع (ب).
- (9) بالكي: ساقطة (م).
- (10) حتى: يعني (م).

(٣٠٢٤) العين

إذا انكشف الصفاق الأبيض الحاوي للماء، فخذ مكواة أخرى على هذه الصورة؛ وهي تشبه اليوناني (٣٠٢٥) إن شاء الله تعالى (٣٠٢٦):



ثم تبط بها ذلك الصفاق وهي حامية، حتى تخرج الرطوبة كلها، ثم تمد (٣٠٣١) الصفاق بالصنانير، وتسلخ بالمكاوي الطبقة الحاوية (٣٠٣٢)، وتقطعها على حسب ما أمكنك، حتى تستأصل جميعها، وتحفظ من البيضة لا تمسها النار، واعلم أن هذا العمل أسلم، وأبعد عن نزف الدم، وأفضل من العمل بالشق. فإن اعترضك في حين الشق، أو في حين الكي، ورم حار، أو نزف دم، أو شيء آخر، فينبغي أن تعالج [114/و/ن] كلما اعترضك من ذلك بالعلاج الذي يصلح له، على ما تقدم إن شاء الله تعالى. فإن كان العليل جباناً، ولم يصبر على هذا العمل لشناعته، [113/ظ/د] فاستعمل (٣٠٣٣) البط على ما أنا واصفه إن شاء الله؛ وهو إذا صح عندك (٣٠٣٤) بما قدمنا من الدلائل، أن الإدره مائية، فينبغي أن تجلس العليل

- (11) وهي تشبه: ساقطة (ب).
- (12) اليوناني: اليونانية (د).
- (13) إن شاء الله تعالى: على هذه الصورة (م).
- (14) نسخة (م).
- (1) نسخة (ن).
- (2) نسخة (د).
- (3) نسخة (س).
- (4) تمد: تشد (ب).
- (5) الطبقة: ساقطة (ن). الطبقة الحاوية: اللطيفة الحادية (د).
- (6) لشناعته: لصناعته (ن). فاستعمل: فليستعمل (د) (س).
- (7) عندك: عندل (د).

على كرسي مرتفع ثم تبط^(٣٠٣٥) [م/184] الورم في أسفله بمبضع عريض، واجعل البط على طول البدن^(٣٠٣٦)، ويكون الفتح واسعاً حتى يسيل الماء كله، ثم ضع على الموضع قطنة واربطه، واتركه يمصل^(٣٠٣٧) باقي الماء، ثم عالجه حتى يبرأ الجرح. فإن تعذر خروج الماء في حين بظك له، فإنما يكون ذلك بسبب أن الغشاء الأبيض يعترض في فم الجرح، فيمنع خروج الماء، فحينئذ ينبغي أن تدخل^(٣٠٣٨) في الجرح ريشة^(٣٠٣٩)، أو الآلة التي [59/ظ/ب] يستخرج بها ماء^(٣٠٤٠) المحبوسين التي تقدمت صورتها^(٣٠٤١)، أو زد في فتح الجرح قليلاً^(٣٠٤٢).

واعلم أن الماء قد يعود [256/ظ/س] ويجتمع بعد ستة أشهر أو نحوها، فإذا اجتمع فبطه على الصفة نفسها، ويدافع العليل أيامه [114/ظ/ن] كما قدر الله تعالى^(٣٠٤٣).

الفصل الثالث^(٣٠٤٤) والسنون

في الشق على الإدارة اللحمية^(٣٠٤٥) وعلاجها

اعلم أن الشق على هذه الإدارة من الغرر المؤدي إلى الهلاك في أكثر الأحوال، فلذلك نرى تركها [114/و/د] والسلامة منها. وأنا ذاكر العمل فيها وأنواع الورم فأقول: إنه قد تحدث أورام كثيرة في الأجسام التي

(1) تبط: تربط (م).

(2) البدن: البيضة (م).

(3) يمصل: ينصل (د)، يمتصل (ن)، يمص (م).

* يمصل: يقطر. مَصَلَّ: قَطَرَ. (القاموس المحيط).

(1) تدخل: تجعل (ب).

(5) ريشة: ريشة إوز (م).

* دورها هنا كعمل المفجر Drain .

(6) ماء: ساقطة (س) (ب).

(7) صورتها: ذكرها (س) ، وصفها (ب).

(8) قليلاً: ساقطة (ب).

(9) كما قدر الله تعالى: إن شاء الله (س) (ن).

(1) الثالث: الثاني (م).

(2) * هنا الحالة غالباً أورام الخصية وأهمها من نوع الورم المنوي Seminoma .

يكون منها تركيب (٣٠٤٦) الأنثيين، ويكون ذلك من أسباب كثيرة (٣٠٤٧)؛ إما من فضلة حريفة تتصب (٣٠٤٨) إلى الأنثيين، وإما من ضرية، ويكون لون الورم على لون الجسد ولا يوجد له [م/185] ألم، ويكون الورم (٣٠٤٩) وربما كان الورم متحجراً لونه كمد ولا حس له. وقد يكون من تعقد الشريانات وانتفاخها، كما قد تقدم ذكره، أو من انتفاخ الأوردة (٣٠٥٠)؛ فما كان (٣٠٥١) من انتفاخ الشريانات (٣٠٥٢)، فتعرف ذلك بتبديد الورم إذا كبسته بأصابعك (٣٠٥٣)، ولا ينبغي أن تعرض له البتة، وأما الذي يكون من انتفاخ الأوردة (٣٠٥٤) فإنه لا يتبدد منه شيء عند الكبس بل لأصابع، وهذا النوع، قد يمكن أن تشق عليه، وعلى سائر اللحوم (٣٠٥٥)؛ وهو أن تشق جلدة الخصا، ثم تمد (٣٠٥٦) البيضة [و/ن/115] إلى فوق وتخرجها من الصفاق الأبيض، وتخلص المعلاق (٣٠٥٧) من الأوعية، وتربط الأوعية وتقطع المعلاق (٣٠٥٨)، بعد أن تخلصه من كل جهة من جهات البيضة، فإن كانت البيضة قد التحمت بتلك اللحوم النابتة (٣٠٥٩)، فينبغي [ظ/د/114] أن تخرج البيضة وتقطعها، وإن كان الالتحام بين شيء من الصفاقات أو فيما بين الأوعية، فينبغي أن تخلص جميع ذلك الالتحام، وتقطعه قطعاً مستديراً (٣٠٦٠)، فإن كان نبات اللحم في موضع الالتصاق الذي يكون من خلف، فينبغي أن تقطع [و/ب/60] جميعه وتخرج البيضة (٣٠٦١) كما قلنا.

فإذا تم عملك فاحش الجرح بالصوف المبلول في دهن الورد والشراب، ثم عالجه بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[م/186]

-
- (3) تركيب: تركيب (د).
 - (4) ويكون ذلك... كثيرة: ساقطة (د) (س) (ن).
 - (5) حريفة تتصب: دمية بيت (ن).
 - (6) الورم: ساقطة (د).
 - (7) الأوردة: الإدارة (س).
 - (8) أو من... كان: ساقطة (ن).
 - (9) وانتفاخها... الشريانات: ساقطة (م).
 - (10) بأصابعك: بإبهامك (د).
 - (1) الأوردة: الإدارة (م). فما كان... الأوردة: ساقطة (ب).
 - (2) منه شيء... اللحوم: ساقطة (ب).
 - (3) ثم تمد: إلى (ب).
 - (4) المعلاق: المعالق (م).
 - (5) المعلاق: المعالق (م).
 - (6) النابتة: النائثة (س).
 - (7) قطعاً: قطعاً قطعاً (د) (م). مستديراً: مستديرة (د) (س) (ن).
 - (8) البيضة: ساقطة (د).

الفصل الرابع^(٣٠٦٢) والسنون

في علاج الإدارة^(٣٠٦٣) التي مع دالية^(٣٠٦٤)

الدالية هي^(٣٠٦٥) ورم يلتوي^(٣٠٦٦) بعض الالتواء يشبه العنقود^(٣٠٦٧)، مع استرخاء الأنثيين، ويعسر^(٣٠٦٨) على العليل الحركة والرياضة والمشي.

وفي علاج هذه العلة من الغرر قريب مما تقدم [115/ظ/ن] ذكره، ولكن^(٣٠٦٩) ينبغي أن نذكر العمل فيه على ما فعلت الأوائل، فأقول: إنه ينبغي أن تجلس العليل على لئسي مرتفع، ثم تدفع معلاق^(٣٠٧٠) الأنثيين إلى أسفل، ثم تمسك^(٣٠٧١) جلدة الخصية [115/و/د] بأصابعك مع الأوعية التي هي قريبة من القضيب، ويمسكها خادم غيرك، ويمدها مدأً شديداً، ثم تشق بمبضع عريض حاد شقاً موازياً بحذاء^(٣٠٧٢) الأوعية حتى تنكشف الأوعية، ثم تسلخ من كل جهة كما ذكرت لك في سلّ الشريانات التي في الأصدغ، ثم تغرز فيها إبرة^(٣٠٧٣) فيها خيط مثنى^(٣٠٧٤)، وتربطها في أول الموضع الذي عرضت به الدالية^(٣٠٧٥)، وتربطها أيضاً في آخرها، ثم تشقها

(1) الرابع: الثالث (م).

(2) الإدارة: الأوردة (د) (س).

(3) دالية: الألية وتسمى الدالية (د).

* الحالة هنا هي دوالي الحبل المنوي varicocele .

(4) الدالية هي: وهو (د).

(5) يلتوي: ملتوي (في نسخ).

(6) يشبه العنقود: شبيه بعنقود العنب (س).

(7) ويعسر: ويصير (ن).

(8) ولكن: ولا (م).

(9) تدفع: ترفع (بالأصل). معلاق: معاليق (م).

(10) تمسك: ترفع (د).

(1) موازياً: موزناً، مورياً (في نسخ). بحذاء: لحد (س)، هذه (ب).

(2) إبرة: إبرة خشنة (ب).

(3) مثنى: ساقطة (ب).

(4) عرضت: فرضت (د). الدالية: الدبيلة (د) (س).

في الوسط شقاً قائماً على طول البدن، وتخرج ما اجتمع فيها من الرطوبات العكرة^(٣٠٧٦) الفاسدة، ثم تعالج الجرح^(٣٠٧٧) بعلاج سائر الجراحات التي تريد أن تولد فيها مدّة لتسقط الأوعية^(٣٠٧٨) [م/187] التي تغذو إحدى الأنثيين، ولا بأس بذلك.

فإن عرضت الدالية لجميع الأوعية، فينبغي أن تخرج إحدى^(٣٠٧٩) الأنثيين مع الأوعية [و/ن/116] لئلا تعدم البيضة الغذاء من قبل قطع الأوعية، فتذبل ولا ينتفع بها.

[ب/ظ/60]

الفصل الخامس^(٣٠٨٠) والسنون

في علاج الإدارة المعائية^(٣٠٨١)

حدوث^(٣٠٨٢) هذه الإدارة من شق يعرض في الصفاق الممتد [ظ/د/115] على البطن في نحو الأربيتين^(٣٠٨٣) من مرق البطن، فتتصبّب المعاء من ذلك الفتق إلى إحدى الأربيتين^(٣٠٨٤)، وهذا الفتق^(٣٠٨٥) يكون

(5) العكرة: ساقطة (ب). العطرة (ن).

(6) الجرح: ساقطة (م).

(7) الأوعية: الأوعية التي ربطت (ب).

(8) إحدى: لهذا (د) (ن).

(1) الخامس: الرابع (م).

(2) * الإدارة المعائية هي الفتق الإربي المعروف Inguinal hernia . غير المباشر، وهو المترافق بوجود كيس فتق. Indirect inguinal

. hernia

(3) حدوث: تبعث (د).

(4) الأربيتين: الأنثيين (د).

(5) الإربيتين: الأنثيين (ن).

(6) الفتق: ساقطة (س).

إما من الصفاق (٣٠٨٦) وإما من امتداده . ويحدث هذان النوعان (٣٠٨٧) من أسباب كثيرة؛ إما من ضربة، أو وثبة، أو صيحة، أو رفع شيء ثقيل ونحو ذلك . وعلامته إذا كان من امتداد الصفاق، أن يحدث قليلاً قليلاً في زمن طويل، ولا يحدث بغتة، ويكون الورم مستويًا إلى نحو العمق، من قبل (٣٠٨٨) أن الصفاق يعصر المعاء (٣٠٨٩). وعلامته إذا كان من شق الصفاق أنه يحدث من أوله وجعاً عظيماً دفعة، ويكون الورم مختلفاً ظاهراً تحت الجلد (٣٠٩٠) بالقرب، وذلك لخروج المعاء، ومصيره إلى خارج الصفاق . وقد يخرج مع المعاء التراب (٣٠٩١) فتسمى حينئذ (٣٠٩٢) هذه الإدارة معائية وثرابية، وقد تكون مع ریح، وقد يجري في المعاء (٣٠٩٣) الزبل [116/ظ/ن] ويحتبس هناك فيكون [م/188] معه هلاك العليل، لأنه يحدث وجعاً صعباً وقرقرة، ولاسيما إذا (٣٠٩٤) عُصِر .

وعلاج أنواع هذه العلة بالحديد خطر، فينبغي أن تحذر الوقوع فيه . وصفة [257/و/س] العمل أن تأمر العليل أن يرد (٣٠٩٥) المعاء بيده إلى داخل جوفه [116/و/د] إن تأتى (٣٠٩٦) للرجوع، ثم يستلقي على قفاه بين يديك وترفع ساقيه، ثم تمد الجلد الذي يلي الأربية إلى فوق، وتشق جلدة الخصا كلها بالطول، ثم تغرز في شفتي الشق صنارات (٣٠٩٧) على قدر ما تحتاج لفتح الشق بها (٣٠٩٨)، ويكون الشق على قدر ما يمكن أن تخرج منه البيضة، ثم تسلخ الصفاقات التي تحت جلدة الخصا (٣٠٩٩)، حتى إذا انكشف الصفاق الأبيض الصلب (٣١٠٠) من كل ناحية (٣١٠١)، حينئذ تدخل إصبعك السبابة (٣١٠٢) فيما يلي البيضة، [61/و/ب] فيما بين الصفاق الأبيض الذي تحت جلدة (٣١٠٣) البيضة وبين (٣١٠٤) الصفاق الثاني، وتطلق به الالتصاق الذي خلف البيضة، ثم تثني باليد اليمنى إلى داخل جلدة الخصا، ومع هذا تمد الصفاق الأبيض إلى فوق

(7) * الصفاق هنا هو البرتوان Peritoneum . الغشاء الذي يغطي الأمعاء .

(8) هذان النوعان: هذا النوع (م).

(9) في زمن ... من قبل: ساقطة (م).

(10) أن الصفاق يعصر المعاء: إلى الصفاق بعض الماء (م).

(1) الجلد: الجلد الذي (ب).

(2) * التراب أو الخلب Omentum : بالفتح ... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرابين وهو يبتدئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون ...

(قاموس الأطباء، 1: 20) .

(3) حينئذ: ساقطة (د) (س).

(4) يجري: تجيء (د). المعاء: المعاء إلى (س) (د) (ن).

(5) إذا: إذا كان (س).

* لعل الحالة هنا تتماشى مع الفتق المختنق أو غير الردود Strangulated hernia .

(6) العليل: العمل (س). يرد: يقبض (م).

(7) تأتا: يأبا (د). تأخذ (م). أياماً (ن).

(8) صنارات: صنابير (د).

(9) قدر ... بها: قدر ما يحتاج الفتق وتمسك الشق بها (د).

(10) كلها ... الخصا: ساقطة (م).

(11) الصلب: ساقطة (س).

(12) ناحية: جهة (د).

(13) تدخل: فأدخل (في نسخ). إصبعك: ساقطة (ب).

(1) جلدة: ساقطة (ب).

(2) وبين: وتشق (د).

باليد^(٣١٠٥) اليسرى، وترفع البيضة مع الصفاق^(٣١٠٦) إلى ناحية الشق، وتأمّر الخادم يمد البيضة^(٣١٠٧) إلى فوق، وتطلق أنت الالتصاق الذي من خلف إطلاقاً [117/و/ن] تاماً، ونقتش بأصا بعك لئلا يكون هناك شيء من المعا الملتوي في الصفاق [116/ظ/د] الأبيض^(٣١٠٨) الصلب، فإن أصبت^(٣١٠٩) منه شيئاً فادفعه^(٣١١٠) إلى البطن، إلى^(٣١١١) أسفل، ثم تأخذ إبرة^(٣١١٢) فيها خيط غليظ قد فتل من عشرة خيوط^(٣١١٣)، وتدخلها عند آخر الصفاق الذي تحت جلدة الخصا التي [189/م] تلي الشق، ثم تقطع أطرافها وتثنى الخيوط^(٣١١٤) حتى تكون أربعة خيوط^(٣١١٥)، ثم تركيب بعضها على بعض بشكل مصلب^(٣١١٦)، وترتبط بها الصفاق، الذي قلنا أنه تحت جلدة الخصا، ربطاً^(٣١١٧) شديداً^(٣١١٨) من ناحيتين، ثم تلف أيضاً أطراف الخيوط وترتبطها ربطاً^(٣١١٩) شديداً، حتى لا يقدر شيء من الأوعية التي^(٣١٢٠) تغذوها على أن يصل إليها شيئاً، لئلا يعرض من ذلك ورم حار . وتصير أيضاً رباطاً ثانياً خارجاً من الرباط الأول، بعيداً منه أقل من إصبعين، ويعد هذين الرباطين تدع من الصفاق الذي تحت جلدة الخصا قدر عظم الإصبع، ونقطع الباقي كله على استدارة، وتنزع معه البيضة، ثم تشق أسفل جلدة الخصا^(٣١٢١) شقاً يسيل [117/ظ/ن] منه الدم والمدة^(٣١٢٢)، كما وصفنا فيما تقدم، ثم تستعمل الصوف المغموس^(٣١٢٣) في الزيت، ويوضع على الجرح، ثم تستعمل الرباط [61/ظ/ب] الذي وصفنا .

وقد يكوى^(٣١٢٤) [117/و/د] الصفاق الأبيض الذي قلنا بعد قطعه حذراً من نزف^(٣١٢٥) الدم، فكثيراً ما يعرض ذلك، ويترك الرباط حتى يسقط^(٣١٢٦) من ذاته، فإن أبطأ سقوطه فلينطل بالماء الحار، ويحمل عليه

(3) اليمنى... باليد: ساقطة (ن).

(4) الصفاق: الصفاقات (ب). الأبيض... الصفاق: ساقطة (م).

(5) مع الصفاق... البيضة: ساقطة (س).

(6) الأبيض: ساقطة (ب).

(7) فإن أصبت: ساقطة (ن).

(8) فادفعه: فارفعه (في نسخ).

(9) إلى: ساقطة (في نسخ).

(10) إبرة: إبرة رقيقة (م). إبرة كبيرة (ب).

(11) خيوط: أخياط (د).

(12) وتثنى: وتثنا (بالأصل). أطرافها وتثنى الخيوط: أطراف انثناء الخيوط (م). أطراف انثناء الخيط (ب).

(13) وتثنى... خيوط: ويثنا الخيط حتى يكون أربعة أخياط (د). أربعة خيوط: أربعة خياطات (ب).

(14) مصلب: مثلت (د).

(15) ربطاً: رباطاً (د) (س).

(1) حتى تكون... شديداً: وترتبطها ربطاً شديداً (م).

(2) ربطاً: رباطاً (د).

(3) التي: أن (في نسخ).

(4) قدر عظم... الخصا: ساقطة (م).

(5) والمدة: والمادة (د).

(6) المغموس: المنفوش (س).

(7) يكوى: يكون (د).

(8) نزف: ساقطة (ب).

(9) يسقط: يبسط (م).

إن شاء الله (٣١٢٨)

ما توكله (٣١٢٧) حتى يسقط، ثم تعالج الجرح بسائر علاج الجراحات حتى يبرأ العليل

الفصل السادس^(٣١٢٩) والسنون

في الإدارة الريحية^(٣١٣٠)

هذه الإدارة الريحية ما رأيت أحداً اجترأ^(٣١٣١) على علاجها بالحديد، وقد ذكرت الأوائل أن تصنع كما [190/م] وصفنا^(٣١٣٢) في الإدارة التي مع دالية؛ وذلك أن تربط الأوعية، بعد الشق عليها برفق، أسفل، ثم تشق في الوسط، وتعالج الورم بما يفتحه^(٣١٣٣) حتى تسقط الأوعية^(٣١٣٤)، وتعالج الجرح على ما ذكرنا حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(10) ما يوكله: ما تعرفه (ب).

(11) العليل: ساقطة (ب) (د).

(1) السادس: الخامس (م).

(2) في: في علاج (د).

* يبدو وكأن الحالة هنا تتماشى مع الفتق المختق أو غير الردود Irreducible .

(3) اجترأ: يتحرى (ب).

(4) وصفنا: ساقطة (م).

(5) بما يفتحه: ساقطة (ب).

(6) وتعالج... الأوعية: ساقطة (ن).

الفصل السابع^(٣١٣٥) والسنون

في^(٣١٣٦) الفتق الذي يكون في الأربية^(٣١٣٧)

[117/ظ/د] [118/و/ن] قد يعرض الفتق في الأربية^(٣١٣٨)، كما قلنا، فينتو^(٣١٣٩) الموضع، ولا ينحدر إلى الأثنين شيء^(٣١٤٠) من المعاء، وإن انحدر كان ذلك يسيراً، وي رجع في كل الأوقات، ولكن إن طال به الزمان زاد الشق^(٣١٤١) في الصفاق حتى ينحدر المعاء^(٣١٤٢) والثرب في الصفاق^(٣١٤٣)، ويعرض ذلك من امتداد الصفاق الذي يكون في الأربية^(٣١٤٤)، كما قلنا، وذلك أنه يمتد الصفاق^(٣١٤٥)، ثم يسترخي، ويبرم الموضع وينتو^(٣١٤٦)، وعلاجه بالكي كما قدمت وصفه^(٣١٤٧).

وقد يعالج بالحديد على هذه الصفة^(٣١٤٨)؛ وهو أن يضطجع العليل على ظهره بين يديك، ثم تشق موضع الفتق^(٣١٤٩) الوارم الناتئ شقاً بالعرض على قدر ثلاثة أصابع، ثم تضبط الصفاقات التي تحت [62/و/ب] الجلد، حتى إذا انكشف الصفاق الأبيض الذي تحت الجلد^(٣١٥٠) الذي يليه، فتأخذ مروداً فتضعه على الموضع الناتئ من الصفاق، وتكبسه إلى عمق البطن، ثم تخيط الموضعين الناتئين على طرف المرود^(٣١٥١) من الصفاق، وتلزم^(٣١٥٢) بالخياطة أحدهما بالآخر، ثم تسلّ طرف المرود، ولا تقطع الصفاق البتة^(٣١٥٣)، ولا غير [191/م] ذلك كما أعلمتك [118/ظ/ن] في علاج^(٣١٥٤) الإدرة المعلية، ثم تعالجه بعلاج الجراحات، فإذا انقطعت^(٣١٥٥) [118/و/د] الخيوط

(1) السابع: السادس (م).

(2) في: في علاج (د).

(3) الأربية: الأرنبة (د) (م).

* الحالة هنا تتماشى مع فتق إربي (مغربي) مباشر Direct Hernia أي بدون كيس فتق.

(4) الأربية: الأرنبة (د) (م).

(5) فينتو: فيلتوي (ب). فيفتق (د).

(6) شيء: ساقطة (د).

(7) زاد الشق: وإذا لصق (س).

(8) المعاء: إلى المعاء (د).

(9) الصفاق: الصفن (ب).

(10) الأربية: الأرنبة (د).

(11) الذي يكون... الصفاق: ساقطة (م).

(12) وينتو: وينتوا (بالأصل). ويلتوي (ب).

(13) قدمت وصفه: قد وصفته (م).

(1) على هذه الصفة: ساقطة (ن).

(2) الفتق: الشق (د).

(3) حتى إذا... الجلد: ساقطة (س) (م). حتى: ثم (ب).

(4) من الصفاق... المرود: ساقطة (ب).

(5) * لزم: لصق. (القاموس المحيط).

* وهذه تدعى تدعيم الفتق بخياطة الرباط المغربي إلى الرباط الملحق Conjoint ligament.

(6) البتة: البتة ولا تمس البيضة (ن).

(7) علاج: ساقطة (م).

من نفسها^(٣١٥٦)، وجبرت الجرح حتى يندمل^(٣١٥٧)، فإن^(٣١٥٨) الصفاق ينقبض، ولا يزيد نتوء الفتق إن شاء الله تعالى والكي أجود في هذا الموضع، لأنه أقرب^(٣١٥٩) إلى السلامة بإذن الله تعالى

الفصل الثامن^(٣١٦٠) والسنون

في استرخاء جلدة الخُصا^(*)

كثيراً ما تسترخي جلدة الخُصا [257/ظ/س] في بعض الناس من غير أن تسترخي اللحوم^(٣١٦١) التي في داخلها، ويقبح منظرها . فينبغي لمن رغب^(٣١٦٢) في علاجها، أن ينوم العليل على ظهره، وتقطع جميع الجلد الذي استرخى على الجلد^(٣١٦٣) الغليظ، ثم تجمع^(٣١٦٤) الشفتين بالخيطة . وإن شئت أن تخط أولاً فضلة الجلد المسترخي بثلاث خياطات^(٣١٦٥)، أو أربع، وتستوثق من^(٣١٦٦) الخياطة، ثم تقطع ما بين الخياطات، ثم تعالجه بعلاج سائر الجراحات إلى أن يبرأ، وتسقط الخيوط^(٣١٦٧) إن شاء الله تعالى.

(8) انقطعت: رفعت (د).

* على هامش (د) يوجد خاتم مكتبة

KHUDA BAKHSH BANKIPOINT 1891 PUBLIC LIBRARY

(9) من نفسها: نقيتها (ن).

(10) يندمل: ساقطة (ب).

(11) فإن: ساقطة (د).

(12) لأنه أقرب: وأقرب (د).

(1) الثامن: السابع (م).

(* الخُصِيُّ والخُصِيَّةُ بكسرهما وضمها وسكون الصاد؛ من أعضاء التناسل البيضاء، والمنتثية خُصِيَّتَانِ وخصيان بالتاء وحذفها، وهما الأنثيان بالضم، والجمع خُصَى والتتوين، والخُصِيَّتَانِ البيضتان والخُصِيَانِ الجلدتان اللتان فيهما البيضتان

(قاموس الأطباء، 2: 229).

(2) اللحوم: اللحم (ب).

(3) رغب: غرب (د).

(4) على الجلد: ساقطة (ب).

(5) تجمع: تجمع بين (ب).

(6) خياطات: أخياط (ب).

(7) وتستوثق من: وتشق في (ن).

(8) يبرأ وتسقط الخيوط: تسقط الخيوط ويندمل الجرح (ب).

الفصل التاسع^(٣١٦٨) والسنون

في الإخصاء^(٣١٦٩)

إن الإخصاء في شريعتنا^(٣١٧٠) محرم، ولذلك^(٣١٧١) كان ينبغي لي^(٣١٧٢) ألا أذكره في كتابي [118/ظ/د] هذا، وإنما ذكرته^(٣١٧٣) لوجهين؛ أحدهما [119/و/ن] ليكون ذلك في علم الطبيب إذا سئل عنه، وليعلم علاج من اعتراه، والوجه^(٣١٧٤) [192/م] الآخر أننا كثيراً ما^(٣١٧٥) نحتاج إلى إخصاء بعض الحيوانات لمنافعنا بذلك^(٣١٧٦) كالحملان^(٣١٧٧) والتيوس، والقطاط^(٣١٧٨) ونحو ذلك من الحيوان. فأقول: إن الإخصاء يكون^(٣١٧٩) على ضربين؛ إما بالرض وإما بالشق والقطع. فالذي يكون بالرض فطريق عمله^(٣١٨٠)، أن تجلس الحيوان في ماء حار^(٣١٨١) حتى تسترخي أنثياه، وتلين وتتدلى^(٣١٨٢)، [62/ظ/ب] ثم ترضها بيدك حتى تتحل ولا تبين^(٣١٨٣) عند اللمس. وأما الإخصاء بالشق والقطع، فينبغي أن تمسك الحيوان وتعصر^(٣١٨٤) جلدة خصيته^(٣١٨٥) بيدك اليسرى، ثم تربط المعاليق وتشق على كل بيضة شقاً واحداً، حتى إذا برزت البيضتان، فاقطعهما بعد أن تسلخهما، ولا

(1) الفصل: الباب (ن). التاسع: الثامن (م).

(2) * الإخصاء castration .

(3) شريعتنا: شرعنا (ب).

(4) ولذلك: ولهذا (س)(ن)، ساقطة (ب).

(5) ينبغي: ساقطة (م). لي: ساقطة (د).

(6) وإنما: وإنما وجب (م). ذكرته: وجب ذكره له (ب).

(7) الوجه: ساقطة (ب).

(8) كثيراً ما: ساقطة (د).

(9) لمنافعنا بذلك: لمنافعها (ب). بذلك: ساقطة (م).

(10) كالحملان: كالخيلاغن (ن).

(11) * القطة: السنور، والجمع القطاط، وهو نعت للأنتى (كتاب العين). القط السنور، والجمع قطة و قطة، والأنثى قطة،

(لسان العرب).

(12) يكون: ساقطة (د) (م).

(1) فطريق عمله: ساقطة (م) (ب).

(2) حار: ساقطة (ب).

(3) وتلين: ساقطة (م). تتدلى: تدلا (بالأصل).

(4) تبين: توجد (د).

(5) وتعصر: وتقرص (ب). وتقبض (د).

(6) جلدة خصيته: خصاه (م). خصيته: خصائه (ب).

تترك^(٣١٨٦) عليهما من الصفاقات شيئاً غير^(٣١٨٧) الصفاق الرقيق الذي يكون على الأوعية . وهذا الضرب من الإخصاء خير من الذي يكون بالرض، لأن بالرض ربما بقي من الأنثيين شيء، فاشتبهى الحيوان الجماع، ثم تعالج الجرح حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[119/و/د]

(7) تترك: ينزل (ن).

(8) الصفاقات شيء غير: ساقطة (م).

الفصل السابعون^(٣١٨٨)

[119/ظ/ن] في علاج الخنثى^(*)

الخنثى من الرجال^(٣١٨٩) على نوعين؛ أحدهما أنه يظهر فيما يلي الفضاة^(٣١٩٠)، أو في جلدة الخصا فيما بين الأنثيين، شكل كأنه فرج امرأة، فيه شعر، وقد يسيل البول^(٣١٩١) من الذي يكون في جلدة الخصا. وأما في النساء فنوع واحد، ويكون من فوق الفرج^(٣١٩٢) [م/193] على العانة، كمذاكير^(٣١٩٣) الرجال صغار البتة^(٣١٩٤)، ناتئة إلى خارج، أحدهما كأنه قضيب الرجل، والأنثيان كالأنثيين وعلاج الثلاثة أنواع؛ النوعان^(٣١٩٥) من الرجال، والنوع^(٣١٩٦) الواحد من النساء، ينبغي أن^(٣١٩٧) تقطع تلك اللحوم الزائدة حتى ينقى^(٣١٩٨) أثرها، ثم تعالج بعلاج سائر الجراحات حتى يبرأ إن شاء الله تعالى. وأما النوع الثاني من الرجال، الذي يخرج منه البول، الذي في جلدة الخصا، فليس فيه عمل، ولا منه برة^(٣١٩٩) البتة.

- (1) السبعون: التاسع والستون (م).
- (*) الخنثى: Hermaphrodite, Bisexual.
- (2) من الرجال: يكون في الرجال (م). التي تكون في الرجل (ب).
- (3) الفضاة: العضة (ن)،، لعلها العجان (تصحيف) Perineum . * العجان: هو ما بين السبيلين من الذكور والإناث. (مفيد العلوم: 96).
- (4) فيه... البول: وشعر ويرش مثل البول (ب).
- (5) من فوق الفرج: فرج الرجل (س).
- (6) * المذاكير : جمع العضو الذكري (العوف) ، فالذكر جمعه ذكور ومذاكير . على وزن عبايد وأبايل . القاموس المحيط و لسان العرب).
- (7) البتة: ساقطة (ب).
- (8) النوعان: ساقطة (ب).
- (9) النوع: ساقطة (م).
- (10) ينبغي أن: ساقطة (ب).
- (11) ينقى: يخفى (د). يفنى (م).
- (12) ولا منه برة: ولا يدبر (س).

الفصل الحادي والسبعون^(٣٢٠٠)

في^(٣٢٠١) قطع البظر واللحم الناتئ في فروج النساء

البظر^(٣٢٠٢) ربما زاد في القدر^(٣٢٠٣) على الأمر الطبيعي حتى شيخ^(٣٢٠٤) ويقبح منظره، [119/ظ/د] وقد يعظم في بعض النساء، حتى ينتشر^(٣٢٠٥) مثل الرجال، ويصير [120/و/ن] إلى الجماع . فينبغي أن تمسك فضل البظر^(٣٢٠٦) بيدك، أو بصنارة، وتقطعه، [63/و/ب] ولا تمعن في القطع ولاسيما في عمق الأصل لئلا يعرض نزف دم، ثم تعالجه بعلاج الجراحات حتى يبُرِّي إن شاء الله تعالى

وأما اللحم النابت^(٣٢٠٧)، فهو لحم ينبت في فم الرحم حتى يملأه، وربما خرج إلى خارج على مثال الذنب، ولذلك تسميه الأوائل المرض^(٣٢٠٨) الذنبي، فينبغي أن تقطعه كما تقطع البظر^(٣٢٠٩) [194/م] سواء، وتعالجه^(٣٢١٠) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

الفصل الثاني^(٣٢١١) والسبعون

في علاج الرتقاء^(٣٢١٢)

- (1) الحادي والسبعون: السبعون (م). الواحد والسبعون (ب).
- (2) في: في علاج (س) (ن).
- (3) البظر: البظور (ن).
* البظر clitoris .
- (4) زاد في القدر: زادت (د) (س) (ن).
- (5) يشمخ: يسمخ (في نسخ).
- (6) ينتشر: ينعظ (د).
- (7) فضل: ساقطة (ب). البظر: البدر (م).
- (8) النابت: الناتئ (م).
- * لعل اللحم النابت هو المسمى (القب)؛ القب لعله الحجاب المهبلي المعترض (وقد يكون طولياً) Vaginal septum (انظر المغني : مادة 154).
- (9) الأوائل: بعض الأوائل (م). المرض: ساقطة (م).
- (10) البظر: البدر (م). ساقطة (ن).
- (11) سواء: ساقطة (د) (ب). وتعالجه: ساقطة (س).
- (1) الثاني: الحادي (م).

الرتقاء هو (٣٢١٣) أن يكون فرج المرأة غير مثقوب، أو يكون الثقب صغيراً؛ ويكون (٣٢١٤) إما طبيعياً تولد به، وإما عَرَضياً، والعَرَضِي يكون من علة قد تقدمت، وهو يكون إما من لحم نابت زائد، أو صفاق رقيق أو كثيف، ويكون إما في عمق الرحم (٣٢١٥)، وإما في جوانبه، وإما في أعلاه أو في أسفله، ويمنع من الجماع والحبلى (٣٢١٦)، ومن الولادة، وربما منع الطمث. [120/و/د]

ومعرفة ذلك يكون بالنظر من القابلة إن كان السد ظاهراً قريباً، فإن لم يكن ظاهراً، ففتقشه بأصابعها، أو بمروء (٣٢١٧)، فإن كان السد من صفاق (٣٢١٨) رقيق، وكان (٣٢١٩) قريباً [120/ظ/ن] من الشفرين، فبادر خرقه (٣٢٢٠)؛ وهو أن تجعل على الشفرين (٣٢٢١) شبه الرفايد (٣٢٢٢)، ثم تضع إبهامك من اليدين جميعاً، والمرأة على ظهرها منفرجة ساقها، ثم تمد الشفرين بقوة حتى تحرق (٣٢٢٣) الصفاق الرقيق، ويفتح السد، ثم تأخذ صوفاً (٣٢٢٤) وتشره في الزيت، وتضعه على موضع، وتجامع المرأة كل يوم لئلا يلتحم الموضع مرة أخرى (٣٢٢٥).

فإن كان الصفاق غليظاً كثيفاً، فينبغي أن تشقه بمبضع عريض يشبه ورقة الآس.

فإن كان السد من لحم نابت، فعلقه بالصنانير، واقطعه (٣٢٢٦). [195/م] وليكن معك أدوية تسكن النزف (٣٢٢٧) [63/ظ/ب] من غير لذع؛ مثل [258/و/س] الأفاقيا والشيان واللبن (٣٢٢٨) مجموعة ببياض البيض، ثم تستعمل أنبوبة من رصاص واسعة، لئلا يلتحم الجرح سريعاً، تمسكه أياماً، وتستعمل فتيلاً من كتان يابس، ثم تعالج بسائر (٣٢٢٩) علاج الاندمال (٣٢٣٠) حتى تيراً إن شاء الله.

(2) * الرتق هو غياب الفرج Absence of pudenda وقد يكون بأشكال؛ إما غياب مهبل خلقي تام Imperforate vagina أو عدم انثقاب غشاء البكارة Imperforate hymen (خلقي أيضاً). والمكتسب يكون بسبب تمزقات أو إلتانات وهذه تؤدي بدورها إلى انسداد في المهبل .

(3) الرتقاء هو: وهو (ب).

(4) ويلتصق: ساقطة (ب).

(5) الرحم: اللحم (ب).

(6) والحبلى: والحمل (د) (م).

(7) ومعرفة... بمروء: ساقطة (د).

(8) * الصفاق بشكل عام هو Fascia , apponeurosis ، وهو عبارة عن نسيج ليفي Fibrous tissue .

(9) ففتقته... وكان: ساقطة (ن).

(10) فبادر خرقه: فتأخذ خرقه (م).

(1) وهو أن تجعل على الشفرين: وينبغي أن تجعل الجفرين (د).

(2) فبادر... الرفايد: فتأخذ خرقه تفتلها لمن الشفرين شبه الرقادة (ب).

(3) تحرق: يخرج (ب).

(4) صوفاً: خرقاً (س)، صوفة (د).

(5) مرة أخرى: ساقطة (م).

(6) بالصنانير: بصنارتين (ب). واقطعه: ساقطة (ن).

(7) أدوية تسكن النزف: نزف الدم (م).

(8) الأفاقيا: القاقيا (س). والشيان: واللبان (د) (س). واللويان (س).

(9) بسائر: بسائر علاج (د).

(10) علاج الاندمال: العلاج الذي يدمل (م).

وقد يعرض في الرحم نبات لحوم آخر، فينبغي أن تقطع على هذه الصفة^(٣٢٣١)، ما لم يكن ورماً سرطانياً^(٣٢٣٢)، [121/و/ن] فإن الورم السرطاني^(٣٢٣٣) الذي يكون [120/ظ/د] في الرحم لا يعرض له بالحديد البتة^(٣٢٣٤).

الفصل الثالث^(٣٢٣٥) والسبعون

في علاج البواسير والثآليل والبثور^(٣٢٣٦) الأحمر التي تعرض في فروج النساء

أما البواسير^(٣٢٣٧) فهي انتفاخ في أفواه^(٣٢٣٨) العروق حتى يسيل منها دم كثير دائم^(٣٢٣٩)، فإذا قُدِّمَت البواسير صارت ثآليلاً، وقد ذكرت في التقسيم أنواعها وعلاماتها^(٣٢٤٠)، ونذكر هاهنا^(٣٢٤١) ما يقبل منها العلاج وما لا يقبل منها العلاج^(٣٢٤٢).

فأقول: إن البواسير والثآليل إذا كانت في عمق الرحم، ولم تظهر للحس، فليس فيها علاج بالحديد، وما كان منها في^(٣٢٤٣) الرحم يقع عليها الحس^(٣٢٤٤) فهي التي تعالج. فينبغي أن تُدخَلَ^(٣٢٤٥) المرأة في بيت بارد، ثم تمد الثآليل بمنقاش أو خرقة خشنة، وتقطعها من أصولها، ثم

-
- (11) هذه الصفة: حدة الصفاق (م).
 - (12) ورماً سرطانياً: ورم سرطان (د).
 - (13) فإن الورم السرطاني: ساقطة (ن).
 - (14) البتة: البتة فاعلمه (م).
 - (1) الثالث: الثاني (م).
 - (2) البواسير: النواصير (ن). والبثور: والبثر (م).
 - (3) البواسير: النواصير (ن).
 - * البواسير هي سليلات Polyps باطن الرحم وصيلات عنق الرحم .
 - (4) أفواه: رؤوس (ب).
 - (5) دائم: ساقطة (ب).
 - (6) وعلاماتها: وعلاجاتها (د) (ن).
 - (7) ونذكر ههنا: وقد ذكرت (ب). ويذكرها هنا (م).
 - (8) يقبل منها العلاج: يقبله (د).
 - (9) في: في فم (ب) (ن).
 - (10) فليس... الحس: ساقطة (م).
 - (1) تدخل: تدخل فتدخل (ب).

تذر عليها (٣٢٤٦) عند نرف الدم من أحد الدُرورات القاطعة للدم من غير تلذيع (٣٢٤٧)؛ مثل الأفاقيا والشيان [196/م] ونحوها، ثم ترفع رجليها إلى الحائط ساعة، ثم تنزلها (٣٢٤٨) في ماء بارد، فإن دام النزف، فأجلسها في (٣٢٥٠) طبيخ السماق، وقشور [121/ظ/ن] الرمان [121/و/د] والعفص (٣٢٥١) ونحوها، ثم خذ دقيق الشعير [64/و/ب] فاعجنه (٣٢٥٢) بعسل وخلّ وضمد به على ظهرها، فإن انقطع الدم، وإلا فألزم الصُّلب المحاجم والثديين (٣٢٥٣) من غير شرط، ثم خذ صوفة فاغمسها في عصارة الطرائيث (٣٢٥٤) أو عصارة لسان الحمل، أو عصارة أغصان العليق مع شراب عفص (٣٢٥٥) ويلزم الموضوع، فإذا سكن الورم (٣٢٥٦)، فعالج الموضوع بالمراهم حتى يبرأ (٣٢٥٧) إن شاء الله تعالى

(2) تذّر: تشد (س). عليها: عليها عنزروت (م).

(3) تلذيع: لذع (ب)، تقطيع (م).

(4) اللبان: اللويان (س)، البان (ب).

(5) تنزلها: تدليها (ب) (م).

(6) في: في ماء (ب).

(7) والعفص: ساقطة (م).

* سماق: شجر يقارب الرمان طولاً، ورقه مزغب لطيف الملمس، ثمرة عناقيد كالحبة الخضراء إلا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل .

الاسم العلمي: *Rhus Coriara*. (تذكرة داود، 1: 472)

* عفص: منه ما يؤخذ من شجره وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمثقب .. ومنه ما هو أملس خفيف مثقب .. وهو ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد ..

عفص = بلوط . الاسم العلمي : *Quercus infectoria* .

(الجامع، 2: 173. القانون، 1: 399. معجم النبات، 8/152)

(8) فاعجنه: ساقطة (ب).

(9) والثديين: واليدين (ب). والقدمين (د).

(10) * طرائيث: زُبُّ الأرض (زب بمعنى الحية)، زب زُبّاح (رياح بمعنى القرد). طرائيث جمع طرثوث؛ نبت يرتفع

كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر إلى قبضة وغضاضة .. الاسم العلمي : *Cynomorium*

. *coccineum*

(معجم النبات: 10/65، تذكرة داود، 1: 564، الصيدنة: 406، 665)

(1) أغصان: ساقطة (ب). العليق: العوسج والعليق (م).

* عليق: شجر كالورد إلا أنه أطول عسالياً وشوكاً وثمره كالتوت .

الاسم العلمي: *Rubus fruticosus*. (تذكرة داود، 1: 587)

* عوسج: شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفرع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبّق وثمره كالحمص إلى طول أحمر، ويسمى غرقد .

الاسم العلمي: *Lycium afrum*. (تذكرة داود، 1: 594)

* الشراب العفص: نوع من الخمر؛ العفص: بشع وفيه عفوصة ومرارة وتقبّض يعسر ابتلاعه. (العفوصة تعني التقبض).

(لسان العرب ومختار الصحاح. الجامع، 1: 241، 242)

(2) الورم: الدم (ب).

(3) بالمراهم: بالمرههم (س). حتى يبرأ: ساقطة (س).

وأما البثر الأحمر^(٣٢٥٨) فهو يشبه رؤوس الحاشا^(٣٢٥٩)، خشن^(٣٢٦٠) المنظر، فينبغي أن تقطع ما يظهر منه^(٣٢٦١) على حسبما ذكرت في التآليل^(٣٢٦٢)، وتعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

الفصل الرابع^(٣٢٦٣) والسبعون

في بطن الخراج^(٣٢٦٤) الذي يعرض^(٣٢٦٥) في الرحم

قد يعرض في الرحم أنواع كثيرة من الأورام؛ كالسرطان، والورم المتحجر، والقروح^(٣٢٦٦)، والديبيلة، والآكلة، والنواصير، والبواسير^(٣٢٦٧)، والشقاق، والتآليل، والورم الحار^(٣٢٦٨)، وقد ذكرت جميع هذه الأمراض [121/ظ/د] وأنواعها وعلاجاتها^(٣٢٦٩) في التقسيم، فينبغي أن أذكر في هذه المقالة [197/م] الورم الحار الذي يعرض [122/و/ن] في^(٣٢٧٠) الرحم، إذا كان من الأورام التي تجمع مدّة، كيف^(٣٢٧١) يكون بطنها بالحديد. فينبغي أن تنتظر، فإن كان وجع الورم في ابتدائه حاراً مع ضربان والتهاب وحمّى^(٣٢٧٢)، ورأيته أحمر إن

(4) البثر الأحمر: البثر الحمر (ب). البثر: الباسور (م).

(5) الحاشا: الحلسا (د).

(6) خشن: حسن (ب). (د).

(7) ما يظهر منه: منه ما ظهر (ب). ما يظهر فيه الحس (د).

(8) ذكرت في التآليل: ذكرت لك في الباب سواء (ب). ذكرت في التآليل سواء (م) (ن).

(1) الرابع: الثالث (م).

(2) الخراج: الجراحات (م).

(3) الذي يعرض: العارض (ب).

(4) والقروح: والتقرح (ب). ساقطة (م).

(5) والبواسير: ساقطة (د).

(6) * الخراج هنا قد يكون من تطور حالة التهابية في ورم متخر، أو خراج غدة برتولان

(7) وعلاجاتها: وعلاماتها وعلاجها (م) (ن).

(8) في: في فم (د).

(9) كيف: ساقطة (د).

(10) وحمى: وحاد (ن).

وقع عليه الجس، فلا تعجل^(٣٢٧٣) في بطنه، وعالجه بما يعين على النضج، حتى إذا سكنت هذه^(٣٢٧٤) الأعراض، فحينئذ ينبغي أن تجلس المرأة^(٣٢٧٥) على كرسي له مقعدان، وتستند^(٣٢٧٦) على ظهرها، وتجمع رجليها إلى ناحية أسفل البطن، ويكون فخذاها منفرجين، وتصير ذراعيها تحت ركبتيها، وتربطهما^(٣٢٧٧) برباط يصلح لذلك، ثم^(٣٢٧٨) تجلس [64/ظ/ب] القابلة من الجانب الأيمن، وتستعمل الآلة التي تفتح بها فم الرحم، التي صورتها^(٣٢٧٩) فيما بعد، وينبغي إذا أردت استعمال هذه الآلة^(٣٢٨٠)، أن تقدر^(٣٢٨١) بمرود عمق الرحم^(٣٢٨٢)، لئلا يكون الذي يدخل من الآلة أكثر من عمق الرحم فيؤذي^(٣٢٨٣) العليّة، فإن كانت الآلة أكثر من العمق^(٣٢٨٤)، فينبغي أن توضع رفايد على [122/ظ/ن] سقف^(٣٢٨٥) عنق الرحم لتمنع دخول الآلة كلها [122/و/د] في عمق الرحم^(٣٢٨٦)، وينبغي أن تصير اللولب الذي يجري في الآلة من الجانب الأعلى، وأنت تمسك الآلة^(٣٢٨٧)، ويدير الخادم اللولب^(٣٢٨٨) حتى يفتح عنق^(٣٢٨٩) الرحم، فإذا ظهر الخراج، ولمس باليد، وكان ليناً رقيقاً، فينبغي أن تشق عند رأسه بمبضع عريض، فإذا استقرغت المدّة كلها فينبغي أن تصير في الجرح فتيلة لينة مغموسة [198/م] في دهن الورد، أو زيت أخضر فيه بعض القبض، وتصير الفتيلة خارجاً من الشق في عنق^(٣٢٩٠) الرحم، وتصير من خارج على الرحم^(٣٢٩١)، وعلى العانة صوف^(٣٢٩٢) مغموس في ماء قد غلي فيه ثم تعالج بعد يومين^(٣٢٩٤) بالمراهم التي تصلح لذلك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وقد يغسل الرحم والجرح، بأن يحقن بالماء والعسل ثم بماء قد غلي فيه أصل السوس^(٣٢٩٥)، أو زراوند

(11) تعجل: تجعل (د).

(1) هذه: حدة (س). مدة (ن).

(2) المرأة: العليل (ب).

(3) مقعدان: مقعد ثان، وتستند: وتشد (ن).

(4) وتربطهما: وتربطها (في نسخ).

(5) ثم: ثم يصار (س).

(6) صورتها: صورتها مدورة (د).

(7) الآلة: ساقطة (ب). الآلة... الآلة: ساقطة (م).

(8) تقدر: تغرز (ن).

(9) بمرود عمق الرحم: عمق الرحم بمرود (د). الرحم: رحم المرأة (ب). عمق الرحم: رحم المرأة (م).

(10) الرحم: رحم المرأة (ب) (م). فيؤذي: ساقطة (س).

(11) من العمق: ساقطة (م).

(12) سقف: شفف (د).

(13) في عمق الرحم: ساقطة (ب). الرحم: العضو (ن).

(14) من الجانب... الآلة: ساقطة (ب).

(15) وأنت... اللولب: ساقطة (س). اللولب: اللولب الذي يجري في الآلة من الجانب الأعلى (ن).

(16) عنق: ساقطة (ب).

(1) عنق: عمق (م) (د) (ن).

(2) ويصير من خارج على: ساقطة (ب). الرحم: العضو (ن).

(3) صوف: صوف منقوش (د). نقش صوف نقي (س). صوف نقي (ن).

(4) خبازي: ساقطة (م).

(5) يومين: يومين أو ثلاثة (د).

(6) السوس: السوسن (ن).

* سوس: هو النبات المسمى عروقه عود السوس يجلب من الشام، والموجود منه بالمغرب غير صادق الحلاوة، الاسم العلمي

طويل، ثم تعود إلى المراهم.
فإن كان الخُراج (٣٢٩٦) متوارياً داخلًا في الرحم، فينبغي أن تمتنع من علاجه [123/و/ن] بالحديد، بل يعالج بما ذكرنا في التقسيم إن شاء الله تعالى.
[259/ظ/س] (٣٢٩٧)

الفصل الخامس (٣٢٩٨) والسبعون

[122/ظ/د] في تعليم القوابل (*)

كيف يعالجن الأجنة الأحياء (٣٢٩٩)

إذا (٣٣٠٠) خرجوا على غير الشكل الطبيعي

ينبغي للقابلة أن تعرف أولاً شكل الولادة الطبيعية (٣٣٠١)؛ فمن علاماتها أنك (٣٣٠٢) إذا رأيت المرأة تتزجر إلى أسفل، وتشتاق إلى تنسيم (٣٣٠٣) الهواء، ويهون عليها ما هي عليه من النفس، ويسرع خروج الجنين، فاعلم أن هذه الولادة تكون على الشكل الطبيعي، ويكون خروجه على رأسه والمشيمة معه، أو معلقة في سرتة، فإذا رأيت هذه العلامات فينبغي أن تعصر بطنها لكيما يخرج (٣٣٠٤) الجنين [199/م] بسرعة، فإذا نزل على رأسه

Glycyrrhiza glabra، بالفارسية دار شيرين أي حشيشة حلوة . (مفيد العلوم، 121. الصيدنة، 356).

* السوسن؛ السوسن الأسمانجوني : هو الأيرسا، معناه قوس قزح لاختلاف ألوانه في الزهر . نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالخنثى، وأعرض ويقوم في وسطه عود يفتح زهراً أبيض قليل العطرية وينبت كثيراً بالمقابر .

الاسم العلمي: Iris Germanica , Iris Florentina .

(تذكرة داود، 1: 124. الجامع، 1: 97. معجم النبات، 100/12. الصيدنة، 354).

(7) الخراج: الجرح (في نسخ).

(8) حصل هنا في نسخة (س) خلاف الترتيب.

(1) الخامس: الرابع (م).

(*) القابلة Midwife من النساء : معروفة. والقبل: لطف القابلة لإخراج الولد؛ و قبلت القابلة المرأة تقبلها قبالة، وفي الحديث : قبلت القابلة الولد تقبله إذا تلقته عند ولادته من بطن أمه. والقابلة التي تقبل الولد عند الولادة، وتجمع قوابل.

(لسان العرب وكتاب العين).

(2) الأحياء: ساقطة (م).

(3) إذا: الأجنة إذا (د).

(4) * المجيء الطبيعي هو المجيء القمي الأيسر الخلفي.

(5) أنك: ساقطة (م) (س).

(6) إلى تنسيم: نسيم (س)، أن تشم (م).

(7) يخرج: ينحدر (د) (م).

نزلت المشيمة معه وتنظفت من تلك الفضول تنظيفاً حسناً.
وما خلا هذه الولادة فهي غير طبيعية، مذمومة (٣٣٠٥)، لأنه قد يخرج الجنين على رجليه (٣٣٠٦)، ويخرج يديه (٣٣٠٧) قبل رأسه، ورجليه وبده الواحدة، أو رجله الواحدة، أو يخرج رأسه وبده، أو يخرج منطوياً، وربما [123/ظ/ن] انقلب على قفاه، ونحو ذلك من الأشكال المذمومة.
فينبغي للقابلة أن تكون حاذقة لطيفة عالمة (٣٣٠٨) بهذه الأشياء كلها (٣٣٠٩)، وتحذر [123/و/د] الزلل والخطأ، وأنا مبين كل شكل منها، وكيف الحيلة فيه، لتستدل بذلك وتقف عليه إن شاء الله تعالى.

إذا خرج الجنين على رأسه الخروج الطبيعي

واشتد على المرأة ذلك، وعسر عليها الطلق، ورأيت أن بها ضعفاً (٣٣١٠)، فأجلسها على كرسي وأمر نساء يضبطنها (٣٣١١)، وكمد رجليها (٣٣١٢) بالحلبة المطبوخة بالأهوان الرطبة، ثم تدخل القابلة بين أصابعها مبضعاً صغيراً لتشق به المشيمة (٣٣١٣)، أو تشقها بظفرها (٣٣١٤)، حتى يسيل ما فيها من الرطوبة، وتعصر بطن المرأة حتى ينزل الجنين، فإن لم ينزل فينبغي أن تحقن المرأة بلعاب الحلبة مع دهن الشيرج، ثم تأمرها بعد الحقنة أن تتزحر، وتعطسها (٣٣١٥) بالكندس وتمسك [م/200] فمها وأنفها ساعة، فإن الجنين يخرج من ساعته بإذن لله
خروج الجنين على يديه (٣٣١٦)

فإن خرجت يداً (٣٣١٧) الجنين أولاً، فينبغي أن تردهما برفق (٣٣١٨) [124/و/ن] قليلاً قليلاً، فإن لم تتأت للدخول، فضع المرأة على منبر، وترفع رجليها إلى فوق، ثم تهز (٣٣١٩) المنبر على الأرض والمرأة تمسك كي لا تقع عند الهز (٣٣٢٠)، فإن لم تدخل اليدين (٣٣٢١)، ومات الجنين، فاقطعهما واجذب [123/ظ/د] باقي الجنين، أو اربط يديه بخرقه، واجذبهما باعتدال، فإنه يخرج إن شاء الله تعالى

خروج الجنين على رجليه

- (1) مذمومة: في سرته (د).
- (2) رجليه: بطنه (د).
- (3) يديه: بدنه (م) (ن).
- (4) حاذقة: حادة (م). عالمة: ساقطة (في نسخ).
- (5) كلها: ساقطة (م).
- (6) أن بها ضعفاً: قوتها قد ضعفت (م). لونها قد ضعف (ب) (س) (ن).
- (7) نساء يضبطنها: بضبطها (س) (ب).
- (8) رجليها: رحمها (م).
- (9) المقصود هنا الكيس الأمنيوسي Amniotic sac .
- (10) تشقها بظفرها: تشق ما يظهر منها (د).
- (11) تعطسها: تسعطها (ب). (س).
- (1) هذا العنوان تفردت به نسخة (م) وهو ساقط في باقي النسخ.
- (2) يداً: يد (س).
- (3) برفق: ساقطة (د) (ب).
- (4) تهز: تهوي (م).
- (5) الهز: الهوي (م).
- (6) اليدين: اليد (م).

إذا خرج الجنين على^(٣٣٢٢) رجليه، فينبغي أن تدفعهما القابلة^(٣٣٢٣) إلى فوق، ثم تحوّل^(٣٣٢٤) الجنين قليلاً قليلاً، ثم تسويه^(٣٣٢٥)، ثم تأخذ إحدى رجليه فتمدها قليلاً قليلاً^(٣٣٢٦)، فإذا خرج الفخذان^(٣٣٢٧) فأمرها أن تتزجر، وعطسها بالكندس، فإنه يخرج إن شاء الله تعالى^(٣٣٢٨).

فإن لم يخرج بما وصفنا^(٣٣٢٩) وإلا فرد الجنين قليلاً قليلاً إلى الخلف^(٣٣٣٠) حتى يصير على الشكل الطبيعي، فإنه يخرج حينئذ خروجاً سلساً^(٣٣٣١) إن شاء الله تعالى
فإن امتنع^(٣٣٣٢) بما وصفنا كله^(٣٣٣٣)، فخذ من لعاب الخطي، ولعاب الحلبة^(٣٣٣٤) ودهن الشيرج، وصمغ محلول، واضرب الجميع^(٣٣٣٥) في الهاون ضرباً جيداً، [م/201] ثم اطل به فرج المرأة، وأسفل بطنها، ثم أجلسها في^(٣٣٣٦) ماء فاتر، حتى يبلغ الشراسيف، [124/ظ/ن] فإذا رأيت أنه قد لان أسفلها، فاصنع لها شيافة من مَرّ وتحمّلها، فإذا أمسكت الشيافة ساعة، فأجلسها^(٣٣٣٧) على الكرسي، ثم عطسها بالكندس^(٣٣٣٨)، وسد فمها وأنفها^(٣٣٣٩)، واعصر أسفل بطنها عصراً رقيقاً، فإن الجنين يخرج من ساعته^(٣٣٤٠) إن شاء الله تعالى.

خروج الجنين على ركبتيه ويديه

إذا خرج على هذه الصفة فاحتل في إدخال^(٣٣٤١) يديه قليلاً قليلاً، [124/و/د] ثم تستلقي المرأة^(٣٣٤٢) على قفاها وتدلي رجليها إلى أسفل، وهي مضطجة على سرير، وتضم يديها، ثم اعصر فوق بطنها قليلاً، ثم أخرج ما تحت رجليها من الوسائد^(٣٣٤٣) حتى تكون منصوبة الأسفل، فإن لم يخرج الجنين، فخذ رجليها جميعاً، وحركهما حركة^(٣٣٤٤) شديدة، ثم اعصر فوق الشراسيف قليلاً قليلاً حتى يصعد الجنين إلى فوق، ثم تدخل القابلة يدها وتسوي^(٣٣٤٥) الجنين قليلاً قليلاً، وتأمّر للمرأة أن تتزجر حتى يخرج الجنين^(٣٣٤٦) إن شاء الله

- (7) الجنين: ساقطة (م) (س) (ن). على: ساقطة (د).
- (8) تدفعهما: ترفعها (م). القابلة: ساقطة (س) (م) (ن).
- (9) تحوّل: تحرك (س).
- (10) تسويه: تشد به (ب).
- (11) ثم تسويه... قليلاً: ساقطة (س).
- (12) الفخذان: إلى الفخذين (م).
- (13) فإنه... تعالى: ساقطة (ن).
- (14) وصفنا: وصفنا كله (س) (ب).
- (15) قليلاً إلى الخلف: ساقطة (م) (ن).
- (16) حينئذ خروجاً سلساً: ساقطة (س). (ب) (ن).

- (1) امتنع: لم يخرج (س). (ب).
- (2) كله: ساقطة (س) (ب).
- (3) الحلبة: الجنار (في نسخ).
- (4) الجميع: الكل (د).
- (5) في: على (في نسخ).
- (6) فأجلسها: فاحملها (م).
- (7) بالكندس: ساقطة (م).
- (8) وأنفها: وإبطها (د).
- (9) من ساعته: ساقطة (م).
- (10) إدخال: دخول (م).
- (11) المرأة: ساقطة (م).
- (12) الوسائد: الرفايد (د).
- (13) حركة: ساقطة (ب) (س).
- (14) وتسوي: وتهدى (د).

خروج الجنين معترضاً مدلياً لإحدى يديه (٣٣٤٧)

احتل في رده (٣٣٤٨)، فإن لم تقدر على [260/و/س] ردها، فأقم (٣٣٤٩) المرأة واجعلها [م/202] تمشي (٣٣٥٠)، فإن لم تقدر على المشي، فتضجع على سريرها، وهز ساقيها هزاً شديداً، [125/و/ن] ثم استعمل اللطوخ (٣٣٥١) الذي وصفته من اللعابات، فإن أخذها الطلق (٣٣٥٢)، فأجلسها على كرسي، ثم عالج في رد اليد، وتسوية الجنين على الشكل الطبيعي، وعطس المرأة، وأمرها أن تتزجر حتى يخرج الجنين (٣٣٥٣) بإذن الله . [124/ظ/د]

خروج الجنين على قفاه باسماً يديه ويكون وجهه إلى ظهر أمه

ينبغي أن تمسك القابلة يد الجنين، ثم تحوله قليلاً قليلاً، وتسويه برفق، فإذا استوى، فاحمل على قُبُلها (٣٣٥٤) ما وصفنا من الدهن واللعابات، ثم أمرها أن تتحرك قليلاً قليلاً، فإذا فعلت ذلك، فأجلسها (٣٣٥٥) على الكرسي، وأمرها أن تميل إلى الجانب الأيمن (٣٣٥٦)، ثم مَرَّها أن تتزجر، وتعطسها بالكندس، فإنه يخرج (٣٣٥٧) إن شاء الله تعالى.

خروج الجنين منتصباً على جنب

إذا نزل إلى فم الرحم على هذه الصفة مع المشيمة، فشق المشيمة بظفرك حتى تنفخ من الرطوبة، فإن تعلقت على وجه الجنين، وعنقه، فاقطعها من السرة لئلا يحتبس (٣٣٥٨) فيموت، ثم ادفع الجنين إلى داخل حتى تصيره على ما ينبغي، [م/203][125/ظ/ن] وأمر المرأة أن تتزجر مرات (٣٣٥٩)، فإنه يخرج خروجاً سهلاً إن شاء الله تعالى.

(15) الجنين: ساقطة (م).

(1) معترضاً مدلي: معترضاً (م). مدلي لإحدى: قد تلت إحدى (د). مدلي: مدلي (ن).

(2) إذا كان كذلك فاحتل في رده (د). يده: يديه (س) (م) (ن).

(3) فأقم: قم (في نسخ).

(4) فإن... تمشي: ساقطة (ن).

(5) اللطوخ: المطبوخ (ن).

* لَطُوخ: smear، ما يَلَطُّ به العضو (أقرباذين القلانسي: 55. التنوير: 48/226).

(6) الطلق: القلق (ن).

(7) الجنين: ساقطة (ب) (م).

(8) قبلها: قبولها (د)، قلبها (م).

(9) فأجلسها: فاجعلها (م).

(10) الأيمن: ساقطة (م).

(11) فإنه يخرج: ساقطة (ن).

(1) يحتبس: يختنق (م).

(2) تتزجر مرات: تتزجر (م). مرات: ساقطة (ن).

خروج التوأمين أو أجنة^(٣٣٦٠) كثيرة

اعلم أن التوأمين^(٣٣٦١) كثيراً ما يولدون، وقد يولد ثلاثة أو أربعة ويعيشون، إلا أن ذلك في الندرة، وأم الخمسة فهو شيء خارج [١٢٥/و/د] عن الطبيعة لا يعيشون^(٣٣٦٢) البتة، ويحيط بهم وإن كثروا مشيمة واحدة، ويفترقون بصفاق حاجز بينهم مربوط في سرّة كل واحد منهم، وقد يخرجون كما يخرج الجنين الواحد خروجاً طبيعياً سهلاً، ويخرجون خروجاً مذموماً كما وصفنا . فإن عسر بعضهم عن د الولادة، وصار إلى ما قلنا من الشكل المذموم^(٣٣٦٣)، فعالجه كما وصفنا، ولتكن القابلة لطيفة، وتقل ما تفعله برفق وتوان، وتتحيل^(٣٣٦٤) على كل شكل بما يتهيأ لها من الحيلة المؤدية إلى السلامة إن شاء الله تعالى.

ذكر ما يتصور في الرحم^(٣٣٦٥) من الأجنة ويسقطون

قد يتصور في الرحم واحد واثنان^(٣٣٦٦) وثلاثة وأربعة وخمسة وستة وسبعة وأكثر [١٢٦/و/ن] من عشرة، وقد صح عندي أن امرأة أسقطت سبعة وأخرى خمسة عشر، كلهم مصورين^(٣٣٦٧)، ذلك تقدير العزيز العليم. فهذا كله ينبغي أن يكون في علم [٢٠٤/م] القابلة، وربما وقع إليها^(٣٣٦٨) مثل ذلك يوماً ما، فتق ابله بما ينبغي^(٣٣٦٩) إن شاء الله تعالى.

[١٢٥/ظ/د] [٢٠٤/م] [٢٥٨/و/س]^(٣٣٧٠)

(3) التوأمين: التوأمين (في نسخ). أو أجنة: وأكنة (س) (ب)

(4) التوأمين: التوأمين (في نسخ).

(5) لا يعيشون: ساقطة (د).

(6) من الشكل المذموم: من الأشكال غير الطبيعية (ب) (س) (ن).

(7) وتتحيل: وتمهل (م).

(1) الرحم: الأرحام (م).

(2) الرحم: العضو (ن). واثنان: واثنين (في نسخ).

(3) مصورين: مصورون (م).

(4) إليها: للنساء (د).

(5) ينبغي: ينتقع (د).

(6) يعود هنا الترتيب إلى ٢٥٨/و/س، سطر 33.

الفصل السادس^(٣٣٧١) والسبعون

في إخراج الجنين الميت

إذا عالجت الجنين الميت بما ذكرنا في التقسيم [258/ظ/س] من العلاج فلم يخرج، واضطرك^(٣٣٧٢) إلى العمل باليد، فينبغي أن تنتظر، فإن كانت المرأة صحيحة القوة، وليس بها شيء من الأعراض التي يخاف عليها منها^(٣٣٧٣) التلف، فينبغي أن تستلقي المرأة على سرير^(٣٣٧٤) على ظهرها، ويكون رأسها مائلاً إلى أسفل، وساقها مرتفعتين^(٣٣٧٥)، وخادم يضبطها من كلتا الجهتين، أو تربط إلى السرير، لئلا يجذب جسدها عند مد الجنين، ثم ينطل^(٣٣٧٦) فم رحمها بالأدهان الرطبة مع لعاب^(٣٣٧٧) الخطمي، والحلبة^(٣٣٧٨)، وبزر الكتان، ثم تدهن القابلة يدها بهذه الأدهان واللعابات، [126/ظ/ن] ثم تدخلها في فم^(٣٣٧٩) الرحم برفق، ثم تطلب بها مكاناً تغرز به الصنارات^(٣٣٨٠) من الجنين، والمواضع الموافقة لذلك؛ انظر^(٣٣٨١) فإن كان الجنين متأثياً^(٣٣٨٢) أن ينزل على رأسه فتغرز الصنارات في عينه، أو في قفاه، أو في فمه، أو في حنكه^(٣٣٨٣)، أو تحت لحيته، أو في ترقوته، أو في المواضع القريبة من الأضلاع الوسطى^(٣٣٨٤)، أو تحت الشراسيف، وأما إن كان نزوله على رجليه، ففي الأضلاع أو العانة^(٣٣٨٥)، [205/م] وينبغي أن تمسك [126/و/د] الصنارة باليد اليمنى، وتصير عطفها فيما بين أصابع اليد

- (1) السادس: الخامس (م).
- (2) واضطرك: واضطرك الأمر (د).
- (3) منها: ساقطة (س).
- (4) المرأة على سرير: على سريرها (د).
- (5) مرتفعتين: مرتفعان (م). مرتفعتان (د).
- (6) ينطل: يرطب (ب) (د). تربط (م) (ن).
- (7) لعاب: لباب (م).
- (8) لحلبة: الحلباء (في نسخ).
- (9) فم: ساقطة (د) (م).
- (10) الصنارات: الصنارة (د) (ب).
- (11) انظر: ساقطة (ب).
- (12) الجنين: ساقطة (د). الجنين متأثياً: العليل يتأث (م).
- (1) حنكه: جنبه (ن).
- (2) الوسطى: أو العانة (ب)، ساقطة (م) (ن).
- (3) أو تحت... العانة: ساقطة (د). الأضلاع أو العانة: العانة والأضلاع الوسطى (م) (ن).

اليسرى، وتدخل مع اليد^(٣٣٨٦) برفق، وتغرز الصنارة^(٣٣٨٧) في بعض تلك المواضع التي ذكرنا، حتى تصل إلى شيء فارغ، ثم تغرز قبالتها^(٣٣٨٨) صنارة أخرى، أو ثالثة إن احتجت، ليكون [67/و/ب] الجذب متساوياً ولا يميل إلى جهة، ثم تمد مداً مستوياً، ولا يكون المد على استقامة، بل تحرك إلى كل جهة ليسهل خروجه، كما يصنع^(٣٣٨٩) بالضرس عند قلعه، وينبغي فيما بين ذلك أن ترخي المد، فإن احتبس منه جهة فينبغي أن تدهن [127/و/ن] القابلة بعض الأصابع بالدهن، وتدخلها من جهة لتدير بها ما احتبس^(٣٣٩٠)، فإن خرج بعض الجنين فتنتقل الصنانير^(٣٣٩١) إلى موضع آخر هو أرفع قليلاً^(٣٣٩٢)، تفعل هذا حتى يخرج الجنين كله، فإن خرجت يد^(٣٣٩٣) قبل غيرها ولم يمكن ردها لانضغاطها^(٣٣٩٤)، فينبغي أن تلف عليها خرقة ثم تجذبها حتى إذا خرجت كلها قطعها، إما في مفصل الكتف^(٣٣٩٥)، أو في المرفق^(٣٣٩٦)، وهكذا ينبغي أن تفعل في اليد الأخرى وفي الرجلين^(٣٣٩٧).

فإن كان [126/ظ/د] رأس الجنين كبيراً، وعرض له ضغط في الخروج، أو كان في رأسه ماء مجتمع، فينبغي أن تدخل فيما بين الأصابع مبضعاً شوكية، وتشق [206/م] بها الرأس، فيخرج الماء، أو تشدخه بالآلة التي تسمى المشداح^(*) التي تأتي صورتها^(٣٣٩٨) مع صور^(٣٣٩٩) الآلات التي بعد هذا^(٣٤٠٠). وكذلك تفعل إن كان الجنين عظيم الرأس بالطبع، فينبغي أن تشق الجمجمة^(٣٤٠١)، أو ترزها بالمشداح، كما قلنا، ثم تخرج العظام بالكلايب، فإن خرج الرأس^(٣٤٠٢) [127/ظ/ن] وانضغط^(٣٤٠٣) عند الترقوة، فلتشق حتى تنصب^(٣٤٠٤) الرطوبة التي في الصدر، فإنه ينضم الصدر حينئذ^(٣٤٠٥)، فإن لم ينضم ولم يتأت للخروج، فاقطع الرأس قطعاً^(٣٤٠٦) على ما يمكنك، فإن كان أسفل البطن وارماً وكان به حين^(٣٤٠٧)، فينبغي أن تبطه حتى تسيل الرطوبة منه إن شاء الله تعالى.

-
- (4) اليد: اليد اليسرى (ن).
 - (5) وتغرز الصنارة: ويكون (ب).
 - (6) تغرز قبالتها: تغز (م).
 - (7) يصنع: يفعل (م).
 - (8) ما احتبس: ساقطة (ب).
 - (9) الصنانير: الصنارة (في نسخ).
 - (10) قليلاً: فإن خرجت (ب). ساقطة (م).
 - (11) يد: ساقطة (م).
 - (12) لانضغاطها: ولا انضغاطها (س)، ساقطة (ب).
 - (13) الكتف: الكف (في نسخ).
 - (14) إما... المرفق: ساقطة (ب).
 - (15) وفي الرجلين: أو في الرجل إن خرجت (ب).
 - (*) المشداح: آلة الشدخ، شدخ: شج. (المعجم الوسيط).
 - (1) التي تأتي صورتها: الذي تأتي صورته (د).
 - (2) صور: صور سائر (ن).
 - (3) مع... هذا: مع سائر صور الآلات في الفصل الذي بعد هذا (د). التي بعد هذا: في الباب الذي بعد هذا (ب) (ن).
 - (4) الجمجمة: المحجمة (د).
 - (5) الرأس: ساقطة (د).
 - (6) وانضغط: ساقطة (ن).
 - (7) تنصب: تتشف (د).
 - (8) حينئذ: ساقطة (في نسخ). الصدر حينئذ: ساقطة (ن).
 - (9) الرأس قطعاً: الصدر (د). الرأس: ساقطة (ب).
 - (10) حين: جنين (ن).

فإن كان الجنين على رجليه، فإن جذبه سهل وتسويته ^(٣٤٠٨) إلى فم الرحم هين ^(٣٤٠٩)، وإن انضغط عند الصدر والبطن فينبغي [67/ظ/ب] ^(٣٤١٠) أن تجذبه بخرقه قد لفتتها على يدك، وتشق البطن أو الصدر حتى يسيل ما فيها ^(٣٤١١). فإن انتزعت ^(٣٤١٢) سائر الأعضاء، ورجع الرأس واحتبس، فلتدخل [127/و/د] القابلة اليد اليسرى، فإن كان فم الرحم مفتوحاً فتدخل اليد في عنق ^(٣٤١٣) الرحم وتطلب بها الرأس ^(٣٤١٤) وتجذبه بالأصابع إلى فم الرحم ^(٣٤١٥)، ثم تدخل فيه صنارة أو صنارتين ^(٣٤١٦) وتجذبه بها، فإن كان فم الرحم ^(٣٤١٧) قد انضم لورم حار له، فلا ينبغي أن تعنف ^(٣٤١٨) عليه، بل ينبغي حينئذ استعمال ^(٣٤١٩) الأشياء الرطبة الدسمة، وتستعمل الأضمدة، وتجلس في المياه [207/م] التي ترخي ^(٣٤٢٠) وترطب ^(٣٤٢١).

وأما إن كان [128/و/ن] الجنين على جنبه؛ فإن أمكن أن يسوى ^(٣٤٢٢)، فليستعمل ما ذكرنا في الجنين الحي، فإن لم يمكن ذلك فليقطع قطعاً ويخرج، وينبغي أن لا تترك شيئاً من المشيمة داخل ^(٣٤٢٣) البتة. فإذا فرغت من علاجك، فاستعمل ما ذكرنا من العلاج في الأورام الحارة التي تعرض في الأرحام ^(٣٤٢٤)، فإن عرض نزف دم فلتترك ^(٣٤٢٥) في المياه القابضة ^(٣٤٢٦)، وتستعمل سائر العلاج إن شاء الله تعالى. ولقد شاهدت امرأة كانت قد حبلت ^(٣٤٢٧) فمات الجنين في جوفها ^(٣٤٢٨)، ثم حبلت ^(٣٤٢٩) عليه مرة أخرى، ثم مات الجنين ^(٣٤٣٠) الآخر أيضاً، فعرض لها بعد زمان طويل ورم [127/ظ/د] في ملتسها ^(٣٤٣١) وانتفخ حتى

(11) سهل وتسويته: يسهل وتصويه (د).

(12) هين: يتبين (د).

(13) كتب على هامش هذه الصفحة: (وفا اثنين وعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ستة وسبعين وثمانمائة).

(14) ما فيها: الرطوبة (ب).

(1) انتزعت: أسرعت (د).

(2) عنق: عمق (د).

(3) الرأس: رأس الجنين (د).

(4) الرحم: ساقطة (س).

(5) أو صنارتين: أو ما أحببت (ب).

(6) مفتوحاً... فم الرحم: ساقطة (م). ثم تدخل... الرحم: ساقطة (ن).

(7) تعنف: تعيد (د).

(8) استعمال: استعمال صب (س).

(9) ترخي: وترهل (د).

(10) وترطب: وترطب (ن).

(11) يسوى: يبتتر (د).

(12) داخل: ساقطة (م).

(13) فإذا فرغت... الأرحام: ساقطة (ب).

(14) فلتترك: فلتنزل (ن).

(15) *مياه قابضة: الماء القابض في أكثر الأمر شبي أو زاجي أو حديدي أو ما يجري على الحجارة التي فيها طعم هذه أو أراض فيها بلوط وخرنوب كثير أو ضرور من الأشجار القابضة العفصة .. (منافع الأغذية: 14).

(1) حبلت: حملت (ب) (م).

(2) جوفها: بطنها (ب).

(3) حبلت: ساقطة (م).

(4) أخرى، الجنين: ساقطتين (ب).

انفتح (٣٤٣٢) وجعل يمد القيح (٣٤٣٣)، فدعيت إلى علاجها (٣٤٣٤)، فعالجتها زماناً طويلاً فلم يختم (٣٤٣٥) الجرح، فوضعت عليه من بعض المراهم القوية الجذب، فخرج من الموضع عظم، ثم مضى لها أيام، فخرج عظم آخر، فعجبت [259/و/س] من ذلك؛ إذ البطن (٣٤٣٦) موضع لا عظم فيه، فقدرت أنها من عظام الجنين الميت (٣٤٣٧)، ففتشت الجرح، فأخرجت [128/ظ/ن] منه عظماً كثيرة، والمرأة في أفضل أحوالها، ولقد عاشت كذلك زماناً (٣٤٣٨) يمد من الموضع قيح يسير . وإنما أتيت ها هنا هذه النادرة، لأن فيها علم [208/م/ومعرفة (٣٤٣٩) لما يحاوله الطبيب (٣٤٤٠) والصانع بيده من العلاج إن شاء الله تعالى. [68/و/ب]

الفصل السابع (٣٤٤١) والسبعون

في صور (٣٤٤٢) الآلات التي يحتاج إليها في إخراج الجنين (٣٤٤٣)

صورة لولب يفتح الرحم (٣٤٤٤)

(5) * الملامسة: المجامعة (قاموس المحيط).

(6) انفتح: ساقطة (د).

(7) وجعل يمد القيح: ساقطة (ن).

(8) إلى علاجها: إليها (ب).

(9) يختم: ينجع ولا يختم (د). ينجح (م).

(10) البطن: الموضع (م).

(11) الميت: ساقطة (س).

(12) زماناً: زماناً طويلاً (س).

(13) ومعرفة: ومعونة (ب) (ن).

(14) الطبيب: ساقطة (ب).

(1) السابع: السادس (م).

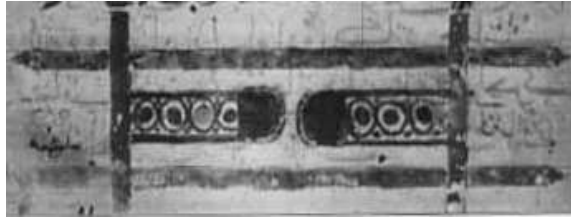
(2) في: فيه (ن). صور: تصوير (د).

(3) الجنين: الجنين وذكر جميعها (د).

(4) صورة... الرحم: ساقطة (ب). صورة: هذه صورة (في نسخ). لولب: لولب لطيف (د). يفتح: يفتح به (ن).

* اللولب: Speculum

(٣٤٤٥)

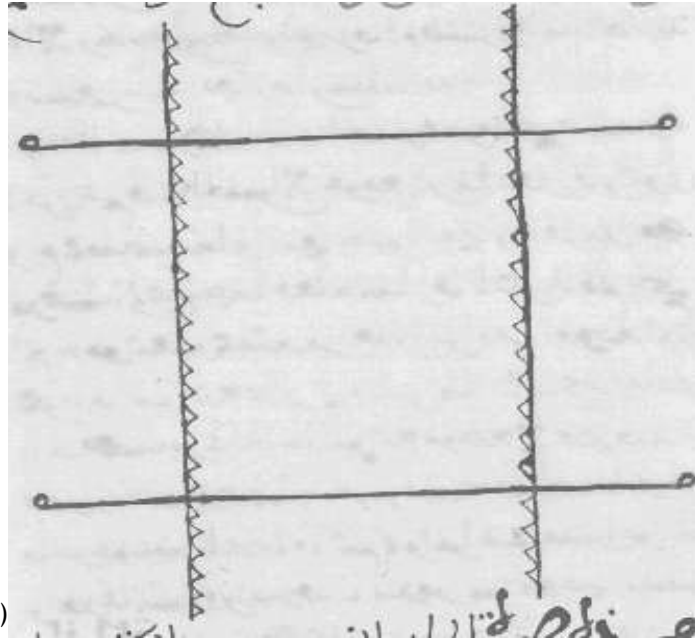


[128/و/د]

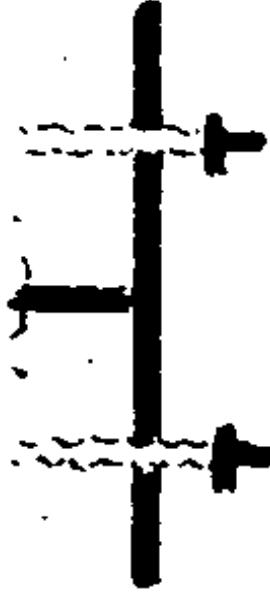
(٣٤٤٦)



(٣٤٤٧)



-
- (5) نسخة (د).
 - (6) نسخة (ن).
 - (1) نسخة (م).



(٣٤٤٨)

هذه صورة الملزم الذي تسوى به الكتب سواء^(٣٤٤٩)؛ [م/209] له لولبان^(٣٤٥٠) في طرفي الخشبتين^(٣٤٥١)، إلا أن هذا اللولب ينبغي أن يكون ألطف من الملزم، [و/ن/129] وأن يكون إما من أبنوس، وإما من خشب البقس^(٣٤٥٢)، ويكون عرض كل خشبة في نحو إصبعين، وحرفهما نحو إصبع، وطولهما شبر ونصف، وفي وسط الخشبتين زائدتان من جنس الخشبة^(٣٤٥٣) قد أوثقتا فيهما، طولهما نصف شبر أو أكثر قليلاً، وعرضهما نحو إصبعين أو أكثر قليلاً، وهاتان الزائدتان^(٣٤٥٤) هما اللتان تدخلان في فم الرحم^(٣٤٥٥)، ليفتح بهما عند إدارتك^(٣٤٥٦) اللولبين.

(2) نسخة (س).

(1) سواء: بعينها (ب).

(2) هذه... لولبان: ساقطة (د).

(3) الخشبتين: الحاشيتين (م).

(4) خشب: ساقطة (ب). البقس: أبيض (د).

* أبنوس: *Disopyros ebenum* هو نوعان؛ أحدهما ملمع بسواد في صفة تلميع الجزع... ويجلب هذا النوع من سواحل الزنج... شجرة كشجرة العناب... ومنه هناك صنف لطيف موشى بحمرة لكنه في بياض الصندل بزره كالفلفل ويستعمل في نصب السكاكين وسيات القسي... (الصيدنة: 21).

* البقس: وأهل الشام والعراق تسميه الشمشار (فارسية)، معرب عن بقسين أو بقسيون، وهو باليونانية بسقيس، وهي شجرة كشجرة الرمان، يشبه ورقها ورق الآس، وعودها أصفر صلب، ولها حب كحب الآس قابض...

. الاسم العلمي: *Buxus sempervirens*

(الجامع، 1: 141، تذكرة داود، 1: 172، معجم النبات، 24/34)

(5) جنس الخشبة: جنبتي الخشبة نفسها (ن)(د). زائدتان من جنس الخشبة: نفسها (م).

(6) الزائدتان: الزيادتان (م).

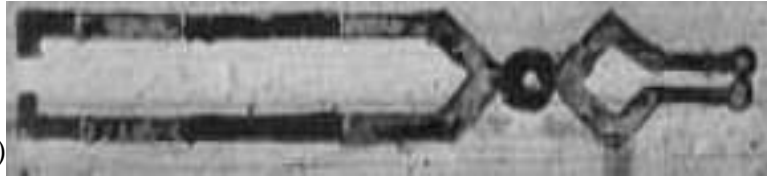
(7) الرحم: الفرج (م).

(8) إدارتك: إدراك (د).

صورة بعد الصفحة 461 من الأصل

نسخة (ب)

صورة (٣٤٥٧) أخرى لمثل ذلك أطف وأخف (٣٤٥٨)

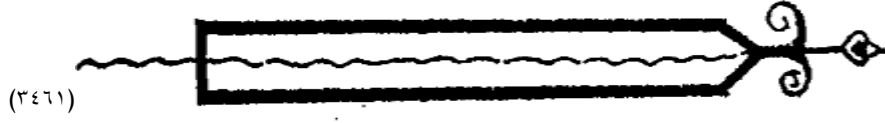


(٣٤٥٩)

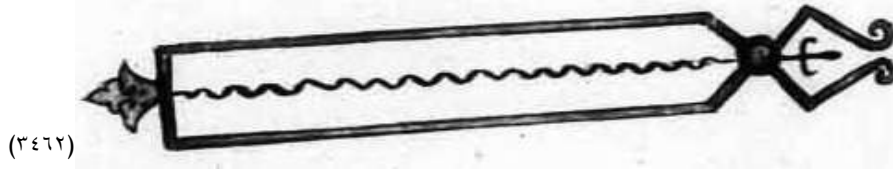
-
- (1) صورة: صورة آلة (م).
 - (2) وأخف: وأخف منها (د). وأخف والله خير ناصرأ (ن).
 - (3) نسخة (د).



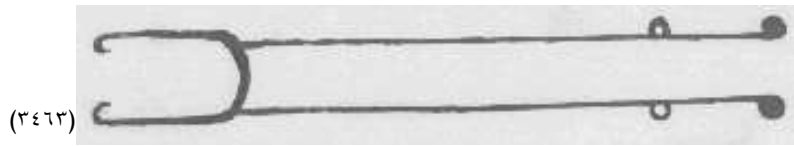
(٣٤٦٠)



(٣٤٦١)



(٣٤٦٢)



(٣٤٦٣)

يصنع من خشب الأبنوس أو البقس^(٣٤٦٤) على شكل الكلايب، إلا أن في طرفيها زائدتين^(٣٤٦٥) كما ترى، طول كل زائدة^(٣٤٦٦) منهما نحو شبر وعرضها إصبعان

فإذا أردت فتح الرحم [128/ظ/د][129/ظ/ن] بها، فأجلس^(٣٤٦٧) المرأة على سرير مدلاة رجليها منفرجة^(٣٤٦٨) ما بين ساقبها، ثم أدخل هاتين الزائدتين [210/م] مضمومتين في فم^(٣٤٦٩) الرحم، وأنت ماسك طرف الآلة، أسفل بين^(٣٤٧٠) فخذيها، ثم افتح يدك بالآلة كما تفعل^(٣٤٧١) بالكلايب سواء، على قدر ما تريد من فتح فم^(٣٤٧٢) الرحم، حتى تصنع القابلة ما تريد إن شاء الله تعالى^(٣٤٧٣). [68/ظ/ب]

صفة لولب آخر ذكرته الأوائل^(٣٤٧٤)

(4) نسخة (ب).

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (ن).

(7) نسخة (م).

(1) أو البقس: ساقطة (ب).

(2) زائدتين: زيادتان (س).

(3) زائدة: واحدة (ب).

(4) بها: ساقطة (د). فأجلس: فاجعل (م).

(5) منفرجة: منفرقة (س).

(6) فم: ساقطة (س) (م) (ن).

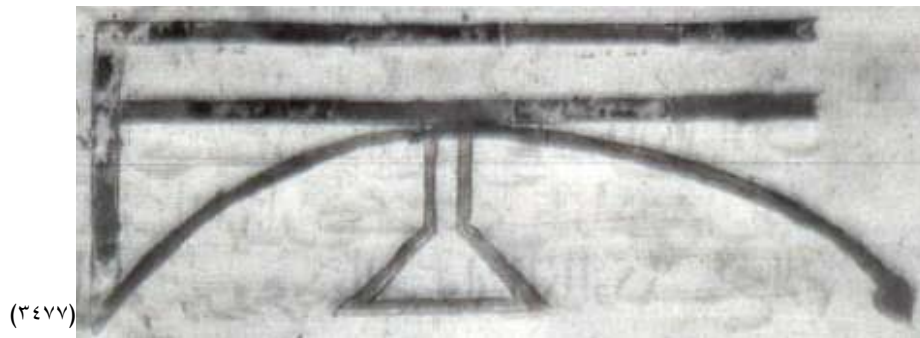
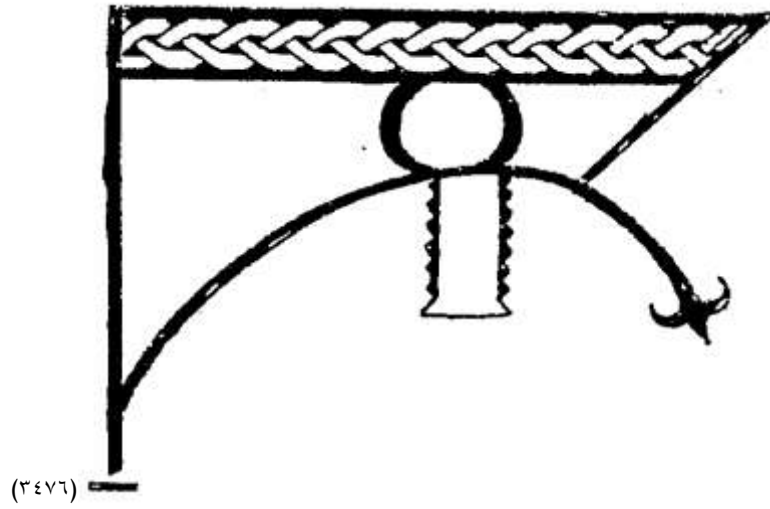
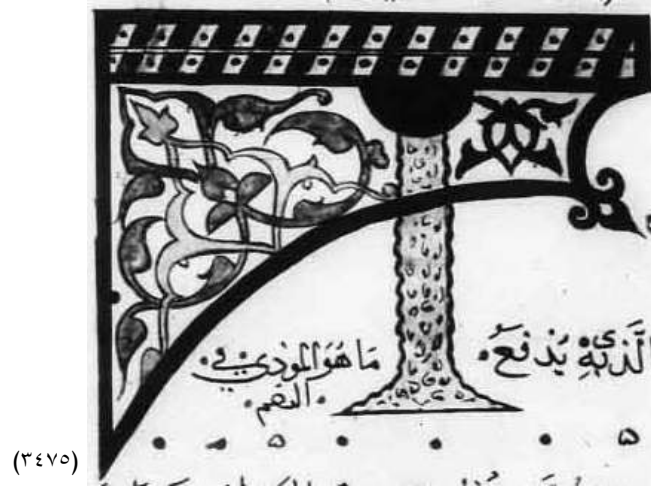
(7) طرف الآلة أسفل بين طرفها الأعلى للأسفل (م). أسفل: ساقطة (ب). بين: ساقطة (ن).

(8) تفعل: تفتح (ب).

(9) فم: ساقطة (ب).

(10) تعالى: تعالى وتقدس (ن).

(11) العنوان ساقط (م). الأوائل الأوائل تدفع به الجنين الذي به يدفع ما هو المؤذي في (الرحم



(12) نسخة (ن).

(1) نسخة (س). ونسخة (م) مرفقة مع الأدوات التالية أيضاً.

(2) نسخة (د).

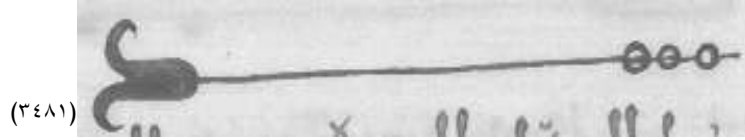
نسخة (د)

صورة بعد الصفحة 465 من الأصل

الزهرابي في الطب - م 29

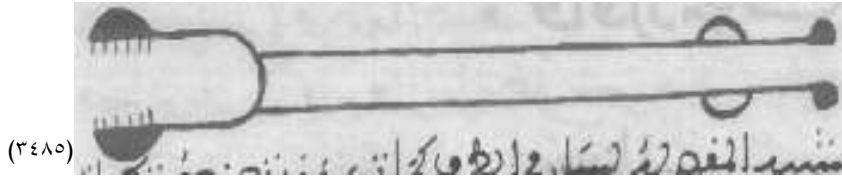
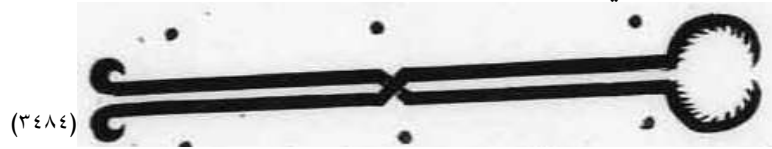
صورة المدفع الذي يدفع به الجنين^(٣٤٧٨) [130/و/ن]

(1) صورة... الجنين: (العبارة متقدمة في د). والصورة ساقطة. الجنين: الجنين إن شاء الله تعالى والله أعلم بالصواب (ن).
* المدفع: Thruster.



صورة المشدّاخ الذي يشدّخ^(٣٤٨٢) به رأس الجنين إن شاء الله تعالى

يشبه المقص، له أسنان^(٣٤٨٣) في الطرف كما ترى:



(2) نسخة (س).

(3) نسخة (ن). وهي ساقطة في (د).

(4) نسخة (م).

(5) يشدّخ: يستخرج (ب).

* الشدّخ: الكسر في كل رطب، وقيل يابس. (القاموس المحيط).

* الشدّخ: فذّخ الرأس، هرس الرأس Cephalotripsy. المشدّاخ: مفذّخ الرأس، Cephalotribe.

(6) أسنان: لسان (م).

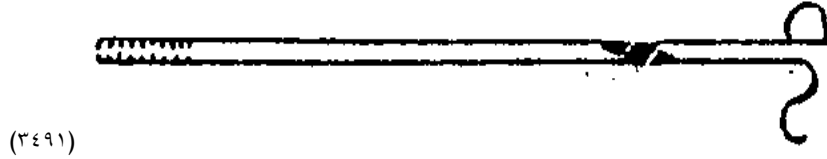
(7) نسخة (ن).

(1) نسخة (م).

(2) نسخة (د).



وقد تصنع مستطيلة [م/211] كالكلاليب على هذه الصورة كما ترى، لها أسنان كأَسنان (3488) المنشار، تقطع بها، وترض (3489) إن شاء الله تعالى:



صورة مدفع أيضاً (3494)



(3) نسخة (س).

(4) كأَسنان: ساقطة (س).

(5) يشبه... وترض: صورة المقص له أسنان في الطرف (ب).

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (س).

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (ن).

(3) صورة مدفع أيضاً: ساقطة (د)،

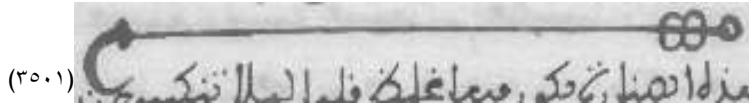
(4) نسخة (س).

(5) نسخة (ن). ولعلها في نسخة (د) مع مجموعة الأدوات.



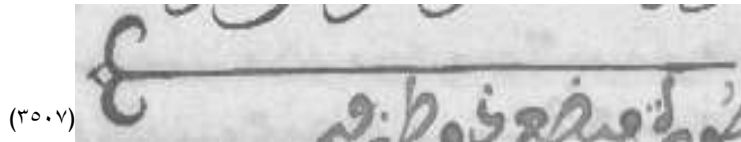
[259/ظ/س][130/ظ/ن]

صورة صنارة (3498)



هذه الصنارة يكون فيها غلظ قليل (3502) لئلا تنكسر عند جذب الجنين بها (3503).

صورة صنارة ذات الشوكتين (3504)



- (6) نسخة (م).
- (7) صورة صنارة: ساقطة (د).
- (8) نسخة (س).
- (1) نسخة (ن). ولعلها في (د) مع مجموعة الأدوات التي تلي.
- (2) نسخة (م).
- (3) هذه... قليل: صورة صنارة يكون فيها خيط (ب).
- (4) هذه... بها: ساقطة (د).
- (5) الشوكتين: الشوكة وهي هذه (م). صنارة: ساقطة (ن).
- (6) نسخة (س).
- (7) نسخة (ن). ولعلها في (د) مع مجموعة الأدوات التي تلي.
- (8) نسخة (م).

[260/و/س]

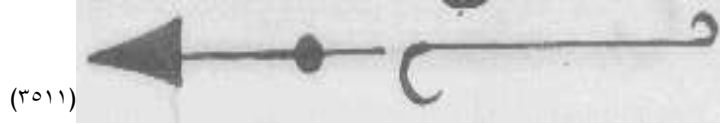
صورة مبضعين عريضين لقطع الجنين^(٣٥٠٨)



(٣٥٠٩)



(٣٥١٠)



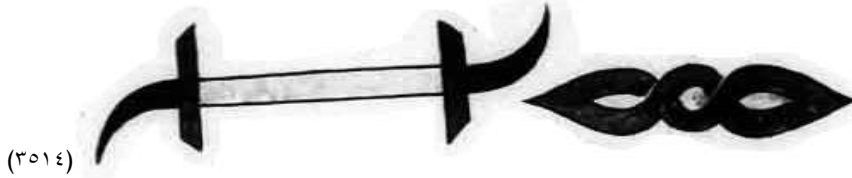
(٣٥١١)

صورة مبضع ذو طرفين الذي يقطع به الجنين^(٣٥١٢) إن شاء الله تعالى



(٣٥١٣)

[131/و/ن]



(٣٥١٤)



(٣٥١٥)

[212/م]

هذه^(٣٥١٦) الآلات كلما كثرت أنواعها، وكانت معدة نوع الصانع، كان أسرع لعمله، وأرفع عند الناس لقدره، فلا يستحق [129/ظ/د] منها المرء^(٣٥١٧) آلة أن تكون عنده معدة^(٣٥١٨)، [69/و/ب] لأنه لا بد من الحاجة إليها^(٣٥١٩) إن

(1) صورة... الجنين: صورة مبضعين أيضاً (م).

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (ن).

(4) نسخة (م).

(5) صورة... الجنين: ساقطة (ب)، وكذا الصورة. الذي يقطع به الجنين: ساقطة (م)، والصورة متقدمة.

(6) نسخة (س).

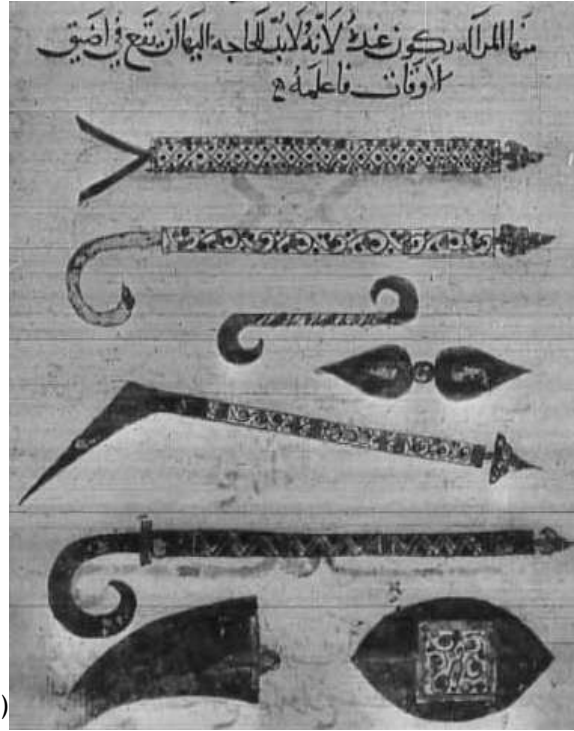
(7) نسخة (ن). وعلى هامشها كتب: نوع من الآلات.

(1) نسخة (م). وانظر صورة الآلات مجموعة، مرفقة من نسختي (د) و (ب).

(2) هذه: اعلم أن هذه (د).

(3) المرء: ساقطة (م). (ن).

(4) معدة: ساقطة (د).



(٣٥٢٠)

[130/و/د]

صورة بعد الصفحة 474 من الأصل

- (5) إليها: إليها أن يقع في أضيق الأوقات فاعلمه (د).
(6) نسخة (د). ونسخة (ب) مرفقة.

نسخة (ب)

الفصل الثامن^(٣٥٢١) والسبعون

في إخراج المشيمة

إذا احتبست المشيمة عند^(٣٥٢٢) النفاس، فينبغي أن تأمر العليلة^(٣٥٢٣) أن تمسك نفسها، ثم تعطسها بالكندس، وتسد يدك على فمها ومنخريها^(٣٥٢٤)، فإن خرجت بهذا والا فخذ قدراً وانقب في الغطاء ثقبه^(٣٥٢٥)، وضع فيها الحشائش المفتحة لقم الرحم؛ مثل الفودنج والسذاب والشبث^(٣٥٢٦) والبابونج والشيح^(٣٥٢٧) والسليخة والقنطريون^(٣٥٢٨)،

(1) الثامن: السابع (م).

(2) المشيمة: ساقطة (ب). عند: بعد (في نسخ).

(3) أن تأمر: فتأمر (د). أن تأمر العليلة: للعليلة (ب).

(4) يدك على فمها: على أنفها (م). ومنخريها: وأنفها (ب).

(5) وانقب في الغطاء ثقبه: ساقطة (ب).

(6) والشبث: ساقطة (م).

* شَبِثٌ: (هكذا في الصيدنة ومعجم النبات ، بينما في قاموس الأطباء وتذكرة داود بكسر الشين وفتح الباء) ؛ اشبت ، شبث .

لا زهر له بل ورق متراكم متداخل في بعضه كثير الرطوبة أصفر كريحه الرائحة يوجد بالجبال والصخور .

الاسم العلمي : *Anethum graveolens* .

(تذكرة داود¹: 505. معجم النبات¹⁷/10، قاموس الأطباء¹: 70. الصيدنة³⁶⁵)

(6) والشيح: ساقطة (ب).

(8) * سليخة *Cinnamomum iners Reinw* : هي غير الدار صيني *Cinnamomum cassia*، فأما المعروف

بالقرفة فإنه يشبه الدار صيني في أصله وكثرة عقد هـ وهو دار صيني خشبي (أو الحبشي) .

(الصيدنة، 262 ، 341).

*قنطريون : قنطريون ؛ يوناني منه كبير أصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة داخله رطوبة كالدّم .. له زهر كحلي يسميه

العوام سرّة الناقة .

الاسم العلمي : *Centauria centaurium* .

كل هذه الأدوية^(٣٥٢٩) أو بعضها، وَاغمرها بالماء واحملها^(٣٥٣٠) على النار، [131/ظ/ن] ثم ضع أنبوبة من قصب^(٣٥٣١) على ثقب غطاء^(٣٥٣٢) القدر، والطرف^(٣٥٣٣) الآخر في فم الرحم، وتمسكه حتى يصل البخار إلى قعر الرحم، ثم تعطس^(٣٥٣٤) كما قلنا^(٣٥٣٥) فإن المشيمة تخرج بسرعة إن شاء الله تعالى^(٣٥٣٦). [م/213]

فإن بقيت^(٣٥٣٧) بعد هذا العلاج ولم تخرج، فأمر القابلة أن تغمس يدها اليسرى^(٣٥٣٨) في دهن الشيرج، أو في لعاب الخطمي، ثم تدخلها^(٣٥٣٩) في القبل، وتفتش^(٣٥٤٠) بها المشيمة، فإذا أصابتها قبضت عليها^(٣٥٤١)، ومدتها قليلاً قليلاً حتى تخرج، فإن كانت ملتصقة في عمق الرحم فأدخل اليد على ما وصفنا حتى إذا ما وجدت المشيمة^(٣٥٤٢)، فاجذبها قليلاً [130/ظ/د] قليلاً على إشفاق^(٣٥٤٣)، لئلا يسقط الرحم عند الجذب الشديد، بل ينبغي أن تنتقل^(٣٥٤٤) برفق إلى الجوانب يمناً ويسرة، ثم يزداد في كمية الجذب، فإنها تجيب^(٣٥٤٥) حينئذ وتتخلص من الالتصاق.

فإن كان فم الرحم منضماً، فقد [260/ظ/س] ذكرنا^(٣٥٤٦) العلاج بالتعطيس، وعلاج القدر بالحشائش^(٣٥٤٧)، فإن لم تخرج بجميع ما وصفنا^(٣٥٤٨) فإياك والعنف عليها في إعادة الجذب، ولكن ينبغي أن تربط ما خرج منها من فم الرحم إلى فخذ المرأة، ثم احقنها بالمرهم الرباعي، فإنه يعفنها بعد أيام^(٣٥٤٩)، وتتحل،

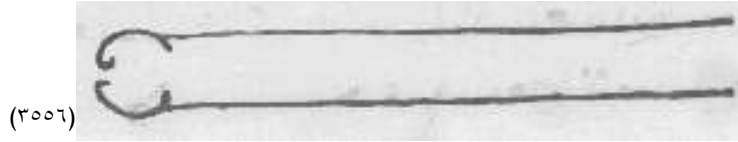
(تذكرة داود، 2: 62. الجامع، 2: 284)

- (1) الأدوية: الأدوية مفتحة (د).
- (2) واحملها: وتحط القدر واتقب غطاء وارخها (ب). واحميتها (ن).
- (3) تضع: اجعل (ب). من قصب: من فضة أو نحاس أو قصب (د). فضة (ن).
- (4) غطاءك ساقطة (م).
- (5) غطاء القدر والطرف: الغطاء وتحمل الطرف (د).
- (6) تعطس: تعطس العليقة (د). وهي على الفحم والجمر ثم بعد ذلك تعطس (ب).
- (7) قلنا: قلنا أنفاً (ب).
- (8) تعالى: وهذه أنبوبة (م). والصورة متقدمة هنا.
- (9) بقيت: ثبتت (ب).
- (10) تغمس: تسخن. اليسرى: ساقطة (ن).
- (11) تدخلها: تدخل يدها (ب).
- (12) تفتش: تقبض (س).
- (13) قبضت عليها: قبضتها (د).
- (14) فأدخل... المشيمة: ساقطة (ن).
- (15) إشفاق: استقامة (ب) (م). (ن).
- (16) تنقل: تنقل يدها (د). تميل (ب).
- (1) تجيب: تتجذب (م).
- (2) ذكرنا: وصفنا (ب) (م).
- (3) بالتعطيس... بالحشائش: ببخار الخشخاش والتعطيس (ب).
- (4) وصفنا: ذكرنا (د).
- (5) بعد أيام: ساقطة (ب).

وتخرج إن شاء الله تعالى . [132/و/ن] إلا أنها إذا تعفنت، فإنه [69/ظ/ب] يترقى منها رائحة ردية إلى المعدة والرأس، ويؤدي ذلك العلية، فينبغي أن تستعمل الدخن (*) الموافقة لذلك، وقد جرب بعض (٣٥٥٠) الأوائل دُخنة [214/م] الحزف والتين (٣٥٥١) اليباس.

صفة الآلة (٣٥٥٢) التي تبخر بها المرأة

عند احتباس الطمث والمشيمة ونحو ذلك (٣٥٥٣)



تصنع من زجاج (٣٥٥٨)، تشبه القمع (٣٥٥٩)، [131/و/د] أو تصنع من نحاس، يوضع الطرف الرقيق في القبل والطرف الواسع على النار، والبخور مجعول (٣٥٦٠) على الجمر (٣٥٦١)، تمسكه حتى يذهب ذلك البخور،

(*) الدخن: البخور. (المصباح المنير).

(6) بعض: ساقطة (ب).

(7) الحرف: الحرق (د). الخرق (ن). التين: النبق (ن).

(8) صفة: صورة (ن) (د) (م). الآلة: دخنة (ب).

(9) والمشيمة ونحو ذلك: ساقطة (ب).

(10) نسخة (س).

(1) نسخة (ن). وهي في نسخة (م) مصورة في بداية الفصل.

(2) نسخة (م) وهي متقدمة.

(3) نسخة (د).

(4) زجاج: رصاص (ب).

(5) القمع: القمع وهذه صورتها (د).

(6) والبخور مجعول: ويجعل البخور (ب). مجعول: محصول (ن).

(7) الجمر: الخمر (ن).

وتعيد غيره إن شاء الله تعالى.

الفصل التاسع^(٣٥٦٢) والسبعون

في علاج المقعدة غير المثقوبة^(٣٥٦٣)

قد يولد كثير من الصبيان ومقاعدهم غير م ثقوبة، قد سدها صفاق^(٣٥٦٤) رقيق، فينبغي للقابلة أن تتقب ذلك الصفاق بإصبعها^(٣٥٦٥)، وإلا فتبطه بمبضع حاد، وتحذر [132/ظ/ن] العضلة لا تمسها، ثم تضع عليه صوفة مغموسة في الشراب والزيت، ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . فإن خشيت أن ينسد، فضع^(٣٥٦٦) في الثقب أنوية رصاص أياماً^(٣٥٦٧) كثيرة، وتتنزع متى أراد الطفل البراز. وقد يعرض [215/م] سد^(٣٥٦٨) المقعدة أيضاً من اندمال جرح أو ورم، فينبغي أن تشق ذلك الاندمال، ثم تعالج بما ذكرنا من العلاج والرصاص^(٣٥٦٩) حتى يبرأ^(٣٥٧٠) إن شاء الله تعالى.

[131/ظ/د]

الفصل الثمانون^(٣٥٧١)

- (1) التاسع: الثامن (م).
- (2) * المقعدة غير المثقوبة Imperforate anus .
- (3) صفاق: صفق (م).
- (4) بإصبعها: بمرود غليظ (ب).
- (5) ينسد: تعقد (م). فضع: فاجعل (د).
- (6) أياماً: ساقطة (ن).
- (7) سد: في (ن).
- (8) بما... والرصاص: ساقطة (ب).
- (9) حتى يبرأ: ساقطة (في نسخ).
- (1) الثمانون: التاسع والسبعون (م).

في علاج الرواصير^(٣٥٧٢) التي تحدث في الأسفل

الرواصير^(٣٥٧٣) التي تحدث في الأسفل^(٣٥٧٤)، هي تعقّد، وغلظ يحدث بقرب المقعدة^(٣٥٧٥) من خارج، أو في الفضاة^(٣٥٧٦) من أحد الجهات، ويكون الناصور واحداً أو أكثر، فإذا أزمّن ذلك التعقّد انفتح، وجرت [70/و/ب] منه رطوبة مائية^(٣٥٧٧) بيضاء، أو قيح رقيق.

وقد يكون من هذه الرواصير منفضة إلى المقعدة والمعا^(٣٥٧٨)، وتكون غير منفضة^(٣٥٧٩)؛ فالمنفضة قد تعرف بما يخرج منها من البراز، والريح عند استعمال العليل التبرز^(٣٥٨٠)، وربما خرج منها الدود، وقد يكون منها نواصير^(٣٥٨١) إذا كانت في الفضاة منفضة إلى المثانة، وإلى مجرى [133/و/ن] القضيب^(٣٥٨٢)، وقد يكون منها منفضة إلى مفصل الفخذ، وإلى عجم^(٣٥٨٣) الذنب.

ومما يعرف به الناصور^(٣٥٨٤) المنفوذ إلى المقعدة أيضاً^(٣٥٨٥) من غير المنفوذ؛ أن تدخل إصبعك السبابة في المقعدة^(٣٥٨٦)، وتدخل مسباراً دقيقاً في الناصور^(٣٥٨٧)، من نحاس أو حديد^(٣٥٨٨) إذا لم يكن في الناصور^(٣٥٨٩) تعريج، فإن كان فيه تعريج فأدخل فيه مسباراً من [132/و/د] رصاص [216/م] دقيق، أو شعرة من شعرات الخيل، حتى تحس بالمسبار، أو بالشعرة في إصبعك، فإن لم تحس به البتة، ولم يبرز من الثقب شيء من البراز، ولا ريح، ولا دود كما قلنا، فاعلم أنه غير منفوذ، فبادر إلى العلاج.

وإن كان الناصور منفضاً^(٣٥٩٠) إلى المثانة، أو إلى مجرى البول، فدلّيله خروج البول منه، وامتناعه من أن يلتحم الموضع بالأدوية، وأما إن كان منفضاً إلى مفصل^(٣٥٩١) الفخذ، أو إلى عظم الفخذ^(٣٥٩٢)، فعلامته وصول

-
- (2) النواصير: البواسير (د).
 - * الناصور والناصور بالصاد والسين Fisula .
 - (3) النواصير: البواسير (د).
 - (4) النواصير... الأسفل: ساقطة (ب).
 - (5) المقعدة: المعدة (ب).
 - (6) الفضاة: الصفاق (ب).
 - * لعله العجان Perineum .
 - (7) مائية: ساقطة (س).
 - (8) المقعدة والمعا: إلى المعا وإلى البعيد (م).
 - (9) إلى... منفضة: ساقطة (س) (ن) (د).
 - (10) التبرز: البراز (د) (ب).
 - (11) نواصير: بواسير (د).
 - (12) وقد يكون... القضيب: ساقطة (م).
 - (13) عجم: عجب (م).
 - (1) يعرف به الناصور: يعلم به الباسور (د).
 - (2) أيضاً: ساقطة (د).
 - (3) أيضاً... المقعدة: ساقطة (س).
 - (4) الناصور: الباسور (د).
 - (5) حديد: حديد الأولى أن يكون رصاص (ب).
 - (6) من نحاس... الناصور: ساقطة (ن). الناصور: الباسور (د).
 - (1) فبادر... منفضة: ساقطة (م).
 - (8) مفصل: عضل (ب).
 - (9) أو إلى عظم الفخذ: ساقطة (م).

المسبار إلى هناك، وإن لم يكن فيه تعريج إلى العظم، ووجود (٣٥٩٣) الوجع في (٣٥٩٤) نحو الجهة، وخروج القيح منه دائماً، وأن لا ينجع فيه علاج (٣٥٩٥)، ولا يلتحم بمرهم (٣٥٩٦). وهذه النواصير المنفوضة كلها ليس منها برة البتة، [133/ظ/ن] وعلاجها عناء وباطل لمن تصور عليها (٣٥٩٧) من جهال الأطباء.

وأما التي هي غير منفوضة، وغير مزمنة، فيرجى لها (٣٥٩٨) البرء بالحديد على ما أنا واصفه لك، [70/ظ/ب] وما قد جربته إن شاء الله تعالى؛ وهو أن يضطجع العليل بين يديك على ظهره ويشيل (٣٥٩٩) ساقيه إلى فوق وفخذه مائلتان (٣٦٠٠) إلى بطنه، ثم تدخل مسبار النحاس أو الرصاص إن كان في الناصور تعريج (٣٦٠١) [132/ظ/د] حتى تعلم حيث ينتهي الم سبار، فإن أحس العليل به نحو المقعدة فينبغي أن تدخل إصبعك (٣٦٠٢) السبابة في المقعدة، فإن أحسست في إصبعك المسبار قد نفذ بنفسه مكشوفاً (٣٦٠٣) من غير أن تحس بين إصبعك وبينه بصفاق أو بلحم، فحينئذ فاعلم يقيناً أنه (٣٦٠٤) منفوذ، فلا تتعب فيه فليس منه برة كما قلنا، [217/م] وقد قالوا إنه يبرأ في بعض الناس في الندرة.

ومن العلاج الذي يرجى له النفع (٣٦٠٥) أن تحمي مكواة دقيقة على حسب سعة الناصور، كما تقدم، وتدخلها حامية في الناصور حتى تبلغ نحو المقعدة، ثم تعيده مرتين أو ثلاث حتى تعلم أنه قد احترق جميع (٣٦٠٦) تلك اللحوم الزائدة المتلبدة التي تشبه [134/و/ن] أنبوبة (٣٦٠٧) ريش الطائر، ثم تعالجه بفنل ملتوتة (٣٦٠٨) في السمن، [261/و/س] حتى تخرج تلك اللحوم التي احترقت، ثم تعالجه بالمراهم الملحمة، فإن برئ، وإلا فليس يبرأ بغيره من (٣٦٠٩) العلاج أبداً.

وأما إن أدخلت المسبار (٣٦١٠)، فلم ينفذ إلى إصبعك التي في المقعدة، وكان بينه وبين المسبار حجاب كثيف من لحم أو من صفاق، ورأيت الناصور (٣٦١١) فيما يلي سطح [133/و/د] الجلد (٣٦١٢)، فشق حينئذ الجلد

(10) ووجود: ودخول (ب).

(11) في: فيه في (د).

(12) وأن لا ينجع فيه علاج: ساقطة (م).

(13) بمرهم: بمرهم البتة (ب) (م).

(14) تصور: تصور (د). عليها: عملها (ب).

(1) فيرجى لها: من حالها (ب).

(2) ويشيل: ويرفع (ب).

(3) مائلتان: مائلة (ب) (د). ساقطة (س).

(4) إن كان في الناصور: إن لم يكن في الباسور (د).

(5) إصبعك: ساقطة (س).

(6) مكشوفاً: ملتويًا (د).

(7) فحينئذ... أنه: فاعلم بأنه (ب). يقيناً: ساقطة (ن).

(8) النفع: البرء والنفع (ب).

(9) جميع: ساقطة (م).

(10) أنبوبة: ساقطة (س).

(11) * ملتوت: اللت هو بل الشيء اليابس بسمن أو بماء أو غيره حتى يجتمع فإذا اجتمع صار ملتوتاً؛ واللغات الشيء الذي به يكون اللت. (مفيد العلوم).

(12) يبرأ بغيره من: فيه مطمع بسائر (د). بغيره: ساقطة (ن).

(1) المسبار: المسمار (د)، وكذا يكتبها دائماً.

(2) الناصور: الباسور (د).

من أول الناصور، وأنت تمر بالشق^(٣٦١٣) مع المسبار، وهو في الناصور، حتى تبلغ بالشق حيث انتهى طرف المسبار ويتخلص المسبار^(٣٦١٤) ويسقط، ثم تنقي تلك اللحوم المتلبدة التي تشبه أنبوب ريش^(٣٦١٥) الطير، ولا يبقى منها شيء، ثم تعالجه بالمراهم الملحمة حتى يبرأ.

فإن غلبك الدم، وحال بينك وبين عملك لقطعك تلك اللحوم، فأفضل ما تصنع، وأسرع منفعة كيها بالنار، أو بدواء حاد، لأن الكي بالنار يجمع حالتين حسنتين؛ حرق تلك اللحوم^(٣٦١٦) الزائدة، وقطع الدم، وتنشف الرطوبات، ثم [م/218] تعالجه بالفتل الملتوتة في السمن أو الكبريت^(٣٦١٧) المسحوق في الزيت، حتى الموضع [71/و/ب] وتخرج تلك اللحوم المحترقة في القيقح^(٣٦١٩)، ثم عالج حينئذ الجرح بالمراهم الملحمة [134/ظ/ن] المنبثة للحم الصلب^(٣٦٢٠)؛ وهي الأدوية^(٣٦٢١) التي فيها قبض وتنشيف، فإنه إذا انجبر فقد برئ، ولا تخش العودة إن شاء الله تعالى.

فإن كان الناصور^(٣٦٢٢) قد انتهى إلى عمق المقعدة، ويعد عن سطح البدن، فأدخل إصبعك في المقعدة^(٣٦٢٣)، وقتش به، فإن أحسست بالمسبار^(٣٦٢٤) بينك وبينه^(٣٦٢٥) حجاب [133/ظ/د] من صفاق أو لحم، وكان قريباً من النفوذ، فليس العمل فيه إلا على طريق الطمع والرجاء؛ وذلك أن تستعمل فيه أحد ثلاثة وجوه؛ إما^(٣٦٢٦) أن تكويه كما قلنا، وإما أن تشق حتى تبلغ قعره، لتتمكن^(٣٦٢٧) بإدخال الفتل والعلاج من قرب، ولا تتمادى بالشق لئلا تقطع العضلة المحيطة بالمقعدة، فيحدث على العليل^(٣٦٢٨) خروج البراز من غير إرادة، ثم تعالجه بما ذكرناه، فربما برئ كما قلنا^(٣٦٢٩) إن شاء الله تعالى، وإما أن تنفذ ذلك الحجاب وتنقيه بعد أن تشقه إلى قرب المقعدة كما قلنا، إما بالمسبار، وإما بألة أخرى حادة الطرف، ثم تنقي تلك اللحوم المتلبدة^(٣٦٣٠) التي

(3) الجلد: الجسد (م).

(4) تمر بالشق: تمد الشق (س).

(5) وهو في... المسبار: ساقطة (م). ويتخلص المسبار: ساقطة (ب).

(6) ريش: ساقطة (ب).

(7) فأفضل... اللحوم: ساقطة (ب).

(8) الكبريت: الكرب (في نسخ).

(9) يقيح: يفتح (ن).

(10) القيقح: النسج (س). الفتح (ن).

(11) الصلب: المصاب (م).

(12) وهي الأدوية: والأدوية (م). الأدوية: ساقطة (ب).

(1) الناصور: الباسور (د). وكذا يكتبها دائماً.

(2) وبعد... المقعدة: ساقطة (م). (ن).

(3) المسبار: المسمار (د).

(4) وبينه: ساقطة (م).

(5) وجوه: أوجه (في نسخ). إم: أحدها (في نسخ).

(6) لتتمكن: لتستمكن، لتستكن (في نسخ).

(7) العليل: العلاج (م).

(8) كما قلنا: وصفنا (د).

(9) المتلبدة: البليدة (د).

في الشق كلها إلى حيثما استطعت باستقصاء، ثم رم (٣٦٣١) جبر الجرح كله، مع (٣٦٣٢) الشق والفم الأعلى، حتى ينختم (٣٦٣٣)، ويبقى الناصور مفتوحاً في داخل المقعدة [135/و/ن] فيكون (٣٦٣٤) أخف على العليل إن شاء الله تعالى.

وقد يخرم (٣٦٣٥) الناصور على هذه الصفة؛ [م/219] وهو إذا أدخلت المسبار في الناصور، وكان في جانب من المقعدة نحو سطح البدن مع الجلد، وطرف المقعدة، فخذ حينئذ مسباراً مثقوب (٣٦٣٦) الطرف كإبرة [134/و/د] الإسكاف على هذه الصورة:



(٣٦٣٧)



(٣٦٣٨)



(٣٦٣٩)



(٣٦٤٠)



(٣٦٤١)

وأدخل فيها خيطاً مفتولاً من خمسة خيوط ونحوها (٣٦٤٢)، ثم أدخل المسبار بالخيط في الناصور حتى

(10) الشق... ترم: ساقطة (س)

(11) الشق... مع: ساقطة (م).

(12) ينختم: ساقطة (د).

(13) فيكون: ساقطة (م).

(1) يخزم: يخرج (م). يخزم (في نسخ).

* خزم: بالراء؛ أصله من اللغة قطع ما بين المنخرين؛ والمراد هنا أن يُقطع ما بين الناصور والشرح ليتمكن من علاج الخزم بالزاي الثقب وأصله من اللغة أيضاً

(مفيد العلوم: 43).

(المعجم الوسيط).

والخزم: الثقب والشد

(2) مثقوب: شفرته (م).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (ب).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (ن).

(7) نسخة (م).

(1) ونحوها: أو أكثر (د).

يبلغ قعره، فإن [71/ظ/ب] كان منفوذاً في حاشية^(٣٦٤٣) المقعدة من داخل بالقرب^(٣٦٤٤)، فأخرج الخيط من ذلك الثقب بأن تدخل إصبعك في المقعدة وأخرج الخيط، واجمع الطرفين جميعاً ، وشدهما واتركه يوماً^(٣٦٤٥) أو يومين، وكلما قطع الخيط في اللحم شدته شداً جيداً^(٣٦٤٦) حتى تتقطع تلك اللحوم التي بين طرفي الخيوط^(٣٦٤٧) وتسقط، ثم تعالج الجرح حتى يندمل ويبرأ^(٣٦٤٨) إن شاء الله تعالى.

فإن لم يكن فم الناصور منفوذاً^(٣٦٤٩) [135/ظ/ن] فأنفذه كيفما^(٣٦٥٠) يمكن لك، إلا^(٣٦٥١) أن يكون في العمق كثيراً، فليس^(٣٦٥٢) لك أن تفعل ذلك من أجل العضلة لئلا تقطعها، ثم اصنع به كما ذكرنا حتى يبرأ^(٣٦٥٣) إن شاء الله تعالى. [134/ظ/د]

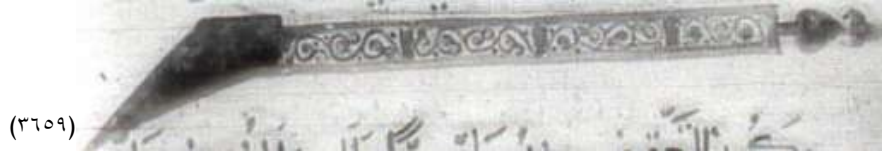
صورة الموضع الشوكية^(٣٦٥٤) التي يشق بها الناصور^(٣٦٥٥)

يكون التعقيف منه حاداً جداً والجهة الأخرى غير حادة لئلا تقطع به ما لا تحتاج إليه كما ترى :

[م/220]



- (2) حاشية: ناحية (ب).
- (3) بالقرب: ساقطة (د).
- (4) يوماً: يوماً في المقعدة واتركه يوماً (ب).
- (5) شدته: فشده (ب). شدته شداً جيداً: زدته شداً (د).
- (6) الخيوط: الخيط (م).
- (7) ويبرأ: ساقطة (م).
- (8) منفوذاً: مفتوحاً منفوذاً (ب).
- (8) كيفما: كيف ما (بالأصل).
- (10) إلا: ساقطة (س).
- (11) فليس: فليس ينبغي (د).
- (12) حتى يبرأ: ساقطة (ب) (س).
- (1) الشوكية: ساقطة (ب).
- (2) الناصور: النواصير (س). (ن).
- (3) نسخة (س).



الفصل الحادي والثمانون⁽³⁶⁶⁰⁾

في خزم البواسير⁽³⁶⁶¹⁾ التي يسيل⁽³⁶⁶²⁾ منها الدم وقطعها وعلاج الشقاق

تكون البواسير⁽³⁶⁶³⁾ على ضربين؛ إما أن تكون في داخل المقعدة تشبه نفاخات⁽³⁶⁶⁴⁾ حمراء، وكأنها حب العنبر، ويكون منها صغار وكبار والدم يسيل منها دائماً، وتكون واحدة، وتكون كثيرة، وتكون خارج المقعدة وفي أطرافها، إلا أن هذه التي تكون من خارج المقعدة، تكون في أكثر الأمر⁽³⁶⁶⁵⁾ قليلة الرطوبة، يسيل منها ماء أصفر وقليل دم سيلاناً [135/و/د] مزمناً⁽³⁶⁶⁶⁾، وتكون على لون البدن.

وعلاج التي تكون من داخل المقعدة أن تأمر العليل⁽³⁶⁶⁷⁾ أن يتبرّز ويتزحر حتى تخرج [72/و/ب]

(4) نسخة (ن).

(5) نسخة (م).

(6) نسخة (د).

(1) الحادي والثمانون: الثمانون (م).

(2) خزم: جرح (م). البواسير: النواصير (ن).

* الخزم بالزاي الثقب وأصله من اللغة أيضاً. (مفيد العلوم: 43).

والخزم: الثقب والشدة (المعجم الوسيط).

(3) التي يسيل: السائلة (ب).

(4) البواسير: النواصير (ن).

(5) نفاخات: نفاخات (م). (ن).

(6) الأمر: ساقطة (م).

(7) سيلاناً: ممددة سيلاناً (م). مزمناً: دائماً (م) (ب).

(8) أن تأمر العليل: ساقطة (م).

المقعدة^(٣٦٦٨)، وتظهر إليك [136/و/ن] الثآليل فتسرع^(٣٦٦٩) فتعلقها بالصنابير أو تمسكها^(٣٦٧٠) بظفرك ثم تقطعها عند أصولها، فإن لم تحتبس فيها [261/ظ/س] الصنابير لرطوبتها واسترخائها، فخذها بخرقه خشنة، أو بقطعة من حبة مرعز^(٣٦٧١) واجذبها بأصابعك ثم اقطعها، ثم ذر عليها بعد القطع بعض الذرورات الحادة لكي تقوم لها مقام الكي، أو فاكوها على ما تقدم في باب الكي، ثم عالجهما بسائر العلاج حتى تبرا إن شاء الله تعالى.

فإن لم [221/م] تجبك المقعدة للخروج^(٣٦٧٢)، فاحقن العليل بحقنة فيها لذع قليلاً^(٣٦٧٣)، لتغسل بها ما في المقعدة، فتتقاد^(٣٦٧٤) للخروج بسرعة عندما يتزجر العليل.

فأما الثآليل الخارجة عن المقعدة فأمرها هين سهل^(٣٦٧٥)؛ وهو أن تأخذها بظفرك أو تعلقها^(٣٦٧٦) بصنارة وتقطعها ثم تعالجها بما ذكرنا حتى تبرا^(٣٦٧٧) إن شاء الله تعالى.

ومن كره القطع بالحديد فينبغي أن يستعمل خزمها على هذه الصفة^(٣٦٧٨) [135/ظ/د] إن شاء الله تعالى؛ تأخذ^(٣٦٧٩) خيطاً مفتولاً^(٣٦٨٠) وتدخله في إبرة ثم تجذب الثؤلول^(٣٦٨١) إلى فوق، وتنفذه بالإبرة في أصله من الجهة الأخرى، وتلف طرفي الخيط أسفل الإبرة وهي معترضة [136/ظ/ن] وتشد الثؤلول شداً وثيقاً، ثم تعقد الخيط وتخرج الإبرة، تفعل ذلك بجميع الثآليل وتترك منها واحدة، لا تخزمها لتسيل منها فضلة الدم، ثم تضع على المقعدة خرقة مغموسة في دهن ورد أو قيروطي، وتضعها على المقعدة و تأمر العليل^(٣٦٨٢) بالسكون ثم تتركها حتى تسقط، فإذا سقطت الثآليل، فعالجها بالمراهم وسائر العلاج حتى تبرا إن شاء الله تعالى.

وأما علاج الشقاق^(٣٦٨٣) فكثيراً ما يعرض من جفوف الزبل واعتقال الطبع^(٣٦٨٤)، فإذا أزمّن ولم ينجع فيه

(9) المقعدة: ساقطة (م).

(1) فتسرع: بسرعة (د) (س).

(2) وتمسكها : أو تمسكها(س).

(3) حبة مرعز: صوف (ب).

* مرعز: الزغب الذي تحت شعر العنز (القاموس المحيط ولسان العرب).

(4) للخروج: للخروج بسرعة (م).

(5) قليلاً: ساقطة (ب).

(6) فتتقاد: وتتقى (م).

(7) سهل: ساقطة (ن).

(8) فأمرها... أو تعلقها: ساقطة (م).

(9) حتى تبرا: ساقطة (س).

(10) الصفة: الصورة (م).

* هذه الطريقة هي المستخدمة حالياً في ربط البواسير جراحياً.

(11) تأخذ: وذلك أن تأخذ (د).

(12) مفتولاً: مبلولاً (م).

(1) الثؤلول: الأثلول (في نسخ).

(2) وتأمر العليل: ساقطة (ب).

(3) * الشقاق: Anal fissure .

(4) واعتقال الطبع: ساقطة (م). الطبع: الطبيعة (ب).

دواء فينبغي [72/ظ/ب] أن تجرده بشفرة الموضع أو بظفرك حتى يصير رطباً، ويزول عنه القشر الأعلى (٣٦٨٥) الذي يمنعه من الالتحام، ثم تعالجه حتى يندمل على ما ينبغي (٣٦٨٦)، فإن لم يندمل فعاوده بجرده [222/م] أشد من الأول حتى يدمى (٣٦٨٧) [136/و/د] نعمًا، ويفتح وينسلخ (٣٦٨٨)، ثم تعالجه، فإنه (٣٦٨٩) يبرأ بإذن الله تعالى.

الفصل الثاني (٣٦٩٠) والثمانون

في علاج المسامير المعكوسة وغير المعكوسة (٣٦٩٣) والثآليل اليابسة والنملة (٣٦٩٢)

أما (٣٦٩٣) المسمار فإنما هي عقد مستديرة على لون البدن تشبه رأس المسمار، وتكون في جميع الجسد ولاسيما في أسافل القدمين [137/و/ن] والأصابع، ويعرض منها وجع عند المشي، فينبغ ي أن تشق ما حول المسمار، وتمسكه بمنقاش أو صنارة وتقلعه (٣٦٩٤) من أصله ثم تعالجه، وإن شئت كويته على ما تقدم في بابه. وأما الثآليل اليابسة (٣٦٩٥) فالواحدة منها هو نتوء (٣٦٩٦) صغير خشن متلبد مستدير (٣٦٩٧) فوق سطح

* اعتقال الطبع تعني الإمساك.

(5) الأعلى: ساقطة (م).

(6) على ما ينبغي: ساقطة (م).

(7) يدمى: يدمى (بالأصل).

(8) ويفتح: ساقطة (ن) (م). وينسلخ: ساقطة (د). ويفتح وينسلخ: ساقطة (ب).

(9) فإنه: حتى (م).

(1) الثاني: الحادي (م).

(2) وغير المعكوسة: ساقطة (س) (ب).

* المسمار اللحمي: الثفن Corn .

(3) اليابسة: النابتة (ب) (د).

* الأليل Common warts .

* النملة: نفاظة أو حفاظة، بثرة صغيرة Pimple . وهذه الحالة تتماشى مع المليساء السارية Molluscum contagiosum .

(4) أما: إن (في نسخ).

(5) وتقلعه: وتقطعه (د).

(6) اليابسة: النابتة (د).

(7) نتوء: نتر (د).

(8) مستدير: ممتسك بر (د).

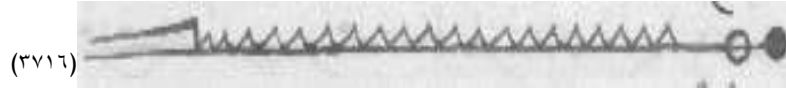
البدن، وكثيراً ما يعرض في أيدي الصبيان، وعلاجه أن تمد الثؤل ول^(٣٦٩٨) وتقطعه، أو تخزمه^(٣٦٩٩) بخيط حرير أو شعرة حتى يسقط، وإن شئت كويته على ما تقدم بالنار أو بالدواء الحاد^(٣٧٠٠)، [136/ظ/د] وقد تقلع^(٣٧٠١) الثآليل المعكوسة وغير المعكوسة بالآلة^(٣٧٠٢) التي أنا ذاكرها^(٣٧٠٣) في علاج النملة .

أما النملة فهي أيضاً نتوء صغير^(٣٧٠٤) مثلبد غليظ^(٣٧٠٥) على سطح البدن، ذاهب في العمق جداً، وإذا أصابها البرد أحس فيها شبيهاً بلذع النمل، ويكون في الجسد كله، وأكثره^(٣٧٠٦) يكون في الأيدي، وعلاجه أن تؤخذ أنبوبة [223/م] من ريشة إوزة أو^(٣٧٠٧) ريشة نسر قوية، وتصير^(٣٧٠٨) تلك الأنبوبة على النملة حتى تحيط دائرة الأنبوبة بنواحيه^(٣٧٠٩)، ثم تدير يدك بالأنبوبة حتى تشق ما حول النملة وتصير في [137/ظ/ن] عمق^(٣٧١٠) اللحم وتتقلع النملة من أصلها .

وإن شئت فعلت^(٣٧١١) ذلك بأنبوب نحاس، أو حديد على هذه الصورة؛ يكون أعلى [73/و/ب] الأنبوب إلى الرقعة، مصمت^(٣٧١٢) مفتول ليسهل على الأصابع ضبطه وفتله^(٣٧١٣):



- (1) الثؤلول: ساقطة (في نسخ)، الأثلول (ن).
- (2) تخزمه: تحزه (ب).
- (3) الحاد: المحرق الحاد (د).
- (4) تقلع: تقطع (د).
- (5) وغير المعكوسة: ساقطة (ب). بالآلة: بالصفة (د).
- (6) أنا ذاكرها: إني أذكرها (ب).
- (7) نتوء صغير: نتر صغار (د). بثر صغير (ن).
- (8) غليظ: صغير (م).
- (9) أكثره: ساقطة (م).
- (10) أو: أو أنبوبة (د).
- (11) وتصير: وتحتها وتصير (ب).
- (12) نواحيه: حوالبه (م).
- (13) عمق: ساقطة (س).
- (1) فعلت: قلعت (م).
- (2) مصمت: ساقطة (م).
- (3) وفتله: ساقطة (د).
- (4) نسخة (س).
- (5) نسخة (ن).



وإن شئت كويت النملة على ما تقدم [137/و/د] في كيّ الثأليل؛ في باب الكي إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث⁽³⁷¹⁸⁾ والثمانون

في صور الآلات التي تستعمل الحقن بها في علل المقعدة والإسهال والقولنج

قد تصنع المحقنة⁽³⁷¹⁹⁾ من فضة، أو من صيني أو من نحاس مفروغ أو مضروب، وقد يصنع من هذه الآلة⁽³⁷²⁰⁾ صغار وكبار على حسب المستعملين لها؛ فتكون⁽³⁷²¹⁾ التي تستعمل في علاج الصبيان⁽³⁷²²⁾

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (د).

(1) الثالث: الثاني (م).

(2) * المحقنة، وتسمى الرحضة ؛ Enema، clyster.

قال الطبيب : إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ ببطنه على الرمل، فإذا اشتد ما به جاء إلى البحر فيأخذ ماءه في فيه ويجعله في دبره ويلقيه. بذلك استدلوا على أن نحو البورق يزداد في الحقنة منه إذا زادت الرياح.

(تذكرة داود، 1: 287)

القول للرازي في الحاوي : " من لكتاب الحقن المنسوب إلى ج وأحسبه لروفس : قال : أول ما استخراج الحقن طائر يطير على البحر فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر فيسهل خروج ما أكل " ...

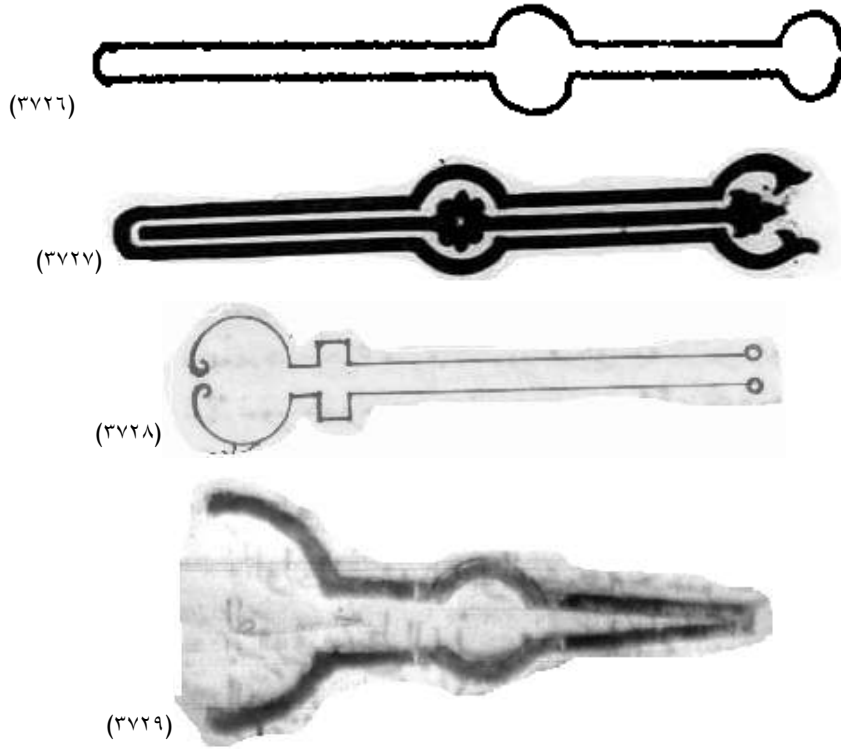
(الحاوي، 3: 1380، 1383)

(3) الآلة: الآلات (د).

(4) فتكن: فتكون المستعمل لها (س).

(5) الصبيان: المستعمل (ب).

الصغار صغاراً، والذين مقاعدهم ضيقة أو متوجعة^(٣٧٢٣) تكون محاقنهم^(٣٧٢٤) لطافاً جداً. [م/224]
صورة محقن كبير^(٣٧٢٥)



[د/137/ظ]

قمعه^(٣٧٣٠) الأعلى الذي تربط في [138/و/ن] الزق يكون واسعاً على هذه الصفة، له حاجز حيث تربط الزق^(٣٧٣١)، وطره الأسفل الذي يدخل في المقعدة يكون مصمماً أملس جداً إلى الرقة، في أحد جانبيه ثقبتان، الجانب^(٣٧٣٢) الآخر ثقب واحد، تكون سعة الثقب على غلظ^(٣٧٣٣) المرود أو أغلظ قليلاً، ويكون الزق الذي^(٣٧٣٤) تجعل فيه الأدوية من مئانة حيوان أو من رَقّ ضان^(٣٧٣٥)، [262/و/س] يصنع على هيئة السفرة الصغيرة^(٣٧٣٦)،

(6) متوجعة: مفتوحة (ن).

(7) محاقنهم: حقنهم (ب).

(1) كبير: ساقطة (ب).

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (ن). وكتب في شرحه: هذا الموضع حيز المحقن الكبير المصور المقدم بسهو النقاش الواقع في قبيل خمسة أسطر ذلك الصفحة.

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (د)، وقد كتب عليها خطأ؛ لأنها وضعت متقدمة عن مكانها.

(6) قمعه: فمه (م).

(7) الزق: الزق كما ترى (م)(ن). يكون... الزق: كما ترى (د).

* الزق: وعاء جلدي توضع فيه الخمر Wineskin (قاموس المورد. Sp &Lw).

(1) الجانب: ساقطة (د) (ب).

(2) غلظ: قدر (ب).

(3) تكون... الذي: ساقطة (د).

يكون قدر شبر^(٣٧٣٧)، ويثقب ثقباً كثيرة لكما يدور، ويكون بعد ما بين^(٣٧٣٨) كل ثقبه غلظ الإصبع، ثم تدخل في تلك الثقب خيطاً وثيقاً^(٣٧٣٩) من غزل مثنى من عشرة أخطاط^(٣٧٤٠) أو نحوها^(٣٧٤١)، ويجمع به الرق^(٣٧٤٢) كالسفرة، فإذا وضع فيه الدواء^(٣٧٤٣) شد على رأس المحقن بين الحجرين^(٣٧٤٤) شداً وثيقاً، ثم يحقن به . وهذه صورة دائرة الرق والثقب^(٣٧٤٥):



(٣٧٤٦)



(٣٧٤٨)



(٣٧٤٧)

[م/225]

(4) ضان: ساقطة (ب).

* الرقّ: ما بين الخاصرة والرفغ . الرفغ وهو من باطن الفخذ عند الأربية، الرفغ : والرفغ: أصول الفخذين من باطن وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن، وهما أيضا أصول الإبطين، وقيل : الرفغ من بلطن الفخذ عند الأربية، والجمع أرفغ و أرفاغ، و رفاغ.

(لسان العرب كتاب العين. قاموس الأطباء، 1: 301، والقاموس المحيط)

* الرقّ: بالفتح؛ جلد رقيق يكتب فيه Parchement ، البرشمان: ورق نفيس شبيه بالرقوق

(المعجم الوسيط، قاموس المورد)

(5) الصغيرة ساقطة (ن).

(6) شبر: شبر ونصف (ب).

(7) ويثقب... بين: ساقطة (س). ويكون بعد: ساقطة (ب).

(8) وثيقاً: ساقطة (م).

(9) أخطاط: خيوط (م).

(10) ثني... نحوها: شديد (ب).

(11) الرق: الرق (في نسخ).

(12) الدواء: الأدوية (د).

(13) الحجرين: الحجرين، المجريين (في نسخ).

(14) الرق: الرق (في نسخ). والثقب: والثقب أو المثانة بالدواء (د). وهذه... والثقب: ساقطة (م). وكذا الصورة ساقطة.

(1) نسخة (د).

(2) نسخة (ن).

(3) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

وكيفية الاحتقان به؛ أن يملأ [138/ظ/ن] الرق^(٣٧٤٩) أو المثانة بالدواء وهو [138/و/س] مدفاً على قدر احتمال العليل، واحذر أن [73/ظ/ب] يكون حاراً جداً أو بارداً جداً^(٣٧٥٠)، ثم يستلقي العليل على ظهره، ويشيل^(٣٧٥١) ساقيه إلى فوق، ويوضع تحته نطعاً^(٣٧٥٢) أو ملحفة، ثم يدهن طرف المحقن بدهن، أو بياض البيض، أو بلعاب الحلبة أو نحوها^(٣٧٥٣)، ثم تدخله في المقعدة برفق^(٣٧٥٤)، ثم يأخذ خادم الرق^(٣٧٥٥) بيديه معاً، ويعصره بشدة حتى يتفرغ جميع^(٣٧٥٦) ما في المحقن في المعاء، ثم تخرج المحقن، ويشيل^(٣٧٥٧) العليل ساقيه إلى الحائط^(٣٧٥٨)، فإن حفزه الدواء^(٣٧٥٩) للخروج فليمسك ما استطاع، وإن نام^(٣٧٦٠) به الليل كله كان أبلغ في المنفعة.

فإن حقن به في علل الإسهال واستعجل^(٣٧٦١) خروجه، فلتعد الحقنة حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.^(٣٧٦٢) وإن كان في الم قعدة أورام^(٣٧٦٣) مؤلمة^(٣٧٦٤)، فليكن المحقن لطيفاً جداً^(٣٧٦٥) أملس؛ من المحاقن التي يحقن بها الصبيان^(٣٧٦٧). وهذه صورة محقن لطيف^(٣٧٦٨) مشدود عليه جلدة^(٣٧٦٩):

(4) الرق: الزق (في نسخ).

(5) أو بارداً جداً: ساقطة (س).

(6) ويشيل: ويرفع (ب).

(7) نطعاً: قطناً (م).

* النطع: كعنب؛ بساط من جلد أو الأديم (المعجم الحديث والقاموس المحيط).

(1) أو نحوها: ساقطة (ب).

(2) ثم... برفق: ساقطة (م).

(3) الرق: الزق (ن)(س)، يلزم (د).

(4) يتفرغ جميع: يتفرق (م).

(5) ويشيل: ويرفع (ب).

(6) إلى الحائط: إلى فوق مسنوداً لحائط (ب).

(7) الدواء: الدم (د).

(8) نام: دام (س)، تأخر (ب).

(9) واستعجل: واستعمل (د).

(10) تعالى: تعالى، وقد تقدم صورة المحقن وكيف يشد الجلد عليه (د).

(11) أورام: بواسير وأورام (م) (ب).

(12) مؤلمة: مؤنة (ن).

(13) جداً: ساقطة (س).

(14) من: بين (د).

(15) الصبيان: الصبيان الصغار (ب).

(16) وهذه: ساقطة (د). لطيف: لطيف جداً (د).

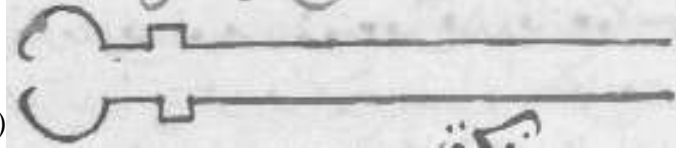
(17) جلدة: صفة الرق مربوط (ب).



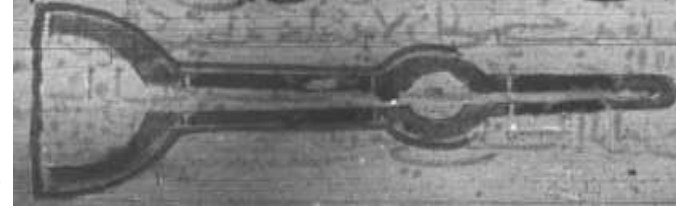
(٣٧٧٠)



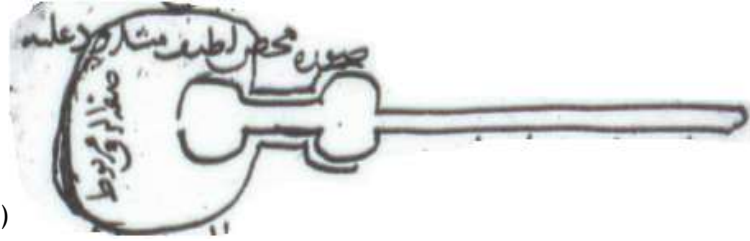
(٣٧٧١)



(٣٧٧٢)



(٣٧٧٣)



(٣٧٧٤)

[138/ظ/د][139/و/ن]

الفصل الرابع^(٣٧٧٥) والثمانون

في علاج الجراحات^(٣٧٧٦)

الزهرابي في الطب - م31

- (1) نسخة (س).
- (2) نسخة (ن).
- (3) نسخة (م) وهي متأخرة.
- (4) نسخة (د).
- (5) نسخة (ب).
- (1) الرابع: الثالث (م).
- (2) الجراحات: الخراجات (ن).

قد ذكرت في التقسيم من علاج الجراحات^(٣٧٧٧) ما شاكل [م/226] الكتاب، وأنا ذاكر هاهنا علاجها^(٣٧٧٨) باليد وبالأدوية^(٣٧٧٩) على الكمال إن شاء الله تعالى . فأقول إن الجراحات تختلف بحسب الشيء^(٣٧٨٠) الذي به تكون الجراح^(٣٧٨١)، وبحسب الموضع الذي يقع عليه الجرح^(٣٧٨٢)، فالأشياء التي تكون بها الجراحات كثيرة؛ كصكة^(٣٧٨٣) حجر، أو قطع سيف أو سكين، أو طعنة برمح أو عود^(٣٧٨٤) أو سهم، ونحو ذلك من أشياء كثيرة^(٣٧٨٥)، وأما الجراحات التي بحسب الموضع من الجسم؛ فكالجرح الذي يقع على الرأس أو العنق^(٣٧٨٦) أو الصدر أو البطن أو الكبد، ونحوها من الأعضاء.

وأنا واصلت علاج بعض الجراحات لتجعلها قياساً وقانوناً على سائر الجراحات^[٧٤/و/ب] وأنا أبتدئ بجراحات الرأس البسيطة خاصة، لأن المركبة سيأتي ذكرها^(٣٧٨٧) في أول الباب الثالث من هذا الكتاب فأقول إنه متى حدث في الرأس جرح بسيط^[١٣٩/و/د] ولم يكن معه كسر عظم، نظرت^(٣٧٨٨)، فإن كان من صكة^(٣٧٨٩) حجر^[١٣٩/ظ/ن] أو نحوه، وكان قد شدخ الجلد فقط وكان الجرح كبيراً، وخشيت على العليل حدوث^(٣٧٩٠) الورم الحار، فبادر^(٣٧٩١) وافصد القيفال على المقام، ولا تؤخر ذلك، وأخرج له من الدم على قدر قوته، إن لم يمنع فضلاً^(٣٧٩٢) مانع، ولا سيما إن كان الدم الذي خرج من الجرح يسيراً، وليكن الفصد من ضد الجهة^(٣٧٩٣) المجروحة، وحذر العليل الامتلاء والشراب^(٣٧٩٤) [م/227] والأطعمة الغليظة، فإن منع من فصدته مانع فليقلل من الطعام، ولا يقرب اللحوم ولا الأشرطة، ويحمل على الجرح إن حدث به ورم حار قطنة^(٣٧٩٥) مغموسة في دهن الورد وحده، أو مع شراب فيه قبض، وإن أمنت الورم الحار^(٣٧٩٦) فاحمل على الجرح إن كان طرياً^(٣٧٩٧) بدمه، ولم يغيره الهواء الدور الذي أنا واصفه لك بعد قليل، وأما إن كان قد غيره الهواء فاحمل عليه بعض المراهم حتى يمدّ القبح، ثم تعالجه حتى يبرأ.

(3) الجراحات: الخراجات (ن). ساقطة (د). قد... الجراحات: ساقطة (ب).

(4) علاجها: علاجاً (س). ساقطة (ب).

(5) باليد وبالأدوية: بالحديد (م).

(6) بحسب الشيء: ساقطة (ن). الشيء: ساقطة (س) (د).

(7) بحسب... الجراح: بحسب اختلاف الجراحات (د). الجراح: الجراحة (س). الجراح منه (ب).

(8) وبحسب... الجرح: ساقطة (م). الجرح: ساقطة (د).

(9) كثيرة: ساقطة (م). كصكة: كسرة (ن).

(10) أو عود: ساقطة (ب).

(11) كثيرة: ساقطة (م).

(12) أو العنق: ساقطة (س).

(1) سيأتي ذكرها: قد تقدم ذكرها (د).

(2) نظرت: ساقطة (ب).

(3) صكة: صدمة (ن).

(4) حدوث: ساقطة (م).

(5) فبادر: ساقطة (د).

(6) الفصد: ذلك (د).

(7) الجهة: ساقطة (ن).

(8) والشراب: من الشراب (م).

(9) حار: ساقطة (م). قطنة: فخذ قطنة (ب).

(10) الحار: ساقطة (ن).

(11) طرياً: ساقطة (س).

فإن كان الجرح كبيراً، وكان (٣٧٩٨) من قطع سيف أو نحوه ولم تجتمع شفتاه بالرفايد، فاجمعها بالخيطة على ما [139/ظ/د] أنا واصفه [140/و/ن] في خياطة جراح البطن، فإن كان الجلد قد انكشف عن (٣٧٩٩) العظم، وتعلق، ولم يمكن إمساكه إلا في معلاق (٣٨٠٠) يسير، فاقطعه ثم عالج الجرح بأدوية تحدث (٣٨٠١) فيه لهما صلباً عوض الجلد، وأمر العليل (٣٨٠٢) أن يتغذى بالأغذية التي فيها متانة (٣٨٠٣)؛ مثل الروس (*) والهرايس (٣٨٠٤) ونحوها. فإن وجدت (٣٨٠٥) في الجلد عفناً، ولم يلصق بالعظم فاقطع العفن كله وارم به ثم عالجه.

فإن كان في هذه الجراحات شريان أو عرق ينزف الدم منه، ولم ينقطع بالأدوية، ففتش (٣٨٠٦) على الشريان، فإن [74/ظ/ب] أصبته لم ينبتر (٣٨٠٧) فابتره بالمبضع واربطه، وإن دعت الضرورة وإذا لم ينفع [228/م] ما (٣٨٠٨) ذكرنا فاكوه حتى ينقطع الدم.

فإن كانت هذه الجراحات صغاراً بسيطة (٣٨٠٩) فأمرها سهل هين (٣٨١٠)، يكتفى بعلاجها بأن تذر عليها هذا الذرور، وهي بدمها (٣٨١١) قبل أن يغيرها الهواء (٣٨١٢). وصفة الذرور (٣٨١٣) أن يؤخذ من اللبان (٣٨١٤) جزء ومن الشيان (٣٨١٥) جزءان [262/ظ/س][140/ظ/ن] ومن الجير (٣٨١٦) المطفاً أو غير المطفاً ثلاثة أجزاء، يسحق الجميع وينخل، ويحشى به الجرح ويشد شداً جيداً حتى يلصق عليه لصوقاً جيداً (٣٨١٧) [140/و/د] وينعقد الدم ثم تشده من فوق بالرفايد وتتركه ولا تحله ما دام لا يتورم، فإنه لا ينقلع عنه (٣٨١٨) الدواء حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وقد يفعل الجير ذلك وحده إذا لم يحضرك اللبان والشيان، وقد يفعل هذا الفعل أيضاً بعينه في كثير من

(12) كبيراً وكان: ساقطة (ب).

(13) انكشف عن: كشف (ب) (م).

(1) * المعلاق هنا pedicle .

(2) تحدث: تجبر (ب) (ن).

(3) وأمر العليل: وأمره (د).

(4) متانة: سمانه (ن).

(*) الرؤوس : رؤوس الضان والمعز وغيرها ... ، تختلف باختلاف حيواناتها ، وأجودها رؤوس الطيور ، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير .

(انظر الجامع، 1: 445، وتذكرة داود، 1: 409).

(5) * الهريسة: لحم وحنطة تطبخ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تتعقد ... وعملها في التنور أفضل من عملها في الكانون. وهريسة الأرز يجعل بدل الحنطة أرز

(انظر صنعتها في كتاب الطبيخ، ص: 52).

(6) وجدت: حدث (د) (ب).

(7) ففتش: فشق (م).

(8) أصبته: وجدته (ب). ينبتر: ينتوا (م). ينتشر (ن).

(9) ينفع ما: ينقطع بما (ن).

(10) بسيطة: بسابطاً بالأصل.

(11) هين: ضيق (م).

(12) بدمها: تدمها (ب).

(13) الهواء: ساقطة (ن).

(14) وصفة الذرور: وصفته (د).

(15) اللبان: اللويان (ن) (س). البما (على هامش د).

(16) الشيان: مكتوب فوقها دم الأخوين (د).

(1) الجير: مكتوب فوقها الكلس (د).

(2) جيداً: جيداً محكماً إن شاء الله تعالى. (د).

(3) لا ينقلع عنه: لا ينقطع (د).

الجراحات الكبار إذا أدمن^(٣٨١٩) وضعه عليها وشده وكانت الجراحات طرية بدمها لم يغيرها الهواء. وأما إن كانت قد غيرها الهواء^(٣٨٢٠) بعض التغيير، ولاسيما إذا كان في زمن الصيف، فليس لوضع هذا الذرور معنى، فعالجها بما ذكرنا بأن تحمل عليها بعض المراهم المنضجة^(٣٨٢١)، أو يحمل عليها عصيدة^(٣٨٢٢) من دقيق الشعير مصنوعة بالماء والعسل حتى تمد القيقح، ثم تعالجها بسائر العلاجات حتى تبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن حدث [م/229] مع الجرح كسر في العظم^(٣٨٢٣) وكان يسيراً، فاجذبه [و/ن/141] بالجفت، وقد ذكرت^(٣٨٢٤) علاج كسور الرأس فيما يستأنف إن شاء الله تعالى.

في جراحة^(٣٨٢٥) العنق

إن حدث الجرح في العنق^(٣٨٢٦)، فليس بينه فرق في العلاج^(٣٨٢٧) [د/ظ/140] وبين جرح الرأس إذا كان بسيطاً، وأما إن [و/ب/75] كان قد قطع عصباً من العنق أو شرياناً؛ فإن كان عصباً فليس فيه حيلة^(٣٨٢٨) غير أن يجتنب علاجه بما^(٣٨٢٩) يقبض قبضاً شديداً كالزنجار والزاج ونحوها، لأنها تؤذي العصب وتشتتجه، ولا يوضع على الجرح شيء بارد البتة، لأن جوهر العصب بارد، واتصاله بالدماغ الذي هو أشرف الأعضاء، ويكون ما تعالجه به من الأدوية اللينة^(٣٨٣٠)؛ مثل النورة^(٣٨٣١) المغسولة بالماء العذب مرات مبلولة^(٣٨٣٢) بالزيت أو بدهن الورد، والتوتياء إذا غسلت أيضاً بالماء ال عذب^(٣٨٣٣)، وسائر الأحجار المعدنية على هذه الصفة،

(4) أدمن: أنفق (د). (ن).

(5) الهواء: ساقطة (ب).

(6) * مرهم ينضج الخراج وينقيه: لب حب القطن، وبزر كتان لم يخرج دهنه، وكسب، من كل واحد جزء، يعجن بلبن حليب، ويضمد به الخراج فإنه ينقيه ويخرج ما فيه.

(أقرباذين القلانسي: 248).

(7) عصيدة: عصرة (ن).

* العصيدة: من الحلواء التي تعمل بالسمن والسكر والدقيق أو النشا ..

(منافع الأغذية: 3)

- صفة عمل الكهبلاء وهي التي تسمى عصيدة .

(انظر صنعها في كتاب الطبخ، ص: 83)

(8) في العظم: ساقطة (ن).

(9) وقد ذكرت: وسأذكر (د).

(1) في جراحة: فصل في جراحة (ن). جراحة: جراحات (د). علاج جراحة (ب).

(2) العنق: العمق (م).

(3) العلاج: الجرح (د).

(4) حيلة: علاج ولا حيلة (د).

(5) يجتنب علاجه بما: لا تجعل دواه ما (ب).

(6) اللينة: النيئة (د) (س).

(7) * نورة: هي حجر الجبر أي الكلس . (التقوير: 324/65)

هي هنا وعند أهل مصر الجبر، وتطلق عندنا عليه إذا مزج بالزرنينخ لإزالة الشعر.

(تذكرة داود، 2: 221)

(8) مبلولة: ملتوتة (ن).

(9) مرات... العذب: ساقطة (د) (م).

* توتياء: توتياء مربى بماء الآس، وأصل التوتياء إما معدني وإما نباتية تعمل من كل شجر ذي مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل.. وصنعته أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل في قدر جديد

والمراهم^(٣٨٣٤) المرطبة.

وأما إن كان الجرح كبيراً، فاستعمل الخياطة، أو ضم شفتيه بالرفايد، ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كان للجرح غور، وحدث فيه مخبأ في أسفله قد اجتمع فيه القيح، فبطّه في أخفض مكان^(٣٨٣٥) فيه، [141/ظ/ن] فإن كان قد انقطع في الجرح شريان، وأدركت دمه ينزف، فابتره واربطه، أو اكوه إن دعت الضرورة إلى ذلك .

فإن كان الجرح قد قطع [م/230] بعض خرزات الحلقوم أو كله وسلمت [و/د/141] الأوداج، فاجمع شفتي الجلد^(٣٨٣٦) بالخياطة على قصبه^(٣٨٣٧) الحلقوم، ولا تمس الحلقوم^(٣٨٣٨) بل سوّه وردّه على شكله الطبيعي ثم شده شداً محكماً، واتركه أياماً، ثم عالجه بالمراهم التي فيها قبض وتجفيف حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كان الجرح قد أثر في العظم ففتشه^(٣٨٣٩) فإن كان فيه شظايا من العظم فاجتذبها كلها إن تمكنت^(٣٨٤٠) منها، وما لم يمكن، فاتركه^(٣٨٤١) حتى يتعفن الجرح ويبرأ ويسهل إخراجها، [ب/ظ/75] فإن كان الجرح طرياً فذر عليه الذرور الذي وصفنا، وإن تعفن في الجرح عظم^(٣٨٤٢) وصار ناصوراً، فعالجه^(٣٨٤٣) بما يأتي ذكره في بابيه إن شاء الله تعالى.

في جراحات^(٣٨٤٤) الصدر وما بين الكتفين

إن كانت طعنة من رمح أو سكين، ورأيت لها غوراً، فانظر؛ فإن خرج منها الريح إذا تنفس العليل، فاعلم أنه جرح قتال، وإن لم يكن لها غور وكانت طرية بدمها^(٣٨٤٥) فلا تجعل [و/ن/142] فيها من أول وهلة الذرور،

محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهي إليها الصاعد ويوقد حتى ينتهي الدخان ..

(تذكرة داود، 1: 216)

توتياء مغسول : يدق التوتياء ويسحق بعد ذلك في الهاون جيداً ثم يصب عليه الماء ويسحق مع الماء جيداً ..
(التقوير: 315/68)

(10) أيضاً... والمراهم: ساقطة (ن).

(1) أخفض مكان: أخط ما كان (م).

(2) الجلد: الجرح (د) (م).

(3) قصبه: قصل (ب).

* قصبه الحلقوم: هي الرغامى Trachea .

* القصل: القطع. (قطع الرقبة). (المعجم الحديث).

(4) ولا تمس الحلقوم: ساقطة (م).

(5) ففتشه: فتنقيه (د).

(6) إن تمكنت: أو ما يمكن (ن).

(7) أياماً... فاتركه: ساقطة (م).

(8) عظم: شيء من العظام.

(9) فعالجه: ساقطة (ن).

(1) جراحات: جراح (ب).

(2) بدمها: ساقطة (د).

ولا تشدها لئلا يحتبس^(٣٨٤٦) [141/ظ/د] الدم في غورها فيرتدع^(٣٨٤٧) إلى القلب فيقتل العليل، ولكن اجعل فيها مرهماً جذاباً^(٣٨٤٨)، وحله في النهار مرتين، فإن لم يحضرك مرهم، فاجعل في فم الجرح قطنة بالية لتمتص ما يخرج منها من الرطوبات، واجعل نوم العليل على الجرح ليسيل ما يجتمع فيه.

فإن كان قد مضى للجرح ثلاثة أيام أو أكثر، ولم يحدث بالعليل تشنج ولا خفقان [231/م/ردي^(٣٨٤٩)] ولا ضيق في النفس، ورأيت سائر أحواله سالحة، فاعلم أن الجرح سالم، فعالجه بالفنل وسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . فإن تعذر برؤه وقد انفتح دائماً، فاعلم أن قد صار ناصوراً فعالجه من بابه إن شاء الله تعالى^(٣٨٥٠).

فإن كان الجرح من قطع سيف أو سكين، وكان بسيطاً في سطح^(٣٨٥١) الصدر أو الظهر، فعالجه بما تقدم من الخياطة إن كان كبيراً، وبالذرور إن كان صغيراً . وإن كان قد أثر في العظم وقطع منه شظايا، ففتش^(٣٨٥٢) الجرح وبادر بإخراج^(٣٨٥٣) تلك الشظايا إن كانت متبرية^(*)، فإن لم تكن متبرية [142/ظ/ن] فاتركها حتى يتعفن الجرح، فإنها أسهل لإخراجها إن شاء [263/و/س] الله تعالى . [142/و/د]

وأما سائر الجراحات الحادثة^(٣٨٥٤) في سائر الأعضاء [76/و/ب] فحكمها في العلاج حكم ما ذكرنا إن شاء الله تعالى.

(3) يحتبس: يحتقن (ن).

(4) فيرتدع: فيرتدع الدم (د) (س).

(5) جذاباً: ذواباً (د).

* المرهم الجذاب، مرهم جاذب: يعفن ويجذب المادة وينبت اللحم؛ زيت ثلاث أواق، علك أوقية، حصا لبان وعنزروت أوقية، أشق ثلاث دراهم، عسل ربع أوقية، بورق درهمان، يغلى الجميع، فإذا ذابت الحوائج تنزل من على النار ويترك عليه العسل والبورق ويصفى ويستعمل (العمدة في الجراحة، 2: 254. منهاج الدكان: 89).

(6) ردي: ساقطة (د).

(7) فإن تعذر... تعالى: ساقطة (ب).

(1) سطح: ساقطة (س).

(2) شظايا: ساقطة (ن). ففتش: فتقلب (ب).

(3) بإخراج: ساقطة (د).

(*) متبرية: متخلصة؛ تبرأ: تخلص. (المعجم الوسيط، والمعجم الحديث).

(4) الحادثة: التي تكون (ب).

الفصل الخامس^(٣٨٥٥) والثمانون

في جراح البطن وجراح^(٣٨٥٦) المعاء وخطاطتها

الخرق الذي يعرض للبطن^(٣٨٥٧) قد يكون كبيراً، ويكون صغيراً ووسطاً؛ فالكبير قد يخرج منه معاً أو عدة أمعاء^(٣٨٥٨)، فيكون إدخالها وخطاطتها أشد وأعسر^(٣٨٥٩)، والخرق الصغير أيضاً قد يعسر^(٣٨٦٠) من وجه آخر، فيلزم أن يكون ردها [م/232] أعسر^(٣٨٦١)، والمعاء^(٣٨٦٢) إن لم تبادر في إدخاله^(٣٨٦٣) إلى موضعه من ساعته^(٣٨٦٤)، انتفخ وغلظ وعسر إدخاله، فلماذا صار أفضل الخروق الخرق المتوسط^(٣٨٦٥) لأنه لا يعسر معه رد المعاء كما يعسر في هذين النوعين.

واعلم أن خياطة البطن على أربعة وجوه^(٣٨٦٦)؛ الخياطتان الاثنتان عامتان تصلح في خياطة البطن، وفي خياطة سائر جراحات^(٣٨٦٧) البدن، والخياطتان الأخريان^(٣٨٦٨) خاصتان تعم سائر^(٣٨٦٩) الجراحات إلا أنهما أخص بخياطة البطن، وأنا واصفها [و/ن] لك واحدة واحدة بشرح وبيان [د/ظ/143] [٣٨٧٠]

- (1) الخامس: الرابع (م).
- (2) وجراح: خروج (ب). (ن).
- (3) يعرض للبطن: يحدث في البطن (ب).
- (4) أو عدة أمعاء: ساقطة (ب).
- (5) فيكون... وأعسر: فيكون ذلك أشد وخطاطتها أصعب وأعسر (د).
- (6) يعسر: يسد (م).
- (7) والخرق... أعسر: ساقطة (د).
- (8) المعاء: ساقطة (س). (ن).
- (9) إدخاله: رده (د). رده وإدخاله (ب).
- (10) من ساعته: ساقطة (ب).
- (11) الخرق: ساقطة (ب). المتوسط: الأوسط (م).
- (12) وجوه: أوجه (د).
- (13) جراحات: ساقطة (في نسخ).
- (1) الأخريان: الأخرتان (د).
- (2) البدن... سائر: ساقطة (س).
- (3) هكذا الترتيب من هنا يصبح بزيادة رقم بالأصل.

فأقول إنه إذا كان الجرح صغيراً، وخرج منه شيء من المعاء وعسر رده فذلك لأحد وجهين؛ إما لصغر الخرق كما قلنا، أو لأن المعاء عرض له نفخ من قبل برد الهواء، فإن كان كذلك فينبغي أن تسخنه بأن تغمس إسفنجة أو خرقة رطبة في الماء الفاتر وحده، أو قد طبخ فيه أذخر وسعد وسنبل^(٣٨٧١)، ينطل به المعاء حتى ينحل^(٣٨٧٢) النفخ، وقد يفعل ذلك الشراب أيضاً^(٣٨٧٣) الذي فيه قبض وهو أفضل من الماء وحده في تحليل النفخ^(٣٨٧٤)، فإذا رأيت النفخ قد انحل من^(٣٨٧٥) قبل المعاء، فنظله^(٣٨٧٦) بماء قد طبخ فيه خطمي أو خبازي، فإنه يسلس بذلك [م/233] دخوله بأيسر شيء^(٣٨٧٧).

فإن تعذر رجوعه بعد هذا العلاج^(٣٨٧٨)، فشق في الخرق^(٣٨٧٩) قليلاً بالآلة التي تشق بها النواصير، والعلاج الأول إذا تمكن أفضل من الشق، وإنما يضطر إلى الشق^(٣٨٨٠) بعد الضرورة وعجز الحيلة. [76/ظ/ب] وهذه صورة الآلة^(٣٨٨١):



(4) * إنخر: الخلال الماموني ، سنبل الطيب ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحدة ، ثق يل الرائحة عطري أجوده من الحجاز ... يستعمل فقّاحه ويضاف في الذكر إليه؛ والفقا ح من التفح وهو التفتح والتشقق للثور فالثور إذاً هو الفقا ح ... وقصبه يستعمل في المكناس يضرب لونه إلى الحمرة وله رائحة طيبة تستعمله النساء في الدخن وطعمه إذا مضغ كطعم القرنفل ممزوجاً مع المصطكى.

الاسم العلمي : *Andropogon Shoenanthus*

(تذكرة داود، 1: 68. الصيدنة، 33)

* سعد: نبت معروف يكثر بمصر ويستتبت في البيوت فيسمى ربحان القصارى وهو عريض الأوراق مزغب دقيق الأغصان، والمراد عند الإطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الأحمر الطيب الرائحة .. الاسم العلمي : *Cyperus Longus*

(تذكرة داود، 1: 454. جامع، 2: 20)

* سنبل: يطلق على كل حمل رفيع قشره، وهنا على الناردين. سنبل الطيب: سنبل هندي ، وهو الناردين وأفضله السوري، فيه شيء من رائحة السعد ، سنبله صغير مر يجفف اللسان . الاسم

العلمي : *Nardostachys jatamanis*

(الصيدنة، ص: 351، 571. تذكرة داود، 1: 480)

(5) ينحل: ساقطة (د).

(6) أيضاً: ساقطة (س) (د).

(7) وقد يفعل... النفخ: ساقطة (ن).

(1) من: ساقطة (س) (د) (م).

(2) فنظله: وانظله (م)، ساقطة (س) (د) (ن).

(3) بأيسر شيء: بغير كلفة (د). شيء: معنى (ب)، سعي (م).

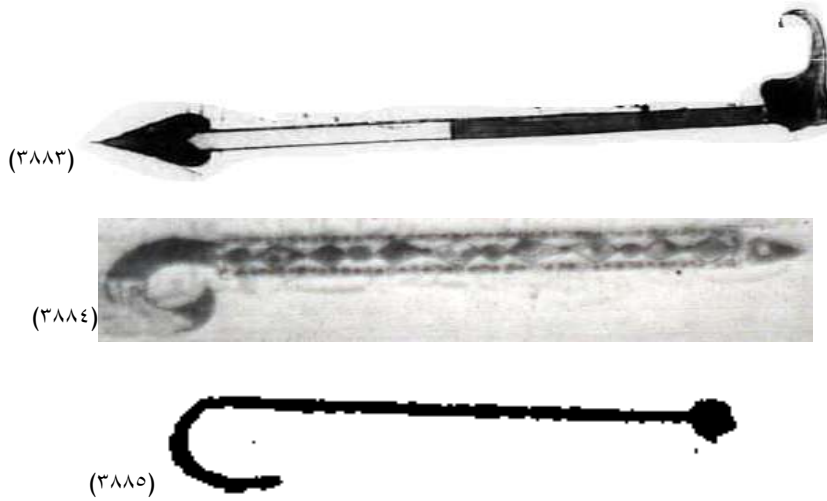
(4) بعد هذا العلاج: بهذا المعنى (ب).

(5) الخرق: الجرح (ب) (د).

(6) الشق: مثل هذا (د).

(7) وهذه صورة الآلة: ساقطة (ب).

(8) نسخة (م).



[144/و/د][143/ظ/ن]

تكون جهتها الواحدة المعوجة محدودة، وجهتها الأخرى غير محدودة، والطرف الرقيق لا يكون برقة الموضع بل يكون أفطس قليلاً، وهي آلة تشبه الصولجان (3886) كما ترى، فإذا اتسع الجرح (3887) ودخل المعاً فينبغي أن يكون رده على شكله (3888) الطبيعي ومكانه الخاص به إن استطعت على ذلك فهو أفضل .

وأما إذا كان الخرق واسعاً وكان في أسفل البطن، فينبغي أن يضطجع العليل على ظهره، ويجعل ساقيه أرفع من رأسه (3889)، فإن كان في أعلى البطن فتجعل رأسه وصدرة أرفع من أسفله، وكذلك إن كان الخرق في إحدى الجهتين من البطن (3890)، فاجعل قصدك وغرضك (3891) دائماً الناحية (3892) التي فيها الجراحات (3893) أرفع من الناحية الأخرى، فهكذا ينبغي أن [م/234] تستعمله في الجراحات العظيمة وفي الجراحات الوسيطة (3894).

وأما في الجراحات الصغار فتضعه على حسب ما يتمكن لك، ثم تحضر بين يديك خادماً رقيقاً يمسك الخرق كله بيديه [144/و/ن] ويجمع شفثيه، ثم يكشف منه لمتولي الخياطة (3895) شيئاً بعد شيء إن شاء الله

(9) نسخة (ن).

(10) نسخة (د).

(11) نسخة (س).

(1) الصولجان: السولج (د). الصولج الصغير (ب) (م).

(2) الجرح: الجرح قليلاً بالآلة.

(3) شكله: حاله (ب).

(4) رأسه: رأسه إن كان الجرح أسفل البطن (ب).

(5) فتجعل... البطن : ساقطة (س).

(6) وغرضك: ساقطة (ب).

(7) الناحية: الجهة (م).

(8) الجراحات: الجراح (د).

* هذه الوضعية التي وصفها الزهراوي نسبياً بعد إلى Tradelenburg وسميت باسمه.

(9) الوسيطة: الواسطة (ن).

(10) لمتولي الخياطة: الملتوي بالخياطة (د) (م).

وهذه صفة الخياطة العامية الواحدة

[144/ظ/د]

وهو أن تأخذ إبرة أو عدة إبر على قدر سعة الجرح، ثم تترك من طرف الخرق قدر غلظ (٣٨٩٦) الخنصر، وتغرز إبرة واحدة، من غير أن تدخل فيها خيطاً، في حافتي الجلد مع حافتي (٣٨٩٧) الصفاق الذي تحت الجلد من داخل، حتى تنفذها من تلك الناحية، وقد جمعت حاشيتي (٣٨٩٨) الجلد وحاشيتي (٣٨٩٩) الصفاق، وصارت أربع طاقات (٣٩٠٠)، ثم تشد بخيط مثني (٣٩٠١) حول الإبرة مرات من الجهتين جميعاً، حتى تجتمع شفتا الجرح اجتماعاً محكماً، ثم تترك قدر غلظ الإصبع (٣٩٠٢) أيضاً، وتغرز إبرة أخرى، ثم تشبكها بالخيط (٣٩٠٣) كما فعلت بالإبرة الأولى (٣٩٠٤)، ولا تزال تفعل ذلك بما تحتاج إليه من الإبر حتى تفرغ برَمَ (٣٩٠٥) الجرح كله، [77/و/ب] ولتكن الإبر متوسطة بين الغلظ والرقعة، لأن الإبر الرقاق جداً سريعا ما تقطع اللحم، والغلظ أيضاً عسرة الدخول [235/م][144/ظ/ن] في الجلد، فلذلك ينبغي أن تكون وسطية في الرقة والغلظ . ولا ينبغي أن تغرز الإبرة في حافة الجلد بالقرب (٣٩٠٦) نعمًا، لئلا ينقطع اللحم مسرعاً (٣٩٠٧)، وينفتح الجرح (٣٩٠٨) قبل التحامه، ولا تبعد أيضاً بالخياطة (٣٩٠٩) لئلا يمتنع الجرح من الالتحام، ثم تقطع أطراف الإبر (٣٩١٠) [145/و/د] لئلا تؤذي العليل عند نومه، وتجعل له رفايد من خرقة كتان (٣٩١١) تمسك أطراف الإبر (٣٩١٢)، وتتركها حتى تعلم أن الجرح قد التحم.

وهذا النوع من الخياطة بالإبر هكذا أوفق في الجراحات الصغار، لأنه قد يكفي [263/ظ/س] في خياطتها (٣٩١٣) بإبرة واحدة أو اثنتين أو نحوهما.

وأما صفة الخياطة الثانية العامية (٣٩١٤)

فهو أن تجمع بالخياطة الحواشي الأربع؛ أعني حاشيتي الجلد وحاشيتي الصفاق، في م رة واحدة، بإبرة

- (1) غلظ: إصبع (ب).
- (2) الجلد مع حافتي: ساقطة (م). حافتي: ساقطة (د).
- (3) حاشيتي: حافتي (ن).
- (4) الجلد: الجلد من داخل (د). الجلد وحاشيتي: ساقطة (س).
- (5) طاقات: صفاقات (ب). طبقات (م).
- (6) بخيط مثني: خيطاً مثني (م).
- (7) غلظ: ساقطة (د). الإصبع: الخنصر (س).
- (8) بالخيط: بالخياطة (م).
- (9) الأولى: أولاً (د).
- (10) برم: من (ب). برم (ن).
- (11) بالقرب: ساقطة (ب).
- (12) مسرعاً: ساقطة (م).
- (13) وينفتح الجرح: ساقطة (ب).
- (14) بالخياطة: بين الخياطة (ب).

- (1) الإبر: الخيط (د).
- (2) خرقة كتان: خرق من كل جهة (ب) (م).
- (3) الإبر: ساقطة (م).
- (4) في خياطتها: ساقطة (س).
- (5) العامية: العامة (ن).

فيها خيط مفتول معتدل في الرقة والغلط، ثم إذا نفذت بالإبرة هذه الحواشي الأربع، رددت الإبرة من الجهة التي ابتدأت بها نفسها^(٣٩١٥)، ليقع الخيط مشبكاً من أعلى الجرح، لتكون الخياطة على حسب خياطة الأكسية التي يشد بها المتاع، وتجعل بين^(٣٩١٦) كل خياطة وخياطة^(٣٩١٧) [145/و/ن] بقدر غلظ الإصبع الصغيرة، وهذه الخياطة يعرفها جميع الناس .

وبهذه [236/م] الخياطة كنت قد خُطت جراحة عرضت لرجل في بطنه، كان قد جرح بسكين، وكان خرق الجراحة^(٣٩١٨) [145/ظ/د] أزيد من شبر، وكان قد خرج من معائه نحو شبرين من^(٣٩١٩) المعا الأوسط وكان الخرق في وسط البطن، فرددته بعد أن أقام معاؤه خارجاً من الجرح أربعاً وعشرين ساعة، والتحم الجرح في نحو خمسة عشر يوماً^(٣٩٢٠)، وعالجته حتى برئ، [77/ظ/ب] وعاش بعد ذلك سنين كثيرة، يتصرف في جميع أحواله، وكان الأطباء يحكمون عليه أنه لا يبرأ البتة، ومن العجب أنني لم أعالجه بم رهم، لأنني كنت في موضع لا يوجد فيه شيء من الأدوية^(٣٩٢١)، فكنت أضع على الجرح^(٣٩٢٢) القطن البالي مرتين في النهار، وأتفقد غسله بماء العسل حتى برئ بإذن الله سبحانه وتعالى.

وأما النوع الأول^(٣٩٢٣) من الخياطة الخاصية

فإنني أذكره على نص^(٣٩٢٤) كلام جالينوس؛ وهو أن تبدئ بالخ ياطة من الجلد، وتدخل الإبرة من خارج إلى داخل، فإذا نفذت الإبرة في الجلد، وفي العضلة الزاهية على استقامة في طول البدن^(٣٩٢٥) كله، تركت الحافة [145/ظ/ن] من الصفاق في الجانب الذي أدخلت فيه الإبرة، وأنفذت [146/و/د] الإبرة في حافته الأخرى من داخل إلى خارج في الحافة الأخرى من المراق^(٣٩٢٦)، فإذا أنفذته أنفذتها^(٣٩٢٧) ثانية في هذه

(6) نفسها: بعينها (د).

(7) بين: بعد ما بين (ب).

(8) وخياطة: ساقطة (د).

(9) خرق: قهر خرق (م). الجراحة: الجرح (د).

* الخرق: الشق. والخرق: نفذ من رمية سهم أو نحوه. (المعجم الوسيط).

(10) شبرين: شبر (ن). من: مثل (د).

(1) فالتحم... يوماً: ساقطة (ب).

(2) لأنني... الأدوية: لأنني لم أكن في موضع يوجد فيه مرهم ولا شيء من الأدوية (د).

(3) على الجرح: عليه (د).

(4) النوع الأول: أحد النوعين (ب) (م)، النوعان (س). الأول: ساقطة (ن).

(5) نص: نفس (س). كلام: ساقطة (ب).

(6) البدن: البطن (د).

(7) * مراق: ما رقّ من أسفل البطن ولان. (لسان العرب)

الصفاق غشاء يحوي يتصل أحشاء البطن، المراق ما رقّ منه (مفتاح الطب: 9/117)

يقال لجلد البطن مع غشاء به من تحته يسمى الطافي ويتحد به .

(مختارات، 1: 63)

(8) أنفذتها: فأنفذها (ن).

الحافة نفسها من المراق من خارج إلى داخل ^(٣٩٢٨)، ودع حافة الصفاق الذي في هذا الجانب، وانفذ الإبرة ^(٣٩٢٩) في حافته الأخرى من داخل إلى خارج ^(٣٩٣٠)، وانفذ من إنفاذك لها في الصفاق ^(٣٩٣١) في حافة المراق [م/237] الذي في ناحيته حتى تنفذ فيها كلها، ثم ابتدئ ^(٣٩٣٢) أيضاً من هذا الجانب بعينه، وخطه مع ^(٣٩٣٣) الحافة التي من الصفاق في الجانب الآخر، وأخرج الإبرة من الجلدة التي بقربه ثم ردها إلى تلك الجلدة وخط حافة الصفاق التي في الجانب الآخر مع هذه الحافة من المراق، وأخرجها [و/ب/78] من الجلدة التي من ناحيته، وافعل ذلك مرة أخرى، وافعله ^(٣٩٣٤) مرة بعد مرة ^(٣٩٣٥) إلى أن تخط الجراحة كلها على ذلك المثال .

وجملة صفة ^(٣٩٣٦) هذه الخياطة أن تخاط خياطة الفرائين للفراء ^(٣٩٣٧)؛ بأن تخط الصفاق مرة من جهة واحدة من حافة الجلدة، وأن تتركه مرة ^(٣٩٣٨) من الجهة الأخرى حتى تفرغ ^(٣٩٣٩) إن شاء الله تعالى.

وأما النوع الثاني من الخياطة الخاصة

التي ذكرها جالينوس أيضاً، وهذا كلامه أيضاً ^(٣٩٤٠)؛ وهو أن تخطها على ما يخطها ^(٣٩٤١) قوم من المعالجين؛ [146/ظ/د] بأن يجمعوا كل جزء إلى نظيره المساوي ^(٣٩٤٢) له بالطبع، فيضمون حافة الصفاق إلى حافته الأخرى، وحافة المراق إلى حافته الأخرى.

وذلك يكون على ما أصف لك ؛ ينبغي أن تغرز الإبرة في حاشية المراق القريبة منك من خارج، وتنفذها ^(٣٩٤٣) إلى داخل فيها وحده، وتدع حاشيتي الصفاق، ثم ترد الإبرة وتنفذها من خارج إلى داخل ^(٣٩٤٤) في حاشيتي الصفاق ^(٣٩٤٥) كليهما، ثم تردها ^(٣٩٤٦) أيضاً وتنفذها من داخل إلى خارج في حاشية ^(٣٩٤٧) المراق

(1) إلى خارج... داخل: ساقطة (د).

(2) الإبرة: ساقطة (س).

(3) في الحافة... إلى خارج: ساقطة (م).

(4) في الصفاق: ساقطة (د).

(5) ابتدئ: تبدأ (س).

(6) وخطه مع: وخط جميع (ب).

(7) مرة أخرى وافعله: ساقطة (ن).

(8) وافعل... بعد مرة: وافعله مرة أخرى (د).

(9) صفة: ساقطة (د).

(10) الفرائين للفراء: الفرائش للفراش (ن).

* الفراء: صانع الفراء. (المعجم الحديث).

وهذه الخياطة تشبه الخياطة المثلثة؛ التي بشكل الرقم 8.

(11) مرة: ساقطة (د). من حافة... مرة: وأخرى مرة (ب).

(12) تفرغ: تفرغ من عملك (د).

(1) أيضاً: نصاً (ن).

(2) على: على مثال (د). يخطها: يحفظها (ن).

(3) المساوي: المشاكل (د). (ن).

(4) وتنفذها: ساقطة (ب).

(5) فيها وحده... داخل: ساقطة (ن).

(6) ثم ترد... الصفاق: ساقطة (ب).

الأخرى التي [م/238] في الجانب المقابل.

وهذا الضرب من الخياطة أفضل من الخياطة (٣٩٤٨) العامية السهلة؛ وهي الخياطة التي تقدم ذكرها، فهذا كلام جالينوس أيضاً.

وقال بعضهم؛ قد تستقيم خياطة البطن بإبرتين، وذلك أن تدخل فيهما خيطاً واحداً، وتبدأ بإدخال الإبرة من عندك وتنفذها إلى الجانب الآخر على حسب خياطة الأساكفة (٣٩٤٩) سواء.

واعلم أن الخرق إذا كان في وسط البطن [د/و/147] فإن خياطته أعرس من (٣٩٥٠) سائر مواضع البطن (٣٩٥١).

وأما مداواة الجرح

فحكّمه في [ظ/ن/146] مداواته حكم سائر الجراحات؛ [ظ/ب/78] وذلك أنك إذا أدركت الجرح طرياً بدمه، قبل أن يغيره (٣٩٥٢) الهواء، ورددت المعاء وخياطته وأحكمته، فاحمل عليه الدرور الملحّم، فإن كان الجرح قد غيره الهواء (٣٩٥٣)، فاحمل (٣٩٥٤) عليه بعض المراهم التي تحضرك حتى يفتح وتسقط الخيوط (٣٩٥٥) ويلتحم الصفاق والمراق، ثم تعالجه كعلاجك سائر [و/س/264] الجراحات حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن لم تحضرك أدوية (٣٩٥٦) فاحمل عليه منذ يبتدئ القيق القطن البالي وأبدله مرتين في النهار كما أعلمتك حتى يبرأ إن شاء الله تعالى، فإنك لا تحتاج إلى علاج آخر في أكثر الأحوال إذا كانت الجراحات (٣٩٥٧) بسيطة.

فإن خشيت أن يشارك الجرح الأعضاء الرئيسة في الألم، فينبغي أن تغمس (٣٩٥٨) صوفاً ليناً في الزيت المعتدل [ظ/د/147] الحرارة، أو في دهن الورد، وتضعه [م/239] حول المواضع (٣٩٥٩) التي فيما بين الأريية والإبط (٣٩٦٠)، فإن أحس بوجع أو عفن في معائه، وكثيراً ما يعرض ذلك، فاحقنه بشراب قاب ض أسود فاتر، ولاسيما إن كان العفن [و/ن/147] قد بلغ في المعاء وصار جرحاً (٣٩٦١) نافذاً إلى جوفه.

(7) تردها: ساقطة (د).

(8) حاشيتي... حاشية: ساقطة (م).

(9) أفضل من الخياطة: ساقطة (م).

* وهذه الخياطة مضاعفة تشبه الخياطة السابقة.

(10) الأساكفة: الإسكافة (م).

(11) من: من خياطة (ب).

(12) فإن... البطن: ساقطة (ن).

(1) يغيره: يضره (ن).

(2) ورددت... الهواء: ساقطة (م).

(3) فاحمل: فاجعل (د). فاحكم (ب).

(4) يفتح: تفتح، الخيوط: ساقطة (ن).

(5) أدوية: ساقطة (ب).

(6) إذا كانت الجراحات: والجراحات (ب).

(7) أن تغمس: ساقطة (م).

(8) حول المواضع: في الموضع (د). في الألم... المواضع: ساقطة (ب).

(9) والإبط: والبطن (م).

(10) جرحاً: خرقاً (ن).

واعلم أن ما كان من المعاء الغلاظ (٣٩٦٢) فهو أسهل برءاً، وما كان (٣٩٦٣) منها دقيقاً فهو أعسر وأما المعاء (٣٩٦٥) المعروف بالصائم (٣٩٦٦) فإنه لا يقبل البرء من جراحة تقع فيه البتة، وذلك لكثرة ما فيه من العروق وعظّمها، ولرقة جرمه (٣٩٦٧) وقربه من طبيعة العصب.

وأما إن كان الذي برز من الجرح (٣٩٦٨) الثرب وأدركته طرياً، فرده على حسب رذك للمعاء سواء، فإن مضى له مدة، وقد اخضر أو اسود، فينبغي أن تشده بخيط (٣٩٦٩) فوق الموضع الذي اسود منه لئلا يعرض نزف دم، فإن (٣٩٧٠) في الثرب عروقاً وشريانات كثيرة (٣٩٧١)، ثم تقطع ما دون ذلك الرباط، وتجعل طرفي الخيط متعلقة من أسفل الجراحة خارجاً منها ليسهل عليك سلّه وإخراجه عند سقوط الثرب (٣٩٧٢) وتقيح (٣٩٧٣) الجرح، إن شاء الله تعالى. [148/و/د]

ذكر الجراح التي تعرض في المعاء (٣٩٧٤)

فأما إذا عرض [79/و/ب] خرق في المعاء وكان صغيراً، فقد يمكن أن ينجبر (٣٩٧٥) في بعض الناس، من أجل أنني رأيت إنساناً كان (٣٩٧٦) قد [240/م] جرح في بطنه بطعنة رمح (٣٩٧٧)، وكان الجرح عن يمين المعدة (٣٩٧٨)، [147/ظ/ن] فأزمن الجرح، وصار (٣٩٧٩) ناصوراً يخرج منه البراز والريح (٣٩٨٠)، فجعلت أعالجه، على أنني لم أطمع في برئه، ولم أزل ألاطفه (٣٩٨١) حتى برئ والتحم الموضع، فلما رأيت الموضع قد التحم

- (1) الغلاظ: غليظاً (د).
 - (2) من المعاء... كان: ساقطة (ن).
 - (3) وما كان... برءاً: ساقطة (د) (س). برءاً: ساقطة (م).
 - (4) المعاء: ساقطة (م).
 - (5) * الصائم Jejunum .
 - (6) جرمه: جبره (ب).
 - (7) برز من الجرح: يبرز من المخرج (ب).
 - (8) بخيط: ساقطة (م).
 - (9) فإن: فإن كان (ب). فإنه يجيء (س).
 - (10) كثيرة: ساقطة (ب) (م).
 - (11) سقوط الثرب: سقوطه (ب).
 - (12) وتقيح: وتفتح (في تسخ).
- (1) ذكر... المعاء: الفصل السادس والثمانون في ذكر جراح المعاء (د).
 - (2) ينجبر: يبرأ (د).
 - (3) كان: ساقطة (د) (م).
 - (4) بطعنة رمح: برمح (د).
 - (5) المعدة: المقعدة (م).
 - (6) صار: كان (م).
 - (7) والريح: ساقطة (ب).
 - (8) الأطفه: أطفه (م).

خشيت على العليل أن يحدث عليه حادث سوء (٣٩٨٢) في جوفه، فلم يعرض له من ذلك حادث سوء (٣٩٨٣) البتة، وبقي في أفضل أحواله صحيحاً يأكل ويشرب ويجامع ويدخل الحمام ويرتاض في خدمته (٣٩٨٤).

وقد ذكر بعض أهل التجربة أنه متى عرض في (٣٩٨٥) المعالج جرح وكان صغيراً، فينبغي أن يخاط على هذه الصفة (٣٩٨٦)؛ وهو أن يؤخذ من النمل الكبار الرؤوس، ثم تجمع شفتا الجرح، وتوضع نملة منها وهي مفتوحة الفم على شفتي الجرح، فإذا قبضت عليها وشدت فمها (٣٩٨٧) قُطع رأسها فإنه ي لصق (٣٩٨٨) ولا [148/ظ/د] ينحل (٣٩٨٩)، ثم توضع نملة أخرى بقرب الأولى، ولا يزال يفعل ذلك (٣٩٩٠) بعدة نمل (٣٩٩١) على قدر الجرح، ثم ترده وتخييط الجرح، فإن تلك الرؤوس تبقى لاصقة في المعالج حتى يببرأ المعالج (٣٩٩٢)، ولا يحدث [148/و/ن] بالعليل آفة البتة.

وقد يمكن أن يخاط المعالج أيضاً بالخيط الدقيق الذي يسيل من مصران الحيوان (٣٩٩٣) اللاصق به، بعد أن يدخل في إبرة؛ وهو أن [241/م] يؤخذ طرف هذا الخيط من المصران فيسلت نعمًا، ثم يربط في طرفه خيط كتان دقيق (٣٩٩٤) مفتول، ثم يدخل ذلك الخيط في الإبرة ويخاط به المصران ثم يرد في الخرق (٣٩٩٥). وهذا الضرب (٣٩٩٦) من الخياطة بالنمل والمصران (٣٩٩٧) إنما هو على [79/ظ/ب] طريق الطمع والرجا (٣٩٩٨). وأما إن كان الخرق كبيراً واسعاً، ولا سيما إن كان في أحد (٣٩٩٩) الأمعاء الدقاق، فليس فيه حيلة، ولا منه (٤٠٠٠) برء البتة (٤٠٠١).

-
- (9) حادث سوء: شرأ (ن).
 - (10) حادث: ساقطة (س) (ب). سوء: ساقطة (ب).
 - (11) خدمته : حركته (س). مدته (د). حديثه (ن).
 - (12) في: في بعض (ب).
 - (13) الصفة: الصورة والصفة (ب).
 - (14) فمها: فاها (د). عليها (م).
 - (15) فإنه يلصق: ساقطة (ب).
 - (1) ينحل: ينحل الفم (س).
 - (2) يفعل ذلك: كذلك (ب).
 - (3) بعدة نمل: بنملة بعد نملة (م).
 - (4) يببرأ المعالج: يتغير المعالج ويببرأ (م). يببرأ: يتغير ويببرأ (ب). سعد (ن).
 - (15) * هو الذي ندعوه حالياً Cat-Gut .
 - (6) دقيق: ساقطة (م).
 - (7) ويخاط... الخرق: وفيه خيط المصران فيخيط به المعالج ثم يرد إلى الجوف (ب).
 - (8) الضرب: النوع (ب).
 - (9) والمصران: ساقطة (ب).
 - (10) طريق الطمع والرجا: ساقطة (ب).
 - (11) أحد: ساقطة (س).
 - (12) حيلة: علاج (د). منه: ساقطة (د).
 - (13) البتة: البتة فاعلمه (م).

الفصل السادس^(٤٠٠٢) والثمانون

في علاج الزكام والنواصير^(٤٠٠٣)

اعلم أن كل جرح، أو ورم إذا أزمّن وتقادم وصار^(٤٠٠٤) قرحة، ولم يلتحم، وكان يمد^(٤٠٠٥) القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى^(٤٠٠٦) على الجملة^(٤٠٠٧) [149/و/د] ناصوراً^(٤٠٠٨) في أي عضو كان، ونحن نسميه^(٤٠٠٩) زكاماً، والناصر هو على الحقيقة تعقد متلبّد صلب^(٤٠١٠) [148/ظ/ن] أبيض لا وجع فيه، له تجويف كتجويف ريش^(٤٠١١) الطير، ولذلك سماه بعضهم ريشة، ويكون في بعض الأوقات رطباً يمد دائماً^(٤٠١٢) القيح، وربما انقطعت الرطوبة في بعض الأوقات، وقد تكون هذه الرطوبة كثيرة، وتكون قليلة^(٤٠١٣)، وتكون غليظة^(٤٠١٤)، وتكون رقيقة وقد تقدمت في التقسيم عند ذكر الجراحات^(٤٠١٥) أن كل جراحة^(٤٠١٦) لا تيراً ولا ينبت فيها لحم [242/م] فإن ذلك لأحد تسعة^(٤٠١٧) أسباب؛ أحدها إما لقلّة الدم في البدن^(٤٠١٨)، وإما لرداءته^(٤٠١٩)، وإما لأن في داخلها أو على شفتيها لحم صلب يمنع نبات اللحم الجيد، وإما لأنها كثيرة الوضر^(٤٠٢٠) والوسخ، وإما لأن القرحة في

(1) السادس: السابع (د). الخامس (م).

(2) الزكام والنواصير: النواصير والزكام (د). والنواصير: والناصر (س). (ن).

* الزكام والناصر والريشة: Fistula.

(3) وصار: وصار في علاج (ب).

(4) ولم يلتحم وكان يمد: ملتحمة وتمد (ب).

(5) فيسمى: قسماً (د).

(6) الجملة: كلمة مطموسة (د).

(7) ناصوراً: أنه ناصر (على هامش د).

(8) ونحن نسميه: ويجوز تسميته (ب).

(9) صلب: ساقطة (ب).

(10) تجويف كتجويف ريش: تجريف كتجريف رأس (ب).

(11) دائماً: ساقطة (د).

(12) وتكون قليلة: ساقطة (د).

(13) وتكون غليظة: ساقطة (ب).

(1) ذكر الجراحات: الخراجات (د).

(2) جراحة: قرحة (ب) (م).

(3) لأحد تسعة: لتسعة (م).

(4) في البدن: في البطن (د). ساقطة (س).

(5) وإما لرداءته: ساقطة (ب).

* إن قلة الدم أو رداءته تنماشى مع سببين رئيسيين معروفين حالياً في عدم التئام الجراحات ؛ وهما فقر الدم والداء السلوي.

(6) الوضر: الرض (د). الودك (م).

نفسها عفنة والمادة التي [264/ظ/س] تمدّها ردية الكيفية، وإما لأنّ الدواء غير موافق في علاجها، وإما لفساد وقع في البلدة من جنس الوباء، وإما لخاصة في البلدة (٤٠٢١) كما يعرض بمدينة سرقسطة التي يعسر (٤٠٢٢) فيها [149/و/ن] نضج الأمراض (٤٠٢٣)، ويبطئ فيها براء [80/و/ب] الأورام بالطبع، [149/ظ/د] وإما لأنّ فيه عظماً واحداً أو عدة عظام، وقد بينت جميع هذه الأسباب وعلاماتها وعلاجاتها بالأدوية (٤٠٢٤) في التقسيم، وينبغي لنا هاهنا أن نعرفك (٤٠٢٥) بعلاج الناصور والزكام الذي يكون بطريق العمل باليد.

اعلم أن النواصير (٤٠٢٦) قد تحدث في جميع أعضاء الجسم (٤٠٢٧)؛ فمنها نواصير تنتهي إلى أوراد (٤٠٢٨) عظيمة، وشرينات، أو إلى عصب (٤٠٢٩) أو إلى صفاق أو إلى أمعاء أو إلى مئانة أو إلى ضلع من الأضلاع أو إلى فقارة من فقرات الظهر أو إلى مفصل من المفاصل المركبة تركيباً كثيراً مثل اليد والرجل، ومنها ما يفضي إلى قرب عضو رئيس (٤٠٣٠) ونحو ذلك. فما كان [243/م] من هذه النواصير على هذه الصفة فهي من الأمراض العسرة البرء، ولا تقبل العلاج (٤٠٣١)، والاشتغال (٤٠٣٢) بها عناء وجهل.

فإن كان من النواصير ما (٤٠٣٣) لم يصل غورها إلى هذه المواضع التي ذكرت، ورجوت وطمعت في علاجها، وأردت أن تتوصل إلى معرفة ذلك، فخذ مسباراً من نحاس أو حديد، إن كان الناصور يم (٤٠٣٤) على استقامة، [149/ظ/ن] ففتشه به (٤٠٣٥)، فإن كان في الناصور تعريج (٤٠٣٦)، ففتشه بمسبار (٤٠٣٧) من [150/و/د] رصاص دقيق (٤٠٣٨) لأن الرصاص يلين (٤٠٣٩) جسمه فيسلس وينعطف نحو التعريج

... وودك الميتة ما يسيل منها .

* الودك : بفتحتين دسم اللحم والشحم وهو ما يتحلب من ذلك

(المصباح المنير).

(7) من جنس... البلدة: ساقطة (ب).

(8) يعسر: يعرض (د) (س) (ن).

* سَرْقُسْطَة : بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة؛ بلدة مشهورة بالأندلس تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، قد انفردت بصنعة السّمور ولطف تدبيره تقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج في منوالها، وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية... (معجم البلدان، 3: 212).

(9) الأمراض: الأورام (م).

* هذا السبب يتمشى مع التلوث وعدم التعقيم الجيد الذي قد يحصل حالياً.

(1) بالأدوية: ساقطة (م).

(2) لنا... نرفك: لي... أعرفك (في نسخ).

(3) النواصير: الناصور (د) (س).

(4) الجسم: البدن (م).

(5) أوراد: أورام (م).

(6) أو إلى عصب: ساقطة (م).

(7) رئيس: ساقطة (ن).

(8) العلاج: الصلاح (ب).

(9) والاشتغال: والانشغال (س).

(10) على هذه... ما: ساقطة (ن).

(11) يمر: يمتد (ب) (م) (ن) يمد (ن).

(12) به: بمسبار (ب).

(13) تعريج: ساقطة (س).

(14) بمسبار: بمسلة (د).

(15) دقيق: ساقطة (م).

فإن كان الناصور ذا (٤٠٤٠) أفواه كثيرة لا يمكنك أن تستدل عليها بالمسبار، فاحقن منها فماً (٤٠٤١) واحداً من أفواهها، فإن الرطوبة التي تحقنها به (٤٠٤٢) تسلك تلك الأفواه الأخر وتسيل منها، ثم استقص بالتفتيش على أي وجه أمكنك، [80/ظ/ب] لتعرف إن كان هناك عظم أو عصب، أو كان الناصور قعره بعيداً أو قريباً، أو كان الناصور واحداً (٤٠٤٣) له أفواه كثيرة، وقف على جميع ذلك بمبلغ ط اقتك من استخبارك العليل، ووجود الألم عند غمز يدك (٤٠٤٤) على الموضع، ونحو ذلك من الدلائل والأسباب الحادثة (٤٠٤٥) للورم، فإذا وقفت على جميع ذلك وقوف حكيمة، فحينئذ فصر إلى العلاج على ثقة؛ وهو أن تنظر فإن كان الناصور ظاهراً قريباً أو في موضع [244/م] سالم بعيداً من مفصل أو عصب أو شريان أو وريد، أو أحد [150/و/ن] هذه المواضع التي ذكرت لك، فشق الناصور على ما تقدم من وصفي، وانتزع ما فيه من التلبد واللحم الفاسدة واللحم الزائدة (٤٠٤٧) وما ينبت في فمه من لحم (٤٠٤٨) أو ثؤلول (٤٠٤٩) ونحو ذلك، وعالجه حتى يبرأ. [150/ظ/د]

فإن كان الناصور (٤٠٥٠) بعيد القعر وكان على استقامة، فينبغي أن تشقه من العمق قدر ما أمكنك، ثم تنقيه من جميع لحومه الفاسدة، ثم استعمل الفتل الملتوتة في الأدوية الحادة، ودسها إلى قعر الناصور الذي تدركه (٤٠٥١) بالحديد، افعل به ذلك مرات حتى يأكل ذلك الدواء الحاد جميع ما بقي في قعر الناصور (٤٠٥٢) من الفساد، ثم اجبره بالمراهم التي تنبت لحماً صحيحاً (٤٠٥٣) حتى يبرأ إن شاء الله، فإن لم يبرأ بذلك فاكوه على ما وصفنا (٤٠٥٤).

فإن كان سبب الناصور عظم، وصحّ ذلك عندك، ففتشه وشقه (٤٠٥٥) على ما أخبرتك، إن لم يمنعك مانع من عرق أو عصب أو عضو رئيس (٤٠٥٦) كما قلنا، فإن انكشف إليك العظم، وكان فيه بعض الفساد والسواد، فاجرده حتى يذهب فساده (٤٠٥٧) [81/و/ب] كله، ثم عالجه بما يلحم حتى يبرأ إن شاء الله، فإن لم يبرأ وأمدّ القيح كما كان يفعل (٤٠٥٨)، فاعلم [150/ظ/ن] أنك لم تصل إلى جميع استئصال (٤٠٥٩) الفساد، فاكشف عليه (٤٠٦٠)

(16) يلين: يلتو (د).

(1) ذا: ذو (في نسخ).

(2) فماً: ساقطة (ب).

(3) تحقنها به: تحقن بها (د).

(4) واحداً: ساقطة (د).

(5) غمز يدك: عجزك (م).

(6) الحادثة: الخادمة (ن).

(7) واللحم: ساقطة (د).

(8) واللحم الفاسدة واللحم الزائدة: واللحم الزايد (ب).

(9) وما ينبت... لحم: ومتى نبت في فمه لحمة (د).

(10) ثؤلول: أثلول (بالأصل). وما ينبت... ثؤلول: ساقطة (م).

(11) الناصور: الناظور (ب).

(12) تدركه: لا تحرك (د).

(1) الذي تدركه... الناصور: ساقطة (م).

(2) لحماً صحيحاً: اللحم الصحيح (في نسخ).

(3) وصفنا: تقدم وصفه (ب) (م).

(4) ففتشه: ففتشه ووجوده (م). ففتشه ووجدته (ب). ففتشه وشقه: فشقه (د).

(5) رئيس: ملس (ب).

(6) فساده: سواده وفساده (ب).

(7) يفعل: ساقطة (م).

(8) استئصال: استئصال (بالأصل).

ثانية واستقص جرده وتنقيته وأبلغ جهدك، ثم اجبره، فإن برئ، وإلا فاعلم أن ذلك الفساد في غور^(٤٠٦١) بعيد من الجسم لا تدركه، فليس لك فيه حيلة [245/م] [151/و/د] إلا إسلامه^(٤٠٦٢) إلى الطبيعة^(٤٠٦٣)، فإن كان العظم الفاسد عظماً صغيراً، وأمكنك جذبته^(٤٠٦٤)، فاجذبه بالكلايب اللطاف التي تصلح لذلك، فإن كانت عظام كثيرة فاستقص جذبها كلها، ولا تترك منها شيئاً جهدك، فإن اعترضك شيء من الرباطات دونها^(٤٠٦٥) ولم يكن في قطعها خطر، فاقطع تلك الرباطات^(٤٠٦٦) واللحوم إن كانت هناك وخلص العظام، فإن لم يتأت لك انتزاع العظام من وقتك فأحمل على الجرح ما يعفنه، واتركه أياماً حتى يعفن ما حول تلك العظام^(٤٠٦٧) من اللحوم والرباطات^(٤٠٦٨)، واحفظ الجرح أن لا يلتحم ويضيق الشق الذي كنت شققت في خلال عملك^(٤٠٦٩)، بل ضع^(٤٠٧٠) عليه إن خشيت [265/و/س] ذلك^(٤٠٧١) قطنة مغموسة^(٤٠٧٢) في الكبريت المسحوق مع الزيت، أو قطنة مغموسة^(٤٠٧٣) في المرهم المصري [151/و/ن] أو أحد المراهم الخضر، فإنها إذا عفنت تلك الرباطات وتبرت^(٤٠٧٤) العظام سهل انتزاعها وجذبها.

فإن كان عظم واحد كبير مثل عظم الساعد^(٤٠٧٥)، أو عظم الفخذ، أو نحوه، وكان الذي فسد منه [151/ظ/د] وجهه فقط، فاجرده جرداً بليغاً حتى يذهب ذلك السواد والفساد، ثم اجبر الجرح، فإن كان الذي فسد منه جزء كبير، وكان الفساد قد بلغ مخ العظم، فلا بد من نشره وقطعه كله إلى حيث ينتهي الفساد، فحينئذ تعالجه^(٤٠٧٦) حتى يلتحم.

وأنا أخبرك [81/ظ/ب] بزكام قد عرض لرجل في ساقه، لتجعله مثلاً وعوناً على علاجك؛ كان هذا الرجل حديث السن من أبناء^(٤٠٧٧) نحو الثلاثين سنة^(٤٠٧٨)، قد عرض له وجع في ساقه، عن سبب تحرك عليه

- (9) عليه: جميع ما عليه (د).
(10) غور: عضو (ب). غور عظيم (م).
(11) إسلامه: استلامه (في نسخ).
(12) الطبيعة: الطبع (ب).
(13) جذبته: ساقطة (س).
(14) دونها: شيء دونهما (ب).
*رباط: هو جسم أبيض عديم الحس؛ منه ما ينبت من أطراف العظام ليربط بعضها ببعض وهو يسمى رباطاً بالاسم العام ويخص بالعقب وتسميه العرب عصباً ولا تعرف العصب الحقيقي، ومنه ما ينبت من وسط العظم لمعنى آخر وهو ربط العضل بالعظم ويسمى رباطاً فقط ولا تعرفه العرب أيضاً. (مفيد العلوم: 51).

- (1) الرباطات: الرطوبات (د) (م).
(2) من وقتك... العظام: ساقطة (ب).
(3) واللحوم... والرباطات: ساقطة (م).
(4) عملك: ذلك (ب).
(5) بل ضع: ثم تضع (د).
(6) ذلك: ساقطة (في نسخ).
(7) مغموسة: ملتوتة (د).
(8) في الكبريت... مغموسة: ساقطة (م).
(9) الرباطات: الرطوبات (د) (م). وتبرت: وظهرت (م).
(10) الساعد: الساق (ن).
(11) فحينئذ تعالجه: فعالجه (م).
(12) من أبناء: ساقطة (ب) (م).

من داخل البدن، حتى اتصلت [م/246] المواد إلى الساق وتورم^(٤٠٧٩) وربما عظيماً، ولم يكن له سبب من خارج، ثم تمادى به الزمان مع خطأ الأطباء، حتى انفتح الورم وجرت منه مواد كثيرة، وأسيء^(٤٠٨٠) في علاجه حتى تزكم الساق وصارت فيه أفواه كثيرة^(٤٠٨١)، كلها تمد القيح ورطوبات البدن^(٤٠٨٢)، فعالجه جماعة من الأطباء نحو عامين [151/ظ/ن] ولم يكن فيهم حاذق بصناعة اليد، حتى قصدت فرأيت ساقه والمواد تسيل من تلك الأفواه سيلاناً عظيماً، والرَّجُلُ قد نحل جسمه واصفرَّ^(٤٠٨٣) لونه، فأدخلت المسبار في إحدى تلك الأفواه^(٤٠٨٤)، [152/و/د] فأفضى المسبار إلى العظم^(٤٠٨٥)، ثم فتشت الأفواه كلها فوجدتها يفضي بعضها إلى بعض من جميع جهات^(٤٠٨٦) الساق، فبدرت^(٤٠٨٧) وشققت على^(٤٠٨٨) أحد تلك الأفواه حتى كشفت بعض العظم، فوجدته فاسداً قد تآكل واسودَّ وتعفن وتثقب حتى نفذ^(٤٠٨٩) إلى المخ، فنشرت ما انكشف لي وتمكن^(٤٠٩٠) من العظم الفاسد، وأنا أظن أن ليس في العظم غير ذلك الفساد الذي قطعته ونشرته وأني قد استأصلته^(٤٠٩١)، ثم جعلت أجبر الجرح^(٤٠٩٢) بالأدوية الملحمة مدة طويلة^(٤٠٩٣) فلم يلتحم، ثم عدت وكشفت عن العظم ثانية فوق الكشف الأول، فوجدت الفساد متصلاً بالعظم، فنشرت ما ظهر لي أيضاً من ذلك الفساد^(٤٠٩٤)، ثم رمت إجباره^(٤٠٩٥) فلم ينجبر ولا التحم، ثم كشفت عليه أيضاً، [م/247] فلم أزل أقطع العظم جزءاً جزءاً [152/و/ن] وأروم^(٤٠٩٦) جبره فلا ينجبر حتى قطعت من العظم نحو شبر وأخرجته بمخه^(٤٠٩٧)، ثم جبرته بالأدوية فالتحم سريعاً وبرئ^(٤٠٩٨).

- (1) سنة: عاماً (ب) (م).
- (2) عن سبب... وتورم: ساقطة (ب).
- (3) وأسيء: وأنسي (ن).
- (4) وأسيء... كثيرة: ساقطة (ب) (م). كثيرة: كثيرة وأنسي في علاجه (ن).
- (5) ورطوبات: والرطوبات من (ب). البدن: البدن تميل إليه (د).
- (6) واصفر: واخضر (م).
- (7) الأفواه: الأفرجة (د).
- (8) فأفضى... العظم: ساقطة (م).
- (9) جهات: نهايات (د).
- (10) فبدرت: فبادرت (م).
- (11) على: على إثر (ن).
- (12) وتثقب حتى نفذ: وبقيت حتى نفذت (ن). نفذ: نفذت الثقب (ب) (م).
- (13) لي وتمكن: إذ تمكنت (د). لي وتمكن (ب).
- (1) وأني قد استأصلته: وقلت لا أستأصله (د).
- (2) الجرح: الموضع (ب).
- (3) طويلة: أطول (ن) (س)، ساقطة (د).
- (4) الفساد: ساقطة (ب).
- (5) إجباره: جبره (د).
- (6) وأروم: ونروم (في نسخ).
- (7) وأخرجته بمخه: وأخرجت مخه (د).
- (8) وبرئ: ساقطة (م).

وإنما وجب هذا [82/و/ب] التكرار في عمله وشقه، لحالة ضعف العليل وقلة احتمالته وخوفي عليه الموت، لأنه كان يحدث به في كل الأوقات من إفراط الاستقراغ غشي ردي، فبرئ براءً تاماً، [152/ظ/د] ونبت في موضع العظم لحم صلب، وصلحت حاله في جسمه، وتراجعت قوته، وتصرف في أحواله، ولم يعترض هـ في المشي آفة البتة^(٤٠٩).

فإن كان عظم ناتئ^(٤١٠) في موضع من الجسم قد انكسر، فينبغي أن تنتشره على هذه الصفة؛ وهو

أن تأخذ رباطاً فتشده في طرف العظم الناتئ وتأمّر من يمه إلى فوق، وتصير رباطاً آخر من صوف أغلظ^(٤١١) من الرباط الأول، ثم تربطه على اللحم الذي تحت العظم وتمد طرفه لينجذب اللحم إلى أسفل، وأنت تكشف اللحم^(٤١٢) عن الموضع الذي تريد نشره^(٤١٣) لئلا يؤدي المنشار اللحم، وتضع خشبة أو لوحاً^(٤١٤) تحت العظم من أسفل محكماً، لأنه إذا فعلت ذلك [248/م] لم تمنع المنشار من قطع العظم الفاسد، وينبغي أن يكون [152/ظ/ن] النشر^(٤١٥) فوق م وضع الفاسد قليلاً لئلا يكون في تجويف العظم فساد فلا يظهر في ظاهره للحس^(٤١٦) فتضطر إلى نشره مرة أخرى .

فإن كان العظم فاسداً، ولم يكن بايناً^(٤١٧) بل متصلاً ببعضه ببعض، والفساد في وسطه أو في بعضه، فاكشف اللحم من جميع جهاته كلها، ثم تضع الخشبة من أسفل، ثم تنتشره من ا لجهة الأولى حيث^(٤١٨) [153/و/د] الفساد، حتى يتصل النشر^(٤١٩) من الجهة الأخرى، وليكن النشر على بعد من الفساد^(٤١٠) قليلاً كما قلنا^(٤١١).

وإن كان الفساد^(٤١٢) في مفصل، قطعت المفصل [82/ظ/ب] الفاسد نفسه^(٤١٣)، ونشرت العظم حتى يتصل من الجهة الأخرى . فإن كان الفساد في اتصال مفصلي ن، فليس فيه حيلة^(٤١٤) غير الجرد،

(9) في المشي آفة البتة: آفة تضر به البتة (م). آفة: آفة ضرته (ب).

(10) ناتئ: نابت (د).

(11) الناتئ... أغلظ: ساقطة (د).

(1) اللحم: اللحم إلى أسفل (د) (س).

(2) تريد نشره: تنتشره (د).

(3) لوحاً: لحمًا (م).

(4) النشر: المنشر (م).

(5) في ظاهره: ساقطة (س). للحس: للحس فيكون (د).

(6) بايناً: بياناً (بدون نقط) (د). تاماً (ن).

(7) حيث: حيث يترقا (؟) (د).

(8) حتى يتصل النشر: فإذا فرغت فانشره (ب). فإذا فرغت من نشره (م).

(9) حتى يتصل... الفساد: ساقطة (د).

(10) على ما قلنا: كما قلنا (س)، ساقطة (ب).

(11) الفساد: ساقطة (ن).

(12) نفسه: بعينه (د).

(1) فيه حيلة: ساقطة (ب).

وإن كان الفساد في (٤١١٥) مشط اليد أو مشط الرجل، فالأمر في علاجه (٤١١٦) عسر جداً، ولكن ينبغي أن
تتشر (٤١١٧) الفساد كيفما (٤١١٨) ظهر لك، وتجرده وتنقيه على أي حال (٤١١٩) يمكنك [265/ظ/س] وبأي
حيلة تستقيم لك متى لم يعترضك [153/و/ن] عرق أو عصب .

واعلم أن المقاطع (٤١٢٠) والمناشير التي (٤١٢١) تقطع هذه العظام كثيرة، [249/م] على حسب وضع العظام
ونصبها (٤١٢٢)، وغلظها ورقتها، وكبرها (٤١٢٣) وصغرها، وصلابتها (٤١٢٤) وتخلخلها (٤١٢٥)، فلذلك ينبغي أن تعد
نوع من العمل آلة مشاكلة (٤١٢٦) لذلك العمل، واعلم أن الأعمال أنفسها (٤١٢٧) قد تدلك على نوع (٤١٢٨) الآلة التي
تحتاج إليها إذا كانت معك درية طويلة ومعرفة بفنون (٤١٢٩) هذه الصناعة، لأن من مهر الصناعة (٤١٣٠)
وشاهد (٤١٣١) ضروباً من الأمراض، فقد يستتبط [153/ظ/د] لنفسه ما يشاكله من الآلات لكل مرض.

وأنا مصور لك في آخر هذا الباب عدة آلات تجعلها أمثلة (٤١٣٢) تحتذي عليها وقياساً تقيس بها على
غيرها إن شاء الله تعالى.

صورة منشار

-
- (2) في: في اتصال مفصل (د).
 - (3) في علاجه: فيه (م).
 - (4) تتشر: تقشر (د). يشق على (ب). تقش (م) (ن).
 - (5) كيفما: كيف ما (د) (س). حيثما (ب).
 - (6) وتنقيه: ساقطة (س)، وتتهيه (ب). حال: وجه (د). حال كان (ب).
 - (7) المقاطع: المقاطيع (في نسخ).
 - (8) التي: ساقطة (بالأصل).
 - (9) ونصبها: ونصبها وكبرها (م).
 - (10) وكبرها: ساقطة (م).
 - (11) وغلظها... وصلابتها: ساقطة (ن).
 - (12) وتخلخلها: ونحافتها (ب).
 - (13) لكل... مشاكلة: لكل نوع من العظام عظم من آلة مشاكلة (ب). آلة مشاكلة المشاكلة (م).
 - (14) أنفسها: كلها (م).
 - (15) نوع: وضع (ب).
 - (16) لفنون: بقانون (م).
 - (1) لأن من مهر الصناعة: ساقطة (ن).
 - (2) وشاهد: وياشر (د).
 - (3) أمثلة: مثلاً (د).



صورة منشار آخر



[83/و/ب][250/م][153/ظ/ن]

الزهرابي في الطب - م33

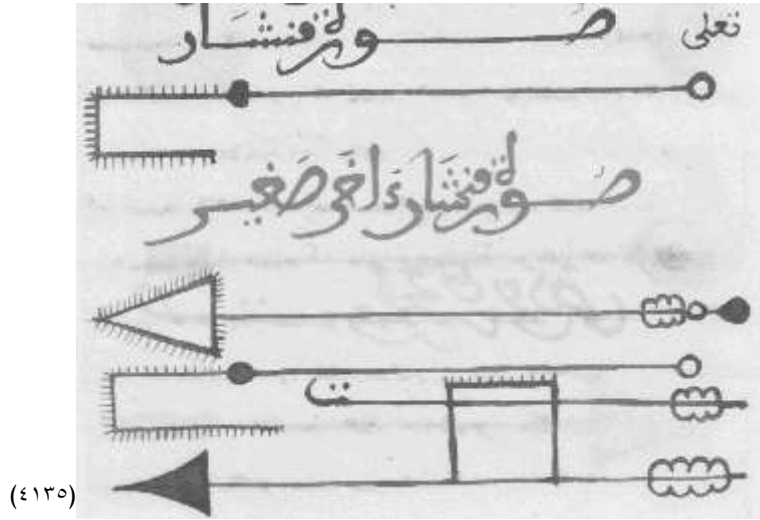
صورة بعد الصفحة 533 من الأصل

-
- (4) نسخة (ن).
(5) نسخة (ن). وبقية الأدوات مرفقة.

نسخة (ن)

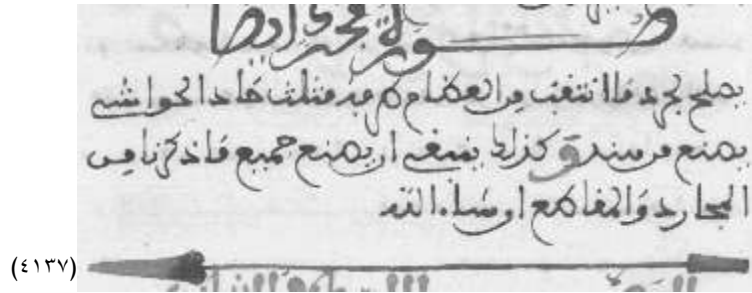
صورة بعد الصفحة 533 من الأصل

نسخة (م)



يصنع قوسها الأعلى شفرته من حديد ونصابه من عود بقس مخروط محكم^(٤١٣٦).

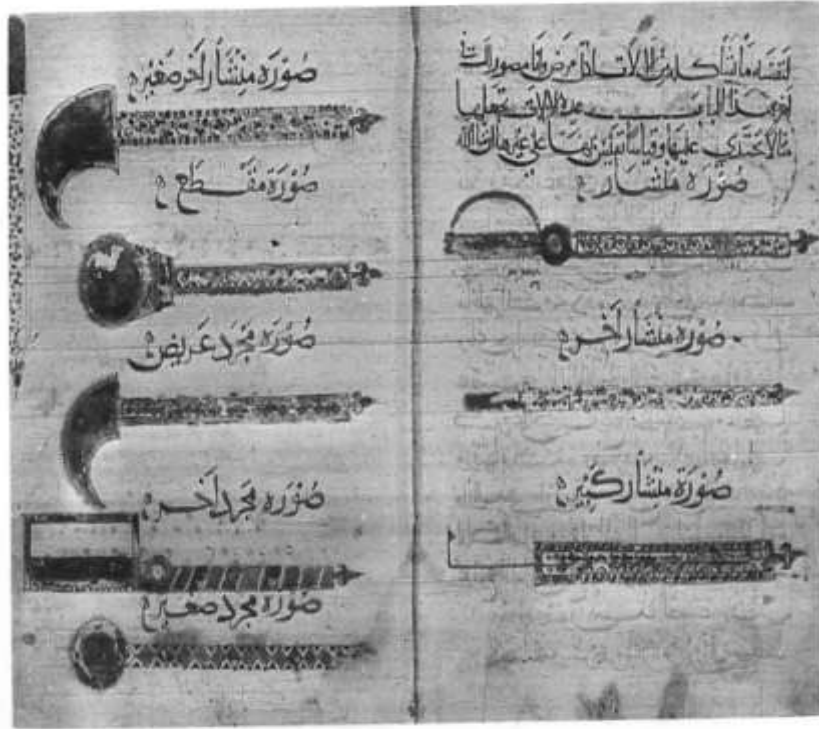
[م/251]



(1) نسخة (م). وبقية الأدوات مرفقة.

(2) يصنع... محكم: يبدو أن العبارة تتبع لصورة منشار آخر محكم وتفردت بها نسخة (ن) و (س). وساقطة في باقي النسخ . محكم: ساقطة (ن).

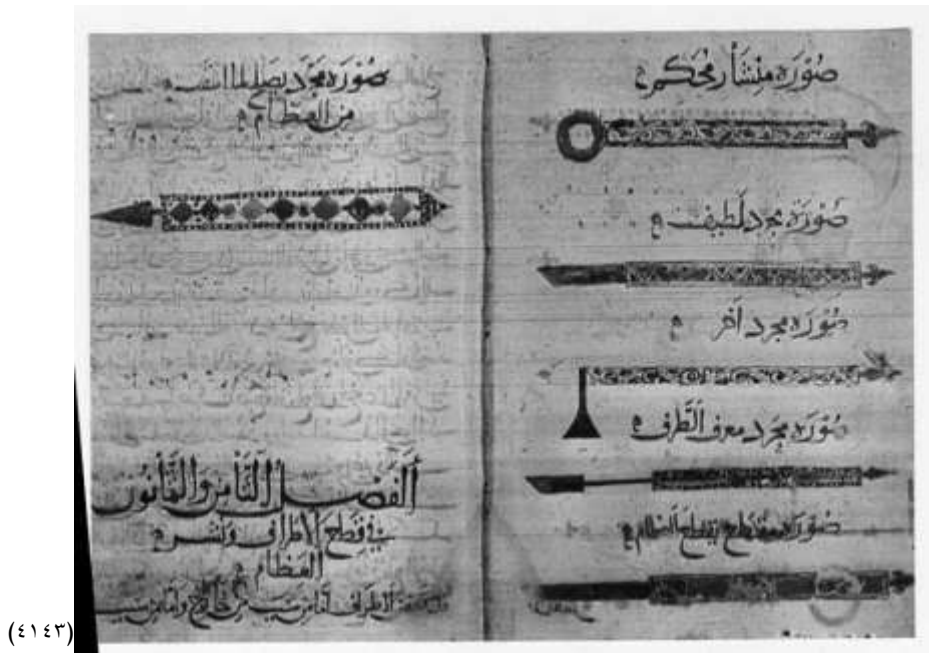
(3) تنمة أدوات نسخة (م) المرفقة.



(٤١٣٨)

يكون رأس هذا المجرد على هيئة رأس مسمار مكوكب ونقشه على هيئة نقش الإسكفاج، وإنما يصلح أن تحك به رؤوس المفاصل إذا فسدت^(٤١٣٩)، [154/و/ن] أو عظماً واسعاً كبيراً^(٤١٤٠).
 [155/و/ن] صورة مجرد أيضاً : [252/م] هذا يشبه المرود وطرفه كالمبرد^(٤١٤١) يتصرف في مواضع كثيرة من جرد العظام^(٤١٤٢). [154/ظ/د].

- (1) نسخة (د).
 - (2) إذا فسدت: ساقطة (ن).
 - (3) يكون... كبيراً: ساقطة (د) (ب). وهي متقدمة في (ن).
 - (4) كالمبرد: كالمروء (س).
 - (5) هذه... العظام: ساقطة (د) (ب).
- * المجرد Scraper.



[155/و/د]

صورة بعد الصفحة 536 من الأصل

(1) نسخة (د). وانظر النسخ المرفقة.

نسخة (ن)

صورة بعد الصفحة 536 من الأصل

نسخة (ب)

صورة بعد الصفحة 536 من الأصل

نسخة (س)

صورة مجرد يصلح لجرد ما انتقب^(٤١٤٤) من العظام:



طرفه مثلث، حاد الحواشي، يصنع من هند^(٤١٤٧)، وكذلك ينبغي أن تصنع جميع ما ذكرنا من المجارد والمقاطع إن شاء الله تعالى^(٤١٤٨).

[83/ظ/ب]

-
- (1) يصلح: ساقطة (ن). لجرد ما: لما (د). انتقب: أتقبت (ن).
 - (2) نسخة (ن)، وهو متقدم، وكتب مكانه: (هذا الموضع أيضاً حيز صورة المجرّد المقدم المذكور، بسبب سهو النقّاش).
 - (3) نسخة (د).
 - (4) * أي من حديد هندي.
 - (5) يصلح... تعالى: ساقطة (ب). طرفه... تعالى: ساقطة (د).

الفصل السابع^(٤١٤٩) والثمانون

في قطع الأطراف^(٤١٥٠) ونشر العظام

[155/ظ/ن] قد تعفن الأطراف إما من سبب من خارج وإما من سبب [155/ظ/د] من داخل^(٤١٥١)، فإذا عالجت ذلك الفساد بعلاج الأدوية ولم ينجح العلاج، ورأيت الفس اد يسعى في العضو، لا يردعه^(٤١٥٢) شيء، فينبغي أن تقطع ذلك العضو إلى حيث بلغ الفساد، لينجو العليل بذلك من الموت، أو من بلاء هو أعظم من فقد العضو.

وعلاوة من عرض^(٤١٥٣) له ذلك؛ أن يسود العضو حتى يظن أن النار أحرقتة، ويعفن بعد السواد حتى يسعى ذلك العفن^(٤١٥٤) إما إلى ما يلي ذلك العضو، ويأخذ في جملة البدن، فبادر بقطعه. [253/م] وكذلك إن كان سبب الفساد عن لسع بعض الهوام كعقرب البحر^(٤١٥٥) أو الأفعى أو الرتيلاء^(٤١٥٦) ونحو ذلك، فإن كان الفساد أو اللسعة في طرف الإصبع، فاقطع الإصبع، ولا

- (1) السابع: الثامن (د). السادس (م).
- (2) * قطع الأطراف: هو البتر Amputation .
- (3) * التعفن هو Gangrene ، وأهم سبب له الداء السكري.
- (4) لا يردعه: لا يرده عنه (د).
- (5) عرض: ظهر (د).
- (6) العفن: السواد والعفن (م).
- (7) * عقرب البحر: قيل إنه الرعادة وهو الحوت المجرد وهذا خطأ، الرعادة يصيدونها أصحاب البحر ويسمونهم الطرابلخة بالعجمية، وذلك أنك إذا أمسكتها بيدك وفيها الحياة أو قرب الحياة فإن يد ماسكها ترعد وترعش وتخر حتى يرهلي فوجدتها بهذه الصفة وأما عقرب البحر: فرأيتُه وأخذته ولسعني في يدي وآلمني ألماً شديداً كألم عقرب البر أو أشد؛ وهو حوت صغير أغبر اللون إلى الحمرة، في رأسه شوكة بها بضرب، وجسمه كثير الشوك، رأسه أكبر من جسده (الزهرابي: التصريف، المقالة 29، 219/و/س). = عقرب البحر : Scorpaena ، جَلَاخٌ وَقَلَاخٌ؛ سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس لها زعنفة ظهرية كبيرة وبعض أنواعها سام. (معجم الحيوان، 220).
- الرعادة: Malapterurus electricus؛ فِتْرَةٌ، سلور كهربائي موجود بنيل مصر ، وهي سمكة إذا وطنتها أخذتك الرعدة في الرجلين. (معجم الحيوان، 156).

- (1) * رتيلاء : جنس من الهوام ، نوع من العناكب . (لسان العرب والمعجم الحديث). عنكبوت . ومن أنواعه الرتيلاء والشبث Spider . (معجم الحيوان ، ص : 233)
الرتيلاء بضم الراء وفتح التاء ... مقصور وممدود . وقال ابن الكتبي الرتيلاء اسم لنوع من العناكب كبير البطن قصير الأرجل سريع الحركة . وقال بعضهم إن الرتيلاء دابة تشبه العنكبوت الذي يسمى الفهد وهو صياد الذباب وإن أصنافها كثيرة؛ فمنها حمراء مستديرة ويعرض عنها وجع شديد ومغص، ومنها صفراء ويعرض عنها رعشة وعرق بارد، ومنها غبية الشكل ويعرض عنها وجع شديد وكزاز، ومنها نملية حمراء العنق سوداء الرأس ويعرض عنها ورم وكزاز، ومنها زنبورية الشكل ويعرض عنها مثل النملية، ومنها كرسنية الشكل شعراء البطن ويعرض مثل الغبية، ومنها مصرية وهـ ي ذات بطن كبيرة ورأس كبير يعرض عنها الصداغ والسبات والموت . العلاج يستعمل القانون الكلي من الجذب والمص وينتل الموضع بماء ملح حار وإعطاء الترياقات ، والحمام والأبزن (بانينو حديثاً) مسكن للوجع سريعاً .

تمهل (٤١٥٧) الفساد أن يسعى حتى يأخذ (٤١٥٨) في زندي الذراع، فإن أخذ (٤١٥٩) فاقطع الذراع (٤١٦٠) عند المرفق المفصل نفسه، فإن جاوز (٤١٦١) الفساد، ورأيتَه أخذ (٤١٦٢) إلى نحو المنكب فلا تقطع المنكب البتة (٤١٦٣)، فإن في ذلك موت العليل، فاستعمل غير (٤١٦٤) ذلك من العلاج على قدر الطاقة.

وكذلك تفعل بالرجل إذا أخذ الفساد في الإصبع فاقطع (٤١٦٥) [266/و/س] عند أحد (٤١٦٦) السلاميات، وإن أخذ في مشط الرجل فاقطع الرجل بأسرها (٤١٦٧)، فإن صعد إلى الركبة فاقطع الساق [156/و/د] عند مفصل الركبة، فإن كان الفساد قد بلغ فوق الركبة فليس فيه حيلة إلا تركه وإسلام العليل إلى الموت.

وصفة قطع العضو والنشر (٤١٦٨)

أن تشد [84/و/ب] رباطاً في أسفل الموضع الذي تريد قطعه، وتشد (٤١٦٩) رباطاً آخر فوق الموضع، ويمد خادم الرباط الواحد إلى أسفل (٤١٧٠)، ويمد خادم آخر (٤١٧١) الرباط الأعلى إلى فوق، وترد (٤١٧٢) أنت اللحم بين الرباطين بمبضع عريض حتى ينكشف اللحم كله، ثم يقطع أو ينشر . وينبغي أن تضع من جميع الجهات [254/م] خرق الكتان (٤١٧٣) لئلا يمس المنشار الموضع الصحيح فيعرض للعليل ألم زائد وورم حار، فإن حدث نزف دم [156/ظ/ن] في خلال عملك فاكو الموضع بسرعة، واحمل عليه بعض الدُرورات القاطعة للدم، ثم عد إلى علاجك حتى تفرغ، ثم اربط العضو المجروح برباط (٤١٧٤) يصلح له، وعالجه (٤١٧٥) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

-
- والرتيلا أيضاً نوع من النبات ينفع من لسعها فسمي باسمها ولم أقف على ماهيته وفي القاموس أن زهره كزهرة السوس .
(قاموس الأطباء، 1: 345)
- (2) فاقطع الإصبع: ساقطة (د). ولا تمهل: وتمهل للفساد قبل أن يسعى إلى اليد فاقطعها من أصل الزند ولا تمهل (م).
 - (3) أن يسعى حتى يأخذ: حتى يسعى ويأخذ (د). أن يسعى: أن يسعى إلى اليد (ب).
 - (4) أخذ: أخذ ذلك في زند الذراع عند المرفق (م). أخذ فيه (ب).
 - (5) فإن أخذ فاقطع الذراع: ساقطة (ن).
 - (6) جاوز: جار (في نسخ).
 - (7) جاوز... أخذ: رأيت الفساد قد أخذ (ب).
 - (8) فلا تقطع المنكب البتة: ساقطة (د) (س). (ن).
 - (9) غير: عند (س).
 - (1) فاقطع: ساقطة (م). فاقطعه (ب).
 - (2) أحد: آخر (ب).
 - (3) فاقطع الرجل بأسرها: بأسرها (ب).
 - (4) والنشر: ونشره (د)، أو نشره (س). (ن).
 - (5) رباطاً... وتشد: ساقطة (م).
 - (6) ويمد... أسفل: ساقطة (س). الواحد: ساقطة (م).
 - (7) ويمد خادم آخر: وخادم آخر يمد (د).
 - (8) وترد: وتحز (ن).
 - (9) الكتان: الكبار (ن).
 - (10) برباط: بعلاج (ب).
 - (11) وعالجه: ساقطة (د).

وأنا أخبرك بمثال

عرض لرجل في رجله هذا العارض بعينه^(٤١٧٦) الذي أصف لك؛ وذلك أنه حدث في رجله سواد مع حرقه تشبه حرقه^(٤١٧٧) النار، [156/ظ/د] وكان ذلك الفساد أول ما حدث في إصبعه، حتى أخذ الرجل كلها، فبادر الرجل من ذاته لما رأى الفساد يسعى في العضو^(٤١٧٨) مع شدة ما كان يجد من الوجع^(٤١٧٩) والحرقه، فقطعه عند المفصل فبرئ. فلما مضى له زمان طويل عرض له ذلك الفساد نفسه في إصبع يده السبابة، فقصدني فرمت ردع ذلك الفضل بما حملت على اليد من الأدوية بعد تنظيفي^(٤١٨٠) ليدنه، فلم يرتدع الفضل وجعل يسعى في الإصبع الأخرى حتى أخذ الفساد في اليد، فدعاني إلى قطع يده، فأبيت [157/و/ن] عليه رجاءً مني على إرداع ذلك الفضل، وخشيت أيضاً عليه [255/م] عند قطع يده^(٤١٨١) الموت، لأن قوة الرجل كانت على السقوط، فلما يئس^(٤١٨٢) مني انصرف إلى بلده، فبلغني عنه أنه بدر^(٤١٨٣) فقطع يده بأسرها فبرئ

وانما حكيت^(٤١٨٤) هذه الحكاية لتكون عوناً^(٤١٨٥) على ما يقع من جنس هذا المرض، ولتكون دليلاً^(٤١٨٦) تستدل به وتعمل عليه إن شاء الله تعالى. [84/ظ/ب] [157/و/د]

الفصل الثامن^(٤١٨٧) والثمانون

في علاج المخابئ^(*) وكيفية حقنها بالأدوية^(٤١٨٨)

إذا حدث ورم في بعض الأعضاء اللحمية، وطال ت مدة الورم حتى جمع مِدَّة ثم انفجر، أو بُطَّ، وخرج

- (1) بعينه: ساقطة (س).
- (2) سواد... حرقه: فساد مع جريشة حرق (د).
- (3) يسعى في العضو: سعى إلى العمق (ب).
- (4) الوجع: الألم (ب).
- (5) الأدوية: اليد (س). تنظيفي: فيصفي (ن).
- (6) قطع يده: قطعه (ب).
- (7) يئس: آيس (د).
- (8) أنه بدر: بادر (م).
- (9) حكيت: أجلبت (م).
- (10) عوناً: عرفاً (د).
- (11) ولتكون دليلاً: ودليل (ب) (م).
- (1) الثامن: السابع (م)، التاسع (د).
- (*) المخابئ: جيوب أو تجاويف Sinuses, Recesses .
- (2) بالأدوية: ساقطة (ن).

جميع^(٤١٨٩) ما كان فيه من المدة^(٤١٩٠)، وبقي الموضع فارغاً كأنه وعاء، والجلد الذي عليه كالخرقة، قد رقّ ولم يكن بالغ في فساده أن أثر في العظم ولا في العصب ولا في رباط، ومن هنا استحق^(٤١٩١) أن يسمى مخبأً ولم يُسمَّ ناصوراً، إلا أن تطول مدته حتى يؤثر الفساد في شيء من هذه الأعضاء، فحينئذ يسمى ناصوراً أو زكاماً^(٤١٩٢).

وعلاجه أن تقطع ذلك الجلد [157/ظ/ن] كله^(٤١٩٣) كما يدور، ولاسيما إن كان قد رق وصار كالخرقة، وتيقنت أنه لا يلصق بالموضع لفساده، فإن رجوت أن تلتصق الجلد^(٤١٩٤)، ولم يكن بلغ منه الفساد ذلك المبلغ، وكان في الجلد ثخن من اللحم، فعالجه بالحقنة؛ وهو أن تنتظر إلى المخبأ، فإن كان كبيراً والقيح الذي يمد^(٤١٩٥) منه منتن [256/م] الرائحة، فاحقنه بالدواء المصري الذي^(٤١٩٦) هو خل وزيت وعسل وزنجار^(٤١٩٧) أجزاء سواء، تجمع في إناء وتطبخ [157/ظ/د] على النار حتى يجمد^(٤١٩٨) الدواء، ويأتي في ثخن العسل، ثم تأخذ منه حاجتك وترققه بالماء والعسل وتحقن به المخبأ، وتشد فمه وتترك الدواء فيه قدر ساعتين ثم تخرجه بالعصر، تفعل ذلك أياماً حتى ينقى المخبأ ويذهب النتن^(٤١٩٩).

وقد يحقن بماء الرماد إذا لم يحضرك هذا الدواء؛ وهو أن تأخذ رماد حطب الكرم أو^(٤٢٠٠) رماد حطب البلوط^(٤٢٠١)، وألقي عليه الماء، ثم صفّه واحقن به حتى تتيقن [158/و/ن] أن المخبأ قد انغسل. فإن لم يكن في العليل احتمال على الدواء^(٤٢٠٢) المصري ولا ماء الرماد، فاحقنه بماء وعسل قد خلط فيه شيء من [85/و/ب] الزنجار المسحوق، أو تحقنه بالعسل والشراب ممزوجين؛ لأن من شأن العسل أن ينقي ويغسل^(٤٢٠٣)، والشراب يلزق^(٤٢٠٤) المخبأ، ولاسيما إذا كان الشراب فيه فضل قبض ويبس.

(3) جميع: ساقطة (د).

(4) المدة: المادة (م).

(5) ومن هنا استحق: ولهذا يستحق (ب).

(6) إلا أن... ناصوراً: ساقطة (م). أو زكاماً: أو ورماً (ب).

(7) كله: ساقطة (م) (س).

(8) الجلد: ساقطة (ب).

(1) يمد: ساقطة (ب).

(2) بالدواء: ساقطة (ب). الذي: الذي يمد منه (س).

(3) وزيت: ساقطة (د). وعسل: ساقطة (م). (ن).

* زنجار: هو صدأ النحاس والحديد. (المعجم الحديث)

إما معدني أو مصنوع، وأصله من النحاس والخل، أو نجير العنب الحامض بالتعفين

الاسم العلمي: Verdigris. (الصيدنة، 316. تذكرة داود، 1: 432).

(4) يجمد: يحمر (د) (ب). يخمر (ن).

(5) النتن: العفن والنتن (م).

(6) رماد... أو: ساقطة (م).

(7) بلوط: هو ثمر شجرة في حجم البطم إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها. هو السنديان وهو صنفان: مستدير يسمى البهبوس،

ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق.

الاسم العلمي: Quercus pedunculata . Q . ilex

(تذكرة داود، 1: 177. معجم النبات، 9/152)

(8) الدواء: ساقطة (س).

(9) العسل: العليل (م). ويغسل: ساقطة (س).

فإذا فعلت ذلك مرات وتيقنت أن المخبأ قد ذهب فسادته، فاحقنه بما ينبت اللحم فيه؛ مثل أن تأخذ من المرهم النخلي وتحله بدهن الورد وشراب قابض، أو تحقنه ببعض الأدوية والمراهم^(٤٢٠٥) الأخر التي أثبتنا صفاتها في مقالة المراهم^(٤٢٠٦).

فإن كان فم المخبأ^(٤٢٠٧) ضيقاً لا يسع أنبوب المحقن، فوسعه [م/257] بالحديد قليلاً، أو ضع [158/و/د] فيه فتيلاً ملتوتاً في المرهم^(٤٢٠٨) المصري أو مرهم السريقون^(٤٢٠٩) حتى يتسع. وكذلك إن كان [266/ظ/س] الفم أيضاً واسعاً، فاجمع شفثيه بالخياطة، واترك منه على قدر ما تدخل فيه المحقن بلا مزيد؛ وكذلك إن كان فمه الذي يسيل منه القيح مرتفعاً إلى فوق^(٤٢١٠)، فشقه في أخفض مكان [158/ظ/ن] فيه ليسيل منه القيح إلى أسفل، لأن القيح إذا احتقن^(٤٢١١) في غور المخبأ من ع اللحم^(٤٢١٢) أن ينبت فيه، فإن لم يمكنك شق المخبأ نحو أسفله على ما تريد، فرم أن تنصب العضو نصبة يسيل القيح منه بسهولة على حسب ما يتهيأ لك، ورم أن^(٤٢١٣) لا يحتبس فيه شيء من القيح البتة.

(10) يلزق: يلصق (ب). (ن).

(1) والمراهم: ساقطة (د).

(2) هي المقالة الرابعة والعشرون في المراهم من كتاب التصريف للزهراوي.

انظر : 94/ظ/س.

(3) فم المخبأ: فمه (ب).

(4) ملتوتاً: ملوثاً (س). واسعاً (ب). في المرهم: فاجمع بالمرهم (ب).

(5) السريقون: الباسليقون (ب).

* سريقون : Siricon خزف التتور. (الصيدنة: 238/375)

سريقون وسيريقون : هو الأسرنج وهو الزرقون وهو يعمل من الرصاص الأسود فيجيء أحمر ويدخل في أعمال الصنعة والمراهم وقيل أيضاً أن سريقون اسم للزنجفر.

(منهاج الدكان: 134).

سريقون هو الأسرنج وهو الزرقون وقيل سريقون زنجفر.

(التصريف، المقالة 29، 222/و/س).

الأسرنج هو السيلقون (منهاج الدكان: 123. قاموس الأطباء، 1: 89).

* مرهم سيلقون: سيلقون عشرون درهماً، شمع أوقيتان، دهن ورد نصف رطل، يحل الشمع في الدهن ويضرب فيه السيلقون³⁴ (منهاج الدكان: 89).

* مرهم الزنجفر : مرداسنج خمسة دراهم، كندر وقتة وأشق من كل واحد عشرة دراهم، زنجفر أستاران، تجمع هذه الأدوية، يسحق ما يسحق ويذاب ما يذاب بالزيت ودهن شيرج قدر الحاجة، ويدبر ويوضع في إناء ويستعمل.

(التصريف، المقالة 24، 99/ظ/س).

(1) إلى فوق: ساقطة (ن).

(2) احتقن: اتفق (د).

(3) اللحم: الجسم (د).

(4) أن: أن تنصب العضو نصبة (ن).

وأما^(٤٢١٤) الأدوية الملحمة التي توضع على المخبأ من خارج، وكيفية وضعها عليه؛ فهـ و أن تأخذ من أحد المراهم الملحمة^(٤٢١٥) المشاكلة لما تريد، وتمده على خرقة كتان، ولتكن الخرقة قدر ما يغمر^(٤٢١٦) بها المخبأ كله، ثم تقرض^(٤٢١٧) بالمقص قبالة فم^(٤٢١٨) المخبأ ثقبه أوسع من فم المخبأ قليلاً، ثم تمد من المراهم اللينة^(٤٢١٩) على خرقة أخرى^(٤٢٢٠) على قدر الثقب، وتضعه على يه وضعاً متباعداً عن فم المخبأ، ليسهل خروج القيح منه، ولا تزيل^(٤٢٢١) الخرقة الكبيرة إلا بعد أيام عدة^(٤٢٢٢)، وأما التي على فم المخبأ فهي [258/م] التي تزيلها في كل وقت ليخرج [85/ظ/ب] ما اجتمع فيه من القيح، ولتعرف ما يسيل [158/ظ/د] منه من الصديد؛ هل هو كثير أو قليل ، أو نضيج أو غير نضيج، [159/و/ن] ومع هذا أيضاً فتفقد موضع المخبأ نفسه^(٤٢٢٣) هل يحس صاحبه فيه بوجع أم ليس فيه وجع^(٤٢٢٤)، وهل فيه^(٤٢٢٥) ورم أم ليس فيه ورم^(٤٢٢٦)، فإذا تهادى علاجك هكذا، ورأيت المادة التي تخرج يسيرة على فم المخبأ، فاعلم أن المخبأ^(٤٢٢٧) قد التصق أو قارب الالتصاق، فحينئذ فحله^(٤٢٢٨) من غد أو في اليوم الثالث، ومتى حلت الجرح فأبدل الخرق بغيرها، وجدد المراهم .

فإن خرج من المخبأ^(٤٢٢٩) بعد مدة طويلة صديد رقيق، فلا تيأس من التصاقه^(٤٢٣٠) فبرؤه قريب، لأن من الناس من يبطل^(٤٢٣١) نبات اللحم في جراحاته^(٤٢٣٢)، ومنهم بضد ذلك.

-
- (5) وأما: وتأخذ (س) (د) (ن).
 - (6) من خارج... الملحمة: ساقطة (د) (س) (ن).
 - (7) يغمر: يعم (ب) (م). تعم (ن).
 - (8) تقرض: تقص (ب).
 - (9) فم: ساقطة (د).
 - (10) المراهم اللينة: المرهم على اللينة (ب).
 - (11) أوسع... أخرى: ساقطة (د). خرقة: أخرج (ب).
 - (1) ولا تزيل: ولا تزل (د)، فلا تزال (ب).
 - (2) أيام عدة: ثلاثة أيام (ب) (م). عدة: ومدة (د). مرة (ن).
 - (3) نفسه: بعينه (د).
 - (4) أم ليس فيه وجع: ساقطة (ن).
 - (5) وهل فيه: الأصح ؛ أفيه، لأن (هل) لا تستقيم مع (أم).
 - (6) أم ليس فيه ورم: ساقطة (س).
 - (7) فاعلم أن المخبأ: ساقطة (س).
 - (8) فحله: فعالجه (ن).
 - (9) المخبأ: المرهم (م).
 - (10) التصاقه: التزاقه (س)، البر فيه (د).
 - (11) يبطل: يبطل (م).

فإن خرج من ا لمخبأ بعد أيام كثيرة قيح غير نضيج، فاعلم أن المخبأ لم يلتصق، فإن أبطأ التصاق المخبأ^(٤٢٣٣) وطال أمره، فزد^(٤٢٣٤) في تجفيف الأدوية، ولتكن أدوية في قوامها^(٤٢٣٥) رطبة، وفي قوتها يابسة؛ مثل المرهم النخلي إذا كان قد زيد فيه فضل زيادة من القلقطار^(٤٢٣٦).

ومن أبلغ ما يعالج به أن يؤخذ المرهم النخلي، ويحل^(٤٢٣٧) بدهن ورد، ويرش عليه الشراب العتيق المعتدل في قوامه^(٤٢٣٨)، ثم تعجنه به [159/ظ/ن] وتستعمله، [159/و/د] وقد يفعل مثل هذا الفعل، إذا لم يحضرك المرهم النخلي، العسل إذا طبخته حتى يغلظ واستعملته^(٤٢٣٩)، وتأخذ من المر والصبر^(٤٢٤٠) والكندر، [259/م] وتسحق الجميع^(٤٢٤١) وتذره على العسل وهو على النار، ثم تطليه على خرقة وتشده على المخبأ، أو يطلّى بالعسل الذي طبخت حتى غلظ^(٤٢٤٢) وتذر عليه العقاقير وتضع عليه الخرق وتشده، وقد يستعمل في مثل ذلك الزراوند الطويل^(٤٢٤٣) وأصل السوسن الأسمانجوني ودقيق الكرسنة والقنطوريون^(٤٢٤٤)، مفردة استعملتها^(٤٢٤٥) أو مجموعة، تسحقها وتخلها^(٤٢٤٦) وتذرها [86/و/ب] على العسل الذي وصفت وتستعمله.

فإن طال أمر المخبأ ولم يبرأ بهذا العلاج، فاعلم أن في غوره فساد، وقد أثر في العظام^(٤٢٤٧) أو في سائر

(12) جراحاته: جراحه (ب).

(1) بعد أيام... المخبأ: ساقطة (م). التصاق: ساقطة (ب). التزاق (س).

(2) فزد: فرده (د).

(3) قوامها: قواها (د).

(4) * قلقطار، قلقديس، قلقند، قلقندار: نوع من الزجاج، من أملاح النحاس.

(الصيدنة، 503. تذكرة داود، 2: 61).

(5) ويحل: ويجبل (ب).

(6) في قوامه: القوام (ب).

(7) يغلظ: يلد (م). واستعملته: وتستعمله (ب).

(8) والصبر: ساقطة (م).

* مِرّ: .. يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعري (الغميصاء؛ أختا سهيل) فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية تنكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار خفيفة هشّة وهذا هو الجيد المطلوب

..

الاسم العلمي: Commiphora Myrrha .

(تذكرة داود، 2: 146، ق. المحيط)

(9) وتسحق الجميع: مسحوقاً (ب).

(1) حتى غلظ: ساقطة (م).

(2) مثل: ساقطة. الطويل: ساقطة (م).

(3) الكرسنة: ساقطة (ب). والقنطوريون: والقنطوريون الدقيق (د).

(4) استعملتها: ساقطة (ب).

(5) تسحقها وتخلها: سحقها أو نخلتها (د).

(6) العظام: العظم (د) (م).

الأعصاب^(٤٢٤٨) الصلبة أو الرباطات، فعالجه علاج الناصور على ما تقدم إن شاء الله تعالى.

الفصل التاسع والثمانون^(٤٢٤٩)

في علاج الداحس والظفر المروض^(٤٢٥٠)

وقطع الإصبع الزائد وشق التحام الأصابع^(٤٢٥١)

الداحس^(٤٢٥٢) هو لحم كثير [160/و/ن] ينبت تحت ظفر إبهام اليد [159/ظ/د] أو الرجل، وربما نبت في سائر^(٤٢٥٣) الأصابع، فإذا طال أمره، وأهمل علاجه، تورم وربما حاراً، وفسد وقاح، حتى تأكل أصل^(٤٢٥٤) الظفر، وربما أفسده كله، وربما بالغ^(٤٢٥٥) الفساد إلى العظم حتى يكون له رائحة منتنة، [260/م] ويصير طرف الإصبع عريضاً، ويكون لونه كمداً.

(7) الأعصاب: الآلات (ب).

(1) التاسع: الثامن (م). التاسع والثمانون: التسعون (د).

(2) المروض: ساقطة (ن).

* الداحس: التهاب حنار الظفر (ما يحيط به من لحم). Paronychia .

(المعجم الوسيط وقاموس حتي الطبي).

(3) * الإصبع الزائد: Superfluous finger . التحام الأصابع: Webbed fingers .

(4) الداحس: ساقطة (ب).

(5) سائر: جميع (ب).

(6) أصل: ساقطة (د). أعلى (س).

(7) بالغ: بلغ (في نسخ).

فإذا عالجتها بما ذكرنا في التقسيم ولم ينجح علاجك^(٤٢٥٦)، فينبغي أن تقطع بالحديد جميع الفضلة التي بقيت^(٤٢٥٧) من الظفر، ثم تكوي الجرح بعد ذلك، فإن الكي في هذا نافع^(٤٢٥٨) جداً. وأما إن كان العظم صحيحاً^(٤٢٥٩)، وكانت الزاوية الحاوية^(٤٢٦٠) من الظفر قد رمت اللحم إلى داخل، وجعلت تنخسه^(٤٢٦١) وتؤذيته، فينبغي أن تضع مروداً دقيقاً تحت زاوية الظفر الذي ين خس^(٤٢٦٢) اللحم، وترفعه إلى فوق، وتقطع ذلك اللحم برفق، وتضع على ما بقي من اللحم^(٤٢٦٣) من الأدوية المحرقة الأكلة حتى يذهب جميعه، ثم تعالجه بالمراهم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى [160/ظ/ن]

وأما إن كان الفساد قد أثر في العظم، فينبغي أن تقطع ذلك العظم وتخرجه، فإنه لا يبرأ ما دام فيه عظم فاسد البتة، وإن رأيت التآكل والفساد قد سعى في^(٤٢٦٤) الإصبع، فاقطعه في آخر^(٤٢٦٥) السلاميات على ما تقدم ذكره [267/و/س] ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

[160/و/د] [86/ظ/ب]

فإن أصاب الظفر ضربة أو رض^(٤٢٦٦) وحدث فيه وجع شديد^(٤٢٦٧)، فينبغي أن تقصد العليل أولاً، ثم تشق الظفر بمبضع حاد^(٤٢٦٨) شقاً منحرفاً^(٤٢٦٩) من فوق إلى أسفل، وتحفظ من أن تبلغ بالشق [261/م] إلى اللحم الذي تحت الظفر، فإنك تحدث بذلك على العليل وجعاً شديداً، ويكون سبباً لنبات لحم زائد^(٤٢٧١) في الموضع، ثم تعالج الموضع^(٤٢٧٢) بما يسكن الأوجاع.

وأما الإصبع الزائدة التي تتولد في أيدي^(٤٢٧٣) بعض الناس، فربما كانت لحمية كلها، وربما كان في بعضها عظام^(٤٢٧٤)، وربما كان فيها ظفر، ويكون نبات بعضها في أصل مفصل بعض الأصابع، أو يكون نباتها^(٤٢٧٥) في بعض سلاميات الإصبع لا تتحرك^(٤٢٧٦)، والتي تنبت عند مفصل الإصبع ربما [161/و/ن]

(8) علاجك: ساقطة (ب).

(9) الفضلة: العضة (ن). بقيت: قد فسدت (د). تنبت (ب).

(10) نافع: أنفع (ن) (د). ينفع (س).

(1) وأما... صحيحاً: وأما إن كان الظفر صحيحاً وكان أيضاً صحيحاً (د). صحيحاً: صحيحاً وكان الظفر أيضاً صحيحاً (س).

(2) الزاوية الحاوية: الزوايد الحاوية (ن). الحاوية: الخالية (ب).

(3) وجعلت: ساقطة (م). تنخسه: تحبسه (ب) (س).

(4) ينخس: يحبس (س).

(5) من اللحم: ساقطة (س) (ب).

(6) قد سعى في: سعى (ب).

(7) آخر: أحد (س) (ب) (ن).

(8) ضربة: ساقطة (ب). رض: مرض (د).

(9) شديد: ساقطة (د).

(10) حاد: ساقطة (م).

(11) منحرفاً: ساقطة (د).

(12) ويكون: ويكون ذلك (د).

(13) زائد: فاسد (د).

(14) تعالج الموضع: تعالجه (م).

(1) أيدي: ساقطة (ب).

(2) وربما كان في بعضها عظام: ساقطة (ن).

(3) أو يكون نباتها: والتي تنبت (ن).

(4) لا تتحرك: والتي تنبت في بعض سلاميات الإصبع لا تتحرك (د).

تحركت (٤٢٧٧)، فما كان منها لحمياً فقطعه يسهل؛ وذلك أن تقطعه عند أصله بمبضع عريض، وأما التي نباتها في أصل المفصل فعلاجها عسر، فتكف (٤٢٧٨) عن قطعها، وأما التي تنبت في الإصبع عند آخر (٤٢٧٩) السلاميات فينبغي أن تقطع أولاً لحمها قطعاً مستديراً (٤٢٨٠) إلى العظم، ثم تنتشر ال عظم (٤٢٨١) بأحد تلك المناشير الموافقة لذلك، ثم تعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

وأما الالتحام [160/ظ/د] الذي يعرض للأصابع بعضها ببعض فكثيراً ما يعرض ذلك، ويكون ذلك إما فيما (٤٢٨٢) يولد به الإنسان، وإما (٤٢٨٣) عن اندمال جرح أو حرق نار ونحو ذلك (٤٢٨٤)، فينبغي أن تشق ذلك الالتحام حتى ترجع الأصابع إلى هيأتها (٤٢٨٥) الطبيعية، [262/م] ثم تضع بينها (٤٢٨٦) فتلاً أو خرقاً مشربة (٤٢٨٧) في دهن الورد، لئلا تلتحم سريعاً، وتفرق (٤٢٨٨) بينها، أو تجعل بينها صفيحة رصاص رقيقة، حتى يندمل الموضوع (٤٢٨٩) على ما ينبغي.

وكذلك إن عرض الالتحام (٤٢٩٠) [87/و/ب] لبعض الأصابع بالكف (٤٢٩١) فتشق ذلك الالتحام على حسبما يتهيأ ويصلح به شكل العضو (٤٢٩٢) إن شاء الله تعالى .

-
- (5) مفصل... تحركت: مفصل ربما لم تتحرك وربما تحركت (د).
 - (6) فتكف: فشكب (ن).
 - (7) آخر: ساقطة (ن).
 - (8) لحمها، مستديراً: ساقطتين (ب).
 - (9) ثم تنتشر العظم: ساقطة (س). العظم: تلك العظم (ب).
 - (10) ويكون ذلك: ساقطة (ن) (س) (د). إما فيما: مما (في نسخ).
 - (11) وإما: ويكون (ب) (م).
 - (12) ونحو ذلك: ساقطة (د). ونحوه (ب).
 - (1) هيأتها: بنيتها (د).
 - (2) فيها: بينها (د).
 - (3) مشربة: مربية (د).
 - (4) وتفرق: ساقطة (ن).
 - (5) الموضوع: ساقطة (ب).
 - (6) وكذلك... الالتحام: وكذلك الالتحام لبعض الالتحام (ب).
 - (7) بالكف: ساقطة (م).
 - (8) ويصلح به شكل العضو: ساقطة (ن). شكل العضو: ساقطة (م).

الفصل النسعون^(٤٢٩٣)

في قطع الدوالي^(٤٢٩٤)

[161/ظ/ن] الدوالي^(٤٢٩٥) هي عروق ملتوية غلاظ مملوءة فضولاً سوداوية، تحدث في أكثر أعضاء الجسم، وأكثر حدوثها في الساقين، ولاسيما في سوق الشيوخ^(٤٢٩٦) والأكارين والحمالين^(٤٢٩٧).

فينبغي أولاً أن^(٤٢٩٨) تستخدم نفض^(*) الجسم من المرة السوداء مرات^(٤٢٩٩) نفضاً قوياً، ثم افصد صاحبها الباسليق^(٤٣٠٠).

وأما علاجها بالحديد فيكون على ضربين؛ أحدهما أن تشق وتخرج [161/و/د] الدم^(٤٣٠١) الأسود، والوجه^(٤٣٠٢) الآخر أن تسل^(٤٣٠٣) العروق وتخرج^(٤٣٠٤) بأسرها.

(1) التسعون: الحادي والتسعون (د). التاسع والثمانون (م).

(2) الدوالي: الدوالي وعلاجها (د).

* الدوالي Varicose veins .

(3) الدوالي: ساقطة (س).

(4) الشيوخ: الفيوح (ب)، الفيوم (م).

(5) الحمالين: الخمارين (س).

* الأكار: الحراث (لسان العرب).

* الخمار: بائعها (لسان العرب).

(6) أولاً أن: أن لا (ب).

* النفض: هو دفع فضول البدن من مجاريها. (مفيد العلوم: 86).

(7) مرات: ساقطة (م) (ب).

(8) * باسليق: Basalic العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن .

(154/38، Hitti medical dictionary . التنوير،

(1) الدم: جميع الدم (ب).

(2) الوجه: ساقطة (س).

(3) تسل: تشق (ب).

فأما شقه فعلى هذه الصفة؛ ينطل الساق أولاً بالماء الحار نعمًا، حتى ينحل الدم الغليظ العكر، ثم تشد ساق^(٤٣٠٥) العليل من فوق فخذة إلى أسفل ركبته بعمامة^(٤٣٠٦)، ثم تشق العرق في موضع واحد أو في موضعين أو ثلاثة، شقًا واسعًا، ثم تسلت الدم للأسود بيدك [م/263] من أسفل الساق إلى فوق، ومن فوق إلى أسفل، ثم تخرج من الدم القدر الذي تراه كافيًا^(٤٣٠٧)، وما تحتل قوة العليل، ثم تربطه [و/162] وتأمره^(٤٣٠٨) باجتتاب الأغذية المولدة للمرة السوداء^(٤٣٠٩)، وتعاود الاستقراغ والفضل^(٤٣١٠) متى امتلأت العروق وأضر ذلك بالليل.

وأما سلّه فيكون على هذه الصفة؛ يخلق ساق العليل إن كان فيه شعر كثير^(٤٣١١)، ثم تدخله الحمام وتتطل ساقه بالماء الحار حتى تحمر وتندر^(٤٣١٢) العروق، أو يرتاض رياضة [ظ/ب/87] قوية إن لم تحضره حمام^(٤٣١٣)، حتى يسخن^(٤٣١٤) العضو، ثم تشق الجلد قبالة العرق شقًا^(٤٣١٥) بالطول، إما في آخره عند الركبة، وإما أسفله عند الكعب، ثم تفتح^(٤٣١٦) الجلد بالصنانير وتسلخ العرق^(٤٣١٧) من كل جهة حتى يظهر للحس، وهو عند^(٤٣١٨) ظهوره تراه أحمر قانياً، فإذا تخلص [د/ظ/161] من الجلد تراه أبيض^(٤٣١٩) كأنه الوتر، ثم تدخل تحته مروداً حتى إذا ارتفع وخرج عن الجلد علقه بصنارة عمياء ملساء، ثم تشق شقاً آخر بقرب من ذلك الشق بقدر ثلاثة^(٤٣٢٠) أصابع، ثم اسلخ الجلد من على^(٤٣٢١) العرق حتى يظهر، ثم ارفعه بالمروود كما فعلت، وعلقه بصنارة [ظ/ن/162] أخرى^(٤٣٢٢) كما فعلت أولاً، ثم تشق شقاً آخر أو شقوقاً [م/264] كثيرة إن احتجت إلى ذلك، ثم سلّه واقطعه في آخر الشق عند الكعب، ثم اجذبه وسلّه^(٤٣٢٣) حتى يخرج من الشق الثاني، ثم اجذبه إلى الشق الذي فوقه، وافعل ذلك حتى تجذبه من الشق^(٤٣٢٤) الثالث أعلى الشقوق كلها، حتى إذا خرج جميعه فاقطعه، فإن لم يجبك للجذب^(٤٣٢٥) والسل فأدخل إبرة بخيط قوي مثني^(٤٣٢٦) واربطه واجذبه وأدخل تحته المروود، وافتل به يدك

(4) وتخرج: ساقطة (د).

(5) ساق: ناس (م).

(6) بعمامة: نعماً (ب).

* العمامة: بالكسر، ما يلف على الرأس. (قاموس المحيط).

(7) كافيًا: كما قلنا (د).

(8) وتأمره: وتأمّر العليل (د).

(9) * الأغذية المولدة للمرة السوداء: كالعدس، ولحم البقر والمعز، ولحم الوحش، والباذنجان والجبن والكرب، والنمكسود وما أشبه ذلك.

(انظر المغني المواد: 2، 29، 169، 173، 174، 178).

(10) والفصد: بالفصد (د).

(11) كثير: ساقطة (م).

(12) وتندر: وتبدو (ب).

(13) حمام: حمام أو ماء حار (ب).

(14) يسخن: ساقطة (س).

(15) شقًا: شقًا جيداً (م).

(1) تفتح: ساقطة (د).

(2) العرق: الخرق (ب).

(3) عند: أول (د).

(4) أبيض: أحمر (ب).

(5) بقدر ثلاثة: بثلاثة (في نسخ).

(6) من على: عن (م).

(7) ثم اسلخ... أخرى: ساقطة (ب).

(8) وسلّه: ساقطة (ب).

(9) الثاني... الشق: ساقطة (د).

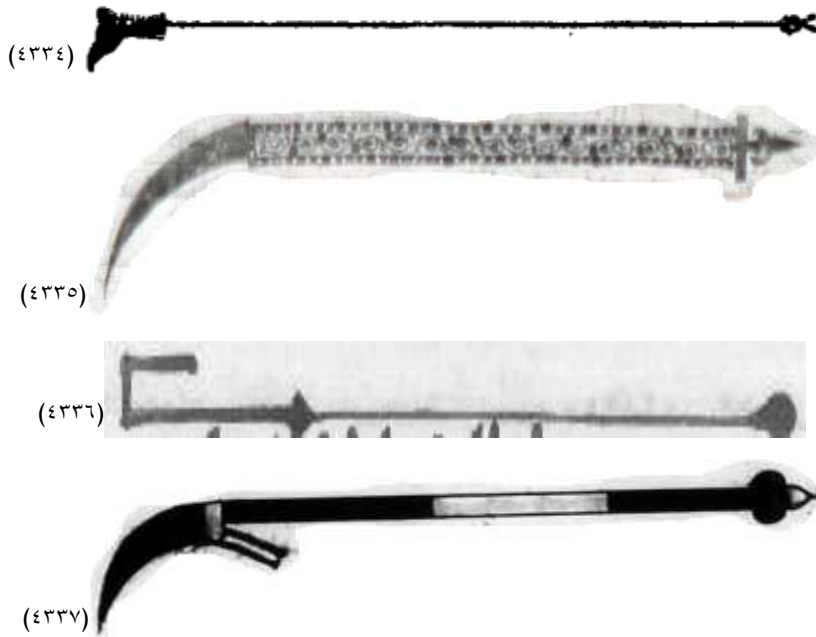
(10) فإن لم يجبك للجذب: فإن سلم تحت الجذب (ب).

(11) مثني: ساقطة (ب).

إلى كل جهة حتى يخرج^(٤٣٢٧)، وتحفظ لا ينقطع، فإنه إن انقطع عسر عليك سله جداً، وتدخّل على العليل منه مضرة، فإذا سلّته كله تضع على موضع الجراحات [267/ظ/س] صوفاً مغموساً في شراب ودهن ورد أو زيت، وعالجه حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كانت الدالية متفنتة^(٤٣٢٨) ذات تعاريح لها التواء إلى كل الجهات، ولم تكن على استقامة كما قلنا، فينبغي [162/و/د] أن تشق عليها عند كل جهة من تعاريحها ومواضع [163/و/ن] التوائها، ثم تعلقها بالصنانير حتى تسهلها بأجمعها، وتحفظ [88/و/ب] عند شقك^(٤٣٢٩) عليها أن تقطع العرق، أو تجرحه^(٤٣٣٠)، يعسر^(٤٣٣١) عليك سله، فتحفظ جهداً إن شاء الله تعالى.

صورة المنشل^(٤٣٣٢) الذي تشق به الدالية^(٤٣٣٣)

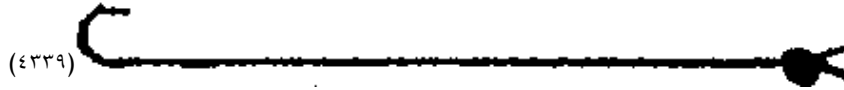


[م/265]

صورة^(٤٣٣٨) الصنارة العمياء

(12) حتى يخرج: ساقطة (د).
 (13) متفنتة: كذا وضعتها لتمام المعنى، وهي بالأصل؛ متشمنة (س)، متسلخة (ب)، متشجنة (م) (ن)، مسخنة (د).
 * متفنتة: متشعبة. (لسان العرب).

- (1) شقك: شغلك (س).
- (2) تجرحه: تخرجه (في نسخ).
- (3) يعسر: يفسد (ب)، يعين (د).
- (4) المنشل: النشل (في نسخ). ساقطة (ن).
- (5) الدالية: الدوالي (ب).
- (6) نسخة (س).
- (7) نسخة (د).
- (8) نسخة (م).
- (9) نسخة (ن).



لا يكون لها تعقيف كسائر الصنانير، ولا تكون حادة الطرف لئلا تجرح العرق، وتكون غليظة الانثناء
ملساء، لأنها إن كانت دقيقة قطعت العرق بدقتها، بل يكون لها فضل غليظ^(٤٣٤٣) كما قلنا إن شاء الله تعالى.

[162/ظ/د]

الفصل الحادي والتسعون^(٤٣٤٤)

في سل العرق المدني^(٤٣٤٥)

(1) صورة: هذه صورة (ن).

(2) نسخة (س).

(3) نسخة (د).

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (ن).

(6) غليظ: عريض غليظ (ب). غلظ (د).

(1) الحادي والتسعون: الثاني والتسعون (د). التسعون (م).

(2) * العرق المدني : هو العرق الذي يظهر على الأكثر في الساقين ويتقدمه أولاً حرقة في العضل وتلتهب ، ثم إنه يتنفط منه
مكان أو يبتدئ العرق بالخروج .

(مفتاح الطب: 1/130)

- .. بثرة تتفتح ثم تنتفط ثم تنتقب ثم يخرج منها شيء أحمر إلى السواد .. كأنه بالحقيقة دود .. أكثر ما يتولد في المدينة ،

[163/ظ/ن] هذا العرق يتولد في الساقين، في البلدان الحارة كالحجاز وبلدان العرب (*)، وفي الأبدان الحارة القصيفة (٤٣٤٦) القليلة الخصب، وربما تولد في مواضع (٤٣٤٧) آخر من البدن غير الساقين، وتولده عن عفونة تحدث تحت الجلد، كما تحدث في داخل الأبدان الحيات والدود وحب القرع (٤٣٤٨)، والدود المتولد بين الجلد واللحم . وعلامة ابتداء حدوث (٤٣٤٩) هذا العرق أن يحدث في الساق تلهب شديد، ثم ينتفط الموضع، ثم يبتدئ العرق يخرج من موضع ذلك التنتفط كأنه أصل نبات أو حيوان، فإذا ظهر منه طرفه، فينبغي أن تُلَف عليه قطعة صغيرة من رصاص [م/266] يكون وزنها من درهم كيل (٤٣٥٠) إلى درهمين، وتعقده (٤٣٥١) وتترك الرصاص معلقاً في (٤٣٥٢) الساق، وكلما خرج منه شيء إلى خارج لفته على الرصاص وعقدته، فإن طال (٤٣٥٣) كثيراً، فاقطع بعضه ولف الباقي، ولا تقطعه من أصله قبل أن يخرج [88/ظ/ب] كله، لأنك إن قطعته تقلص [164/و/ن] ودخل في اللحم [163/و/د] وأحدث ورماً وعفنًا في الموضع وقرحة ردية، فلذلك ينبغي أن يدارى (٤٣٥٤) ويجر قليلاً قليلاً، حتى يخرج عن آخره، ولا يبقى منه شيء في البدن .

لذلك ينسب إليها ، وخورستان ومصر .

(القانون، 3: 138) .

* العرق المدني وتسمى الثنية المدينية *Dracunculus medinensis* وهي طفيلي يدخل إلى الجهاز الهضمي عن طريق شرب الماء الملوث ثم تنتقل إلى تحت الجلد فتتضج هناك وتتحول إلى دودة .

(قاموس حتي الطبي) (Current Diagnosis & treatment) .

(*) الحجاز وبلاد العرب: في الحجاز وجهان؛ يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب حجز الرجل بغيره يحجزه إذا شده شداً يقيده به، ويقال للحبل حجاز، ويجوز أن يكون سمي حجازاً لأنه يحتجز بالجمال.... وبلاد العرب من الجزيرة العربية التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أشعارهم وأخبارهم؛ تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن، وذلك أن جبل السراة، وهو أعظم جبال العرب وأذكراها، أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام فسمته العرب حجازاً لأنه حجز بين الغور، وهو تهامة، وهو هابط، وبين نجد وهو ظاهر.....

(معجم البلدان، 2: 219).

(3) الأبدان: البلدان (ب) (م). القصيفة: القشفة (ب) (م). الضعيفة (ن).

(1) مواضع: مكان (ب).

(2) * حب القرع : الديدان المعترضة (القانون، 2: 473)، عنده الديدان أربعة أنواع؛ طوال عظام، مستديرة، معترضة (حب القرع)، وصغار .

* حب القرع هي ما ندعوها الدودة الشريطية *Tenea*

(3) حدوث: ساقطة (م).

(4) وزنها: زنتها (في نسخ). من: ساقطة (في نسخ). درهم كيل: درهماً كيلاً (س). كيل: ساقطة (ب).

(5) وتعقده: ساقطة (د).

(6) معلقاً في: ملقى من (ب).

(7) طال: كان (في نسخ).

(8) يدارى: يداوى (د).

وقد يخرج^(٤٣٥٥) من هذا العرق في بعض الناس ما يكون في طوله خمسة أشبار وعشرة^(٤٣٥٦)؛ وقد بلغني أنه خرج لرجل من^(٤٣٥٧) عشرين شبراً.

فإن انقطع لك في حين علاجك له^(٤٣٥٨) فأدخل مروداً في ثقبه ويطه ببطاً طويلاً مع البدن حتى يتفرغ كل ما^(٤٣٥٩) فيه من مادة، وحاول تعفين الموضع بالأدوية أياماً، ثم تعالجه بعلاج الأورام.

وقد يكون هذا العرق ذا شعب^(٤٣٦٠) كثيرة، ولاسيما إذا ظهر في مفصل^(٤٣٦١) الرجل أو في الرجل نفسها^(٤٣٦٢)، فيحدث له أفواه كثيرة، ويخرج من كل فم شعبة، فعالجه^(٤٣٦٣) كما ذكرنا في التقسيم وبما^(٤٣٦٤) تقدم إن شاء الله تعالى^(٤٣٦٥). [م/267]

الفصل الثاني^(٤٣٦٦) والنسعون

في الشق على الدود المتولد تحت الجلد

ويسمى علة البقر^(٤٣٦٧)

- (1) عن آخره... يخرج: ساقطة (د).
- (2) وعشرة: وعشرة أشبار (د).
- (3) من: مرة (د).
- (4) علاجك له: عمك (س).
- (5) كل ما: كلما (في نسخ).
- (6) ذا شعب: ذو شعب (في نسخ).
- (7) مفصل: موضع (ب).
- (8) أو في الرجل: ساقطة (ن) (م). نفسها: نفسه (بالأصل).
- (9) فعالجه: ساقطة (د).
- (10) وبما: فيما (في نسخ).
- (11) وبما... تعالى: ساقطة (ب).
- (1) الثاني: الثالث (د). الحادي (م).

الزهرابي في الطب - م35

(2) * علة البقر: cattle disease، ذكرها ابن القف في كتابه العمدة في الجراح بقوله: هذا مرض قد ذكره الزهرابي في كتابه، وإن كنا لم نعرفه في بلادنا ولا ذكره غيره من الأطباء؛ وهو دودة صغيرة واحدة....

هذا المرض يسمى في بعض البلدان عندنا علة البقر، من [163/ظ/د] أجل أنها كثيراً ما تعرض [164/ظ/ن] للبق، وهي دودة صغيرة واحدة^(٤٣٦٨) تتولد بين الجلد واللحم، وتدب في الجسم كله صاعداً وهابطاً، تتبين للحس عند ديببها من عضو إلى عضو، حتى تخرق حيثما^(٤٣٦٩) خرقت في الجلد موضعاً وتخرج^(٤٣٧٠)، وتكونها من عفونة بعض الأخلاط كما يعرض الدود والحيات، وحب القرع في البطن. وإنما يتوقع من أذيتها^(٤٣٧١) أنها إذا دبت^(٤٣٧٢) في الجسم وارتفعت إلى الرأس وبلغت إلى العين، فربما فتحت فيه وخرجت فأبطلت العين، ويعرض ذلك كثيراً

فإذا أردت علاجها وإخراجها؛ فإنما يكون [89/و/ب] ذلك عند ديببها وظهورها للحس، فينبغي أن تشد ما فوقها وتحتها برباط^(٤٣٧٣) شداً جيداً، ثم شق عليها وأخرجها، فإن غاصت في اللحم، ولم تجدها، فاحمل على الموضع الكي بالنار حتى تحرقها، وأعظم ما يتوقع إفسادها للعين كما قلنا^(٤٣٧٤)، فإن [268/م] رأيتها قد صارت في الرأس قرب العين [165/و/ن] فشد تحتها على الجبين شداً جيداً، ثم شق عليها وأخرجها، وينبغي أن يتعاهد العليل بتتقية جسمه^(٤٣٧٥) بالأدوية المسهلة للأخلاط العفنة الردية، والتحفظ^(٤٣٧٦) [164/و/د] من الأغذية المولدة للعفونة إن شاء الله تعالى.

(العمدة في الجراح لابن القف، 2: 222).

وهذا المرض يتمشى مع داء اليرقات المهاجرة الجلدي الناجم عن مرور عبر البشرة ليرقات الملقوات Ankylostomes ، الذي يصيب عدة أنواع حيوانية، وتمتد هجرة الطفيلي من عدة مليمترات إلى (1سم) يومياً . أو أن تكون داء كلابية الذنب Onchocercosis وهي من الخيطيات أيضاً وتصيب أفريقيا وأمريكا الوسطى، والإنذار فيها عيني بشكل خاص مع إمكانية حدوث عمى.

(الوجيز في الأمراض الجلدية والتناسلية، Saura، ص: 266-267).

(3) واحدة: ساقطة (ن).

(4) حيثما: حيث ما (في نسخ).

(5) موضعاً: ساقطة (م). وتخرج: وتخرج منه (د).

(1) يتوقع من أذيتها: يترفع من ديببها ومن أذيتها (د).

(2) أنها إذا دبت: إذا كانت (ب).

(3) برباط: برباط شديد (ب).

(4) إفسادها للعين: من فساده للعين (د). كما قلنا: ساقطة (س).

(5) جسمه: جسمه من الأخلاط (ب).

(6) للأخلاط: للإماطة (س). للأخلاط العفنة الردية: ساقطة (ب). والتحفظ: والتحرز (د).

الفصل الثالث^(٤٣٧٧) والنسعون

في الشق على المرض الذي يعرف بالنافر^(٤٣٧٨)

هذا المرض يسمى في بلدنا النافر^(٤٣٧٩)؛ وهو وجع يعرض [268/و/س] في بعض الأعضاء، ثم ينتقل من عضو إلى عضو، وقد رأيت على ما أصفه لك؛ دعيت^(٤٣٨٠) إلى امرأة عليلة في بعض البوادي، فكشفت عن ذراعها، فرأيت^(٤٣٨١) نخاً يسيراً في عرق حبل^(٤٣٨٢) الذراع، فلما بقيت ساعة رأيت ذلك النخ يدب إلى الزند كما تدب الدودة، صاعداً إلى منكبها بأسرع ما يمكن أن يكون، كالزئبق إذا سال من موضع إلى موضع، فزال الوجع

(1) الثالث: الرابع (د). الثاني (م).

(2) الناقر: الناقر (ب) (م).

* الناقر: المتجافي، ومنه نفرت العين أي ورمت. في الحديث أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فوه، قال الأصمعي أي ورم، وقال أبو عبيد أراه مأخوذاً من نفار الشيء من الشيء وهو تجافيه عنه وتباعده منه فللخيم لما أنكر الداء الحادث نفر منه فظهر (قاموس الأطباء، 1: 200). وعند العوام قول: " نفر في جسمه ".

* ولقد ذكر ابن القف في كتابه العمدة في الجراح هذا المرض باسم (الناقر)، وقال فيه: هذا المرض أيضاً ذكره الزهراوي وذكر أنه شاهده في امرأة من أهل البادية وأمنا نحن فما نعرف هذا المرض في بلادنا ولا ذكره غيره من الأطباء، وصورته هو أن يتولد في بعض الأعضاء نخة ثم إنها تسري من عضو إلى عضو ويكون سريانها بسرعة إلى الغاية قال كأنها زئبق إذا سال من موضع إلى موضع...

(العمدة في الجراح لابن القف، ج2، ص: 223)

* الناقر : Flitting disease (Sp & Lw) ؛

يتماشى هذا المرض مع (داء اللوا اللوية Loase ، وهي من أنواع الخيطيات Filaria) ، يتميز بتوزع جغرافي خاص فهو أفريقي؛ استوائي أو غربي، تعيش الخيطيات البالغة وتنتقل في الأدمة، أما الصغار فتكون في الدم، وخاصة نهاراً، إضافة للحكة المشاهدة مرور الطفيلي في الملتحمة العينية أو الجفنية أو زحف الخيطية في قطاع جلدي ما بسرعة سم في الدقيقة... (الوجيز في الأمراض الجلدية والتناسلية ، G.H.Saurat ، ترجمة أسامة حج حسين، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، ص: 26).

كما يتماشى هذا المرض مع التهاب الوريد الخثري العنق Spontaneous thrombophlebitis ، الذي يمكن أن يكون متفرقاً ويدعى التهاب الوريد الخثري

المهاجر Thrombophlebitis migrans (Baily & Love; 147)

(3) الناقر: الناقر (ب) (م).

(1) دعيت: وذلك أنني دعيت (د).

(2) فرأيت: وأرتتي (م) (ب).

(3) عرق: ساقطة (س). حبل: حرف (ب).

* حبل الذراع عرق في الذراع وهو شعبة من العرق المعروف بالكثفي يتشعب منه إذا قارب مفصل المرفق ثم يمتد على ظاهر الزند الأعلى ثم يميل إلى الجانب الوحشي إلى ناحية الطرف المحدب من الزند الأسفل ...

(قاموس الأطباء، 1: 255)

التسمية الحالية : Accessory cephalic V.

(Cunningham,s , Manual Anatomy , 1 : 46)

من ذلك المكان وثبت في المنكب، ثم قعدت ساعة، فسرى في سائر الجسم (٤٣٨٣) حتى صار في الذراع الآخر، ثم حكّت لي أنه يدور جسمها كله على ما شهدت، فعجبت [165/ظ/ن] من سرعة انتقاله من عضو إلى عضو، ولم أكن [164/ظ/د] قبل قد رأيت هذا [269/م] المرض بعيني (٤٣٨٤) هكذا على هذه الصفة، إلا أنني رأيت جماعة يجدون الوجع ينتقل من عضو إلى عضو، ولم أره بعيني كما رأيت في هذه المرّة، ولم أقدر ذلك إلا أن يكون من أجل أن المرأة كانت من أهل البادية؛ يابسة البدن (٤٣٨٥)، مكشوفة العروق (٤٣٨٦)، فمن هنا ظهر للحس ذلك الريح المتقل، ووجب أن [89/ظ/ب] لا يظهر على هذا القياس في (٤٣٨٧) أهل الرفاهية والأبدان الرطبة الخفية العروق (٤٣٨٨).

فإذا أردت علاجه وأحس صاحب هـ بالوجع، فإن ظهر إليك بالعيان كما ذكرنا (٤٣٨٩)، فشد فوقه وتحتّه بالعجلة (٤٣٩٠)، وشق عليه حتى يخرج ذلك الريح المحتقن، واكو المكان، فإن لم تره بعينك فعالجه بنفض البدن، وبما ينقي الرياح وبفشها؛ مثل حب المنتن، وحب السكبينج (٤٣٩١) ونحوهما من الأدوية إن شاء الله تعالى.

(4) ثم.. الجسم: ساقطة (س). تعدت: بقيت (ب)، جرى (م).

(5) بعيني: ساقطة (س) (د). (ن).

(6) البدن: ساقطة (م).

(7) من أجل... العروق: ساقطة (ن).

(8) هذا القياس في: ساقطة (م).

(9) الخفية العروق: الخفية العروق بالقياس (م).

(1) ذكرنا: وصفنا (م).

(2) بالعجلة: بالسرعة (ب).

(3) * حب السكبينج: بزر كرفس وبزر حرمل، سكبينج ومقل، أيارج فيقرا وشحم حنظل، وغاريقون، تريد، يحبب ...

(القانون، 3: 395، منهاج الدكان: 67)

* سكبينج : صمغ شجرة بفارس لا نفع لها إلا هذا الصمغ ، وتفسيره مخرج الريح .

الاسم العلمي Festuca Scowitziana .

(تذكرة داود، 1: 465، معجم النبات، 16/82، القانون، 1: 368، منهاج الدكان: 134).

الفصل الرابع^(٤٣٩٢) والنسعون

في إخراج السهام

السهم قد تختلف بحسب أنواعها وبحسب المواضع التي تقع [166/و/ن] فيها من الجسم؛ أما اختلافها بحسب أنواعها^(٤٣٩٣) فإن منها كبيراً وصغاراً، ومنها زجاج^(٤٣٩٤) [165/و/د] مجوفة وزجاج^(٤٣٩٥) مصمتة، ومنها ما لها ثلاث زوايا وأربع وزايا^(٤٣٩٦)، ومنها ما لها السنة، ومنها ما لها [270/م] شظايا.

وأما التي تكون بحسب الأعضاء التي تقع فيها، فتكون على ضربين؛ إما أن تكون الأعضاء من أعضاء رئيسة^(٤٣٩٧) مجوفة؛ مثل الدماغ^(٤٣٩٨) والقلب والكبد^(٤٣٩٩) والرئة والكليتين^(٤٤٠٠) والمعا والمثانة ونحوها، فمتى وقع سهم في أحد هذه الأعضاء وظهرت لك علامات الموت التي أنا واصفها لك بعد، فينبغي أن تتجنب إخراج ذلك السهم منها، فإن الموت يلحق صاحبها في أكثر الأحوال، ومتى لم تظهر لك هذه العلامات الردية، ولم يكن السهم توارى في غور^(٤٤٠١) عضو، فأخرجه وعالج الجرح.

ومن علامات الدماغ إذا واقعه سهم، وأنفذ العظم، وجرح الصفاق^(٤٤٠٢) الذي على الدماغ، فإنه يعرض^(٤٤٠٣) من ذلك صداع شديد، وسدر^(٤٤٠٤) ودوار^(٤٤٠٥)، [166/ظ/ن] وحمرة في العينين، والتهاب وحمرة اللسان، وتشنج واختلاط عقل، وقذف مرة^(٤٤٠٦)، وربما خرج الدم من المنخرين أو الأذنين^(٤٤٠٧)، وربما انقطع

(1) الرابع: الخامس (د). الثالث (م).

(2) وبحسب... أنواعها: ساقطة (د) (ب).

(3) منها زجاج: زجاجاً (د) (س).

* زج: أزججت الرمح جعلت له زجاً (حديدة بأسفلها)، الزج نصلة الرمح (قلموس المحيط).

(4) وزجاج: وزجاجاً (د).

(5) وأربع زوايا: ساقطة (ن).

(6) رئيسة: يابسة (م).

(7) الدماغ: الذراع (ن).

(8) والكبد: ساقطة (د).

(9) والكليتين: والأثنيتين (س).

(10) غور: غير (س).

(1) * الصفاق هنا هو السحايا Meninges .

(2) يعرض: ساقطة (ن).

(3) وسدر: وسدد (في نسخ).

(4) * سدر: أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب، وفي نسخة: السدر حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه، وربما وجد طنيناً في أذنيه وربما زال معها عقله . (التنوير،

5/15

* الدوار Vertigo، أما السدر فالأغلب هو الخبل الذي ينتهي بالإغماء Dizziness & syncope.

(5) مرة: مدة (في نسخ).

(6) أو الأذنين: ساقطة (م).

الكلام وذهب ا لصوت، وخرج من موضع الجرح رطوبة [90/و/ب] بيضاء تشبه العصيدة، ويخرج (٤٤٠٨)
[165/ظ/د] منه مثل مائة (٤٤٠٩) اللحم، فإن ظهرت لك هذه العلامات (٤٤١٠) فأمسك عن (٤٤١١) علاج العليل،
وإخراج (٤٤١٢) السهم إن كان لم يخرج.

وأما علامات السهم إذا وقع في (٤٤١٣) القلب وكان قريباً من الثدي الأيسر (٤٤١٤)، [271/م] وحس به كأنه قد
انغرز في شيء صلب لا في شيء فارغ، وربما كان للسهم حركة تشبه حركة النبض، ويسيل من الجرح دم
أسود، ويتبع ذلك برداً (٤٤١٦) الأطراف، وعرق بارد وغشي، فاعلم أن الموت نازل لا محالة
وعلامات السهم إذا جرح الرئة خروج دم زدي من الجرح، والأوعية (٤٤١٧) التي تلي العنق تتورم، ويتغير
لون العليل، ويتنفس تنفساً عالياً، ويطلب [167/و/ن] استنشاق الهواء البارد.

فإن واقع السهم الحجاب الذي في الصدر، فإنه يكون قريباً من الأضلاع الصغار، ويكون التنفس عظيماً
مع وجع شديد، ويتهدد (٤٤١٨) وتتحرك جميع أعضاء المنكبين.

وإن واقع السهم الكبد أتبع ذلك وجع شديد، وخرج من الجرح دم يشبه الكبد في حرته.

وإن واقع (٤٤١٩) السهم المعدة فرما خرج من الجرح (٤٤٢٠) من الغذاء شيء غير منهضم، وأمره ظاهر .

[166/و/د]

وإن واقع (٤٤٢١) السهم البطن ونشب فيه وخرج شيء من البراز (٤٤٢٢) من الجرح، أو الثرب أو معا (٤٤٢٣) قد
انخرق فلا تطمع في علاجه [268/ظ/س] ولا في إخراج السهم.

وإن كان السهم واقع (٤٤٢٤) المثانة وخرج البول، ويرز منها شيء إلى خارج، واشتد الألم على العليل،
فاعلم أنه هالك.

وأما سائر الأعضاء ؛ كالوجه [272/م] والعنق (٤٤٢٥) والحلق والكتف (٤٤٢٦) والعضد وفقر الظهر

- (7) ويخرج: ويجري (ب).
- (8) مائة: ماء غسلية (ب).
- (9) العلامات: ساقطة (ب).
- (10) عن: عن العلاج أعني (د).
- (11) وإخراج: وأخرج (في نسخ).
- (12) وقع في: وافق (ب).
- (13) الأيسر: ساقطة (م). (ن).
- (14) تشبه حركة: ساقطة (ن).
- (15) برد: برد بعض (ب).
- (1) والأوعية: والأوردة (ب).
- (2) ويتهدد: والسهد (ب). ويهتر (ن).
- (3) واقع: وافق (ب).
- (4) من الجرح: ساقطة (د).
- (5) واقع: وافق (ب).
- (6) من البراز: ساقطة (س).
- (7) أو الثرب: والثرب (د). معا: المعا (س).
- (8) كان السهم واقع: واقع السهم (د). واقع: وافق (ب).
- (9) والعنق: والعين (ب) (م).
- (10) والكتف: والكبد (ب).

والترقوة واللفخذ والساق ونحوها من الأعضاء، فقد تسلم على الأمر الأكثر متى لم يصادف السهم شرياناً أو عصباً^(٤٤٢٧)، ولم يكن السهم مسموماً .

وأنا أخبرك [167/ظ/ن] ببعض [90/ظ/ب] ما شاهدته من أمر هذه السهام لتستدل بذلك على علاجك؛ وذلك أن سهماً كان قد واقع^(٤٤٢٨) لرجل في مآق عينه^(٤٤٢٩) في أصل الأنف، فأخرجته له من الجهة الأخرى تحت شحمة أذنه، وبرئ ولم يحدث في عينه مكروه.

وأخرجت سهماً آخر لليهودي، كان قد واقعه في شحمة^(٤٤٣٠) عينه تحت الجفن الأسفل، وكان السهم قد توارى ولم ألحق منه إلا طرفه الصغير الذي يلصق بالخشبية^(٤٤٣١)، وكان سهماً كبيراً من سهام القسي التركية^(٤٤٣٢)، مربع [166/ظ/د] الحديد أملس^(٤٤٣٣)، لم يكن فيه أذنان^(٤٤٣٤)، فبرئ اليهودي، ولم يحدث في عينه حادث سوء

وأخرجت سهماً آخر^(٤٤٣٥) من حلق نصراني، وكان السهم عربياً^(٤٤٣٦)؛ وهو الذي له أذنان، فشقت عليه بين الوداجين، وكان قد غار في حلقه، فلطفت به حتى أخرجته، فسلم^(٤٤٣٧) النصراني وبرئ.

وأخرجت سهماً آخر لرجل^(٤٤٣٨) كان قد واقعه^(٤٤٣٩) في [273/م] بطنه، وقدرت أنه سيموت منه، فلما بقي مدة ثلاثين يوماً أو نحوها [168/و/ن] وبرئ^(٤٤٤٠) ولم يتغير عليه شيء من أحواله، شقت على السهم وتحيلت^(٤٤٤١) عليه وأخرجته، ولم يعرض له حادث سوء^(٤٤٤٢).

ورأيت رجلاً واقعه^(٤٤٤٣) سهم في ظهره، والتحم الجرح عليه، فلما كان بعد سبعة أعوام^(٤٤٤٤)، خرج السهم من أصل فخذ.

(1) عصباً: عظماً (ب).

* على هامش (90/و/ب) كتب: لما كان تاريخ الولد المولد الموفق السعيد أنشاه الله تعالى نشو الصالحين حسين ابن جبرائيل ابن عمر ابن حسن في شهر رمضان من سنة أحد وثمانون وثمان مائة.

(2) واقع: وافق (ب).

(3) مآق: أماق (د) (ب). مآق عينه: مآقي عينيه (م).

(4) واقعه: وافقه (ب). شحمة: فتحة (س).

(5) يلصق: يلحق (ب). الخشبية: الحشو (د).

(6) سهام القسي التركية: القسي المركبة (د).

* القسي: جمع قوس؛ القوس تجمع على أقواس وقسي. (المعجم الوسيط).

(7) أملس: ساقطة (ب).

(8) أذنان: أركان (ب).

(9) آخر: ساقطة (م).

(10) عربياً: غربياً (س).

(11) فسلم: فأقام (م).

(1) لرجل: ساقطة (ب).

(2) واقعه: وافقه (ب).

(3) وبرئ: ساقطة (د) (س). (ن).

(4) وتحيلت: وبحثت (د).

(5) سوء: البتة (ب).

(6) واقعه: وافقه (ب).

(7) سبعة أعوام: سبع سنين (م).

ورأيت امرأة قد واقعها في بطنها سهم^(٤٤٤٥)، والتحم الجرح^(٤٤٤٦) وبقي السهم، ولم يتغير من أحوالها شيء، ولا كانت^(٤٤٤٧) تجد له ضرراً في شيء من أفعالها الطبيعية.

ورأيت رجلاً آخر واقعته^(٤٤٤٨) سهم في وجهه، والتحم الجرح^(٤٤٤٩)، وبقي^(٤٤٥٠) لا يجد له كثير ألم، ومثل هذا كثير.

وأخرجت سهماً لرجل من قواد السلطان، كان قد واقعته^(٤٤٥١) في وسط أنفه، [167/و/د] قد مال إلى الناحية اليمنى قليلاً، وغاب السهم كله، فدعيت إلى علاجه بعد وقوع السهم^(٤٤٥٢) إلى ثلاثة أيام، فوجدت جرح السهم [91/و/ب] ضيقاً جداً، ففتشته بمسبار^(٤٤٥٣) دقيق، فلم أحس^(٤٤٥٤) به، وكان يجد نخساً ووجعاً تحت أذنه من الشق الأيمن، فرجوت أن يكون ذلك النخس^(٤٤٥٥) من طرف السهم، فضمدت الموضع بضماد فيه قوة جذب [168/ظ/ن] ونضج، طمعاً مني أن يتورم الموضع، وتظهر لي علامة السهم ليشق عليه، فلم يحدث في^(٤٤٥٦) الموضع حادث يدل على أن السهم بلغ الموضع، فتماذيت بالضماد عليه أياماً كثيرة، فلم يحدث حادث، فانختم الجرح^(٤٤٥٧) في خلال ذلك^(٤٤٥٨)، وبقي العليل مؤايساً من إخراجة مدة [274/م] أيام^(٤٤٥٩)، حتى أحس بالسهم يوماً في داخل أنفه، فأخبرني الخبر، فوضعت على الجرح الدواء الحاد^(٤٤٦٠) الأكال أياماً كثيرة حتى انفتح، وسبرته فأحسست بطرف السهم الدقيق الذي يلصق في الخشبة^(٤٤٦١)، ثم زدت في فتح الجرح بذلك الدواء الحاد^(٤٤٦٢) حتى ظهر إلي بالعيان طرف السهم، ومضى [167/ظ/د] لي معه مدة من الزمان نحو أربعة أشهر، ثم لما توسع الجرح، وتمكن لي دخول الكلابيب فيه، جذبته وحركته، فلم يستجب للخروج، فلم أزل ألاحظه وأتحيل عليه بضروب من الآلات، حتى قبضت عليه يوماً بكلاليب^(٤٤٦٣) محكمة، على ما يأتي صورتها في آخر

-
- (8) قد... سهم: أصابها سهم في بطنها (ب).
- (9) والتحم: والتأم (د). الجرح: ساقطة (ب).
- (10) كانت: ساقطة (ب).
- (11) آخر: ساقطة (ب). واقعه: وقطعة (س). وافقه (ب).
- (12) الجرح: ساقطة (ب).
- (13) السهم... وبقي: ساقطة (م).
- (14) واقعه: واقفه (ب).
- (1) السهم: أسنتهم (ن).
- (2) بمسبار: بمسمار (م).
- (3) أحس: أخبر (د).
- (4) النخس: ساقطة (ب).
- (5) يحدث في: نجد في ذلك (د).
- (6) فانختم: فانختم ذلك (م). الجرح: ساقطة (ب).
- (7) في خلال ذلك: ساقطة (م).
- (8) أيام: ساقطة (د) (ب).
- (9) الحاد: ساقطة (د) (ب).
- (10) في الخشبة: بالجبهة (ب). بالخشبة (م).
- (11) الحاد: ساقطة (م).
- (12) يوماً: ساقطة (س). كلابيب: كلابيب (ن).

الباب، [169/و/ن] حتى أخرجه ثم جبرت الجرح، وكان الأطباء يحكمون أن غضروف أنفه لا ينجبر فجبرته والتحم^(٤٤٦٤) الجرح، وبرئ العليل برءاً تاماً لا يؤذيه شيء البتة^(٤٤٦٥).

وأنا أخبرك بكيفية^(٤٤٦٦) إخراج بعض السهام لتجعل ذلك قياساً ودليلاً على ما لم^(٤٤٦٧) أذكره، لأن أجزاء هذه الصناعة^(٤٤٦٨) وتفصيلها لا يدرك^(٤٤٦٩) بالوصف، ولا يحيط^(٤٤٧٠) به كتاب، وإنما الصانع الحاذق^(٤٤٧١) يقيس بالقليل على الكثير، وبما حضر على ما غاب، ويستنبط عملاً جديداً^(٤٤٧٢) وآلة جديدة عند النوازل الغربية إذا نزلت من هذه الصناعة. [91/ظ/ب]

فأقول : [275/م] إن السهام إنما تُخرج من الأعضاء التي تنشب فيها على نوعين^(٤٤٧٣)؛ إما من الموضع الذي دخلت^(٤٤٧٤) فيه، وإما من عند^(٤٤٧٥) الجهة الأخرى، والتي تخرج [168/و/د] من حيث دخلت إما أن يكون^(٤٤٧٦) السهم بارزاً في موضع لحمي فيجذب ويخرج، فإن لم يجب للخروج من وقته الذي^(٤٤٧٧) وقع فيه، فينبغي لك أن تتركه أياماً حتى يتعفن اللحم الذي حوله، فيسهل جذبه وإخراجه، وكذلك إن نشب [269/و/س] في [169/ظ/ن] عظم ولم يجبك للخروج، فاتركه أيضاً أياماً، وعاوده بالجذب والتحرك^(٤٤٧٨) كل يوم، فإنه يخرج، فإن لم يجبك للخروج^(٤٤٧٩) بعد أيام، فينبغي أن تتقّب حول السهم في نفس العظم من كل جهة^(٤٤٨٠) بمنقب لطيف حتى توسع للسهم^(٤٤٨١)، ثم نجذبه وتخرجه، فإن كان السهم الناشب في عظم الرأس، وقد أمعن في أحد^(٤٤٨٢) بطون الدماغ، وظهرت من العليل بعض تلك الأعراض التي ذكرت لك، فأمسك عن جذب السهم، واتركه حتى يستوي^(٤٤٨٣) أمره بعد أيام، فإن كان السهم قد وصل إلى الصفاق، فإن المنية لا تمطله، وإن كان السهم إنما هو ناشب في جرم العظم فقط، ولم ينفذ إلى

- (1) والتحم: وانختم (ب).
- (2) لا يؤذيه شيء البتة: ساقطة (ب).
- (3) بكيفية: حقيقة (ب).
- (4) لم: ساقطة (في نسخ).
- (5) أجزاء: آخر (د). الصناعة: ساقطة (س).
- (6) لا يدرك: لا يذكر ولا يدرك (ب).
- (7) يحيط: يحوط (في نسخ).
- (8) الحاذق: ساقطة (ب).
- (9) جديداً: جيداً (م).
- (10) على نوعين: ساقطة (ب).
- (11) دخلت: السهم (م).
- (12) عند: ضد (م). (ن).
- (13) إما أن يكون: إنما تكون إذا كان (د).
- (14) الذي: ولا على الموضع الذي (د).
- (1) والتحرك: ساقطة (ب).
- (2) فاتركه... للخروج: ساقطة (م).
- (3) جهة: ساقطة (د).
- (4) توسع للسهم: وسع إلى سهم نفسه (س).
- (5) أحد: ساقطة (د).
- (6) يستوي: يستوفي (م).

الصفاق^(٤٤٨٤)، وبقي العليل أياماً ولم يحدث له^(٤٤٨٥) من تلك الأعراض شيء^(٤٤٨٦)، فاحتل في جذب [276/م] السهم [168/ظ/د] وإخراجه، وإن كان ناشباً جداً، ولم يجبك للجذب، فاستعمل المثاقب^(٤٤٨٧) حول السهم كما وصفت^(٤٤٨٨) لك، ثم عالج الموضوع^(٤٤٨٩) حتى يبرأ إن شاء الله .

وأما إن كان السهم قد توارى في موضع من الجسم، وغاب وتوارى عن الحس^(٤٤٩٠)، ففتشه بالمسبار، فإن أحسست به، فاجذبه ببعض الآلات [170/و/ن] التي تصلح لجذبه، فإن لم تستطع عليه [92/و/ب] لضيق الجرح أو لبعده السهم في الغور، ولم يكن هناك عظم ولا عصب ولا عرق، فشق عليه حتى توسع الجرح وتتمكن من إلسهم حتى تخرجه، فإن كان له أذنان تمسك بهما، فخلص اللحم الناشب فيهما من كل جهة بكل حيلة تمكّنك ذلك، أو احتل إن لم تقدر على تخليص^(٤٤٩١) اللحم في كسر الأذنين وفنلها حتى يتخلص .

وإذا حاولت إخراج السهم من أي موضع كان، فاستعمل فنل^(٤٤٩٢) يدك بالكلايب إلى الجهات كلها حتى تخلصه، وارفق غاية الرفق^(٤٤٩٣) لئلا ينكسر السهم، فيصعب عليك جذبه وإخراجه، فإن لم [169/و/د] تستطع عليه من وقتك، فاتركه أياماً حتى تعفن تلك اللحوم حوالبه ثم تعاوده، فإنه يسهل حينئذ، فإن اعترضك نرف دم فاستعمل ما ذكرنا من العلاج من بابه إن شاء الله تعالى .

وتحفظ جهدك من قطع عرق أو عصب [277/م] أو وتر، واستعمل الحيلة بكل وجه يمكّنك تخليص السهم، وليكن [170/ظ/ن] ذلك برفق وتأن وتثبت^(٤٤٩٤) كما وصفت لك، وينبغي لك^(٤٤٩٥) أن تستعمل عند جذبك السهم أن تصير العليل على الشكل^(٤٤٩٦) الذي كان عليه عند وقوع السهم فهو أوفق، فإن لم يمكّنك ذلك، فاستعمل ما يمكّنك من الأشكال .

وأما السهم الذي يخرج من ضد الجهة الأخرى؛ فإما أن يكون قد برز منه شيء إلى [92/ظ/ب] خارج، وإما أن تجد طرف السهم بالحس من أعلى الجلد قريباً، وتراه ناتئاً، فتشق عليه، وليكن الشق على قدر ما تسع فيه الكلايب^(٤٤٩٧)، ثم اجذبه، فإنه يسهل للخروج، فإن أمسك في عظم، فافنل^(٤٤٩٨) يدك على استدارة حتى يؤثر

(7) فإن المنية... الصفاق: ساقطة (م).

(8) له: له حادث (ب).

(9) شيء: ساقطة (ب).

(10) المثاقب: المشاقفة (د).

(11) وصفت: قلت (م).

(12) الموضوع: ساقطة (م).

(13) وغاب... الحس: ساقطة (م). وتوارى: ساقطة (ب).

(1) تقدر على تخليص: يتخلص (ب).

(2) فنل: قبل إخراج (م).

(3) غاية: عليه (د). غاية الرفق: عليه ما أمكّنك (ب).

(4) وتثبت: وتثبت (د).

(5) وينبغي لك: ساقطة (د).

(6) الشكل: الشكل والصورة (ب).

(1) تسع: تضع (ن). الكلايب: الآلة التي هي الكلايب (ب).

السهم في العظم ويوسع لنفسه، ثم اجذبه^(٤٤٩٩)، وإلا فاتركه أياماً ثم عاوده حتى يخرج إن شاء الله تعالى.

فإن كان عود السهم فيه، فادفعه^(٤٥٠٠) به، وإن كان قد سقط العود [169/ظ/د] وأردت استعمال

الدفع^(٤٥٠١)، فلدخل إليه الآلة المجوفة ليدخل تجويفها في ذنب السهم، ثم تدفعه بها، فإن كان السهم مجوفاً

فادفعه بآلة تدخل في ذلك التجويف، فإن السهم [171/و/ن] يسهل بذلك خروجه^(٤٥٠٢) إن شاء الله تعالى .

فإن كان السهم مسموماً، فينبغي^(٤٥٠٣) أن تقور اللحم الذي قد صار فيه السهم^(٤٥٠٤) كله إن أمكنك ذلك،

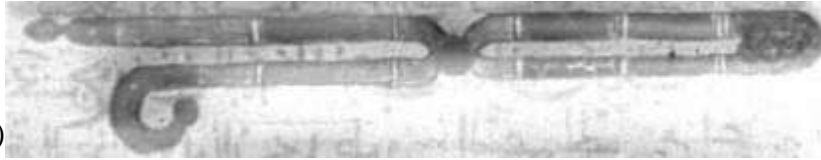
ثم تعالجه بما يصلح لذلك إن شاء الله تعالى^(٤٥٠٥).

فإن كان السهم الواقع في الصدر أو في البطن أو في المثانة أو في الجنب، وكان قريباً مما [278/م]

تحسه بالمسبار وأمكنك الشق عليه، فشق^(٤٥٠٦)، وتحفظ من قطع عرق أو عصب، وأخرجه^(٤٥٠٧)، ثم خيِّط

الجرح إن احتاج إلى الخياطة، ثم تعالجه حتى يبرأ ن شاء الله تعالى.

صورة الكلايب التي تجذب بها السهام^(٤٥٠٨)



(٤٥٠٩)



(٤٥١٠)

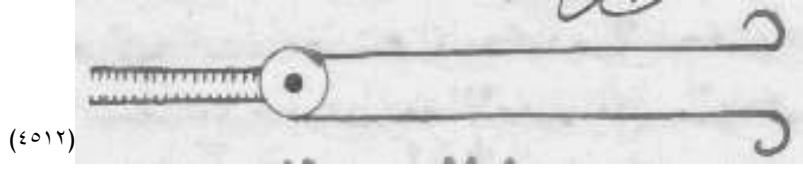
- (2) أمسك: امتسك (ن). فافتل: فامسك وافتل (ب).
- (3) فإنه يسهل... ثم اجذبه: ساقطة (د).
- (4) فادفعه: فأدخله (س).
- (5) الدفع: المدفع (د). الدفع بالمدفع (ب).
- (6) فادفعه... خروجه: فادفعه فإنه يدخل في ذلك التجويف ويسهل بذلك خروجه (د). خروجه: ساقطة (س). (ن).
- (7) مسموماً: ساقطة (س). فإن السهم... ينبغي: ليسهل خروجه فينبغي (ب).
- (8) السهم: السم (د).
- (9) ذلك... تعالى: ساقطة (د). فإن كان... تعالى: ساقطة (م).
- (10) فشق: فتحرز (د).
- (11) أو عصب: أو عصب أو وتر (ب). وأخرجه: واجذبه (د). ساقطة (م).

(1) صورة... السهام: ساقطة (م). الكلايب: الكلايب (ن).

* الكلايب Forceps .

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (س).



تكون أطرافها^(٤٥١٣) تشبه خرطوم^(٤٥١٤) الطائر، قد صنعت كأنها المبرد، إذا قبضت على السهم [م/279] أو علي شيء لم تتركه، وقد يصنع منها أنواع كثيرة^(٤٥١٥) كباراً وصغاراً ومتوسطة، كل ذلك على قدر عظم السهم وصغره، [93/و/ب] وسعة الجرح^(٤٥١٦) وضيقه^(٤٥١٧). [170/و/د]

صورة المدفع المجوف

[171/ظ/ن]



الزهرراوي في الطب - م36



(4) نسخة (ن).

(5) نسخة (م).

(6) أطرافها: أطراف الكلاب (م).

(7) تشبه: مثل (ب). خرطوم: منقار (د).

(1) إذا قبضت... كثيرة: أنواعا (ب).

(2) الجرح: المخرج (ب).

(3) تكون أطرافها... وضيقه: الفقرة كلها متأخرة إلى نهاية الفصل (م).

* كتب على هامش 92/ظ/ب، 93/و/ب: لما كان تاريخ الولد الملولد العزيز الموفق السعيد أنشيه الله تعالى نشو الصالحين

علي بن برهيم بن علي بن جمال في شهر ربيع الأول لسنة خمسة وأربعين وثمماية.

(4) نسخة (د).

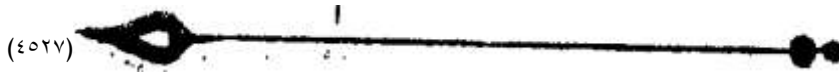
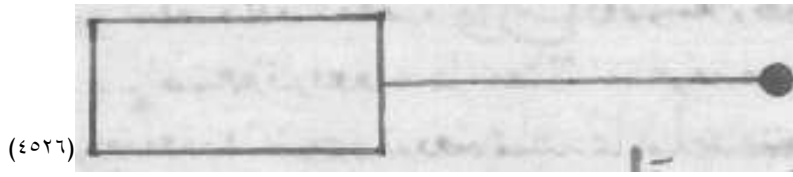
(5) نسخة (ن).

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (س).

[269/ظ/س] هذا يكون طرفه مجوفاً كريشة الطائر، ليسهل دخول طرف السهم فيه ودفعه إن شاء الله تعالى (٤٥٢٢).

صورة المدفع المصمت (٤٥٢٣)



هذا مصمت الطرف (٤٥٢٨) كالمروء، ليسهل (٤٥٢٩) دخوله في السهم المجوف ودفعه (٤٥٣٠)، إن شاء الله تعالى.

(8) هذا... تعالى: ساقطة (ب).

(1) صورة المدفع المصمت: هذه صورة مدفع مصمت (د).

(2) نسخة (د).

(3) نسخة (ن).

(4) نسخة (م).

(5) نسخة (س).

(6) مصمت الطرف: يكون طرفه مصمت (ب).

(7) هذا... ليسهل: هذا يكون طرفه مصمتاً كالمبرد ليسهل (م). ليسهل: ليسهل (س).

(8) ليسهل... ودفعه: يدخل طرفه في السهم (ب). ودفعه: ودفعه به (د). (ن).

الفصل الخامس^(٤٥٣١) والنسعون

في فصد العروق^(٤٥٣٢)

العروق التي جرت العادة [229/و/ن] بفصدها في البدن ثلاثون^(٤٥٣٣) عرقاً، منها في الرأس ستة^(٤٥٣٤) عشر عرقاً؛ العرقان^(٤٥٣٥) النابضان اللذان خلف الأذنين المعروفين بالخشائين^(٤٥٣٦)، والشريانان اللذان [170/ظ/د] في الصدغين الظاهرين^(٤٥٣٧)، والعرقان اللذان في مآق^(٤٥٣٨) العينين المعروفين بالناظرين، والعرق المنتصب^(٤٥٣٩) في وسط الجبهة، والعرق الذي في طرف الأنف^(٤٥٤٠)، والودجان اللذان في العنق، والعرقان

- (1) الخامس: السادس (د). الرابع (م). هذا الفصل وضع تحت اسم الفصل السادس والثلاثون من الباب الثالث، في نسخة (ن) بالورقة 228/ظ.
- (2) العروق: العروق التي في البدن (ن).
- * الفصد Phlebotomy، venesection، والمفصد Phlebotome .
- (3) ثلاثون: ثلاثة وثلاثون (ب).
- (4) ستة: أربعة (د). سبعة (ب).
- (5) عرقاً العرقان: عرقاً والعرق الذي في وسط الرأس المعروف باليافوخ ويسمى أيضاً الهزار دستان وأضيف إلى ذلك ستة عروق وهي السامية وهو عرق بين الع ينين عند أصل الأنف وعرقين داخل الأذنين في الغضروف والباسليق الإبطين وعرق في الذكر وهو على ظهره عند العرق الكبير والعرقان (ب). العرقان: ساقطة (د).
- (6) بالخشائين: بالخششا (م) (ب). ساقطة (ن).
- (7) الظاهرين: الظاهران (م). الفقرات من هنا حتى حتى يظهر العرقان، في الفقرة التالية: ساقطة (ن).
- * في الصدغين هما Temporal As .
- (8) مآق: أماق (م) (ب).
- * في المآق هما Angular V .
- (1) والعرق المنتصب: والعروق المنصوب (ب).
- * عرق الجبهة : Supratrochlear V .

(Cunningham's Manual anatomy , 3 : 40)

(2) الأرنبة طرف الأنف؛ وفي حديث وائل : كان يسجد على جبهته و أرنبته . هي نهاية جناحي الأنف Ala Nasi ، أي نزوة الأنف Nasal tip , columella . وعرق الأرنبة هو الوريد الجناحي Alar vein ويصب في الوريد الزاوي Angular vein. يقول ابن سينا؛ والعرق الذي في الأرنبة موضع فصده هو المتشقق من طرفها الذي إذا غمز عليه بالإصبع تفرق باثنين وهناك يبضع. ويقول ابن التلميذ وعرق الأرنبة يفصد في الموضع الغضروفي من طرف الأنف الذي إذا جس، وخصوصاً بعد المرافقة، رؤي منقسماً لقسمين

(لسان العرب. القانون لابن سينا، 1: 211. مقالة في الفصد لابن التلميذ، 96)

(. cunningham,s manual anatomy 3: 40)

(otolaryngology encyclopedia III, 1, 50)

(Atlas anatomy , III, 99)

الذنان في الشفة^(٤٥٤١) السفلى وهي العروق المعروفة بالجهارك^(٤٥٤٢)، والعرقان اللذان تحت اللسان.

وأما^(٤٥٤٣) العروق التي تفصد في الذراع واليد^(٤٥٤٤) فهي خمسة عروق^(٤٥٤٥)؛ أحدها القيفال^(٤٥٤٦) وهو من الجانب الوحشي وتسميه العامة عرق الرأس، والأكل وهو العرق^(٤٥٤٧) الأوسط، وهو مركب من شعبة من الباسليق^(٤٥٤٨)، وشعبة من القيفال وتسميه العامة [م/280] عرق البدن، والباسليق [93/ظ/ب] وهو الموضع في الجانب الأنسي، ويسمى أيضاً الإبطي، وتسميه العامة عرق البطن، وحبل الذراع، وهو الموضوع على الزند وهو الذي يبضع^(٤٥٤٩) فيه، وهو الذي يظهر فوق الإبهام ظهوراً بيناً^(٤٥٥٠)، والأسيلم وهو العرق^(٤٥٥١) الذي بين الخنصر والبنصر وله شعبتان .

وفي الساق^(٤٥٥٢) والرجل ثلاثة عروق؛ أحدها الذي تحت مابض^(٤٥٥٣) الركبة من الجانب الوحشي، الصافن ومكانه^(٤٥٥٤) عند الكعب من الجانب الأنسي، وعرق النسا^(٤٥٥٥)، ومكانه عند العقب من الجانب

(3) الشفة: الشفة العليا من الفم والعرقان اللذان في الشفة (م).

(4) جهارك: الأجارك، والأجهارك؛ في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج .

. (Inferior Labial vein , Superior Labial vein)

. (مقالة في الفصد، 92، 139 . Cunningham's manual anatomy , 2 : 39)

(5) وهي... وأما: وهذه تسمى بالفارسية جهارك (د).

(6) الذراع واليد: الذراعين واليدين (ب).

(7) خمسة: خمسة في كل ذراع وقد تكون في الذراعين واليدين عشرة (د). خمسة عروق: عشرة عروق في كل يد منها خمسة (ب).

(8) * القيفال: Cephalic V.

(1) العرق: ساقطة (د).

* الأكل (Sp & Lw). Blue- black . وهو Median cupital Vein .

الأكل (Median cupital vein) ؛ عرق فيما بين الباسليق والقيفال يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق في وسط المابض .

(التتوير ، 155/38 . مقالة في الفصد لابن التلميذ 94 . قاموس الأطباء، 1: 309 . Cunningham, s manual anatomy 1 : 47)

(2) شعبة: سعة (ب). الباسليق: الباسليق هو الموضع (ب).

* الباسليق: Basilic V .

(3) يبضع: يلتصق (ب). حبل الذراع سبق شرحه.

(4) بيناً: جلياً (ب).

(5) * أسيلم : عرق بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف من اليدين .

وهو أحد الأوردة الثلاثة Dorsal metacarpal veins التي تشكل القوس Dorsal venous arch .

(قاموس الأطباء، 1: 104 ، التتوير 157/39)

. (Cunningham, s manual anatomy 1 : 46)

* أسيلم: Salvatella . (Sp. & Lw.) .

(6) الساق: الرأس (ب).

(7) مابض: ما بين (س). بياض (ب).

* المابضي: popliteal V .

(8) ومكانه: وهو (ب).

* الصافن: عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم حتى يظهر عند الكعب في الجانب الإنسي . (greate)

. (saphenous Vein)

الوحشي، وفي الساق [171/و/د] الآخر ثلاثة عروق مثلها.

فأما العرقان اللذان خلف الأذنين^(٤٥٥٦)

فمنفعة^(٤٥٥٧) فصدهما للذات المزمنة والشقيقة والسعفة^(٤٥٥٨) وقروح الرأس الردية المزمنة، وكيفية
فصدهما على ما أصف؛ وهو أن تحلق رأس العليل، وتحك مؤخره في موضع^(٤٥٥٩) العرقين بخرقه خشنة
حكاً جيداً، ثم يخنق العليل عنقه بعمامته حتى يظهر العرقان^(٤٥٦٠)، وموضعهما خلف الأذنين في
الموضعين المنخفضين^(٤٥٦١) من الرأس، فتقتشهما^(٤٥٦٢) [281/م] بإصبعك وحيث أحسست بنبضهما^(٤٥٦٣)
تحت إصبعك^(٤٥٦٤) فهناك تعلم^(٤٥٦٥) بالمداد، ثم تأخذ مبضعاً^(٤٥٦٦) سكينياً، وهو الذي يعرف بالمنشل^(٤٥٦٧)،
تدخله تحت العرق في الجلد حتى يصل المبضع إلى العظم، ثم ترفع يدك بالعرق والجلد إلى فوق، وتقطع
العرق مع الج لد^(٤٥٦٨) قطعاً مبتوراً، ويكون طول^(٤٥٦٩) القطع قدر إصبعين مضمومتين أو نحوهما، وترسل
من الدم القدر^(٤٥٧٠) الذي تريد، ثم تشدهما بالرفايد وتتركهما حتى يبرأ إن شاء الله تعالى . [94/و/ب] وقد
تقدم في أول الكتاب قطعهما وكيفية . [171/ظ/د]

وأما الشريانان اللذان في الصدغين^(٤٥٧١)

فمنفعة فصدهما للشقيقة المزمنة، والصداع [229/ظ/ن] الصعب^(٤٥٧٢)، والرمد الدائم، وسيلان الفضول الحادة

(التتوير، 160/39 : 199. Cunningham, s 1).

(1) النسا: النسب (ب).

* عرق النَّسا : عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي . small
saphenous Vein .

(التتوير، 160/39 : 198. Cunningham, s 1).

(2) * خلف الأذنين هما الخشائين: Mastoids .

(3) فمنفعة: فينفع (د).

(4) كالسعفت: كالشقيقة (س)، والسعفة (في نسخ).

* السعفة: بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطوبة متصمغة ومنها يابسة خشكيشة وفي مفتاح الطب: السعفة والشهدية، السعفة
قروح في الرأس والوجه يابسة لها ثقب صغار ترشح منها رطوبة دقيقة ، فإِ كبرت الثقب واتسعت سميت شهدية، تشبيهه بشكل
العسل الشهد وربما سميت عسلية (تتوير 97/29، مفتاح 18/120)

* والسعفة Tinea مرض فطري منها اليابسة تسمى حالياً السعفة الجادة، والرطوبة المتقرحة هي السعفة القرعية وشهدة سيليس .

(5) في موضع: وموضع (د). آخر (ب).

(6) والعرقان اللذان في مآق العينين (في الفقرة السابقة).... حتى يظهر العرقان: ساقطة (ن) كما ذكرنا في الصفحة السابقة.

(7) الموضعين المنخفضين: الموضع المنخفض (د).

(8) فتقتشهما: فتشقيهما (س).

(9) بنبضهما: بهما (د).

(10) وحيث... إصبعك: ساقطة (م).

(11) فهناك تعلم: فثم يعلم (د).

(1) تحت... مبضعاً: ساقطة (ن).

(2) بالمنشل: بالمنشل (في نسخ).

* المنشل: المفصد Lancet .

(3) في الجلد... مع الجلد: ساقطة (م).

(4) طول: قدر (د).

(5) القدر: ساقطة (م).

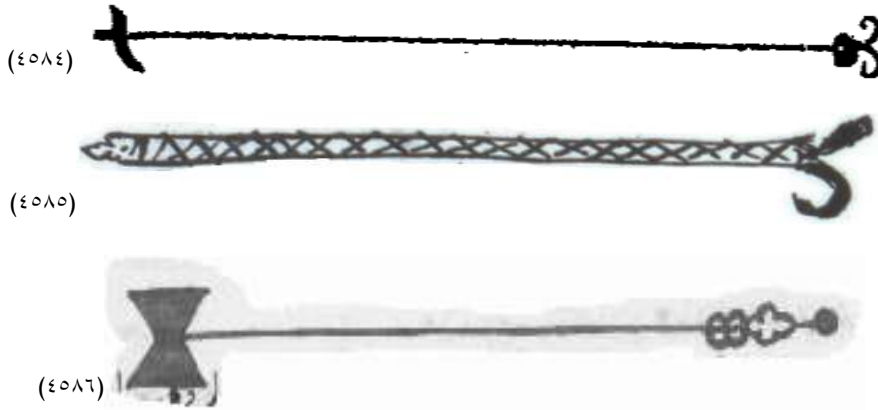
(6) الصدغين: الأصداغ (ب).

المنصبة إلى العينين، وكيفية^(٤٥٧٣) فصدهما على ما أصف لك؛ يشد^(٤٥٧٤) العليل رقبته بعمامته حتى يظهر العرقان للجس ظهوراً بيناً، ويتبين^(٤٥٧٥) نبضهما تحت إصبعك، فحينئذ تعلم بالهداد، ثم ترفع الجلد من أعلى العرق إلى فوق بإصبعك السبابة، وتدخل الموضع المنشل من أسفل، وترفع العرق إلى فوق^(٤٥٧٦) وتبتره، كما صنعت في العرقين الآخرين، وترسل من الدم على قدر حاجتك، ثم تحل خناق العليل، وتضع إصبعك على العرق ساعة، ثم تضع عليه قطنة ورفادة^(٤٥٧٧)، وتشده من فوق شداً وثيقاً وتتركه حتى يبرأ، وقد [م/282] تقدم^(٤٥٧٨) ذكرهما وقطعهما وسلهما في أول الكتاب

وأما فصد^(٤٥٧٩) عرق الجبهة

فمنفعته^(٤٥٨٠) بعد فصد القيال لعل الوجه المزمنا؛ كالسعة والقروح والخمرة السمجة^(٤٥٨١).

وكيفية فصد على ما أصف لك؛ [و/172] يخنق^(٤٥٨٢) العليل رقبته بعمامته، حتى يظهر العرق، ثم تأخذ الآلة التي تسمى الفأس^(٤٥٨٣) وهذه صورتها:



تضع الشوكة النابذة التي في^(٤٥٨٧) رأس الفأس على نفس العرق، وتضرب من فوقه بمشط، أو شيء آخر في^(٤٥٨٨) نحوه، وتترك [و/س/270] الدم يجري على القدر الذي تريد، ثم تحل خناق العليل، وتشده^(٤٥٨٩) حتى

- (7) الصعب: ساقطة (ب).
- (8) وكيفية: وصفة (د).
- (9) يشد: وهو أن يشد (ب).
- (10) ويتبين: ويكون (ب).
- (11) بإصبعك... فوق: ساقطة (د). إلى فوق: ساقطة (س).
- (12) ورفادة: ورفايد (م).
- (13) وقد تقدم: على ما تقدم (د).
- (1) فصد: ساقطة (د).
- (2) فمنفعته: فمنفعة فصد (د).
- (3) * الحمرة السمجة لعلها الذئبة الحمامية Lupus Erythematosis، أو الحميراء Erysipelas.
- (4) يخنق: وهو أن يخنق (ب).
- (5) * الفأس Pickax.
- (6) نسخة (س).
- (7) نسخة (ب).
- (8) نسخة (م). وهي ساقطة في (د).
- (9) في: فوق (م).
- (10) شيء آخر في: ساقطة (ب).
- (11) وتشده: وتشده شداً جيداً (د).

بيراً^(٤٥٩٠) إن شاء الله تعالى

وقد يفتح^(٤٥٩١) بمبضع عريض، إلا أنه لا ينبغي أن يكون المبضع حاد الطرف كسائر المباحض، بل يكون عريض الطرف قليلاً، وتقصده على التحريف^(٤٥٩٢)، لأن العظم قريب فربما انكسر فيه المبضع إذا كان رقيقاً^(٤٥٩٣).

وأما العرقان اللذان في مآقي العينين

فمنفعتهما^(٤٥٩٤) في علل العينين مثل الجرب والحمرة والسبيل^(٤٥٩٥)، [283/م] وأمراض الوجه.

وأما كيفية فصدهما؛ فهو أن يشد العليل^(٤٥٩٦) رقبته بعمامته، ثم تفصدهما وأنت واقف على رأسه، وليكن^(٤٥٩٧) الفصد على تحريف^(٤٥٩٨) [94/ظ/ب] إلى الطول قليلاً، بمبضع [172/ظ/د] صغير^(٤٥٩٩) عريض قليلاً، فإن الموضع لا لحم فيه، فإنه إن كان المبضع رقيق الطرف ربما انكسر^(٤٦٠٠)، ثم ترسل^(٤٦٠١) من الدم حاجتك، وتضع عليهما قطنة^(٤٦٠٢) وتشدهما ليلة واحدة، ثم تحلها^(٤٦٠٣).

أما فصد عرق^(٤٦٠٤) الأنف

فنافع^(٤٦٠٥) من الحمى الحادة^(٤٦٠٦)، والصداع الشديد، ومن أمراض الوجه؛ كالسعفة الحمراء التي تعرض في الأنف، ولاسيما إذا كانت مزمنة^(٤٦٠٧).

(12) بيراً: بيراً الرأس (ب).

(1) يفتح: يفصد (ب).

(2) التحريف: التجويف (في نسخ).

(3) عريض... رقيقاً: ويكون المبضع في طرفه عرض قليل بل يكون حداً كسائر المباحض (ب).

(4) *منفعتهما يقصد منفعة فصدهما. فمنفعتهما في علل: فنقطعهما العليل (ب).

(5) والسبيل: واليبس (ب).

* جرب الجفن هو التراخوما Trachoma، سببه فيروس chlamydozoa. والسبيل Pannus من اختلاطات التراخوما

(6) وأما... العليل: وكيفية فصد أن العليل (ب).

(7) وليكن: ولا يكون (ب).

(8) تحريف: تحويق (د).

(9) صغير: ساقطة (ب). صغير لطيف (س).

(10) انكسر: انكسر في العظم (ب).

(11) ترسل: أخرج (د).

(12) قطنة: رفادة (ب).

(13) تحلها: تخليهما (ب).

(1) فصد: ساقطة (ب). عرق: ساقطة (م).

* عرق الأنف هو عرق الأرنبة (انظر شرحه سبق).

(2) فنافع: فإنه ينفع (ب).

(3) الحادة: الدائمة (م).

(4) مزمنة: مزمنة ولبخر الأنف واللحم الزايد فيه (ب).

وكيفية فصدته أن يشد العليل رقبته بعمامته^(٤٦٠٨)، ثم تمسك أنفه بيدك اليسرى وتأخذ مبضعاً رقيقاً طويلاً وتغرز في وسط الأرنبة نفسها بين حجر الأنف على استقامة، لأن العرق لا يظهر للحس هناك، فإن الدم يدر^(٤٦٠٩) من ساعته، وينبغي أن تمن يدك بالمبضع قليلاً، وترسل من الدم حاجتك، ثم تربطه ليلة فإنه ينجبر سريعاً.

وأما الودجان^(٤٦١٠)

فمنفعة فصدتهما لضيق النفس، وابتداء الجذام، والأمراض السوداوية التي تعرض في سطح الجسم^(٤٦١١)؛ مثل البهق الأسود [173/و/د] والقوباء^(٤٦١٢) والقروح الردية والأواكل^(٤٦١٣).
وكيفية فصدتهما أن يشد^(٤٦١٤) العليل تحتها في عنقه برباط^(٤٦١٥)، ويقف الصانع على رأس [95/و/ب] العليل، والعليل قاعد على كرسي، ثم تفصد العرق إلى الطول فصدًا واسعاً قليلاً، ثم تخرج من الدم القدر المعتدل، [284/م] أو على حسب ما تراها من الحاجة إلى ذلك^(٤٦١٦)، ثم تفعل كذلك بالعرق الآخر، ثم تحل الرباط وتشد العرقين شداً متوسطاً لئلا يختنق العليل، وتتركه إلى الغد، فإنه يبرأ الجرح^(٤٦١٧) إن شاء الله تعالى.

وأما عروق الجهارك^(٤٦١٨)

فمنفعة فصدتها^(٤٦١٩) بعد فصد القيصال، أنها تنفع من القلاع في الفم وفساد اللثة والقروح الردية وشقاق الشفتين، والقروح الردية التي تكون في الأنف وحواليه
وكيفية فصدتها أن يقعد العليل أمامك ويشد رقبته بعمامة، ثم تحول^(٤٦٢٠) شفتيه وتنظر إلى العرقين اللذين ترى^(٤٦٢١) أحدهما عن يمين [173/ظ/د] الشفة، والثاني^(٤٦٢٢) عن يسارها، وتبين منهما بسوادهما^(٤٦٢٣)، وذلك

(5) بعمامته: ساقطة (س).

(6) يدر: يبرز (د)، ييدر (ب)، ييدوا (م).

(7) * الودجان: الوداجي Jugular V.

(8) الجسم: البدن (د).

(9) * البهق الأبيض vitiligo يصيب الجلد وقد يكون وراثياً، أما البهق الأسود فلعله ما يسمى الشواك الأسود Acanthosis nigricans

* القوباء: Impetigo .

(10) والأواكل: والأواكل ونحوها (د). * انظر آكلة.

(1) يشد: يشد رقبة العليل (د).

(2) برباط: ساقطة (م).

(3) إلى ذلك: ساقطة (م).

(4) الجرح: ساقطة (ب).

(5) * جهارك: الأجارك، والأجهارك؛ في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج (Inferior Labial vein , Superior Labial vein) .

(مقالة في الفصد، 92، 139 . 2 : 39 Cunningham's manual anatomy) .

(6) فمفنة فصدتها: فمفنتها (ب)، فصدتها: فصدتها (في نسخ).

(7) تحول: تقلب (ب).

(8) إلى، اللذين: ساقطين (ب). ترى: ساقطة (م).

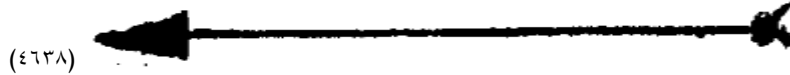
أيضاً^(٤٦٢٤) أن حواليهما عروقاً دقاقاً سود^(٤٦٢٥)، فنقطعهما قطعاً مبتوراً، فإن أشكل عليك، ولم تدرِ أيهما هي، فاقصد إلى قطع أكبرها وأبينها^(٤٦٢٦)، وكذلك تصنع في العرقين اللذين في الشفة العليا^(٤٦٢٧)، وأكثر ما جرت العادة به بقطع العرقين^(٤٦٢٨) اللذين في الشفة السفلى^(٤٦٢٩).

وأما العرقان اللذان^(٤٦٣٠) تحت اللسان

فمنفعة فصدهما، بعد فصد القيفال، للخوانيق التي تكون^(٤٦٣١) في الحلق، ومرض اللهاة، وأمراض الفم. وكيفية فصدهما؛ أن تجلس العليل بين يديك بحداء الشمس، وترفع لسانه، وتنتظر تحت اللسان عن جانبه الواحد عرقاً، وعن جانبه الآخر عرقاً، ولونهما [م/285] إلى السواد، فتقصدهما، وتحفظ ولا تمعن في قطعهما^(٤٦٣٢) فإن تحتها شريانات، فربما عرض نرف دم^(٤٦٣٣) من تلك الشريانات [و/174]

وأما العروق الثلاثة التي تفصد^(٤٦٣٤) في المرفق

فهي التي جرت العادة بفسدها في الناس أجمع، وفسدها [95/ظ/ب] يكون على وجهين^(٤٦٣٥)؛ إما غرزاً بمبضع ريحاني عريض أو زيتوني إلى الرقة، وإما شقاً بمبضع سكينية وهي المنشل^(٤٦٣٦). وهذه صورتها:
صورة المبضع العريض الريحاني^(٤٦٣٧)

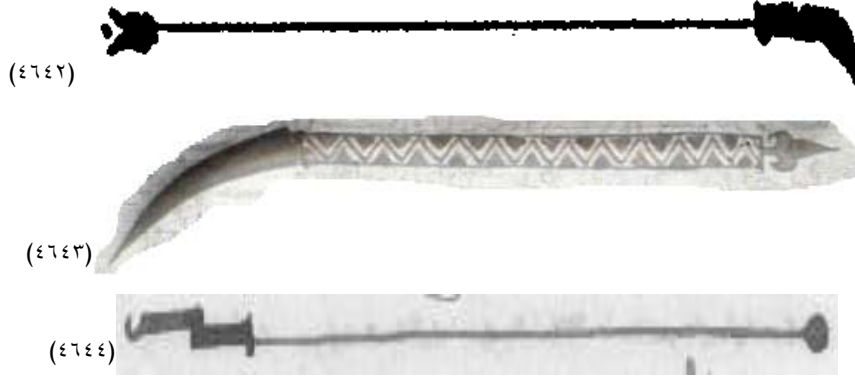


- (9) والثاني: والآخر (ب).
- (10) منهما بسوادهما: سوادهما (د).
- (11) أيضاً: ساقطة (ب).
- (12) سود: ساقطة (م).
- (1) فاقصد... وأبينها: فانظر أكبرهما فاقطعه (ب).
- (2) العليا: السفلى (م).
- (3) العرقين: ساقطة (د) (ب).
- (4) وأكثر... السفلى: ساقطة (م).
- (5) في الشفة... اللذان: ساقطة (ب).
- (6) تكون: ساقطة (في نسخ).
- (7) ولا تمعن في قطعهما: المعن (ب).
- (8) دم: ساقطة (ب).
- (9) تقصد: ساقطة (ب).
- * العروق الثلاثة هي: الباسليق والقيفال والأكل؛ Basilic, Cephalic, Cubital .
- (10) وجهين: نوعين (م).
- (11) وهي المنشل: وتسمى النشل (م).
- (1) صورة... الريحاني: ساقطة (د) (م). الريحاني: الأول (ب).
- * المبضع الريحاني: Myrtle – leaf scalpel .
- (2) نسخة (س).



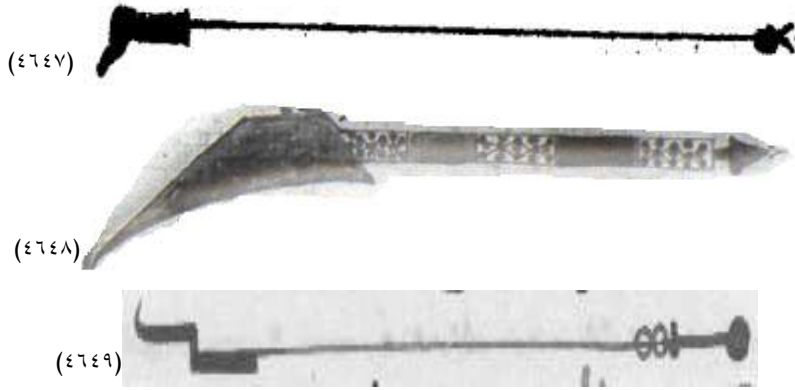
يكون عريضاً كما ترى، يصلح لفتح العروق المجوفة الممتلئة البارزة الظاهرة الغلاظ، ا لتي تحوي دماً غليظاً كدراً.

وهذه صورة المبضع الزيتوني^(٤٦٤١)



وهذا المبضع أقل عرضاً وأرق طرفاً، يصلح لقص العروق الدقاق التي تحوي دماً رقيقاً [174/ظ/د] [270/ظ/س]

وهذه صورة المبضع المنشل



- (3) نسخة (د).
- (4) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).
- (5) * المبضع الزيتوني: Olive scalpel .
- (6) نسخة (س).
- (7) نسخة (د).
- (8) نسخة (م) . وهي ساقطة في (ب).
- (1) يصلح: ساقطة (د) (م).
- (2) أصفر: صفراوياً (م).
- (3) نسخة (س).
- (4) نسخة (د).

هذا المنشل (٤٦٥٠) الذي يصلح للشق، ويكون منه أنواع عراض ودقاق على حسب سعة العروق أيضاً [م/286] وضيقتها، وقد يستدل بها (٤٦٥١) على غيرها، وهو عند الصناع (٤٦٥٢) مشهور.

فأما الباسليق

الذي هو أحد هذه الثلاثة العروق، فمنفعة فصده، أنه يحدر (٤٦٥٣) الدم من (٤٦٥٤) العلل التي تكون تحت الحلق والعنق مما يلي الصدر والبطن. وينبغي للفاصد عند فصده، أن يحذره، ويكون على رقبة منه، فإن تحته شرياناً، فإن أخطأه وزاد في غرز (٤٦٥٥) المبضع قطع (٤٦٥٦) ذلك الشريان، فيحدث نزف الدم، فلذلك ينبغي أن لا يكون فصده (٤٦٥٧) له بمبضع الغرز، بل يكون فصده شقاً بالمنشل، فإن لم يظهر الباسليق ظهوراً بيّناً، فينبغي أن تجتنبه (٤٦٥٨)، وتعديل إلى غيره، أو تطلب بعض شعبه، أو تقصد مكانه حبل الذراع، فإنه بيّن (٤٦٥٩)، وتشقه بالمبضع المنشل كما قلنا، فإن أردت فصده بعينه، فينبغي قبل شد الذراع أن تجس الموضع حتى تتعرف موضع النبض، ثم تعلم عليه بالمداد، ثم تربط الذراع وتشق العرق شقاً محرفاً بالمبضع المنشل كما قلنا (٤٦٦٠)، وتحري أن تقع الضربة بالبعد من موضع الشريان، ومتى رأيت عند شدك الرباط نفخاً (٤٦٦١) في الموضع الذي كنت علمت بالمداد، كان ذلك النفخ هو انتفاخ [م/287] الشريان (٤٦٦٢) فتجنبه (٤٦٦٣)، فإن رأيت الدم عند الفصد يثب كما يثب بول الصبي، وكان [د/و/175] الدم رقيقاً أحمر، فاعلم أنه من دم الشريان، فحينئذ بادر وضع إصبعك عليه (٤٦٦٤) ساعة طويلة، ثم انزع (٤٦٦٥) إصبعك، فإن انقطع الدم، وكثيراً [و/ب/96] ما ينقطع، فشد (٤٦٦٦) الذراع واتركه، وحذر العليل من إهماله، وليكن على رقبة (٤٦٦٧)، ولا يحركه (٤٦٦٨) أياماً حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن لم ينقطع الدم وغلبك ولم يحضرك في حينك دواء، فابتر الشريان إن ظهر إليك، فإن طرفه

(5) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).

(6) المنشل: النشل (في نسخ).

(7) بها: بهذه (د). ببعضها (ب).

(8) الصناع: الصداق (ب).

(9) يحدر: يجذب (في نسخ).

* حدر الشيء يحدره و يحدره حدرا و حدورا فانحدر حطه من علو إلى سفلى

(لسان العرب).

(10) من: من باطن (م).

(1) غرز: عرض (ب). غور (م).

(2) قطع: بضع (م).

* الشريان هو الزندي Ulnar A.

(3) فصده: فصدكم (ب).

(4) تجتنبه: تجلسه (ب).

(5) بين: ساقطة (س).

(6) فإن أردت... كما قلنا: ساقطة (ب).

(7) نفخاً: نفخ (بالأصل).

(8) ومتى رأيت... الشريان: ساقطة (س).

(9) وتعديل... فتجنبه: ساقطة (د). فتجنبه: متى رأيت عند شدك الرباط نفخ في الموضع الذي كنت علمت بالمداد فإن ذلك النفخ

هو انتفاخ الشريان فجنبه (م).

(10) عليه: على الفصد (ب).

(11) انزع: ارفع (ب).

(12) فشد: هذا (س). الدم هكذا فشد (ب).

(13) رقبة: رقبة منه وتحذر (د).

(14) ولا يحركه: والحركة (ب).

ينقبض^(٤٦٦٩) وينقطع الدم، أو خذ قشرة فستق فشقها^(٤٦٧٠) وخذ النصف الواحد وشده على موضع العرق شداً محكماً بالرباط والرفايد إلى يوم آخر، فإن انقطع الدم وإلا فعالجه بما تقدم ذكره من وضع الذرورات القاطعة للنزف، وقطع دمه ليس بالصعب في أكثر الأحوال لمكان صغر^(٤٦٧١) الجرح، وتمكن الرباط من^(٤٦٧٢) الذراع فاعلمه^(٤٦٧٣).

وأما العرق الأكل

فمنفعة فصدته أن يجذب^(٤٦٧٤) الدم من أعلى الرأس وأسفل البدن، لمكان^(٤٦٧٥) أنه مركب من شعبة من الباسليق وشعبة من القيغال^(٤٦٧٦) [175/ظ/د] كما قلنا .

وينبغي للفاصد أن يكون على رقبة من فصدته، فإن تحته عصباً^(٤٦٧٧)، فإن زاد في غرز المبضع وأصاب العصبية^(٤٦٧٨) حدث منها خدر [288/م] يعسر^(٤٦٧٩) برؤه، وربما لم يبرأ أصلاً، وهذه الع صبة كثيراً ما تظهر للجس، فإن خفيت في بعض الناس^(٤٦٨٠)، وكانت رقيقة لا تبين، فينبغي أن تجعل فصدك إياه شقاً بالمنشل، وتجنب العصب جهديك، فإن كان^(٤٦٨١) العرق بين عصبين فشق العرق طولاً^(٤٦٨٢).

وأما العرق^(٤٦٨٣) القيغال

فمنفعة فصدته؛ أنه يجذب الدم من الرأس، وينفع^(٤٦٨٤) من أمراض العينين، وينبغي [96/ظ/ب] في هذا العرق خاصة إن شئت أن تفصده غرزاً بالمبضع الزيتوني أو بالمبضع العريض الريحاني، لأنه أسلم العروق كلها؛ إذ^(٤٦٨٥) ليس تحته شريان ولا عصب، إلا أنه ينبغي لك عند الفصد أن تجتنب بالمبضع^(٤٦٨٦) رأس

(1) طرفه: فيه (د). ينقبض: يتقلص (س) (م).

(2) فشقها: ساقطة (م).

(3) لمكان صغر: لأن المكان صغير (ب). ساقطة (م).

(4) من: مع (د).

(5) فاعلمه: ساقطة (ب).

(6) يجذب: يحدر (ب).

(7) لمكان: لسبب (ب).

(8) شعبة... القيغال: شعبتين من الباسليق والقيغال (ب).

(9) عصباً: عطل (ب).

* يقصد بالعصب هنا وتر العضلة ذات الرأسين Biceps ، أما العصب فهو المتوسط Median N.

(10) العصبية: ذلك العصب (ب).

(11) يعسر: يصعب (م) (ب).

(12) الناس: ساقطة (ب).

(1) كان: ساقطة (د).

(2) العرق : ساقطة (م). مقطع إضافي في (ب): وأما منفعة فصد الأسيلمين فالأيمن لعل الكبد والأيسر لعل الطحال وأما

الأملجين فنفعهما من تحت الوركين بجانب العرقين الصافنين إلى داخل الركبة، ومنفعة فصدتهما من أوجاع الوركين (ب).

(3) العرق: ساقطة (ب).

(4) وينفع: ويمنع (م).

(5) إذ: لأن (في نسخ).

العضلة فقط، وتطلب الموضع اللين^(٤٦٨٧) وليس يضره^(٤٦٨٨)، إن لم يصب بالضربة الأولى أن^(٤٦٨٩) يعاود عليه بالفصد مرات، إلا أنه ربما تورم في [176/و/د] بعض الناس، إذا لم يفصد في الضربة الأولى، ولكن لا يضره ذلك الورم شيئاً والله أعلم.

الفصل السادس^(٤٦٩٠) والنسعون

في كيفية الفصد^(٤٦٩١)

وأما كيفية الفصد^(٤٦٩٢) وعوارضه، وما ينبغي أن يتقدم في إصلاحه^(٤٦٩٣)، فأول ذلك ينبغي أن تعلم^(٤٦٩٤) أن الفصد إنما^(٤٦٩٥) يستعمل في حفظ الصحة^(٤٦٩٦) واستدامتها، والتحرز من حدوث^(٤٦٩٧) الأمراض، وأن يكون الفصد من أحد العروق الثلاثة التي في [289/م] المرفق؛ أعني القيفال والأكل والباسليق^(٤٦٩٨)، وأن يكون الفصد في أول الري ع، إذا ظهرت دلائل الامتلاء، ويكون الفصد في يوم الأحد أو يوم^(٤٦٩٩) الثلاثاء بعد أن يمضي للنهار ثلاث ساعات، وأما الفصد الذي يستعمل في الأمراض، فليس له وقت محدود، لكن متى دعت الحاجة والضرورة إليه في ليل أو نهار، وفي كل ساعة وفي كل زمان، ولا ينبغي أن يفصد [176/ظ/د] الصبيان حتى يمضي^(٤٧٠٠) عليهم أربع عشرة سنة، ولا يفصد الشيوخ الذين جاوزوا الستين سنة. فإذا أزمع^(٤٧٠١) أحد على الفصد لأي وجه كان، فينبغي أن ينقي أمعاءه قبل الفصد بحقنة لينة^(٤٧٠٢)، إن

(6) بالمبضع: ساقطة (س).

(7) اللين: ساقطة (س).

(8) يضره: تدره (م).

(9) أن: ولا أن (د).

(1) السادس: السابع (د).

(2) الفصل... الفصد: ساقطة (ب) (م).

(3) وأما كيفية الفصد: ساقطة (د).

(4) وعوارضه... إصلاحه: العبارة تابعة للعنوان (د).

(5) أن تعلم: للعالم أن يعلم (د).

(6) إنما: إما أن (م).

(7) الصحة... الصحة فقط وإما أن يستعمل في الأمراض والذي يستعمل في حفظ (ب) (ج).

(8) حدوث: ساقطة (ب).

(9) والباسليق: والباسليق وهو عرق الرأس والأكل وهو عرق البدن والباسليق وهو عرق البطن ويسمى أيضاً الإبطي (م).

(10) يوم: ساقطة (س).

(11) يمضي: يأتي (م) (ب).

(1) أزمع: أعزم (م).

كان فيها زيل كثير محتبس [271/و/س] لثلا تجذب (٤٧٠٣) العروق عند الفصد من المعاً [97/و/ب] فضولاً عفنة، تضر بالأعضاء الرئيسية، ولا يفصد المتخوم (٤٧٠٤)، ولا السكران ولا الثمل حتى يزول (٤٧٠٥) ذلك عنهم، وليحذر الفصد أيضاً بعقب الهيضة، والقيء، والخلفة (٤٧٠٦)، والإكثار من الجماع، والتعب، والرياضة، والسهر، والصوم (٤٧٠٧)، وكل ما (٤٧٠٨) يحل القوة من أمر جسماني أو نفساني (٤٧٠٩)، ثم ينظر في ترقيق الأخلاط قبل ذلك، إن كان الدم غليظاً، بالأطعمة والأشربة والأدوية [290/م] إن أمكنه ذلك، ثم يدخل الحمام إن لم يمنعه مانع، أو يرتاض بعض الرياضة لكي يرق الدم، ويجعل فصده في صدر النهار، كما قلنا، ويروم أن يخلى صدره ذلك النهار من جميع العوارض النفسانية (٤٧١٠) الردية؛ كالهَمّ والغضب والخوف (٤٧١١)، ومن جميع العوارض [177/و/د] الجسمانية (٤٧١٢)؛ كالتعب والنصب المفرطين، والجماع (٤٧١٣) ونحو ذلك، ويحضر مجلسه الأشياء التي قد جرت عادات الناس باستعمالها من (٤٧١٤) ضروب الطيب والرياحين، والملاهي، ونحو ذلك، كل إنسان على قدر تمكنه (٤٧١٥)، ثم يقعد الفاصد على وسادة تكون أرفع من الوسادة التي يقعد عليها المفصود، ثم يخرج زراعته ويحكه الفاصد بيده مرتين أو ثلاثة، ثم يشد الرباط بالشركة (*) ويلويها مرتين (٤٧١٦)، وليكن الشد معتدلاً، لأن الشد (٤٧١٧) متى كان غير معتدل؛ إما بإفراط في الشد منع جري الدم، و إن كان مسترخياً (٤٧١٨) منع أيضاً جري الدم، ثم بعد الشد ينبغي أن يحك المفصود يديه جميعاً ببعض حتى تنتفخ العروق، وتتبين للحس،

(2) * حقة لينة عذاب، سبستان، تين، ثمر الخطمي، نخالة، بابونج وبنفسج وشعير مرضوض وحسك، يطبخ ويلقى عليه سكر أحمر ودهن الشيرج وبورق، ويستعمل فاتراً

(أقرباذين القلانسي: 141).

(3) تجذب: ينجذب إلى (في نسخ).

(4) ولا يفصد المتخوم: ساقطة (م).

(5) يزول: يزول ثمله ويزول (م).

(6) الهيضة: Cholera . والخلفة الإسهال من أسباب متعددة Diarrhea .

* الخلفة، اختلاف البطن وانطلاقه . (تتوير ، 73/25)

* الخلفة، هي ألا يلبث الطعام في البطن اللبث المعتاد . (مفتاح ، 14/127)

الاختلاف والخلفة كنياتان عن تواتر القيام للبراز، ومعروفتان. (مفيد العلوم: 3)

(7) والسهر: ساقطة (ب). والصوم: ساقطة (م).

(8) وكل ما: وكلما (في نسخ).

(9) نفساني: روحاني (ب).

(10) النفسانية: الجسدانية النفسانية (ب).

(11) والخوف: ساقطة (م) (ب).

(12) الجسمانية: الجسدانية (س).

(1) والجماع: والحمام (م).

(2) الأشياء... من: ساقطة (م).

(3) تمكنه: قوة تمكنه (م)، ما يمكنه (ب).

(*) الشركة: واحدة الشَّرْك: حبال الصيد وما يمسك به الطير.

(القاموس المحيط ولسان العرب).

(4) مرتين: مرتين أو ثلاثة (س).

(5) الشد: ساقطة (ب).

(6) مسترخياً: الاسترخاء (س) (م). مرخياً (ب).

ثم يمسح الفاسد الموضع ببسير من الزيت العتيق خاصة، ثم يضع إصبعه السبابة^(٤٧١٩) من يده اليسرى على نفس العرق، تحت الموضع^(٤٧٢٠) الذي يريد فصد ه قليلاً، لئلا يلود^(*) العرق فيتجنب الضربة، لأن من العروق [177/ظ/د] ما تجدها كالوتر تلوذ عند الفصد^(٤٧٢١)، [291/م] ومنها [97/ظ/ب] ما هي مملوءة ريحاً، فمتى وضعت الموضع عليها انخفضت تحت^(٤٧٢٢) الموضع وخذعت الفاسد، ولم يفتح الموضع العرق، وإن فتحه فإنما يكون فتحه ضيقاً، فلذلك ينبغي^(٤٧٢٣) أن يثبت الفاسد ويتأني^(٤٧٢٤) في هذه الأمور كلها، ثم ينزل الموضع، فإن فتح العرق من مرّته تلك، وإلا فيعاوده مرة أخرى تحت ذلك الموضع قليلاً، أو فوفه بالعجلة، إن لم يتورم الموضع، فإن تورم أو جزع العليل، فاتركه يوماً أو يومين، ولا تشد الرباط، فإنه ربما جلب ورماً حاراً، ولا يدخل الحمام، ثم يعاود الفصد إن أحب.

فإن غرزت الموضع وكان الفتح صغيراً، أو كان جري الدم رقيقاً، وخشيت أن لا يخرج من الدم القدر الذي تريد^(٤٧٢٥)، فأعد الموضع في الثقب نفسه على^(٤٧٢٦) استقامة، وزد في الفتح قليلاً، وافعل ذلك بالعجلة قبل أن يتورم الموضع، فإنه كثيراً ما يتورم في بعض الناس الموضع^(٤٧٢٨) عند الفتح الصغير، فإن رأيتَه قد تورم، [178/و/د] فلا تعد عليه البتة، فإنه لا يغنيك شيئاً، وضع عليه شيئاً من عكر الزيت، فإنه يسهل جري الدم، وهو أفضل في هذا الموضع من الزيت نفسه^(٤٧٢٩)، ومن سائر الأدهان^(٤٧٣٠)، وكذلك فاستعمل عكر الزيت في جميع فصدك للعروق^(٤٧٣١) عند تعذر جري الدم، وقد يفعل ذلك الترياق الفاروق والشجرينا^(٤٧٣٢) إذا وضع من أحدهما [292/م] على الموضع^(٤٧٣٣)، فإن الدم يرق وينحل^(٤٧٣٤) إذا كان غليظاً، فإن حدث في موضع

(7) إصبعه السبابة: إبهامه (ب).

(8) الموضع: الموضع (م).

(٩) يلود، يلود: يعصى، لا يطيع. (المعجم الحديث).

(9) الفصد: العصب (م).

* هذه تسمى حالياً العروق الزئبقية، وسببها تصلب الأوعية الدموية.

(10) تحت: ساقطة (د).

(1) فلذلك: قليلاً (ب). فلذلك ينبغي: فلذا يجب (م).

(2) ويتأني: ولا يتوانى (د).

(3) تريد: تحتاج إليه (د).

(4) على: برفق على (م) (ب).

(5) قبل أن: لئلا (ب).

(6) فإن... الموضع: ساقطة (س) (م). فإن في كثير من الناس قد يتورم الموضع (ب).

(7) نفسه: ساقطة (ب).

(8) الأدهان: الرطوبات (م).

(9) للعروق: ساقطة (ب).

(10) والشجرينا: والشكريانا (د)، والشكريانا (م) (ب).

* ترياق الفاروق: الترياق؛ كل دواء قاوم السموم، وهي لفظة يونانية مشتقة من تريوق وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها. قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعد ما ألقى فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفاعي داخلية في جملة الحيوان الناهش، ويسمى الترياق الأكبر وترياق الأفاعي وترياق الفاروق.

(مفتاح الطب، 14/154. أقرباذين القلانسي، ص: 48. القانون، 3: 310).

وانظر: ترياق. * يدعى حالياً Antidote.

(1) على الموضع: ساقطة (م).

(2) وينحل: ويتصل (ب).

الفصد^(٤٧٣٥) ورم كثير، وكثيراً ما يحدث^(٤٧٣٦)، ولاسيما لمن لم يفصد إلا تلك المرة، أو كان فتح العرق صغيراً، فبادر فضع على الموضع^(٤٧٣٧) إسفنجة مغموسة [98/و/ب] في ماء وملح مدقاة قليلاً^(٤٧٣٨)، وشده ساعة فإنه ينحل، وينبغي أن تفعل ذلك بعد خروج الدم من العرق نفسه بكماله، أو من عرق آخر، فإن بقي في الموضع بعد أيام شيء من السواد^(٤٧٣٩) أو خضرة، فإنه لا يضر ذلك^(٤٧٤٠)، فإن أحببت أن تزيله^(٤٧٤١) [178/ظ/د] فاحمل عليه شيئاً من الصبر والمر المحلولين، أو عصارة^(٤٧٤٢) الفودنج ونحوه.

وكثيراً ما يحدث ورم وتواء عند فصد الباسليق، فضع يدك عليه، فإن وجدته يلطى^(٤٧٤٣) عند غمزك^(٤٧٤٤) عليه، فإن ذلك نتوء سوء^(٤٧٤٥)، فاحذر أن تجعل عليه شيئاً مما ذكرنا، فإنه ربما نزف منه دم شريان، ولكن ضمده بما فيه قبض^(٤٧٤٦)، ليصلب الموضع، ثم عالجه^(٤٧٤٧) بسائر العلاج حتى يبرأ^(٤٧٤٨) إن شاء الله تعالى.

وينبغي أن يخرج لكل إنسان من الدم بقدر^(٤٧٤٩) [271/ظ/س] قوته وما يظهر من اللون الغالب على الدم؛ فإنه إن كان الدم أسود فدعه يخرج^(٤٧٥٠) حتى يحمر، وكذلك إن رأيت غليظاً فأرسله حتى يرق، وكذلك إن كان حاداً^(٤٧٥١) حتى تذهب حدته، وينبغي لمن كان ممثلاً قوياً^(٤٧٥٢) [293/م] واحتاج إلى إخراج الدم دفعة واحدة أن يوسع فصد^(٤٧٥٣) العرق، ويكون الموضع عريضاً، ومتى كان ضعيفاً فبالضد من ذلك، وينبغي^(٤٧٥٤) أن تخرجه في مرات، وأن يكون الثقب ضيقاً، [179/و/د] وأفضل ما يستعمل في فصد العرق، أن يكون محرفاً مورياً^(٤٧٥٥) شقاً لا غرزاً، وهذا الضرب من الفصد سليم من النزف، ومن قطع عصب، وهو أحمد وأسلم من الفصد بالعرض والطول.

-
- (3) موضع الفصد: الموضع (ب).
 - (4) يحدث: يعرض (د).
 - (5) فضع: واجعل (ب). الموضع: الورم (م) (ب).
 - (6) قليلاً: ساقطة (س).
 - (7) السواد: السوداء (م).
 - (8) لا يضر ذلك: لا يضره ذلك شيئاً (د).
 - (9) أن تزيله: ساقطة (في نسخ).
 - (10) عصارة: شيئاً من عصارة (م) (ب).
 - (11) وجدته: رأيت (ب). يلطى: يلطأ بالأصل. يصطلع (د).
 - (12) غمزك: عضدك (م).
 - (13) سوء: سيء (س).
 - (14) قبض: ساقطة (م).
 - (15) فإنه... عالجه: ساقطة (ب).
 - (16) العلاج حتى يبرأ: الأدوية (م).
 - (1) من الدم بقدر: على قدر (م) (ب).
 - (2) يخرج: يجري (ب).
 - (3) حاداً: حاداً فدعه (ب).
 - (4) قوياً: ساقطة (ب).
 - (5) فصد: ساقطة (م).
 - (6) ينبغي: ساقطة (ب) (م).
 - (7) محرفاً: مجوقاً (د)، مخنوقاً (م)، مورياً: ساقطة (ب)، موزياً (م).

ومن كان يعتاده عند الفصد الغشي، يقبغى أن تطعمه قبل الفصد^(٤٧٥٦) شيئاً من خبز منقوع في ماء الرمان المز أو السكنجبين^(٤٧٥٧)، إن كان محروراً، وأخرج الدم في ثلاث مرات أو أربع، وإن كان مبرود المزاج، فليأخذ قبل الفصد خبزاً^(٤٧٥٨) منقوعاً في شراب الميية^(٤٧٥٩)، أو في شراب العسل المطيب بالأفاوية^(٤٧٦٠)، أو في الشراب الطيب الريحاني^(٤٧٦١)، فإن حدث الغشي عند الفصد، وكان سببه خروج [98/ظ/ب] الدم الكثير، فينبغي أن يسقى ماء اللحم والشراب الريحاني الرقيق، ويستعمل التطيب بالغالية^(٤٧٦٢)، ويلخلخ صدره بها^(٤٧٦٣)، ويستعمل سائر ما ذكرناه في التقسيم في باب الغشي الذي يكون من الاستفراغ

وأما من أراد تزويج ذراعه، وتسريح^(٤٧٦٤) دمه [179/ظ/د] ثانية، فينبغي لمن كان فصده لاستفراغ كثير، وقوته ضعيفة، أن يسرح [294/م] الدم قليلاً قليلاً بقدر القوة في أيام متوالية.

وأما من كان يريد تزويج ذراعه، وتسريح دمه ثانية^(٤٧٦٥)، وكان بدنه قوياً، فليفعل ذلك على سبع

(8) والطول... الفصد: ساقطة (س).

(9) ماء: ساقطة (د).

* ماء الرمان المز: شراب الرمان المز؛ حب رمان حامض يطبخ في ماء..

(منهاج الدكان، ص: 21)

* سكنجبين: معربة عن سركا أنكبين الفارسي ومعناه خل وعسل؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو، ومنه الأصولي (أصول الرازيانج والكرفس والهندبا).

(مفتاح الطب: 157. تذكرة داود، 1: 466، 511. التنوير، 297/61)

(10) خبزاً: شيئاً من خبز (د). جزءاً (م).

(1) * ميية: شراب مركب من رب السفرجل والخمر، لذلك هو المركب من اسمهما بالفارسية. (مي: شراب أو خمر، به: سفرجل)

(أقرباذين القلانسي: 53، 174، 175. مفتاح الطب، 4/157. المعجم الذهبي).

(2) شراب العسل: سنبل الطيب، مصطكي، قاقلة، دار صيني، عود هندي، هال، جوزبو، قرنفل، يدق جريشاً ويغلى في ماء يصفى ويلقى عليه عسل نحل ويغلى حتى يصير في قوام الجلاب.

(منهاج الدكان: 27).

ماء العسل: هو أن يطبخ العسل بماء كثير، وتنزع رغوته، ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراباً، فإن طبخ حتى يصير شراباً، فهو شراب العسل.

(ابن الحشاء: مفيد العلوم، 74).

* أفاوية: الأدوية الطيبة الروائح مثل القرنفل والدارصيني والخورنجان وغيرها.

(التنوير، 264/57).

(3) الطيب: ساقطة (ب).

* شراب الريحاني هو شراب العنب المصفي غاية التصفية الموضوع بعد ذلك إلى أن يدرك

(تنوير، 269/58)

- يبخر الدن بالعود، ويصب فيه العصير وفيه أدوية.

(أقرباذين القلانسي، ص: 177. منافع الأغذية، ص: 17).

(4) * غالية: هي من التراكيب القديمة الملوكية ابتدعها جالينوس.. وصنعتها نفع الأجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام (هو صمغ الضرو؛ والضرو شجر يشبه البلوط) في المياه الطيبة كالورد والخلاف ثم تقطير ذلك بالمعجونات بعد إحكام الأنابيب وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها.

(تذكرة داود، 2: 6. الجامع، 2: 124، 348).

(5) ويستعمل... بها: ساقطة (س).

(6) وتسريح: ويستريح (د). وتسريح (م).

(1) وتسريح: ويستريح (د). ثانية: ساقطة (د).

ساعات^(٤٧٦٦) أو تسع من فصدته الأول.

وأما من أراد اجتذاب الدم من بدنه إلى ضد^(٤٧٦٧) الجهة التي مالت إليها، فينبغي أن يروح له في اليوم الثاني أو الثالث.

وأما من كان في بدنه الدم كثيراً، قد سخن واحتد وأحدث حمى، فينبغي أن يخرج منه الدم في دفعة واحدة، ويخرج منه المقدار الكثير، ويوسع الفتح إلى أن يعرض الغشي، بعد أن يكون متفقداً لجميع شروط الفصد، وأن تضع يدك على نبضه عند سيلان الدم لئلا يحدث الموت مكان الغشي؛ فكثيراً ما يعرض ذلك إذا جهل الفاصد ووقعت الغفلة.

ولا ينبغي إذا أردت حل^(٤٧٦٨) الذراع، وتسريح الدم ثانية، وقد انغلق^(٤٧٦٩) فم العرق، وعسر^(٤٧٧٠) خروج الدم، أن تغمز عليه بشدة أو يلوى^(٤٧٧١) بقوة، فإن [180/و/د] ذلك ردي جداً، بل إما أن تتركه حتى تفصده ثانية، وإما^(٤٧٧٢) أن تتحى بشفرة المبضع ما جمد من الدم في فم العرق، أو تحمل عليه شيئاً من الملح، قد أحل في الماء، أو تحمل عليه شيئاً من الترياق الفاروق أو الشكريانا^(*)، أو يغمز غمزاً رقيقاً حتى يخرج الدم، فإن كان [99/و/ب] قد تورم العرق، [295/م] فاتركه ولا تمسه^(٤٧٧٣) حتى يسكن الورم فإن دعت الضرورة إلى تسريح الدم ثانية ولابد، فإما أن تفصده فوق ذلك الموضع، وإما أن تفصده^(٤٧٧٤) في الذراع الآخر، أو في العرق الآخر إن شاء الله.

وأما فصد حبل الذراع

فيفصد عوضاً من الأكل والباسليق، إذا لم يوجد أو كانا خفيين لأنه مركب منهما^(٤٧٧٥)، وكيفية فصدته أن يدخل العليل يده في الماء الحار حتى يحمر الزند، ويظهر العرق ظهوراً بيناً، ثم تشد فوقه قليلاً بالرباط شداً متوسطاً، ثم تفصد العرق على تحريف قليلاً، لا عرضاً [180/ظ/د] ولا طويلاً، وليكن الفصد^(٤٧٧٦) واسعاً،

(2) ساعات: مرات (ب).

(3) ضد: صدر (ب).

(4) حل: ترويح (د).

(5) انغلق: ساقطة (م).

(6) وعسر: وعند (م).

(7) تغمز... يلوى: تغمس عليه (د).

(8) بل.. وإما: بل يجب أن تفصده ثانياً بعد إمهالك عليها إما (ب).

(*) شكريانا، شجريانا، سجرينا: معجون من تراكيب جالينوس معناه الكثير النجاح، ومعناه الخيرة بالكل.. صنعته: مر، فلفل ودار فلفل، قنة، قسط، جندبادستر، أفيون، دار صيني، فو ومو ودوقوا، أسارون،.. تجمع بعسل. منه الشجريانا الكبير، والشجريانا الصغير. (دوقوا: هو بزر الجزر البري، مو: هو أصل نبات يكثر ببلاد مقدونيا، فو: نبات له ورق كورق الكرفس ينبت في بلاد يقال لها نيطس)

(مفتاح الطب: 16/155. تذكرة داود، 2:179. أفرباذين القلانسي: 49. القانون، 3:326، 1:294، 361، 405، مفيد

العلوم: 125، الصيدنة: 90)

(1) تمسه: تمسكه (س).

(2) فوق... تفصده: ساقطة (س).

(3) منهما: ساقطة (د). بينهما (م).

(4) الفصد: الفتح (م).

ويكون فصدك له فوق^(٤٧٧٧) مفصل اليد قليلاً، فإن تعذر خروج الدم فأعد اليد في الإناء بالماء الحار، ودع الدم يجري في الماء حتى تبلغ حاجتك، فإن كنت في أيام^(٤٧٧٨) الصيف، فقد يستغنى عن إعادة اليد^(٤٧٧٩) في الماء الحار، وأكثر ما تجعل جري الدم في الماء الحار^(٤٧٨٠) في زمن الشتاء، وفصد هذا العرق أسلم من جميع العروق^(٤٧٨١)، لأن ليس تحته عرق ضارب ولا عصب.

وأما فصد الأسيلم

من اليد اليمنى فهو^(٤٧٨٢) نافع من علل الكبد، وكيفية فصدته أن تشد معصم اليد بالرباط أو بيدك، بحد أن تدخله في الماء الحار حتى [239/ظ/ن] ينتفخ [296/م/ع] العرق، ويتبين^(٤٧٨٣) للحس جداً، ثم تقصده على تحريف قليلاً، وإن بترته بالكل^(٤٧٨٤) لم يضره ذلك شيئاً، وتحفظ لا تمعن يدك بالمبضع، فإن تحته عصبية الأصابع والموضع [181/و/د] معرى^(٤٧٨٥) من اللحم، ثم تعيد اليد إلى الماء الحار، وتتركه يجري الدم فيه^(٤٧٨٦)، فإنك إن لم تعدها^(٤٧٨٧) إلى الماء الحار، جمد الدم في فم العرق [99/ظ/ب] وامتنع من الجري، فإذا أخرجت من الدم قدر الحاجة فضع على العرق دهناً وملحاً^(٤٧٨٨) لئلا يلتحم سريعاً^(٤٧٨٩)، وكذلك ينبغي أن^(٤٧٩٠) تفعل بكل شعبة ضعيفة^(٤٧٩١).

وأما منفعة [272/و/س] فصدته من اليد اليسرى؛ فإنه نافع لعلل الطحال، وكذلك تفعل في فصدته كما فعلت في الثاني سواء إن شاء الله تعالى.

وأما فصد الصافن^(٤٧٩٢)

فمنفعته للأمراض التي في أسفل البدن؛ مثل علل الأرحام، واحتباس الطمث، وأمراض الكلى، وقروح الفخذين والساقين المزمنة، ونحوها من الأمراض.
وكيفية [240/و/ن] فصدته^(٤٧٩٣) أن يدخل العليل رجله في الماء الحار وتحمل عليه ذلك حتى

(5) فوق: فوق كل (د).

(6) أيام: يوم (م).

(7) إعادة: ساقطة (د). اليد: الماء (ب).

(8) الحار: ساقطة (د).

(9) العروق: ساقطة (س).

(1) فهو: فإنه أيضاً (د).

(2) ويتبين: ويظهر ويتبين (د).

(3) وإن: وإن أردت أن (ب). بترته: يبتره (م). بالكل: ساقطة (د).

(4) معرى: معراً (بالأصل).

(5) الدم: ساقطة (ب). فيه: فيه حتى تأخذ حاجتك (ب).

(6) لم تعدها: تعيدها (د). لم تعد اليد (ب).

(7) وملحاً: ساقطة (ب).

(8) سريعاً: سريعاً إن كنت بترته (ب).

(9) ينبغي: ساقطة (م) (ب).

(10) ضعيفة: ضيقة (س) (م) (ن).

(11) الصافن: الصافي (ن).

* الصافن .greate saphenous Vein

[181/ظ/د] يدر^(٤٧٩٤) العرق، ثم تشد فوق مفصل الرجل بالشَّرْكَة، والعرق موضعه عند الكعب ظاهر نحو الإبهام، ويتشعب^(٤٧٩٥) منه في وجه الرجل شعباً كثيرة، فافصده في أوسع شعبة منه، أ و عند الكعب عند مجتمعه^(٤٧٩٦)، فهو أفضل وأسلم، فإن فصدته في وجه الرجل فتحفظ من [297/م] الأعصاب التي تحته على وجه الرجل، واجعل فصدك له بتحريف، كأنك تريد بتره، ويكون الموضع نشلاً، فإن تعذر خروج الدم، فليعد^(٤٧٩٧) رجله في الماء الحار، واترك الدم يجري فيه حتى يفرغ، فإن أخطأ الفاصد العرق بالفصد في أول مرة فليعد بالفصد^(٤٧٩٨) إلى فوق قليلاً، فإن الموضع سالم لا يخشى منه غائلة^(٤٧٩٩) إذا تحفظت من العصب كما قلنا، وكذلك تفعل بالصابن^(٤٨٠٠) من الرجل [240/ظ/ن] الأخرى سواء^(٤٨٠١).

وأما عرق النساء^(٤٨٠٢)

فمكانه كما قلنا^(٤٨٠٣) عند العقب من الجانب الوحشي، ومنفعة فصدته^(٤٨٠٤) لوجع الورك، إذا كان ذلك من قبل^(٤٨٠٥) الدم الحار. [182/و/د]
وكيفية فصدته أن تدخل العليل الحمام، وتسرع^(٤٨٠٦) وتشد ساقه من لدن^(٤٨٠٧) الورك إلى فوق الكعب بأربع أصابع، بعمامة رقيقة طويلة^(٤٨٠٨)، فإنه لا يظهر إلا بذلك، فإذا ظهر فافصده على أي حالة أمكنك؛ إم ا على تحريف وهو أفضل، وإما أن تبتره بترًا، أو تشقه شقًا، فإن موضعه سالم، وهو في أكثر الناس خفي جداً، فإن لم تجده ولم يظهر للحس البتة، فافصد بعض شعبه وهي التي تظهر^(٤٨٠٩) في ظهر القدم نحو^(٤٨١٠) الخنصر والبنصر، وتحفظ من الأعصاب، وأرسل من الدم القدر الذي [298/م] تريد، ثم حل الشد وضع^(٤٨١١)

(1) فمنفعته... فصدته: فهو (م).

(2) يدر: يبرز (م).

(3) ويتشعب: وينبعث (د).

(4) مجتمعه: مختمه (د).

(5) فليعد: فليجعل (ب).

(6) بالفصد: ساقطة (ب).

(7) غائلة: عاملة (ن).

* الغائلة: الفساد والشر. (المعجم الوسيط).

(8) تفعل بالصابن: الصابن (س).

(9) سواء: ساقطة (ب).

(10) * عرق النساء small saphenous Vein .

(11) كما قلنا: ساقطة (د).

(12) ومنفعة فصدته: ومنفعته (د).

(13) قبل: نرف (د).

(1) وتسرع: ساقطة (د) (م).

(2) لدن: قبل (ب).

(3) بعمامة رقيقة طويلة: مضمومة (ب). رقيقة: دقيقة (ن).

(4) البتة... تظهر: ساقطة (س).

(5) في ظهر القدم نحو: على وجه الرجل بين (ب).

(6) وضع: الذي شددت واجعل (د).

على موضع^(٤٨١٢) الفصد قطنة وشد الموضع، فإنه سريعاً ما يبرأ إن شاء الله تعالى^(٤٨١٣).

الفصل السابع^(٤٨١٤) والنسعون

في الحجامة^(٤٨١٥) وكيفية استعمالها

المحاجم قد تكون من القرون ومن الخشب ومن النحاس^(٤٨١٦)، ومن [182/ظ/د] الزجاج، والحجامة تكون على وجهين؛ أحدهما الحجامة بالشرط وإخراج الدم، والآخر الحجامة^(٤٨١٧) بلا شرط، وهذه الحجامة التي بلا شرط تكون على وجهين؛ إما أن تكون بنار وإما أن تكون بغير نار، والمحاجم التي تستعمل بالشرط، وإخراج الأدم^(٤٨١٨) لها أربعة عشر موضعاً من الجسم [172/و/ن]

أحدها محاجم النقرة^(٤٨١٩) وهو مؤخر الرأس، والكاهل^(٤٨٢٠) وهو وسط القفا، ومحاجم الأذعين وهما صفحتي العنق من الجهتين^(٤٨٢١) جميعاً، ومحاجم الذقن، وهو تحت الفك الأسفل من الفم، ومحاجم

(7) موضع: ساقطة (ب).

(8) سريعاً... تعالى: سريع الختم (ب). هنا خاتمة نسخة (ن) وسوف نردها في نهاية المتن

(1) السابع: الثامن (د). السادس (ن) (ب). الخامس (م). في هذا الفصل نعود في نسخة (ن) إلى الورقة 171/ظ.

(2) * الحجامة: Cupping . والمحجمة Cupping glass .

(3) ومن النحاس: ساقطة (س). ومن الزجاج (ن).

(4) الحجامة: ساقطة (د).

(5) وإخراج الدم: ساقطة (ب).

(6) * النقرة Nape .

الנקرة: حفرة في أطراف العظام، وكذلك استعير لנקرة الحلق وנקرة القفا.

(قاموس الأطباء، 1: 198. مفيد العلوم: 85).

(قاموس الأطباء، 2: 34).

* الكاهل: كالمصاحب، من الإنسان ما بين كتفيه.

* الكاهل: Inter scapular .

(7) محاجم... والكاهل: ساقطة (س).

(8) الجهتين: الجانبين (س).

الكتفين^(٤٨٢٢)، ومحاجم العصص، وهو على عجب^(٤٨٢٣) الذنب، ومحاجم الزندين وهما وسط الذراعين، ومحاجم الساقين، ومحاجم العرقوبين.

والحجامة إنما تجتذب الدم من العروق الدقاق المبتوثة في اللحم، ومن أجل ذلك لا تسقط القوة إسقاط الفصد^(٤٨٢٤).

ولا ينبغي أن تستعمل [م/299] الحجامة، بنار كانت أو بغير نار، في أحد الأمراض^(٤٨٢٥) التي تكون من الامتلاء حتى يستفرغ البدن^(٤٨٢٦) كله.

فإن دعت الحاجة إلى الحجامة [و/د/183] من قبل مرض^(٤٨٢٧) أو من قبل العادة استعملناها في كل وقت؛ [ظ/ب/100] في أول الشهر وفي آخره وفي وسطه، وفي أي زمان كان، وذلك أن^(٤٨٢٨) من الناس من إذا كثر فيه الدم حتى يحتاج^(٤٨٢٩) إلى إخرجه بالحجامة^(٤٨٣٠) يجد في رأسه ثقلاً وصداعاً^(٤٨٣١)، ومنهم من يجد امتلاء وحمرة^(٤٨٣٢) في وجهه ورأسه ورقبته، [ظ/ن/172] ومنهم من يجد حكاكاً^(٤٨٣٣) في وجهه وفي جبينه^(٤٨٣٤)، وظلمة وأكالا في عينيه، ومنهم من يحك مواضع محاجمه^(٤٨٣٥)، ومنهم من يكتر ضحكه^(٤٨٣٦)، ومنهم من يجد طعم الدم في فمه وترم لثاته ويبصق الدم^(٤٨٣٧)، ومنهم من يكتر نومه، ومنهم من يرى^(٤٨٣٨) في

* الأخدع : الأخدع عرق في المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد .

(قاموس المحيط ، القانون ، 1 : 212) =

= عرق في موضع المحجمتين وهما أخدعان ، والأخدعان عرقان خفيان في موضع الحجامة من العنق ، وقيل هما عرقان في الرقبة ، وقيل الأخدعان الودجان .

(لسان العرب.)

أخدعان : هما عرقان في موضعي المحجمتين يكتنفان نُقرة القفا . (Suboccipital) .

(مفيد العلوم : 9 . 27 : 3 Cunningham,s manual anatomy) .

الأخدع : بالفتح وبالذال المهملة؛ عرق خفي في موضع الحجامة من العنق وربما وقعت الشرطة عليه فينزف لأنه شعبة من الوريد وهما أخدعان والجمع الأخداع، ورجل مخدوع قطع أخدعه . (قاموس الأطباء ، 1 : 254) .

* لعل الوصف هنا يتماشى مع المثلث الخلفي للرقبة Posterior triangle والذي يحتوي وريدين هما posterior branch of Jugular vein & posterior auricular vein وهما يصبان في الوريد الوداجي Jugular vein .

(انظر : 17 : 3 Cunningham,s manual anatomy) .

- (1) ومحاجم الذقن... الكتفين : ساقطة (م) .
- (2) عجب : عجز (د) ، عصب (ب) . عجم (ن) .
- (3) القوة : ساقطة (س) . إسقاط الفصد : إسقاطاً كلياً (د) .
- (4) الأمراض : ساقطة (د) .
- (5) البدن : الدم (د) .
- (6) التي يكون... مرض : ساقطة (م) . من قبل مرض : لمرض (ب) .
- (7) أن : أن كثيراً (د) .
- (8) حتى يحتاج : احتاج (د) .
- (9) بالحجامة : بالحجامة فإن أخر إخرجه بالحجامة (د) .
- (10) * الأعراض هنا تتماشى مع ارتفاع التوتر الشرياني Hypertension .

- (1) وحمرة : ساقطة (د) .
- * الأعراض هنا تتماشى مع احميرار الدم Polycythemia .
- (2) حكاكاً : حكوكاً (م) .
- (3) جبينه : جبهته (د) . جنبيه (ن) .
- (4) ومنهم.. محاجمه ساقطة (ن) . * المحاجم هي النقرة أو مؤخر الرأس (انظر : ب1 ، ف2) .
- (5) ضحكه : محكه (ن) .
- (6) ومنهم من يكتر... الدم : ساقطة (د) . ويبصق : وينتزف (ن) .
- (7) من يرى : من يكتر أن يرى (ب) .

نومه الدم والحمرة والقتلى والجراحات وما أشبه (٤٨٣٩) ذلك، فمتى رأينا شيئاً من ذلك وبخاصة إن كان في الثلث الأوسط من الشهر، أمرنا عند ذلك بالحجامة بعدما يمضي من النهار ساعتان أو ثلاثة (٤٨٤٠).

وأما منفعة حجامة النقرة

فإنها تنفع من الثقل في الرأس، وما ين صب إلى العينين، ولكن ينبغي أن يكون ذلك بعد استفراغ جملة [183/ظ/د] البدن، وهذه الحجامة قد تكون عوضاً من فصد القيفال، ولا يجوز أن يستعملها (٤٨٤١) من كان بارد الدماغ (٤٨٤٢) أو كان به نزلة، فإنها تضره ضرراً عظيماً، ولذلك لا ينبغي أن يستعملها [272/ظ/س] الشيخ ومن في رأسه أمراض [300/م] باردة، ومن أدمن عليها ولدت له النسيان (٤٨٤٣)، ولذلك ينبغي أن تأمر الحجام (٤٨٤٤) أن ينزل يده بالمحجمة قليلاً إلى أسفل خوفاً من تولد النسيان. [173/و/ن] وأما حجامة الكاهل (٤٨٤٥)

فهي عوض من فصد الأكل وفصد الباسليق، ولذلك تنفع من الربو وضيق النفس وانصداع (٤٨٤٦) آلة التنفس والسعال والامتلاء، وينبغي أن ترفع حجامة الكاهل (٤٨٤٧) قليلاً لأنها إن صيرت (٤٨٤٨) إلى أسفل ولدت [101/و/ب] ضعفاً في القلب والمعدة.

وأما حجامة الأخدعين

فتنفع من الأوجاع الحادثة في الرأس والرمد والشقيقة والخناق والوجع في أصول الأسنان، وهي عوض من فصد الباسليق، وينبغي أن تأمر الحجام أن لا يعمق يده بالشرط لئلا يقطع شرياناً فيحدث النزف (٤٨٤٩). [184/و/د]

وأما الحجامة تحت الذقن

فتنفع من القلاع في الفم، وفساد اللثة، ونحوها من الأمراض التي في الفم، وقد تقوم مقام فصد الجهارك التي في الشفتين (٤٨٥٠).

الزهرابي في الطب - 38م

- (8) وما أشبهه: وما شأنه (د).
- (9) ثلاثة: ثلاثة ساعات (د).
- (10) ولا يجوز أن يستعملها: ويحذر استعمالها (ب). ولا يجوز: ويحذر (م)(ن).
- (11) الدماغ: المزاج (د).
- (12) * قال النبي عليه السلام الحجامة على النقرة تورث النسيان . صدق رسول الله .
- (13) الحجام: العليل الحجامة (د).
- (1) الكاهل: الكاهل الذي هو وسط القفا (م).
- (2) وانصداع: وأمراض (ن).
- (3) الكاهل: الكاهل وهو وسط القفا (م).
- (4) صيرت: جعلت (ب).
- (5) النزف: النزف والغشي وربما أحدث الموت (د). نزف الدم (ب).
- (6) الجهارك: الجهارك الدم (ب). التي في الشفتين: في الفم والشفتين (د). الشفتين: الجهتين (ن).

وأما حجامة الكتفين

فتتفع من الخفقان الذي يكون من الامتلاء والحرارة.

وأما حجامة بطني الزندين

فتتفع مما ينفع^(٤٨٥١) فصد العروق [م/301] الثلاثة الباسليق والأكل والقيفال، لأنها تجذب الدم من جميع تلك العروق الدقاق^(٤٨٥٢) التي في اللحم، وتجذب تلك العروق الدقاق^(٤٨٥٣) من عروق أخر أغلظ منها، [173/ظ/ن] حتى يبلغ الجذب إلى العروق^(٤٨٥٤) الثلاثة، وينبغي أن تأمر الحجام أن لا يمعن^(٤٨٥٥) في الشرط، لأن الموضوع معرى من اللحم وتحتة أعصاب وشريانات.

وأما المحجمة الواحدة التي تحجم على العصص^(٤٨٥٦)

فإنها تتفع من بواسير^(٤٨٥٧) المقعدة وقروح الأسفل^(٤٨٥٨)، وينبغي أن تأمر الحجام أن تكون^(٤٨٥٩) المحجمة كبيرة وأن تكون [184/ظ/د] من نحاس^(٤٨٦٠)، لأن الموضوع يحتاج إلى مص قوي وربما انكسرت محجمة الزجاج، ويشترط شرطاً كبيراً^(٤٨٦١) إن شاء الله.

وأما محاجم الساقين

فتتقص الامتلاء [101/ظ/ب] نقصاناً بيناً، لأنها تجذب الدم من جميع الجسم^(٤٨٦٢)، وتتفع من الأوجاع المزمنة في الكلى والأرحام والمثانة، وتدر الطمث، وتتفع من البثور والدمامل، وتقوم مقام فصد الصافن^(٤٨٦٣) والعرقوبين، إلا أنها تهك البدن كثيراً^(٤٨٦٤) وتحدث الغشي في أكثر الناس.

ومحاجم العرقوبين

- (1) مما ينفع: من (س). (ن).
- (2) الدقاق: ساقطة (د).
- (3) الرقاق: ساقطة (د) (ب).
- (4) العروق: العروق الغلاظ (ب) (م).
- (5) أن تأمر الحجام: ساقطة (م). يمعن: يعمق (د) (م).
- (6) تحجم على العصص: على عجم العصص (د).
- (7) بواسير: نواصير (م).
- (8) الأسفل: الأسفل وسيلان الدم من الزحير وورم المقعدة، ومن نزف الحيض، وبول الدم، وجرادة الكلى وحرقة البول، وورم الأنتيين من الدم الفاسد، ومن نتن الفرج، والحكة فيه، ومن الدمامل والجرب في الألية، وليس تضر بالباه إذا استعملت عن د الحاجة، ومتى استعملت من غير حاجة أضعفت الظهر، وأنهكت الكلى وذويت شحمها ونقصت الباه (ب).
- (9) وينبغي... تكون: وتكون (ب).
- (10) وأن تكون: ساقطة (ب). من نحاس: نحاساً (س).
- (11) شرطاً: تشريطاً (م). كبيراً: كثيراً (س).
- (1) الجسم: البدن واللحم (ب).
- (2) الصافن: الساقين (د). الصافنين (م).
- (3) تهك: تسهل (د). كثيراً: ساقطة (د). وتتفع... كثيراً: ساقطة (ب).

منفعتهما قريبة من منفعة^(٤٨٦٥) حجامه الساقين.

وأما^(٤٨٦٦) كيفية وضع المحاجم

[302/م] وهو أن توضع المحجمة أولاً فارغة^(٤٨٦٧) وتمص مصاً معتدلاً، ولا تطيل وضع المحاجم، لكنك^(٤٨٦٨) تضعها سريعاً وتنزعها^(٤٨٦٩) سريعاً لتقبل الأخلط إلى الموضع إقبالاً مستويماً، [185/و/د] ولا تزال تكرر^(٤٨٧٠) ذلك وتواليه حتى ترى الموضع قد احمر وانتفخ وظهرت حمرة الدم، فحينئذ تشرط وتعاود المص رويداً رويداً، ثم تنظر في حال الأبدان؛ فمن كان من الناس رخص اللحم متخلخل المسام فينبغي أن تشرطه شرطاً واحدة لا غير، لئلا يتفرح الموضع، وتأمر الحجام أن يوسع الشرط، ويعمق قليلاً، ويعدل المص في رفق وتحريك لطيف، فإن كان في الدم غلظ^(٤٨٧١) فينبغي أن يشرط مرتين؛ أما في الشرطه^(٤٨٧٢) الأولى فليفتح طريقاً للطيف الدم وما يليه^(٤٨٧٣)، وأما في الثانية فلاستقصاء إخراج الدم الغليظ، فإن كان الدم عكراً جداً، فيكرر^(٤٨٧٤) الشرط مرة ثالثة لتبلغ الغاية.

وبالجملة إذا أردنا أن نخرج دمًا قليلاً اكتفينا^(٤٨٧٥) بشرطه واحدة، فإن أردنا إخراج دم كثير شرطنا شرطاً كثيراً، وإن رأينا^(٤٨٧٦) أن الدم غليظ فينبغي أن نشط شرطاً عميقاً، والحد [303/م] المعتدل^(٤٨٧٧) في الشرط عمق الجلد فقط^(٤٨٧٨) إن شاء الله. [185/ظ/د]

-
- (4) منفعة: ساقطة (ب).
 - (5) وأما: في (م)، الفصل التاسع والتسعون في (د).
 - (6) فارغة: ساقطة (ب).
 - (7) وضع المحاجم لكنك: وضعها لأنك (ب). لكنك: لأنك (م).
 - (8) وتنزعها: وترفعها (ب).
 - (9) تكرر: يكون (س)، يكن (م).
 - (1) في الدم غلظ: الدم غليظ (ب).
 - (2) الشرطه: المرة، الجهة (في نسخ).
 - (3) يليه: يأتيه (س).
 - (4) فيكرر: فيكون (س) (ب).
 - (5) اكتفينا: كثيفاً (ب).
 - (6) شرطاً: إثنين (ب). كثيراً: أكثر (س)، أو أكثر من الأول (ب). رأينا: قدرنا (د) (ب).
 - (7) والحد: والجيد (في نسخ).
 - (8) الشرط: الشق (م). فقط: ساقطة (م).

الفصل الثامن والتسعون^(٤٨٧٩)

ما ينبغي أن^(٤٨٨٠) يُستعمل من الأدهان^(٤٨٨١)، عند وضع^(٤٨٨٢) المحاجم، [102/و/ب] ومن المياه^(٤٨٨٣)، وما يحذر^(٤٨٨٤) المحتجم، وما ينبغي أن يدبر به المحتجم والمفتصد قبل الرحامة وبعدها، والمحاجم التي تكون بلا شرط، والمجمة التي تستعمل بالنار^(٤٨٨٥)

أما من كان جلده غليظاً صلباً قحلاً^(٤٨٨٦) ومسامه ضعيفة، فينبغي أن تدهن مواضع المحاجم بأدهان مفتحة مليئة^(٤٨٨٧) محللة، أما من كان في زمن الصيف فمثل دهن الخيري، أو دهن البنفسج، أو دهن اللوز الحلو، أو دهن حب القرع^(٤٨٨٨)، وأما إن كان في الشتاء فمثل دهن النرجس^(٤٨٨٩) أو دهن السوسن، أو دهن

(1) الفصل الثامن والتسعون: الفصل الموفي مائة (د). ساقطة (م) (ب).

(2) ما ينبغي أن: فيما (د). فيما ينبغي (م).

(3) * الدهن: بالضم معروف؛ وهو يتخذ إما بأن تطبخ الأدوية في الماء حتى يأخذ الماء قوتها، ثم يمزج ذلك الماء بالدهن ثم يغلى الجميع حتى يذهب الماء وتبقى قوته في الدهن. وإما أن تلقى وهي طرية في الدهن..... (قاموس الأطباء، 2: 153). وإذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد.

(مفيد العلوم: 48).

(4) عند وضع: حول (م).

(5) مياه: كثيراً ما تطلق المياه على الأشربة مثل قولهم لشراب الأصول؛ ماء الأصول.

(تذكرة داود، 2: 132).

ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أي طبيخها.

(تذكرة داود، 1: 561).

(6) يحذره: يحضره (ب).

(7) وما ينبغي... بالنار: ساقطة (م) (ب).

(8) قحلاً: نحلاً (م)، ساقطة (ب).

(9) مليئة: طيبة (ب).

(1) * دهن حب القرع: .. وأما استخراج دهن حب القرع فهو أن يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ويعجن إلى أن يخرج دهنه . (الجامع، 1: 393).

* دهن الخيري: هو دهن المنثور. صنعته كصناعة دهن البنفسج إن اتخذ باللوز.

(تذكرة داود، 1: 368، الجامع، 1: 392).

* دهن اللؤلؤ: يؤخذ اللوز فيدق ويضاف إليه شيء يسير من الماء ويعصر ويوقع

(قاموس الأطباء، 2: 155. الجامع، 1: 397).

(2) النرجس: الخيري (م). دهن النرجس والبابونج والسوسن والزنبق، انظرها في الفهارس العامة.

البابونج، أو الزنبق ونحوه، فإن كانت الفضلة^(٤٨٩٠) غليظة باردة، فليكن الدهن دهن المرزنجوش، أو دهن، النمام أو دهن البان أو دهن الشبث^(٤٨٩١) [273/و/س] ونحوها، فإن كان المحتجم واسع المسام، غض^(٤٨٩٢) اللحم، فينبغي أن يمتنع من الدهن^(٤٨٩٣)، وهؤلاء ينبغي أن تغسل^(٤٨٩٤) [186/و/د] محاجمهم بعد الحجامة بماء الورد، أو بماء بارد، أو بماء عنب الثعلب^(٤٨٩٥)، أو بماء القرع، أو بماء الرحلة^(٤٨٩٦) ونحوها، وأما من كان دمه كثير الرطوبة، فتغسل محاجمه بالخل، أو بماء الآس، أو السماق^(٤٨٩٧) ونحوها^(٤٨٩٨)، وأما من كانت فضوله غليظة، فتغسل^(٤٨٩٩) محاجمه بالشراب العتيق، أو بماء المرزنجوش أو طبيخ [304/م] الشبث، أو البابونج ونحوها.

وينبغي أن تحذر الحجامة في الحمام، وفي إثر الحمام^(٤٩٠٠)، بل ينبغي أن تستعمل بعد الخروج من الحمام بساعة أو ساعتين، ولا ينبغي أن ينام^(٤٩٠١) أحد بعد الحجامة.

ما ينبغي أن يدبر به المحتجم والمفتصد^(٤٩٠٢)

قبل الحجامة وبعدها

يجب أن ينظر أولاً^(٤٩٠٣)، فإن كان المحتجم والمفتصد صفراوي أ، والغالب على دمه الحدة والالتهاب،

- (3) الفضلة: العضلة (في نسخ).
- (4) دهن المرزنجوش والشبث والنمام والبان، انظرها في الفهارس العامة.
- (5) غض: عفن (س).
- (6) ونحوها... الدهن: ساقطة (ب).
- (7) تغسل: يغسلون (س)، يدهنون (ب).
- (8) * عنب الثعلب: (ماؤه وعصيره) وهو ذكر وأنثى وكل منهما يستنبت ويري ينبت لنفسه، والبستاني يسمى الكانج، والبري؛ الفنا بالفاء والنون.
- الاسم العلمي: Paris incompleta . (تذكرة داود، 1: 590. الجامع، 2: 184)
- (9) * ماء القرع: يؤخذ قرعة حلوة وتطين بطين أو عجين وتوضع على طابق أو آجرة في تنور هادئة وتترك ليلة حتى تستوي ثم يقشر عنها الطين وتذق ويخرج ماؤها ويبرد بالتلج ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير أو وحده بالسكر.
- (أقرباذين القلانسي: 17)
- * رجلة: بقلة مباركة، بقلة الحمقاء، بقلة الزهراء (كائنت الزهراء رضي الله عنها تحبها) (ماؤها وطبيخها): بالسريانية والبربرية رجلة، وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها، وهي نبات طري في غلظ الإصبع فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض وتزهر جملة إلى البياض وتخلف بزراً صغيراً.
- الاسم العلمي: Portulaca Sativa , Oleracea.
- (تذكرة داود، 1: 168، معجم النبات: 10/147. الصبينة: 118)

- (1) أو السماق: والسلق (د).
- * ماء الآس: شراب الآس؛ حب آس أخضر ينقع ويغلى ..
- (منهاج الدكان: 12، أقرباذين القلانسي: 157).
- (2) وأما من... ونحوها: ساقطة (ب).
- (3) فتغسل: فيستعمل (ب).
- (4) الحمام: الجماع (م).
- (5) ينام: ساقطة (س).
- (6) ما ينبغي: وينبغي (د). والمفتصد: ساقطة (د).

فينبغي أن يأخذ المبردات كالرمان والهندبا ^(٤٩٠٤) بالخل والخس والسكنجبين والجلاب ^(٤٩٠٥) ونحوها، ويجعل أطعمته الفراريح ولحم الضأن سكباجات وحصرميات ^(٤٩٠٦) ونحوها ^(٤٩٠٧).

ومن كان مزاجه بارداً فينبغي أن يسقى شراب العسل أو شراب الميية أو الس كنجبين [186/ظ/د] البزوري ^(٤٩٠٨)، ويتناول النبيذ العطري ^(٤٩٠٩) المتوسط الذي هو فيما بين القديم والحديث، ويؤمر بقلّة الغذاء، ويجعل [102/ظ/ب] غذاؤه الفراريح، والقنابر ^(٤٩١٠)، والعصافير و فراخ الحمام إسفيدباجات ^(٤٩١١)، وينبغي يكون الشراب يوم الحجامة والفسد أكثر من الطعام، وينبغي أن يسقى في بعض الأوقات لبعض الناس من الترياق الفاروق، أو دواء المسك أو الشليثا ^(*) قبل الحجامة وقبل الفصد ^(٤٩١٢) أو بعده لتقوى الأعضاء

(7) يجب أن تنتظر أولاً: تنتظر (م). ساقطة (ب).

(8) * هندبا : نبت معروف بري ويستاني والبستاني نوعان : ص غير الورق ودقيقه وزهره أصفر وأسمانجوني وهو هندبا البقل ، والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة وهو البلخية الهاشمية والشامية . والبري صنفان ..
الاسم العلمي : Cichorium endiva . (تذكرة داود ، 2 :)

(1) * جَلَاب : ومعناها شراب ماء الورد المستقتر ، وهي لفظة فارسية مركبة من جل و آب لأن جل هو الورد و آب هو الماء . وقيل هي حلوات تتحل في الماء مثل العسل والسكر والترنجبين ونحوها .

(التنوير ، 277/60 . منهاج الدكان ، ص : 5 . ق. المحيط)

(2) * السكباج : بالكسر معرب سكبأ ؛ السك الخل والباج اللوز ، وهو مرق يتخذ منهما ومن لحم وزبيب وتين مع شيء من الزعفران والنشا والأفاوية الحارة والنعناع ...

(قاموس الأطباء، 1: 90. وانظر صنغته في كتاب الطبيخ: 13)

* حصرمية: صنعته لحم ويصل وينج (بنج : الباذنجان : اسم فارسي، وهو عند العرب كثير) ونعنع ويقطين وعصير حصرم ...

(كتاب الطبيخ ، ص: 17. لسان العرب)

(3) ويجعل... ونحوها: ساقطة (م).

(4) * سکنجبين بزوري: شراب سکنجبين بزوري؛ بزر كشوت وبزر رازيانج وبزر كرفس وأنيسون، بزر هندبا ينفع في خل خمر مع ماء قراح ويغلى على نار هادئة ويوضع عليه سكر ..

(منهاج الدكان: 7، 18)

(5) النبيذ العطري : قال أبقراط : إن الخمر الحديثة أغذى وأعون على تليين البطن من العتيق . والشراب العطري الطيب الرائحة أغذى وألطف وأنفذ مما لا رائحة له .

(قطب السرور في أوصاف الخمور، للرقبي القيرواني : ص: 58 موقع الوراق).

(6) * قنبرة : Lark الجمع قنابر؛ من العصافير على أكبر، ويقال قنبرة .

(تذكرة، 2: 67. معجم الحيوان، ص: 8، 146)، وفي إلب بسوريا تسمى دانونة.

(1) * الإسفيدباج : بالذال المعجمة أو الدال المهملة ، اسم للطعام المصنوع من اللحم المقطع رفيعاً ويطبخ بالتوابل والأفاوية حتى ينضج ويتهرى ويحمص قليلاً بالخل أو الليمون ، والمراد بالاسفيدباجة المطلقة غير الممزوجة بشيء مما ذكر.

(منافع الأغذية: 1) .

(*) الشليثا: يسمى الأبهلية الذهبية، لأن الأبهل من أدويته. وهو معجون نافع من أدواء كثيرة . وقد رأيت في بعض الكتب الطبية أنه يسمى الإلهية، لأن الشليثا بلسان اليونانيين هبة الله تعالى.

الرئيسية ويرق [305/م] الدم، ولا ينبغي أن يسقاه المحرورون (٤٩١٣).

الفصل التاسع والنسعون^(٤٩١٤)

وأما المحاجم التي تكون بلا شرط

فهي المحاجم التي توضع^(٤٩١٥) على الكبد والطحال والثديين وعلى البطن والسرة ومواضع الكلى وحق الورك^(٤٩١٦)، لأن هذه الأعضاء الرئيسة^(٤٩١٧) لا تحتل الشرط عليها، وإنما يراد بها إما جذب الدم من عضو إلى عضو، كوضعنا المحجمة على الثديين^(٤٩١٨) في علة الرعاف، أو نستعملها لنُحل عن العضو ريحاً بارداً، قد لحج^(٤٩١٩) في العضو كوضعنا المحجمة على البطن والسرة، فإنها تخلخل العضو

(أقرباذين القلانسي: 50).

* دواء المسك: زرنباد ودرونج ولؤلؤ صغار وكهرياء ويسد .. مسك، تتخل وتتعجن بالشهد ..

(أقرباذين القلانسي: 78. القانون، 3: 325، 326)

(2) وقبل الفصد: والفصد (د).

(3) يسقاه المحرورون: تسقيه المحرورين (م).

(1) الفصل التاسع والتسعون: ساقطة (د) (م) (ب).

(2) توضع: تكون (د).

(3) وحق الورك: والورك (د) (م).

* حق الورك Acetabulum .

(4) الرئيسة: ساقطة (م) (ب).

(5) على الثديين: ساقطة (د).

(6) بارداً: ساقطة (م).

* لحج: ضرب، لاحج: ضارب. (قاموس المحيط).

وتسخنه^(٤٩٢٠) وتذهب [١٨٧/و/د] بالوجع لتحليلها ذلك الريح، وقد توضع على الكلى إذا عرض فيها سدة أو حصاة، فبقوة جذبها ربما فتحت السدة أو قلعت الحصاة من موضعها، وكذلك تفعل إذا وضعت على الكبد والطحال عند ريح ترتبك^(*) فيهما، وهذه المحاجم تستخدم^(٤٩٢١) فارغة بالمص فقط، وقد تستعمل بالنار^(٤٩٢٢)، وقد تستعمل مملوءة بالماء الفاتر في علل الشوصة؛ وذلك أن تملأ المحجمة، ولتكن كبيرة، بالماء الحار وحده^(٤٩٢٣) أو بماء قد طبخ فيه بعض الحشائش التي تصلح لذلك، ثم توضع مملوءة على الموضع وتمسك وتزال^(٤٩٢٤) وتعاد مرات على قدر الحاجة^(٤٩٢٥)، إن شاء الله تعالى .

صورة المحجمة التي تستعمل بالنار^(٤٩٢٦) [٣٠٦/م]

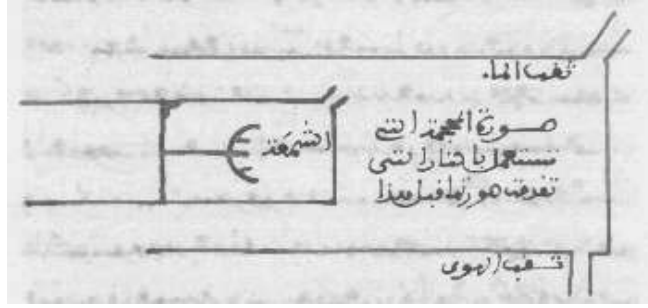


(٤٩٢٨)



(٤٩٢٧)

-
- (7) وتسخنه: وتسخفه (د).
 - (*) ترتبك: تختلط. (المعجم الوسيط).
 - (1) تستخدم: تستعمل (د).
 - (2) فيهما... بالنار: ساقطة (م).
 - (3) الحار وحده: الفاتر (ب).
 - (4) وتزال: ساقطة (م).
 - (5) ثم توضع... الحجمة: ساقطة (د) (س).
 - (6) صورة... بالنار: واعلم أن هذه صورة المحجمة التي تستعمل بالنار وهذه صورة المحجمة (د). وهذه صورة المحجمة التي تعد بالنار والمحجمة التي تستعمل بالنار (م).
 - (7) نسخة (ب).
 - (8) نسخة (س).



(٤٩٢٩)

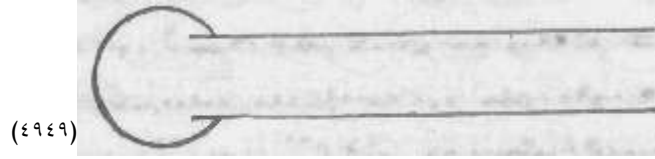
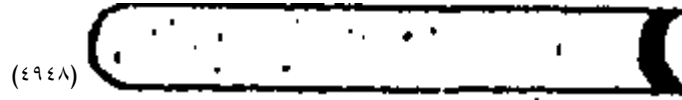
تكون سعة فمها إصبعين مفتوحين على ما صورنا^(٤٩٣٠)، وقد رها في العمق نصف شبر، ويكون [103/و/ب] في جنبها [187/ظ/د] نحو النصف منه ثقب صغير^(٤٩٣١) على قدر ما تدخل الإبرة، تصنع من النحاس الصيني أو النحاس الأصفر، غليظة الحاشية^(٤٩٣٢)، ملساء مستوية مجلوة، لئلا تؤذي العضو عند وضعها عليه، ويكون في وسطها قضيب^(٤٩٣٣) معترض من نحاس، أو حديد، حيث توضع^(٤٩٣٤) الشمعة بالنار، وقد تصنع هذه المحجمة كبيرة أكبر مما وصفنا، وصغيرة على حسب الأمراض وسن مستعملها^(٤٩٣٥)؛ فإن محاجم الصبيان والنحفاء غير محاجم الرجال وعُبل^(٤٩٣٦) الأجسام.

وأما كيفية وضع هذه المحجمة بالنار على العضو^(٤٩٣٧)؛ فهو أن تقد فتيلة بالنار من كتان محكمة، أو شمعة صغيرة من قير^(٤٩٣٨)، وتضعها على وسط القضيب المصلب الذي في وسط المحجمة، ليكون صعود النار إلى فوق نحو أسفل المحجمة لئلا يحترق بدن^(٤٩٣٩) العليل، ثم توضع على العضو والإصبع على [307/م] الثقب الذي ذكرنا، حتى إذا أمسكت المحجمة ما احتجت^(٤٩٤٠)، نزع الإصبع^(٤٩٤١) [189/و/د]^(٤٩٤٢) وخرج من ذلك الثقب^(٤٩٤٣)، وانحلت المحجمة على المقام، ثم تعدّ الفتيلة على هذه الصفة^(٤٩٤٤)، وتعيدها إن احتجت إلى ذلك^(٤٩٤٥).

فأما المحجمة التي تستعمل في مرض الشوصة بالماء، فليس فيها قضيب مصلب، ولا ثقب، وإنما تستعمل

- (1) نسخة (م). وهي وضعت متأخرة عن مكانها. وهي ساقطة في (د).
- (2) على ما صورنا: ساقطة (ب). صورنا: صورنا فوق هنا (د).
- (3) صغير: ساقطة (د).
- (4) غليظة الحاشية: صغيرة والحاشية (م).
- (5) قضيب: قصبه (د).
- (6) حيث: حسب (د). توضع: ساقطة (س).
- (7) وسن: وحسن (د). وسن مستعملها: ساقطة (ب). مستعملها: مستعملها (م).
- (8) وعبل: ولعمل (م).
- (9) بالنار: ساقطة (في نسخ). على العضو: ساقطة (د).
- (10) من قير: ساقطة (ب).
- (1) بدن: ساقطة (ب).
- (2) أمسكت: أمسكتا (في نسخ). ما احتجت: ما أردنا (في نسخ).
- (3) الإصبع: الإصبع على الثقب الذي ذكرنا (ب).
- (4) الترقيم كذا بالأصل وهو بزيادة ورقة.
- (5) الثقب: ساقطة (ب).
- (6) الفتيلة: الفتيلة إن احتجت (ب). هذه الصفة: المقام (د).
- (7) إلى ذلك: إليها أيضاً (ب).

بأن تُملأ بالماء^(٤٩٤٦) [273/ظ/س] وتوضع على العضو فقط وهذه صورتها^(٤٩٤٧):



وهذه المحجمة كلما كانت كبيرة لتسع ماءً كثيراً كانت أفضل^(٤٩٥٠) إن شاء الله تعالى.

الفصل المائة^(٤٩٥١)

في تعليق العلق

[308/م] العلق إنما [103/ظ/ب] يستعمل في أكثر الأحوال في الأعضاء التي لا يمكن فيها وضع^(٤٩٥٢) المحاجم إما لصغرهما؛ كالشفة^(٤٩٥٣) واللثة [189/ظ/د] ونحوها، وإما لأن العضو معرى من اللحم؛ كالإصبع والأنف ونحوها.

وكيفية استعمالها؛ أن تقصد^(٤٩٥٤) من العلق التي تكون في المياه العذبة، النقية من العفونات، ثم تترك يوماً وليلة في الماء ال عذب حتى تجوع^(٤٩٥٥) ولا يبقى في جوفها شيء^(٤٩٥٦)، ثم تستفرغ البدن أولاً بالفصد أو بالحجامة، ثم تمسح العضو العليل حتى يحمر، ثم توضع عليه^(٤٩٥٧)، فإذا امتلأت وسقطت وأمكن^(٤٩٥٨) مص

- (8) بالماء: بالماء أو المطبوخ بالحشائش على ما وصفنا (ب).
- (9) وهذه صورتها: ساقطة (م). ويكون في القطن أكبر من محجمته النار (ب).
- (10) نسخة (س).
- (11) نسخة (م). وكانت متقدمة عن مكانها. وهي ساقطة في (د) و (ب).
- (12) وهذه... أفضل: وكلما كانت كبيرة كانت أفضل لما تسع من الماء (ب). أفضل: أفضل لما تريد (د).
- (1) المائة: الزايد على المائة (د). السابع والتسعون (ب) (م).
- (2) وضع: ساقطة (د).
- (3) كالشفة: كالسعة (د).
- (4) تقصد: يؤخذ (ب).
- (5) تجوع: ساقطة (د).
- (6) شيء: ساقطة (ب).
- (7) حتى... عليه: ثم يحمل الموضع عليه (م).
- (8) وسقطت وأمكن: سقطت وإن أمكن (ب).

الموضع بالمحجمة فهو أبلغ في المنفعة، وإلا فاغسل الموضع بخلاً ثم بماء كثير، وبذلك ويعصر^(٤٩٥٩)، فإذا تَمَادَى جري الدم بعد سقوط العلق^(٤٩٦٠)، وكان ذلك رشحاً^(٤٩٦١) فلتبل خرقة كتان في الماء البارد وتضعها من فوق حتى ينقطع الرشح، فإن كثُر الدم، فذر عليه زاجاً مسحوقاً أو عَصاً^(٤٩٦٢) أو نحوها من القوابض حتى ينقطع الدم، أو يوضع على الموضع أنصاف الباقلي^(٤٩٦٣) المقشر، ويترك حتى يُلصِق الباقلي في الموضع فإن الدم ينقطع. وينبغي إن احتيج^(٤٩٦٤) إلى إعادة العلق فلا تعلق تلك العلق إذا أمكن [و/د/190] غيرها.

فإن امتنعت [م/309] العلق من التعليق فلتمسح الموضع بدم طري، أو تغرز إبرة في الموضع حتى يخرج شيء من^(٤٩٦٥) الدم، ثم توضع، فإنها إذا أحست بشيء من الدم لصقت^(٤٩٦٦) على المقام، فإذا أردت أن تسقط^(٤٩٦٧) فانثر عليها شيئاً من الصبر المسحوق، أو الملح، أو الرماد، فإنها تسقط على المقام إن شاء الله تعالى.

(9) ويعصر: ويعضد (ب).

(10) * من المعروف بأن العلق يفرز مادة تمنع تخثر الدم في المكان.

(1) رشحاً: وسخاً (د).

(2) مسحوقاً: مسحوقاً من فوق حتى ينقطع (د). عَصاً: عَصاً (م).

(3) على الموضع: ساقطة (م). أنصاف: أيضاً (ب) (م). الباقلي: الباقلا (في نسخ).

* باقلاء: باقلاً. باقلي. النبطي هو الفول *Vicia faba* والمصري هو الترمس.

الاسم العلمي: *Lupinus angustifolius*. (الصيدنة: 96، تذكرة داود، 1: 136).

(4) احتيج: احتاج (في نسخ).

(5) شيء من: ساير (د).

(6) لصقت: ألزقت (د).

(7) تسقط: تنزعها (ب).

الباب الثالث

في الجبر^(٤٩٦٨)

هذا الباب أيضاً كثيراً^(٤٩٦٩) ما يحتاج إليه في صناعة الطب؛ وهو جبر الكسر [104/و/ب] والفك^(٤٩٧٠) الحادثين في العظام

اعلموا يا بنيّ : إنه قد تدّعي هذا الباب الجهال من الأطباء والعوام، ومن لم يتصفح قط فيه للقدمات كتاباً ولا قرأ^(٤٩٧١) منه حرفاً^(٤٩٧٢)، ولهذه العلة صار هذا الفن من العلوم^(٤٩٧٣) في بلدنا معدوماً^(٤٩٧٤)، فإني

- (1) * التجبير : Bone setting، والمجبر Bonesetter .
- (2) أيضاً: ساقطة (ب). كثيراً: من وكيد (م) (ب).
- (3) * الفك Dislocation .
- (1) كتاباً: في كتاب (ب). قرأ: يتحرى (ب).
- (2) حرفاً: ساقطة (د).
- (3) من العلوم: ساقطة (م).
- (4) معدوماً: معدوم (بالأصل).

لم ألق (٤٩٧٥) فيه قط محسن أ^(٤٩٧٦) البتة، وأنا (٤٩٧٧) استقدت منه ما استقدت بطول قراءتي لكتب الأوائل، وحرصني على فهمها، حتى [190/ظ/د] استخرجت علم ذلك منها، ثم لزمته التجربة والدرية (٤٩٧٨) طول عمري، وقد رسمت لكم من ذلك في هذا الباب جميع ما أحاط به علمي، ومضت عليه تجربتي، بعد أن [310/م] قريته لكم وخلصته من شعب التطويل، واختصرته غاية الاختصار، وبينته غاية البيان، وصورت لكم فيه صوراً كثيرة، من صور الآلات التي تستعمل فيه (٤٩٧٩)، إذ هو من زيادة البيان كما فعلت (٤٩٨٠) في البابين المتقدمين، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

الفصل الأول

فيه جمل وجوامع من أمر كسر العظام وجب تقديمها

وقبل أن نبدأ (٤٩٨١) بذكر الأعضاء (٤٩٨٢) المكسورة والمنخلعة (٤٩٨٣) واحداً واحداً، فينبغي أن نذكر (٤٩٨٤) في صدر هذا الباب جملاً من القول، أو فصلاً تضطركم أولاً إلى فهمها والوقوف على (٤٩٨٥) حقيقتها، أنتم ومن [191/و/د] كان حريصاً لتعليم هذه الصناعة الشريفة غيركم.

فأقول : إنه متى حدث بأحد (٤٩٨٦) كسر، أو فك، أو وثن، أو سقطة، فينبغي أن تسرع أولاً (٤٩٨٧) إلى

-
- (5) ألق: أولف (م).
 - (6) محسناً: محتسباً (م).
 - (7) وأنا: وإنما (في نسخ).
 - (8) والدرية: والدرية (في نسخ).
 - (9) فيه: فيها (في نسخ).
 - (10) فعلت: فصلت (س).
 - (1) نبدأ: أبدأ (س).
 - (2) الأعضاء: العظام والأعضاء (ب).
 - (3) والمنخلعة: والمخلوعة (ب).
 - (4) فينبغي أن نذكر: ساقطة (ب).
 - (5) على: عليها وعلى (ب).
 - (6) بأحد: ساقطة (د).

فصده، أو إسهاله، أو هما جميعاً، إن لم يمنع من ذلك مانع مثل ضعف القوة، أو كان الذي حدث به شيء من ذلك صيباً أو شيخاً هرمًا، أو كان [104/ظ/ب] الزمان شديد الحر^(٤٩٨٨) أو شديد البرد جداً، ثم يقتصر في غذائه على البقول الباردة، ولحوم الطير والجداء، ويمتنع الشراب، واللحوم الغليظة والتلمي من الطعام، وكل [311/م] غذاء يملأ العروق دماً، حتى إذا أمنت الورم الحار، ولم تتوقع انصباب مادة إلى الموضع، فحينئذ فليرجع العليل إلى^(٤٩٨٩) تدبيره الأول الذي جرت به عادته، فإذا أخذ العظم المكسور في الانجبار، فينبغي أن يتغذى العليل بأغذية تغذوا غذاءً كثيراً غليظاً متيناً^(٤٩٩٠)، يكون فيه لزوجة مثل الهرايس والإوز^(٤٩٩١) والرؤوس والأكارع^(٤٩٩٢) وكروش البقر والبيض والسمك الطري [191/ظ/د] والشراب الغليظ ونحو ذلك، فإن بهذا التدبير يكون انعقاد الكسر أسرع وأجود إن شاء الله تعالى.

واعلم أن العظام المكسورة إذا كانت في الرجال المسنين^(٤٩٩٣) أو الشيخوخ، فليس يمكن أن تتصل وتلتحم [274/و/س] على طبيعتها^(٤٩٩٤) الأولى أبداً لجفوف^(٤٩٩٥) عظامهم وصلابتها، وقد يتصل ويلتحم ما كان من العظام في غ اية اللين بمنزلة عظام الصبيان^(٤٩٩٦) الصغار، ولكن الطبيعة تلصق^(٤٩٩٧) على العظم المكسور^(٤٩٩٨) من جميع جهاته شيئاً يشبه الغراء فيه غلظ، يلتصق^(٤٩٩٩) به، ويشده حتى يلزم^(٥٠٠٠) بعضه بعضاً، ويربط بعضه بعضاً، حتى يأتي في غاية القوة والوثاق كما كان أولاً، حتى لا يفوقه شيء من أفعال هـ، ولهذا السبب وجب أن نجعل غذاء المريض الأغذية التي [312/م] فيها متانة ولزوجة^(٥٠٠١) وغلظ كما قلنا. واعلم أن الكسر^(٥٠٠٢) قد تختلف أنواعه بحسب اختلاف الأعضاء، [105/و/ب] لأن كسر عظم^(٥٠٠٣)

(7) أولاً: ساقطة (م).

(8) شديد الحر: ساقطة (م).

(1) فليرجع: يرجع (م). العليل إلى: إلى العليل في (د).

(2) متيناً: منمياً (د).

(3) والإوز: والأرز (في نسخ).

(4) الأكارع: الأطراف؛ أكارع الأرض أطرافها النائية. (قاموس المحيط).

(5) المسنين: ساقطة (د). المشتدين (س) (ب).

(6) طبيعته: طريقها (ب).

(7) أبداً: ساقطة (د). لجفوف: لشدة الجفوف في (د).

* وذلك يكون لقلّة النسيج الليفي والكالسيوم في العظام.

(8) الصبيان: الشباب (ب).

* وهذا يسمى كسر العنق النضير Green-stick fracture .

(9) تلصق: تنبت (ب) (م).

* هي النسيج الليفي أولاً Fibrous tissue ، ثم يتكلس فيشكل الدشبذ Callus .

(10) المكسور: ساقطة (ب).

(11) يلتصق: يلتزق (في نسخ).

(1) يلزم: يلزق (س) (د).

(2) ولزوجة: ساقطة (د).

(3) الكسر: المكسور (م).

(4) عظم: ساقطة (م).

الساق مخالف لكسر عظم الرأس، وكسر عظم الصدر مخالف لكسر عظام الظهر^(٥٠٠٤)، وكذلك سائر الأعضاء كلها [192/و/د] مخالف بعضها لبعض، وسنأتي بذكر كل^(٥٠٠٥) نوع من الكسر مشروحاً في بابه مفصلاً من غيره إن شاء الله تعالى.

وقد يختلف نوع^(٥٠٠٦) كسر العظم أيضاً في نفسه؛ لأنه قد يكون كسره تقصفاً^(٥٠٠٧) من غير أن يحدث فيه شظايا، وقد يكون كسره على طول العظم، وقد يكون كسره شظايا وزوايد متبرية وغير متبرية، ويكون الكسر مع جرح وخرق في الجلد^(٥٠٠٨)، ويكون الكسر صدعاً يسيراً^(٥٠٠٩)، ولكل نوع حيلة^(٥٠١٠) خاصة في جبره على ما سيأتي ذكره مفصلاً في بابه^(٥٠١١) إن شاء الله تعالى^(٥٠١٢).

ومما يتعرف به كسر العظم^(٥٠١٣)، اعوجاجه، ونتوئه، وظهوره للحس، وتخششه^(٥٠١٤) عند غمرك إياه بيدك، فمتى^(٥٠١٥) لم يكن في الموضع اعوجاج ظاهر، ولا تخشش، ولا تحس عند جسك العظم باضطراب، ولا يجد العليل كثير وجع، فليس هناك كسر، بل يمكن أن يكون وثياً، أو كسراً هيناً^(٥٠١٦)، أو صدعاً يسيراً^(٥٠١٧)، فلا ينبغي أن تحركه بالمد^(٥٠١٨) والغمز البتة، بل احمل عليه من الأدوية [192/ظ/د] التي يأتي ذكرها بعد حين ما يوافق الموضع، ثم تشده شداً لطيفاً.

واعلم أن العظم إذا تقصف واندق^(٥٠١٩) باثنين من غير أن يحدث فيه شظايا، إلا أنه قد زال كل جزء عن صاحبه، فينبغي أن تبادر من حينك إلى تقويمه^(٥٠٢٠)، وتسويته قبل أن يحدث فيه ورم حار، فإن حدث فيه ورم حار، فاتركه أياماً حتى يسكن الورم الحار، ثم سوّه بأي وجه تقدر^(٥٠٢١) عليه من الرفق [313/م] والحيلة، [105/ظ/ب] واعلم أن جبره، وتسويته، أسهل من العظم الذي قد حدث فيه شظايا^(٥٠٢٢)، ثم تشده على ما

(5) عظام: عظم (س)، ساقطة (ب). الرأس... الظهر: ساقطة (م).

(6) بذكر كل: بكل (ب).

(7) نوع: ساقطة (ب).

(8) تقصفاً: نقصاً (د).

* هذا ندعوه حالياً: الكسر غير المتبدل أو المتفتت.

(9) ويكون... الجلد: ساقطة (س) (م).

* هذا يسمى الكسر المختلط، أو المركب.

(10) الكسر: في الكسر (د). صدعاً يسيراً: صدع يسير (بالأصل)،

(11) حيلة: ساقطة (ب).

(12) بابه: موضعه (د)، مواضعه (ب).

(13) وقد يختلف... تعالى: ساقطة (م).

(1) العظم: العظام (م).

(2) * هذا يسمى حالياً الفرقة العظمية.

(3) فمتى: حتى إذا (د).

(4) هيناً: بيناً (د).

(5) صدعاً: صدعاً (م). يسيراً: ساقطة (د).

(6) بالمد: باليد (د).

(7) * اندق: انكسر (المعجم الحديث).

* وهذا يسمى الكسر المتبدل.

(8) تقويمه: تقويته (د).

(9) تقدر: أمكنك وتقدر (د).

(10) * هو الذي يدعى حالياً المتفتت.

ذكره.

فإن كان العظم فيه شظايا، فلا بد من مدّ هذا العضو المكسور^(٥٠٢٣) من الناحيتين^(٥٠٢٤)، يداً كان أو رجلاً، إما بيدك إن كان^(٥٠٢٥) العضو صغيراً، وإما بحبل^(٥٠٢٦)، وإما مع الحبل واليد، وليكن وضعك للعضو على موضع مستوٍ^(٥٠٢٧) على شكله الطبيعي، حتى إذا امتد جزأي^(٥٠٢٨) العظم المكسور فحينئذ فرم رد^(٥٠٢٩) تلك الزوائد في مواضعها بكل وجه تقدر عليه من الحيلة والرفق، واحرص^(٥٠٣٠) جهدك أن لا تحدث على [193/و/د] العليل بفعلك وجعاً ولا ألماً، ورُمّ جهدك أن تضم أحد العظمين بصاحبه على أفضل الهيئة، وينبغي في ذلك الوقت أن تلمسهما وتجسهما بيدك، فإن رأيت هناك شيئاً مخالفاً لأصلحته وسويته بقدر طاقتك، واحذر المد الشديد والغمز القوي، كما يفعل كثير من الجهال، فكثيراً ما يحدثون بفعلهم ذلك ورماً حاراً، أو زمانة في العضو، كما قد شاهدت ذلك من فعلهم مراراً، ثم ألزم بعد التسوية والإتقان والشد لذلك^(٥٠٣١) العضو السكون والدّعة، وحذر العليل أن يحركه في وقت يقظته^(٥٠٣٢) [314/م] ونومه وعند تحركه^(٥٠٣٣) واضطرابه، وعند برازه، وجميع حركاته غاية وسعه، وأن يتحرى أن يكون نصبه^(٥٠٣٤) العضو نصبة يأمن معها الوجع، وذلك أنه متى أحس في حال نصبه للعضو بوجع وألم أن ينقله^(٥٠٣٥) إلى غير [106/و/ب] تلك النصبة^(٥٠٣٦)، إلى التي لا يحس معها بوجع ولا ألم^(٥٠٣٧)، ويتحرى مع ذلك أن تكون^(٥٠٣٨) نصبته تلك مستوية مستقيمة لئلا^(٥٠٣٩) يحدث في العضو اعوجاج إذا انجبر^(٥٠٤٠) إن شاء الله. [193/ظ/د]

وأما كيفية شدّ العضو المكسور^(٥٠٤١)

فهو على ما أنا واصفه لك^(٥٠٤٢)

اعلم أن الأعضاء المكسورة تختلف في صغرها وكبرها وهيئتها؛ فما كان منها صغراً^(٥٠٤٣) مثل الذراع

(11) مد: رد (د) (س). هذا العضو: العظم (م). هذا العضو المكسور: العظم من العضو (ب).

(12) الناحيتين: الجانبين (م).

(13) إن كان: ساقطة (د).

(1) بحبل: بحبلتين، بحبلين (في نسخ).

(2) مستو: مستوي (بالأصل).

(3) جزأي: حرك (د).

(4) فرم: ترم (س). فرم رد: قوم (ب). ترد (م).

(5) واحرص: واحترس (د).

(6) والشد لذلك: ذلك (ب).

(7) يقظته: تغطيته (ب).

(8) تحركه: تحويله (في نسخ).

(9) نصبه: نصب (م).

(10) وألم أن ينقله: أنقله (م).

(11) * النصبة ندعوها حالياً الوضعية Position .

(12) ولا ألم: ساقطة (د) (م). إلى التي... ألم: ساقطة (ب).

(13) مع ذلك: ساقطة (ب). تكون: تكون مع ذلك (د).

(14) نصبته... لئلا: نصبه على حسب ما يجد الراحة وقلة الألم (ب).

(15) اعوجاج إذا انجبر: انجبار إذا انكسر الجبر (م).

(1) المكسور: ساقطة (د).

(2) ما أنا واصفه: ما أصف (ب).

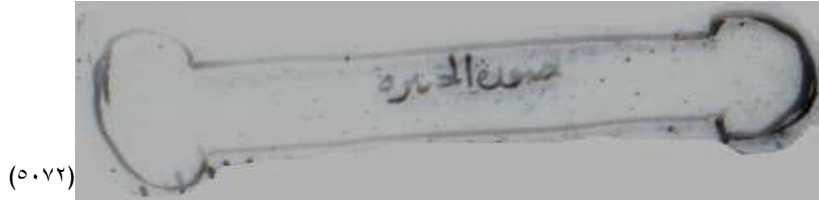
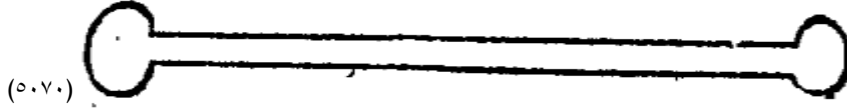
(3) صغراً: صغيراً (ب) (م). صغار (س).

والإصبع والزند ونحوها، فينبغي أن تكون لفائف الخرق رطبة^(٥٠٤٤) لطافاً، وما كان منها غلاظاً^(٥٠٤٥) كالفخذ والظهر والصدر، فينبغي أن تكون اللفائف عراضاً^(٥٠٤٦) صلبة، لأن الرباط العريض يلزم العضو الكبير، ويشده من كل جانب شداً [274/ظ/س] متساوياً^(٥٠٤٧) لا يدخله خلل، ثم تبدأ بعد فراغك من التسوية أن تحمل الطلاء الموافق لذلك في مشاقفة لينة على موضع الكسر نفسه^(٥٠٤٨)، ثم تبدأ بلف الرباط على موضع الكسر نفسه^(٥٠٤٩) ثلاث لفات أو أربع على حسب ما يستحق العضو، وتشد يدك قليلاً بالرباط، ثم تذهب به إلى الناحية [315/م] العليا^(٥٠٥٠) من وضع الكسر بشد أقل من شدك للموضع المكسور^(٥٠٥١)، ثم تتباعد باللف عن موضع الكسر قليلاً وترخي الشد قليلاً قليلاً حتى يأخذ من الموضع^(٥٠٥٢) شيئاً صالحاً، ثم تأخذ عصابة أخرى [194/و/د] فتلفها أيضاً على الموضع المكسور^(٥٠٥٣) لفات، ثم تذهب باللف^(٥٠٥٤) إلى الناحية السفلى^(٥٠٥٥) من الكسر، وليكن فعلك في شد اللف ورخاوته على ما ذكرنا في لف الأول الأعلى، ثم تضع بين اللفائف من المشاقفة اللينة أو الخرق^(٥٠٥٦) ما يستوي به اعوجاج الكسر، إن كان فيه اعوجاج، وإلا فلا تجعل فيه شيئاً، ثم تلف عليه عصابة أخرى، ثم تسوي على هذه اللفات^(٥٠٥٧) الجبائر المحكمة من ساعتك إن لم يكن في العضو نفخ ولا ورم حار، فإن كان فيه نفخ [106/ظ/ب] أو ورم حار^(٥٠٥٨) فاحمل عليه ما يسكن^(٥٠٥٩) ذلك الورم ويذهب بالنفخ^(٥٠٦٠)، واتركه أياماً ثم شد عليه حينئذ^(٥٠٦١) الجبائر، ولتكن الجبائر من أنصاف^(٥٠٦٢) القصب العراض المجوفة^(٥٠٦٣) المهيأة محكمة^(٥٠٦٤)، أو تكون الجبائر من خشب الغرابيل التي تصنع من الصنوبر، أو من جرايد^(*) النخل أو الخلنج أو الكلخ^(٥٠٦٥) ونحوها مما حضر [316/م] من ذلك.

-
- (4) رطبة: أرطب (د).
 - (5) غلاظاً: كباراً (ب).
 - (6) عراضاً: غلاظاً (د).
 - (7) متساوياً: مستويماً (م).
 - (8) ثم تبدأ... نفسه: ساقطة (ب).
 - (9) نفسه: بعينه (ب). ساقطة (د).
 - (10) ثم تبدأ... العليا: العبارة مكررة (م).
 - (11) للموضع المكسور: الأول (ب).
 - (12) الموضع: الموضع الصحيح (ب) (م).
 - (13) المكسور: المكسور أيضاً (م).
 - (14) باللف: ساقطة (م).
 - (1) السفلى: الثانية السفلى (د).
 - (2) أو الخرق: أو الخرق اللينة (ب).
 - * حالياً يوضع القطن.
 - (3) اللفات: اللفائف (م).
 - (4) فإن... حار: ساقطة (د) (م).
 - (5) يسكن: يفش (د).
 - (6) بالنفخ: القيق (د).
 - (7) حينئذ: ساقطة (ب).
 - (8) أنصاف: أحضا (د)، أنصاف (م).
 - (9) العراض: العريض (د). المجوفة: المنحوتة (س) (م).
 - (10) محكمة: بحكمة (س) (ب).
 - (*) الجريدة: سعفة طويلة تقشر من خوصها. (المعجم الوسيط).

ولتكن سعة كل جبيرة [194/ظ/د] على هذه الصورة، وهذا الشكل بعينه، إلا أنه ينبغي أن تكون الجبيرة^(٥٠٦٦) التي توضع على الكسر نفسه^(٥٠٦٧) أغلظ وأعرض قليلاً من سائر الجبائر، وأما طول الجبيرة، فتصنع^(٥٠٦٨) على حسب ما يليق بالعضو المكسور من كبره وصغره.

صورة الجبيرة^(٥٠٦٩)



ثم تشد على الجبائر بعصابة أخرى على حسب شدك الأول بعينه، ثم تربط فوق الخيوط المحكمة على حسبما ذكرنا من الشد؛ وهو أن يكون شدك على موضع الكسر أكثر، وكلما بعد من الكسر كان الشد أقل، وينبغي أن تكون الخيوط متوسطة في الغلظ والرقعة، ولتكن من الكتان الرطب^(٥٠٧٣)، لأن الخيوط^(٥٠٧٤) إن كانت

(11) أو الكلخ: ساقطة (ب) (م).

* خلنج: Erica arborea؛ هذا الاسم يقع بالأندلس على الشجرة التي يصنع من أصلها فحم الحدادين وتسمى باليونانية أريقي لها أغصان طوال كقامة الإنسان ذات هذب وزهره صرغير إلى الحمرة في جوفها شعيرات من لونها.... (الجامع، 1: 339. معجم النبات، 9/76).

* الكلخ: هو القنة في الأندلس. وهو الأشق في مصر.

(الجامع، 2: 340). انظر قنة وانظر أشق.

(1) الجبيرة: طول الجبيرة (ب).

(2) نفسه: بعينه (في نسخ).

(3) فتصنع: ساقطة (ب).

(4) صورة الجبيرة: وهذه صورتها (ب)، ساقطة (د).

(5) نسخة (س).

(6) نسخة (د) وهي متأخرة.

(7) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

(1) الرطب: الرطب خاصة (ب).

(2) متوسطة... الخيوط: ساقطة (م).

غلاظاً، مثل ما شهدت (٥٠٧٥) من فعل الجهال، يجعلون [185/و/د] خيوطهم من شرائط الكتان المفتولة، وهو خطأ عظيم، لأنه يقع الشد بها خارجاً (٥٠٧٦) عن الاعتدال، والخيوط الرقاق أيضاً لا تصلح، لأنك لا تبلغ بالشد بها ما تريد، ولا ينبغي أن يكون ما بين الجبيرة والجبيرة أقل من إصبع (٥٠٧٧)، فإن تأذى العليل (٥٠٧٨) بأطراف [317/م] الجبائر بعد الشد في المواضع الصحيحة، فاجعل [107/و/ب] تحتها (٥٠٧٩) من المشاقة اللينة أو الصوف المنفوش حتى لا يؤذيه من ذلك شيء.

وأما إذا كان الكسر مع جرح، وحدث خرق في الجلد (٥٠٨٠)، فسنأتي بذكره (٥٠٨١) على انفراد إن شاء الله عز وجل.

واعلم أنه ليس كل عضو مكسور ينبغي أن يشد بالجبائر من أول يوم، وذلك أن العضو إذا كان كبيراً فلا ينبغي أن توضع عليه الجبائر إلا بعد خمسة أيام أو سبعة (٥٠٨٢) أو أكثر، على حسب أمئك (٥٠٨٣) من حدوث الورم الحار إن شاء الله تعالى.

وهذه صفة الضمادات (٥٠٨٤) التي كان يجبر بها الأوائل

[195/ظ/د] التي توضع على الكسر والفك والوثي إن شاء الله تعالى

صفة ضماد عامي مختص بجبر الكسر ، ويصلح لأكثر الأمزجة، ولاسيما الصبيان والنساء، لأنه مما لا يغلب عليه حر ولا برد، وهو أن تأخذ من غبار الرحي؛ وهو لباب الدقيق الذي يتعلق في حيطان الرحي عند حركة المطحنة، فتعجنه كما هو، من غير أن تغريبه (٥٠٨٥)، ببياض البيض، وتجعل عجينه (٥٠٨٦) لا ثخيناً ولا رقيقاً (٥٠٨٧)، ثم تستعمله إن شاء الله تعالى.

(3) شهدت: شاهدت (ب).

(4) خارجاً: ساقطة (ب).

(5) أقل من إصبع: الإصبع أو أقل من ذلك (ب).

(6) العليل: ساقطة (م).

(7) تحتها: بينهما (ب).

(8) خرق: ساقطة (م). الجلد: الجراح (د) (س).

(9) بذكره: ذكره في بابه (د) (ب).

(10) سبعة: تسعة (د).

(11) حسب أمئك : حسبما أمكنك (د) (س).

(1) * الضماد Plaster والجبيرة Splint, plaster cast, plaster of Paris .

ضماد : الأضمدة ؛ الأدوية التي تُخلط وتبل بالأدهان أو تلين بالصمغ وتوضع على العضو (التنوير 283/61).

ضماد : أول مخترع له أبقراط، وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً له قوام أصلي كعسل معقود أو عارض؛ كخل وزيت ويرادف الأظلية أو هي أخص أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنعها ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول. (تذكرة داود، 1: 554).

(2) تغريبه: تتخله (د).

(3) عجينه: عجنه (س)، عجنأ (م).

(4) لا ثخيناً ولا رقيقاً: لا رقيقاً ولا غليظاً (ب).

صفة ضماد آخر يجبر الكسر والخلع والوثي ؛ يؤخذ من الماش واللاذن والأقاقيا والراسن والمغاث والسك^(٥٠٨٨)، من كل واحد عشرة دراهم، ومر [318/م] وصبر من كل واحد خمسة دراهم، ومن الأثل^(٥٠٨٩) عشرون درهماً، ومن الطين الأرم ني أو الرومي^(٥٠٩٠) عشرون درهماً، يدق الجميع، وينخل، ويخلط بماء الأثل، أو ببياض البيض إن كان مزاج العليل محروراً، ثم يستعمل هذا [196/و/د] الضماد، فإنه حسن التأليف^(٥٠٩١) يجبر العظام المكسورة [275/و/س] سريعاً، ويصلح لأكثر الناس لاعتداله.

صفة لطوخ جبر ؛ وهو اللطوخ الذي يستعمل بمارستان مصر^(٥٠٩٢)، يؤخذ أفاقيا ومر وخولان وجوز سرو وليان^(٥٠٩٣) ومغاث وطين رومي ومغرة^(٥٠٩٤) وصبر أجزاء سواء، ومثل الجميع خطمي أو سدر، جيد إن شاء الله تعالى^(٥٠٩٥).

صفة ضماد آخر ينفع أيضاً^(٥٠٩٦) للكسر والوثي؛ يؤخذ مغاث وماش [107/ظ/ب] وخطمي أبيض من كل

(5) والمغاث: ساقطة (م). السك: المسك (ب)، السمك (م).

* الماش واللاذن والراسن والسك: انظرها في الفهارس العامة.

* مغاث ومغاذ: Glossostemon Bruguieri ؛ وهو خشب هندي أبيض يدخل في أدوية الوثي، وقيل عروق الرمان البري (الصيدنة، 583).

(6) * أثل: ثمرة الطرفا، كزمازك، شجر يقارب السرو لا زهر له بل ثمر كالحمص في أغصانه إلى غيرة وصفرة ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر، انظر طرفا. وقيل الأثل ثمر لشجر شبيه بثمر الطرفا.

الاسم العلمي: Tamarix articulata , Tamarix gallica.

(معجم النبات، 3/177، تذكرة داود، 1: 63، 564، الجامع، 1: 15)

(1) * طين أرمني: يجلب من أرمينية، القريبة من قبادوقيا، وهو طين يابس جداً يضرب لونه إلى الصفرة وينسحق بسهولة (وقيل لونه أحمر إلى السواد) طيب الرائحة ومذاقه ترابية، ويسمى حجر الاكتزاز، الاسم العلمي: Terra armeniaca . (الجامع، 2: 151. الصيدنة، 413).

(2) فإنه حسن: الحسن (ب). فإنه حسن التأليف: حسن التدبير والتأليف (م).

(3) مارستان مصر: البيمارستان العتيق الذي أنشأه أحمد بن طولون سنة 872م 258هجريه في الفسطاط، وهو أول بيمارستان أقيم في مصر، ثم أنشئ البيمارستان الناصري أو البيمارستان الصلاحي من قبل السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب 1171م 566هجريه في القاهرة، ثم البيمارستان المنصوري أو بيمارستان قلاوون، أمر ببنائه الملك المنصور قلاوون الصالحي لثي تولى سلطنة مصر سنة 1279م 678هجريه.

(كمال شحادة، تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية: 20).

(4) خولان؛ حضض: هو الخولان بمصر، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حباً اسود كالفلفل . الاسم العلمي: Lycium afrum

(تذكرة داود، 1: 268).

* جوز السرو: السرو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقاً .. ويثمر جوزاً يتشقق ولا يعظم حجمه . الاسم العلمي: Cupressus funebris

(تذكرة داود، 1: 450)

لبان: لويان (بالأصل).

(5) * مغرة: هي الطين الأحمر، وهو المشق ومنه الثوب الممشق. (الصيدنة: 584/1006)

.. منسوباً إلى بلاد السوييس. لونه شبيه بالكندر وليس فيه حجارة وإذا بل في الماء ربا.

(الجامع، 2: 451)

(6) صفة... تعالى: هذه الفقرة تفردت بها نسخة (د)، وهي ساقطة في باقي النسخ.

(1) أيضاً: ساقطة (د).

واحد عشرة^(٥٠٩٧) دراهم، ومر وصبر من كل واحد خمسة دراهم^(٥٠٩٨)، أفاقيا^(٥٠٩٩) ستة دراهم، طين أرمني عشرون درهماً، يدق الجميع دقاً ناعماً^(٥١٠٠) وينخل ويعجن بالماء أو ببياض البيض، ويستعمل إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد للمفاصل والعظام الزائلة عن مواضعها ، ويسكن الوجع العارض [196/ظ/د] له^١، ولانصداع العظم والكسر؛ يؤخذ الصوف الوسخ^(٥١٠١)، فيغمس في الخل والزيت المطبوخ، ويوضع على الموضع، وهذا الضماد ليس فيه قوة جبر، ولكن هو فاضل^(٥١٠٢) في تسكين الورم الحار^(٥١٠٣)، ودفع الأوجاع خاصة إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد آخر^(٥١٠٤) يجبر العظم المكسور^(٥١٠٥)؛ يؤخذ ورق التين الأحمر^(٥١٠٦) وورق الخشخاش البري^(٥١٠٧)، ويدقان^(٥١٠٨) جميعاً ويضمدم بهما رطبين^(٥١٠٩) إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد آخر مختصر يستعمل عند انجبار^(٥١١٠) كسر العظم وأنت تريد [319/م] تحليل بقية الورم؛ تأخذ من أصل^(٥١١١) الخطمي والبابونج ونوار بنفسج^(٥١١٢) ودقيق الكرسنة من كل واحد جزء، تدق الجميع

(2) عشرة: خمسة (ب).

(3) ومر... دراهم: ساقطة (م).

(4) أفاقيا: ماميثا (س)، أفاقيا أبيض (د).

(5) دقاً ناعماً: ساقطة (ب).

(6) الوسخ: الموصع (د)، (لعلمها الموسخ). المودخ (م) (س)، (لعلمها الموسخ. لعلمها المروح (المطيب)).

* صوف وسخ : الصوف الذي هو بعد بوسخه فهو يصلح لقبول الأشياء التي توضع على الأعضاء ..

(الجامع، 2: 120)

(7) هو فاضل: له فعل (م).

(8) الورم الحار: الأورام الحارة (م).

(9) آخر: ساقطة (د) (م).

(10) العظم المكسور: العظام المكسورة (ب).

(11) الأحمر: خاصة الأحمر (د).

* التين ألوانه الأساسية الأصفر والأخضر والأحمر والأسود، ومن الأحمر أنواع؛ في بلدنا إلب بسوريا من الأحمر، ما يدعى الزعيلي، والسندي، والشامي، والشبطي، وكعب الغزال أهمها.

(1) * خشخاش: منه بستاني يؤخذ من بزره خبز يؤكل، ومنه ينوم تنويماً معتدلاً ومنه يحدث خدرًا وتماوتاً ولذلك صار استعماله إنما هو إلى الطبيب المجيد .. يسمى أبو النوم، وعصارتة الأفيون، الأبيض أجوده، والأسود أشده قطعاً . ومنه آخر بري في رأسه مثل السفرجل الصغار وبزره أسود.

الاسم العلمي: Papaver Somniferum .

(م عجم النبات، 6/134، 7. الجامع لابن البيطار، 1: 328 . تذكرة داود، 1: 327. الصيدنة: 250)

(2) ويدقان: ويدقا (في نسخ).

(3) رطبين: رطبان (د). والأصح: وهما رطبان.

(4) عند انجبار: عند الحاجة كانجبار (م).

(5) أصل: ساقطة (ب).

(6) ونوار: ودهن (د).

* بنفسج: معرب عن بنفشه الفارسي. يكون في الظلال منبسطاً ورقه دون السفرجل وزهره فريري.

الاسم العلمي: Viola Odorata .

وتعجنه بالطلا (٥١١٣) إن لم يكن العضو مستحراً، فإن كان مستحراً فاعجنه بماء الكزبرة الرطبة أو بالماء (٥١١٤) واستعمله إن شاء الله تعالى. [184/ظ/ن]

صفة ضماد آخر أقوى في التحليل من (٥١١٥) الأول، يستعمل عندما يحدث (٥١١٦) ورم صلب [197/و/د] عند انجبار العظم؛ يؤخذ من أصل الخطمي وبزر الكتان وحلبة (٥١١٧) وإكليل الملك (٥١١٨) ومرزنجوش ونوار (٥١١٩) بنفسج وبابونج (٥١٢٠) من كل واحد جزء، يدق الجميع (٥١٢١)، ويعجن بماء الخلاف (٥١٢٢)، أو بالماء العذب، أو بالطلا، كل ذلك على حسب حرارة العضو وسكون (٥١٢٣) حره.

وأما أبقراط فلم يذكر في كتابه أن يوضع على العضو المكسور سور [108/و/ب] عند جبره إلا القيروطي المعمول من الشمع والزيت لا غير، ووصف (٥١٢٤) أن يكون متوسطاً بين الغلظ والرقعة.

وأما جالينوس فرأى أن يوضع على العضو المكسور عند جبره الأشياء التي فيها جفوف مع شيء من (٥١٢٥) حرارة؛ مثل المر والصبر واللبان ونحو ما ذكرنا (٥١٢٦) إن شاء الله تعالى.

صفة ضماد ينفع للوهن والوجع (٥١٢٧)؛ يؤخذ مغاث وحِمَص وشعر إنسان مقروض [320/م] أو ريش طائر وخطمي وملح أجزاء سواء، يدق (٥١٢٨) وينخل [185/و/ن] ويعجن ويضمد (٥١٢٩) به إن شاء الله تعالى .

(تذكرة داود، 1: 181).

(7) بالطلا: بالطلاي (في نسخ).

* الطلا : هو الرّب ، يعقد أي يطبخ حتى يثخن وسمي طلاء تشبيهاً بطلاء الإبل . وقد يسمي العرب الخمر طلاء . وكذا في الصيدنة: الطلاء الشراب، وقيل خائر الشراب أشبه طلاء الإبل.

(مفتاح الطب: 2/161، تذكرة داود، 1: 569. الصيدنة: 410).

(8) أو بالماء: ساقطة (ب).

(1) من: من هذا (ن).

(2) يحدث: يحدث من (د).

(3) وحلبة: وجلنار (د).

(4) * إكليل الملك: نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على مي له ويعرف عند الفلاحين بالنقل ... له زهر أبيض وأصفر، يخلف ثمراً كالدراهم، إذا نفّض امتد كالخيوط ومنه ما يخلف قرناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر، وداخلها بزر دون الخردل من أسمائه؛ الحنتم، النفل، غصن الرب الحندقوق البستاني الاسم العلمي: Melilotus Officinalis .

(تذكرة داود، 1: 101 ، معجم النبات: 20/116، الجامع ، 1: 68).

(5) ونوار: ودهن (د).

(6) وبابونج: ساقطة (ب).

(7) يدق الجميع: ساقطة (ب).

(8) الخلاف: الحلبا (د).

* خلاف: هو الصرفصاف بأنواعه. وسمي لأن الماء جاء به سبباً فنبت مخالفاً لأصله.

الاسم العلمي: Salix Fragilis.

(تذكرة داود، 1: 334، الصيدنة: 403).

(9) وسكون: ويسكن (د).

(10) ووصف: وذكر (د).

(11) شيء من: تسخين (ب).

(12) اللبان: اللويان (في نسخ). ذكرنا: وصفنا (س). (ن).

(1) والوجع: والوجع الذي يجّد (د). والوجع الذي (ن).

(2) يدق: يدق الجميع (ب).

(3) ويضمد: ويشد (ن).

وأما مقدار ما ينبغي أن يبقى الرباط ثم يحل^(٥١٣٠)؛ فهو أن تنتظر، فإن لم يحدث بالعليل وجع ولا حكاك ولا تحرك للعضو^(٥١٣١) المكسور عن موضعه، فلا تحله أياماً كثيرة، فإن حدث في الموضع حكاك شديد أو وجع مقلق أو نفخ، فبادر فحله في الوقت ونح^(٥١٣٢) الضماد عنه، ثم تأخذ خرقة لينة أو إسفنجة بحرية رطبة^(٥١٣٣)، فاغمسها في الماء الفاتر، واغسل بها الموضع حتى تسكن الحكّة ويسكن الوجع، ثم تترك العضو يستريح ساعة، ثم تحمل عليه^(٥١٣٤) الصوف الموصخ^(٥١٣٥) المغموس في الخل والزيت، أو دهن الورد، وتربطه عليه ليلة^(٥١٣٦) حتى تأمن الورم الحار، ويسكن نفخ^(٥١٣٧) العضو، ويذهب وجعه، ثم تعيده إلى الشد اللطيف والضماد^(٥١٣٨) اليسير، ولا تشده كشدك الأول، والطف به، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

فإن رأيت أن الورم والحمرة والوجع والنفخ وجميع الأعراض قد ذهبت أصلاً، واحتجت إلى الضماد والشد، فأعده كما فعلت [185/ظ/ن] أولاً سواء، فإن لم يحدث في العضو شيء [198/و/د] مما ذكرنا [321/م] فلا تحله إلا بعد ثلاثة أيام أو أربعة أو خمسة أو سبعة، وقد يترك^(٥١٣٩) عشرين^(٥١٤٠) يوماً، كل ذلك على حسب ما [108/ظ/ب] يظهر لك من حال العضو كما قلنا، حتى إذا لزم الكسر وقارب^(٥١٤١) انعقاد اللحم عليه، فزد أيضاً حينئذ في الشد^(٥١٤٢) أكثر من شدك الأول كله^(٥١٤٣)، وزد أيضاً في تغليظ^(٥١٤٤) غذاء العليل على ما تقدم ذكره. فإن رأيت موضع الكسر قد جف وهزل بأكثر مما ينبغي فاعلم أن الغذاء ممتنع من الوصول إليه، فانطله بالماء الفاتر عند كل مرة تحله^(٥١٤٥)، وليكن ذلك في كل ثلاثة أيام، وخفف الشد قليلاً، فإن بهذا الفعل يجري إلى العضو العليل^(٥١٤٦) الغذاء، ويبرأ سريعاً إن شاء الله تعالى.

وأما ما يصنعه الجهال من المجبرين^(٥١٤٧)، من كسر العضو مرة أخرى، إن لم ينجبر أولاً على^(٥١٤٨) ما

(4) ثم يحل: وينحل (م).

(5) للعضو: الموضع (د). العظم (ن).

(6) ونح: ولا تؤخر ذلك البتة وتزيل (ب). ولا تؤخر ذلك البتة وانزع (م).

(7) رطبة: أو قطنة (ب).

(8) تحمل عليه: تضع (ب).

(9) الموصخ: بالأصل الموصع (د)، الموضح (ن)، المروح (س). المودح (م)، ساقطة (ب). * انظر صوف وسخ.

(10) ليلة: ساقطة (ن).

(11) نفخ: تقيح (د).

(12) والضماد: والمد (م).

(1) يترك: يكون (ب).

(2) عشرين: خمسين (د).

(3) وقارب: ساقطة (د).

(4) حينئذ: ساقطة (د). الشد: الشد عليه (د).

(5) كله: ساقطة (ب).

(6) تغليظ: ساقطة (د).

(7) تحله: ساقطة (م).

(8) العليل: ساقطة (د) (ب) (ن).

(9) الجهال من المجبرين: المجبر (م).

(10) أولاً على: على غير (م).

ينبغي، وانجبر على عوج، فهو خطأ من فعلهم^(٥١٤٩) وغرر عظيم^(٥١٥٠)، ولو كان صواباً لذكرته [275/ظ/س] الأوائل في كتبها [186/و/ن] وعملت به^(٥١٥١)، وما رأيت لأحد منهم في ذلك أثراً البتة^(٥١٥٢)، والصواب أن لا [198/ظ/د] يعمل به^(٥١٥٣) إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني

في الكسر العارض في الرأس

أنواع الكسر العارض في الرأس كثيرة، وأشكاله مختلفة، وأسبابه متفننة؛ فمن الكسر ما يكون [322/م] عن ضربة سيف، ويكون إما عن تبري العظم كله إلى أن^(٥١٥٤) ينتهي إلى الصفاق الذي تحت العظم كما يفعل القدوم^(*) في الخشب، ولذلك يسمى هذا النوع من الكسر القدومي، وإما أن يكون قطع السيف^(٥١٥٥) بعض العظم، وأبراً^(٥١٥٦) وجهه فقط ولم ينفذ القطع^(٥١٥٧) إلى آخره، ويسمى^(٥١٥٨) هذا النوع من الكسر قلعاً مطلقاً^(٥١٥٩)، ويكون جرح هذين الكسرين إما كبيراً وإما صغيراً

ومن الكسر ما يكون هشماً^(٥١٦٠) أو رضاً، ويكون سببه^(٥١٦١) ضربة بحجر أو سقطة على حجر أو نحوه، وهذا الكسر يكون إما نافذاً قد قارب الغشاء الذي^(٥١٦٢) تحت العظم، وإما [199/و/د] أن يكون في وجه العظم، ويكون جرح^(٥١٦٣) هذين الكسرين [109/و/ب] أيضاً إما صغيراً وإما كبيراً. [186/ظ/ن] ومن الكسر ما يكون خفياً^(٥١٦٤) في العظم في دقة^(٥١٦٥) الشعر، وهو انصداع يسير^(٥١٦٦)، ولذلك

-
- (11) من فعلهم: ساقطة (ب).
 - (12) عظيم: ساقطة (ب).
 - (13) وعملت به: ساقطة (ب).
 - (14) البتة: ساقطة (م).
 - (15) به: به فاعلمه (م). والله أعلم (ب).
 - (1) عن تبري: أن يبري (ب) (م). إلى أن: أو (ب).
 - (*) القدوم: أداة للنجر والنحت. (المعجم الوسيط).
 - (2) السيف: ساقطة (د).
 - (3) العظم وأبراً: أجزاء (د). أبراً: الأصح برا. * برا الشيء: نحته وسواه (المعجم الوسيط)
 - (4) ينفذ: يتعد (د)، يتعدا حد (م). القطع: العظم (ب).
 - (5) ويسمى: وينتهي (د).
 - (6) قلعاً: خلعاً (د)، قطعاً (س). مطلقاً: مظلماً (م). الكسر قلعاً: القطع الكسر قطعاً (ن).
 - (7) هشماً: مقيماً (د).
 - (8) سببه: شبيهه (د). يشبهه (م).
 - (9) الغشاء الذي: الغشي التي (في نسخ).
 - (10) جرح: خروج (م).
 - (1) خفياً: خفياً (م).
 - (2) دقة: رقة (في نسخ)، خفة (م).

يسمى^(٥١٦٧) هذا النوع من الكسر شعرياً^(٥١٦٨).

ومنه كسر يكون عن سقطة أو صكة حجر ونحوه، تدخل صفيحة العظم إلى داخل، ويصير للموضع **تغير**، كما يعرض لقدور النحاس^(٥١٦٩) إذا أصابتها ضربة، فيدخل جزء منها إلى داخل، وأكثر ما يكون ذلك في الرؤوس الرطبة العظم^(٥١٧٠) كرؤوس الصبيان.

وقد يكون^(٥١٧١) لجميع هذه الأنواع من الكسر شظايا متبرية، وغير متبرية^(٥١٧٢)، وسنأتي بذكر علاج ذلك كله في موضعه.

وتعرف جميع هذه [٣٢٣/م] الأنواع^(٥١٧٣) من الكسر بالكشف عليها، وتفتيشها بالمسابير^(٥١٧٤)، وانتزاع اللحوم الفاسدة من عليها.

وأما النوع الشعري، فيعرف بأن يكشف^(٥١٧٥) على العظم، ويمسح^(٥١٧٦) ويلطخ عليه بالمداد، فإن الكسر يظهر أسود^(٥١٧٧). [١٩٩/ظ/د]

وأما علاج الكسر

فينظر أولاً إلى أعراض العليل، فإن رأيت من أعراضه ما يدل دلالة ظاهرة^(٥١٧٨) على الخوف؛ مثل قيء المرار، والامتداد^(٥١٧٩)، [١٨٧/و/ن] وذهاب العقل، وانقطاع الصوت، والغشي، والحمى الحادة، وجحوظ^(٥١٨٠) العينين وحمرتها، ونحوها^(٥١٨١) من الأعراض، فلا تقرب العليل، ولا تعالجه، فإن الموت واقع به^(٥١٨٢) مع هذه الأعراض في أكثر الأحوال لا محالة.

فإن رأيت أعراضاً لا تهولك، ورجوت له السلامة، فحينئذ فخذ في علاجه، وذلك إن أتاك المجرع من

(3) وهو انصداع: وهذا صدع (س). وهو انصداع يسير: ساقطة (م).

(4) يسمى: يبقى (س).

(5) * ندعوه حالياً Hair line fracture .

(6) النحاس: الفخار (د).

(7) الرؤوس الرطبة: الرأس الرطب (د). العظم: ساقطة (م).

(8) يكون: يعرض (ن).

(9) وغير متبرية: ساقطة (س).

(10) الأنواع: الأشياء والأنواع (م).

(11) وتفتيشها: وجسها (د)، وتثبيتها (س). بالمسابير: بالمسامير (س).

(12) بأن يكشف: ويكشف (ب).

(13) ويمسح: ساقطة (س).

(14) أسود: أسوده (ن).

(1) ظاهرة: بينة (د).

(2) * امتداد: الامتداد والتمدد؛ التشنج إذا كان مع حمى دائمة.

(التقوير: 22/18، القانون، 2: 100).

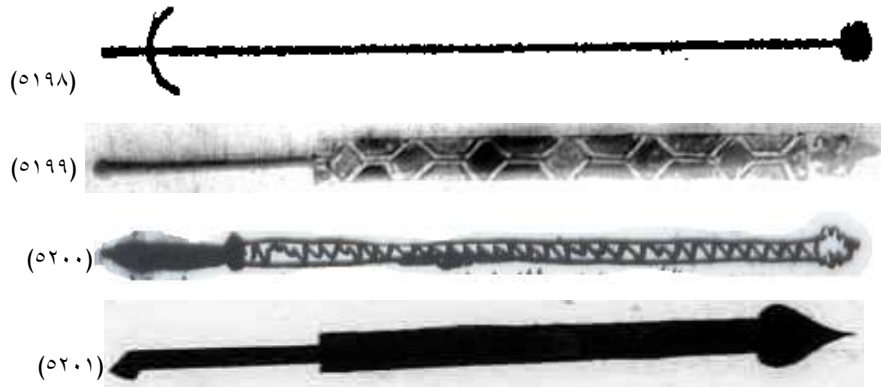
(3) والغشي والحمى الحادة: والعطش (ب). وجحوظ: وتخرط (د).

(4) وحمرتها: وحمومها (ن). ونحوها: والحمى الحادة ونحوها (ب).

(5) واقع به: ساقطة (ب).

أول ما جرح، وكان ذلك في أيام الشتاء، فينبغي أن تجتهد في نزع العظم قبل اليوم^(٥١٨٣) الرابع عشر على كل حال، وإن كان في أيام^(٥١٨٤) الصيف، فينبغي أن تسرع^(٥١٨٥) في نزع العظم قبل اليوم السابع، من قبل أن يفسد ما [109/ظ/ب] تحت العظم من الغشاء، فتعرض تلك الأعراض التي وصفنا، فإن كان كسر العظم^(٥١٨٦) قد بلغ إلى الغشاء المغشي^(٥١٨٧) على الدماغ، وكان^(٥١٨٨) مع هشم ورض، فينبغي أن تقطع الجزء المتهشم المرضوض^(٥١٨٩) على ما أنا واصفه؛ وهو [324/م] أن تحلق^(٥١٩٠) رأس العليل [200/و/د] المجروح، وتكشف عن العظم على أي وجه يتمكن لك، وعلى حسب شكل الجرح، وما يخفّ على العليل، فإن عرض لك عند الكشف على العظم^(٥١٩١) نزف دم، أو ورم حار، فقابل^(٥١٩٢) ذلك بما ينبغي^(٥١٩٣)؛ وهو أن تحشو الموضع بخرق مغموسة [187/ظ/ن] في شراب ودهن ورد، ويعزّي الجرح^(٥١٩٤) حتى يسكن الورم وتأمين النزف، ثم تأخذ في تقوير^(٥١٩٥) العظم وانتزاعه، وذلك يكون على أحد وجهين من العمل.

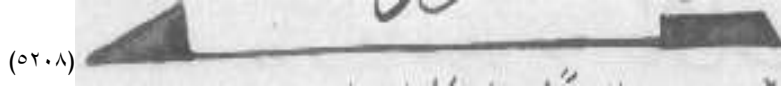
أما الوجه الواحد فهو أن تقطع العظم بمقطع^(٥١٩٦) لطيف ضيق الشفرة وهذه صورته^(٥١٩٧) :



- (6) اليوم: اليوم الرابع فإن اليوم (ب).
(7) أيام: زمن (ب).
(8) تسرع: تجتهد (ب).
(9) كسر العظم: الكسر (ب).
(10) فتعرض... الغشاء: ساقطة (د). المغشي: الخشا (د). المغشي: ساقطة (ن).
(11) وكان: فإن كان (د).
(12) المتهشم: المنقسم (س). المرضوض: المجروح المرضوض (د).
(13) تحلق: تعلق (ب).
(1) على العظم: ساقطة (م).
(2) أو ورم حار فقابل: ساقطة (م). فقابل: فعالج (ب).
(3) ينبغي: تراه (م).
(4) ويعرا: وييرا (س). ويعرا الجرح: ساقط (م). وتعرّ (ن).
(5) تقوير: تقوية (س).
(6) بمقطع: بميصع (د).
* المقطع Osteotome, Chisel.
(7) وهذه صورته: على هذه الصورة (ب).
(8) نسخة (س).
(9) نسخة (د).
(10) نسخة (ب).
(11) نسخة (ن).



ثم يستعمل مقطعاً^(٥٢٠٣) آخر بعد هذا المقطع أعرض منه قليلاً وهذه صورته^(٥٢٠٤):



[200/ظ/د] ثم تستعمل أيضاً مقطعاً آخر أعرض^(٥٢٠٩) من الثاني^(٥٢١٠).

والوجه الآخر^(٥٢١١) أن يكون عندك عدة مقاطع مختلفة؛ يكون بعضها أعرض من بعض، وبعضها من بعض، وتكون في غاية من حدة أطرافها، ولتكن من حديد^(٥٢١٢) هندي أو فولاذ جيد، واستعمل الرفق في الضرب على المقطع^(٥٢١٣) لئلا يززع الرأس فيؤذيه، [325/م] فإن كان العظم^(٥٢١٤) قوياً [276/و/س] صلباً، فينبغي أن تنقب حوله، قبل استعمالك المقاطع [188/و/ن] بالمثاقب التي يسمونها مثاقب غير غايصة؛ وإنما سموها مثاقب لا تغوص^(٥٢١٥)، لأنها لا تتجاوز حد عظم القحف إلى ما وراءه، من أجل أن للمثاقب حرفاً مستديراً على ما دون^(٥٢١٦) رأسه الحاد شبيهاً بالطوق أو الدائرة^(٥٢١٧) الصغيرة، تمنعه من أن يغوص ويتجاوز ثخن

(12) نسخة (م).

(1) مقطعاً: مبضعاً (ب).

(2) وهذه صورته: ساقطة (ب).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (ن).

(6) نسخة (م). وهي ساقطة في (ب).

(7) أعرض: أعرض منه يعني (ب).

(8) الثاني: الثاني وهذه صورته (د)، ولا يوجد صورة.

(9) والوجه: والواجب (ب). الآخر: ساقطة (س). (ن).

(10) حديد: ساقطة (ن).

(11) على المقطع: ساقطة (س).

(1) كان العظم: الرأس (ب).

(2) لا تغوص: غايصة (د).

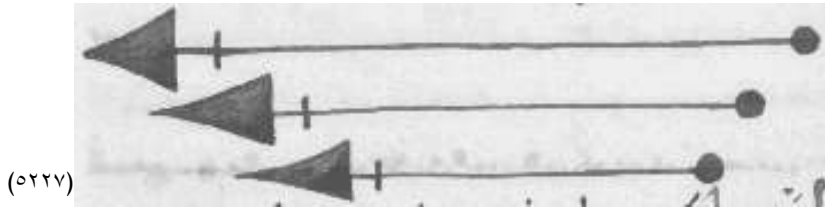
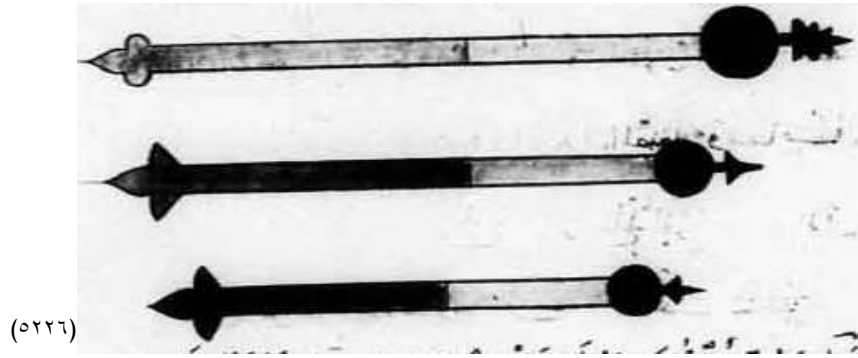
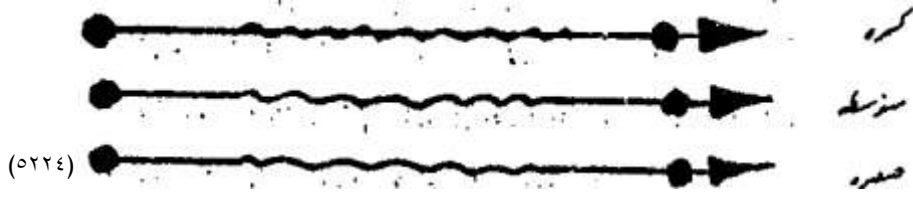
(3) ما دون: ساقطة (ن).

(4) بالطوق: بالطريق (ن). الدائرة: المدارة (م).

العظم (٥٢١٨).

وينبغي لك أن تتخذ من [د/و/201] هذه المئاقب (٥٢١٩) عدة كثيرة يصلح كل واحد منها لمقدار ثخن ذلك العظم، حتى يحضرك لكل [ب/و/110] قحف مثقب (٥٢٢٠) مقدار طرفه الحاد (٥٢٢١) في الطول والقصر (٥٢٢٢) على مقدار ثخن ذلك القحف.

وهذه صورة ثلاثة (٥٢٢٣) أنواع من المئاقب؛ كبير ومتوسط وصغير:



(5) أن المثقب... العظم: أن حديد المثقب الذي تنتقب فيه غايصاً في النصاب الخشب لا يظهر منهما المقدار نحو ذلك العظم (ب).

(6) من هذه المئاقب: ساقطة (ب).

(7) مثقب: ساقطة (د).

(8) قحف... الحاد: واحد (ب).

(9) والقصر: والعرض (د).

(10) ثلاثة: ساقطة (د).

(11) نسخة (س).

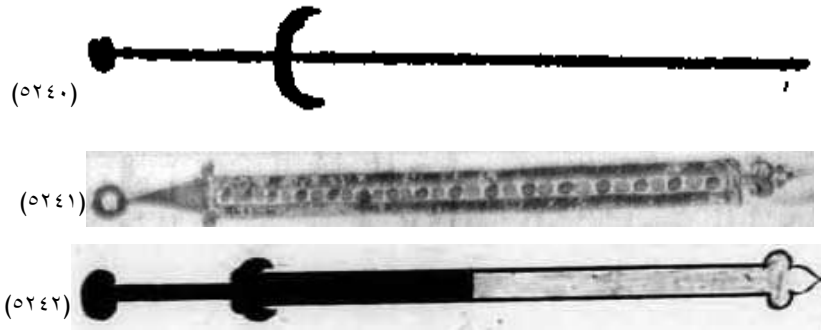
(1) نسخة (د).

(2) نسخة (ن).

(3) نسخة (م).

وأما كيفية الثقب حول العظم المكسور؛ فهو أن تجعل [188/ظ/ن] المثقب على العظم، وتديره باصابعك حتى تعلم أن العظم قد نفذ، ثم تنقل المثقب إلى موضع آخر، وتجعل بُعد ما بين كل ثقبين (٥٢٢٨) قدر غلظ المرود أو نحوه، ثم تقطع بالمقاطع (٥٢٢٩) [م/326] ما بين كل ثقبين من العظم، وتفعل ذلك بغاية ما تستطيع (٥٢٣٠) عليه من الرفق كما قلنا، [201/ظ/د] حتى تقلع (٥٢٣١) العظم، إما بيدك، وإما بشيء آخر من بعض الآلات التي أعددت لذلك (٥٢٣٢)؛ مثل الجفت والكلاليب اللطاف، وينبغي أن تحذر كل الحذر أن يمس المثقب، أو المقطع (٥٢٣٣) شيئاً من الصفاق، فإذا قورت العظم وتبرأ من الصفاق (٥٢٣٤)، إن كان ملتصقاً به، وأخرجته فينبغي أن تجرد وتسوي خشونة ما بقي في العظم بألة أخرى تشبه المقطع، إلا أنها ينبغي أن تكون أدق وألطف من سائر المقاطع، فإن بقي شيء من العظام الصغار، والشظايا، فتأخذها برفق بما عندك من الآلات، ثم تعالج الجرح بعد ذلك (٥٢٣٥) بالفنل والمراهم التي يأتي ذكرها (٥٢٣٦) إن شاء الله تعالى.

وأما الوجه الآخر من العمل فهو وجه سهل البتة، بعيد [189/و/ن] عن الغرر (٥٢٣٧)، ذكره جالينوس ومدحه مدحاً [110/ظ/ب] عظيماً، وهذا قوله؛ ينبغي لك أولاً أن تبدأ بكشف جزء (٥٢٣٨) العظم من [202/و/د] الموضع الذي انكسر فيه أشد وأشهر، حتى إذا كشفت ذلك الجزء صيرت (٥٢٣٩) تحته طرف هذا المقطع العدسي، وهذه صورته:



- (4) ثقبين: ثقب (في نسخ).
- (5) بالمقاطع: بالما (د).
- (6) ما تستطيع: ما استطعت (د).
- (7) تقلع: تقطع (د) (ب).
- (1) أعددت لذلك: اعتدت لكم (م).
- (2) المثقب: ساقطة (د). أو المقطع: ساقطة (م).
- (3) فإذا... الصفاق: ساقطة (ن).
- (4) بعد ذلك: بما عندك من الآلات (ب).
- (5) يأتي ذكرها: ذكرناها فيما بعد (ب). يأتي: ساقطة (ن).
- (6) بعيد عن الغرر: ساقطة (د).
- (7) جزء: الجرح على (ب). جرد (م).
- (8) صيرت: فتصير (د).
- (9) نسخة (س).
- (10) نسخة (د).
- (1) نسخة (ن).



[327م] يكون الجزء^(٥٢٤٤) العدسي منه أملس لا يقطع شيئاً، والجزء الحاد منه في جوانبه الذاهية في الطول كما ترى^(٥٢٤٥)، ليكون الجزء العدسي مستنداً إلى^(٥٢٤٦) الصفاق، وجهة^(٥٢٤٧) المقطع الحاد في العظم، ثم تضرب على المقطع من جهة واحدة^(٥٢٤٨) بمطرقة صغيرة حتى تقطع جميع العظم^(٥٢٤٩) برفق كما يدور، وأنت في أمن من الغشاء لا يحدث فيه حادث تخافه البتة، ولو أن المعالج أجهل^(٥٢٥٠) الناس وأجنبهم، نعم ولو كان ناعساً^(٥٢٥١).

فإن بقي شيء لازم العظم من الغشاء في بعض مواضع العظم^(٥٢٥٢)، [189ظ/ن] تقشطه عنه بطرف المقطع العدسي نفسه، وتخلصه عنه برفق، فإنه يخلص عنه بلا أذى ولا خوف.

وأما إن كان كسر العظم لم ينفذ إلى الغشاء، وكان الذي انقطع من العظم وجهه، وبقيت فيه خشونة وشظايا لطاف^(٥٢٥٣)، فينبغي أن تجرد تلك [202ظ/د] الخشونة، وتقلع تلك الشظايا بمجارد لطاف^(٥٢٥٤)، قد اتخذت منها عدة مختلفة المقادير، ليمكنك أن تستعمل منها في كل موضع أوقفها وأصلحها، على حسبما يقودك إليه العمل، ونفس العظم المكسور وشكله، وينبغي أن تستعمل في جردك العظم أولاً [111و/ب] أعرض تلك المجارد، [328م] ثم استعمل بعده أدق منه، ولا تزال تفعل ذلك على الولاء^(٥٢٥٥)، حتى تصير^(٥٢٥٦) إلى استعمال أدقها وأرقها كلها.

وأما سائر الشقوق الصغار الشعرية والكسر اللطيف، فينبغي أن تستعمل في كل واحد علاجاً على حسبما يؤدي إلى صلاحه، وهو شيء لا يخفى على من له في هذه الصناعة [276ظ/س] ووقف على ما كتبنا^(٥٢٥٨) وبيناً في الكسور الكبار.

- (2) نسخة (م).
- (3) الجزء: الحد (في نسخ).
- (4) كما ترى: كباراً (م).
- (5) الجزء العدسي مستنداً إلى: الغشاء مستديراً على (ب).
- (6) وجهة: ووجه (ب). ووجهه إلى (ن).
- (7) جهة واحدة: الجهة الأخرى (ب).
- (8) جميع العظم: ساقطة (ب).
- (9) أجهل: أبهل (م).
- (10) لا يحدث... ناعساً: ساقطة (د).
- (11) فإن بقي... العظم: فإن التصق من الغشاء إلى العظم (د).
- (12) لطاف: ساقطة (د).
- (1) فينبغي... لطاف: ساقطة (ب).
- (2) الولاء: الولي (في نسخ).
- (3) تصير: تستعمل (م).
- (4) درية: درية (في نسخ).
- (5) كتبنا: ساقطة (ب).

فإن بقي الغشاء مكشوفاً عند قلعك العظم، فينبغي^(٥٢٥٩) أن تأخذ خرقة كتان على قدر الجرح، وتغمسها في دهن ورد، وتضعها على فم الجرح، ثم تأخذ خرقة أخرى مثنية أو مثلثة، وتغمسها^(٥٢٦٠) في شراب ودهن ورد، وتضعها [203/و/د] على الخرقة الأولى، وتضع ذلك بأخف ما تقدر عليه، لئلا تتقل^(٥٢٦١) الصفاق، ثم تستعمل من فوق رباطاً عريضاً، ولا تشده إلا بقدر ما يمسك الجرح فقط، وتدعه بهذا العلاج يوماً أو يومين حتى تأمن الورم الحار^(٥٢٦٢)، ثم تحله، وتستعمل بعد ذلك الأدوية التي معها فضل بيبس؛ مثل أصول السوس^(٥٢٦٣)، ودقيق الكرسنة، ودقاق^(٥٢٦٤) الكندر، والزراوند^(٥٢٦٥) ونحوها، وهو أن يصنع من هذه الأدوية دُروراً، وتذر على الجرح^(٥٢٦٦) كما هي يابسة، وبالجمللة فاستعمل في ذلك كل دواء من شأنه أن يجلو ولا يلذع، وتحري [190/ظ/ن] جهدك أن يكون الجرح في حين علاجك له نظيفاً^(٥٢٦٧)، لا يكون فيه وضر^(٥٢٦٨) الدهن [329/م] ولا وسخ^(٥٢٦٩)، ولا تترك الصديد يجتمع فيه البتة، لأن الصديد إذا اجتمع على غشاء الدماغ أفسده، وعفنه، وحدث من ذلك على العليل [111/ظ/ب] بلية عظيمة.

وقد يعرض في صفاق الرأس عندما ينكشف عنه العظم، ولاسيما إذا غفل عن علاجه^(٥٢٧٠)، سواد في سطحه، [203/ظ/د] نظرت، فإن عرض للعليل الأعراض التي ذكرنا، فاعلم أنه هالك لا محالة، وإن كان السواد إنما حدث عن دواء وضع عليه، وكان في قوة ذلك الدواء، أن يفعل ذلك السواد^(٥٢٧١)، فينبغي أن تأخذ من العسل جزءاً، ومن دهن الورد ثلاثة أجزاء، وتضربهما ضرباً جيداً، وتلطخ بهما خرقة، ثم تضعها على الصفاق، ثم تعالجه بأنواع العلاج الذي ينبغي حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(6) فإن بقي... فينبغي: ساقطة (ب).

(7) في دهن... وتغمسها: ساقطة (س) (م).

(8) تتقل: يدخل على (م).

(9) الحار: ساقطة (د).

(10) أصول: ساقطة (م). السوس: السوسن (د). (ن).

(1) ودقاق: ودقيق (م).

(2) الزراوند: الراوند (م).

(3) الجرح: ساقطة (ب).

(4) نظيفاً: نصفان (ن).

(5) وضر: ساقطة (م).

(6) ولا وسخ: ساقطة (ب).

(7) علاجه: سواد وعلاجه (د).

(8) إنما... السواد: ساقطة (س).

الفصل الثالث

في جبر الأنف إذا انكسر

اعلم أنه لا ينكسر من الأنف إلا شقيه الأعلى جميعاً^(٥٢٧٢)، أو أحدهما [191/و/ن] من أجل أنهما عظامان، لأن الأسفل منه غضروفي لا ينكسر، وإنما يعرض له الرض والعوج والفتسة^(٥٢٧٣).

فإن انكسر أحد شقيه، فينبغي أن تدخل الإصبع^(٥٢٧٤) الصغير في ثقب الأنف وتسوي ذلك الكسر من داخل، وبإصبعك^(٥٢٧٥) السبابة والإبهام من خارج، [330/م] حتى ترد الأنف على شكله الطبيعي، وليكن ذلك منك برفق وتتحرى أن لا يحدث بفعلك ذلك على العليل وجع.

فإن كان الكسر^(٥٢٧٦) في أعلى الأنف، ولم يلحق [204/و/د] إليه^(٥٢٧٧) الإصبع، فينبغي أن يسوى مرود فيه غلظ قليلاً، وإن كان الكسر في الجهتين فافعل مثل ذلك.

ولتبادر بجبره في اليوم الأول من الكسر إن أمكن، وإلا فبعد اليوم السابع أو العاشر عند سكون الورم الحار^(٥٢٧٨)، ثم تدخل في ثقب الأنف فتيلة من خرق الكتان، إن كان الكسر في [112/و/ب] الجهة الواحدة، أو تدخل فتيلتين إن كان الكسر في الجهتين، ولتكن الفتل فيها غلظ على قدر ما يملأ ثقب الأنف، وذكر [191/ظ/ن] بعض المجبرين^(٥٢٧٩) من الأوائل، أن تبل الفتل بالسمن، وتبدل في كل يوم، ولست أرى أنا ذلك، بل ينبغي أن تبل الفتل في بياض البيض معجوناً بغبار الرحي^(*)، ثم تترك الفتل حتى يثبت العظم^(٥٢٨٠) ويصلب الغضروف.

وقد يدخل في الأنف موضع الفتل^(٥٢٨١) أنابيب ريش الإوز بعد أن يلف عليها خرق لينة فيكون حبسها

(1) شقيه الأعلى جميعاً: الشعبة العليا (ب). شقه الأعلى (م).

* يقصد هنا عظمي الأنف Nasal bones .

(2) والعوج والفتسة والفتنص والبسطة (د). والعرض والبسطة (س). والوص والبسطة (ن).

* إن ما يحدث هنا هو انخلاع وتيرة الأنف Dislocated septum، أو انخفاس ظهر الأنف أو ما يسمى الأنف السرجي Saddle nose .

(3) الإصبع: ساقطة (س).

(4) وبإصبعك: وبالإصبع (س).

(5) الكسر: الوجع (د). انكسر (ب).

(6) إليه: البتة (د).

(1) * هذه القاعدة ما زالت متبعة حتى وقتنا الحاضر.

(2) المجبيين: المحدثين (س).

(*) غبار الرحي؛ وهو لباب الدقيق الذي يتعلق في حيطان الرحي عند حركة المطحنة.

(انظر ما سبق: ب3ف1).

(3) العظم: ساقطة (ب).

(4) موضع الفتل: ساقطة (ب).

لكسر الأنف أشد^(٥٢٨٢)، ولئلا يمنع العليل من التنفس، وليس هذا شيئاً ضرورياً، إن شئت صنعته، وإن شئت صنعت الفتائل^(٥٢٨٣).

فإن عرض للأنف في خلال [331م] عملك ورم حار، [204ظ/د] فضمد الأنف بالقيروطي، أو بقطنة مغموسة في خل ودهن ورد، أو شيء من مرهم الدياخيرون، فإن لم يعرض ورم حار^(٥٢٨٤)، فينبغي أن تضمده من خارج بدقيق السميد^(٥٢٨٥)، ودقيق الكندر قد عجننا^(٥٢٨٦) ببياض البيض، ثم تضع عليه مشاققة لينة، ولا تربط الأنف بشيء البتة.

فإن انكسرت عظام الأنف كسراً صغاراً أو تفتنت^(٥٢٨٧)، فينبغي أن تشق عليها، وتخرجها [192و/ن] بالآلة التي تصلح لها، ثم تخطط الشق، وتعالجه بما يلحم، ويدمل من المراهم الموافقة لذلك إن شاء الله تعالى. فإن حدث في داخل الأنف جرح، فينبغي أن تعالجه^(٥٢٨٨) بالفتل، وتستعمل^(٥٢٨٩) أنابيب الرصاص حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(5) أشد: أشرف (م). موضع الفتل وهي أشد (د).

* حديثاً صرنا نستخدم تلك الطريقة باستخدام دك الأنف بأنابيب وحولها مادة إسفنجية.

(6) إن شئت... الفتائل: إن شئت صنعت الفتائل (م).

(7) أو شيء... حار: ساقطة (د).

(1) * سميد: ما نُقي وئُل ثم طُجن، ويسمى أيضاً خبز الموالد.

(التتوير: 240/50)

السميد: الحواري؛ بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء الدقيق الأبيض الجيد وهو لباب الدقيق .

(قاموس الأطباء، 1: 134، 162)

(2) قد عجننا: المعجون (د).

(3) تفتنت: تنقبت (م).

(4) فينبغي أن تعالجه: فعالجه (ب). بما يلحم... تعالجه: ساقطة (ن).

(5) بالفتل وتستعمل: بفتل تستعمل على (ب).

الفصل الرابع

في جبر اللحي^(٥٢٩٠) الأسفل إذا انكسر

إذا^(٥٢٩١) انكسر اللحي الأسفل، ولم يكن كسره مع جرح، نظرت، فإن كان كسره من خارج فقط، ولم ينكسر باثنين^(٥٢٩٢)، وتقعر إلى داخل، فإن معرفته تسهل

فينبغي إن كان الكسر في الشق الأيمن أن تدخل [205/و/د] الإصبع^(٥٢٩٣) السبابة [277/و/س] من [112/ظ/ب] اليد اليسرى في فم العليل، وكذلك إن كان الكسر في اللحي الأيسر^(٥٢٩٤) فتدخل السبابة من اليد اليمنى، وترفع به حذبة^(٥٢٩٥) الكسر [332/م] من داخل برفق إلى خارج^(٥٢٩٦)، ويدك الأخرى من خارج العظم تحكم فيها تسويته، فإن كان كسر^(٥٢٩٧) الفك قد انقصف باثنين، فينبغي أن تستعمل المد^(٥٢٩٨) من الناحيتين^(٥٢٩٩) على استقامة حتى تتمكن من تسويته

فإن كان قد حدث في الأسنان^(٥٣٠٠) تزعزع أو تفرق، فشد^(٥٣٠١) ما طمعت منها أن يبقى^(٥٣٠٢) بخيط ذهب، أو فضة، أو إبريسم، ثم تضع على اللحي المكسور القيروطي، ثم تضع [192/ظ/ن] عليه خرقة مثنية، وتضع على الخرقة جبيرة كبيرة^(٥٣٠٣) محكمة، أو قطعة جلد نعل مساو لطول اللحي، ثم تربطه من فوق على حسبما يتهيأ لك ربطه، ويوافق ضمّه حتى لا ينقص، وتأمر العليل بالهدوء^(٥٣٠٤) والسكون، وتجعل غذاءه الإحساء اللينة، فإن ظننت أنه قد تغير شيء من الشكل بوجه من الوجوه فبادر بحله في اليوم الثالث، ثم تصلح

(1) جبر: ساقطة (د).

* اللحي Mandible: منبت اللحية من الإنسان وغيره. (لسان العرب).

(2) إذا : اعلم إذا (ن).

(3) ولم: فقد (ب). باثنين: بأسره (د).

(4) الإصبع: ساقطة (ب).

(5) اللحي: الشق (د). اللحي الأيسر: اللوح الأسفل (م).

(6) حذبة: حدة (م).

(7) إلى خارج: ساقطة (م).

(8) كان كسر: انكسر (م).

(9) المد: اليد (د).

(10) الناحيتين: الجهتين (ب).

(1) الأسنان: الأسفل (م).

(2) فشد: ساقطة (ن).

(3) أن يبقى: ساقطة (ب).

(4) كبيرة: ساقطة (م).

(5) بالهدوء: بالتودع (د).

ما تغير منه وتضمده بغبار الرحي مع بياض البيض، أو [205/ظ/د] بدقيق السميد، بعد نزعك^(٥٣٠٥) القيروطي عنه، وتضع عليه الضماد مع مشاققة لينة، فما دام يلصق الضماد عليه، ولم يتغير للعظم حال^(٥٣٠٦)، فاتركه لا تحله حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما مدة ما يشد فيه^(٥٣٠٧) الكسر؛ فكثيراً ما يشد^(٥٣٠٨) هذا الكسر في ثلاثة أسابيع^(٥٣٠٩)، فإن عرض في خلال ذلك ورم حار، فاستعمل ما ذكرناه [333/م] مراراً في تسكينه، حتى يذهب ذلك الورم^(٥٣١٠) إن شاء الله تعالى.

وأما إن كان الكسر مع جرح^(٥٣١١)؛ نظرت، فإن كان قد تيرت من العظم شظية أو شظايا^(٥٣١٢)، فتلطف في انتزاع تلك الشظايا بما يتفق لك نزعها من الآلة، فإن كان فم الجرح ضيقاً، فوسعه بالمبضع على قدر حاجتك، ثم إذا انتزعت تلك الشظايا، ولم يبق منها شيء، فخط فم الجرح إن كان واسعاً، وإلا فاحمل عليه أحد المراهم التي تصلح لذلك، وتلحم الجرح حتى يبرأ^(٥٣١٣) إن شاء الله تعالى. [113/و/ب]

(6) نزعك: وضعك (د).

(7) مع مشاققة... حال: ملتق عليه لم يتغير العظم بحال (ب).

(8) وأما... فيه: ويشد (في نسخ). يشد: يشند (في نسخ).

(9) يشد: يشند (في نسخ).

(10) أسابيع: أصابع (م).

(11) ذلك الورم: ساقطة (ب).

(1) جرح: جرد (ب).

(2) أو شظايا: ساقطة (م).

(3) حتى يبرأ: ساقطة (ب).

الفصل (٥٣١٤) الخامس

في جبر الترقوة إذا انكسرت

أكثر ما تنكسر الترقوة من قدام، من نهاية المنكب (٥٣١٥)، وكسرهما [206/و/د] يكون (٥٣١٦) على أحد ثلاثة أوجه (٥٣١٧)؛ إما أن تنكسر وتنقصف باثنتين من غير أن يحدث فيها شظايا، وهو أسهل لجبرها، وإما أن يحدث في الكسر شظايا، وهو أصعب للجبر، وإما أن يكون الكسر مع جرح.

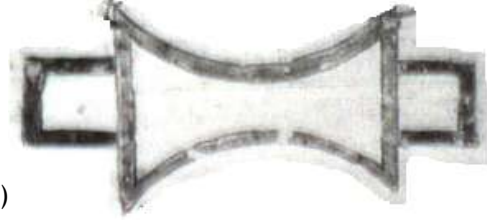
والعمل فيه إذا كان الكسر من غير جرح، أن يحضر خادمي ن، فيضبط أحدهما العضد الذي يلي الترقوة المكسورة، والآخر يمد العنق نحو الجهة الأخرى، ثم تسوي الكسر بأصابعك [334/م] حتى يصير شكله على ما ينبغي، ولا يكون فيه نتوء ولا تقعير (٥٣١٨)، فإن احتجت إلى مد أكثر، فينبغي أن تضع تحت إبط العليل كرة من خرق، أو صوف، ويكون عظمها على قدر حاجتك، وتمد وترفع الترقوة وتضغط الكرة بيدك (٥٣١٩) حتى يستوي الكسر على ما ينبغي، فإن لم تقدر أن تجذب طرف الترقوة إلى خارج من أجل أنها صارت إلى العمق (٥٣٢٠)، فينبغي أن يستلقي العليل على قفاه، ويوضع تحت منكبه مخدة متوسطة في العظم، ويكبس الخادم منكبه إلى أسفل حتى يرتفع عظم الترقوة [206/ظ/د] الذي في العمق إلى فوق، فحينئذ، أصلح الكسر، وسوّه بإصبعك (٥٣٢١).

فإن أحسست أنه قد انكسرت شظية من الترقوة، وصارت تتحرك، فينبغي أن تشق عليها، وتخرج الشظية برفق، فإن كانت الشظية محتبسة في العظم، فتحيل في قطعها بأحد ال مقاطع التي أعددت (٥٣٢٣) لذلك، بعد أن تصير تحت الترقوة الآلة التي تحفظ الصفاق؛ وهي آلة من خشب أو حديد، وهذه صورتها:

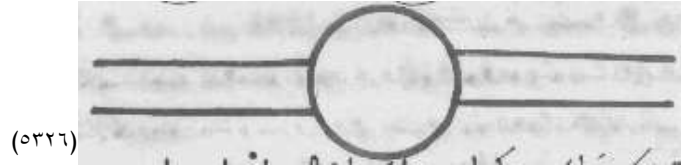
- (1) الفصل: الباب (م).
- (2) نهاية المنكب: بطانة الكتف (س).
- (3) وكسرهما يكون: وكثيراً ما يكون كسرهما (د).
- (4) أوجه: وجوه (في نسخ).
- (5) تقعير: تغير (س) (م).
- (6) الترقوة... بيدك: الكرة الترقوة (د).
- (7) العمق: ساقطة (س).
- (1) وسوه بإصبعك: وصورته بأصابعك (ب).
- (2) وتخرج تلك: وتجرد (م).
- (3) أعددت: اتخذت (م).



(٥٣٢٤)



(٥٣٢٥)



(٥٣٢٦)



(٥٣٢٧)

تشبه ملعقة ليس لها تعبير، ويكون عرضها على حسب ما [113/ظ/ب] يحتاج إليه، من كبر العظم وصغره (٥٣٢٨)، [335/م] وأما طولها فعلى حسب أيضاً (٥٣٢٩) ما يمكنك للعمل، ولتكن ذات طرفين كما ترى؛ الطرف الواحد واسع، والآخر (٥٣٣٠) ضيق.

فإن كان خرق الجرح (٥٣٣١) الذي شقت [207/و/د] عند إخراجك شظية العظم (٥٣٣٢) واسعاً، وأمنت الورم الحار، فاجمع شفتي الجرح بالخياطة، و إن كان الخرق (٥٣٣٣) يسيراً، وخشيت (٥٣٣٤) الورم الحار (٥٣٣٥)، فاحش الجرح بالخرق والرفايد على قدر شق الجرح، فإن عرض ورم (٥٣٣٦) حار، قبل الخرق في دهن الورد والخل والشراب، واحمل عليه. [277/ظ/س]

وأما شد العظم إذا كان من غير جرح ولا شق؛ فهو أن تحمل على العظم الضماد المتخذ من غبار الرحي، مع بياض البيض، وتضع المشاقة اللينة عليه، ثم تضع الكرة تحت إبطه إن احتاج إلى ذلك، ثم

(4) نسخة (س).

(5) نسخة (د).

(6) نسخة (م).

(7) نسخة (ب).

(1) وصغره: وصغره للعمل (د).

(2) أيضاً: ساقطة (د) (م).

(3) والآخر: والطرف الآخر (ب) (م).

(4) خرق: خروج (م). الجرح: الشق (ب).

(5) شظية العظم: الشظية من العظم (د).

(6) الخرق: الجرح (د).

(7) وخشيت: أو أحسست (د).

(8) فاجع... الحار: ساقطة (م).

(9) ورم: نرف (م).

تأخذ عمامة تكون طويلة جداً، ويكون عرضها شبراً^(٥٣٣٧)، أو نحو ذلك، ثم احمل رفادة مثنية على المشاقة والضماد، ثم خذ جبيرة من لوح رقيق، يكون عرضها ثلاثة أصابع، وفي الطول كذلك، ثم ادرجها [336/م] في خرقة، ثم ادرج تلك الخرقة مع الجبيرة في الموضع من العمامة التي تقع على موضع الكسر، ثم تشد العمامة^(٥٣٣٨) على الكسر كما يدور، وألواها على عنقه، وتحت إبطه الصحيح وتحت إبطه^(٥٣٣٩) المريض، وردّها مرات على كل جهة، وكيف رأيت أن الشد يضبط [207/ظ/د] الكسر ضبطاً محكماً، وهو ما لا يخفى عليك، وتداركه كله أن لا تزول^(٥٣٤٠) الجبيرة من على العظم المكسور^(٥٣٤١)، ولذلك ينبغي أن تتفقد العليل في كل يوم، فكلما استرخى الرباط ورأيت الجبيرة قد زالت، فأصلح ذلك وشد الرباط، ثم اجعل نوم العليل على ظهره، واجعل تحت إبطه ع^(٥٣٤٢) ندنومه بالليل مخدة [114/و/ب] صغيرة، ليرتفع بها عضده عن جنبه، فيرتفع كسر الترقوة بارتفاع المنكب، أو تربط ذراعه إلى عنقه^(٥٣٤٣)، ولا تحل الرباط إن لم يحدث في الموضع حادث، من حكة أو ورم إلى اثني عشر يوماً، ثم جدد الضماد إن رأيت وجهاً لذلك، وزد في الشد، واتركه حتى يجبر وينعقد كسر الترقوة، ويشد ويقوى^(٥٣٤٤) أكثر ذلك في ثمانية وعشرين^(٥٣٤٥) يوماً، وقد يكون في بعض الناس في أقل من ذلك^(٥٣٤٦) إن شاء الله تعالى .

الفصل السادس

-
- (10) شبراً: يسيراً (د).
 - (11) مع الجبيرة... العمامة: ساقطة (د).
 - (1) تحت إبطه: ساقطة (م).
 - (2) أن لا تزول: حتى لا يخفى عليك وتزول (ب).
 - (3) العظم المكسور: الكسر (د).
 - (4) بالليل: ساقطة (د).
 - (5) عنقه: منكبه (م).
 - (6) ويقوى: وهو (م).
 - (7) وعشرين: عشر (د).
 - (8) من ذلك: فاعلمه (م). ساقطة (ب).

في جبر كسر الكتف (٥٣٤٧)

[م/337] قلّما تتكسر الكتف في الموضع العريض منها، وإنما ينكسر منها حروفها (٥٣٤٨)، فمتى انكسر منها [د/و/208] موضع أو انكسرت في وسطها، وإنما يعرف ذلك باللمس، فعلى حسب ما يكون شكل (٥٣٤٩) الكسر فُرْم تسويته، وردّه على شكله الطبيعي بكل وجه من الحيلة (٥٣٥٠) يمكنك، ثم احمل على الموضع غبار الرحي مع بياض البيض، والمشاقة اللينة، وضع من فوق (٥٣٥١) رفادة من خرقة خشنة (٥٣٥٢)، ثم ضع عليه جبيرة عريضة (٥٣٥٣) من لوح رقيق، على قدر الكتف كله، أو أوسع منه قليلاً، فإن كان تحت الجبيرة تقعير في موضع من مواضع الكتف (٥٣٥٤)، فتسوي ذلك التقعير (٥٣٥٥) بمشاقة لينة، حتى تنزل (٥٣٥٦) الجبيرة على استواء، ثم تشد من فوق بعمامة طويلة شداً محكماً (٥٣٥٧)، واستوثق من الجبيرة حتى لا تزول عن موضعها، وتفقد الرباط في كل يوم، فكلما استرخى الرباط (٥٣٥٨) شددته، وسويت الجبيرة إن زالت (٥٣٥٩) عن موضعها، وليكن [ب/ظ/114] اضطجاع العليل على جنبه الصحيح .

والكتف تتجبر في عشرين يوماً أو خمسة وعشرين يوماً (٥٣٦٠)، فإذا كملت [د/ظ/208] هذه العدة، فحل الرباط، وأنت في أمن، فإنها من العظام التي لا يتخوف من هشمها، ولا انتقاضها (٥٣٦١) إن شاء الله تعالى.

فإن [م/338] برزت من العظم شظية، وكانت تنخس تحت الجلد، فشق عليها وانتزعها، واصنع ما ذكرته في كسر الترقوة من تسكين الورم الحار إن حدث شيء من ذلك.

- (1) * يقصد هنا لوح الكتف scapula .
- (2) حروفها: حروفها فمتى انكسر منها حروفها (ب).
- (3) شكل: مكان (ب).
- (4) من الحيلة: ساقطة (س).
- (5) من فوق: على الموضع (د).
- (6) خشنة: مثلثة (ب).
- (7) عريضة: رقيقة (م).
- (8) في موضع من مواضع الكتف : ساقطة (س).
- (9) التقعير : النقص (ب).
- (10) تنزل: تترك (في نسخ).
- (1) محكماً: محكماً جيداً (ب).
- (2) الرباط: ساقطة (د).
- (3) إن زالت: ساقطة (م).
- (4) أو خمسة وعشرين يوماً : ساقطة (س). عشرين: عشر (م).
- (5) * الانتقاض: أن يعود الجرح بعد البرء. (كتاب العين).

الفصل السابع

في جبر كسر الصدر

الصدر قد ينكسر في وسطه، وقليلًا ما يحدث ذلك، وأما أطرافه فهي أكثر ما تنكسر (٥٣٦٢) وتتفتت، ومن أعراضه إذا انكسر في وسطه أن يميل إلى أسفل، ويعرض له وجع شديد، وعسر في النفس وسعال، وربما قذف (٥٣٦٣) دمًا، ويتبين التغير (٥٣٦٤) في العظم المكسور ولا يخفى عن الحس.

وجبره (٥٣٦٥) أن يستلقي العليل على ظهره، ويصير بين كتفيه مخدة، ثم تُكبس منكباه وتُجمع الأضلاع (٥٣٦٦) بالأيدي من الجانبين، وتلطف في تسويته على كل وجه (٥٣٦٧) أمكن ذلك ووافق (٥٣٦٨)، حتى يرجع شكل [209/و/د] العظم على ما ينبغي، ثم احمل عليه الضماد والم شاقة (٥٣٦٩)، وضع من فوقه جبيرة من لوح رقيق من صفصاف (٥٣٧٠) أو خلنج ونحوه في الخفة، بعد أن تلفها في خرقة، ثم تلطف في ربطها على العظم المكسور لئلا تزول، ومر (٥٣٧١) بالرباط على استدارة إلى الظهر مرات، وشده شدًا محكمًا، ثم

-
- (1) ما تنكسر: من ذلك (ب).
 - (2) قذف: نرف (م).
 - (3) التغير: التغيير (م).
 - (4) وجبره: وكيفية جبره (د).
 - (5) الأضلاع: الضلع أو الأضلاع (ب).
 - (6) وجه: حال (ب).
 - (7) ووافق: ورافع (م).
 - (8) والمشاقة: والمشاقة اللينة (د).
 - (9) * صفصاف: انظر خلاف.
 - (1) ومر: ومد (م).

تفقد الرباط في كل وقت (٥٣٧٢)، وكلما استرخى (٥٣٧٣) شددته، وإن دعت الضرورة [115/و/ب] [339/م] إلى حله عند أكال يعرض في الموضع (٥٣٧٤)، أو وجع أو ورم، فبادر بحله واقلع الضماد، وأصلح ما عرض من [278/و/س] ذلك (٥٣٧٥) بوجه علاجه ثم رد الضماد إن رأيت لذلك وجهاً، وألزمه الشد (٥٣٧٦) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

الفصل الثامن

في جبر (٥٣٧٧) الأضلاع إذا انكسرت

اعلم أن الأضلاع إنما يقع الكسر فيها في المواضع الغلاظ التي تلي الظهر، وأطرافها من قدام، إنما [209/ظ/د] يعرض لها الرض من أجل أنها غضروفية، ومعرفة ذلك لا يخفى للحس عند التفتيش بالأصابع (٥٣٧٨).

-
- (2) وقت: وقت لثلا يزول (ب).
 - (3) استرخى: استرخى الرباط (د).
 - (4) في الموضع: ساقطة (ب).
 - (5) ذلك: ذلك الوجع (ب).
 - (6) الشد: ساقطة (ب).
 - (1) جبر: جبر كسر (د).
 - (2) التفتيش: التنفس (د). بالأصابع: بالأضالع (د).

وجبرها بأن تسوي الكسر بالأصابع على الوجه المتمكن، حتى يستوي الشكل على ما ينبغي، ثم تضمد، وتشد العظم المكسور بجبيرة إن احتاج إلى ذلك

وإن كان كسر الأضلاع^(٥٣٧٩) مائلة إلى داخل، فإنه يعرض للعليل وجع شديد، ونخس كالنخس الذي يعرض لمن به شوصة، من أجل أن العظم ينخس الحجاب، ويعرض له أيضاً عسر النفس، و السعال، وقذف^(٥٣٨٠) دم كثير، وهذا عسر العلاج، وقد تحيلت^(٥٣٨١) الأوائل فيه بحيل كثيرة.

فمنهم [م/340] من قال ينبغي^(٥٣٨٢) أن تجعل أغذية العليل ما يولد النفخ، والرياح، لينتفخ البطن، ويتمدد^(٥٣٨٣)، ويندفع الكسر إلى خارج، ونحن نكره هذا لئلا يكون توكيداً لحدوث الورم الحار، إن كان لم يحدث، فإن كان قد حدث فإنه يزيد فيه ويؤكد.

وقال بعضهم^(٥٣٨٤) يوضع [د/و/210] على الموضع^(٥٣٨٥) محجمة ثم يمص بقوة، وهو أشبه في القياس من الأول^(٥٣٨٦)، إلا أنه يتخوف أن تجذب المحجمة فضولاً إلى الموضع بحال ضعفه.

وقال بعضهم ينبغي أن تغطي المواضع بصوف قد غمس في زيت حار، وتصير رفاة فيما بين الأضلاع حتى تمتلئ^(٥٣٨٧)، فيكون الرباط مستويماً إذا لفته على استدارة، ثم تعالج العليل بعلاج الشوصة من الغذاء والدواء.

فإن أرقق العليل أمر شديد^(٥٣٨٨) لا يصبر عليه، وكان العظم ينخس الحجاب نخساً مؤذياً^(٥٣٨٩) وتخوفنا على العليل، فينبغي أن تتق على الموضع، وتكشف [ظ/ب/115] عن الضلع المكسور، ثم تصير^(٥٣٩٠) تحته الآلة التي تحفظ الصفاق^(٥٣٩١) التي تقدم صورتها، وتقطع العظم برفق وتخرجه، ثم تجمع شفتي الجرح إن كان كبيراً بالخياطة، وتعالجه بالمراهم^(٥٣٩٢) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى

فإن عرض في خلال ذلك ورم حار، ف بادر، فبل^(٥٣٩٣) الرفايد في دهن الورد، وضع على الموضع، وعالج العليل بما يسكن الورم من داخل أيضاً، [ظ/د/210] ويستلقي على الجانب الذي يخف عليه النوم حتى يبرأ^(٥٣٩٤) إن شاء الله تعالى. [م/341]

-
- (3) الأضلاع: الأضالع (د).
 - (4) وقذف: ونزف (م).
 - (5) تحيلت: تختلف (د).
 - (6) ينبغي: ساقطة (م).
 - (7) ويتمدد: ويمتد (م).
 - (1) لئلا يكون... بعضهم: ساقطة (م).
 - (2) على الموضع: عليه (د).
 - (3) من الأول: ساقطة (س).
 - (4) تمتلئ: يمكن (ب).
 - (5) أرقق العليل أمر شديد: فإن اشتد الوجع حتى (د).
 - (6) نخساً مؤذياً: ساقطة (ب).
 - (7) تصير: تجعل (ب).
 - (8) التي تحفظ الصفاق: ساقطة (س).
 - (9) بالمراهم: ساقطة (م).
 - (10) فبل: واغمس (د).
 - (11) حتى يبرأ: ساقطة (س) (ب)، بمنه حتى يبرأ (د).

الفصل التاسع

في جبر خرز^(٥٣٩٥) الظهر والعنق

أما عظام العنق إذا أصابها كسر^(٥٣٩٦)، وقلما يعرض لها ذلك، وأكثر ما يعرض لها الرض، وكذلك فقارات الظهر أيضاً.

فإذا عرض ذلك لأحد، وأردت أن تعرف هل يموت أم يعيش في كسر العنق، وأن التصلب^(٥٣٩٧) هل يبرأ أو ليس يبرأ؛ فانظر، فإن رأيت يديه^(٥٣٩٨) قد استرختا وخدرتا^(٥٣٩٩) وماتتا، ولم يقدر على حركتهما، ولا بسطهما^(٥٤٠٠) ولا قبضهما، وإذا قرصتهما^(٥٤٠١) أو نخستهما بإبرة لم يحس بذلك، ولم يجد فيهما ألماً، فاعلم أنه لا يبرأ، وفي أكثر الأحوال فهو هالك، فإن كان يحركهما، ويحس فيهما بالقرص، والنخس، فاعلم أن نخاع العظم قد سلم، وأن العليل يبرأ بالعلاج إن شاء الله تعالى.

فإن أصاب خراز^(٥٤٠٢) الظهر مثل ذلك، وأردت أن تعلم هل يبرأ أيضاً أم لا؛ فانظر إلى رجليه، فإن رأيت أنهما قد استرختا، وحدث فيهما ما حدث في اليدين، [211/و/د] ثم إذا اضطجع^(٥٤٠٣) على ظهره، وخرج الريح والبراز من غير إرادة، وإذا استلقى على بطنه خرج البول من غير إرادة، وإذا استلقى^(٥٤٠٤) على ظهره، وأراد البول لم يستطع على ذلك، فاعلم أنه هالك فلا تعنى بعلاجه^(٥٤٠٥)، وإن لم يعرض له شيء من ذلك كان [م/342] الأمر أخف.

(1) جبر: ساقطة (م).

* خرز الظهر Vertebrae: هي الفقارات وهي العظام التي يسلك فيها النخاع . منقول متعارف في اللغة .

(مفيد العلوم: 39)

(2) أصابها: صاحبها (س).

(3) هل... التصلب: ساقطة (د) (ب) (م).

(4) يديه: هذه (س).

(5) وخدرتا: ساقطة (م).

(6) ولا بسطهما: ساقطة (د).

(7) وإذا قرصتهما: ساقطة (م).

(1) خراز: ساقطة (د).

(2) فإن رأيت... اضطجع: فاستدل عليهما بما ذكرنا في اليدين ثم إنه إذا رقد (ب).

(3) على بطنه... استلقى: ساقطة (س).

(4) فلا تعنى بعلاجه: لا محالة (ب).

وعلاج ما عرض^(٥٤٠٦) من ذلك أن تروم تسكين الورم الحار؛ بأن تضع على الفقارة المرصوصة دهن الورد وحده أو مع فصوص البيض مشوية^(٥٤٠٧)، تضع ذلك عليه ثلاث^(٥٤٠٨) مرات في النهار حتى إذا سكن الورم الحار، فاحمل على الموضع [116/و/ب] أحد الضمادات المقوية المنشفة، وشد عليه بالرباط، وامر العليل بالسكون والقرار^(٥٤٠٩)، ولا ينام إلا على الجهة التي لا يجد معها وجع، حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن كان قد حدث عند الرض^(٥٤١٠) في العظم شظية، أو شيء قد تبرأ منه، فينبغي أن تشق الجلد، وتززع ذلك العظم، ثم تجمع شفتي الجرح إن كان كبيراً بالخياطة^(٥٤١١)، ثم تعالجه بالمرهم الملحم حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

فإن^(٥٤١٢) انكسر آخر [211/ظ/د] عظم^(٥٤١٣) العصعص، وهو [278/ظ/س] عجب الذنب^(*)، فينبغي أن تدخل الإبهام من اليد اليسرى في المقعدة، وتسوي العظم المكسور باليد الأخرى^(٥٤١٤) على حسب ما يمكن، ويتأتى لتسويته^(٥٤١٥)، ثم تحل عليه الضماد والجبيرة إن احتجت إلى ذلك، ثم تشده، فإن أحسست بشظية مكسورة فيه^(٥٤١٦)، فشق عليها وانتزعها، وعالج الجرح بعلاج ما تقدم^(٥٤١٧) حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(5) عرض: حدث (م) (ب).

(6) مشوية: مستوية (د).

(7) ثلاث: ساقطة (د). ذلك (م). ثلاث مرات: مراراً (ب).

(8) والقرار: وشد عليه الرباط (ب).

(9) الرض: العرض (د).

(10) بالخياطة: ساقطة (ب).

(1) فإن انكسر... حتى نهاية الفصل: ساقطة (م).

(2) آخر عظم: أحد عظمي (ب).

(*) عجب الذنب؛ عجم الذنب: بالباء والميم. العَجْبُ: بالفتح أصل الذنب. وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز، وعجب كل شيء مؤخره. وفي الحديث ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب. (القاموس المحيط، وقاموس الأطباء؛ 1: 47). وعجم الذنب بالفتح ويضم، أصله؛ وهو العصعص. (قاموس الأطباء، 2: 115). وعجب الذنب الجزئي في أصل الذنب عند رأس العصعص. (المعجم الوسيط).

والعصعص هو عجز الذنب: وهو آخر عظام الصلب، ويسمى بالعجمية الذنبية تصغير ذنب وهو معروف. عجمة أي مضغة دلالة.

(226/ظ/س، المقالة 29 من التصريف للزهراوي).

(3) الأخرى: اليمنى (د).

(4) ويتأتى لتسويته: ساقطة (ب).

(5) فيه: رقيقة (ب).

(6) تقدم: تقدم ذكره (د).

الفصل العاشر

في جبر كسر الورك^(٥٤١٨)

قلّما تنكسر عظام الورك، فإن انكسرت، فإنما يكون كسرها أن تنفتت^(٥٤١٩) في أطرافها، وتنشق بالطول، وتميل إلى داخل، ويعرض للعليل وجع في الموضع ونخس، ويخدر الساق الذي انكسر من جهته.

وجبره أن تمد يدك عليه، حتى تقف على الكسر كيف هو شكله، فإن كان الكسر في أطرافه فقط، فسوّ^(٥٤٢٠) ذلك الكسر^(٥٤٢١) على حسبما يتهيأ^(٥٤٢٢) لك من التسوية، حتى يشبه شكله الطبيعي^(٥٤٢٣)، فإن كان [212/و/د] الكسر في الطول، أو قد^(٥٤٢٤) مال إلى داخل، [343/م] فأضجع العليل على بطنه حتى يتهيأ لك جبر ذلك الكسر، فإذا سويته حملت عليه الضماد، ثم تضع عليه جبيرة من خشب، أو من جلد، وتشدّه شداً لا تخاف عليه انتقال الكسر، ولا زوال الجبيرة، وتسوي التّعير^(٥٤٢٥) من الخواصر^(٥٤٢٦) بما يملأه، حتى يأخذها الشد على استواء، وتأمر العليل أن ينام على ظهره، أو على جنبه الصحيح. فليعرض له ورم^(٥٤٢٧) حار، فكفّ عن مده^(٥٤٢٨) وجبره حتى يسكن الورم الحار، واحمل [116/ظ/ب] عليه ما يسكنه على ما تقدم، ثم ارجع إلى جبره وشده كما ينبغي^(٥٤٢٩).

فإن عرض في العظم شظايا أو تنفتت^(٥٤٣٠) من أطرافه شيء، فلا ينبغي أن ينزع، ولا يمس، بل يسوى من خارج كما قلنا، ويترك شده حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(1) * الورك: Hip .

(2) أن تنفتت: ساقطة (م).

(3) فسو: فشق (د).

(4) كيف هو... ذلك الكسر: ساقطة (م). الكسر: ساقطة (ب).

(5) يتهيأ: ينبأ (د).

(6) من التسوية... الطبيعي: في ساير الجبيرة (د).

(7) أو قد: الذي (م).

(8) التّعير: التّغيير (م).

(9) الخواصر: الحواص (د).

(1) ورم: مرض (ب).

(2) مده: شده (ب).

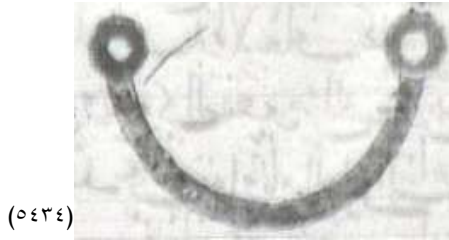
(3) وشده كما ينبغي: ساقطة (د).

(4) تنفتت: بقي (م).

الفصل الحادي عشر

في جبر كسر العَضد^(٥٤٣١)

العَضد هو ما بين المرفق إلى رأس الكتف، وجبره^(٥٤٣٢) على أحد وجهين
أحدهما أن تأخذ عوداً مقوساً أملس^(٥٤٣٣) متوسط الغلظ [212/ظ/د] على هذه الصورة: [344/م]



-
- (1) * العَضد: Humerus, Brachium .
 - (2) وجبره: فإذا انكسر فجبره (ب).
 - (3) عوداً مقوساً: متقوساً (ب). أملس: أملساً (في نسخ).
 - (4) نسخة (د). وهي متأخرة.
 - (5) نسخة (س). وهي ساقطة في (م).

وترتبط في طرفيه رباطين، ثم يعلق من موضع مرتفع، وتُجلس العليل على كرسي، ثم تلقى ذراعه (٥٤٣٦) المكسورة على العود، حتى يصير إبطه ملصقاً في (٥٤٣٧) وسط انحناء العود، ثم تعلق من فوقه (٥٤٣٨) شيئاً ثقيلاً، ويمده خادم إلى أسفل، ثم يسوي الطبيب الكسر بيديه معاً حتى يرد الكسر على ما ينبغي.

والوجه الآخر أن يستلقي العليل على قفاه، وتعلق يده من عنقه برباط، ثم تأمر خادمين أن يضبط أحدهما ما فوق الكسر بيديه، والآخر أن يضبط أسفله، ويمد كل واحد منهما إلى جهته، وإن أردت أن يكون المد أقوى، فشد تحت الكسر برباط، وفوقه برباط آخر، ويمدهم كل واحد من الخادمين إلى [و/د/213] جهتهما، فإن كان الكسر قريباً من طرف المنكب، فينبغي أن تصير وسط الرباط تحت الإبط (٥٤٣٩)، والآخر تحت الكسر نحو المرفق، وكذلك إن كان الكسر قريباً من المرفق، فينبغي أن تصير (٥٤٤٠) الرباط على ذلك الموضع، وعلى المرفق (٥٤٤١) نفسه، ثم تسوي الكسر برفق من غير عنف، حتى إذا استوى الكسر على ما ينبغي، وانتلف انتلافاً حسناً (٥٤٤٢)، ثم تشده إن لم يعرض له (٥٤٤٣) ورم حار، [و/ب/117] فإن عرض ورم (٥٤٤٤)، فاترك شده إلى اليوم السابع، وضع عليه صوفة [م/345] وسخة مشربة بالخل (٥٤٤٥)، ودهن الورد، حتى إذا سكن الورم فحينئذ فشده.

وصفة شده؛ أن تحمل الضماد على الكسر، ثم تحمل لفافة من خرقة جديدة (٥٤٤٦) على الضماد، ثم تجمع الذراع (٥٤٤٧) على العضد نفسه (٥٤٤٨)، وتضع يده مفتوحة على منكبه، وتحمل الخرق والشد على العضد والذراع ليكون الذراع يقوم مقام الجبائر، إن لم يمنعك من ذلك مانع، ولم يتغير عليك من العظم (٥٤٤٩) شيء، فإن خفت أن يتغير عليك (٥٤٥٠) من ذلك شيء، فاستعمل الجبائر؛ وهو أن تضع على الكسر نفسه جبيرة تكون أعرض، وأقوى من سائر الجبائر، ولتجعل [و/د/213] ما بين كل جبيرة عرض إصبع، وليكن طول الجبائر (٥٤٥١) على حسب الكسر بزيادة ثلاثة أصابع من كل جهة، ثم تشد الجبائر الشد (٥٤٥٢) الذي ذكرته (٥٤٥٣) في أول الباب؛ وهو أن يكون شدك على موضع الكسر أشد، وكلما بعد عن

- (6) ذراعه: اليد (د).
- (7) في: في وسطه أعني في (د).
- (8) فوقه: مرفقه (م).
- (1) الإبط: الرباط (ب).
- (2) وسط... تصير: ساقطة (د).
- (3) المرفق: ساقطة (ب).
- (4) حسناً: جيداً (ب).
- (5) يعرض له: ساقطة (س).
- (6) فإن عرض ورم: ساقطة (م). ورم: ورم حار (د).
- (7) وسخة: موضحة (د)، مودخة (س) (م). *الموضخ: غير المليء (قاموس المحيط). مشربة بالخل: مغموسة في (ب).
- (8) جديدة: جيدة (ب).
- (9) الذراع: الضماد (ب).
- (10) أن تحمل... نفسه: ساقطة (س).
- (1) العظم: العظم المكسور (د) (م).
- (2) من العظم... عليك: ساقطة (ب).
- (3) ولتجعل... الجبائر: ساقطة (م).
- (4) الشد: ساقطة (م).

الكسر كان الشد أقل، وإن رأيت وضع الجبائر والشد كما قلنا في حين جبرك للعضو (٥٤٥٤) من ساعتك فافعل، فإن خشيت الورم الحار، فاترك (٥٤٥٥) الشد والجبائر إلى اليوم السابع كما قلنا، ثم ت فقد الرباط في كل ثلاثة أيام (٥٤٥٦) لئلا يحدث في الموضع حكة أو نفخ، أو يمتنع الغذاء من الوصول إلى العضو بحال (٥٤٥٧) إفراط الشد، فيصلح ذلك كله على ما ذكرنا (٥٤٥٨) [279/و/س]، فإن كنت على ثقة [346/م] أن لا يحدث شيء من ذلك، فلا تحل الرباط إلا بعد أيام كثيرة، ويكون اضطجاعاً لعليل على ظهره ويده على معدته، ويوضع تحت العضد مرفقة (٥٤٥٩) مملوءة من الصوف (٥٤٦٠) معتدلة، وتفقد في كل وقت من ليل أو نهار لئلا ينقص شكل العضو المكسور أو يسترخي الرباط، فأصلح ذلك كله بجهدك، واجعل غذاء العليل [214/و/د] على الرتبة التي قدمنا، بأن يكون الغذاء [117/ظ/ب] لطيفاً أولاً (٥٤٦١)، حتى إذا هم العظم أن يشتد، فينبغي (٥٤٦٢) أن تغلظ غذاءه، فإن من عادة العضد والساق أن يشتد في أربعين يوماً، فحينئذ ينبغي أن يحل ويستعمل الحمام، ويعالج بالمراهم التي تصلح لذلك إن شاء الله تعالى، فإن كان الكسر (٥٤٦٣) فاحشاً مترضضاً فلا تحل عنه الرباط والجبائر إلى خمسين يوماً، أو إلى شهرين (٥٤٦٤) إن شاء الله تعالى .

(5) الذي ذكرته: التي ذكرتهما (م). ذكرته: وصفته وذكرته (ب).

(6) للعضو: ساقطة (ب).

(7) فاترك: فأنزل (م).

(8) ثلاثة أيام: يوم كما قلنا (ب).

(9) بحال: بسبب (ب).

(10) ذكرنا: وصفنا (س).

(11) مرفقة: مخدة (ب).

* المرفقة: المتكأ، المخدة، الوسادة. (لسان العرب والمعجم الحديث).

(1) من الصوف: بالصوف المنفوش (ب).

(2) أولاً: ساقطة (ب).

(3) فينبغي: فحينئذ ينبغي (ب).

(4) فإن كان الكسر: فإن انكسر كسراً (م).

(5) شهرين: سنتين (م).

الفصل الثاني عشر

في جبر كسر^(٥٤٦٥) الذراع^(٥٤٦٦)

الذراع مركب من عظمين، ويسمى^(٥٤٦٧) الزنديين؛ أحدهما صغير وهو الذي يلي الإبهام، والآخر كبير الموضوع تحت الصغير من أسفل، فربما انكسر^(٥٤٦٨) الزند الأعظم وحده، أو الصغير وحده^(٥٤٦٩)، وربما انكسرا معاً، فمتى انكسر الزند الصغير الأعلى^(٥٤٧٠)، فإن جبره يسهل وبرؤه [347/م] يكون أسرع، ومتى انكسر الزند الأسفل، كان كسره ردياً وبرؤه عسراً، وأردأها إذا انكسر^(٥٤٧١) العظام معاً.

فإن [214/ظ/د] كان العظم الذي انكسر الزند الصغير الأعلى، فينبغي للطبيب عند خروجه^(٥٤٧٢) أن يجعل مده يسيراً^(٥٤٧٣) برفق حتى يسويه^(٥٤٧٤)، فإن كان الزند الكبير هو المكسور، فينبغي أن يجعل مده أشد، وإن كان الزندان جميعاً هي المكسورة^(٥٤٧٥)، فينبغي أن يجعل الشد^(٥٤٧٦) أقوى جداً.

وينبغي أن يوضع شكل اليد عند جبره ومده ومد ودة على وسادة، ويكون إبهام اليد إلى فوق أرفع من جميع الأصابع^(٥٤٧٧)، ويكون الخنصر أسفل من سائر الأصابع^(٥٤٧٨)، والعليل قاعد متربعاً^(٥٤٧٩) على نفسه،

(1) جبر: ساقطة (س). كسر: ساقطة (ب).

(2) * الذراع، الساعد: Arm, Forearm؛ وهو يتألف من عظمين؛ الوحشي ويسمى الكعبرة Radius، والأنسي ويسمى الزند Ulna .

(3) ويسمى: ولاسيما (د).

(4) انكسر: انكسر العظم (د).

(5) فربما... وحده: ساقطة (س).

(6) الأعلى: ساقطة (م).

(7) الزند... انكسر: ساقطة (س).

(8) خروجه: جبره (ب).

(9) مده: شدة (م). يسيراً: للسرة (د).

(10) الصغير... يسويه: ساقطة (م).

(1) هي المكسورة: هما المكسوران (م).

(2) الشد: المد (س).

(3) ويكون... الأصابع: ساقطة (س) (د).

(4) ويكون... الأصابع: ساقطة (ب).

(5) متربعاً: مرتفعاً (س).

ولتكن الوسادة بإزائه في الارتفاع لئلا يتكلف العليل مشقة، ثم يمد خادم الذراع من أسفل، إما بيده وإما برباط، وخادم آخر يمد من فوق كذلك، ثم يسوي الطبيب العظم حتى يرده على أفضل شكل يمكنه.
فإن كان في كسر العظم شظايا، فيروم رد (٥٤٨٠) كل شظية إلى موضعها جهده (٥٤٨١)، وإن ظهرت فيه شظية متبرية، وكانت تنخس الجلد ولا طمع لك في جبرها، فشق عليها، وانتزعها على الصفة التي ذكرنا فيما تقدم.

فإن كان الكسر مع جرح [م/348] فقد أفردت له باباً، فتأخذ علاج ذلك من هناك.

فإن عرض في [د/و/215] أول جبرك ورم حار، فالطخ [و/ب/118] خرقة بالقيروطي المعمول بدهن الورد والشمع الأبيض، وليكن متوسطاً بين الثخن والرقعة، وشد الخرق عليه شداً لطيفاً، حتى إذا سكن الورم الحار (٥٤٨٢)، فانزع القيروطي وضع (٥٤٨٣) الضماد المهيأ من غبار الرحي مع بياض البيض، ثم اعمل الجبائر، ولتكن الجبيرة التي توضع على الكسر نفسه أعرض قليلاً وأقوى

واعلم أن عدد جبائر الذراع ست في أكثر الأحوال، إن كان الكسر في الزند الواحد أو في الزندين معاً، ثم اجعل شدك على موضع الكسر أقوى وأشد، وكلما زدت بالشد إلى فوق الكسر (٥٤٨٤) أو إلى أسفل، جعلت الشد أرخي قليلاً على ما تقدم ذكره في أول الباب، ولتكن الخرق التي تلف على الكسر خرقةً لينة رطبة، ولا تكون صلبة جداً، وليكن الخيط الذي تشد به من كتان خاصة متوسطاً بين الرقة والغلظ كما وصفنا.

وتفقد العضو والرباط بعد أيام ، فإن حدث شيء يجب إصلاحه (٥٤٨٥) ؛ مثل حكة تعرض في العضو، [ظ/د/215] فينبغي أن تتطلى العضو (٥٤٨٦) بالماء الدفي (٥٤٨٧) حتى تسكن تلك الحكة، وتترك العضو غير مشدود [م/349] ليلة حتى يستريح، ثم تعاود الشد، فإن كان الشد قد استرخى والعظم قد زال أو نحو ذلك (٥٤٨٨)، فأصلح ذلك كله جهدك، وانظر أيضاً، فإن كان الغذاء يمتنع أن يصل إلى العضو (٥٤٨٩) لإفراط الشد، فينبغي أن ترخيه قليلاً، وتتركه أياماً (٥٤٩٠) حتى يجري (٥٤٩١) إليه الغذاء، ثم تشده، فإن لم يعرض للعليل شيء مما ذكرنا، فلا ينبغي أن يحل إلا بعد عشرين يوماً أو نحوها.

ثم علق يد العليل إلى عنقه، وليكن ذراعه معتدلاً، ويتحفظ جهده من الحركات المضطربة، ويجعل نومه على ظهره.

واعلم أنه ينبغي هذا الكسر في الذراع في ثلاثين يوماً، أو في اثنين وثلاثين يوماً، وربما انجبر في ثمانية

(6) رد: ساقطة (م).

(7) إلى موضعها جهده: في كل موضعها جداً (م).

(8) الحار: ساقطة (د) (س).

(9) وضع: ودع (ب).

(1) الكسر: ساقطة (س) (د).

(2) يجب إصلاحه: تحت أضلاعه (س).

(3) العضو: ساقطة (د).

(4) الدفي: الحار (د).

(5) أو نحو ذلك: ساقطة (د) (ب).

(6) إلى العضو: ساقطة (ب).

(7) وتتركه أياماً: ساقطة (ب).

(8) يجري: يسير (د).

وعشرين يوماً^(٥٤٩٢)، كل ذلك على حسب حالات الأمزجة، وحالات القوة إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث عشر

في جبر [279/ظ/س] كسر طرف^(٥٤٩٣) اليد والأصابع

[216/و/د] إن مشط الكف وسلاميات الأصابع، قلّما يعرض لها الكسر، وإنما يعرض [118/ظ/ب] لها الرض^(٥٤٩٤) كثيراً.

فمتى عرض للكف كسر، أو رض، فينبغي أن يجلس العليل متربّعاً وأمّامه كرسي على استواء، ويضع يده عليه ممدودة، ثم [350/م] يمد خادم العظام^(٥٤٩٥) المكسورة، ويسويها الطبيب، حتى إذا انتلفت^(٥٤٩٦) انتلاًفاً حسناً، فحينئذ يبغي أن تحمل الضماد والمشاقفة، إن لم يحدث ورم حار، ثم تحمل جبيرة من فوق على قدر الموضع وقد أدرجتها في خرقة لينة.

فإن كان الكسر إلى أسفل نحو باطن الكف، فاصنع شبه الكرة من خرقة، وامر العليل أن يقبض عليها بكفه المكسورة، ثم تشده بخرقة طويلة، ولتكن الجبيرة من جلد فيه لين، ليلتطي الجلد مع انثناء جميع الكف^(٥٤٩٧)، وتشدها على ما ينبغي.

وإن كان الكسر إلى خارج، فينبغي أن تجعل^(٥٤٩٨) الجبيرة من فوق، وجبيرة^(٥٤٩٩) أخرى من أسفل في الكف، لتكون اليد مفتوحة قائمة، ثم تحمل^(٥٥٠٠) الشد كما تدور اليد، وتشبك بين الأصابع بالرباط. فإن عرض الكسر لإحدى سلاميات الأصابع؛ فإن كان^(٥٥٠١) الإبهام [216/ظ/د] فليسوّ على ما ينبغي، ثم يشد مع الكف، وإذا أحببت أن تجعل له جبيرة وآلة^(٥٥٠٢) صغيرة، ليقم الكسر، ولا يتحرك، فافعل^(٥٥٠٣).

فإن كان الكسر في سائر الأصابع؛ مثل الوسطى والسبابة والخنصر أو البنصر^(٥٥٠٤)، فلتسوّ ولتربط مع الإصبع التي تليها الصحيحة، أو تربط كلها على الولاة فهو أجود، أو تضع^(٥٥٠٥) عليها جبيرة قائمة

- (1) طرف: أطراف (د)، ساقطة (ب).
- (2) الرض: الرد (م).
- (3) العظام: المعضلة (ب).
- (4) إذا انتلفت: يأنف (م).
- (5) ليلتطي... الكف: ثم يفتح الكف (د). انثناء جميع: أساجع (س) (م)، لعلها أصابع؟؟.
- (6) تجعل: تحل (م).
- (7) جبيرة: ساقطة (د).
- (8) تحمل: تجعل (م).
- (1) كان: كان كافة (س).
- (2) وآلة: ثانية (د). قائمة (ب).
- (3) فافعل: ساقطة (س) (د).
- (4) أو البنصر: ساقطة (م).
- (5) فلتسوى... أو تضع: فلتفعل (م).

صغيرة كما قلنا في الإبهام .

وتفقد في حين جبرك وبعده، عن الورم الحار، فقابله بما ينبغي، [351/م] متى حدث شيء من ذلك^(٥٥٠٦)، على ما تكرر^(٥٥٠٧) وصفه إن شاء الله تعالى.

الفصل الرابع عشر

في جبر كسر الفخذ^(٥٥٠٨)

عظم الفخذ كثيراً ما ينكسر، ويتبين للجس، لأنه ينقلب إلى قدام وإلى خلف، وجبر ه يكون بأن يشد رباط فوق الكسر، ورباط آخر^(٥٥٠٩) تحت الكسر، [119/و/ب] والعليل مستلقي على وجهه، ثم يمد^(٥٥١٠) كل رباط خادم إلى جهته على اعتدال، هذا إذا كان الكسر في وسط العظم، وأما إن كان قريباً من أصل^(٥٥١١) الفخذ^(٥٥١٢) إلى نحو [217/و/د] العانة، ليقع المد إلى فوق، والرباط الآخر تحت الكسر، وكذلك إن كان الكسر قرب الركبة، ليقع المد إلى أسفل، ثم يسوي الطبيب العظم بكلتا يديه، حتى يرده على مثال الشكل الطبيعي، ويألف العظم ائتلافاً حسناً، فحينئذ ينبغي أن يحمل الضماد^(٥٥١٣) والشد إن لم يحدث للعضو^(٥٥١٤) ورم حار، فإن حدث فيه

(6) من ذلك: ساقطة (م).

(7) تكرر: يكون (د).

(1) * الفخذ Femur، والكسر غالباً ما يكون في عنق الفخذ.

(2) آخر: ساقطة (د).

(3) يمد: يشد (د).

(4) يشد رباط... من أصل: يشد رباطاً ليناً إما من صوف أو نحوه عند أصل (م).

(5) الفخذ: الفخذ فينبغي أن يشد رباطاً ليناً إما من صوف أو نحوه عند أصل الفخذ (ب).

(6) الضماد: الضماد والرفايد (ب).

(7) للعضو: ساقطة (ب).

الورم، فاتركه أياماً حتى يسكن الورم الحار^(٥٥١٥)، ثم ارجع^(٥٥١٦) إلى علاجك.

وأما شده، فينبغي أن يلوى^(٥٥١٧) على الكسر عمامة صلبة، واطوها مرتين^(٥٥١٨) أو ثلاثة، ويبقى منها ما فضل^(٥٥١٩)، ثم يلوى الساق حتى يصير الكعب عند أصل الإلية، ويدخل خيطاً طويلاً فيما بين الفخذ والساق، قرب الركبة^(٥٥٢٠) من أسفل، وتصير أطراف الخيط من فوق^(٥٥٢١) الجهتين، ثم يدبر على الساق والفخذ ما فضل من العمامة، ثم تجعل على الفخذ في موضع الكسر نفسه الجبائر، وتجعل منها جبيرة واحدة على عظم^(٥٥٢٢) الساق، ثم احش الخلل الذي بين الساق والفخذ بالخرق اللينة ليستوي^(٥٥٢٣) الشد، ثم ابدأ بالشد القوي من الوسط على موضع [217/ظ/د] الكسر ثلاث لفات أو أربع، وكلما بعدت بالرباط من موضع الكسر^(٥٥٢٤)، فليكن شدك أقل وألين وأرخى، ثم اعمد إلى طرفي^(٥٥٢٥) الخيط الذي كنت أدخلته بين الفخذ والساق^(٥٥٢٦)، فاربط بهما ثلاثة^(٥٥٢٧) من الجبائر التي من فوق، ثم مر بطرفي الخيط إلى أسفل ح تى ينتهي إلى عرقوب الرجل، فتشد بهما أيضاً أطراف الجبائر من الجهة الأخرى، لئلا يزول الرباط من موضعه، ثم تترك الشد عليه ما دام لا يحدث للعضو أكال ولا ورم^(٥٥٢٨) ولا نفخ ونحو ذلك، فإن حدث شيء من ذلك، فبادر [119/ظ/ب] بحله، وإصلاح ما حدث من ذلك كله على ما ذكرنا مراراً.

فإن كان في العظم شظية^(٥٥٢٩) تنحس فينبغي^(٥٥٣٠) أن تسوي ذلك، وإلا فشق عليها، وانترعها، وعالج الجرح بمثل ما تقدم ذكره حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

وقد يشد هذا الكسر من الفخذ من غير أن يضاف إليه^(٥٥٣١) الساق بالجبائر^(٥٥٣٢)، كما ذكرنا في العضد

-
- (8) الحار: ساقطة (د) (ب).
 - (9) ثم ارجع: فحينئذ فارجع (ب).
 - (1) يلوى: يكون (ب).
 - (2) واطوه مرتين: وأصغر من لفتين (ب).
 - (3) ما فضل: فضلاً (س).
 - (4) قرب الركبة... قرب الركبة: تحت الركبة فليكن الرباط قرب الركبة (م).
 - (5) من فوق: فوق من (م).
 - (6) عظم: عضو (ب).
 - (7) ليستوي: ساقطة (د).
 - (8) ثلاث... الكسر: ساقطة (د).
 - (9) اعمد: أعد (د). طرفي: طرف (د).
 - (10) الفخذ والساق: الفخذين (د).
 - (11) ثلاثة: ساقطة (د). ما يليه (ب).
 - (12) للعضو أكال ولا ورم: حال ولا مرض (د).
 - (1) شظية: شظية من العظم (س).
 - (2) فينبغي: فهي التي ينبغي (د).
 - (3) يضاف إليه: يشد إليه أو يضاف (ب).
 - (4) التي من فوق... بالجبائر: ساقطة (م).

والذراع، إلا أن جبره هكذا ليس يعرض للعليل عرج، فإن [352/م] جبرت وحدها^(٥٥٣٣) من غير أن يضم إليها الساق^(٥٥٣٤)، فلا بد أن يعرج صاحبها أبداً. [280/و/س]

واعلم [218/و/د] أن الفخذ يشتد في خمسين يوماً، أو يزيد قليلاً، أو ينقص قليلاً^(٥٥٣٥)، كل ذلك على حسب اختلاف الأمزجة، وسائر الحالات، فاعلم ذلك^(٥٥٣٦) إن شاء الله تعالى.

الفصل الخامس عشر

في جبر كسر فلكة الركبة^(٥٥٣٧)

إن فلكة الركبة قلما يعرض لها الكسر، وقد يعرض لها الرض كثيراً^(٥٥٣٨)، فإن عرض لها كسر، فإنه يكون إما شقاً وإما تفتتاً في أجزائها، ويكون ذلك مع جرح، وغير جرح، وتقف على ذلك كله بالجس. وجبرها بأن يسوى ما تفرق من أجزائها بالأصابع، حتى تجتمع، وتأتلف، على حسب ما يتمكن من التسوية والرفق والإتقان، ثم تحمل الضماد، وتحمل عليه جبيرة مدورة إن احتجت إلى ذلك، وتشد من فوق الشد الموافق لذلك، ثم تتعاهد جميع الأحوال التي وصفنا في سائر الكسر؛ مثل الورم الحار ونحوه^(٥٥٣٩)، [218/ظ/د] بأن تقابل كل عارض^(٥٥٤٠) بما يصلح له إلى أن يبرأ^(٥٥٤١) إن شاء الله تعالى.

(5) وحدها: رخوها (م).

(6) الساق: الساق الأخرى (ب).

(7) أو ينقص قليلاً: ساقطة (م).

(8) فاعلم ذلك: ساقطة (في نسخ).

(1) * فلكة الركبة: الداغصة Patella .

(2) كثيراً: ساقطة (م).

(3) ونحوه: وشبهه (د).

(4) عارض: عضو (ب).

(5) إلى أن يبرأ: ساقطة (د).

الفصل السادس عشر

في جبر كسر الساق^(٥٥٤٢)

اعلم [353/م] أن للساق^(٥٥٤٣) عظمين؛ أحدهما غليظ، ويسمى باسم الساق^(٥٥٤٤)، والآخر رقيق، ويسمى زناداً، ويعرض لهما من أنواع الكسر ما يعرض لعظمي الذراع، ولذلك [120/و/ب] صار^(٥٥٤٥) جبره كجبر الذراع سواء، والعمل فيه واحد

فإن انكسر العظام جميعاً، انقلبت الساق إلى جميع الجهات، وإن انكسر العظم الأرق انقلبت الساق إلى قدام^(٥٥٤٦)، وإن انكسر العظم الأغظ، وحدث ذلك من^(٥٥٤٧) أسفل، فهو مما لا يخفى عليك، فاستعمل^(٥٥٤٨) المد والتسوية وربط الجبائر على حسب ذلك سواء، إلا أنه ينبغي إن كان كسر الساق كبيراً فاحشاً ذا شظايا^(٥٥٤٩) كثيرة، فينبغي أن يكون المد أقل وأخف، وترفق جهدك بجبره

وفي الساق من العمل شيء زايد على الذراع؛ وهو أنك^(٥٥٥٠) إذا سوّيت الجبائر، وفرغت من جميع عملك، فخذ شقين^(٥٥٥١) من عود الصنوبر التي [219/و/د] تستعمل في تسطيح^(٥٥٥٢) الغرف التي توضع بين شقوق^(٥٥٥٣) الألواح، أو تكون من جرائد النخل أو نحوها، واختر منها ما لها غلظ قليلاً، ولا تكون من الرقاق، وليكن طولها على طول الساق من الركبة إلى أسفل، ثم لف على كل واحدة خرقة لفتين على طولها^(٥٥٥٤)، وضع الواحدة على الجهة الواحدة من الساق، والأخرى [354/م] من الجهة الأخرى^(٥٥٥٥)، وليكن من الركبة إلى

(1) اعلم: ساقطة (س). الساق: الساقين (د).

(2) للساق: الساقين (د).

* التسمية الحالية لعظمي الساق Leg : الظنوب Tibia وهي من الأنسي، والشظية Fibula وهي من الوحشي.

(3) الساق: للبيان (د).

(4) صار: ساقطة (س).

(5) وإن انكسر... قدام: ساقطة (س).

(6) وحدث: انقلب (م). من: إلى (م).

(7) فاستعمل: ساقطة (س).

(8) ذا شظايا: وشظايا (د).

(9) وهو أنك: وذلك أقل (د).

(10) شقين: فستقنين (د). مسقتين (م).

(1) تسطيح: براء (ب) (م).

(2) بين شقوق: تحت (ب) (م).

(3) على طولها: ساقطة (د).

(4) الأخرى: الثانية (د).

أسفل القدم، ثم تربط الشقين^(٥٥٥٦) في ثلاثة مواضع من الطرفين والوسط، فإن بهذا الزمام^(٥٥٥٧) يمتنع الساق أن يميل يمينا أو شمالاً، ويتوقف تنقيفاً حسناً^(٥٥٥٨).

وقد يستعمل ميزاب^(٥٥٥٩) من خشب على طول الساق، ويوضع فيه الساق ليحفظه من الحركة، وأكثر ما ينبغي أن يفعل ذلك في الكسر إذا كان معه جرح^(٥٥٦٠) خاصة.

ثم تفقد الساق في كل يوم^(٥٥٦١)، واعنَّ به عناية بالغة عن الورم والنفخ وسائر^(٥٥٦٢) ذلك، فمتى حدث شيء من ذلك، فقابله بما ينبغي إلى أن يبرأ^(٥٥٦٣)، وعظم الساق ينجر في ثلاثين يوماً أو نحوها^(٥٥٦٤) إن شاء الله تعالى. [120/ظ/ب] [219/ظ/د]

الفصل السابع عشر

في جبر كسر عظام^(٥٥٦٥) الرجل والأصابع

أما الكعب^(٥٥٦٦) فلا يعرض له كسر البتة، وأما عظام الرجل فقد يعرض لها الكسر، والأصابع أيضاً قلَّ ما يعرض لها الكسر، وإنما يعرض لها الرض في أكثر الأحوال.

فإن عرض لعظام الرجل كسور^(٥٥٦٧)، ورأيت تلك العظام قد أشرفت^(*) بعضها على بعض، فليضع العليل قدمه على الأرض منتصبه كالماشي، ثم قم أنت وضع قدمك على ما ارتفع من [355/م] تلك العظام، ثم طأها وسوَّها حتى ترجع في مواضعها، ثم احمل الضماد والمشاقة من فوق، وضع تحت باطن القدم لوجاً صغيراً^{43م} يكون له رأسان مسطحان^(٥٥٦٨)، ثم شده بالقدم شداً محكماً، بعد لفك لها بالخرقة، وسائر ما تحتاج إليه، فإذا

(5) الشقين: الفصين (س)، الفستقتين (م)، الفستقتين جميعاً (د).

(6) الزمام: الدماغ (م).

(7) * تنقف الشيء؛ أقام المعوج منه وسواه. (المعجم الوسيط).

(8) ميزاب: ميزان (س)، حبرات (د). قنوات (م).

(9) جرح: عرج (د).

(10) يوم: يومين (س).

(11) والنفخ: والقيح (د). وسائر: وعن (د).

(12) إلى أن يبرأ: ساقطة (د).

(13) وعظم... نحوها: ساقطة (س) (د).

(1) جبر: ساقطة (في نسخ). عظام: عظم (في نسخ).

(2) * الكعب Calcaeus .

(3) كسور: كسر (م).

(*) أشرفت: علت وارتفعت. (المعجم الوسيط).

(4) مسطحان: مسطحة بالأصل.

مرّت له ثلاثة أيام أو أربعة فأطلق الرباط، فإنك تجد العظام مستوية، كانت مكسورة أو كانت مفكوكة، [220/و/د] فالعمل فيها كما ترى.

وأما إن انكسرت بعض الأصابع، فاجبرها وسوّها على حسب ما وصفت لك في جبر أصابع اليد، ثم اجعل^(٥٥٦٩) للإصبع المكسورة جبيرة على طول الإصبع، ولتكن أعرض منها قليلاً، ثم اجعل تحت القدم هذا اللوح الذي وصفت لك، وشده شداً محكماً، فإن كان الذي انكسر من العظام اثنين أو ثلاثة أو أكثر، فاجعل على كل إصبع منها جبيرة من قده مدرجة في خرقه لينة، وشد اللوح في أسفل القدم^(٥٥٧٠)، وليكن متكئ كل رأس من رأس اللوح^(٥٥٧١) خارجاً عن بطن^(٥٥٧٢) القدم، وليضبط ضبطاً حسناً. [280/ظ/س]

وينبغي لك أن لا تنسى أن تتعاهد^(٥٥٧٣) جميع ما ذكرته لك في سائر الكسر^(٥٥٧٤) من الأعراض التي ذكرتها، وقابل كل عارض بما ينبغي إن شاء الله تعالى. [356/م]

الفصل الثامن عشر

في^(٥٥٧٥) كسر فرج المرأة وعظم العانة^(٥٥٧٦)

-
- (5) اجعل: احمل (م).
 - (1) القدم: الورم (م).
 - (2) وليكن... اللوح: وليكن شدك مكيناً على رأس اللوح (د). ولتكن كل متكئ رأس... (م). كل: على (س).
 - (3) بطن: ساقطة (ب).
 - (4) أن تتعاهد: ساقطة (م).
 - (5) الكسر: الكسور (د).
 - (1) في: في جبر (م).

[121/و/ب] وذَكَرَ الرجل

متى انكسر فرج المرأة فأقعدتها متربعة، ثم احنها^(٥٥٧٧) إلى جهة ظهرها قليلاً^(٥٥٧٨)، ولتمسك من خلف، ثم تحشو [220/ظ/د] القابلة فرجها بالقطن حتى تملأه ويصير في فرجها كالكرة^(٥٥٧٩)، ثم تهز المرأة ويرفع صلبها قليلاً قليلاً، فإن ذلك القطن يخرج حتى يصير عند باب الفرج كالكرة^(٥٥٨٠)، فإن كسر العظم يرجع، ثم تجعل رفادة على ظهرها، فمتى أرادت أن تبول^(٥٥٨١)، نزعت القطن برفق ثم تبول^(٥٥٨٢)، وترده على النحو الذي أدخلته أولاً، ثم ترجع إلى رفاذتها الأولى، تفعل ذلك سبعة أيام أو نحوها، فإنه ينجبر.

وإن شئت أن تأخذ مئانة شاة فتشد على ثقبها أنبوبة قصبية، وتدخل المئانة كلها في فرجها، ثم تنتفخ في الأنبوبة بقوة حتى تنتفخ المئانة في داخل الفرج، فإن الكسر يرجع، ثم احشه بالقطن، ويقيم أياماً على ما وصفنا حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

وأما متى انكسر عظم العانة من الرجل أو المرأة، فيستعمل^(٥٥٨٣) في جبره وتسويته ما وصفنا^(٥٥٨٤) في عظم [357/م] الورك، وليس يخفى عليك الصواب في هذه الكسور الغريبة التي قلما تقع، ولاسيما لمن كانت له بعض الدرية، وتفهم كتابي هذا نعماً^(٥٥٨٥)، لأن الكسر نفسه [221/و/د] يدل على أكثر الأحوال على طريق الصواب في جبره وشده، فافهم.

وأما^(٥٥٨٦) ذكر الرجل إذا انكسر فخذ حلقوم إوزة، فتدخل الذكر فيه، ثم يوضع عليه لفاف ة من خرقة، ويعصب، ويترك ثلاثة أيام أو نحوها حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(2) * عظم العانة Pubic bone .

(3) احنها: اخنقها (م).

(4) قليلاً: ساقطة (س)، قليلاً قليلاً (م) (ب).

(5) فرجها: جوفها (س).

(6) كالكرة: كالكرة (د).

(7) تبول: تنزل (م).

(8) تبول: تنزل (م).

(1) فيستعمل: فينبغي (د).

(2) وصفنا: ذكرنا (س).

(3) نعماً: تفهماً حسناً (د).

(4) وأما: وأما جبر (ب).

* كسر الذكر هذا يحدث عادة لتمزق الأجسام الكهفية للذكر وهو في حالة الانتصاب.

الفصل التاسع عشر^(٥٥٨٧)

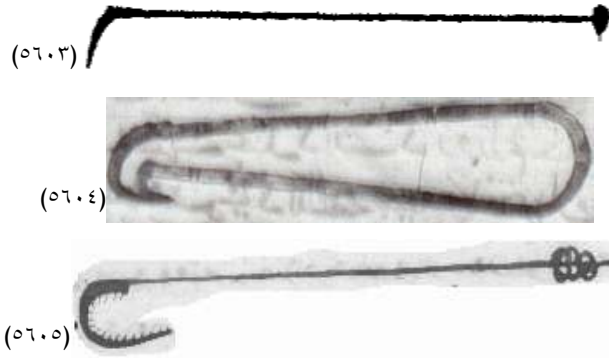
في جبر كسر العظام إذا كانت مع جرح^(٥٥٨٨)

ينبغي لمن عرض له كسر مع جرح، ولا سيما إن كان العظم كبيراً مثل عظم الفخذ، أو العضد، أو نحوهما، أن تبادر فتقصده من وقته إن ساعدتك شروط [121/ظ/ب] الفصد كما قدمنا، فإن كان^(٥٥٨٩) ينزف دماً، فينبغي أن تبادر إلى قطعه، بأن تذر عليه زاجاً مسحوقاً إن لم يحضرك غير ذلك^(٥٥٩٠)، ثم خذ في جبر الكسر في ذلك اليوم بعينه، ولا تؤخره إن لم يحدث^(٥٥٩١) ورم حار، فإن حدث ورم حار، فاترك جبره إلى [221/ظ/د] اليوم التاسع^(٥٥٩٢) حتى يسكن الورم الحار، ولا تقربه في اليوم الثالث والرابع البتة، فإنه يعرض له أعراض رديّة

فإن كان [358/م] العظم المكسور ناتئاً على الجلد مكشوفاً، فينبغي أن تروم رده وتسويته بيدك برفق ومد يسير^(٥٥٩٣)، فإن لم يتأتّ لك رده وتسويته بيدك^(٥٥٩٤)، فرده بهذه الآلة؛ وهي التي^(٥٥٩٥) تصنع من حديد، طولها^(٥٥٩٧) قدر سبعة أصابع أو ثمانية وعرضها على قدر الجرح، ولذلك ينبغي للطبيب، أن يتخذ منها ثلاثة أو أربعة، على قدر^(٥٥٩٨) ما يحتاج إليه من العلاج، في كل نوع من الكسر، ولتكن مدورة، ويكون فيها غلظ قليلاً لئلا تثبتي^(٥٥٩٩) عند الغمز عليها في وقت العمل، وتكون حادة الطرف، لها عطف^(٥٦٠٠) في أطرافها، ويكون أعلاها إلى الغلظ، ومن

- (1) عشر: ساقطة (م).
- (2) العظام: العظم (س).
- * تسمى حالياً الكسور المختلطة Combined fractures .
- (3) كان: الجرح (م).
- (4) غير ذلك: عند ذلك دُورراً (د).
- (5) يحدث: يحضر (م).
- (6) التاسع: السابع (م).
- (7) وتسويته... يسير: ومده يسيراً (د). ومد يسير: وتدبير (س).
- (8) يتأتى: يتفق (ب).
- (9) بيدك: ساقطة (م).
- (10) التي: آلة (د).
- (11) طولها: ساقطة (س).
- (1) الجرح... قدر: ساقطة (س).
- (2) تثبتي: تطوي (د).
- (3) عطف: غلظ (د).

نصفها إلى أسفل أرق جداً^(٥٦١)، وتسمى باليونانية ببيرم؛ يريدون عتلة^(٥٦٢) صغيرة، وهذه صورتها



وينبغي أن يصير طرفها الحاد المعقف على طرف العظم الناتئ، [222/و/د] وتدفعه بها بمرة^(٥٦٦) واحدة، حتى إذا رجع العظم واستوى بعض الاستواء، فرم تسوية أطراف الكسر بعضها على بعض، فإن كان طرفه^(٥٦٧) المكسور رقيقاً، ولم تأخذه الآلة^(٥٦٨) أخذاً جيداً، فينبغي أن تقطع طرف ذلك العظم حتى تتمكن الآلة منه.

فإن لم تقدر على [359/م] رد العظم بما وصفنا البتة، فاقطعه بما شاكله من المقاطع التي ذكرنا، أو انشره بأحد المناشير كيفما تمكن لك، ثم اجرد ما بقي في العظم من الخشونة والقشور الرقاق.

فإذا رددت العظم ووجد العليل بعد رده وجعاً شديداً مؤذياً، فاعلم أن العظم لم يرجع إلى موضعه الطبيعي، [122/و/ب] فإن استطعت رده إلى موضعه الطبيعي فافعل، فإنك تتفع العليل منفعة عظيمة.

فإذا كمل جبرك للعظم، فاغمس خرقة في شراب قابض أسود، وخاصة إن كنت في الصيف، ولا تضع على الجرح قيروطياً ولا شيئاً فيه دهن، لئلا يحدث فيه عفن وفساد، ثم استعمل الجبائر في حين فراغك من جبر العظم، واترك [281/و/س] الجرح مكشوفاً بأن تقرض بالمقص في اللفائف^(٥٦٩) ثقباً [222/ظ/د] على قدر

(4) جداً: وأحد (م). ساقطة (ب).

(5) تسمى... عتلة: معناه عتلة (ب).

* بيَّرم: قطعة حديد يوسع بها النجار شق الخشبة عند نشرها. (المعجم الوسيط).

* عتلة: Lever.

علق هنا (Sp. & Lw) بالنص التالي: Bayram meaning small Lever.

Bayram is a word commonly used in classical Arabic in the sense of gimlet (barrima in modern Arabic) or pickaxe. It is said by the arab lexicographers to the Persian in origin, though Steingass in his Persian-english dictionary calls it Arabic.

وذئوها الخوارزمي بقوله: المخل خشبة مدورة أو مثمنة تحرك بها الأجسام الثقيلة بأن يحفر تحت الشيء الذي يحتاج إلى تحريكه ويوضع فيه رأس المخل ثم يكبس الرأس الآخر فيستقل الجسم الثقيل، والبيَّرم أحد أصنافه ويقال البارم، والمخل لفظة يونانية والبارم فارسية، وأبو مخلبون حجر يوضع تحت هذا المخل فيسهل به تحريك النخل. (الخوارزمي: مفاتيح العلوم ص142)

(6) نسخة (س).

(7) نسخة (د).

(8) نسخة (م).

(1) بمرة: ساقطة (ب).

(2) طرفه: طرف العظم الناتئ (م).

(3) ولم تأخذه الآلة: فلتأخذه بالآلة (ب).

(4) بالمقص: بالمقرض (م). بالمقص في اللفائف: ساقطة (د).

الجرح، واحذر كل الحذر أن تشد الجرح مع الكسر، فكثيراً ما صنع ذلك جهال الأطباء فأحدثوا على إما الموت وإما آكلة وإما زكاماً، وليكن شكك ليناً مرخياً مخالفاً لشد سائر الكسر.

فإن كان الجرح ردياً أو كان جرحاً كبيراً، وخشيت عليه بعض الأعراض الردية التي وصفنا، أو كان يجد وجعاً^(٥٦١١) في الموضع مقلقاً، فلا ينبغي أن تضع عليه الجبائر، واصنع له لفائف من خرق صلبة [م/360] في موضع الجبائر وشده بها.

فإذا كان بعد يوم أو ^(٥٦١٢) يومين، ورأيت الجرح قد بدأ يتولد فيه القيح، فانزع عنه الخرقة التي وضعت عليه بالشرب، ثم استعمل الفتل والمراهم التي من عادتنا أن نداوي بها الجراحات؛ مثل المرهم الرباعي ونحوه، وينبغي لك أن تحل الرباط، وتنفق الجرح في كل يوم مساءً وصباحاً حتى يندمل^(٥٦١٣) ويبرأ إن شاء الله تعالى. وينبغي أن تنصب العضو^(٥٦١٤) نصبة ليسيل منه القيح إلى أسفل بسهولة، فإن مضى للجرح أيام كثيرة، ولم يلتحم، ولا انقطع القيح منه، فاعلم أن هناك شظايا من العظم صغاراً، فينبغي أن [و/د/223] تفتش الجرح بالمسبار؛ فما كان من تلك الشظايا متبرية، فانزعها وأخرجها، وما كان منها غير متبرية، وكانت تنخس العضو، وتحث الوجع، فرم في قطعها وانتزاعها بكل^(٥٦١٥) وجه يمكنك ذلك.

فإن عرض للجرح زكام أو آكلة أو نوع آخر [ظ/ب/122] من الفساد والعفونة، فينبغي أن تقابل كل عرض منها^(٥٦١٦) بما شاكله من العلاج الذي تقدم وصفه في بابها إن شاء الله تعالى.

ومما ينبغي أن تقف عند قولي وتحضره ذهنك؛ إذا انكسر عظم كبير، أو نتأ على العضو، مثل عظم الفخذ والعضد ونحوها من الأعضاء الكبار، فلا [م/361] تتعرض لحذبه وإخراجه، فكثيراً ما يعرض من ذلك الموت، بل اتركه حتى يتعفن، وربما سقط من ذاته بعد عشرين يوماً أو ثلاثين، فحينئذ تعالج الجرح إن رأيت فيه مكاناً للعلاج، وإلا فاتركه إن شاء الله تعالى.

الفصل العشرون

في علاج التعقد^(٥٦١٧) الذي يعرض في إثر بعض الكسر

(5) مرضاهم: العليل (د).

* ما زالت هذه الملاحظة من الأمور التي يحذر منها .

(6) وجعاً: ساقطة (م).

(1) يوم أو: ساقطة (د).

(2) حتى: ونحوه حتى (ب). يندمل: يندمل الجرح (د).

(3) العضو: الجرح (ب).

(4) بكل: بكل حيلة (م).

(5) عرض منها: نوع منه (ب).

(1) * هذا التعقد يسمى حالياً الدشبذ callus .

[223/ظ/د] كثيراً ما يعرض هذا التعقد في إثر بره^(٥٦١٨) الكسر، ولاسيما ما قرب من المفاصل، فيقبح منه شكل العضو، وربما منع العضو عن فعلة^(٥٦١٩) الطبيعي، نظرت، فإن كان التعقد طرياً فاستعمل فيه الأدوية التي تقبض؛ مثل الصبر واللبان والمر والعنزروت^(٥٦٢٠) والأفاقيا ونحوها، بأن^(٥٦٢١) تأخذ من هذه بعضها أو كلها وتعجنها بشراب قابض أو ببياض البيض أو بلخل، وتحملها على التعقد في مشاقفة^(٥٦٢٢) وتشدها عليه شداً جيداً^(٥٦٢٣)، وتترك الشد لا تحله أياماً كثيرة، ثم تحله وتعاود غيره حتى يذهب التعقد إن شاء الله تعالى. أو تشد عليه صفيحة من رصاص محكمة، فإن للرصاص خاصية تذهب بكل ما يبقى من الغلظ^(٥٦٢٤) في الأعضاء

فإن كان التعقد قد تحجر، واشتد، وحفرت الضرورة^(٥٦٢٥) إلى نزعها، فشق عليه^(٥٦٢٦) من أعلاه، واقطع الفضلة الناتئة [م/362] واجردها^(٥٦٢٧) ببعض المجارد حتى يذهب، وعالج الجرح حتى يبرأ إن شاء الله تعالى .

[224/و/د]

-
- (2) برء: جبر (د).
 - (3) فعله: شكله (ب).
 - (4) اللبان: اللويان (س). العنزروت: الأنزروت (د).
 - (5) ونحوها بأن: ويجب أن (د).
 - (6) مشاقفة: مشاقفة كتان (د).
 - (7) جيداً: محكماً (د).
 - (8) بكل ما يبقى من الغلظ: بكلما نتأ (ب)، بكل نتوء (م).
 - (9) وحفرت: ودعت (م). الضرورة: الحاجة والضرورة (ب).
 - (10) فشق عليه: ساقطة (ب).
 - (11) واجردها: وأخرجها (د).

الفصل الحادي^(٥٦٢٨) والعشرون

في علاج الكسر إذا انجبر وبقي العضو بعد ذلك رقيقاً على غير طبيعته الأولى

إذا انجبر كسر العظم، وبقي العضو بعد ذلك رقيقاً ضعيفاً^(٥٦٢٩)، فإنما يكون ذلك لأسباب كثيرة؛ أحدها^(٥٦٣٠) إما كثرة حل الرباطات وربطها على غير ما ينبغي، وإما [123/و/ب] لإفراط شد الرباطات^(٥٦٣١) حتى امتنع الغذاء أن يسري إلى العضو^(٥٦٣٢)، وإما لكثرة التنطيل المفرط^(٥٦٣٣)، وإما لحركات مفرطة في غير وقتها^(٥٦٣٤)، وإما لقلّة الدم في جسد العليل وضعفه.

وعلاج ذلك، تغذية العليل، وتخضيب بدنه حتى يكثر الدم فيه، واستعمال الحّمّام، وإدخال السرور عليه والفرح ونحو ذلك، ثم تحمل الزفت على العضو ليجذب الزفت إليه غذاءً كثيراً، أو يداوم تنطيله بالماء الفاتر حتى يجري الغذاء فيه، ويعود إلى شكله الطبيعي إن شاء الله تعالى. [224/ظ/د]

الفصل الثاني والعشرون

في علاج العظام المكسورة إذا انجبرت معوجة^(٥٦٣٥) ومنعت فعلها على ما^(٥٦٣٦) ينبغي

- (1) الحادي: الواحد (د).
- (2) ضعيفاً: ساقطة (م).
- (3) أحدها: ساقطة (م).
- (4) الرباطات: الغذاء (د).
- (5) يسري: يصل (د). يسري إلى العضو: يصل إليه (ب).
- (6) المفرط: ساقطة (د).
- (7) في غير وقتها: ساقطة (ب).

(1) معوجة: ساقطة (س).

* هذه الحالة تسمى اندمال معيب Mal union .

(2) على ما: عما (في نسخ).

متى عرض لعضو، قد جُبر بعد برئه^(٥٦٣٧)، اعوجاج أو نتوء^(٥٦٣٨) للعظم المكسور، أو تعقد وقبحت لذلك الصورة^(٥٦٣٩)، [363/م] إلا أن [281/ظ/س] العضو لم يمتنع عن فعله الطبيعي، فليس يقبل قول^(٥٦٤٠) من يزعم أن يكسر العضو من الرأس^(٥٦٤١)، وقد كان كثير من جهال الأطباء والمجبرين يفعلون ذلك في بلدنا، وهذا الفعل مذموم جداً يؤدي إلى غرر عظيم أسيهه العطب.

لكن إن كان العوج والتعقد طرياً، فينبغي أن ينطل بالماء الذي قد طبخ فيه الحشائش المرخية؛ مثل ورق الخطمي وأصله، وإكليل الملك ونحو ذلك، ويضمّد بالأضمة المرخية؛ كالدياخيون المحكم الصنعة، أو يؤخذ من لعاب^(٥٦٤٢) أصل الخطمي ويضرب مع شحم الدجاج ودهن الشيرج ويضمّد به، أو يؤخذ^(٥٦٤٣) التين الدسم ويدق مع زيل الحمام، ونحوها من الأدوية التي تسمى^(٥٦٤٤) ناقضة الاندمال. [225/و/د] وقد ينحل التعقد بالدلك الدائم الرقيق الذي يكون بالأيدي^(٥٦٤٥)، وتستعمل حركة العضو إلى كل جهة في الأوقات كلها.

فإن كان الاعوجاج قد قدم واشتد وتحجر ودعت الضرورة إلى علاجه بالحديد، فينبغي أن يشق أعلاه، ويطلق اتصال العظم، ويقطع ما فضل^(٥٦٤٦) من التعقد أو العظم [123/ظ/ب] بمقاطع لطاف، ويستعمل الرفق في ذلك بجهد وعناية^(٥٦٤٧)، ثم تعالج الجرح بما تقدم ذكره حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(3) بعد برئه: ساقطة (م).

(4) أو نتوء: وهو (د).

(5) الصورة: الضرورة (د). صورة العضو (م).

(6) قول: ساقطة (د).

(7) الرأس: رأس (د).

* من الرأس: أي من الأول. (المعجم الوسيط).

(8) من لعاب: ساقطة (م) (س).

(1) أصل... يؤخذ: ساقطة (م).

(2) تسمى: ساقطة (س).

(3) بالأيدي: بالأدوية (د)، بالغذى (م).

(4) فضل: حصل (د).

(5) وعناية: ساقطة (س) (ب).

الفصل الثالث والعشرون

في القول في الفك(*)

[364م] الفك هو خروج مفصل من المفاصل^(٥٦٤٨) عن موضعه، فيعوق^(٥٦٤٩) عن الحركة، ويقبح شكل العضو، ويُحدث على العليل أوجاعاً وآلاماً شديدة

فمتى عرض لأحد فك^(٥٦٥٠)، فينبغي أن يبادر من حينه إلى رده ولا يؤخره البتة، فإنه إن أخره تورّم الموضع وربما يعسر معه رد الفك^(٥٦٥١)، فلذلك ينبغي أن لا يحرك ولا يمد^(٥٦٥٢) في حين [225ظ/د] تورمه، لأنه كثيراً ما يحدث على العليل تشنج وأوجاع مؤذية، ولكن إذا عرض ذلك^(٥٦٥٣)، ينبغي أن يبادر إلى فصد العليل^(٥٦٥٤)، ثم يترك حتى يسكن الورم قليلاً، ثم ينظّل العضو^(٥٦٥٥) بالماء الحار والدهن، ثم يرد برفق، ويعالج كل عضو بما يأتي ذكره في موضعه^(٥٦٥٦) إن شاء الله تعالى

وقد رتبت فصول الفك أيضاً على حسبما تقدم في الكسر، من أعلى البدن إلى أسفله، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم^(٥٦٥٧).

الفصل الرابع والعشرون

(*) الفك: بالفتح معناه في الأصل الفصل بين الشيين. (قاموس الأطباء، 1: 326).

- (1) من المفاصل: من مفصل (س)، ساقطة (ب).
- (2) فيعوق: فيعوق العضوية (ب).
- (3) فك: فك في منكبه (ب).
- (4) يعسر معه: يفسد منه (م). معه رد الفك: رده (ب).
- (5) لا يحرك: يؤخر ولا يحرك (د). ولا يمد: ساقطة (ب).
- (6) ولكن إذا عرض ذلك: ساقطة (د).
- (7) فصد العليل: الفصد (د).
- (8) العضو: الموضع (ب).
- (9) يأتي ذكره في موضعه: شاكله (ب). في موضعه: ساقطة (س).
- (10) وقد رتبت... العظيم: ساقطة (ب).

في علاج^(٥٦٥٨) فك اللحي الأسفل

قلّما يتخلع الفكّان^(٥٦٥٩) إلا في الندرة، وتخلعهما^(٥٦٦٠) يكون على أحد وجهين؛ إما أن يزولا عن مواضعهما زولاً يسيراً^(٥٦٦١) فيسترخيا قليلاً، وإما أن ينخلعا تخلعاً تاماً كاملاً، حتى يسترخيا إلى نحو الصدر، حتى يسيل لعاب العليل، ولا [365/م] يستطيع إمساكه، ولا يطبق أن يطبق^(٥٦٦٢) فكه، ويتلجلج^(٥٦٦٣) لسانه بالكلام.

فأما إذا كان تخلعه يسيراً، فهو يرجع في أكثر الأحوال من ذاته بأيسر شيء، وأما إن كان التخلع كاملاً فينبغي أن يستعجل رده بسرعة^(٥٦٦٤) [226/و/د] ولا يؤخر البتة؛ وهو أن يمسك خادم رأس العليل، ويدخل الطبيب إبهام يده الواحدة في أصل الفك في داخل فمه^(٥٦٦٥)، إن كان الفك من الجهة الواحدة، أو يدخل إبهاميه جميعاً إن كان الفك من الجهتين، وسائر أصابع يديه من خارج يسوي بها، ويأمر العليل أن يرخي فكيه، ويطلقهما للذهاب إلى كل ناحية^(٥٦٦٦)، والطبيب^(٥٦٦٧) يسوي الفك^(٥٦٦٨) حتى يرجع^(٥٦٦٩) إلى موضعه.

فإن عسر رده ولاسيما إن كان الفكّان جميعاً، فاس تعمل الكماد [124/و/ب] بالماء الحار والدهن حتى يسهل ردهما، ولا تؤخر ردهما^(٥٦٧٠) البتة كما قلنا، فإذا رجعتا واستوتا وانطبق^(٥٦٧١) فم العليل ولم يسترخيا، فحينئذ^(٥٦٧٢) تضع عليهما رفايد الخرق مع قيروطي^(٥٦٧٣) قد صنع من شمع ودهن ورد، ثم تربط برفق برباط

(1) علاج: ساقطة (م).

(2) يتخلع الفكّان: ينفك الفكّان عن مواضعهما (ب). الفكّان: الفك (د).

(3) وتخلعهما: وفكهما (ب).

(4) زولاً يسيراً: أو (ب). يسيراً: قليلاً (د).

(5) أن يطبق: ساقطة (د) (م).

(6) ويتلجلج: ويتخلخل (د).

(7) رده بسرعة: تسويه (د).

* انخلاع الفك السفلي أكثر ما يكون للأمام والأسفل ويحدث أحياناً من تشاؤب شديد، كما يحدث في العمليات التي تتطلب فت ح الفم لفترة طويلة كما هو الحال عند أطباء الأسنان، أو في عملية استئصال اللوزتي ن، ورده يكون بعد إرخاء المريض بالرد إلى الأعلى والخلف .

(1) فمه: فيه (س)، فم العليل (ب).

(2) ويطلقهما... ناحية: ويدخله ويسويه إلى كل جهة (ب). ناحية: جهة (م).

(3) والطبيب: والطبيب مع ذلك (ب).

(4) الفك: الفك ويصلحه (ب). الفك ويرجع الفك (م).

(5) حتى يرجع: ويرفعه (د).

(6) ردهما: ذلك (د) (ب).

(7) واستوتا: ساقطة (ب). وانطبق: وانطلق (د).

(8) ولم يسترخيا فحينئذ: ساقطة (ب).

(9) مع قيروطي: مشربة بالقيروطي (ب).

مسترخ^(٥٦٧٤)، ويكون نوم ال عليل على ظهره، ورأسه متقف^(٥٦٧٥) بين وصادتين لئلا يحركه يمينا ولا شمالاً، ولا يتكلف مضغ شيء، بل تجعل غذاءه حسواً ليئناً، حتى إذا ذهب الألم [366/م] وانعقد الفك، فليأكل^(٥٦٧٦) ما بدا له، وليستعمل ذلك برفق^(٥٦٧٧)، ولا يتحامل على فتح فمّه عند الأكل والشرب والتثاؤب حتى ينعقد [226/ظ/د] الفك، ويبرأ إن شاء الله تعالى^(٥٦٧٨).

فإن عسر رد الفكين إذا انفكت في وقت ما^(٥٦٧٩)، ولم تتصرف إلى موضعها^(٥٦٨٠)، فكثيراً ما يحدث من ذلك حميات^(٥٦٨١)، وصداع دائم، وربما انطلق بطن العليل، وربما تقيأ مراراً^(٥٦٨٢)، فإذا رأيت ذلك فاعلم أنه تالف، وكثيراً ما يموت من عرض له ذلك في عشرة أيام أو نحوها، والله أعلم وبه أستعين^(٥٦٨٣).

الفصل الخامس والعشرون

-
- (10) برياط: ساقطة (س). مسترخي: رباطاً متوسطاً لا مسترخياً ولا شديداً (ب).
- (11) * متقف: ثقّف الشيء؛ أقام المعوج منه وسواه. (المعجم الوسيط).
- (12) فليأكل: قليلاً أكل (م).
- (13) مضغ... برفق: ساقطة (ب).
- (1) عند... تعالى: حتى يجبر العضو جيداً (ب).
- (2) ما: ساقطة (د).
- (3) فإن عسر... موضعها: فليق عسر ردهما ولم يرجع (ب).
- (4) حميات: الجهات (د). حمامات (ب).
- (5) مراراً: مراراً محضاً (م)، مخضباً (ب).
- (6) تالف... أستعين: لا يألف لا محالة وقيل ما ترجى السلامة وهو أقرب إلى الموت في مدة عشرة أيام والله أعلم بذلك (ب). أو نحوها... أستعين: ساقطة (س) (م).

في رد فك الترقوة وطرف المنكب^(٥٦٨٤)

[282/و/س] أما الترقوة، فإنها لا تتفك^(٥٦٨٥) من الجانب الداخل لاتصالها^(٥٦٨٦) بالصدر، وقد تتفك إلى خارج، ويتبين ذلك للحس.

وجبرها^(٥٦٨٧) أن يضطجع العليل على ظهره، ويمد ذراعيه، ثم تضغط الموضع بكفك ضغطاً^(٥٦٨٨) بقوة، فإنها ترجع، ثم تضع عليه الضماد والرفايد وتشدها.

وأما طرفها الذي يلي المنكب، ويتصل به، فليس ينخلع إلا في الندرة، فإن انخلع يوماً ما، فينبغي أن يرد ويسوى على ما ذكرنا وما يتهيأ لك، ثم تضع عليه الضماد والرفايد والشد، [227/و/د] وتأمّر العليل بلزوم^(٥٦٨٩) الدّعة والسكون حتى يبرأ إن شاء الله عز وجل.

وبهذا [367/م] العلاج بعينه^(٥٦٩٠)، يرد طرف المنكب إذا زال أيضاً عن موضعه^(٥٦٩١) إن شاء الله تعالى.

الفصل السادس والعشرون

في رد فك المنكب^(٥٦٩٢)

اعلم أن المنكب إنما ينفك على ثلاثة أوجه؛ أحدها أن ينفك إلى جهة الإبط إلى أسفل^(٥٦٩٣)، والثاني أن ينفك إلى نحو الصدر، وربما انفك إلى فوق المنكب^(٥٦٩٤)، وذلك يكون في الندرة، ولا ينفك إلى خلف لمكان الكتف، [124/ظ/ب] ولا ينفك إلى قدام لمكان العصب.

وأكثر ما ينفك ويخرج إلى أسفل ن حو الإبط، ولاسيما في الذين لحومهم قليلة، لأنه يخرج فيهم سريعاً، ويدخل^(٥٦٩٥) سريعاً، وأما الذين لحومهم كثيرة، فإنه بخلاف ذلك؛ أعني أنه^(٥٦٩٦) يخرج بعسرة ويدخل^(٥٦٩٧)

- (1) وطرف المنكب: ساقطة (د).
- * طرف المنكب head of humorous .
- (2) لا تتفك: لا تتفك إلا (ب).
- (3) الداخل: الآخر (م). لاتصالها: لأنها متصلة (ب).
- (4) وجبرها: ووجه العمل فيها (ب).
- (5) تضغط ضغطاً: تضع،: ضعضعاً (د). تضغنت، ضغنتاً (م). بكفك: ساقطة (ب).
- (6) بلزوم: يلزم (م) (د).
- (7) بعينه: نفسه (د)، ساقطة (م).
- (8) إذا... موضعه: ساقطة (ب).
- (1) * المنكب : مجتمع رأس الكتف والعضد. (القاموس المحيط). Shoulder joint .
- (2) جهة الإبط إلى أسفل: أسفل الإبط (ب).
- (3) إلى فوق المنكب: ساقطة (ب).
- (4) ويدخل: ويرجع (ب) (م).

وربما عرض لبعض الناس ضربة أو سقطة، فيتورّم المنكب ورماً حاراً، فيظن به أنه قد انفك، فينبغي^(٥٦٩٨) أن تمتحن ذلك حتى تقف على صحته، فحينئذ [د/ظ/227] تتقدم في علاجه.

وتعرف الفك إذا كان إلى أسفل نحو الإبط، بأن تقرن بين المنكب المفكوك والمنكب الصحيح، فإنك تجد بينهما خلافاً ظاهراً^(٥٦٩٩)، وتجد رأس المنكب فيه تعبير، وتحت الإبط^(٥٧٠٠) عند اللمس رأس المنكب كأنه بيضة، ولا يقدر العليل أن يرفع يده^(٥٧٠١) إلى أذنه، ولا أن يحركها جميع الحركات، [م/368] وكذلك إن انفك نحو الصدر، أو إلى فوق، فإنك تجد ذلك ظاهراً للجس لا يخفى.

وهذا الفك قد يسهل رده إذا كان طرياً، أو كان العليل صبيهاً؛ ورده أن يرفع خادم يده إلى فوق، ثم تجعل أنت إبهامي يديك^(٥٧٠٢) تحت إبطه، وتدفع المفصل بقوة إلى فوق إلى موضعه، والخادم يرفع^(٥٧٠٣) يده، ويمدها إلى فوق، ثم يهبط بها^(٥٧٠٤) على أسفل، فإنه يرجع بسرعة إن شاء الله تعالى.

فإن لم يرجع بما ذكرنا، وكان الفك حدث منذ^(٥٧٠٥) أيام كثيرة، فينبغي أن يستحم العليل في الماء الحار، ويستعمل النطول الذي يرخي ويلين^(٥٧٠٦)؛ مثل أن يطبخ أصل الختمي والحلبة^(٥٧٠٧) وإكليل الملك في الماء ويستعمل، ثم يستلقي العليل [د/و/228] على ظهره، وتضع تحت إبطه كرة من صوف تكون معتدلة بين اللين والشدة، ثم يجعل الطبيب كفيه^(٥٧٠٨) على الكرة، ويرفع رأس المنكب بقوة، ويد العليل يجذبه إلى أسفل، وخادم آخر يمسك رأس العليل لئلا يتحرك إلى أسفل^(٥٧٠٩)، فإنه يرجع [ب/و/125] على المقام.

وإن شئت رددته على هذا الوجه؛ وهو أن تحضر رجلاً أطول من العليل، وتوقفه من ناحية الجنب، ويدخل منكبه تحت إبط العليل ويرفع إبطه إلى فوق حتى [م/369] يكون العليل معلقاً في الهواء، وخادم آخر يجذب يد العليل إلى أسفل^(٥٧١٠) بطنه، فإن كان العليل خفيفاً، فينبغي أن يعلق به شيء آخر ليثقله، فإنه يرجع

(5) أعني أذه: ساقطة (ب).

(6) يخرج بعسرة ويدخل: يدخل بعسرة ويخرج (د).

(7) فينبغي: ساقطة (م).

(8) ظاهراً: ساقطة (م).

(1) الإبط: ساقطة (د).

(2) يده: يده إلى فوق (د).

(3) إبهامي يديك: إبهاميك (د).

(4) والخادم يرفع: ساقطة (ب).

(5) يهبط بها: يجتذبها (د).

(6) حدث منذ: منذ حدث (بالأصل).

(7) الذي يرخي ويلين: المرخي الملين (ب).

(8) الحلبة: الخباز (د).

(9) كفيه: عقبه (ب).

(10) ويرفع... أسفل: ويمسك يد العليل بيده ويمدها إلى أسفل ويرفع الكرة برجله (ب).

(1) إلى أسفل: ساقطة (س).

الفك من ساعته^(٥٧١١).

وقد يرد أيضاً على وجه آخر؛ وهو أن تركز في الأرض خشبة طويلة يكون رأسها مستدير الشكل كفه^(٥٧١٢) الهاون، ليس بغليظ ولا برقيق، ثم يوضع تحت إبط العليل بعد أن يوضع على رأس الخشبة خرقة لينة، والعليل واقف على طول الخشبة^(٥٧١٣)، ثم يمد يده إلى أسفل من الناحية الأخرى، ويمد جسده أيضاً من الجهة الأخرى^(٥٧١٤) بقوة، فإن [228/ظ/د] المفصل يرجع إلى موضعه بسرعة إن شاء الله تعالى^(٥٧١٥).

فإن عسر رده بجميع ما ذكرنا، فاستعمل هذا العلاج^(٥٧١٦)؛ وهو أن تأخذ خشبة طولها قدر^(٥٧١٧) ذراعين، وعرضها قدر أربعة أصابع، وغلظها قدر إصبعين، ويكون لها رأس مستدير ليسهل دخولها في عمق الإبط^(٥٧١٨)، على هذه الصورة^(٥٧١٩) إن شاء الله تعالى:



(2) وتوقفه... ساعته: وتوقفه إلى جنبه ويجعل العليل إبطه على منكب الرجل وخادم آخر يجر يد العليل إلى أسفل حتى يبقى العليل معلقاً في الهواء فإنه يرجع (ب).

(3) كفه: كرأس فهر (ب).

* الفهر: بالكسر؛ الحجر قدر ما يدق به الجوز، أو ما يملأ الكف. وحجر ناعم صلب يسحق به الصيدلي الأدوية. الجمع فهور وأفهار. (المعجم الوسيط والقاموس المحيط).

(4) على طول الخشبة: ساقطة (د).

(5) ويمد... الأخرى: ساقطة (د).

(6) ثم يوضع... تعالى: ثم يقف العليل على شيء مرتفع قليلاً بإزاء الخشبة ويجعل إبطه على رأس الخشبة بعد أن تعمل عليها خرقة لينة ويمسك الخادم بيد العليل يجرها إلى أسفل وينزع الذي تحت رجليه فيتعلق على الأرض فيرجع منكبه لوقته (ب).

(7) العلاج: العلاج الآخر (ب).

(8) قدر: نحو (د).

(1) في عمق الإبط: تحت الإبط في عمقه (د)، تحت الإبط (ب).

(2) الصورة: الصفة (ب).

(3) نسخة (س).

(4) نسخة (د).

(5) نسخة (ب). وهي ساقطة في (م).

ثم تربط (٥٧٢٣) على الرأس المستدير (٥٧٢٤) خرقاً لينة لتلا تؤذي الخشبة (٥٧٢٥) العليل، ثم تصير تحت الإبط، وتمد اليد (٥٧٢٦) كلها، والذراع على الخشبة إلى أسفل، وتربط الخشبة على العضد والساعد وطرف اليد، ثم يوضع الذراع على عارضة سلم بالعرض، وتمد ا ليد إلى أسفل، ويترك سائر الجسد [125/ظ/ب] معلقاً من الناحية الأخرى (٥٧٢٧)، فإن المفصل يدخل من ساعته إن شاء الله تعالى .

فإذا تم دخوله على أي وجه أمكن، فينبغي أن يوضع تحت الإبط [229/و/د] كرة معتدلة القدر من صوف، ثم تحمل (٥٧٢٨) الضماد المهيأ من غبار الرحي مع اللبان (٥٧٢٩)، وبياض البيض على المنكب كله، كما يدور من فوق، ثم تشد الكرة من تحت الإبط شداً محكماً، ويدار بالرباط على الضماد من فوق (٥٧٣٠)، وتعلق يده إلى عنقه (٥٧٣١)، ويترك لا يحرك يده سبعة أيام، وينبغي أن يجعل غذاء العليل (٥٧٣٢) قليلاً حتى يقوى (٥٧٣٣) العضو، فهو أسرع لبرئه، ثم يحل بع د سبعة أيام أو خمسة، ويدرب بالحركة (٥٧٣٤)، فإن ثبت ولم يسترخ فقد برئ .

فإن كان المفصل ينخلع مراراً كثيرة، لرطوبة تعرض له أو لعدة أخرى، فينبغي أن يستعمل فيه الكي بالثلاثة (٥٧٣٥) سفاويد، على ما تقدم في باب الكي إن شاء الله تعالى. [371/م]

فإن صنعت هذا كله، وحللت ال رباط بعد سبعة أيام، ولم يثبت المفصل، ورددت الضماد، واشتد (٥٧٣٦) عليه مرات ولم يثبت، وسقط واسترخى، ولم يستطع رفعها إلى فوق، فاعلم أن عصبتها التي في رأس المنكب، قد انقطعت، أو امتدت واسترخت، فاعلم حينئذ أن المفصل لا يثبت في موضعه أبداً .
وأما الفك الذي يكون نحو ال صدر والثدي أو إلى خلف، فردّه يكون بالدفع والمد بالأيدي حتى يرجع، ويستعمل فيه سائر الشد والعلاج حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(6) ثم تربط: ساقطة (ب).

(7) المستدير: ساقطة (م).

(8) الخشبة: ساقطة (ب).

(9) اليد: ساقطة (ب).

(1) الناحية الأخرى: الجانب الآخر (ب).

(2) ثم تحمل: يحمل عليها (م).

(3) مع اللبان: ساقطة (ب). اللبان: اللويان (د).

(4) على الضماد من فوق: على الإبط من فوق الضماد (ب).

(5) عنقه: ترقوته (ب).

(6) من فوق... العليل: ساقطة (د).

(7) يقوى: يقوم (د).

(8) بالحركة: ساقطة (د).

(9) بالثلاثة: ساقطة (س).

(10) الضماد واشتد: أيضاً الشد (ب).

فإن عرض بعد البرء جساً^(٥٧٣٧) في العضو، وإبطاء في الحركة، فليستعمل العليل الحمام مراراً كثيرة حتى يلين^(٥٧٣٨) ذلك الجسأ، ويعود إلى طبيعته [126/و/ب] الأولى إن شاء الله تعالى^(٥٧٣٩). [229/ظ/د]

الفصل السابع والعشرون

في علاج فك المرفق^(٥٧٤٠)

إن مفصل المرفق قد ينفك بعسر، وكذلك يرجع بعسر أيضاً، وهو ينفك^(٥٧٤١) إلى جميع الجهات، ولاسيما إلى قدام أو إلى خلف، وفكه لا يخفى عليك، لأنه^(٥٧٤٢) واقع تحت [372/م] البصر، وتحت اللمس على أي^(٥٧٤٣) شكل انفك^(٥٧٤٤)، فإذا قرنت المرفق^(٥٧٤٥) المفكوك بالصحيح يتبين لك بياناً^(٥٧٤٦) ظاهراً لتقعر

(1) بعد البرء: بعض (م).

* الجسأ: اليبس والصلابة. (المعجم الوسيط).

(2) يلين: يبرأ (ب).

(3) فإن كان المفصل..... تعالى: واتركه أياماً أيضاً حتى يشتد ثم حله فإن حدث له جسا بعد رجوع المفصل وحله وعسر في الحركة، فليستعمل الترطيب في الحمام والدلك اللطيف، والغمز حتى تلين، أو اجعل على المفصل آلية كبش سمين، ثم اربطه واتركها عليه يوماً وليلة، ثم انزعها وأدخله الحمام، فإذا عرق فاعرك المفصل عركاً معتدلاً، ثم أعد عليه الآلة مرة وثانية وثالثة مع دخول الحمام، حتى تلين إن شاء الله تعالى. وإن شئت أن تجعل عليه أختاء البقر رطباً مسخناً مع السمن ويشد عليه، افعل ذلك مرات، فإنه يلين ويرجع إلى حاله الأول إن شاء الله تعالى (د).

(1) * المرفق Elbow joint .

(2) ينفك: يرجع (م).

(3) عليك لأنه: على دلالاته (م).

(4) اللمس: الحس (د). على أي: ساقطة (س).

(5) انفك: انقلب إليه (ب).

(6) المرفق: المنكب (م).

المفصل، ولا يستطيع أن يثني الذراع، ولا يمس به منكب.

وينبغي أن تبادر وترد الفك من ساعته قبل أن يعرض له ورم حار، فإنه إن عرض له ورم حار (٥٧٤٧) عسر رده، وربما لم يبرأ البتة، ولا سيما إذا كان الفك إلى خلف، فإنه أوردى ما يكون من جميع أنواع فكه وأشدّها وجعاً، وكثيراً ما ينزل معه الموت.

وجبره إذا كان مما يمكن أن يرجع؛ أن يمد خادم يده (٥٧٤٨) بكلتا يديه، وذراعه مبسوطة (٥٧٤٩)، ويذا الطبيب من فوق المرفق ومن تحته (٥٧٥٠) وهو يدفع بإبه امي (٥٧٥١) يديه جميعاً (٥٧٥٢)، أو بأصل (٥٧٥٣) كفه، حتى يرجع موضعه.

وأما إن كان الفك إلى قدام، فقد يرجع، بأن يثني اليد [230/و/د] بمرة حتى يضرب بأصل (٥٧٥٤) كفه المنكب الذي يحاذيه (٥٧٥٥)، فإن لم يجب الفك (٥٧٥٦) إلى الرجوع، فليستعمل المد الشديد القوي جداً (٥٧٥٧)؛ وهو أن يمد الذراعَ خادمان، ويمسك العليل (٥٧٥٨) خادمان أيضاً، لئلا يزول عند المد، ثم يدار الذراع (٥٧٥٩) إلى كل جهة بعد أن يلف على يده ثوباً مطويّاً مستطيلاً أو قماطاً (٥٧٦٠) عريضاً، وإذا باشر (٥٧٦١) الطبيب بيديه المفصل يمسحها بدهن ليكون معيناً في انزلاق (٥٧٦٢) المفصل بسهولة، ثم يدفع (٥٧٦٣) المفصل دفعاً شديداً حتى يرجع، وبعد رجوعه ينبغي أن يحمل عليه الضماد الذي فيه قبض [373/م] وتجنيف مع بياض البيض، ويشد شداً محكماً (٥٧٦٤) ويعلق الذراع في [126/ظ/ب] عنق العليل، ويترك أياماً ثم يحل، فإن ثبت المفصل في موضعه فحل الرباط عنه واتركه، وإن رأيت المفصل (٥٧٦٥) لم يشتد نعماً (٥٧٦٦)، فأعد الضماد والرباط، واتركه أيضاً أياماً

(7) بياناً: ذلك (م).

(8) فإنه... حار: ساقطة (س) (ب).

(1) يده: ساقطة (م).

(2) مبسوطة: متوسطة (ب).

(3) وذراعه... تحته: ساقطة (د).

(4) ببهامي: بأباهم (س).

(5) جميعاً: سريعاً (س).

(6) بأصل: بباطن (م).

(7) بأصل: بأصل موضعه (س).

(8) يحاذيه: بجانبه (د).

(9) أفك: الكف (ب).

(10) فقد يرجع... جداً: بما نذكر (م).

(11) العليل: ساقطة (س).

(12) أذراع: ساقطة (س).

(13) قماطاً: خماراً (د).

(14) باشر: شد (م).

(15) معيناً في: يعين (س). انزلاق: إزلاق (م) (د).

(16) وإذا باشر... ثم يدفع: ويدهن المفصل بدهن ويدفع الطبيب (ب).

(17) محكماً: رقيقاً (د)، ساقطة (س).

(1) المفصل: أنه (د).

(2) نعماً: ناعماً (م).

حتى يشتد ثم تحله.

فإن حدث له جسا^(٥٧٦٧) بعد رجوع المفصل^(٥٧٦٨)، وعسر في الحركة، فليستعمل الترطيب في الحمام والدلك اللطيف والغمز حتى يلين . أو^(٥٧٦٩) اجعل على المفصل [230/ظ/د] ألية^(٥٧٧٠) كيش سمين ثم اربطها واتركها عليه يوماً وليلة، ثم انزعها وأدخله الحمام، فإذا عرق [283/و/س] فاعرك المفصل عركاً معتدلاً، ثم أعد عليه الألية مرة ثانية وثالثة^(٥٧٧١) مع دخول الحمام حتى يبرأ^(٥٧٧٢) إن شاء الله تعالى.

وإن شئت أن تجعل عليه أختاء البقر^(٥٧٧٣) رطباً مسخناً^(٥٧٧٤) مع السمن وتشده عليه، فافعل ذلك مرات ، فإنه يلين ويرجع إلى حالته الأولى^(٥٧٧٥) إن شاء الله تعالى.

الفصل الثامن والعشرون

في علاج فك المعصم^(٥٧٧٦)

معصم اليد كثيراً ما ينفك^(٥٧٧٧)، ورد فكه^(٥٧٧٨) سهل خلاف سائر المفاصل، إلا أنه ينبغي أن يسرع برد فكه^(٥٧٧٩) الساعة التي ينفك [374/م] فيها، قبل أن يرم الموضع، أو يعرض فيه ورم حار .

ورد فكه هو أن يوضع معصم العليل على لوح، ويمد خادم يده، ويضع الطبيب كفه على نتوء

(3) جسا: نخساً (د).

(4) المفصل: المفصل وحكة (س)، المفصل وحله (م).

(5) أو: ثم (د).

(6) ألية: ما يلين مثل ألية (ب).

(7) وثالثة: ساقطة (د).

(8) يبرأ: يلين (س).

(9) عليه، البقر: ساقطين (ب).

* أختاء البقر: ما في أجوافها في الأصل، ويطلق على الروث(تذكرة داود، 1: 67).

(10) مسخناً: مسحاً (ب).

(11) إلى حالته الأولى: ساقطة (د). الأولى: ساقطة (ب).

(1) * المعصم، الرسغ Wrist joint .

(2) ينفك: يعرض له الفك (د).

(3) ورد فكه: ورده (د) (ب).

(4) برد فكه: بفكه (م).

المفصل، ويدفعه حتى يرجع، إلا أنه ينبغي أن ينظر إن كان الفك قد زال إلى^(٥٧٨٠) باطن اليد، فليضع العليل ظاهر يده على اللوح عند المد والرد، وإن كان الفك^(٥٧٨١) بارزاً إلى ظاهر اليد، فليكن وضع باطن يده على اللوح^(٥٧٨٢)، لتقع يد الطبيب على نفس نتوء المفصل^(٥٧٨٣)، فإن رجع من حينه، وإلا فشده بضامد^(٥٧٨٤) مسكن للورم، واتركه لا تعاوده، [231/و/د] فإنه لا يحتمل ولا تستطيع على رده إلا بعد أن يمضي له أيام^(٥٧٨٥)، إلا أن المفصل يبقى على عوجه^(٥٧٨٦) [127/و/ب] ولا يضر العليل شيئاً^(٥٧٨٧)، إلا إن استرخت اليد، ولم يستطع^(٥٧٨٨) على قبض شيء، فحينئذ تعلم أن العصب انقطع أو ترضض، فلا حيلة فيه إلا أن يشد بالكي فرما نفع، وربما لم ينفع ذلك شيئاً^(٥٧٨٩)، فإذا تم رد المعصم^(٥٧٩٠)، فأحمل عليه الضماد الذي وصفنا، ثم يشد ويترك خمسة أيام، ثم يحل وتدرب اليد، فإن تعذرت حركتها وعرض فيها شيء من الجسأ^(٥٧٩١)، فلينها^(٥٧٩٢) بالماء المسخن والعرك^(٥٧٩٣) مرات حتى تلين^(٥٧٩٤) إن شاء الله تعالى .

-
- (5) قد زال إلى: في (م).
 - (6) الفك: الزند (ب).
 - (7) عند... اللوح: ساقطة (د).
 - (8) المفصل: الزند (ب).
 - (9) بضامد: بكما (م).
 - (1) أيام: ثلاثة أيام (د).
 - (2) عوجه: حاله (ب).
 - (3) شيئاً: شيئاً من ذلك (د).
 - (4) يستطع: يقدر (د).
 - (5) شيئاً: ساقطة (د).
 - (6) تم رد: لم يرد (س) (د). المعصم: المفصل (م).
 - (7) من الجسأ: ساقطة (د).
 - (8) فلينها: فينطل (ب).
 - (9) والعرك: واتركه (ب).
 - (10) تلين: يبرأ (ب).

الفصل التاسع والعشرون

في علاج فك الأصابع

[375/م] قد تنفك الأصابع إلى كل جهة، فمتى انفك منها إصبع إلى ظاهر الكف أو باطنها، فمد الإصبع وادفع الفك^(٥٧٩٥) بإبهامك حتى يرجع، ثم اربط رأس الإصبع وعلقها نحو الجهة التي انفكت إليها، واتركها يومين ثم [231/ظ/د] أطلقها، ومدّها حتى تعتدل قائمة يومها^(٥٧٩٦) ذلك، فإذا كان بالليل ربطتها على الوصف نفسه، ولا تزال تحركها^(٥٧٩٧) بالنهار، وتدريبها^(٥٧٩٨) بالحركة وتربطها بالليل، تفعل ذلك أياماً حتى تشتد، وكذلك تفعل بها إن انفكت إلى باطن اليد، فتربطها إلى نحو الجهة نفسها^(٥٧٩٩)، وافعل بها فعلتك الأولى، حتى تبرأ إن شاء الله تعالى^(٥٨٠٠)، وكذلك افعل بها متى انفكت إلى سائر الجهات إن شاء الله تعالى.

الفصل الثلاثون

في علاج فك^(٥٨٠١) خرز الظهر

متى حدث فك^(٥٨٠٢) لخرزة من خرزات الظهر، أو العنق الفك التام، أو زالت خرزات كثيرة عن مواضعها، فلا علاج فيه لأن الموت يسرع إلى العليل، وعلامة ذلك أن براز العليل^(٥٨٠٣) يخرج من غير إرادة ولا يستطيع إمساكه، وكثيراً ما تسترخي بعض أعضائه إما ساقية^(٥٨٠٤)، وإما ذراعيه أو أحدهما

- (1) الفك: الكف (د)، ساقطة (ب).
- (2) يومها: بقية يومها (ب)، يوماً (س).
- (3) تحركها: عليها (س). تحلها (ب).
- (4) وتدريبها: وتدريبها (ب) (م).
- (5) نفسها: ساقطة (ب).
- (6) وكذلك... تعالى: ساقطة (س).

- (1) فك: ساقطة (س).
- (2) فك: ساقطة (ب).
- (3) براز العليل: البراز (ب).
- (4) إما ساقية: ساقطة (س).

وأما إن زالت خرزة واحدة عن موضعها، [232/و/د] فكثيراً [376/م] ما تزول، وكثيراً ما (٥٨٠٥) يكون زوالها إلى أربع جهات؛ فالتى تزول إلى خلف تسمى حذبة (٥٨٠٦).

وأما علاجها

فهو أن تنتظر؛ فإن كانت الحذبة قد حدثت من الصبا، فلا علاج لها منها براء (٥٨٠٧) البتة، وأما [127/ظ/ب] التي حدثت عن سقطة أو ضربة أو نحو ذلك، فقد ذكرتها الأوائل بضروب من العلاج بكلام طويل، لا يعود (٥٨٠٨) بفائدة، وقد اختصرت من ذلك ما يغني (٥٨٠٩) قليله عن كثيره، مما أتوا به، حين تقريبي (٥٨١٠) المعنى وشرحي له، وصورة الآلة (٥٨١١) خلاف ما بينوه وشرحوه، فأقول:

إن الحذبة التي تعرض من قدام (٥٨١٢)؛ في الصدر، فلا حيلة فيها ولا براء منها، وكذلك إلى الجهتين (٥٨١٣) أيضاً، وإنما يعالج منها التي تحدث في الظهر خاصة بما أنا واصفه؛ وهو أن يمد العليل على وجهه على دكان (٥٨١٤) مستوٍ بقرب حائط، ويبسط تحته وطاءً (*) رطباً لئلا يؤذي صدره، ثم تضع خشبة قائمة مغروسة (٥٨١٥) في حفرة في الأرض [232/ظ/د] في طرف الدكان نحو رأسه، وخشبة أخرى نحو رجليه في الطرف الآخر من الدكان، وخادم يمك الخشبة، ولتكن غير موثوقة في الحفرة (٥٨١٦)، وخادم آخر يمك الأخرى (٥٨١٧) على تلك الهيئة، ثم تلف على صدر ال عليل، وتحت آباطه (٥٨١٨) بقماط لين وثيق، وتمد طرف القماط [377/م] إلى الخشبة التي عند رأسه وتربطه فيها، ثم تشد بقماط آخر فوق وركيه، وفوق ركبتيه، وعند [283/ظ/س] عرقوبيه ثم تجمع الرباطات كلها، وتربطها في الخشبة الأخرى التي عند رجليه، ثم يمد كل خادم إلى جهة الخشبة بالرباط، ولا تزول الخشبتان من مواضعهما المركوزة فيها، إلا أنها غير موثقة كما قلنا، والطبيب يضع كفيه على الخرزة (٥٨١٩) بقوة حتى ترجع (٥٨٢٠)، أو يضع عليها لوحاً (٥٨٢١) ثم يتكى على اللوح برجليه حتى ترجع، فإن لم

(5) كثيراً ما: ساقطة (ب) (م).

(6) * هذه الحذبة تسمى Kyphosis. ونلاحظ هنا أن الزهراوي فرق ما بين أنواع الحذبة التي تكون من الصبا؛ وهي داء بوت (المسمى حالياً) الذي سببه سل الفقرات، فالزهراوي هنا سبق بوت في وصف المرض بمئات السنين.

(7) ولا منها براء: ساقطة (ب). منها براء: تبرا (د).

(8) طويل: كثير (ب). يعود: يفيد (د).

(1) ما يغني: ما ينبغي ويغني (د).

(2) مما أتوا به حين تقريبي: من أبوابه من تقريبي (س). مما: ساقطة (م).

(3) وصورة الآلة: إلا أنه (س) (د).

(4) * هذه تسمى حالياً البزخ Lordosis.

(5) * هذه تسمى الجنف Scoliosis.

(6) على دكان: ساقطة (ب).

* دكان: مصطبة. (المعجم الوسيط). Bench .

* وطاء: الوطي؛ اللين السهل، ويقال هذا الفراش وطى: لا يؤذي جنب النائم.

(المعجم الوسيط).

(7) قائمة مغروسة: مغمسة (ب).

(8) الحفرة: الجلدة (س).

(9) يمك الأخرى: يمكها (ب).

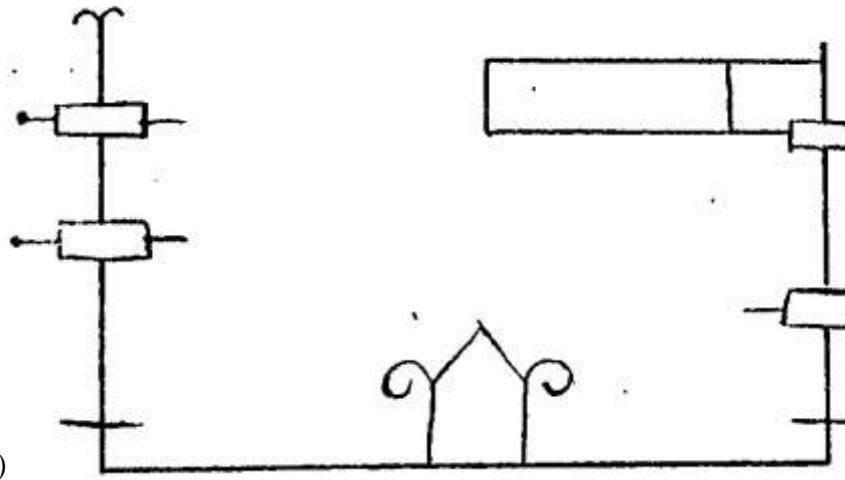
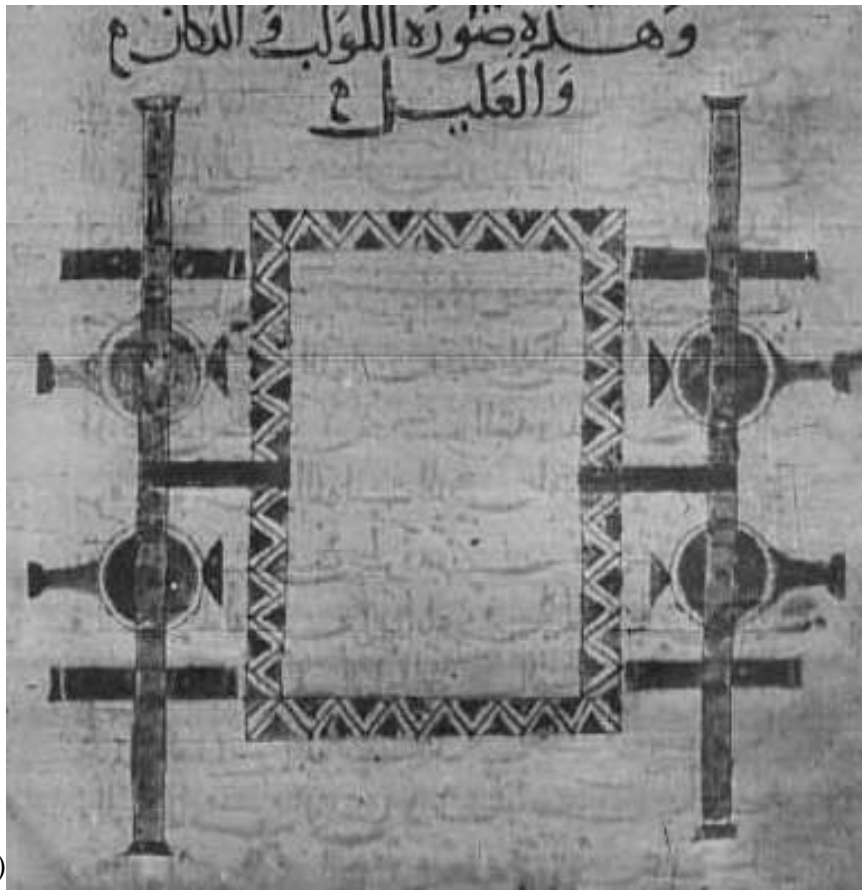
(10) آباطه: إبطيه (م).

(1) الخرزة: الحذبة (د).

ترجع بهذا العلاج، فتأخذ لوحاً^(٥٨٢٢) يكون طوله نحو ثلاثة أذرع، وتحفر في الحائط، الذي قلنا أن يكون بقرب العليل، مكاناً تدخل فيه طرف اللوح، ثم تضع [د/و/233] وسط اللوح على الحدبة، ويضع الطبيب رجله على الطرف الآخر ويشد شداً جيداً حتى تنضغط الخرزة^(٥٨٢٣)، وترجع إلى [ب/و/128] مكانها إن شاء الله تعالى.

وإن شئت أن تضعه باللولب الذي يفنل باليد؛ وهو أن تغرز في الأرض عند رأس العليل في آخر الدكان خشبتين، يكون طولهما ذراعاً، وعند رجله^(٥٨٢٤) في آخر الدكان أيضاً خشبتين^(٥٨٢٥)، وليكن بعد ما بين كل خشبة شبراً، وقد صنع في كل خشبة ثقبه فيما يجري اللولب، وتوثق [م/378] الخشبة كلها في الأرض نعماً^(٥٨٢٦)، حتى لا تتحرك البتة، وتدخل عوداً مدوراً، وهو^(٥٨٢٧) اللولب الذي يلوى فيه الرباط، في ثقبتي^(٥٨٢٨) الخشبتين، وفي طرفه ثقب قد أوثق فيه عود^(٥٨٢٩) طوله شبر بما^(٥٨٣٠) يلوى، وفي الخشبتين^(٥٨٣١) الأخرين مثل ذلك، ثم تشد الرباطات التي شددت في صدر العليل في اللولب الذي عند رأسه، والرباطات التي شددت في ساقه في اللولب الذي عند^(٥٨٣٢) رجله، ثم يقف عند كل لولب خادم يفنل يديه^(٥٨٣٣) بالمفنل الذي يلوى به اللولب، [ظ/د/233] والطبيب يسوي على ما قلنا^(٥٨٣٤). وهذه صورة^(٥٨٣٥) اللولب والدكان والعليل^(٥٨٣٦):

- (2) حتى ترجع: ساقطة (ب).
 - (3) لوحاً: لوحاً طوله ثلاثة أذرع (د).
 - (4) لوحاً: ساقطة (س).
 - (5) الخرزة: الحدبة (د).
 - (6) رجله: رأسه (س) (م).
 - (7) يكون... خشبتين: ساقطة (د).
 - (8) نعماً: ساقطة (ب).
 - (9) مدوراً وهو: أو مروداً أو هذا (د).
 - (10) ثقبتي: نفس (ب).
 - (11) عود: ساقطة (س).
 - (12) بما: بهما (س).
 - (13) وفي طرفه... الخشبتين: ساقطة (م).
 - (1) رأسه... عند: ساقطة (م).
 - (2) يديه: يده (س)، ساقطة (د).
 - (3) على ما: كما (د). قلنا: قدمنا (ب).
 - (4) صورة: ساقطة (س).
 - (5) وهذه... والعليل: ساقطة (ب).
- * اللولب Winch .

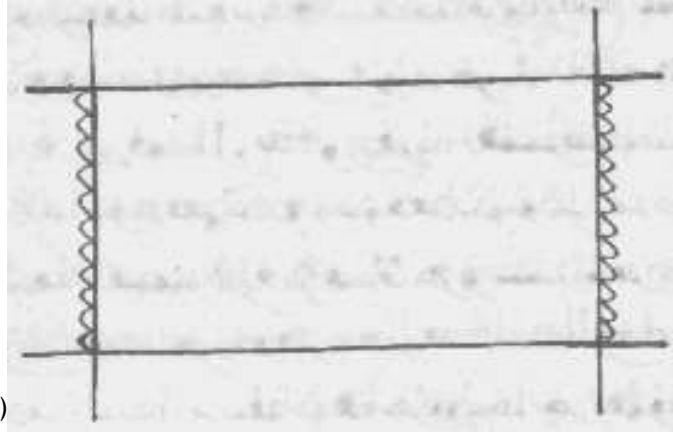


(6) نسخة (د).

(1) نسخة (س) وهي مرفقة أيضاً.

وكذا مرفقة نسخة (ب). ولقد كتب في داخلها: يكون العليل ممدود هاهنى على الدكان وفيه الرباطات . كما كتب داخله أيضاً ولادة محمد سليمان بن إبراهيم..... الشيباني التتوخي المطهري ... الترجمان سنة سبعين وثمانائة .

(٥٨٣٩)



صورة بعد الصفحة 729

نسخة (س)

صورة بعد الصفحة 729

نسخة (ب)

ثم بعد أن ترجع الفقارة، ويستوي الموضع، فينبغي أن تحمل [234/و/د] عليه الضماد المجفف ببياض البيض والمشاقة، ثم تصنع من فوق الضماد ^(٥٨٤٠) جبيرة من لوح، يكون عرضها ثلاثة [379/م] أصابع أو نحوها، ويكون طولها قدر ما يأخذ موضع ^(٥٨٤١) الحذبة، وعلى بعض الخرز الصحاح، ثم تربط بالرباط الذي ينبغي، ويستعمل العليل الغذاء اللطيف حتى يبرأ إن شاء الله تعالى.

(1) فوق الضماد: ساقطة (ب).

(2) موضع: بعض (د).

فإن بقي بعض النتوء في الموضع في آخر البرء، فينبغي أن تستع مل الأدوية التي ترخي وتلين، مع استعمال اللوح الذي وصفنا زماناً طويلاً، وقد يستعمل في ذلك صفيحة رصاص.
وقد يعرض نتوء في خرزات (٥٨٤٢) الظهر فيظن به خلع، ويكون ذلك عظم (٥٨٤٣) قد نتأ، فلا ينبغي أن (٥٨٤٤) تعرض له بهذا العلاج (٥٨٤٥) فربما حدث الموت. [128/ظ/ب]

-
- (3) في: في أحد (م)، في آخر (د). خرزات: حوتات (ب).
(4) يكون: ساقطة (د). عظم: عظم زائد (ب).
(5) ينبغي أن: ساقطة (د).
(6) العلاج: ساقطة (م).

الفصل الحادي^(٥٨٤٦) والثلاثون

في علاج^(٥٨٤٧) الورك المفكوك^(٥٨٤٨)

(٥٨٤٩) اعلم أن مفصل الورك ومفصل المنكب إنما يعرض لهما الفك فقط، ولا يعرض لهما ما يعرض لسائر المفاصل من الزوال اليسير والتعير^(٥٨٥٠). ومفصل الورك ينفك على أربعة أوجه؛ وذلك^(٥٨٥١) أنه [234/ظ/د] ينفك إلى داخل وإلى خارج وإلى قدام وإلى خلف، وأكثر ما ينفك إلى داخل، ولما ينفك إلى قدام أو إلى خلف^(٥٨٥٢).

وعلامه فكه إلى داخل، أنك إذا قرنت ساق العليل^(٥٨٥٣) [129/و/ب] الصحيحة بالمريضة^(٥٨٥٤) تكون أطول، وتكون الركبة نائنة أكثر من الصحيحة، ولا يقدر أن يثني رجله^(٥٨٥٥) عند الأربية، [380/م] ويكون الموضع الذي يلي^(٥٨٥٦) الأربية وارماً^(٥٨٥٧)، من قبل أن رأس الفخذ قد صار إلى هناك. وعلامة الذي يعرض له الفك إلى خارج؛ أن تكون أعراضه^(٥٨٥٨) ضد هذه [284/و/س] الأعراض.

وعلامه الذي يعرض له الفك إلى قدام؛ فإنه يبسط ساقه على التمام، إلا أنه لا يثنيها^(٥٨٥٩) من غير ألم يكون في الركبة، وإن رام المشي لم يقدر على ذلك إلى قدام^(٥٨٦٠)، ويحتبس بوله، وترم إرنبته، وعند المشي يكون وطؤه العقب.

وعلامه الذي يعرض له الفك إلى خلف؛ أن لا يبسط الركبة، ولا يقدر على أن يثنيها^(٥٨٦١) قبل أن يثني

-
- (1) الحادي: الواحد (د).
 - (2) علاج: علاج تخلع (م).
 - (3) المفكوك: المفصول (د).
 - (4) لهما ما يعرض: ساقطة (د).
 - (5) اليسير والتعير: التعير والتعير (ب).
 - (6) وذلك: ورد ذلك (س).
 - (7) وأكثر... خلف: ساقطة (س).
 - (8) ساق العليل: الساق (ب).
 - (9) ساق العليل الصحيحة بالمريضة الساق العليل بالصحيح (م). بالمريضة بالعليل (د).
 - (10) يقدر: يقدر العليل (م) (ب). يثني رجله: يسوي رجله (د).
 - (11) يلي: عند (د).
 - (12) وارماً: وارماً ورمماً بيناً (م) (ب).
 - (1) أن تكون أعراضه: ساقطة (س).
 - (2) يثنيها: يتبعها (د).
 - (3) إلى قدام: ساقطة (د).
 - (4) يثنيها: يثبت بها (ب).

الأربية، وتكون ساقه أيضاً أقصر من الأخرى والأربية مسترخية^(٥٨٦٢)، ويكون رأس الفخذ عند موضع الخاصرة بيناً.

وأما رد أنواع هذا الفك

[235/و/د] فهو أن تنتظر، فإن كان الفك^(٥٨٦٣) قديماً قد أزم^(٥٨٦٤) بصاحبه ولم يحاول رده وبقي على حاله، فليس فيه علاج^(٥٨٦٥) البتة، فلا ينبغي أن يعرض له.

وأما الذي فكه حديث، وكان من أي نوع من الأربعة أوجه من الفك، فبادر إلى أن تلوي المفصل وترده إلى داخل وإلى^(٥٨٦٦) خارج، وحركه يمنة ويسرة، فربما رجع، ولم يحتج إلى غيره من العلاج^(٥٨٦٧).

وإن لم يرجع هكذا، فينبغي أن تعد خادماً قوياً^(٥٨٦٨)، فيمد ساقه إلى أسفل؛ إما بيديه وإما بقمط يربط ساقه فوق الركبة، [381/م] وخادماً آخر يمد يده من فوق، بأن يدخل يده من تحت إبطه ثم يشد بقمط لين على أصل الفخذ، ويمسك بطرف القمط خادم آخر^(٥٨٦٩) ثالث، ويكون مده إما من قدام من ناحية الترقوة^(٥٨٧٠)، وإما من خلف إلى ناحية الظهر، ويكون مدهم كلهم بمدة واحدة^(٥٨٧١)، حتى يرتفع العليل بجسمه^(٥٨٧٢) من الأرض، ويبقى معلقاً، فإن هذا النوع من المد نوع^(٥٨٧٣) مشترك لأنواع الأربعة، فإن رجع الفك بما قلنا^(٥٨٧٤)، وإلا فلا بد لكل نوع مما [235/ظ/د] أذكره من العلاج الخاص.

أما رده الخاص [129/ظ/ب] إذا كان الفك إلى داخل؛ فينبغي أن يستلقي العليل على جنبه الصحيح، ثم تصير قمطاً على أصل الفخذ، فيما بين رأس الفخذ والموضع الذي تحت الأربية، ثم تمد الرباط إلى فوق من ناحية الأربية إلى أعلى البدن إلى ناحية الترقوة، ثم يأخذ خادم آخر قوي^(٥٨٧٥) بذراعيه، ويحتضن الموضع الثخين^(٥٨٧٦) من الفخذ العليل، ويمده إلى خارج مداً شديداً، فإنه يرجع إلى موضعه^(٥٨٧٧) إن شاء الله تعالى، وهذا النوع أسهل^(٥٨٧٨) من سائر أنواع العلاج الذي يكون به رد هذا العضو.

فإن تعذر عليك، ولم يجبك إلى الدخول بهذا النوع من العلاج البتة، فينبغي أن تربط رجلي العليل

(5) مسترخية: أيضاً (م).

(6) الفك: ساقطة (د).

(7) أزم: آيس (س).

(8) علاج: ساقطة (س).

(9) الفك... وإلى: ساقطة (س).

(10) من العلاج: ساقطة (د).

(1) تعد: تأمر (م). قوياً: عوناً (د).

(2) خادم آخر: الآخر خادم (د). خادم: ساقطة (س).

(3) ناحية: ناحية الأربية إلى ناحية (م). الترقوة: الأربية (ب).

(4) بمدة: بمرة (س)، واحدة: واحدة بمرة (د).

(5) العليل بجسمه: الكل بخمسته (م).

(6) نوع: ساقطة (م).

(7) بما قلنا: ساقطة (ب).

(8) قوي: قوي زايد (ب). قوي أيد يمد (م).

(9) الثخين: المتحلل (ب).

(10) إلى موضعه: ساقطة (ب).

(11) أسهل: ساقطة (م).

[382/م] جميعاً^(٥٨٧٩) برباط قوي لين على الكعبين، وعلى الركبتين، ويكون بعد كل واحد من صا حبه قدر أربع أصابع، وتكون الساق العلييلة ممدودة أكثر من الأخرى قدر إصبعين، ثم تعلق العليل على الرأس من خشبة تكون في البيت، ويكون بعدها من الأرض^(٥٨٨٠) قدر ذراعين، ثم تأمر غلاماً قوياً أن يحتضن^(٥٨٨١) رأس الفخذ، ويتعلق [236/و/د] بالعليل غلام آخر، ويدفع الغلام الآخر المحتضن الفخذ^(٥٨٨٢) بقوة، فإن المفصل يرجع إلى موضعه بسرعة إن شاء الله تعالى.

وأما رده الخاص إذا كان الفك إلى خارج؛ فينبغي أن يضطجع العليل على الدكان، على حسبما وصفنا في صاحب الحدبة، ويشد الرباط على ساقه العلييلة خاصة، وعلى صدره، ثم توضع الخشبستان؛ الواحدة عند رجليه، والأخرى عند رأسه، ثم توضع خشبة زائدة في وسط الدكان موثقة جداً، قد لف عليها خرقة رطبة^(٥٨٨٣) لئلا تؤذي العليل، لتكون الخشبة بين فخذه، لئلا يجذب إلى أسفل عند المد، ثم يمد كل خادم إلى جهته، والطبيب يسوي الورك بيده^(٥٨٨٤)، [130/و/ب] فإن أجاب إلى الرجوع، وإلا فضع عليه اللوح، وكبسه^(٥٨٨٥) على ما ذكرنا في الحدبة سواء، إلا أنه ينبغي أن يكون اضطجاع العليل على جنبه [383/م] الصحيح.

وإذا كان الخلع إلى قدام؛ فينبغي أن تمد ساق العليل بمرة^(٥٨٨٦)، وهو على هذا الوصف نفسه^(٥٨٨٧) على الدكان، ويضع [236/ظ/د] الطبيب كف يده اليمنى على الأريية العلييلة، ثم يضغطها باليد الأخرى، ومع ذلك يصير الضغط ممدوداً إلى أسفل إلى ناحية الركبة.

وإذا كان الخلع [225/ظ/ن] إلى خلف؛ فليس ينبغي أن يمد العليل إلى أسفل، وهو مرتقع على الأرض، بل ينبغي أن يكون موضوعاً على شيء صلب

كما ينبغي^(٥٨٨٨) أن يكون أيضاً إن انفك وركه^(٥٨٨٩) إلى خارج، على حسبما [284/ظ/س] ذكرنا^(٥٨٩٠) من اضطجاعه على الدكان^(٥٨٩١)، وهو على وجهه، والرباطات مشدودة على ما قلنا آنفاً^(٥٨٩٢)، وينبغي أن يستعمل الكبس باللوح^(٥٨٩٣) أيضاً على الموضع الذي خرج المفصل إليه إن شاء الله تعالى.

فإذا كمل رجوع^(٥٨٩٤) مفصل الورك على ما ينبغي؛ وعلامة رجوعه لا تخفى عليك، وهو أن تمد ساقه

(12) جميعاً: ساقطة (د).

(1) بعدها: ساقطة (د). الأرض: البيت (م).

(2) أن يحتضن: يجلس (ب).

(3) الفخذ: ساقطة (م).

(4) رطبة: لينة (ب).

(5) الورك بيده: الفك بيديه (ب).

(6) وكبسه: وكيفيته (د)، وجلسه (س).

(7) بمرة: ساقطة (ب).

* مرة: فتل، (حبيل شديد المرة). (المعجم الحديث).

(8) نفسه: بعينه (د).

(1) فليس... كما ينبغي: فينبغي أن تلقي شيء صلب تحت ظهره كما ينبغي (ب).

(2) إن انفك وركه: الذي انفك ورمه (م).

(3) ذكرنا: ساقطة (ب).

(4) الدكان: الورك (س). الورك (ن).

(5) على حسبما... آنفاً: ساقطة (م).

(6) باللوح: ساقطة (س).

(7) رجوع: رجوع فك (ب).

العليل (٥٨٩٥)، فإذا رأيتها مستويتين (٥٨٩٦)، والعليل يقبض الساق، ويبسطها من غير تعذر (٥٨٩٧)، فاعلم أنه قد رجع العضو على ما ينبغي، فحينئذ فاقرن الفخذين، واحمل الضماد، وشد بعمامة شداً (٥٨٩٨) لا يتحرك الورك إلى جهة من [237/و/د] الجهات، ويلزم العليل السكون ثلاثة أيام أو أربعة، [226/و/ن] ثم حل الرباط والضماد (٥٨٩٩)، وقس الساق بالأخرى، فإن رأيتها سواء في القد (٥٩٠٠)، فاعلم أن الفك قد ثبت، فأطلق العليل [384/م] للمشي، وإن رأيت فيه شيئاً من الاسترخاء، فارجع فضمده وشدّه على حسب شدك الأول، واتركه أيضاً ثلاثة أيام ثم حله، وبيطئ بالمشي عليها أياماً حتى تقوى نعماً (٥٩٠١)، إن شاء الله تعالى.

الفصل الثاني والثلاثون

في علاج فك الركبة

الركبة تتفك على ثلاثة أوجه (٥٩٠٢)؛ تتفك إلى داخل [130/ظ/ب] وإلى خارج وإلى أسفل؛ التي إلى (٥٩٠٣) خلف، ولا تتفك إلى قدام البتة، و علامة فكها أن تأمر العليل أن يضم ساقه (٥٩٠٤) إلى فخذة فإن لم يلصق بالفخذ فاعلم أن الركبة منفكة .

وجبر جميع وجوه (٥٩٠٥) فكها أن يجلس العليل قاعداً، وقد مد ساقيه إن قوي (٥٩٠٦) على ذلك، ويجلس خادم خلفه ليمسك وسطه ويلويه إلى خلف قليلاً، ثم تجلس أنت على فخذه، وتلصق [226/ظ/ن] ظهرك [237/ظ/د] إلى وجهه، وتجعل رجله بين رجليك (٥٩٠٧)، ثم تلزم (٥٩٠٨) ركبته بكفيك وتشبكها (٥٩٠٩) بين أصابعك على ركبته، ثم تضم بكفيك جانبي ركبته بقوة، وخادم آخر يمد رجله حتى ترجع الركبة إلى موضعها، وعلامة

-
- (8) تمد: تشد (د). العليل: المريض (د).
 - (9) مستويين: متساويين (ب).
 - (10) تعذر: ضرر (س).
 - (11) شداً: شداً محكماً (د)، ساقطة (م).
 - (12) والضماد: ساقطة (م).
 - (13) فاعلم... القد: ساقطة (ب).
 - (14) تقوى نعماً: يثبت (م).
 - (1) أوجه: وجوه (د). (ن).
 - (2) التي إلى: وإلى (د)، التي (ب)، أعني إلى (م). (ن).
 - (3) وعلامة... ساقه: وعلامته أن تدق ساقه (م).
 - (4) وجوه: ساقطة (ب).
 - (5) قوي: قدر (د).
 - (6) رجليك: رجليك حتى ترجع الركبة إلى موضعها (ب). رجله بين رجليك: رجله بين رجله (ن).
 - (7) تلزم: تكن (س).
 - (8) وتشبكها: وتكبسها (ب). وتبسطها (ن).

رجوعها^(٥٩١٠) أن تلتصق الساق بالفخذ في لين غير مكرهة، ثم ضمدها وال صق الساق^(٥٩١١) بالفخذ، ثم اربطها جميعاً^(٥٩١٢) بعصابة ثلاثة أيام أو أربعة، ثم أطلقها، ولا يستعمل إلا المشي القليل^(٥٩١٣) أياماً حتى تقوى^(٥٩١٤) شاء الله تعالى.

فإن تعذر [م/385] عليك رجوعها بما وصفنا، وإلا فاستعمل المد القوي بالرباطات، التي تقدم وصفي^(٥٩١٥) في علاج الورك، حتى ترجع إلى موضعها^(٥٩١٦) إن شاء الله تعالى

الفصل الثالث والثلاثون

في علاج فك الكعب

الكعب^(٥٩١٧) قد يزول زوالاً يسيراً^(٥٩١٨)، وقد ينفك على الكمال، وفكه يكون إما إلى داخل وإما إلى

-
- (1) رجوعها: ساقطة (م).
 - (2) بالفخذ... الساق: ساقطة (م).
 - (3) ثم ضمدها... جميعاً: ساقطة (ب).
 - (4) إلا المشي القليل: العليل المشي (م).
 - (5) تقوى: يبرأ (س).
 - (6) بالرباطات، لها: بالرباط، له (د).
 - (7) إلى موضعها: ساقطة (م) (ب).
 - (1) الكعب: الفك (س). (ن).
 - (2) يسيراً: قليلاً (د).

خارج، وعلامة [227/و/ن] فكه أن ترى الكعب منتفخاً^(٥٩١٩) بارزاً إلى الجهة التي انفك إليها.

فأما علاج زواله، فسهل رده^(٥٩٢٠)؛ وهو أن يمد برفق [131/و/ب][238/و/د] بالأيدي، ويسوى حتى

يرجع.

وأما علاجه إذا انفك على الكمال، فينبغي أن تجلس العليل قاعداً، ويمسك خادم قوي أيد^(٥٩٢١) من خلف ظهره في وسطه، ثم^(٥٩٢٢) تمسك أنت بيدك اليمنى^(٥٩٢٣) قدمه من أعلاه، وبإيدك اليسرى من أسفل قدمه في موضع العرقوب، ثم جرّ القدم إليك باليد اليمنى، ثم باليسرى مرتين^(٥٩٢٤)، ثم مد باليسرى^(٥٩٢٥) وادفع صدر القدم باليمنى نحو الساق من غير عنف، تصنع ذلك مرتين كما وصفنا^(٥٩٢٦)، ثم ادفع صدر القدم إلى أسفل^(٥٩٢٧) في المرة الثالثة^(٥٩٢٨)، وأنت تجرّ بالعرقوب، فإن رجعت [386/م] في مرة أو^(٥٩٢٩) مرتين على هذه الصفة^(٥٩٣٠)، ورأيت القدم مستوية، وإلا فأعد العمل عليها، فإنها ترجع إن شاء الله تعالى. [227/ظ/ن]

فإن امتنع لك رجوعها بما وصفنا، وإلا فأضجع^(٥٩٣١) العليل على ظهره على الأرض، واغرز وتدّاً في الأرض موقفاً^(٥٩٣٢) جداً، ليقع بين أفضاه^(٥٩٣٣) وقد لفتت عليه خرقاً لئلا يؤذي العليل، ثم يضبط خادم فخذه، ثم يمد خادم آخر الرجل، إما بيديه، وإما برباط تربطه على عنق الرّجل، ثم يمد كل خادم خلاف مد صاحبه، [238/ظ/د] والوتد قائم^(٥٩٣٤) بين فخذي العليل، يمسكه، لئلا يجذب جسمه إلى أسفل عند المد، ثم يسوي الطبيب الفك بيديه^(٥٩٣٥)، وخادم آخر يمسك الساق الصحيحة إلى أسفل^(٥٩٣٦)، فإن الفك^(٥٩٣٧) يرجع بسرعة إن شاء الله تعالى فإن رجع الفك وتبين لك صحة رجوعه، فأحمل الضماد والمشاقّة، وشده برباطات وثيقة^(٥٩٣٨)، واعقل القدم

(3) الكعب منتفخاً: الفك مشنجاناً (ب).

(4) فسهل رده: فيسهل برده (س) (ن). رده: ساقطة (ب).

(5) أيد: زايد (ب)، ساقطة (ن).

(6) ويمسك... ثم: ساقطة (س).

(7) الهني: ساقطة (د).

(8) مرتين: ثم أسفل في موضع الكعب ثم جرّ القدم إليك (ب) (م). إليك باليد اليمنى ثم باليسرى: ساقطة (ن).

(9) باليمنى... باليسرى: اليسرى (م).

(1) مرتين... مرتين كما وصفنا: ساقطة (د).

(2) إلى أسفل: ساقطة (م). أسفل: الساق (ب).

(3) الثالثة: الثانية (س). (ن).

(4) مرة أو: ساقطة (ب).

(5) الصفة: الصورة (م).

(6) وإلا فأضجع: ساقطة بياض بالأصل (م).

(7) موقفاً: وثيقاً (ب).

(8) أفضاه: فخذه (د).

(9) قائم: فيما (د).

(10) بيديه: ساقطة (ن).

(11) عند المد... إلى أسفل: ساقطة (ب). وخادم... أسفل: ساقطة (ن).

(12) فإن الفك: فإنه يرجع (ن).

(13) برباطات وثيقة: برباط وثيق (م).

بالرباط إلى [285/و/س] الساق^(٥٩٣٩)، وينبغي أن تتقي من العصب^(٥٩٤٠) الذي يكون فوق الكعب من خلف، لئلا يكون الرباط عليه شديداً فيؤذيه^(٥٩٤١)، ثم تتركه يومين أو ثلاثة، فإن [131/ظ/ب] استرخى الرباط فشده، ثم أطلقه في اليوم الثالث أو الرابع، ويمتنع العليل^(٥٩٤٢) من المشي [387/م] أربعين يوماً، فإن رام المشي قبل هذه المدة، لم تأمن أن ينتقض عليه الفك، ويفسد^(٥٩٤٣) ولا يقبل بعد ذلك العلاج.

فإن عرض له ورم حار، فينبغي أن يستعمل في تحليله^(٥٩٤٤)، ما تقدم وصفنا^(٥٩٤٥) في غير موضع من العلاج، والتنطيل، حتى يذهب^(٥٩٤٦) إن شاء الله تعالى. [239/و/د][228/و/ن]

الفصل الرابع والثلاثون

في علاج فك أصابع الرجل

ينبغي أن يسوى ما انفك منها بمد يسير من غير عنف، وذلك ليس بعسر بل سهلاً^(٥٩٤٨)، فإن كان

-
- (14) الساق: أسفل (س) (د).
 - (1) * المقصود بهذا هو وتر آشيل.
 - (2) وشده... فيؤذيه: ساقطة (ن).
 - (3) العليل: ساقطة (ن).
 - (4) الفك: الفك فيستعمل عليه (د). ويفسد: ساقطة (ن).
 - (5) تحليله: تسكينه (م) (ب).
 - (6) وصفنا: ذكره (د)، وصفه (م).
 - (7) فينبغي... يذهب: فسكنه بما تعلم (ن).
 - (1) ينبغي أن: ساقطة (ن).

الفك في بعض فصوص (٥٩٤٩) ظهر القدم، فينبغي أن يجعل (٥٩٥٠) العليل قدمه (٥٩٥١) على موضع مستوي من الأرض، أو على لوح، وهو واقف كالماشي، ثم قم (٥٩٥٢) أنت وضع قدمك على ما نتأ من تلك المفاصل، ثم طأها بقدمك بقوة، حتى ترجع، وتراها قد استوت ولم يظهر (٥٩٥٣) في الموضع نتوء، ثم اجعل تحت باطن (٥٩٥٤) قدمه لوحاً يأخذ القدم كله يكون له رأسان (٥٩٥٥)، ثم تشده شداً محكماً وثيقاً (٥٩٥٦) ثلاثة أيام، ثم تحله وتصونه عن المشي (٥٩٥٧) أياماً كثيرة حتى يشتد (٥٩٥٨)، وتأمين من العودة إن شاء الله تعالى. [239/ظ/د]

- (2) بعسر بل سهل: يعسر بل يسهل (في نسخ). ليس بعسر بل: ساقطة (ن).
- (3) * الفص: بالفتح، ملتقى كل مفصلين. (قاموس الأطباء، 1: 236).
- * لعل المقصود مفاصل عظام رسغ القدم Tarsal bones. أو مشط القدم Metatarsal bones.
- (4) يجعل: يجلس (د) (ب) (م).
- (5) فينبغي أن يجعل العليل قدمه: فأجلس العليل (ن). قدمه: ساقطة (ب).
- (6) قم: قف (ب). (ن).
- (7) وتراها قد استوت: ساقطة (ن). ولم يظهر: ولا ترى (ن).
- (8) باطن: ساقطة (ن).
- (9) رأسان: رأس (د) (م).
- (10) تشده شداً محكماً: تشد القدم (م). وثيقاً: ويبقى (د) (م). محكماً: ساقطة (ن).
- (11) وتصونه عن المشي: وتضر به (م).
- (12) يشتد: ساقطة (ن).

الفصل الخامس والثلاثون

[388/م] في أنواع الفك الذي يكون مع جرح^(٥٩٥٩)

أو مع كسر أو معهما جميعاً

متى حدث شيء من ذلك، ورُمت علاجه وجبره، فكثيراً ما يعقب بالموت، ولذلك لا ينبغي أن يقدم على علاج مثل ذلك^(٥٩٦١) إلا من كان حاذقاً با لصناعة، طويل الدربة^(٥٩٦٢)، رقيقاً شفيقاً، متأنياً غير متهور [228/ظ/ن] ولا جسور، وأن يستعمل في الابتداء^(٥٩٦٣) الأدوية التي [132/و/ب] تسكن الأورام الحارة فقط، ويسلم العليل للقدر، اللهم إلا ما رجوت له السلامة من العطب مع خفة المرض، وظهر لك فيه بعض^(٥٩٦٤) الرجاء، فرم رد هـ من ساعته في أول الأمر^(٥٩٦٥) قبل أن يحدث الورم الحار، فإن رجع العضو^(٥٩٦٦) على ما أردت، فاستعمل التدبير الذي يسكن الأورام الحارة^(٥٩٦٧)، وعالج الجرح بما يصلح^(٥٩٦٨) له من المراهم المجففة. فإن كان الفك^(٥٩٦٩) [240/و/د] مع كسر، وحدث في العظم شظايا متبرية، فرم انتزاعها، وامتنل في ذلك ما ذكرنا في الأمراض^(٥٩٧٠) البسيطة مما تقدم في مواضعها، وتحزى جهدك، ونزّه^(٥٩٧١) نفسك عن الدخول في طريق الغرر، على ما تقدمت وصيتي لك، فذلك^(٥٩٧٢) أبقى لجاهك، وأسلم لعرضك إن شاء الله تعالى^(٥٩٧٣).

كملت هذه المقالة في عمل اليد، وهي خاتمة الكتاب، بحول الله وقوته، وح سن توفيقه وبمنه، هي المقالة الثلاثون من كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، تأليف أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي، وكان الفراغ من

- (1) جرح: جراحة (د) (س). وعلى هامش (د) كتب: كل من.
- (2) ولذلك لا ينبغي أن: فلا (ن).
- (3) علاج مثل ذلك: علاجه (ن).
- (4) من كان حاذقاً: الحاذق (ن). طويل الدربة: ساقطة (ن).
- (5) الابتداء: ابتداء الأمر (د).
- (6) بعض: ساقطة (د).
- (7) ساعته: ساعتك (د) (س). في أول الأمر: ساقطة (ن).
- (8) العضو: الورم (ب).
- (9) الحارة: ساقطة (ن).
- (10) بما يصلح: ساقطة (ب).

- (1) الفك: الكسر انفك (س). ساقطة (م).
- (2) الأمراض: الأورام (د).
- (3) ونزّه: وقوه (ن).
- (4) فذلك: فإنه (د).

(5) إن شاء الله تعالى حماك الله [389/م] على السداد آمين يا رب العالمين (م). جعلنا الله وإياك من العاملين بما يرضاه ومن الإحسان إلى لقيه بمنه وصونه وكرمه وفضله إن شاء الله تعالى، وحسبنا الله ونعم الوكيل (د). أما في نسخة (ن) فيكمل هنا بالفصل السادس والثلاثون في فصد العروق، كما نوهت سابقاً يضع الخاتمة كما هي قادمة

نسخه يوم السبت الثامن عشر من شهر رمضان سنة اثنتين وتسعمائة . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين وسلم تسليماً^(٥٩٧٤).

(6) هذه كانت خاتمة نسخة (س). أما نهاية نسخة (د) فكانت:

فرغ من نسخه يوم السبت سابع المحرم سنة أربع وثمانين وخمسة مائة . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا ه
النبى وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً . رحم الله من دعا لكاتب هذا الكتاب بخاتمة الخير في العقبى وصلاح الحال ا
الدنيا (...) في القبول، ولجميع المسلمين كافة، آمين يا رب العالمين .
ونهاية نسخة (ب) كانت:

كملت المقالة في علم اليد التي هي من جملة الكتاب مع كمال جميع العنوان بحمد الله وعونه وصلواته على سيدنا محمد
وصحبه وسلامه إلى يوم الدين، وفرغ من تعليقه في ثالث عشر ذي حجة سنة سبعين وستماية، أحسن الله خاتمته .
الفقير إلى عفو الله تعالى محمد بن المجتهد محمد العطار عفا الله عنه آمين اللهم آمين .
ونهاية نسخة (م) كانت:

كمل جميع السفر في عمل اليد للزهراوي بحمد الله تعالى، وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليماً، والحمد لله رب العالمين .

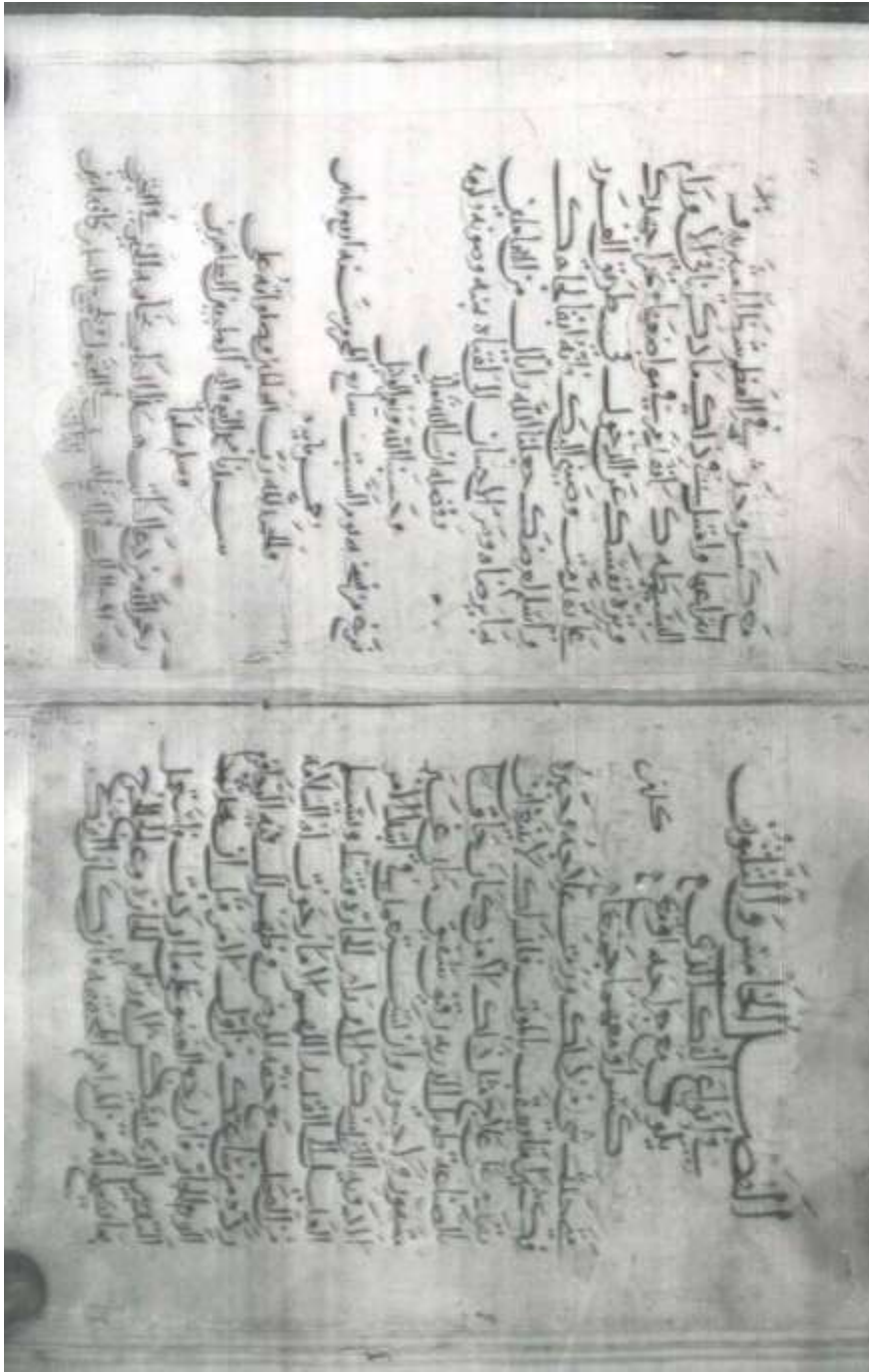
= بعد حمد المولى الحميد المجيد، المبدئ المعيد، الفعال لما يريد، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا محمد و
أشرف العبيد . نجز هذا الكتاب المبارك المسمى بكتاب التصريف، الموضوع في الطب والتداوي، لمؤلفه الشيخ الإمام، الع
العمام، أبي القاسم سيدي خلف بن عباس الزهراوي، قدس الله ثراه، وسقاه من وابل رحماه، بمنه آمين . بإذن نافذ الأؤ
ومحي المآثر الدوائر، من انعقدت عليه البيعة والاحترام، وحاز المرتبة العالية وأحرزها على التمام، وتوج برياسته الأعصار
وتباهت بسياسته البوادي والأمصار، مجدد معالم [390م/م] الدين، ومحي آثار الأئمة المهتدين، سيدنا أمير المؤمنين، الم
على رب العالمين، ذي العزم الصحيح، والرأي الحسن، سيدنا ومولانا الحسن، أيد الله بعزیز نصره وأمره، وأسس على قوا.
التقوى سجاياه ومآثره، وأبقاه لحفظ نظام الإسلام، وأيد به شريعة جده عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام، ولا زال فيه ال
مأمن القريب والبعيد، ما دام الفرقان، وتعاقب الملوان، آمين؛ على يد كاتبه أفقر العبيد إلى مولاه، الغني عن سواه، المت
عليه في سره ونجواه، الغريق في تيار المساوي، خديم الأعتاب الشريفة؛ عبد القادر بن محمد بن إدريس الشهير بابن المق
العمروى البويحيوي، غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولجميع المسلمين، بمنه آمين . ووافق الفراغ منه صبيحة عاشر الم
فاتح عام سبعة بموحدة وثلاثماية وألف بثغر تطوان، حرسها الله تعالى بمنه آمين، وذلك تحت ركاب سيدنا السعيد، ورأيه
الموفق السديد الرشيد، في حركة الجبال وما وراءها من نواح المعمورة، لتمهيدها بالسواحل البحرية وتفقد الثغور، أدام الله
وجوده [391م/م] للإسلام، وأبقى فيضان جوده على الخاص والعام، بجاه جده عليه الصلاة والسلام، صلى الله وسلم عليه
وعلى آله الكرام، وأصحابه الأئمة الأعلام، بمنه وكرمه آمين .

وخاتمة نسخة (ن) هي: [240ظ/ن]

الحمد لله على تمام الكتاب، مصلياً على سيد الأنبياء والأصفياء محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، الطيبين الطاهرين،
تسليماً دائماً . لو سئل من التاريخ وصاحب هذه الفصول، هو المخدوم ووجه أهال الفحول، عن يد أضعف الإنسان، حميد بن
رمضان، عفى لهما الرحمن، وعز كافة أهل الديوان .

* ولتقدير التاريخ عدت في حساب الجمل إلى العبارة (هو المخدوم ووجه أهال الفحول) فكان التاريخ هو (944هـ)، والله
أعلم . أما إذا كانت العبارة المقصودة هي (حميد بن رمضان) فيكون التاريخ هو (1205هـ)، والله أعلم بغييه . وفي تعليق
على هذه العبارة في فهرس مخطوطات المجمع العلمي العراقي مفاده : «خط هذه العبارة يختلف عن خط النسخة، ويظهر
أنها متأخرة، بل أضيفت كخاتمة للكتاب، وهي ركيكة، والكتاب لم ينته بعد» .

صورة بعد الصفحة 746



نهاية نسخة

(د)

نهاية نسخة (س)

نهاية مخطوط (ب)

نهاية نسخة (م)

الفهارس العامة

شرح المفردات الواردة في متن المخطوط

وهي مرتبة على حروف المعجم، ورمزت إلى مكان ورودها برقم الباب والفصل، فمثلاً في الباب الثاني الفصل الخامس (2: 5)

(أ)

إبريسم: معرب بريشم، وهو الحرير، ويسمى بذلك قبل أن يخرقه الدود، ... وأجوده الأصفر الذي يشتد بياضه إذا غُسل ...

(المعتمد 3 و 558، تذكرة داود، 1: 60، الجامع 1: 10)

(2: 3. 3: 4)

أبنوس: *Disopyros ebenum* هو نوعان؛ أحدهما ملمع بسواد في صفة تلميع الجذع.. ويجلب هذا النوع من سواحل الزنج.. شجرة كشجرة العناب... ومنه هناك صنف لطيف موشى بحمرة لكنه في بياض الصندل، بزره كالفلفل، ويستعمل في نصب السكاكين وسيات القسي..
(الصيدنة: 21).
(2: 77).

إبولس: جاء في الحاوي للرازي: المودلس: فساد اللثة.

(الحاوي، 8: 3441). وانظر حاشيتنا في ب2، ف28.

كما ذكره علي بن عباس المجوسي في كتابه كامل الصناعة الطبية باسم (بولس).
(كامل الصناعة، 2: 478).

(2: 28).

أثل: ثمرة الطرفا، كزمازك، شجر يقارب السرو، لا زهر له، بل ثمر كالحمص في أغصانه إلى غبرة، وصفرة، ينكسر عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر، انظر طرفا. وقيل الأثل ثمر لشجر شبيه بثمر الطرفاء.
الاسم العلمي: *Tamarix articulata*, *Tamarix gallica*.

(معجم النبات، 3/177، تذكرة داود، 1: 63، 564، الجامع، 1: 15)

(3: 1).

أجانة: ويقال لها الإيجانة والأنجانة، من أصل سرياني، تطلق على الإناء الكبير من حجر، أو خزف أو خشب أو نحاس يوضع فيه الخمر والماء والعجين وما إليه، والجمع أجاجين.

(التقوير: 325/66، قاموس المحيط).

(2: 39).

أخشاء البقر: ما في أجوافها في الأصل، ويطلق على الروث.

(تذكرة داود، 1: 67).

(27 :3).

الأخدع : الأخدع عرق في المحجمتين ، وهو شعبة من الوريد .

(قاموس المحيط ، القانون ، 1 : 212)

عرق في موضع المحجمتين وهما أخدعان، والأخدعان عرقان خفيان في موضع الحجامه من العنق، وقيل هما عرقان في الرقبة، وقيل الأخدعان الودجان

(لسان العرب .)

أخدعان : هما عرقان في موضعي المحجمتين يكتنفان نُقرة القفا . (Suboccipital) .

(مفي العلوم : 9 . 3 : 27 . Cunningham,s manual anatomy) .

الأخدع : بالفتح وبالذال المهملة؛ عرق خفي في موضع الحجامه من العنق، وربما وقعت الشرطة عليه فينزف، لأنه شعبة من الوريد وهما أخدعان والجمع الأخادع، ورجل مخدوع قطع أخدعه.

(قاموس الأطباء ، 1 : 254) .

لعل الوصف هنا يتماشى مع المثلث الخلفي للرقبة Posterior triangle والذي يحتوي وريدين هما posterior branch of retromandibular vein & posterior auricular vein وهما يصبان في الوريد الوداجي Jugular vein .

(انظر : 17 : 3 . Cunningham.s manual anatomy) .

(2 : 97) .

الأخلاق : الدم والصفراء والسوداء والبلغم، وتسمى الأمشاج أيضاً. وهي مشابهة لأركان العالم الكبير التي تسمى أسطقسات، وهي الهواء والنار والماء والأرض، فالدم حار رطب وهو نظير الهواء، والصفراء حارة يابسة وهي نظيرة النار والبلغم بارد رطب وهو نظير الماء، والسوداء باردة يلقبوهي نظيرة الأرض.

(التتوير : 42 . مفتاح الطب : 92) .

(1 : 34 ، 41 ، 2 : 92 ، 96 ، 97) .

الإدره : الإدره ثخانة جلده الخصية . (القانون ، 2 : 605) . وهي القرو بالقاف أن تعظم جلده البيضتين لريح فيها أو ماء ، أو لنزول الأمعاء أو الشرب إليها . (مفتاح الطب 18/128 ، ق . المحيط)

– القرو والقيلة من أنواع الفتق . (التتوير ، 83/27)
(2 : 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 66 ، 67) .

إذخر : الخلال الماموني ، سنبل الطيب ، وهو نبات غليظ الأصل كثير الفروع دقيق الورق إلى حمرة وصفرة وحده ، تقيل الرائحة عطري أجوده من الحجاز ...

يستعمل فقاحه ويضاف في الذكر إليه؛ والفقا ح من التفحح، وهو التفحح والتشقق للثور فالثور إذاً هو الفقا ح.. وقصبه يستعمل في المكناس يضرب لونه إلى الحمزوله رائحة طيبة تستعمله النساء في الدخنوطعمه إذا مضغ كقطع القرنفل ممزوجاً مع المصطكى. الاسم العلمي : Andropogon Shoenanthus

(تذكرة داود، 1 : 68 . الصيدنة، 33)

(2 : 85) .

الأريية: يضم الهمزة وسكون الزاء وضم الموحدة وتشديد الياء التحتية على وزان أسفية أصل الفخذ . (قاموس الأطباء ، 1 : 19)

(1 : 45 ، 2 : 40 ، 46 ، 49 ، 65 ، 67 ، 85 ، 3 : 31) .

الأرنبة ، طرف الأنف : وفي حديث وائل؛ كان يسجد على جبهته وأرنبته . هي نهاية جناحي الأنف Ala Nasi ، أي ذروة الأنف

.Nasal tip , columella

وعرق الأرنبة هو الوريد الجناحيAlar vein ويصب في الوريد الزاويAngular vein . يقول ابن سينا : والعرق الذي في الأرنبة موضع فصدته هو المتشقق من طرفها الذي إذا غمز عليه بالإصبع تفرق باثنين، وهناك يبضع

ويقول ابن التلميذ: وعرق الأرنبة يفصد في الموضع الغضروفي من طرف الأنف الذي إذا جس، وخصوصاً بعد المراهقة، رؤي منقسماً لقسمين.

(لسان العرب القانون لابن سينا، 1: 211. مقالة في الفصد لابن التلميذ 96)

(. 40 : 3 cunningham,s manual anatomy)

(otolaryngology encyclopeda III, 1, 50)

(Atlas anatomy , III, 99)

(2 : 95).

الأس: بالعربية ريحان، *Ruscus Aculeiatus* ، في سوريا حمبلاس (من حب الأس؛ حبّلاس) منه بري، وبستاني . معروف ورقه، وثمره أبيض وأسود *Myrtus communis* . معجم النبات: (19/122. تذكرة داود، 1: 76 . الصيدنة: 41). (1 : 16 ، 2 : 11 ، 36 ، 41 ، 72 ، 98).

إسبادرويه: *Richalcum* هو النحاس الأبيض، أو البلاتين (اسبيدزر).

(انظر أعلام الحضارة، 5: 170 . والمعجم الذهبي).

وربما تكون مأخوذة من كلمة *(Spathi iron)* وهو الحديد الشباري، والله أعلم (2 : 46 ، 54 ، 59).

الاستسقاء ، وهو بالعربية السقى وهو ثلاثة أنواع : الزقي من اجتماع الماء في البطن حتى أنك تسمع خضخضة إذا حركته ، واللحمي من ورم صلب في الكبد يتولّى له جميع البدن ، والطبلي يكون من اجتماع ماء قليل وريح كثيرة في البطن، وإذا ضرب البطن سمع له مثل صوت الطبل .

(مفتاح الطب 127-128)

(1 : 31 ، 2 : 54).

إسفنج : رطوبات تنتسج في جوانب الحجر متخلخلة كثيرة الثقوب تبيضه الشمس والقمر إذا بل ووضع فيهما مراراً ، وقد يتحرك بماء فيه لا روح ، والذكر منه صلب..

(تذكرة داود، 1: 78).

إنه ينبت على الحجارة بخلاف من زعم أنه حيوان وأصله شيء يشبه الليف الرقيق ... (الجامع، 1: 44).

إسفنج، وقد تحذف الهمزة؛ *Euspopngia officinale* : وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزيد الطري ، إذا ألقى في الماء نشفه وحمل منه قريباً من جنثه، ولهذا يسمى بالعربية الهُرْشَقَة لأنه يهرشف الماء.. ويوجد في الإسفنج حجر يعرف به، فيقال حجر الإسفنج كما ذكر ديسقوريدس، وهذا الحجر يوجد داخله ، قيل يدخل فيه وقت تولده، وقيل رطوبات تتعقد فيه.

(الصيدنة، 47. تذكرة داود، 1: 78 ، 272).

(2 : 4 ، 5 ، 7 ، 38 ، 85 ، 96 ، 3 : 1).

الإسفيدباج: بالذال المعجمة أو الدال المهملة، اسم للطعام المصنوع من اللحم المقطع ربيعاً، ويطبخ بالتوابل والأفاوية حتى ينضج ويتهرى ويحمص قليلاً بالخل أو الليمون، والمراد بالاسفيدباجة المطلقة غير الممزوجة بشيء مما ذكر (منافع الأغذية، ص: 1).

(2 : 98).

إسكفاج: إسكفاج *Rasp*: مبشرة، مقشطة؛ مبرد محبب؛ آلة مدورة الرأس خشن كالمبرد (*Rasp head*) محبب ذو نقط ناتئة بدل الخطوط. (انظر أعلام الحضارة، 5: 176 ، وقاموس المورد. وانظر Sp & Lw).





(2: 19, 31, 86).

أَسْيَلَم : عرق بين الخنصر والبنصر في ظاهر الكف من اليدين .

. وهو أحد الأوردة الثلاثة Dorsal metacarpal veins التي تشكل القوس Dorsal venous arch .

(قاموس الأطباء، 1: 104، التنوير 157/39).

(Cunningham,s manual anatomy 1 : 46)

(2: 95, 96).

الأشفار: جمع شُفر بالضم؛ أصل منبت الشعر في الجفن.

(القاموس المحيط، وقاموس الأطباء، 1: 178).

(1: 16, 2: 4, 5, 11, 14, 46).

أَشَقَّق: هو الصمغ النشادري أي صمغ شجرة الأمونياقوم (الأمونياكم)،

. الاسم العلمي: Doerema ammoniacum .

(معجم النبات، 18/71، إحياء التذكرة، 84).

- هو صمغ لطربوث وربما يسمى لزاق الذهب لأن الكواغد والكرار
(القانون، 1: 252).

(3: 1).

أشياف: انظر شياف.

أفاوية : الأدوية الطيبة الروائح مثل القرنفل والدارصيني والخولنجان وغيرها
(التنوير ، 264/57)

(2: 97).

أقاقيا : قاقيا ، هو رب القرظ ، والقرظ ثمرة الشوكة المصرية المعروفة بالسنت ، خرنوب مصري .

. الاسم العلمي: Acacia Arabica .

(الجامع لابن البيطار 243/2 ، مفردات ديسقوريدس 49 ، تذكرة داود 100/1 ، معجم النبات 2/2)

(2: 20, 72, 73, 3: 1, 20).

الأكل (Median cupital vein)؛ عرق فيما بين الباسليق والقيفال ، يتصل أحد رأسيه بالقيفال والرأس الآخر بالباسليق
في وسط المأبض . (التنوير ، 155/38. مقالة في الفصد لابن التلميد، 94 . قاموس الأطباء، 1: 309 .

. (Cunningham,s manual anatomy 1 : 47)

(2: 95, 96, 97).

الأكلة : داء يقع في العضو فيتأكل منه ... قال الشيخ وما كان من هذا في الابتداء، ولم يفسد معه حس ما له حس،

فيسمى غانرغانا (لعلها غنغرينا) وخصوصاً ما كان فلغمونيا في ابتدائه، وما كان مستحكماً بحيث يبطل معه حس

ما له حس، بأن يفسد اللحم وما يليه، وحتى العظم فإنه يسمى سفاقلس، وإذا أخذ يس عى إفساده للعضو وتورم ما
حول الفاسد ورماً يؤدي إلى الفساد، فحينئذ يقال لجملة العارض أكلة. (قاموس الأطباء، 1: 330).

أما الأكلة بقصر الهمزة وكسر الكاف وهي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلاً فهي أكلة
(مفيد العلوم: 9).

(1: 52, 2: 74, 3: 19).

إكليل الملك : نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ، ويعرف عند الفلاحين بالنقل ... له زهر

أبيض وأصفر يخلف ثمرًا كالدراهم إذا نفض امتد كالخيوط، ومنه ما يخلف قروناً كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج

الآخر وداخلها بزر دون الخردل . من أسمائه؛ الحنتم، النفل، غصن البان، الحندقوق البستاني.

الاسم العلمي: Melilotus Officinalis .

(تذكرة داود، 1: 101 ، معجم النبات: 20/116، الجامع لابن البيطار، 1: 68).

(3: 1، 22، 26).

امتداد: الامتداد والتمدد؛ التشنج إذا كان مع حمى دائمة.

(التتوير: 22/18، القانون، 2: 100).

(3: 2).

أنجدان : معرب ، هو شجرة الحلثيت ، بالمغرب المحروث ، أصله أغظ من الأصابع ، يتفرع كثيراً وأوراقه كصحيفة محرقة تحيط بجمة ذات زهر أبيض ، وبينها عساليح ، تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعفس أسود حاد ، وأبيض لطيف... (حلثيت) .

الاسم العلمي : ferula Assafoetida .

(تذكرة داود، 1: 111 . معجم النبات، 8/82) .

(2: 39).

أنزروت؛ عنزروت : Astragalus Sarcocolla وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس .
(تذكرة داود 1/114 ، الصيدنة: 79) .

(2: 20 ، 3: 20).

الأنشوطية: عقدة يسهل انحلالها مثل عقدة النكة.

يقال: ما عقالك بأنشوطية أي ما مودتك بواهية، وقيل الأنشوطية عقدة تمد بأحد طرفيها فتتحل، الجمع أناشيط (لسان العرب، المعجم الحديث). وقال الزهراوي في المقالة التاسعة والعشرون من كتاب التصريف الأنشوطية هي خيط منثى جرى في عقدة يقال له لاح حانة بالعجمية(223/ظ/س).

(2: 12 ، 52).

أوقية : سبعة مثاقيل ونصف (المتقال العجمي 4,8 غرام، والمتقال العراقي 5 غرام)، وهي عشرة دراهم وخمسة أسباع درهم . وقيل الأوقية عشرة دراهم، وهي عشر وثلاثين وثلاث حبات وثلاثة أسباع حبة .
(التتوير، 63/291 . مفتاح الطب، 15/163 . أقرباذين القلانسي، ص: 291 . الفقه الإسلامي وأدلته لوهبة الزحيلي، 1: 144)

(2: 2 ، 3 ، 51).

أيارج : لفظ معرب قيل من الفارسية (أياره) بمعنى الدواء المسهل، والجمع أيارجات، وهي مركبة من أدوية تغلب عليها المرارة .

(التتوير 59/273)

- وقيل فارسي معناه المسهل، وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الإلهي، لأن غوصه في العروق وتنقيته الخلط

وإخراجه على الوجه الحكمي، حكمة إلهية أودعها المبدع الفرد في أفراد، وألهم تركيبها الأفراد من خصائصه .
(تذكرة داود 1/126)

الزهراوي في الطب - م47

(مفتاح الطب 156)

- أيارج معناه الشريف .

والأيارج اسم الحَب ثم ما يتبعه يكون، إما صفة له وإما اسم مستنبطه؛ مثل فيقرا ذكره أبو معاذ أنه الصغير ...
ومن الأيارج أيارج جالينوس وأيارج أركاغانيس، وهو أرخيغانس منسوبة إلى أصحابها . (الصيدنة: 90).

وأصل الأيارجات خمس وما زاد مفرع، وأصغرها أيارج فيقرا؛ وهذه أجل صغار هذا النوع، وأما الكبار فهلأيارج لوغاذيا الحكيم من تلامذة إسقليبيوس، وأيارج جالينوس، وأيارج أركيغانس (انظر تذكرة داود، 1: 126).

(1: 2 ، 6 ، 8 ، 9 ، 10).

(ب)

بابونج : ويسمى البيبيسون ، ينبت على الأسطح والحيطان، وأكثره أصفر الزهر. الاسم العلمي : Anthemis Nobilis .
(تذكرة داود، 134/1 ، معجم النبات، 5/18).

(2: 37، 78، 98، 1: 3).

باسليق : Basilic العرق الذي على المرفق مما يلي الباطن .

(Hitti medical dictionary . التنوير، 154/38)

(2: 90، 95، 96، 97).

باقلاء: باقلاء. باقلي. النبطي هو الفول Vicia faba والمصري هو الترمس. الاسم العلمي : Lupinus angustifolius .
(الصيدنة: 96، تذكرة داود، 1: 136).

(2: 100).

البان: شجر مشهور كثير الوجود يقارب الأثل، ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة ، له زهر ناعم الملمس مفروش زغبه كالأذنان، يخلف قروناً داخلها حب إلى البياض كالفستق لولا استدارة فيه فكبير عن حب عطري إلى صفرة ومرارة.. الاسم العلمي : Acacia Farnesiana .

(تذكرة داود، 1: 131. معجم النبات، 7/2)

(2: 98).

بَرْدِي : Cyperuspapyrus L. ، هو لُحْ ويمصر كانت القراطيس تعمل من حثره ، وقيل الحفاً أصل البردي، والعنقر أصله، ويكون له على رأس قصبته صوف يسمى الطوط، والطوط بالأصل القطن، وقيل البيلم قطن البردي.

(الصيدنة، 101).

(2: 6).

بزر قطونا : برغوث ، حب البراغيث. باليونانية تسليون أي شبيهه البراغيث وهو ثلاثة أنواع أبيض وأسود وأحمر ، في أكام. الاسم العلمي : Plantago Psyllium

(تذكرة داود ، 1 : 147، 152)

- مركب من (بزر) العربية و (قطونا) السريانية ، وهو عَلم على نوع من النباتات من فصيلة لسان الحَمَل

(التنوير ، 331/67)

(1: 16).

بزر كتان: انظر كتان.

البَطْ: شق الدم والخراج ونحوهما. (لسان العرب).

(1: 29، 2: 40، 42، 46، 62).

البَلْرَجَة؛ البَلّارج Stork. Ciconia ؛ هو اللقلق واللقلاق، ولغخ، طائر معروف كبير وهو نوعان؛ الأبيض والأسود طويل الساقين والعنق والمنقار أحمر الساقين والرجلين والمنقار، سمي باللقلق للقلقة، أي طقطقة منقاره فإنه لا يصوت من حنجرتة كسائر الطيور، وهو من الطيور القواطع ... اسمه في تونس البَلّارج، ويرد اسمه في المؤلفات العربية باسم بلارج، وفالرعس وهما يونانيتان.

(معجم الحيوان، 237).

(2: 31).

البقس: وأهل الشام والعراق تسميه الشمشار (فارسية)، معرب عن بقسين أو بقس يون، وهو باليونانية بسقيس، وهي شجرة كشجرة الرمان، يشبه ورقها ورق الآس، وعودها أصفر صلب، ولها حب كحب الآس قابض...

الاسم العلمي: Buxus sempervirens .

(الجامع ، 1 : 141 ، تذكرة داود ، 1 : 172 ، معجم النبات ، 24/34)

(2 : 77 ، 86) .

بلاذُر *Semecarpus Anacardium* : هو بالرومية أنقارديا وهو ثمرة تشبه نوى التمر الهندي إلا أنه أكبر منه، لها قمع يحيط بأصله إلى نصفه، وله لب كلب اللوز، حلو المذاق غير ضار، وقشره أسود متخلخل مثل قشور اللوز، في ثقبه عسل أسود لزج غير مكروه الرائحة مقرح للجلد.

(الصيدنة: 124).

(1 : 41) .

بلوط : هو ثمر شجرة في حجم البطم إلا أنها شائكة في ورقها وحطبها . هو السنديان وهو صنفان : مستدير يسمى البهبوس، ومستطيل هو البلوط عند الإطلاق .
الاسم العلمي : *Q. ilex* . *Quercus pedunculata*

(تذكرة داود، 1 : 177 . معجم النبات، 9/152)

(2 : 60 ، 88) .

بنفسج: معرب عن بنفشه الفارسي . يكون في الظلال منبسطة ، ورقه دون السفرجل ، وزهره فريري . الاسم العلمي : *Viola* .
Odorata

(تذكرة داود ، 1 : 181) .

(2 : 6 ، 98 ، 3 : 1) .

بيزم: قطعة حديد يوسع بها النجار شق الخشبة عند نشرها.

(المعجم الوسيط).

(2 : 19) .

(ت)

تافسيا: هو الدرياس، وقيل إنه صمغ السذاب، وهو السنون، وفحصت عنه فلم أجد للسذاب صمغاً، ويقال إن صمغ السذاب الفربيون، وفحصت عن الآخر وسألت عنه عبد الله بن البيطار فذكر أن عندهم سذاباً في المغرب يطلع برياً كبيراً يرجع مثل الشجر، ولم يتحقق أنه يطرح صمغاً، ويقال الدرياس من الكيلج، والأول أصح ويعرف بالنار الباردة، وكلاهما مفرحان، والذي ذكر من ماهية التافسيا ومزاجها وقوتها، يدل على قربها من اللبانة المغربية، والله أعلم

(منهاج الدكان: 126).

تافسيا: يسمى بالبربرية أدرياس، وأخطأ من جعله صمغ السذاب . استخرج هذا الدواء من تافسيس الجزيرة، لأنه أول ما وجد بها، وهو نبات جملته شبيهة بورق النبات الذي يقال له مارايون، وعلى أطرافه في كل شعبة أكلة شبيهة بأكلة الشبث فيها زهر وبزر الاسم العلمي: *Thapsia garganica* .

(الجامع لمفردات الأدوية، 1 : 203 . معجم أسماء النبات، 3/180).

(1 : 41) .

ترائب: الترائب هي في عظام الصدر . أو موضع القلادة منه، أو أربع أضلاع من يمينة الصدر، وأربع من يسرته، وفي قوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب، أي صلب الرجل وترائب المرأة، وواحدتها تريبة . (المقالة 29 من التصريف للزهراوي، 224/و/س . قاموس الأطباء، 1 : 19).

(1 : 47) .

ترقوة: ترقوة الرجل هي الترقاه بعينها.

(المقالة 29 من التصريف للزهراوي، 224/و/س).

والترقوة وزنها فعلوة بفتح الفاء وضم اللام، وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين، والجمع تراق، قال بعضهم ولا تكون الترقوة لشيء من الحيوانات إلا للإنسان خاصة. (المصباح المنير).

(1: 19، 2: 76، 94، 3: 5، 6، 25، 31).

الترياق: ترياق، يطلق على ما له بادزهرية (ذو الخاصية الترياقية) ونفع عظيم سريع، وهو الآن يطلق على الهادئ يعني الأكبر الذي ركبته أندروماخوس^(*) (أندروماخس) القديم، وكمله الثاني بعد ألف ومائة وخمسين سنة . قيل بدأه أولاً بحب الغار، عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى إلى الغار فأكل من حبه، فسأله أندروماخس، فقال أنهم يستعملون هذا الحب لذلك، فرجع فأضاف له الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط ..

(تذكرة داود، 1: 128، 202).

- كل دواء قاوم السموم، وهي لفظ يونانية مشتقة من تريوق، وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي ونحوها . قال قوم إنما سمي بهذا الاسم بعد ما ألقى فيه لحوم الأفاعي، إذ كانت الأفاعي داخلة في جملة الحيوان الناهش ، ويسمى الترياق الأكبر، وترياق الأفاعي وترياق الفاروق .

(مفتاح الطب، 14/154. أقرباذين القلانسي، ص: 48. القانون، 3: 310).

ترياق الأربعة: معمول من أربعة أخلاط ، وهو من التراكيب القديمة قبل أندروماخوس، بل هو على ما نقل أول التراكيب البادزهرية ، وأجوده المحكم التركيب الماضي عليه المدة الأصلية للمعاجين الكبار .. وصنعتة: جنطيانا، حب الغار، مر صافٍ، زراوند طويل .. يعجن بعسل .

(تذكرة داود ، 1 : 207) .

(2: 96، 98).

توتياء: توتياء مربي بماء الآس ، وأصل التوتياء إما معدني، وإما نباتية، تعمل من كل شجر ذي مرارة وحموضة ولبنية ، كالآس والتوت والتين ، وأجودها المعمول من الآس والسفرجل .. وصنعتة؛ أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة ، وتجعل في قدر جديد محكمة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهي إليها الصاعد، ويوقد حتى ينتهي الدخان ..

(تذكرة داود، 1: 216)

توتياء مغسول: يدق التوتياء ويسحق بعد ذلك في الهاون جيداً ثم يصب عليه الماء ويسحق مع الماء جيداً ..

(التتوير: 315/68)

(2:84).

(ث)

الثرب: بالفتح ... غشاء مؤلف من طبقتين يتخللهما شحم كثير وأوردة وشرابين ، وهو يبتدئ من فم المعدة وينتهي إلى القولون ... (قاموس الأطباء، 1: 20).

(1: 45، 2: 52، 65، 67، 85، 94).

الثؤلول كزنبور واحد الثأليل، وهي بثور صغيرة شديدة الصلابة مستديرة، وهي على ضروب ... (انظر قاموس الأطباء، 1: 336. ولسان العرب).

(1: 35، 53، 2: 25، 51، 81، 82، 86).

(ج)

جاسي: صلب. (جساوة = صلابة). (مفتاح الطب: 129، لسان العرب).

(2: 50، 52، 63)

جدام: علة يتناثر معها الشعر أولاً، ثم تسقط الأطراف أولاً فأولاً، كذلك إلى أن يموت العليل . (تتوير 107/30).

(*) أندروماخس : حكيم فيلسوف في زمن الإسكندر، ولم تكن له شهرة غيره، وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع، وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم، وكان رئيس الأطباء بالأردن .. وهو أقدم من جالينوس .. وهو الذي زاد في معجون المثروديطوس لحوم الأفاعي، فصار نافعاً من نهوشها . (تاريخ الحكماء للزوزني ، ص: 72 . الحاوي ، 6 : 2522 . تاريخ مختصر الدول لابن العبري ، ص : 97).

داء السبع وهو الجذام؛ وهو نوعان: منه ما يحدث من الخلط السوداوي، ومنه ما يحدث من احتراق المرة الصفراء.
(المغني: مادة 174).

(1: 47، 2: 95).

الجريدة: سعة طويلة تقشر من خوصها.

(المعجم الوسيط).

(1: 3).

جُلَاب: ومعناها شراب ماء الورد المستقتر، وهي لفظة فارسية مركبة من جل و آب، لأن جل هو الورد و آب هو الماء .
وقيل هي حلوات تتحل في الماء، مثل العسل والسكر والترنجيبين ونحوها.

(التتوير ، 277/60 . منهاج الدكان ، ص : 5 . ق. المحيط)

(2: 98).

جلنار : معرب عن «كل نار» العجمية لا الفارسية، ومعناه ورد الرمان. وقيل هو زهر الرمان الذكر ، وقيل إنه زهر الرمان
البري. الاسم العلمي: Punica granatum .

(تذكرة داود، 1: 235. منهاج الدكان، ص: 127. الصيدنة، 182).

(2: 17).

جهازك : الأجارك، والأجهازك؛ في الشفتين وهي عروق أربعة على كل شفة منها زوج . (Inferior Labial , Superior Labial)
Labial) .

(مقالة في الفصد ، 92 ، 139 . 2 : 39 . Cunningham's manual anatomy) .

(2: 95، 97).

جوز السرو : السرو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أسبط وأعرض ورقاً .. ويثمر جوزاً ينشق ولا يعظم حجمه . الاسم
العلمي: Cupressus funebris .

(تذكرة داود، 1: 450)

(1: 3).

الجير: النورة، الكلس .

(التتوير : 324/65)

(1: 16، 41، 2: 37، 84).

(ح)

حاشا : زعتر فارسي Thymus capitatus . صعتر الحمير ؛ .. له ورق صغير كالصعتر، وقضبان دقاق نحو شبر إلى
الحمرة، وزهر أبيض يخلف بزراً دون الخردل حاد حريف، وأكثر ما ينبت في المواضع الصخرية ، والمواضع
الرفيقة ، يكثر بأرض بيت المقدس وما والاها .

(تذكرة داود، 1: 255 معجم النبات، 23/180 ، جامع المفردات، 1: 249).

(2: 73).

حب السكينج: بزر كرفس، وبزر حرمل، سكينج ومقل، أيارج فيقرا وشحم حنظل، وغاريقون، تربد، يحيب ...
(القانون، 3: 395، منهاج الدكان: 67)

(2: 93).

حب صناعي عجيب : نافع لعلل المفاصل من الفضول الغليظة .

يؤخذ صبر سقطري، وشحم حنظل، ووشق ومقل أزرق، وجاوشير وعن زروت وحلتيت، منتن وبزر حرمل وأنيسون وسورنجان، وعيدان شبرم وتريد قصبي من كل واحد جزء . يدق وينخل ويلت بشئ من نפט، ويعجن بماء الكراث، ويحبب صغاراً، ويجفف في الظل. والشربة التامة منه من مثقالين إلى مثقال ونصف إلى مثقال إلى وزن درهمين، فإنه قوي جيد ذاهب بالداء

صفة حب صناعي آخر: نافع للعلل البلغمانية ولوجع المفاصل .

يؤخذ بزر حرمل وجاوشير ووشق، وشحم حنظل واهليلج أصفر، وعنزروت وشيطرج، من كل أربعة دراهم ، صبر سقطري ستة دراهم ، تربد أبيض ثمانية دراهم ، سكينج ثلاثة عشر درهما ، تنقع الأصماغ في ماء الكراث، ويجمع الكل بعد الدق ويحبب. الشربة منه من درهمين إلى مثقالين.

(التصريف لمن عجز عن التأليف المقالة السادسة، إعداد محمد يحيى خراط، ص : 230-231).

(1 : 41).

حب القرع: بزره (وإذا قشر حبه ودق واستخرج دهنه ..) (.. ولب بزره).

(الجامع، 2: 253)

(2 : 98).

حب القرع : الديدان المعترضة (القانون، 2: 473)، عنده الديدان أربعة أنواع؛ طوال عظام، مستديرة، معترضة (حب القرع)، وصغار.

(2 : 91، 92).

حب المنتن : شحم حنظل وكثيراء بيضاء ، سورنجان وقنطوريون دقيق ، وفربيون وجندبادستر وزنجبيل وحلتيت وسكينج وجاوشير وشيطرج هندي ، أيارج فيقرا ، تحل الصموغ بماء السذاب ويعجن به بقية الأدوية ويحبب.

(منهاج الدكان: 65)

(1 : 41، 42، 2 : 93).

حبل الذراع: عرق في الذراع، وهو شعبة من العرق المعروف بالكتفي، يتشعب منه إذا قارب مفصل المرفق ثم يمتد على ظاهر الزند الأعلى، ثم يميل إلى الجانب الوحشي إلى ناحية الطرف المحدب من الزند الأسفل ...

(قاموس الأطباء ، 1 : 255)

التسمية الحالية : Accessory cephalic V.

(Cunningham,s , Manual Anatomy , 1 : 46)

(2 : 93، 95، 96).

الحَبْن: الأحبن بالفتح المستسقي من الحَبْن بالتحريك وهو عِظَم البطن.

(قاموس الأطباء: 2: 146).

(2 : 54، 76).

الحديد الهندي : يصنع في مدينة دندمة في أرض سفالة، وهي مدينة صغيرة على ضفة البحر، وأهلها ف ي ذاتهم قلة، وليس في أيديهم شيء يتصرفون به أو يعيشون منه إلا الحديد، فإن بلاد سفالة يوجد في جبالها معادن الحديد الكثيرة، وأهل جزائر الرانج، وغيرهم من ساكني الجزائر المطيفة بها، يدخلون إليهم ويخرجونه من عندهم إلى سائر بلاد الهند وجزائرها، فيبيعونه بالثمن الجيد، لأن بلاد الهند أكثر تصرفهم وتجاراتهم بالحديد، ومع أن الحديد موجود في جزائر الهند ومعادنه بها، فإنه في بلاد سفالة أكثر وأطيب وأرطب، لكن الهنديون يحسنون صنعته، وتركيب أخلاط الأدوية منه التي يسكون بها الحديد اللين، فيعود هندياً ينسب إلى الهند ... ولا يوجد شيء من الحديد أمضى من الحديد الهندي...

(الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري، ص: 239، موقع الوراق على الإنترنت).

حُرْف : الحرف النبطي ، وهو حب الرشاد بري ، شديد الحرافة ، مشرف الأوراق إلى استدارة . والحرف صنفان؛ أحدهما في ورقه دقة وتفريق كثير، والآخر في ورقه شبيه بالاستدارة مع تشقق وتشريف . والمقلباتا هو الحرف المقلو .

(تذكرة داود، 1: 278. الجامع، 1: 268).

حب الرشاد : حُرْف . هو البزر فقط إذا أُطلق ، وإلا فيطلق على البزور والنبات . Nasturtium officinale .
(معجم النبات: 1/124)
(2: 78).

حصرمية : صنعتها لحم ويصل وبذنج (بذنج: الباذنجان: اسم فارسي، وهو عند العرب كثير) ونعنع ويقطين وعصير
حصرم ...

(كتاب الطبخ ، ص: 17. لسان العرب)

(2: 98).

الحُقّ بالضم من الورك، النقرة التي فيها رأس الفخذ، ومن الكتف، النقرة التي فيها وابلّة العضد.
(قاموس الأطباء، 1: 295).

(1: 40، 41، 2: 99).

حقنة لينة : عناب، سبستان، تين، ثمر الخطمي، نخالة، بابونج وبنفسج وشعير مرضوض وحسك، يطبخ ويلقى عليه
سكر أحمر ودهن الشيرج وبورق ويستعمل فاتراً . (أقرباذين القلانسى: 141).
قال الطبيب : إن الأستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه يأكل السمك ثم يتمرغ بيطنه على الرمل، فإذا اشتد ما به جاء إلى
البحر، فيأخذ ماءه في فيه، ويجعله في دبره، ويلقيه . بذلك استدلوا على أن نحو البورق يزداد في الحقنة منه إذا زادت
الرياح.

(تذكرة داود، 1: 287)

القول للرازي في الحاوي : " من كتاب الحقن المنسوب إلى ج وأحسبه لروفس : قال : أول ما استخراج الحقن
طائر يطير على البحر، فيحقن نفسه بمنقاره من ماء البحر، فيسهل خروج ما أكل " ...

(الحاوي، 3: 1380، 1383)

(2: 96).

حلبة : هي الغاريفا ، نبت دون ذراع، لها زهر أصفر يخلف ظروفًا دقيقة حداد الرؤوس تفتح عن بزر مستطيل .
الاسم العلمي : Trigonella foenum graecum .

(تذكرة داود، 1: 290. القانون لابن سينا، 1: 320)

(2: 13، 22، 75، 76، 83، 3: 1، 26).

حلتيت: صمغ الأنجدان، أو هو صمغ المحروث، وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور... انظر أنجدان .
(تذكرة داود ، 1 : 291)

(2: 39).

الحلقوم : هي قصبه الرئة، الذي يسلك فيه النفس والهواء إلى الرئة وهو مما يلي المري من قدام . (مفي العلوم، قاموس
الأطباء، 1: 295).

(2: 44، 84، 3: 18).

الحمأة و الحمأ: الطين الأسود المنتن؛ وفي التنزيل: {من حمأ مسنون}، وقيل حمأ : اسم لجمع حمأة كحلق اسم جمع
حلقة.

(لسان العرب).

(2: 41).

حمى الربيع : حمى مع نافض قوي، تنوب يوماً ولا تنوب يومين ..

(التتوير 139/36)

إن كانت الخلط سوداوية ، كانت الحمى ربعاً ، تأخذ يوماً ، وتدع يومين وتنوب في الرابع .
(مفتاح الطب، 3/133)

(1: 54).

حُواري: حُوَارِي. هو الدقيق الأبيض المنتزع النخالة. (الجامع، 1: 305).

- ما بُلَّ وقشر بالدق ثم طحن . (التتوير، 241/50) .
- هو الدرملق من الدقيق، وهو الذي نزلت منه النخاللة وبقي دقيقه ولبابه.

(منهاج الدكان، ص: 128)

(2: 57).

(خ)

خُبْزِي: ويكتب أيضاً الخُبَّاز ، فيظن به من لا يعرف فعله أنه الخيار ، وهو الملوكية البرية . ويقال خبيزا، اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت ، والشائع نبت بري مستدير الورق، له نوع شبيهه بالقصب يفتح كالورد ، هو الخطمي، وأما البستاني فهو الملوخيا ويقال الملوكيا . وخبيزة.

الاسم العلمي : Malva Silvestris .

(تنذرة داود ، 1 : 313 . الجامع ، 1 : 311 ، الصيدنة 236)

(1: 53، 2: 74، 85).

خردل: هو اللبسان واللفسان، وهو ما أبيض أو أحمر خشن الأوراق مربع الساق أصفر الزهر، يخرج كثيراً مع البرسيم، حريف حاد.

الاسم العلمي: Sinapis Alba , Brassica Nigra .

(تنذرة داود، 1: 320. معجم النبات، 7/33. الجامع، 1: 309)

(1: 8).

خرز، وخرز الظهر : هي الفقارات، وهي العظام التي يسلك فيها النخاع . منقول متعارف في اللغة . (مفيد العلوم: 39).

(1: 3، 31، 34، 43، 54، 2: 84، 3: 9، 30).

خزم: بالراء؛ أصله من اللغة، قطع ما بين المنخرين؛ والمراد هنا أن يُقطع ما بين الناصور والشرح، ليتمكن من علاجه. (مفيد العلوم: 43).

(2: 80).

والخزم بالزاي الثقب، وأصله من اللغة أيضاً.

(مفيد العلوم: 43).

(المعجم الوسيط).

والخزم: الثقب والشد .

(2: 81، 82).

الخزف: هو الفخار إذا شوي بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان: مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادي المشهورة، وهذا إما شريف الصناعة كالصيني، أو ما يقاربه كالمعمول بأزنيك ومالقة وأنطاكية غير مدهون كالقدور والشقفومنه الأجر...

(تنذرة داود، 1: 325)

(2: 46، 83).

الخُشَاء : بالضم العظم الناتئ خلف الأذن، وأصلها الخُشَاء، وهما خُشَاوان . (القاموس المحيط) . وجاء في لسان العرب : الخشاء والخششاء، العظم الدقيق العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن . وفي مقالة الزهراوي 29 من التصريف؛ 224/ظ/س وضعها في حرف الحاء المهملة (الحششا)؛ هي العروق التي خلف الأذنين التي تقطع في علل العين.

(2: 2، 95).

خشخاش: منه بستاني يؤخذ من بزره خبز يؤكل، ومنه ينوم تنويماً معتدلاً ، ومنه يحدث خدرًا وتماوتًا ، ولذلك صار استعماله إنما هو إلى الطبيب المجيد .. يسمى أبو النوم، وعصارته الأفيون، الأبيض أجوده، والأسود أشده قطعاً ، ومنه آخر بري في رأسه مثل السفرجل الصغار، وبزره أسود، الاسم العلمي: Papaver Somniferum .

(معجم النبات، 6/134، 7. الجامع لابن البيطار، 1: 328 . تذكرة داود، 1: 327. الصيدنة: 250)

(3: 1).

خشكريشة : كلمة فارسية مؤلفة من (خشك) وتعني جاف، و (ريش) وتعني جرح. وفي مفيد العلوم جاءت بالحاء المهملة (حشكريشة) : وهي القشور التي تكون على حرق النار والقروح الحادة الخلط . (المعجم الذهبي . مفيد العلوم، 37) .

(1: 1، 16، 45، 52).

الخُطَّاف : كرمّان؛ طائر لكالسنونو Martin. Riparia and Delichon ، عصفور أسود، وهو الذي تدعوه العامة بعصفور الجنة، والجمع خطاطيف .

(قاموس الأطباء، 1: 277. معجم الحيوان: 160).

(1: 49).

خطمي: خطمي أبيض. وتسمى الغسول، هو صنف من الملوخية البرية له ورق مستدير ، وزهر شبيه بالورد ، وساق طولها نحو ذراع وأصل لزج باطنه أبيض. الاسم العلمي: . Althaea officinalis L

(معجم النبات، 6/11. الجامع، 1: 333)

(2: 13، 75، 76، 78، 85، 3: 1، 22، 26).

خِلاف: هو الصفصاف بأنواعه. وسمي لأن الماء جاء به سبباً فنبت مخالفاً لأصله. الاسم العلمي: Salix Fragilis.

(تذكرة داود، 1: 334، الصيدنة: 403).

(3: 1).

الخلال: وخشيزك : معناه قاتل الدود ، وهو بزر الخلة وليس غير ، وهو ذو أعواد تنكش بها الأسنان، ويسمى الخلال ، وخشيزق ، وخشيرك ، وخشيرق ، شيح خراساني . الاسم العلمي:

Ammi Visnaga , Artemisia Judaica

(انظر: تذكرة داود، 234/2-235/1 ، جامع المفردات/2/490 منهاج الدكان 144 معجم النبات/22/7 ، إحياء التذكرة 620 ، المعتمد في الأدوية المفرد/572)

(1: 1).

خلنج: Erica arborea ؛ هذا الاسم يقع بالأندلس على الشجرة التي يصنع من أصلها فحم الحدادين، وتسمى باليونانية أريقي، لها أغصان طوال كقامة الإنسان، ذات هذب وزهره صغير إلى الحمرة في جوفها شعيرات من لونها (الجامع، 1: 339. معجم النبات، 9/76).

(3: 1، 7).

الخنازير: هي أورام صلبة، تكون في اللحوم الرخوة، وأكثر ما تكون في العنق، منقول متعارف عند الأطباء، وتكون في الأكثر جماعة وعادة يجمعها كيس واحد، وقد يكون بكل واحد منها كيس خاصة كالسبع، وسميت بذلك لكثرة عروضها للخنازير، أو لأن رقاب أصحابها تشبه رقاب الخنازير في الغلظ، وقلة الالتفات يميناً وشمالاً.

(مفيد العلوم: 40. قاموس الأطباء، 1: 162).

(1: 22، 2: 42، 48).

خولان؛ حضض: هو الخولان بمصر، وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر ، وفروع كثيرة، تثمر حباً اسود كالفلفل . الاسم العلمي: Lycium afrum .

(تذكرة داود، 1: 268).

(3: 1).

خيري: وخيري أصفر؛ هو المنثور، Cheiranthus cheiri .

(تذكرة داود، 1: 348، معجم النبات: 20/46)

(2: 98).

(د)

الداحس: التهاب حنار الظفر (ما يحيط به من لحم) ، Paronychia .

(المعجم الوسيط وقاموس حتي الطبي).

(2 : 89).

دَبِق : viscum album ، ثمره يشبه الحمص الأسود، إلا أنه متغضن، ليس بصحيح الاستدارة، إذا كسر دبِق م نه اليد، يجمع من شجر البلوط الذي ورقه كورق الشمشاذ، وقد يكون في شجر التفاح والكمثرى وغيرهما، ويوجد في أصول الشجر أيضاً.

(التصريف، م30، 50/و/د. الصيدنة: 265).

(2 : 6، 11).

دَبَيْلَة : خراج يحدث مع ورم وبلا ورم، وهي رطوية لزجة غليظة تحتقن في عضو فيفسد ، ويفسد ما حولها من الأجسام ، ويطول مكثها فيه، ثم يتغير لون تلك الرطوية إلى البياض ، ويسمى الشحمية ، أو إلى الصفرة ، ويسمى العسلية ، أو إلى السواد، ويسمى العصيدية، ويتولد في تلك الرطوبات أجسام صلبة مختلفة ليست من جنس الرطوية ، مثل قلامة الأظفار ، وصغار الشعور ، وفتات العظام، وقطع الخزف ، وكسر الفحم والزجاج ، وإذا بَطَّت خرجت هذه الأجسام منها . تعد في أمراض العين والمعدة .

(تنوير ، 123/33 . تذكرة ، 2 : 391)

دَبَيْلَة: الدبلة والدبيلة، داء يجتمع في الجوف؛ هذا من اللغة، أما الأطباء فيخصون بالدبيلة الخُراج البارد الما دة حيث كان من البدن.

(مفيد العلوم: 46).

الدَّبَيْلَة : كجهينة؛ كل ورم كبير، يتفرغ في باطنه موضع تتصب إليه مادة ردية ذات أجسام مختلفة، والفرق بينه وبين الخراج بأن الخراج ما كان مع ذلك حار

(قاموس الأطباء، 1 : 84، 343).

(1 : 51، 2 : 74).

(المصباح المنير).

الدخن: البخور .

(2 : 78).

دردي: هو ما رسب من العصارات .. الدردي كدر الشيء، ودردي الزيت : ما يبقى أسفله، وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان .

(تذكرة داود، 1 : 358، قاموس المحيط ولسان العرب) .

(2 : 62).

درهم: الدرهم نصف نصف مثقال وخمسه. وهو مما اختلف في مقداره ولفظه، ويرجح أنه معرب من اليونانية Drachme . فالدرهمي (الدرخمي) مثقال واحد، وعند البعض درهم، وبعضهم يجعله سبعين شعيرة تكون درهماً واحداً، يشبه أن يكون الدرهم معرباً منه. وما يحمله ثلاث أصابع فهو درخميان، وما يحمله الكف ستة درخميات. (انظر: أقرباذين القلانسي ، ص: 293 ، 296. منهاج الدكان، ص: 146. التنوير ، 293/63. مفتاح الطب ، 2/164).

(1 : 16، 17، 2 : 91، 3 : 1).

الدشيش: الحب المجروش، دش الحب جرشه، فهو مدشوش ودشيش.

(المعجم الوسيط).

(2 : 41).

(لسان العرب)

الدَّعة : الهدوء والسكينة والراحة .

(1 : 25، 3 : 1، 25).

دقيق الحواري: انظر حواري.

دكان: مصطبة .

(المعجم الوسيط).

(30، 31).

الدُّمَل: كسائر الخُراج الصغير، والجمع دماميل . وهي بثور كبار صنوبرية الشكل حمر اللون مؤلمة في ابتدائها، وهي أيضاً من جنس الخراجات.

(قاموس الأطباء، 1: 344. والقاموس المحيط).

(1: 55).

الدُّهْن: بالضم معروف؛ وهو يتخذ، إما بأن تطبخ الأدوية في الماء حتى يأخذ الماء قوتها، ثم يمزج ذلك الماء بالدهن، ثم يغلى الجميع، حتى يذهب الماء، وتبقى قوته في الدهن. وإما أن تلقى وهي طرية في الدهن.....

(قاموس الأطباء، 2: 153).

وإذا قيل دهن مطلقاً في صناعة الطب فالمراد به الزيت ما لم يتقدمه عهد.

(مفيد العلوم: 48).

(2: 6، 24، 60، 75، 76، 83، 96، 3: 2، 19، 23، 24، 27).

دهن البابونج: وسبيله أن تجعل نواره الأصفر بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة، أو يطبخ الزيت بنواره.

(الجامع، 1: 388).

(2: 98).

دهن البان: صنعته مثل دهن اللوز، يستخرج بالمعصرة كما يستخرج دهن اللوز.

(الجامع، 1: 398. تذكرة داود، 1: 369. منهاج الدكان: 98).

(2: 98).

دهن البنفسج: صنعته؛ شيرج وزهر البنفسج. انظر صنعته واتخاذ سائر الأدهان في الجامع لابن البيطار .

(منهاج الدكان، 93، الجامع، 1: 391)

(2: 6، 98).

دهن حب القرع : .. وأما استخراج دهن حب القرع ، فهو أن يقشر ويدق ويرش عليه الماء الحار ، ويعجن إلى أن يخرج دهنه.

(الجامع، 1: 393)

(2: 98).

دهن الخيري : هو دهن المنثور . صنعته كصناعة دهن البنفسج إن اتخذ باللوز .

(تذكرة داود، 1: 368، الجامع، 1: 392).

(2: 98).

دهن الزنبق: يرى السمس بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق

(تذكرة داود، 1: 368، الجامع، 1: 392).

(2: 98).

دهن السوسن : وهو الرازقي؛ زيت، قصب الدريرة، مر، تدق وتعجن بخرم ، وتطبخ بالزيت ، ويصب عليها قردمانا، دهن معفص، وتصب على السوسن في أجانة، ويعصر ..

(الجامع، 1: 382).

(2: 98).

دهن الشبث: زيت وزهر الشبث ينقع ويعصر ويخزن ويمكن تجديد الزهر فيه ثانية.

(انظر الجامع، 1: 382) .

(2: 98).

دهن اللوز الحلو: يؤخذ اللوز، فيدق ويضاف إليه شيء يسير من الماء ويعصر ويرفع

(قاموس الأطباء، 2: 155. الجامع، 1: 397)

(2: 98).

دهن الشيرج: انظر شيرج.

دهن المرزنجوش: وصنعتة؛ نام ورق الآس، وسيسنبريون وسليخة وقيصوم، وزهر الآس والمرزنجوش، يصب عليه زيت الإنفاق ويترك أياماً ويعصر، ثم تتقع فيه تلك الرياحين، وتترك، وتعصر ثانية ...

(الجامع ، 1: 381).

(2: 98).

دهن النرجس: زيت مغسول، دار شيشعان، يدق ويخلط ويطحخ بالزيت، قصب الدريرة، مر، يطبخ بزيت، يصب في أجانة ويلقى عليه النرجس كثيراً ..

(الجامع، 1: 384، منهاج الدكان: 93).

(2: 98).

دهن الورد: صنعتة من ديسقوريدس: أذخر، زيت، ورد منقى من أقماعه. وهو أطف الأدهان البسيطة، وأكثرها نفعاً، وكان الأستاذ يكثر من استعماله.

(الجامع، 1: 389، تذكرة داود، 1: 368)

(12، 11، 9، 8، 5، 2، 1: 3، 89، 88، 85، 84، 74، 63، 62، 57، 4: 2، 49: 1)

الدواء الأكل: هو الدواء الذي يبلغ من تحليله، وتقريحه، أن ينقص من جوهر اللحم، مثل الزنجار الزهراوي في الطب - م48.

(القانون، 1: 234).

(17: 1، 17: 2، 45، 89، 94).

الدواء الحاد: يقال له بالفارسية الديك بَرديك، وتفسيره قدر على قدر، وهو دواء القطنة، يؤخذ زرنبخ أصفر مسحوق، ونورة غير مطفأة، وزنجار وزبيق وقلي، من كل واحد نصف رطل، ومن النوشادر ربع رطل، يسحق الجميع بالماء حتى يموت الزبيق، ثم يجفف ويسحق ثانية، ويصعد في أثال؛ صفة لأثال، تأخذ قدر جديدة، وتأخذ قلة فخار ويفتح في القلة على قدر فم القدر، ويركب القدر على الثقب تركيباً محكماً، وتطينها بطين الحكمة، ثم يبنى لها فرن، وتبنى القلة على ذلك الفرن، ويطين من كل جهة، ثم يجعل الدواء في القدر، ويكب على الفحم صحيفة وتطينها من كل جهة، فتوقد النار تحت القدر (خمس) ساعات، فإن الدواء يصعد، ويصير على القلة، (تحت) الصحيفة فتجمعه بريشة، وترفعه لحاجتك، والذي في أسفل القدر تصرفه أيضاً في الأواكل والخضرة، فهو جيد، وإن أردته أقوى فتبقيه الأعلى إلى الأسفل، ثم تسحقه وتعد عليه حتى يصعد، فهو أقوى، وألعدته ثالثة، فهو أبلغ إن شاء الله تعالى

(المقالة الثامنة والعشرون في إصلاح الأدوية من كتاب التصريف للزهراوي، 193/ظ.س. وانظر: 190/و.س حيث ذكره باسم الماء الحاد).

(1، 3: 1، 17، 52، 2: 1، 19، 37، 82، 86، 94).

دواء المسك زرنباد ودرونج ولؤلؤ صغار وكهرياوبسد.. مسك، تتخل وتعجن بالشهد.

(أقرباذين القلانسي، ص: 78. القانون، 3: 325، 326)

(2: 98).

الدواء المصري: هو خل وزيت وعسل وزنجار أجزاء سواء، تجمع في إناء وتطبخ على النار حتى يجمد الدواء، ويأتي في ثخن العسل.

(الزهراوي: التصريف، المقالة 30، 266/و.س، ب2 ف88)

(2: 88).

(ذ)

الذِبْحَة: الذُبَاح، كغراب، وجع في الحلق كأنه يذبح، كالذُبْحَة بضم الذاو وفتح الموحدة، ويجوز الذِبْحَة بكسر الذاو وفتح الموحدة، قال في لسان العرب ولم نعرف الذبحة بالتسكين الذي عليه العامة، قال الأطباء وهي ورم حار في العضلات التي في جانبي الحلقوم، وعلامتها أن لا يقدر على البلع ولا على التكلم

(قاموس الأطباء، 1: 106).

(2: 43).

الذُّرور : كصبور؛ ما يذر في العين أو الجراحات أو على القروح من الأدوية اليابسة المدفوقة المنخولة، ويجمع على ذرورات.

فأما ما يذر في العين، فإنه يستعمل، إملكترة رمصها لبيوستها؛ وهذا يتخذ من الأنزروت الأبيض المدور المربى بلبن الجواري، وإما لكثرة الحاجة إلى الجلاء، وهذا يتخذ من الأنزروت ومن السكر وزيد البحر والحضض والزعفران والصبر والكافور، بحسب شدة الحرارة ونقصانها، وإما لغير ذلك بحسب الحاجة

وأما ما يذر على الجراحات فإنه يستعمل لأجل إلحام الطري منها؛ وهذا يتخذ من مثل الصبر، ودم الأخوين والقاقيا والأنزروت والمر وجرادة الأديم محرقاً

وأما ما يذر على القروح، فإنه يستعمل إما لأجل تجفيفها؛ وهذا يتخذ من مثل تراب الكندر والحناء والكزبرة اليابسة وزيد البحر والعفص.

وإما لأجل إحراق اللحم العفن، وكَيِّه واستئصاله؛ وهذا يتخذ من مثل الزجاج والزنجار والنوشادر والزيق المصعد، وبعد استعمال هذه لا بد من استعمال السمن، لإسقاط الخشكريشة وتسكين الوجع الذي هو دليل على فناء اللحم الردي، ووصول الدواء إلى اللحم الجيد (قاموس الأطباء، 1: 170).

(2: 26, 28, 41, 42, 45, 47, 57, 61, 73, 81, 84, 85, 87, 95, 3: 2).

(ر)

راسن: قسط شامي، جناح رومي، شبيه بالدقيق الورق من النبات الذي يقال له فلومس، غير أنه أحسن وأطول، وليس له ساق، وله أصل عظيم طيب الرائحة، فيه حرافة، ياقوتي اللون، تؤخذ منه شعب لتتبت كما يفعل بالسوسن .. ويكون في مواضع جبلية فيها شجر رطب .. الاسم العلمي: *Inula helinium*.

(الجامع، 1: 421. معجم النبات، 4/99، 12/187)

(3: 1).

رباط: هو جسم أبيض عديم الحس؛ منه ما ينبت من أطراف العظام، ليربط بعضها ببعض، وهو يسمى رباطاً بالاسم العام، ويخص بالعقب، وتسميه العرب عصباً، ولا تعرف العصب الحقيقي، ومنه ما ينبت من وسط العظم، لمعنى آخر، وهو ربط العضل بالعظم ويسمى رباطاً فقط ولا تعرفه العرب أيضاً.

(مفيد العلوم: 51).

(2: 40, 86, 87, 88).

رتيلاء: جنس من الهوام، نوع من العناكب.

(لسان العرب والمعجم الحديث).

عنكبوت. ومن أنواعه الرتيلاء والشبث. Spider.

(معجم الحيوان، ص: 233)

الرتيلاء بضم الراء وفتح التاء ... مقصور وممدود. وقال ابن الكتبي الرتيلاء اسم لنوع من العناكب كبير البطن، قصير الأرجل، سريع الحركة.

وقال بعضهم إن الرتيلاء دابة تشبه العنكبوت الذي يسمى الفهد، وهو صياد الذباب، وإن أصنافها كثيرة؛ فمنها حمراء مستديرة، ويعرض عنها وجع شديد ومغص، ومنها صفراء، ويعرض عنها رعشة وعرق بارد، ومنها غبية الشكل، ويعرض عنها وجع شديد وكزاز، وم منها نملية حمراء العنق، سوداء الرأس، ويعرض عنها ورم وكزاز، ومنها زنبورية الشكل، ويعرض عنها مثل النملية، ومنها كرسنية الشكل شعراء البطن، ويعرض مثل الغبية، ومنها مصرية، وهي ذات بطن كبيرة، ورأس كبير، يعرض عنها الصداغ والسبات والموت

العلاج يستعمل القانون الكلي من الجذب والمص، وينطل الموضع بماء ملح حار، وإعطاء الترياقات، والحمام والأبازن بانيو حديثاً) مسكن للوجع سريعاً.

والرتيلاء أيضاً نوع من النباتات، ينفع من لسعها، فسمي باسمها، ولم أقف على ماهيته، وفي القاموس أن زهره

كزهرة السوس.

(قاموس الأطباء، 1: 345)

(2: 87).

رجلة : بقلة مباركة، بقلة الحمقاء، بقلة الزهراء (كانت الزهراء رضي الله عنها تحبها) (ماؤها وطبيخها) : بالسريانية والبربرية رجلة، وسميت حمقاء لخروجها في الطرق بنفسها، وهي نبات طري في غلظ الإصبع، فتطول دون ذراع وتمتد على الأرض، وتزهو جملة إلى البياض، وتختلف بزرراً صغيراً.
الاسم العلمي: Portulaca Sativa , Oleracea.

(تذكرة داود، 1: 168، معجم النبات: 10/147. الصيدنة: 118)

(2: 98).

رطل: اثنتا عشرة أوقية، وهو مائة وثمانية وعشرون درهماً وأربعة أسباع درهم.
(التتوير، 298/64. أقرباذين القلانسي، ص: 296).

(2: 11).

الرَّعَادَة: Malapterurus electricus؛ فتره، سلور كهربائي موجود بنيل مصر، وهي سمكة إذا وطنتها أخذتكَ الرعدة في الرجلين.

(معجم الحيوان، 156).

(2: 87).

الرَّفَادَة: بالكسر خرقة يرفد بها الجرح وغيره، الجمع رفايد.

(لسان العرب).

(1: 56، 3، 2: 1، 3، 4، 5، 10، 11، 40، 49، 61، 62، 72، 74، 84، 85، 95، 3: 5، 6، 8، 18،

(24، 25).

رَقّ: ما بين الخاصرة والرفع. الرفع وهو من باطن الفخذ عند الأربية، الرفع: والرفع: أصول الفخذين من باطن، وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأع لى البطن، وهما أيضا أصول الإبطين، وقيل: الرفع من باطن الفخذ عند الأربية، والجمع أرفع و أرفاغ، و رفاغ .

(لسان العرب كتاب العين. قاموس الأطباء، 1: 301، والقاموس المحيط)

الرَّقّ: بالفتح؛ جلد رقيق يكتب فيه Parchement، البرشمان: ورق نفيس شبيه بالرقوق

(المعجم الوسيط، قاموس المورد).

(2: 83).

رماد القرع: القرع معروف هو الدباء واليقطين Cucurbita؛ مستطيل ومستدير غليظ القشر... ورماده يبرئ القروح. وأخذ الأرمدة يكون، بأن تحمي مغرفة حديد حتى تصير مثل النار، ثم يلقي فيها ما يراد من الأدوية، وتقلب مرة بعد مرة حتى تحترق، وتصير رماداً.

(تذكرة داود، 2: 46. أقرباذين القلانسي: 30).

(2: 57).

الرؤوس: رؤوس الضان والمعز وغيرها... تختلف باختلاف حيواناتها، وأجودها رؤوس الطيور، وأجود رؤوس الطيور رؤوس العصافير.

(انظر الجامع، 1: 445، وتذكرة داود، 1: 409).

(3: 1).

الريشة: اعلم أن كل جرح، أو ورم، إذا أزمّن وتقادم وصار قرحة، ولم يلتحم، وكان يمد القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى على الجملة ناصوراً في أي عضو كان، ونحن نسميه زكاماً، والناصر هو على الحقيقة تعقد متلبد صلب أبيض لا وجع فيه، ل ه تجويف كتجويف ريش الطير، ولذلك سماه بعضهم ريشة .

(التصريف مقالة 30، ب، 2، ف، 86).

(2: 19، 86).

(ز)

الزاج : Vitriolum ، يكون صافياً، وهو الذوب ومن بعده الجامد، وهذا في الطب ... يقول جالينوس : عند مدخل المعدن بقبرس ثلاثة عروق اسفلها الأحمر، وهو أغظها، والأخضر في أعلاها، وهو أطفها، والقلقطار في الوسط، ويخيل إلي أن الأحمر يستحيل قلقطاراً في المعدن والقلقطار زجاجاً ... (الصيدنة: 302). والمعروف حالياً أن الزاج الأخضر هو بلورات خضراء إلى الزرقة، تعرف بكبريتات الحديد ، والزجاج الأبيض هو كبريتات النحاس ، وروح الزجاج هو حمض الكبريت. (المعجم الحديث).

(2: 3، 7، 8، 27، 28، 30، 34، 35، 42، 45، 60، 61، 84، 100، 19: 3).

زج: أزجبت الرمح جعلت له زجاً (حديده بأسفله)، الزج نصلة الرمح.

(قلموس المحيط).

(2: 94).

زرافة، وزرافة: أنبوية يرمى بها الماء (المعجم الحديث). والمنضحة والنضوح، كصبور : الوجور في أي موضع من الفم كان. والزرافات، كشدادات : ع، والمنازف التي ينزف بها الماء للزرع وما أشبه ذلك (القاموس المحيط). والزرافة منزفة الماء (لسان العرب).

(2: 59).

زراوند: نبت مشهور كثير الوجود بالشام ، يطول فوق ذراع، مر الطعم، ينقسم إلى عدة (وقيل ثلاثة) أنواع منها الطويل والمدحرج والذي يشبه شقشيق الكرم ... يعرف باسم سو نبات .. ويعرف باسم أرسطولوخيا (الفاضل للنساء)؛ أرسطو: فاضل، لوخيا: المرأة النفساء؛ (الفاضل في المنفعة للنساء).

الاسم العلمي: Aristolochia Rodunda .

(الصيدنة: 306، تذكرة 421/1، إحياء 333، معجم 4/21، جامع 463/1)

(1: 29، 55، 74، 88، 2: 3).

الزق: وعاء جلدي توضع فيه الخمر Wineskin .

(قاموس المورد . Sp &Lw).

(2: 83).

زكام : هو انحدار ال فضل إلى المنخرين، وكذلك يقال للجرح الذي يسيل منه المواد الدائمة زكام . (المقالة 29 من التصريف 225/و/س).

اعلم أن كل جرح أو ورم إذا أزمّن وتقادّم وصار قرحة، ولم يلتحم وكان يمد القيح دائماً لا ينقطع، فيسمى على الجملة ناصوراً في أي عضو كان، ونحن نسميه زكاماً، و لناصور هو على الحقيقة تعقد متلبّد صلب أبيض لا وجع فيه، له تجويف كتجويف ريش الطير، ولذلك سماه بعضهم ريشة.

(التصريف مقالة 30، ب2، ف86).

(1: 41، 2: 86، 88، 3: 19).

(القاموس المحيط ولسان العرب).

الزمانة: العاهة.

وفي مفي د العلوم : هي الآفة الملازمة، وأكثر ما يصرف مطلقاً على آفة الرجلين، ويقيد في غيرهما (مفيد العلوم: 58).

(1: 41، 2: 40، 50، 3: 1).

زنيق: الزنيق هو دهن الياسمين، زنيق = دهن.

(ق. المحيط ، تذكرة داود 433/1، إحياء التذكرة 339، منهاج الدكان 13-131)

(2: 98).

(المعجم الحديث).

زنجار: هو صدأ النحاس والحديد.

إما معدني أو مصنوع، وأصله من النحاس والخل، أو نجير العنب الحامض بالتعفين

... الاسم العلمي :

. Verdigris

(الصيدنة، 316. تذكرة داود، 1: 432).

(2: 15، 16، 84، 88).

زوفاً : والصنف الكبير منها يسمى الزوفراً . والزوفاً نوعان؛ اليايس منها : حشيشة تنبت في بيت المقدس ، وتفرش أغصانها على وجه الأرض في طول الذراع، وتسمى أشنان داود .. ورقها يشبه في قدره ورق المرزنجوش .. لها رائحة طيبة وطعم مر ..، والرطب منها : هو الدسم الموجود في الصوف ..، ولقد جاء في معجم النبات أن اليايس والرطب هما نباتان مختلفان .
الاسم العلمي : *Hyssopus officinalis* .

(معجم النبات، 10/97 ، الجامع، 1: 481 ، الصيدنة، 507)

(2: 37).

(س)

السِّدر : بالكسر شجر النبق الواحدة سِدرة ، والجمع سدرات ، وهو نوعان ؛ بري ، وثمره عفص لا يسوغ في الحلق ، وورقه لا يصلح للغسول ، وربما خبط للماشية ، وشوكه كثير ، والعرب تسميه العنل ، وبستاني ، وثمره أصفر مزّ يثَّكه به، ويذكر في محله وورقه غسول جيد وشوكه قليل .

(قاموس الأطباء ، 1: 174، وانظر : نبق).

(3: 1).

سَدْر: أن يرى إذا قام كأنه في ظلمة أو ضباب ، وفي نسخة : السدر حالة يبقى الإنسان مع حدوثها باهتاً ، يجد في رأسه ثقلاً عظيماً وفي عينيه، وربما وجد طنيناً في أذنيه، وربما زال معها عقله.

(تنوير 5/15)

السِّدر بالتحريك لفه تجبر البصر، وطبلاً حالة يبقى الإنسان معها باهتاً ، ويعتريه معها ظلمة في عينيه وخصوصاً عند القيام، وربما وجد معها طنيناً في أذنيه ، وثقلاً في رأسه ، وزوالاً في عقله ، وسببه لامتناع الزوج النفساني عن سلوكها الطبيعي في أوعية الدماغ وعروقه، فيبرد الدماغ ويسدر .

(قاموس الأطباء ، 1 : 174)

(2: 94).

سذاب : نبت يقارب شجر الرمان عندنا، أو في المغرب، ولا يعظم في مصر كثيراً.. وأوراقه تقارب الصعتر البستاني؛ إلا أنها بسيطة ، وله زهر أصفر يخلف بزراً في أقماع كالشونيز ، مر الطعم حليصمغه شديد الحدة وقد عرب فقيل فَيَجَن الاسم العلمي: *Ruta graveolense*، *Ruta Angustifolia*، والجبلي *Ruta Montana*

(تذكرة داود، 1: 446. الصيدنة 330)

(2: 37، 78).

(الصيدنة: 238/375)

سريقون: Siricon خرف التنور .

سريقون وسريقون : هو الأسرنج، وهو الزرقون، وهو يعمل من الرصاص الأسود، فيجيء أحمر، ويدخل في أعمال الصنعة، والمراهم، وقيل أيضاً أن سريقون اسم للزنجفر .
(134).

سريقون هو الأسرنج، وهو الزرقون، وقيل سريقون زنجفر.

(التصريف، المقالة 29، 222/و/س).

(منهاج الدكان: 123. قاموس الأطباء، 1: 89).

(2: 88).

سعد: نبت معروف، يكثر بمصر، ويستتبت في البيوت فيسمى ربحان القصارى، وهو عريض الأوراق مزغب دقيق الأغصان، والمراد عند الإطلاق أصله وأجوده الشبيه بوى الزيتون الأحمر الطيب الرائح. الاسم العلمي: *Cyperus Longus*.

(تذكرة داود، 1: 454. جامع، 2: 20)

(2: 85).

السعفة: بثور تحدث في الرأس والوجه، منها رطبة متصمغة ، ومنها يابسة خشكريشة.

وفي **مفتاح الطب** : السعفة والشهدية ، السعفة قروح في الرأس والوجه يابسة ، لها ثقب صغار ، ترشح منها رطوبة دقيقة ، فإذا كبرت الثقب واتسعت سميت شهدية، تشبيهاً بشكل العسل الشهد ، وربما سميت عسلية.

(التتوير : 97/29 ، مفتاح الطب: 18/120)

(2 : 95).

سعوط : هو الدواء السيال الذي يصب في الأنف ؛ يقال أسعطته أنا واستعط هو، فإن كان يابساً فهو النفوخ (وفي نسخة النضوح).

(مفيد العلوم ، ص : 120)

(1 : 2 ، 6).

(المعجم الوسيط).

السَّفُود: عود من حديد.

(1 : 25 ، 30 ، 3 : 26).

سفوف : ما يؤكل من الأدوية يابساً.

(التتوير ، 48/230).

- كل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف، بفتح السين، مثل سفوف حب الرمان ونحوه، والاسم السفة السفوف واقتماح كل شيء يابس سف السفوف، اسم لما يستف .

(لسان العرب) .

السكتة: هي أن يبطل الحس والحركة من كثرة دم، أو خلط غليظ بارد، يملأ بطون الدماغ، فيمنع الروح النفسية من النفوذ، ويكون صاحبها كأنه نائم من غير نوم

(مفتاح الطب، 122).

(2 : 1).

سُكَّ: السُّكَّ مركب من قوى مختلفة ؛ أعني القبض والحرارة التي يكسبها من المسك والأفاوية، والسك أربعة أضرب : سك المسك، وسك الأكراش، وسك الجلود، وسك الماء .. وهو من الرامك .

(تذكرة داود، 1 : 465 . الجامع، 2 : 32).

وجاء في (مفيد العلوم) ، سُكَّ : هو دواء مركب من عفص وزبيب ، أو أمّج وزبيب؛ ويسمى الرامك قبل تمسيكه ، فإذا مُسِّك سمي سُكَّاً .

(مفيد العلوم : 119).

(3 : 1).

السكباج: بالكسر معرب سكبأ؛ السك الخل، والباج اللوز، وهو مرق يتخذ منهما ومن لحم وزبيب وتين، مع شيء من الزعفران والنشا والأفاوية الحارة والنعناع..

(قاموس الأطباء، 1 : 90 . وانظر صنعته في كتاب الطبيخ، ص : 13)

(2 : 98).

سكبينج : صمغ شجرة بفارس، لا نفع لها إلا هذا الصمغ ، وتفسيره مخرج الريح .

الاسم العلمي Festuca Scowitziana .

(تذكرة داود 1/465، معجم النبات 16/82، القانون 1/368، منهاج الدكان 134).

(2 : 93).

سكنجيين: معربة عن سركا أنكبين الفارسي، ومعناه خل وعسل؛ فهو الشراب المركب من الخل والعسل، شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو، ومنه الأصولي (أصول الرازيانج والكرفس والهندبا) .

(مفتاح الطب، ص: 157. تذكرة داود، 1 : 466 ، 511. التتوير، 297/61)

(2 : 96 ، 98).

سكنجيين بزوري: شراب سكنجيين بزوري؛ بزر كشوت وبزر رازيانج وبزر كرفس وأنيسون، بزر هندبا ينقع في خل خمر مع ماء قراح، ويغلى على نار هادئة، ويوضع عليه سكر ..

(منهاج الدكان : 7، 18)

(98 :2).

سِنَّعة: بكسر السين وسكون اللام، وحكى ابن السيد في كتاب الفَرْقُ لَعَقُ بفتح السين واللام؛ وهو ورم كالغدة في وعاء يشق عنها الجلد، فتُخرج بوعائها، وهي تتحرك تحت الغمز، ويسمى وعاءها كيس السلعة

(مفيد العلوم: 119).

(2: 41، 42، 44، 45، 46).

سليخة *Cinnamomum iners* Reinw : هي غير الدار صيني *Cinnamomum cassia*، فأما المعروف بالقرفة، فإنه يشبه الدار صيني في أصله، وكثرة عقده، وهو دار صيني خشبي (أو الحبشي) .

(الصيدنة، 262، 341).

(2: 78).

سماق : شجر يقارب الرمان طولاً ، ورقه مزغب لطيفالملمس ، ثمرته عناقيد كالحبة الخضراء، إلا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل . الاسم العلمي : *Rhus Coriara*.

(تذكرة داود ، 1 : 472)

(2: 73، 98).

سميد: ما نُقِّيَ وئُلِّ ثم طُحِنَ، ويسمى أيضاً خبز الموالد.

(التتوير : 240/50).

السميد: الحواري؛ بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الراء الدقيق الأبيض الجيد، وهو لباب الدقيق.

(قاموس الأطباء، 1: 134، 162).

(3: 3، 4).

سنبل : يطلق على كل حمل رفيع قشره، وهنا على الناردين.

سنبل الطيب : سنبل هندي ، وهو الناردين ، وأفضله السوري ، فيه شيء من رائحة السعد ، سنبله صغير مر يجفف اللسان .

الاسم العلمي : *Nardostachys jatamanis*

(الصيدنة، ص: 351، 571. تذكرة داود، 1: 480)

(2: 85).

السهم التركي: سهام القسيّ التركيّة، مربع الحديد أملس، لم يكن فيه أذنان.

(التصريف، مقالة 30: ب2، ف94).

(2: 94).

السهم العربي: وهو الذي له أذنان. (التصريف، مقالة30: ب2، ف94).

(2: 94).

سوس: هو النبات المسمى عروقه عود السوس، يجلب من الشام، والموجود منه بالمغرب غير صادق الحلاوة،

الاسم العلمي : *Glycyrrhiza glabra*، بالفارسية دار شيرين أي حشيشة حلوة

(مفيد العلوم، 121. الصيدنة، 356).

(2: 74، 3: 2).

السوسن؛ السوسن الأسمانجوني : هو الايرسا، معناه قوس قزح ، لاختلاف ألوانه في الزهر . نبات صلب ، كثير الفروع ، طيب الرائحة، ورقه كالخنثى وأعرض، ويقوم في وسطه عود يفتح زهراً أبيض قليل العطرية، وينبت كثيراً بالمقابر.

الاسم العلمي : *Iris Germanica* , *Iris Florentina* .

(تذكرة داود، 1: 124. الجامع: 97. معجم النباتات100/12. الصيدنة354).

(2: 88، 98).

(ش)

شَبَبْت: (كذا في الصيدنة ومعجم النبات، وفي قاموس الأطباء وتذكرة داود بكسر الشين وفتح الباء)؛ اشبت، شبت. لا زهر له، بل ورق متراكم متداخل في بعضه، كثير الرطوبة، أصفر، كريحه الرائحة، يوجد بالجبال والصخور .

الاسم العلمي : Anethum graveolens .

(تذكرة داود: 505. معجم النبات: 10/17، قاموس الأطباء: 70. الصيدنة: 365)

(2: 78، 98).

شجرينا: انظر شكريانا.

شراب الريحاني: هو شراب العنب المصفى غاية التصفية الموضوع بعد ذلك، إلى أن يدرك.

(التتوير ، 269/58).

- يبخر الدن بالعود، ويصب فيه العصير وفيه أدوية.

(أقربادين القلانسي، ص: 177. منافع الأغذية، ص: 17).

(2: 96).

شراب العسل: سنبل الطيب، مصطكي، قاقلة، دار صيني، عود هندي، هال، جوزبو، قرنفل، يدق جريشاً ، ويغلى في ماء ، يصفى، ويلقى عليه عسل نحل، ويغلى حتى يصير في قوام الجلاب .

(منهاج الدكان: 27).

ماء العسل: هو أن يطبخ العسل بماء كثير ، وتنزع رغوته ، ويستعمل رقيقاً قبل أن يصير شراباً ، فإن طبخ حتى يصير شراباً، فهو شراب العسل.

(مفيد العلوم: 74).

(2: 96، 98).

الشراب العفص: نوع من الخمر؛ العفص: بشع، وفيه عفوصة، ومرارة، وتقبض، يعسر ابتلاعه. (العفوصة تعني التقبض) .

(لسان العرب ومختار الصحاح. الجامع، 1: 241، 242)

(2: 93).

شراب قابض: الشراب المسخن الأسود القابض : الشراب الأسود الغليظ الحلو منه .. والقابض أوفق لمن يحتاج إلى قبض . (النبذ القابض)

(منافع الأغذية، ص: 16، 17، جامع، 1: 341)

(2: 56، 85، 88، 3: 19، 20).

شراب الميبة: شراب مركب من رب السفرجل والخمر، لذلك هو المركب من اسمهما بالفارسية . (مي: شراب أو خمر، به: سفرجل).

(أقربادين القلانسي ص: 175، 174، 53. مفتاح الطب 4/157. المعجم الذهبي).

(2: 96، 98).

الشَّرْكَة: واحدة الشَّرْكَ: حبات الصيّد، وما يمسك به الطير .

(القاموس المحيط ولسان العرب).

(2: 96).

شكريانا، شجريانا، شجرينا: معجون من تراكيب جالينوس ، معناه الكثير النجاح ، ومعناه الخيرة بالكل .. صنعته: مر، فلفل ودار فلفل، قنة، قسط ، جندبادستر، أفبون، دار صيني ، فو، ومو ، ودوقوا، أسارون، .. تجمع بعسل . منه الشجرينا الكبير، والشجرينا الصغير . (دوقوا : هو بزر الجزر البري، مو : هو أصل نبات يكثر ببلاد مقدونيا، فو: نبات له ورق كورق الكرّفس، ينبت في بلاد يقال لها نيطس)

(مفتاح الطب 16/155. تذكرة داود 2: 179. أقربادين القلانسي ، ص: 49. القانون ، 3: 326 ، 1 : 294 ، 361،

405، مفيد العلوم 125، الصيدنة 90)

(2: 96).

الشليثا : يسمى الأبهلية الذهبية، لأن الأبهل من أدويته . وهو معجون نافع من أدواء كثيرة . وقد رأيت في بعض الكتب الطبية، أنه يسمى الإلهية، لأن الشليثا بلسان اليونانيين هبة الله تعالى.

(أقرباذين القلانسي : 50).

(2: 98).

شمع: هو الموم؛ وهو ما يطرحه النحل أولاً، ويهندسه مسدساً لوضع العسل.

(تنكرة داود، 1: 525).

(2: 6، 3: 12، 24).

الشوصة : ذات الجنب ، ورم في الصدر والأضلاع ونواحيها ومن أنواعه الشوصة والبرسام (تتوير 58/23 م).

ذات الجنب والشوصية ، ورم يعرض في الغشاء الذي ألبسته الأضلاع وعضلها ، ويتبعها وجع ناخس مع سعال وحمى .

(مفتاح الطب: 11/126).

الشوصة، ريح تتعقد في الضلوع ، يجد صاحبها كالوخز فيها ، مشتق من ذلك ، والشوصة، ريح تأخذ الإنسان في لحمه، تجول مرة ههنا، ومرة ههنا، ومرة في الجنب ، ومرة في الظهر ، ومرة في الحواقي (ما بين الترقوتين)، وقال جالينوس، هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل، وفي الحديث: من سبق العاطس بالحـم د أمن الشوص واللوص (النظر كأنه يحتل لبروم أمراً) والعلوص (وجع البطن)، الشوص وجع البطن من ريح تتعقد تحت الأضلاع .

(لسان العرب) .

(1: 29، 2: 99، 3: 8).

شياف : وأشياف ؛ ما يتحمل في المقعدة، ويعمل لدواء العين أيضاً، وهو أطف على العين، وهو لها كالطلاء لباقي الجسم . وهو من التراكيب القديمة، والمعروف إطلاقاً هذا الاسم على ما يخص العين، وما يعجن، ويقطع إلى استنطالة، ويجفف في الظل، ويستعمل محكوكاً على اختلاف أنواعه....

(التتوير 273/49 ، تنكرة داود، 1: 85 ، أقرباذين القلانسي، 55)

(2: 15، 16، 18، 75).

شياف أحمر: نافع للجرب؛ يؤخذ نوشار، وقلقطار محرق، من كل واحد ثلاثة دراهم، وميختج درهمان، مر وزعفران، من كل واحد درهم، فقل نصف درهم يشيف بشراب عتيق ويستعمل.

(التصريف، المقالة 20 : 47/ظ/س).

(2: 16، 18).

شياف أخضر: وصنعتة صمغ عربي، إسفيداج أشق، سواء زنجار شادنج من كل صنف، أحدهما يشيف بماء السذاب.

(تنكرة داود، 1: 88).

(2: 18).

الشياف الزنجاري: لعله الأخضر، (انظر تنكرة داود، 1: 89). وانظر مقالة الشيافات من التصريف 49/و/س:

صفة شياف، يؤخذ زنجار خمسة دراهم، صمغ عربي أربع دراهم، صمغ، سذاب درهم، توتياء ثلاثة دراهم،

اسفيداج الرصاص درهم، اسفنج درهم ونصف، تجمع الأدوية منخولة، ويحل الأشق في الماء ويعجن ويشيف (المقالة 20 من التصريف 49/و/س).

وانظر مرهم الزنجار.

(2: 15، 16).

شياف مدملة: المدمل؛ مافيه تجفيف ، يجعل الرطوبة التي بين شفتي الموضع المتفرق لزجة غروية ، فيلصق إحداها بالأخرى كالكندرة.

(المهذب: 199).

(2: 15).

الشيان: هو دم الأخوين، والشيان نبات دم الأخوين، يثق ويكتل، ودم الأخوين والصبر والمر يجلب من سقطرا.

الاسم العلمي: Dracaena cinnabari Balf . (الصيدنة: 272).

(2: 26، 60، 72، 73، 84).

شِيح: وهو نوعان؛ أصفر الزهر، يحكي السذاب في ورقه، وهو الأرمني، وأحمر، عريض الورق، وهو التركي، وكل طيب الرائحة إلى ثقل وحدة.

الاسم العلمي: Artemisa. Pontica . Artemisa herba alba

(تذكرة داود، 1: 531) .

(2: 37، 78).

شِيرَج، شيرجا: سيرج، الحل، دهن الحل، دهن السمسم الذي لم ينزع عنه قشره. (السمسم Sesamum indicum)
(منهاج الدكان، ص: 130. الجامع، 1: 405. مفردات ديسقوريدس 84/2، معجم النبات 1/168)

(2: 6، 75، 78، 3: 22).

شيطرج، وشيطرج هندي: هو الخامشة، وبلغه الروم لوبادون وليبيديون؛ وهو نبت يوجد بالقبور الخواله ورق عريض ودقيق، ينتثر أعلاه إذا برد الجو وزهره أحمر إلى بياض، ما يخلف بزراً أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة.

الاسم العلمي: Lepidium latifolium . Ceterach officinarum

(تذكرة داود، 1: 531، الصيدنة، 381، معجم النبات، 12/107).

(1: 41).

(ص)

الصابن : عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الإنسي . (greate saphenous Vein) .

(التتوير، 160/39. 199. Cunningham,s 1 : 1).

(2: 95، 96، 97).

صبر : ويقال صبارة ؛ أضلاعه ك القرنبيط، وأعرض، وعلى أطرافها شوك صغار، والصبر عصاره هذه الأضلاع ، ومنه السقطري والعربي. الاسم العلمي : Agave Americana .

(تذكرة داود 1: 537 ، الجامع 2: 104).

صبر سقطري ؛ صبر Aloe Vera : يقال للصبر المقر، وهو أنواع؛ فخيرة الأسقوطري (أسقوطرى جزيرة قريبة من بلاد الزنج وبلاد العرب وأهلها نصارى وأصلهم يوناني) وهو أحمر طيب الرائحة متفرك، أنقص مرارة من سائر الأنواع ومنه سمنجاني (سمنجان بلدة وراء بلخ) أسود إلى الصفرة متفرك أيضاً، ومنه عدني بلون الكبد، ومنه حضرمي ثقيل أسود منتن لا يستعمل إلا في الأظلية

(الصيدنة، 387 ، 388) .

(2: 20، 60، 88، 96، 100، 3: 1، 20).

صوف وسخ : الصوف الذي هو بعدُ بوسخه، فهو يصلح لقبول الأشياء التي توضع على الأعضاء ..

(الجامع، 2: 120)

(3: 1، 11).

صيني: انظر خزف صيني.

(ض)

ضماد : الأضمدة ؛ الأدوية التي تُخلط وتبل بالأدهان، أو تلين بالصمغ، وتوضع على العضو .

(التتوير 283/61).

ضماد : أول مخترع له أبقرط، وهو عبارة عن الخلط بمائع خلطاً محكماً، له قوام أصلي كعسل معقود أو عارض؛ كخل

وزيت . ويرادف الأظلية، أو هي أخص، أو بينهما عموم وجهي كما تقرر في القوانين، وأصل اتخاذها كراهة الدواء، فاصطنعها ليفعل بها الأفعال الصادرة بالتناول ...

(تذكرة داود، 1: 554) .

(1: 2، 8، 41، 48، 53، 20: 2، 94، 3: 1، 4، 5، 7، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 25، 26، 27، 28، 30، 31، 33) .

ضماد الخردل: النافع من النسيان، ومن جميع العلل الباردة في الدماغ، كالفالج والقوة والشقيقة والبله، يؤخذ من الخردل الأحمر الحديث المدقوق المنخول، ومن الزبيب المنقوع في الخل الحاذق يوماً وليلة جزءان، يدق الزبيب مع الخردل في الهاون حتى يأتي مثل الرهم، ثم يحمل على شطر الدماغ للنسيان، ويترك عليه قدر ما يحتمل من حره ولذعه، ثم تتحيه، ويدخل الحمام بعده مرات على قدر حاجته، إلا أنه ينبغي أن يزداد في وزن الخردل، وينقص على قدر مزاج المستعمل له، وحسب قوة المريض وضعفه، لأن منهم من يحتمل أن يجعل من الخردل جزواً من الزبيب جزأين، ومنهم من يحتمل من الخردل جزءاً ومن الزبيب ثلاثة أجزاء، ومنهم من يحتمل أقل من ذلك وأكثر على حسب ما يراه الطبيب، ويستعمل للصداع والشقيقة، وجميع الأمراض الباردة في الرأس وفي سائر الجسم (كتاب التصريف للزهراوي، المقالة الثالثة والعشرون، في الكلام على الضمادات: 73/ظ/س) .

(8:1) .

(ط)

طرائيث: رُبّ الأرض (زب بمعنى الحية)، زب رُباح (رباح بمعنى القرد) . طرائيث جمع طرثوث ؛ نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر إلى قبضة وغضاضة ..

الاسم العلمي: *Cynomorium coccineum* .

(معجم النبات: 10/65، تذكرة داود، 1: 564، الصيدنة: 406، 665)

(2: 73) .

الطلا: هو الرّب ، يعقد أي يطبخ حتى يتخن ، وسمي طلاء تشبيهاً بطلاء الإبل . وقد يسمى العرب الخمر طلاء . وكذا في الصيدنة: الطلاء الشراب، وقيل خائر الشراب أشبه طلاء الإبل .

(مفتاح الطب: 2/161، تذكرة داود، 1: 569. الصيدنة: 410) .

(1: 3) .

طين أرمني: يجلب من أرمنية، القريبة من قبادوقيا، وهو طين يابس جداً، يضرب لونه إلى الصفرة، وينسحق بسهولة (وقيل لونه أحمر إلى السواد) طيب الرائحة ومذاقه ترابية، ويسمى حجر الاكتازة الاسم العلمي: *Terra armeniaca* .

(الجامع، 2: 151. الصيدنة، 413) .

(3:1) .

طين الحكمة: أن يخمر طين حر، ويجعل فيه دقاق السرجين، وشيء من شعر الدواب المقطع.

(مفاتيح العلوم للخوارزمي: 55، موقع الوراق على الإنترنت) .

- يؤخذ طين حر، فينقى من الحصى والرمل، ثم يخلط به شعر رؤوس الناس، الذي يوجد في مساقط الحجامين . أو يؤخذ شعر المعز، فيقطع قطعاً صغاراً، ويخلط مع مثله من السرقين المدقوق المنخول، يصب عليه ماء قد أديب فيه ملح، ويتخذ طيناً، ويوضع كذلك سبعة أيام . يبيل كل يوم لتلا يجف، ثم يرفع ويستعمل . (أفرياذين الزهراوي في الطب - م49)

(القلانسي: 28) .

(2: 37) .

الطين الرومي المختوم: Terra Sigillata ويقال له مختوم الملك وخواتيم الملك، وطين البحيرة، ومغزة لمنية، لأنها مجلوبة من لمنوس وخواتيم طينة بسبب طابع المرأة الموكلة بهيكل أرطامس (يوناني Artemis) والطابع بصورته، ويسمى

مغرة للونها، ولكنها لا تلتخ كالمغرة ، وتحملها ال امرأة من نل هناك، ويسمى نل الكهان وهو كالمحترق لا ينبت شيئاً.

(الصيدنة: 237).

(1 : 3).

(ع)

العجان: هو ما بين السبيلين من الذكور والإناث.

(مفيد العلوم: 96).

أصل القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر .

(قاموس الأطباء، 2: 175).

(60 : 2).

عجب الذنب ؛ عجم الذنب : بالباء والميم . العَجْبُ : بالفتح أصل الذنب . وهو العظم الذي في أسفل الصلب عند العجز ، وعجب كل شيء مؤخره . وفي الحديث ابن آدم يبلى إلا عجب الذنب . (قاموس المحيط، وقاموس الأطباء ؛ 1: 47). وعجم الذنب بالفتح ويضم، أصله؛ وهو العصص . (قاموس الأطباء، 2: 115). وعجب الذنب الجزيء في أصل الذنب عند رأس العصص.

(المعجم الوسيط).

(2: 97، 3: 9).

عرق الأنف، عرق الأرنبة: انظر أرنبة.

عرق النسا : هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك، ويمتد وحشي الساق، وربما اتصل بالقولما النسا فهو اسم العرق بنفسه، بالتحريك والقصر، عرق من الورك إلى الكعب، والجمع أنساء والثنية نَسَوَان ونسيان بتحريكهما

(مفيد العلوم، 98. قاموس الأطباء، 2: 312).

عرق النسا : عرق يمتد في باطن الفخذ من لدن الورك إلى القدم، حتى يظهر عند الكعب في الجانب الوحشي small saphenous Vein .

(التنوير، 160/39. Cunningham, s 1 : 198).

(1 : 41، 2 : 95، 96).

عرق ضارب، وعرق غير ضارب : العروق الساكنة تعرف بالعروق غير الضوارب وبالأوردة والمتحركة تعرف بالعروق الضوارب وبالشرابين ...

(قاموس الأطباء، 1: 308).

(2: 45، 96).

العصص هو عجز الذنب : وهو آخر عظام الصلب، ويسمى بالعجمية الذنبية تصغير ذنب، وهو معروف . عجمة أي مضغة دلالة. (226/ظ/س، المقالة 29 من التصريف للزهراوي).

(1: 33، 47، 97، 3: 9).

عصيدة: من الحلواء التي تعمل بالسمن والسكر والدقيق أو النشا ..

(منافع ، ص : 3)

صفة عمل الكبولاء، وهي التي تسمى عصيدة.

(انظر صنعتها في كتاب الطب، ص : 83)

(2: 84، 94).

عفس: منه ما يؤخذ من شجره، وهو غض صغير مضرس ملزز ليس بمتقب .. ومنه ما هو أملس خفيف متقب .. وهو

ثمرة شجرة كبيرة في بعض البلاد..

عفص = بلوط . الاسم العلمي : *Quercus infectoria* .

(الجامع، 2: 173. القانون، 1: 399. معجم النبات، 8/152)

(2: 73، 100).

عقرب البحر : قيل إنه الرعادة، وهو الحوت المجرد، وهذا خطأ، الرعادة يصيدونها أصحاب البحر، ويسمونها الطرابلخة بالعجمية، وذلك أنك إذا أمسكتها بيدك، وفيها الحياة أو قرب الحياة، فإن يد ماسكها ترعد وترعش وتخر حتى يرمي بها، فوجدتها بهذه الصفة . وأما عقرب البحر : فرأيتته وأخذته ولسعني في يدي وآلمني المأ شديداً، كآلم عقرب البر أو أشد؛ وهو حوت صغير أغبر اللون إلى الحمرة، في رأسه شوكة بها يضرب، وجسمه كثير الشوك، رأسه أكبر من جسده . (الزهرابي: التصريف، المقالة 29، 219/و/س).

عقرب البحر : *Scorpaena* ، جَلَّاحٌ وَقَلَّاحٌ؛ سمكة في البحار الاستوائية ضخمة الرأس، لها زعنفة ظهرية كبيرة، وبعض أنواعها سام. (معجم الحيوان، 220. الجامع، 2: 175). الرعادة: *Malapterurus electricus*؛ فئرة، سلور كهربائي موجود بنيل مصر ، وهي سمكة إذا وطئتها أخذتك الرعدة في الرجلين.

(معجم الحيوان، 156).

(2: 87).

علك الأنباط : *Pistacia terebinthus*، هو علك البطم، أي صمغ البطم، وهو صمغ الحبة الخضراء، وقيل ما سوى المصطكي واللبان من أنواع العلك علك الأنباط. (الصيدنة: 435)
وقيل هو صمغ الفستق. (مفيد العلوم: 97).

(2: 6).

العلك المدبر : دبق : *viscum album* ، ثمره يشبه الحمص الأسود إلا أنه متغضن ليس بصحيح الاستدارة، إذا كسر دبق منه اليد يجمع من شجر البلوط الذي ورقه كورق الشمشاذ، وقد يكون في شجر التفاح والكمثرى وغيرهما، ويوجد في أصول الشجر أيضاً.

(التصريف، م30، 50/و/د. الصيدنة: 265).

(2: 6).

عليق : شجر كالورد إلا أنه أطول عسالياً وشوكاً وثمره كالتوت .
الاسم العلمي: *Rubus fruticosus* . (تذكرة داود، 1: 587)

(2: 73).

(قاموس المحيط).

العِمامة: بالكسر، ما يلف على الرأس.
(2: 90، 95، 96، 3: 5، 6، 14، 31).

عنب الثعلب : وهو ذكر وأنثى، وكل منهما يستتبت، وبري ينبت لنفسه، والبستاني يسمى الكانج، والبري؛ الفنا بالفاء والنون.

الاسم العلمي : *Paris incompleta* . (تذكرة داود، 1: 590)

(2: 89).

العنبة *Staphyloma* وهي إحدى مراحل انفتاق القرحية : إن كان ما يبرز من الخرق من الغشاء يسيراً سمي النملي ، وإن كان أكبر سمي الذبابي ، وإن كان أعظم سمي العنبي ، وإن التحم عليه القرني وصار شبيهاً برأس المسما ر سمي المسماري والموسرج.

(المغني مادة 60).

العنبية : القرحية *Iris* ، والنتوء في العنبية *Iris Prolapse*.

والعنبية صفاق نخين غليظ ذو لون أسمانجوني بين البياض والسواد.. يخلو قدامه فرجة وثقبية، كما يبقى من العنب عند نزع ثمره عنه.. (القانون، 2: 109) . والثقوق أو الذقوق: ما يلزق به القمع من الثمرة

(ق. المحيط ولسان العرب) .

(2: 21).

عنزروت؛ أنزروت : Astragalus Sarcocolla وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس .
(تذكرة داود، 1: 114، الصيدنة: 79) .

(2: 20، 3: 20).

عوسج : شجر يقارب الرمان في الارتفاع والتفرع ، لكن له ورق حديد وشوك كثير ، وعليه رطوبة تدبق ، وثمره كالحمص إلى طول أحمر، ويسمى غرقد. الاسم العلمي: Lycium afrum . (تذكرة داود، 1: 594)
(2: 73).

(غ)

غالية: هي من التراكيب القديمة الملوكية ، ابتدعها جالينوس .. وصنعتها نقع الأجساد الطيبة ، كالعود والصندل والكمكام (هو صمغ الضرو؛ والضرو شجر يشبه البلوط) في المياه الطيبة ، كالورد والخلاف ، ثم تقطير ذلك بالمعجونات ، بعد إحكام الأنابيب، وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها.

(تذكرة داود، 2: 6. الجامع، 2: 124، 348).

(2: 96).

غبار الرحي: وهو لباب الدقيق الذي يتعلق في حيطان الرحي عند حركة المطحنة. (ب3ف1).

(3: 1، 3، 4، 5، 6، 12، 26).

الغرب: مقدم العين ومؤخر العين. (المعجم الحديث).

(2: 18).

الغلفة: بالضم جلدة الذكر (التي يقطعها الخائن من قضيب الذكر)، وغلام أغلف لم يخن.

(قاموس الأطباء، 1: 283).

(2: 56).

(ف)

الفائق: موصل العنق في الرأس (المعجم الحديث). العظم الذي يصل العنق بالرأس

(كتاب العين وقاموس المحيط، قاموس الأطباء، 1: 317).

(1: 2).

الفألقة ، بسكون اللام : المستدير من الأرض في غلظ أو سهولة، وهي كالرحي، وكل شئ يء مستدير، وفي المساحة : عرض الإصبع.

وتطلق على لسان المزمار Epiglottis.

(انظر قاموس الأطباء، 1: 326، وقاموس حتي الطبي، ولسان العرب).

(1: 1، 2: 57، 3: 15).

الفهر: بالكسر؛ الحجر قدر ما يندق به الجوز، أو ما يملأ الكف.

وحجر ناعم صلب يسحق به الصيدلي الأدوية. الجمع فهور وأفهار.

(المعجم الوسيط والقاموس المحيط).

(3: 26).

فوتنج : فودنج ؛ وهو الحبق ، بري ويستاني ونهري وجبلي .

الاسم العلمي : Mentha Pulegium . (تذكرة داود ، 2 : 35 ، الصيدنة، 472).

(ق)

القابلة من النساء : معروفة . و القبل : لطف القابلة لإخراج الولد؛ و قبلت القابلة المرأة تقبلها قبالة، وفي الحديث : قبلت القابلة الولد قبله إذا تلقتة عند ولادته من بطن أمه. والقابلة التي تقبل الولد عند الولادة، وتجمع قوابل. (لسان العرب وكتاب العين).

(2: 1, 61, 72, 74, 75, 76, 77, 78, 79, 3: 18).

قار Cera : ويقال قير ؛ شيء يخرج من عيون الماء بالعراق له رائحة ، مركب من الزفت والكبريت ، ولونه أسود إلى حمرة، ورائحته عطرية، وفي طعمه فكاهة، وهو صلب وسيال، يوجد في تلك المياه، ولا يكون ماؤه إلا حاراً .. (الصيدنة: 513. تذكرة داود، 2: 38)

القيبر والقار صُعدُ يذاب، فيستخرج منه القار، وهو شيء أسود يطلى به السفن .. وكذا الإبل عند الجرب .. أو هما الزفت .. وأجوده الأشقر ..والزفت غير القيبر .

(تاج العروس 1513-4893 الوراق) .

(صعد جمع صعيد : تراب ، تصعيد : إذابة ، شراب مصعد : عولج بالنار)

(لسان العرب والصحاح)

(2: 6, 99).

قناطير : هي الآلة التي يبول بها من احتبس بوله، وهو اسم يوناني . (التصريف، م 29، 226/ظ/س). وفي التصريف نسخة (ن) جاء: وهي كتاس ور (لعلها كثناتيرور) في الأصل وتفسيره زرّافة. (انظر ب 2 ف 52).

(2: 58, 59).

القَرَن: محرك؛ التقاء طرفي الحاجبين. (قاموس الأطباء، 2: 187).

(المقدمة، 1: 8، 47. ب 2).

القطن البالي القطن البالي العتيق يذهب اللحم الميت، ويأكله من الجرح إذا وضع عليه

(الجامع 2: 271)

(2: 3, 4, 5, 6, 40, 42, 48, 84, 85).

القلفة: بالضم وتحرك جلدة الذكر، والقلف بالفتح قطع القلفة.

(قاموس الأطباء، 1: 284).

(2: 56, 57).

القلفونيا، القلفونيا، القلفونيا، القلفونيا: يوناني ، Kolophonia ، هو الراتينج. وقيل هذا خطأ، وإنما هو صمغ الصنوبر. (انظر الصيدنة، 288، 289 ، والجامع لابن لبيطار، 2: 281).

(2: 5).

قلفطار، قلفديس، قلفند، قلفدار: نوع من الزجاج، من أملاح النحاس.

(الصيدنة، 503. تذكرة داود، 2: 61).

(2: 88).

قلي : K2CO3 ، هو شب العصفور، يتخذ من الحمض وأجوده ما اتخذ من الحرص (الأشنان).

(الصيدنة 501/853 ، الجامع 2: 281)

(1:41).

قنا : هو المعروف عند عامة المغرب بالكلخ وبالليونانية بريقس والقنة: هي البازرد، وهي صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله الاسم العلمي : Ferula galbaniflua .

(تذكرة داود، 2 : 66. الجامع، 2 : 289. معجم النبات، 12/82. الصيدنة، ص: 864، 510)
(1 : 3).

قنبرة: Lark الجمع قنابر؛ من العصافير على أكبر، ويقال قنبرة.

(تذكرة، 2 : 67. معجم الحيوان، ص: 8، 146)،

*وفي إدلب بسوريا تسمى دانونة.

(2 : 98).

قنطريون: قنطريون؛ يوناني منه كبير، أصله كالجزر الغليظ، شديد الحمرة، داخله رطوبة كالدّم .. له زهر كحلي، يسميه العوام سرّة الناقة.

الاسم العلمي: Centauria centaurium .

(تذكرة داود، 2 : 62. الجامع، 2 : 284)

(2 : 78، 79).

القوقاي: حب القوقايا. منسوب إلى جالينوس، عمله لإنسان فاخوري، وسماه باسمه، لأن اسم الفاخوري في لغة اليونانيين قوقايا . نقلت هذا اللفظ عن القاضي ضياء الدين بن الفقاعي . صفته : صبر سقطري، مصطكي، عصارة الأفسنتين، سقمونيا، شحم حنظل، يعجن بماء الكرفس ويستعمل.

(منهاج الدكان، 64)

(1 : 2، 4).

قير: انظر قار.

(لسان العرب).

القيراط: جزء من أجزاء الدينار .

(1 : 1).

القَيْرُوطِي: بفتح القاف وضم الراء وكسر الطاء فارسي معرب، وأصله كيروزي، أي الشمع المذاب في الدهن، وهو اسم لمهرم معروف يتخذ من الشمع المذاب في دهن الورد أو اللوز أو البنفسج ونحوها، ويضاف إلى ذلك ماء الهندبا وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء وبياض البيض والكافور، مفردة أو مجموعة بحسب الحاجة إلى التبريد .
(قاموس الأطباء، 1 : 249).

(1 : 18، 2 : 7، 11، 81، 3 : 1، 3، 4، 12، 19، 24).

قيصوم : قيسوم ، ذهبي الزهر ، ورقه كالسذاب وثمره كحب الآس ..

الاسم العلمي: Artemisia abortanum .

(تذكرة داود، 2 : 69، معجم النبات: 20/21، الجامع، 2 : 293)

(2 : 37).

(ك)

الكاغد: القرطاس. فارسي معرب.

(قاموس الأطباء، 1 : 142. المعجم الوسيط).

(1 : 16).

الكاهل: كالصاحب، من الإنسان ما بين كتفيه.

(قاموس الأطباء، 2 : 34).

(2 : 97).

الكتان : بفتح الكاف، معروف ومعنى اسمه بالعربية : الكثير الاستعمال . يزرع بمصر وما يليها، وهو دون ذراع، له زهر أزرق، يخلف جوزة في حجم الحمص محشوة بزرّاً، والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق .

الاسم العلمي: Linum usitissimum .

(الصيدنة للبيروني؛ 521. تذكرة داود، 2: 78).

(11: 2، 5، 10، 13، 15، 24، 34، 40، 56، 72، 76، 85، 87، 88، 99، 100، 3: 1، 2، 3، 12).

كراث : الكبار منه الشبيهة بالبصل هو الشامي، والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو الن بطي، والذي لا رؤوس له هو القرط، ويسمى بمصر كراث المائدة ... أهل فلسطين يسمون الكراث الشامي قفالوط .
الاسم العلمي : Allium Porum .

(تذكرة داود، 2 : 87 . الصيدنة ، 530) .

(25:1).

كِرْسِيَّة : نبات. اسم عربي لنوع من الجلبان، وهو حب في غلف تغلفه الدواب (كثينا)، هي الكشنين ؛ حب صغير إلى صفرة وخضرة، فيه خطوط غير متقاطعة، طعمه إلى المرار، ويسير الحرافة..
الاسم العلمي : Vicia ervilia .

(منهاج الدكان 142، قاموس المحيط، تذكرة داود 88/2، قاموس الأطباء 1: 191).

(2، 1: 1، 47، 2: 27، 56، 88، 3: 1).

الكلخ: هو القنة في الأندلس. وهو الأشق في مصر (الجامع، 2: 340). انظر قنة وانظر أشق.

(3: 1).

كَمَرَة: رأس الذكر. هي الحشفة. (القانون، 2: 554 ، القاموس المحيط).

(2: 55، 56).

الكُمّنة : Hypopion المدّة تحت القرنية ، والكمنة ظلمة في البصر.

(المهذب: 386 ، القاموس المحيط)

(22: 2).

كندر : هو اللبان الذكر.. صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة، ورقها كالآس.. ولا يكون إلا بالشحر (ساحل البحر بين عمان وعدن) وجبال اليمن.. الذكر منه مستدير صلب إلى الحمرة.. الأنثى أبيض هش، وقد يؤخذ طرياً، ويجعل في جرار الماء، ويحرك فيستدير، ويسمى المدرج .

الاسم العلمي: Boswellia carterii .

انظر لبان أبيضاً.

(تذكرة داود، 2: 103).

(2: 60، 88، 3: 2، 3).

كندس : نبات ورقه بين بياض وحمرة، وظاهر أصله إلى سواد، وباطنه إلى صفرة، حاد الرائحة .

الاسم العلمي : Schaenocaulon officinalis .

(تذكرة داود 104/2).

(2: 6، 75، 78).

(ل)

لادن: لحية التيس. مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولاً وتفريعاً.. له زهر إلى الحمرة، يخلف كالزيتونة، ينكسر عن بزر دقيق أسود، واللادن إما طلل يقع عليها أو رطوبة خلقية.. ومنه ما يعلق بصوف الغنم إذا رعت شجره.

الاسم العلمي: Cistus Ladaniferus .

(تذكرة داود، 2: 107، الجامع 359/2) .

(3: 1).

لَبان : Boswellia carterii Birdow ، هو اللبان مخفف الباء بالسريانية لبونتا أيضاً لبنوا، وبالفارسية كُنْدُر، يجلب من

بلاد الشحر، وشجره كالدلب أو كا لفسنق، يسيل منها اللبان بالشرط أو تلقائياً . (الصيدنة : 552).

(20 : 26، 72، 73، 84، 3 : 1، 20، 26).

اللحي: منبت اللحية من الإنسان وغيره. (لسان العرب).

(1 : 29، 3 : 4، 24).

لسان الحمل : نبت معروف، وكأنه في الحقيقة ضرب من المرمحوز، كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر، حبه كالحماض، غض، عريض الورق لطيف الزغب.

الاسم العلمي : Plantago Major .

(تذكرة داود، 2 : 116 . مفردات ، ص : 66)

(1 : 49، 2 : 73).

نطوخ: smear، ما يلطخ به العضو.

(أقرباذين القلانسي: 55. التنوير : 48/226).

(2 : 20، 75، 3 : 1).

لعاب: لعاب النبات، هي اللزوجة التي تخرج من النبات في الماء؛ منقول متعارف . (مفيد العلوم، 69).

الدواء اللعابي : هو الذي من شأنه إذا نقع في الماء أو في جسم مائي تميزت منه أجزاء تخالط تلك الرطوبة، ويحصل جوهر المجموع منهما إلى اللزوجة، مثل البزر قط ونا والخطمي ، والبزور اللعابية تسهل بالإزلاق، إلا أن تشوى فتصير لعابيتها مغرية فتحبس.

(القانون، 1 : 232).

(1 : 16، 17، 2 : 75، 76، 78، 83، 3 : 22).

(م)

الماء الحاد: وهذه صفة الماء الحاد، وقد أثبتته في مقالة إصلاح الأدوية؛ تأخذ من ملح القلي ومن الجير غير المطفأ، من كل واحد جزء، فتسحقهما وتضعهما في قدر جديدة، وقد ثقت أسفلها ثقبه واحدة صغيرة على قدر ما يدخلها المرود، وتضع تحت قاع القدر قدر أخرى مزججة، وتلقي على القلي والجير من الماء العذب ما يغمرهما بإصبع، بعد أن ترمهما بيدك زماناً جيداً، وتترك القدر حتى ينزل الماء الحاد في أسفل القدر المزججة، ثم تجمع ذلك الماء كله، ثم تلقيه على جير آخر وقلي آخر مجردين أيضاً، فإنه يكون حينئذ قوي الحدة جداً، ينصرف في كثير من أعمال الطب، وفي كيّ سائر الأعضاء، لأنه يفعل فعل النار بعينها.

(انظر: الدواء الحاد، وانظر: ب1، ف41).

(1 : 41، 53، 2 : 37).

ماء الرماد: وهو أن تأخذ رماد حطب الكرم، أو رماد حطب البلوط، وألقي عليه الماء، ثم صفّه واحقن به.

(التصريف، مقالة 30، ب2، ف88).

(2 : 88).

ماء الرمان المز: شراب الرمان المز؛ حب رمان حامض، يطبخ في ماء ..

(منهاج الدكان: 21)

(2 : 96).

ماء عنب الثعلب: عنب الثعلب الذكر (ماؤه وعصيره).

(الجامع، 2 : 184)

(2 : 98).

ماء قابض: انظر مياه قابضة.

ماء القرع: يؤخذ قرعة حلوة، وتطين بطين أو عجين، وتوضع على طابق أو آجرة في تنور هادئة، وتترك ليلة حتى تستوي، ثم

يقشر عنها الطين، وتدق، ويخرج ماؤها، ويبرد بالتلج، ويشرب بماء الرمان وسويق الشعير، أو وحده بالسكر (أقرباذين القلانسي، ص: 17)

(2: 98).

ماء لسان الحمل : شراب لسان الحمل ؛ ورق لسان الحمل .. يدق ويستخرج بقليل ماء .. يضاف سكر .. ويكسر بنقيع حب الرمان ..

(منهاج الدكان: 12)

(2: 53).

ماء الورد : أجوده النصيبي العطر العرق الذكي الرائحة المستخرج بإنبيق وقرع فوق بخار الماء . (الجامع ، 2 : 418)

والجَلَابُ: ماء الورد، فارسي معرَّب (جل: ورد، آب: ماء).

(لسان العرب)

التقطير، هو مثل صنعة ماء الورد، وهو أن يوضع الشيء في القرع، ويوقد تحته، فيصعد ماؤه إلى الأنبيق، وينزل إلى القابلة، ويجتمع فيه.(الخوارزمي، مفاتيح العلوم: 49، الوراق) ومن آلات التدبير : القرع، والأنبيق، وهما آلتا صناع ماء الورد . والسفلى هي القرع، والعليا على هيئة المحجمة، هي الأنبيق.

(مفاتيح العلوم 48)

(2: 34، 57، 98).

المائدة: الدائرة. (المعجم الحديث).

وفي القانون لابن سينا إن جملة الصُّلب كشيء واحد مخصوص بأفضل الأشكال، وهو المستدير، إن هذا الثلث أبعد الأشكال عن قبول آفات المصادمة

(القانون 1: 32).

(1: 34، 37، 42، 47).

ماش : هو الكشري، وهو حب الكرسة إلى الخضرة والطول يقارب اللوبيا، مزورته أطف المزاور . الاسم العلمي : Phaseolus Mungo .

(تذكرة داود، 2: 135. معجم النبات، 1/138)

الماش اسم فارسي لحب صغير مأكول معروف وهو الكشري عند أهل مكة

(قاموس الأطباء، 1: 228)

(3: 1).

مَأَق: مؤق العين ومأقها بهمزهما؛ طرفها الذي يلي الأنف والجمع أماق.

(قاموس الأطباء، 1: 318).

(1: 17، 2: 11، 14، 16، 19، 21، 23، 94، 95).

المتنان: هما لحمتا الظهر عن يمين الفقلر وشماله. وتشكلهما بشكل رئيسي عضلتنا Quadratus Lumborum.

(مفيد العلوم: 72. Cunningham's manual anatomy 2: 344.)

(1: 37).

المداد: المستعمل منه في الطب هو المتخذ من دخان الخشب.

(مفيد العلوم، 76).

(3، 11، 52، 95، 3: 2، 26، 27، 28، 40، 42، 45، 2: 2، 1: 1، 5، 16).

المدس: آلة يمتحن بها عمق الجرح ليعرف مقداره، ج مداس.

(المعجم الحديث).

(2: 41، 44، 45، 46، 62).

المِدَّة: بالكسر هي القيح. (القاموس المحيط).

(17 : 1، 28، 29، 2 : 19، 22، 28، 40، 48، 64، 65، 74، 88).

المذاكير: جمع العضو الذكري (العوف)، فالذكر جمعه ذكور ومذاكير. على وزن عابيد وأبائيل .

(القاموس المحيط و لسان العرب) .

(2 : 70).

(لسان العرب)

مراق: ما رقّ من أسفل البطن ولان.

الصفاق غشاء يحوي أحشاء البطن، المراق ما رقّ منه.

(مفتاح الطب: 9/117)

يقال لجلد البطن مع غشاء يتصل به من تحته يسمى الطافي ويتحد به .

(مختارات ، 1 : 63)

(2 : 62، 65، 85).

مِرّ: .. يسيل من شجرة بالمغرب ، كأنها القرظ، تشرط بعد فرش شيء تسيل عليه في طلوع الشعري (الغميصاء؛ أختا سهيل)، فيجمد قطعاً إلى حمرة صافية، تتكسر عن نكت (نقط) بيض في شكل الأظفار ، خفيفة هشّة، وهذا هو الجيد المطلوب .. الاسم العلمي: Commiphora Myrrha .

(تذكرة داود، 2 : 146، ق. المحيط)

(2 : 75، 88، 96، 3 : 1، 20).

مرزنجوش : مرزجوش ، مرزجوس ، مردقوش ، ومعناه آذان الفأر، ويسمى السرمق وعبقر ، وهو من الرياحين التي تزرع في البيوت، ويفضل النمام في كل أفعاله ، دقيق الورق يزهر أبيض إلى الحمرة، يخلف بزراً كالريحان عطري طيب الرائحة.

الاسم العلمي : Origanum Majorana .

(تذكرة داود، 2 : 144. مفردات ديسقوريدس، ص: 87. الجامع، 2 : 429)

(2 : 98، 3 : 1).

(القاموس المحيط ولسان العرب).

مرعز: الزغب الذي تحت شعر العنز

(2 : 81).

(لسان العرب والمعجم الحديث).

المِرْفَقَة: المتكأ، المخدة، الوسادة.

(3 : 11).

المرهم الأكال: انظر المرهم الأخضر.

المرهم الأخضر؛ الذي يأكل اللحم الميت والفساد والزائد، ينقع الأشق في الخل حتى يلين، ثم يسحق حتى يجتمع، ويحل فيه الزنجار مقدار ما يصير في ثخن الزيد

(أقرباذين القلانسي 247).

(2 : 47).

المرهم الأسود الرباعي: النافع من جراحات الرأس، ويدمل ويختم، يؤخذ من الزفت الرطب، والشمع والشحم أو الزيت من كل واحد جزء، ينقى الشحم من عروقه، ويجمع الجميع على النار، ويطبخ حتى يأتي في قوام المراهم، وقد يزد فيه الزيت إن احتيج إلى ذلك، جيد إن شاء الله تعالى . (المقالة 24 في المراهم من التصريف للزهراوي : 100/و/س).

(1 : 1، 2 : 78، 3 : 19).

مرهم الباسليقون : وهو من المشاهير في الأقرباذين اليوناني يقرب من مرهم النخل . وصنعتة زفت، راتينج، شمع، قنّة، زيت، يخلط بالطبخ ويرفع، وإن أضيف إليه البورق سمي الجاذب .

(تذكرة داود، 2 : 154).

والباسليقون : هو من الأكحال الملوكية صنعه أبقرط ، وكذلك مرهم الباسليقون، يونانية معناها جالب السعادة ؛ تركيبه إقليميا الفضة ، زيد البحر .. نحاس محرق ، إسفيداج الرصاص ، سادج هندي .

(تذكرة داود، 139/1)

(2: 4، 60).

المرهم الجذاب، مرهم جانِب: يعفن ويجذب المادة، وينبت اللحم؛ زيت ثلاث أواق، علك أوقية، حصا لبان وعزروت أوقية، أشق ثلاث دراهم، عسل ربع أوقية، بورق درهمان، يغلى الجميع، فإذا ذابت الحوائج تنزل من على النار، ويترك عليه العسل والبورق ويصفى ويستعمل.

(العمدة في الجراحة، 2: 254). وانظر مرهم الباسليقون.

(2: 84).

مرهم الدياخيون: مرهم الداخلون: لعاب بزر كتان، وبزر مر، وبزر خطمي، وحلبة، ومرداسنج، يسحق ويطحخ .. (منهاج الدكان: 89، القانون: 3: 405)

(2: 13، 3: 3، 22).

مرهم الزفت : ويعرف بمرهم الباسليقون .. شمع أبيض ، زفت وراتنج .. تحل بزيت عتيق .. (منهاج الدكان، 89)

مرهم الزنجار : شمع ، زفت ، اشق محلول بماء السذاب والخل ، زيت تغلى ، ثم يذر عليها زنجار ، وأنزروت وراتنج ، يضرب حتى يمتزج .

(تذكرة داود، 2: 152 ، منهاج الدكان، 89 ، القانون، 3: 405) .

(2: 15).

مرهم الزنجفر : مرداسنج خمسة دراهم، كندر وقتة، وأشق من كل واحد عشرة دراهم، زنجفر أستاران، تجمع هذه الأدوية، يسحق ما يسحق، ويذاب ما يذاب بالزيت ودهن شيرج قدر الحاجة، ويدبر ويوضع في إناء ويستعمل. (التصريف، المقالة 24، 99/ظ/س).

(2: 88).

مرهم السريقون: انظر مرهم الزنجفر. وانظر مرهم السليقون.

(2: 88).

مرهم سيلقون : سيلقون عشرون درهماً، شمع أوقيتان، دهن ورد نصف رطل، يحل الشمع في الدهن ويضرب فيه السيلقون.

(منهاج الدكان : 89).

(2: 88).

مرهم القيروطي: انظر قيروطي.

المرهم المجفف : مرهم قوي التجفيف؛ كندر ودقيق الشعير وتوتياء كرمانى بالسوية، يدق الجميع ناعماً، ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل في القرحة الكثيرة والوسخ والصدید.

(أقرباذین القلانسی : 246، 250).

(1: 17، 3: 35).

المرهم المصري (في نسخ البصري)؛ لانفجار الأذن وقيحه وللقروح الأخرى: خل سبعة دراهم، عسل ثمانية دراهم، يطبخان معاً، ويرمى بالزبد ويقوم، ويعجن به درهمان من الزنجار.

(أقرباذین القلانسی : 252).

مرهم المصري : ينقي القروح العفنة؛ يؤخذ عسل نحل أربع أواق، خل خمر نظيف أوقيتان، زنجار أربعة دراهم، مرداسنج أوقية، يعمل كما ينبغي ويرفع.

(منهاج الدكان : 90).

(2: 7، 24، 41، 42، 56، 86، 88).

المرهم النخلي لجالينوس : أول من اخترعه جالينوس، وسماه بذلك لأنه يحركه بالسعفة الرطبة، وصنعتة طويلة في قسم المراهم من التصريف، ويتألف من شحم خنزير عتيق، أو شحم عجل، وزيت عتيق ومرتك وقلقطار ... توضع في طنجير وتطبخ وتحرك بسعفة نخل بالطرف الغليظ...

(تذكرة داود، 2: 152. المقالة 24 في المراهم من مخطوط التصريف، 95/و/س. منهاج الدكان، 88).

(1: 16، 2: 26، 56، 60، 88).

مرهم ينبت اللحم: مرداسنج عشرة دراهم، يسحق، ويلقى فيه ثلاثون درهماً زيتٌ ويحرك حتى ينحل، ثم يلقى فيه عنزروت وكندر، وأصل السوسن الأسمانجوني مدقوقة، من كل واحد درهمان، ويطبخ حتى يغلظ ويستعمل.
(أقرباذين القلانسي: 254).

(1: 52، 53، 2: 42، 80).

مرهم ينضج الخراج وينقيه لب حب القطن، وبزر كتان لم يخرج دهنه، وكسب، من كل واحد جزء، يعجن بلبن حليب، ويضمد به الخراج، فإنه ينقيه ويخرج ما فيه
(أقرباذين القلانسي: 248).

(2: 84).

المرة السوداء: انظر الأخلاط.

المِرود: بالكسر؛ الميل الذي يكتحل به، وتسبر به الجراح، ويقال له ملمول أيضاً.

(قاموس الأطباء، 1: 130. مفيد العلوم: 78).

1: 17، 21، 25، 41، 2: 6، 11، 14، 15، 23، 24، 30، 37، 38، 46، 61، 67، 72

3، 2، 3: 94، 90، 89، 86، 83، 74).

مِسبار: السَبَر بالفتح، وسبر الجرح قياسه بالمسبار لمعرفة غوره، والمِسبار بالكسر والسبار ما يسبر به الجرح
(انظر: قاموس الأطباء، 1: 174).

(1: 36، 2: 80، 86، 94، 3: 19).

مُشاقّة: كُثْمَاة؛ ما سقط من الشعر أو الكتان عند المشط، أو ما طار، أو ما خلص.

(القاموس المحيط).

(2: 23، 3: 1، 3، 4، 5، 6، 7، 13، 17، 20، 30، 33).

المشداخ: آلة الشدخ، شدخ: شجّ. (المعجم الوسيط).

(2: 76، 77).

المِشْعَب: هو المَثْقَب؛ يشعب الشيء.

(2: 60).

مطبوخ، طببخ، المطبوحات مياه الأدوية إذا طبخت والغرض منها تليين الطبع وإسهاله

(أقرباذين القلانسي: 55).

هذا من المركبات، يطلب استعماله غالباً لمن عنده احتراق، لأجل ما فيه من الظلّطلوب، لأجل الرطوبة البالة ويعبر عن المطبوحات عند قوم بالمياه، فيقال ماء الزوفا، أي طبيخها، وربما ترجمت بالأشربة، وهو خطأ لما سبق في القوانين، ولأول وجه واضح، وتطلب لذوي التحليل والحرارة والضعف، فإنها ألطف لهم من أجرام الأدوية تستعمل كالنقوع بع ابتلاع نحو الحبوب للتحليل فإن وقع فيها ما يسقط قواه بالطبخ كالخيار شنبر والترنجبين والأفيثمون كفي مرسه بللماء
(تذكرة داود، 1: 561).

مطبوخ: المطبوخ هو عقيد العنب، وعقيد العنب هو المبيختج وهو الرب أيضاً المتخذ منه

(الجامع الزهري في الطب: 176، 545)

(منهاج الدكان، ص: 70)

- هو مطبوخ الفاكهة .

طبخ الفاكهة: أو مطبوخ الفاكهة؛ زبيب، تفاح، كمثرى، سفرجل، عناب، إجاص، .. (بنفسج، إهليلج، تمر هندي، إجاص).

(تذكرة داود 1: 561)

(2: 73، 98).

المعلاق: يسميه ابن سينا العلائق في بريخي الأربيية (القانون، 2: 532). ولعله ما ندعوه حالياً الحبل المنوي Spermatic cord، والذي يحتوي على أوعية دموية، والقناة الدافقة، والعضلة الرافعة للخصية، Cremaster والرباط المعلق للخصية (Reflex ligament) وغيرها... (Cunningham.s manual antomy 2: 169).

ويقال عن الجذمور Pedicle .

(2: 62، 63، 64، 84).

مغاث ومغاذ: Glossostemon Bruguieri ؛ وهو خشب هندي أبيض يدخل في أدوية الوثي، وقيل عروق الرمان البري .
(الصيدنة: 583).

(1: 3).

مغرة: هي الطين الأحمر، وهو المشرق، ومنه الثوب الممشق .

(الصيدنة: 584/1006)

.. منسوباً إلى بلاد السويس .. لونه شبيه بالكندر ، وليس فيه حجارة .. وإذا بل في الماء ربا ..
(الجامع، 2: 451)

(1: 3).

مقدّة: حديدة يقدّ بها، ويقطع، سكين. (المعجم الحديث ولسان العرب).
(3: 2).

ملتوت: اللت؛ هو بلّ الشيء اليابس بسمن أو بماء أو غيره حتى يجتمع، فإذا اجتمع صار ملتوتاً؛ واللتات الشيء الذي به يكون اللت. (مفيد العلوم).

(2: 80، 86، 88).

ملح أندراني: وهو المائي .. صفائح بلورية على أرض بيضاء صافية، وهو الأندراني والداراني .. وهو كالبللور . (تنكرة داود، 2: 198، القانون، 1: 371)

زعم قوم أن المعدني هو الداراني .. (الجامع، 2: 455).

وفي الصيدنة للبيروني الأندراني عند اللغويين دَرّاني ولتّي مقصور ومهموز، وهو الشفاف الطبرزد، منسوب إلى الذرّة وهو البياض. ولا تقل أندراني

(الصيدنة: 587-589).

(2: 23).

ملح القلّي: أن ينقع أبيضه في سبعة أمثاله ماء أسبوعاً، ثم يطبخ إلى أن ينتصف، ويروّق مراراً، ويجعل في كيزان دقاق، ويعلق على جام، فما رشح أولاً ردّ إليه، وما رشح بعد ذلك فارفعه، وإن شئت فضع الماء المصفى في قوارير مطينة مستوثق من رؤوسها على الرماد الحار، فينعد كالطبرزد

(الصيدنة: 587).

(1: 41).

ملعقة الصدر: ملعقة؛ هو فم المعدة. (التصريف، المقالة 29، 225/ظ/س).

(1: 26).

المنشل: حديّة ينشل بها اللحم من القدور، ويقال منشل.

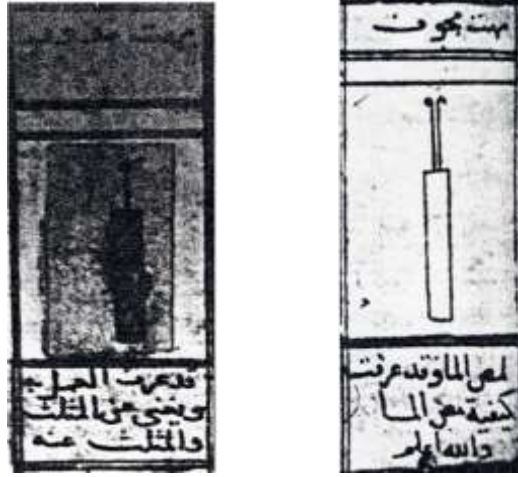
(القاموس المحيط).

(2: 11، 90، 95).

المهت: Scraping needle (sp &Lw).

وهو الإقليد الذي هو مفتاح كالمنجل. (القانون ولسان العرب)

المهت: بكسر الميم وفتح الهاء وتشديد التاء؛ آلي يقدح بها، والمهت المجوف هو ميل مجوف على هيئة المهت قد نصب ميل آخر مجوف على وسطه قائماً كالعمود بأن يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل إلى الماء، ويدخل رأس العمود في فمه ثم يمصه حتى يجذب ذلك الماء إلى خارج من النقبة بتمامه إلى تجويف للميل ثم يكبس الباقي الواقف في النقبة بذلك الميل حتى ينحط إلى داخل العنبيّة ويتعلق بالخمل(الحاوي، 1: 301، عن بحر الجواهر).



مأخوذة عن الكافي في الكحل لأبي المحاسن الحلبي

(2: 18).

مياه قابضة: الماء القابض في أكثر الأمر شبي، أو زاجي، أو حديدي، أو ما يجري على الحجارة التي فيها طعم هذه ، أو أراض فيها بلوط، وخرنوب كثير، أو ضرروب من الأشجار القابضة العفصة .. (منافع الأغذية: 14).

(2: 76).

(ن)

الناصور: عبارة عن كل قرحة يسيل منها صديد جاوزت أربعين يوماً، والجمع نواصير . والتي في المقعدة قد يك ون غائرة وهي أردى ... (قاموس الأطباء، 1: 199).

(1: 17, 18, 19, 29, 36, 2, 88, 86, 85, 84, 80, 46, 40, 19).

النافر: المتجافي، ومنه نفرت العين أي ورمته الحديث أن رجلاً تخلل بالقصب فنفر فوه، قال الأصمعي أي ورم، وقال أبو عبي أراه مأخوذاً من نفار الشيء من الشيء، وهو تجافيه عنه، وتباعده منه، فكان اللحم لما أنكر الداء الحادث نفر منه فظهر (قاموس الأطباء، 1: 200).

(2: 93).

النافض: هو الرعدة التي تتقدم قبل صنوف الحمى ، وقد تكون بغير حمى ، وهو إذ ذاك مرض بذاته .

(مفيد العلوم : 89) .

(1: 54).

النبق : بالفتح وبالكسر وككتف حمل (ثمر) السدر الواحدة بالهاء . الاسم العلمي : Rhamnus Nabeca والسدر ورق النبق Zizyphus spina christi Willd

(معجم النبات، 9/155. قاموس الأطباء، 1: 318. الصريدينة: 329. وانظر: سدر)

(2: 39).

النببذ العطري : قال أبقراط: إن الخمر الحديثة أغذى وأعون على تليين البطن من العتيق . والشراب العطري الطيب الرائحة أغذى وألطف وأنفذ مما لا رائحة له

(قطب السرور في أوصاف الخمور، للرقيق القيروانيص: 58 موقع الوراق).

(2: 98).

النحر: بالفتح وبالحاء المهملة: أعلى الصدر وموضع القلادة منه.

(قاموس الأطباء، 1: 198. مفيد العلوم: 85).

(1: 23).

نرجس : نبت أصله صغار .. وهو قضب فارغة تخلف فروعاً تنتهي إلى رؤوس مربعة فوقها زهر مستدير داخله بزر أسود.

الاسم العلمي: Narcissus poeticus .

(تذكرة داود، 2: 212)

(98 : 2).

النضاحة : الآلة التي تسوى من النحاس أو الصفر للنفط وزرقه؛ ابن الأعرابي : المنضحة و المنضحة الزرافة؛ قال الأزهري: وهي عند عوام الناس النضاحة ، ومعناها واحد . (لسان العرب) . وقوس نضوح ونضحية، كجهنية : طروح نضاحة بالنبل . (قام وس المحيط) . «قوس نضاحة بالنبل : أي ترمي بها بشدة . (المعجم الحديث).

(59 : 2).

النطع: كعنب؛ بساط من الجلد أو الأديم.

(المعجم الحديث والقاموس المحيط).

(83 : 2).

نطول : كل ماء غليت فيه الأدوية، أو كان ماءً قراحاً (الخالص الذي لم يخالطه شيء) وصب على العضو فاتراً، أو غمس فيه شيء من صوف ونحوه ووضع على العضو .. النطل الصب قليلاً قليلاً، والفعل نطل ينطل وانطل .

(التنوير، 213/47)

وقال ابن الحشاء في مفيد العلوم : نطل : النُّطْل والتَّنْطِيل وضع الدواء السائل على موضع الألم، كالتكمد باليابس مرة بعد مرة .

(مفيد العلوم، 88) .

(1 : 56, 2 : 3, 58, 60, 65, 76, 85, 90, 3 : 1, 12, 22, 23, 26).

النفض: هو دفع فضول البدن من مجاريها. (مفيد العلوم: 86).

(93 ، 90 : 2).

النقرس : هو من أوجاع المفاصل ، إلا أن الورم والوجع في مفاصل الرجل تخص باسم النقرس . لاسيما مفصل الإبهام، ومفصل إبهام الرِّجْلِ يسمى نقوروس، ومن هذا اللفظ أخذ اسم النقرس تسميته ...

(مفتاح الطب، 6/129، قاموس الأطباء، 1 : 22)

(44 : 1).

النقرة: حفرة في أطراف العظام، وكذلك استعير لنقرة الحلق، ونقرة القفا.

(قاموس الأطباء، 1 : 198. مفيد العلوم: 85).

(1 : 23 ، 32 ، 47 ، 2 : 97).

نَمَام: سمي بذلك لسطوع رائحته، فينم على حامله، وهو كالنعمع لكن أشد بياضاً، وورقه كهذاب، منه مستنبت، ومنه نابت ..

يسمى الحاشا، أو الصعتر البري

الاسم العلمي: Thymus serpyllum

(تذكرة داود، 2 : 218)

(98 : 2).

(التنوير 324/65)

نورة : هي حجر الجير أي الكلس .

ا مزج بالزرنبيخ لإزالة الشعر

هي هنا وعند أهل مصر الجير، وتطلق عندنا عليه إذ

(تذكرة داود، 2 : 221)

(85 : 2).

(هـ)

هَدَب الكتان: الهَدَب بالتحريك أغصان الأرتى ونحوه، أو كل ورق ليس له عرض، كالسرو ونحوه، وقيل هو من النبات ما ليس بورق، إلا أنه يقوم مقام الورق. الكتان بفتح الكاف، معروف.

الاسم العلمي: *Linum usitatissimum* .

(قاموس الأطباء، 1: 63. القاموس المحيط. الصيدنة: 521).

(2: 40).

الهريسة : لحم وحنطة تطبخ ، ثم دجاج مقطع يطبخ معها ثم تضرب حتى تتعقد ... وعملها في التور أفضل من عملها في الكانون. وهريسة الأرز يجعل بدل الحنطة أرز .

(انظر صنعتها في كتاب الطبيخ ، ص : 52).

(2: 84، 3: 1).

هزار دستان: عرق اليافوخ. (93/و/ب)

(2: 95).

هنديا: نبت معروف بري ويستاني، والبستاني نوعان : صغير الورق ودقيقه، وزهره أصفر، وأسمانجوني، وهو هندبا البقل، والآخر عريض الورق، خشن، رخص، قليل المرارة، وهو البلخية الهاشمية والشامية . والبري صنفان .. الاسم العلمي: *Cichorium endiva* .

(تذكرة داود، 2: 226)

(2: 98).

(و)

الْوَدَك : بفتحين دَسَم اللحم، والشحم، وهو ما يتحلب من ذلك ... وودك الميتة ما يسيل منها (المصباح المنير).

(2: 86).

وردنج : هو شدة حمرة تجتمع في العين في الأرماد الصحيحة ..

(تذكرة داود، 2: 419)

.. وما كان من الرمذ صار وردنجاً . (القانون، 2: 119)

وفي متن المخطوط (ب2، ف17) جاء : قد ينبت في أعين بعض الناس لحم أحمر متراكب حتى يغطي الناظر، أو يقاربه، أو يفيض على الأجفان، وربما انقلبت الأجفان إلى خارج، فتشبه ورد الجنار.

(2: 17).

الوضر: وسخ الدسم واللين . (لسان العرب).

(2: 40، 3: 2).

وطاء: الوطى؛ اللين السهل، ويقال هذا الفراش وطى: لا يؤذي جنب النائم .

(المعجم الوسيط).

(3: 30).

الْوَقْل : بالتسكين شجر المقل، وقد يقال الدوم شجر المقل والوقل ثمره . الاسم العلمي : *Hyphaene thebaica* Mart. (الصيدنة، 622).

(2: 11).

فهرس الأعلام

أبقراط : من الأطباء اليونانيين ، وهو السابع من الأطباء الكبار المذكورين الذين إسقليبيوس أولهم ، وكانت مدة حياة أبقراط خمساً وتسعين سنة، منها صبي ومتعلم ست عشر سنة ، وعالم معلم تسعاً وسبعين سنة . وكان منذ وقت وفاة إسقليبيوس الثاني، وإلى ظهور أبقراط سنتين . ونشأ أبقراط من أهل قو . وشعر أن صناعة الطب قد تخرج عن أهل إسقليبيوس إلى غيرهم ، فوضع عهداً يدعى قسم أبقراط المشهور (إني أقسم بالله رب الحياة والموت ، وواهب الصحة ، وخالق الشفاء وكل علاج ...).

(عيون الأنباء : 43).

(المقدمة، 3 : 1).

جالينوس : كان خاتم الأطباء الكبار المعلمين، وهو الثامن منهم ؛ وكانت منذ وقت وفاة أبقراط، وإلى ظهور جالينوس ستمائة سنة وخمس وستون سنة ، ويكون من وقت مولد أسقليبيوس الأول إلى وقت وفاة جالينوس خ مسة آلاف سنة وخمسائة سنة وسنتين ، ومن وقت وفاة جالينوس إلى سنة الهجرة خمسمائة سنة وخمسة وعشرين سنة . وكان مولد جالينوس بعد زمان المسيح بتسع وخمسين سنة . وكانت مدة حياة جالينوس سبعاً وثمانين سنة، منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة ، وعالم معلم سبعين سنة . واسم البلد الذي ولد فيه ومكان مسكنه سمرنا (وهي جزيرة شرق قسطنطينية)، وكان في دهره متوسطاً لأرض الروم، التي كانت حدودها من الشرق مما يلي الفرات القرية المعروفة بنغيا من طوج الأنبار ، ومن ناحية دجلة دارا ورأس العين ، ومن الشمال أرمينية ، ومن الغرب مصر .

(انظر عهن الأنباء: 109 – 118) .

(المقدمة، 1 : 41، 2 : 85، 3 : 1، 1).

ديسقوريدس : دياسقوريدس من أهل عين زرى، وهو بلد بالثغر من نواحي المصيصة في قليقيا، وتسمى الآن بالتركية Anavarza ، عاش في الدور الأول أو الثاني من التاريخ المسيحي، ولا يعرف وقته تماماً . شامي يوناني حشائشي، كان بعد بقراط، وترجم من كتب بقراط الكثير، وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب، وهو العلم في العقاقير المفردة، تكلم على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلم في الدرجات (أي قوة الأدوية). وألّف كتاب الخمس مقالات التي لم يسبقه أحد إلى التكلم بمثل كلامه، وهو كتابه المشهور في الحشائش والنباتات . ومعنى اسمه في اليوناني شَجَار الله؛ لأن اسم دياشقور : شَجَار، وديوس : الله، فكان معناه شَجَار الله، أي ملهم الله على القول في الأشجار والحشائش.

(انظر : طبقات الأطباء والحكماء لابن جليل : 21).

(1 : 41).

فهرس الأماكن

صِقْلِيَّة: بثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضاً مشددة، من جزائر بحر المغرب مقابلة أفريقية، وهي مثلثة الشكل. (معجم البلدان، 3: 418).

(المقدمة).

العراق: سميت بذلك من عراق القرية، وهو الخرز المثنى الذي في أسفله ا أي أنها أسفل أرض العرب، وقيل سمي عراقاً، لأنه سفلى عن نجد ودنا من البحر... (معجم البلدان، 4: 93).

(2: 23).

سَرَقُسْطَة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة، وطاء مهملة؛ بلدة مشهورة بالأندلس، تتصل أعمالها بأعمال تُطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، قد انفردت بصنعة السَّمَّور، ولطف تدبيره، تقوم في طرزها بكمالها منفردة بالنسج في منوالها، وهي الثياب الرقيقة المعروفة بالسرقسطية... (معجم البلدان، 3: 212).

(2: 86).

الحجاز وبلاد العرب: في الحجاز وجهان؛ يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب حجز الرجل بعيره يحجزه إذا شده شداً يفقده به، ويقال للحبل حجاز، ويجوز أن يكون سمي حجازاً لأنه يحتجز بالجبال وبلاد العرب من الجزيرة العربية التي نزلوها وتوالدوا فيها على خمسة أقسام عند العرب في أش عارهم وأخبارهم؛ تهامة والحجاز ونجد والعروض واليمن، وذلك أن جبل السراة، وهو أعظم جبال العرب وأذكراها، أقبل من قعرة اليمن حتى بلغ أطراف بوادي الشام، فسمته العرب حجازاً، لأنه حجز بين الغور، وهو تهامة، وهو هابط، وبين نجد وهو ظاهر

(معجم البلدان، 2: 219).

(91:2).

مارستان مصر : البيمارستان العتيق الذي أنشأه أحمد بن طولون سنة 872م 258هجرية في الفسطاط، وهو أول بيمارستان أقيم في مصر، ثم أنشئ البيمارستان الناصري أو البيمارستان الصلاحي من قبل السلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة 1171م 566هجرية في القاهرة، ثم البيمارستان المنصوري أو بيمارستان قلاوون، أمر ببنائه الملك المنصور قلاوون الصالحي الذي تولى سلطنة مصر سنة 1279م 678هجرية.

(كمال شحادة، تاريخ التعليم الطبي في البلاد العربية، ص : 20).

(1:3).

فهرس أسماء الأدوات المصورة

بلغ عد الأشكال المصورة للأدوات والآلات الجراحية حوالي (200) صورة، منها ما يكون أيضاً في عدة أشكال وأحجام، تزيد وتنقص بين نسخة وغيرها، وقد وضعت أمام كل أداة الباب والفصل الموجودة(فيه...، ف...)، وهي:

- 1- أنبوية لكي الضرس: ب1، ف21.
- 2- قمع يستخدم في كي الناصور: ب1، ف17.
- 3- المكواة الزيتونية: ب1، ف1.
- 4- مكواة زيتونية لطيفة: ب1، ف10.
- 5- المكواة السكينية: ب1، ف6.
- 6- مكواة سكينية لشقاق الشفة: ب1، ف18.

- 7- مكواة قرني الرأس ومؤخره: ب1، ف2.
- 8- مكواة للجفن: ب1، ف16.
- 9- مكواة للضرس: ب1، ف21.
- 10- المكواة التي تسمى النقطة: ب1، ف5.
- 11- المكواة المجوفة: ب1، ف22.
- 12- مكواة مجوفة أصغر: ب1، ف22.
- 13- المكواة المسمارية: ب1، ف3.
- 14- مكواة مسمارية لضمور الأنف: ب1، ف14.
- 15- مكواة ناصور ماق العين: ب1، ف17.
- 16- المكواة الهلالية: ب1، ف15.
- 17- المكواة الهلالية (شكل آخر): ب1، ف15.
- 18- مكواة ذات ثلاث شعب: ب1، ف24.
- 19- المكواة ذات السفودين: ب1، ف25.
- 20- المكواة ذات الثلاث سفافيد: ب1، ف25.
- 21- مكواة على شكل دائرة: ب1، ف26.
- 22- مكواة الكبد: ب1، ف27.
- 23- مكواة تشبه الميل: ب1، ف28.
- 24- مكواة القدمين والساقين: ب1، ف32.
- 25- مكواة شبه القدح: ب1، ف41.
- 26- مكواة أخرى شبه القدح: ب1، ف41.
- 27- مكواة مسمارية لكي الظهر: ب1، ف42.
- 28- مكواة الدائرة للحديبة: ب1، ف43.
- 29- مكواة زيتونية للنقرس: ب1، ف44.
- 30- مكواة الفتق: ب1، ف45.
- 31- مكواة مثلثة للفتق: ب1، ف45.
- 32- مكواة الديبيلة: ب1، ف51.
- 33- مبضع للشق على الماء في رؤوس الصبيان: ب2، ف1.
- 34- مبضع لسلس شرياني الصدغين: ب2، ف3.
- 35- مكواة ذات السكينين: ب2، ف3.
- 36- مبضع حاد الطرفين لعلاج سيلان الدموع: ب2، ف4.
- 37- سكين حادة من الجهة الواحدة: ب2، ف4.
- 38- الجفت: ب2، ف6.
- 39- مبضع رقيق: ب2، ف6.
- 40- أنبوبة لإخراج الدود من الأذن: ب2، ف6.
- 41- أداة لصب الأدوية في الأذن: ب2، ف6.
- 42- مبضع لفتح الأذن: ب2، ف7.
- 43- صنائير لرفع الجفن: ب2، ف11.
- 44- مقص لقطع الجفن: ب2، ف11.
- 45- قصبين لتشمير العين: ب2، ف11.
- 46- مبضع لتسليخ الظفرة: ب2، ف16.
- 47- مبضع لطيف أملس للظفرة: ب2، ف16.
- 48- صنائير للقط السبل: ب2، ف18.
- 49- صنارة مزدوجة للسبل: ب2، ف18.
- 50- مقص للقط السبل: ب2، ف18.
- 51- الآلة الخشنة الرأس لجرد العظم (الأسكلفاج): ب2، ف19.
- 52- مثقب للعظم في رد الريشة إلى الأنف: ب2، ف19.
- 53- مبضع يسمى بريد: ب2، ف23.
- 54- مقده للماء النازل في العين: ب2، ف23.
- 55- مقده آخر: ب2، ف23.
- 56- مقده آخر أيضاً: ب2، ف23.
- 57- المسعط: ب2، ف24.

- 58- مجارد متنوعة لجرد الأضراس عددها (14): ب، 2، ف، 29.
- 59- كلابب لقلع الأضراس: ب، 2، ف، 30.
- 60- كلابب لقلع أصول الأضراس: ب، 2، ف، 31.
- 61- عتلة لقلع أصول الأضراس: ب، 2، ف، 31.
- 62- آلة مثلثة الطرف لقلع أصول الأضراس: ب، 2، ف، 31.
- 63- مثلثة لطيفة أخرى: ب، 2، ف، 31.
- 64- آلة ذات الشعبتين لذلك أيضاً: ب، 2، ف، 31.
- 65- آلة تشبه الصنارة الكبيرة لذلك أيضاً: ب، 2، ف، 31.
- 66- جفت لإخراج العظم المكسور: ب، 2، ف، 31.
- 67- آلة لقطع الأضراس: ب، 2، ف، 32.
- 68- مبرد لقطع الأسنان: ب، 2، ف، 32.
- 69- مبرد آخر أدق: ب، 2، ف، 32.
- 70- تشبيك الأضراس: ب، 2، ف، 33.
- 71- آلة لكبس اللسان: ب، 2، ف، 36.
- 72- آلة لقطع اللوزة: ب، 2، ف، 36.
- 73- مبضع لقطع اللوزة: ب، 2، ف، 36.
- 74- آلة لوضع الماء الحاد على اللهاة: ب، 2، ف، 37.
- 75- آلة لتبخير الحلق: ب، 2، ف، 37.
- 76- آلة لاستخراج ما ينشب في الحلق: ب، 2، ف، 38.
- 77- آلة لجذب العلق من الحلق: ب، 2، ف، 39.
- 78- آلة لفتح الفم وبقائه مفتوحاً بدون إرادة العليل: ب، 2، ف، 39.
- 79- مدس ثلاثة أشكال: ب، 2، ف، 46.
- 80- مسبار ثلاثة أشكال: ب، 2، ف، 46.
- 81- مسبار من رصاص ثلاثة أنواع: ب، 2، ف، 46.
- 82- صنارة بسيطة ذات مخطط واحد ثلاثة أنواع: ب، 2، ف، 46.
- 83- صنارة عمياء ثلاثة أنواع: ب، 2، ف، 46.
- 84- صنارة معوجة ذات مخطفين ثلاثة أنواع: ب، 2، ف، 46.
- 85- صنارة ذات ثلاث مخاطيف ثلاثة أنواع: ب، 2، ف، 46.
- 86- مشرط ثلاثة أنواع: ب، 2، ف، 46.
- 87- مخدع ثلاثة أنواع: ب، 2، ف، 46.
- 88- مبضع يستر بين الأصابع ثلاثة أنواع: ب، 2، ف، 46.
- 89- محاجم يقطع بها نزع الدم ثلاثة أنواع: ب، 2، ف، 46.
- 90- آلة تشبه قشور الفستق لقطع الدم: ب، 2، ف، 46.
- 91- أخرى مدورة لذلك: ب، 2، ف، 46.
- 92- مبضع لعلاج الحين: ب، 2، ف، 54.
- 93- أنبوية ليزل الحين: ب، 2، ف، 54.
- 94- أنبوية أخرى مبرية: ب، 2، ف، 54.
- 95- مبضع لنقب فوهة البول: ب، 2، ف، 55.
- 96- مكواة هلالية للإحليل: ب، 2، ف، 56.
- 97- مقص للتطهير: ب، 2، ف، 57.
- 98- قنطرة لإخراج البول: ب، 2، ف، 58.
- 99- الزرقة: ب، 2، ف، 59.
- 100- محقن لطيف أيضاً لحقن المثانة: ب، 2، ف، 59.
- 101- مبضع نشل للشق على الحصاة: ب، 2، ف، 60.
- 102- مشعب (مقنب) للحصاة: ب، 2، ف، 60.
- 103- رباط الخصية ذو ستة أطراف: ب، 2، ف، 62.
- 104- مكواة للإدرة المائية: ب، 2، ف، 62.
- 105- لولب لفتح الرحم: ب، 2، ف، 77.
- 106- لولب آخر لذلك ألطف: ب، 2، ف، 77.
- 107- لولب آخر ذكرته الأوائل: ب، 2، ف، 77.
- 108- مدفع يدفع به الجنين: ب، 2، ف، 77.

- 109- مشداح يشدخ به رأس الجنين: ب2، ف77.
- 110- مشداح كالكلاليب: ب2، ف77.
- 111- مدفع أيضاً: ب2، ف77.
- 112- صنارة لجذب الجنين: ب2، ف77.
- 113- صنارة ذات شوكتين: ب2، ف77.
- 114- مبضعين عريضين لقطع الجنين: ب2، ف77.
- 115- مبضع (شكلين) ذو طرفين لقطع الجنين: ب2، ف77.
- 116- آلة تبحر بها المرأة عند احتباس الطمث: ب2، ف78.
- 117- مسبار لخرم الناصور: ب2، ف80.
- 118- مبضع شوكية لشق الناصور: ب2، ف80.
- 119- أنبوبة لقلع النملة: ب2، ف82.
- 120- محقن كبير: ب2، ف83.
- 121- دائرة الزق في المحقنة: ب2، ف83.
- 122- محقن لطيف للصبيان: ب2، ف83.
- 123- آلة لشق الخرق: ب2، ف85.
- 124- منشار عظم 5 أنواع: ب2، ف86.
- 125- مجرد عظم 9 أنواع: ب2، ف86.
- 126- مقطع عظم نوعين: ب2، ف86.
- 127- منشل لشق الدالية: ب2، ف90.
- 128- صنارة للدوالي: ب2، ف90.
- 129- كلابية لجذب لسهام: ب2، ف94.
- 130- مدفع مجوف لإخراج السهام: ب2، ف94.
- 131- مدفع مصمت لإخراج السهام: ب2، ف94.
- 132- الفأس: ب2، ف95.
- 133- المبضع العريض الريحاني: ب2، ف95.
- 134- المبضع الزيتوني: ب2، ف95.
- 135- المبضع المنشل: ب2، ف95.
- 136- المحجمة التي تستعمل بالنار: ب2، ف99.
- 137- محجمة الشوصة: ب2، ف99.
- 138- الجبيرة: ب3، ف1.
- 139- مقطع عظم الجمجمة: ب3، ف2.
- 140- مقطع أعرض: ب3، ف2.
- 141- مثاقب غير غائصة 3 أنواع: ب3، ف2.
- 142- مقطع عدسي: ب3، ف2.
- 143- آلة تصير تحت الترقوة: ب3، ف5.
- 144- عود مقوس لجبر كسر العضد: ب3، ف11.
- 145- عتلة صغيرة: ب3، ف19.
- 146- خشبة لرد فك المنكب: ب3، ف26.

اللغات التي ذكرت في الكتاب

اليونانية: (2: 14، 62، 3: 19).

المقالات والكتب التي ذكرت في الكتاب

- التقسيم: وهو المقالة الثانية من كتاب التصريف للزهراوي.
(1: 5، 10، 11، 12، 14، 18، 22، 30، 31، 34، 41، 44، 47، 52، 2: 6، 16، 23، 36، 37، 39، 40، 45، 53، 54، 58، 60، 73، 74، 76، 84، 86، 89، 91، 96).
- المقالة الثانية عشرة من التصريف: في الأدوية المحرقة.
(1: 3).
- مقالة الأضمة: وهي المقالة الثالثة والعشرون من التصريف للزهراوي.
(1: 8).
- مقالة إصلاح الأدوية: وهي المقالة الثامنة والعشرون من التصريف.
(1: 41).
- مقالة القطورات: وهي المقالة الثامنة عشرة من التصريف.
(2: 6، 7).
- مقالة الذرورات: وهي المقالة العشرون من التصريف.
(2: 57).
- مقالة المراهم: وهي المقالة الرابعة والعشرون من التصريف.
(2: 88).

المصادر العربية

- ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق الدكتور نزار رضا، منشورات دار مكتبة الحياة-بيروت.
- ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك (494-578هـ)، كتاب الصلوة، الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م.
- ابن الحشاء، مفيد العلوم ومبيد الهموم، وهو تفسير الألفاظ الطبية واللغوية الواقعة في الكتاب المنصوري للرازي، نشره وصحاه عن بعض النسخ المخطوطة جورج س. كولان و ه. ب. ج. رنو، مطبوعات معهد العلوم العليا المغربية الجزء الحادي عشر، رباط الفتح، المطبعة الاقتصادية لصاحبها مصطفى بن عبد الله- شارع بواتي بالرباط (المغرب الأقصى)، 1941م.
- ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (المتوفى سنة 1089هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، دمشق بيروت، 1993م. تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير بالملا كاتب الحلبي والمعروف بحاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، 6 مجلدات، دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1992م. المجلدين الثالث والرابع هما (إيضاح المكنون للبغدادي)، والمجلدين الخامس والسادس هما (هدية العارفين أسماء المؤلفين للبغدادي).
- الخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف: مفاتيح العلوم، طبعة إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة 1342هـ.
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى 748هـ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،

تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي 1993م.

ابن هندو، أبو الفرج علي بن الحسين، مفتاح الطب ومنهاج الطلاب، باهتمام مهدي محقق ومحمد تقي دانش ثروه، مؤسسة مطالعات إسلامي دانشگاه، تهران 1368.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى 748هـ، العبر في خبر من غير، موقع الوراق علي الزهراوي في الطب - م 51 الإنترنت.

الحمدي، أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي، المتوفى سنة 488هـ، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م.

الزهراوي، التصريف لمن عجز عن التأليف، (تحتوي بعض المقالات)، إعداد الصيدلي محمد يحيى خراط، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في تاريخ العلوم الطبية، جامعة حلب - معهد التراث 1991-1992م.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي، الوافي بالوفيات، الطبعة الثانية باعطاء محمد الحجيري، دار صادر بيروت 1991م.

الضبي، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، المتوفى سنة 599هـ، بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكتاب العربي، 1967م.

القلانسي، السمرقندي بدر الدين محمد بن بهرام المتوفى حوالي عام 560هـ، أقرباذين القلانسي، دراسة وتحقيق الدكتور محمد زهير البابا، جامعة حلب- معهد التراث العلمي العربي 1983م.

القمرى، أبو منصور الحسن بن نوح المتوفى نحو 390هـ، كتاب التنوير في الاصطلاحات الطبية، تحقيق وفاء تقي الدين. القوصوني، مدين بن عبد الرحمن، قاموس الأطباء وناموس الألبا، مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق، أوفست دار الفكر، دمشق 1979م. جزأين.

المقري، أحمد بن محمد المقري التلمساني، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، دار الكتاب العربي، لبنان 1949م.

المراجع العربية

آرام، أحمد، محقق، مهدي، أبو القاسم خلف بن عباس زهراوي، ترجمة فارسي لكتاب التصريف لمن عجز عن التأليف، طهران 1374هـ ش/1416هـ ق.

بروكلمان، كارل، تاريخ الأدب العربي، ترجمة يعقوب بكر ورمضان عبد التواب، دار المعرف بمصر 1975.

حداد، فريد سامي، وبيتر فيلد، هانس هيزش، فهرس المخطوطات الطبية العربية في مكتبة الدكتور سامي إبراهيم حداد، منشورات جامعة حلب- معهد التراث العلمي العربي، 1984م.

حميدان، زهير، أعلام الحضارة العربية الإسلامية في العلوم الأساسية والتطبيقية، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق 1995م. 6 مجلدات.

الزحيلي، وهبة، الفقه الإسلامي وأدلته، دار الفكر المعاصر، 2005م.

الزركلي، خير الدين، الأعلام، الطبعة الرابعة عشرة 1999م، دار العلم للملايين بيروت. 9 مجلدات .

عواد، ميخائيل، مخطوطات المجمع العلمي العراقي، دراسة وفهرسة، مطبعة المجمع العلمي العراقي 1983م.

فروخ، عمر، تاريخ العلوم عند العرب، دار العلم للملايين، بيروت 1970م.

فروخ، عمر، تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر 1962م.

فروخ، عمر، وثبة المغرب ، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

فنديك، إدوارد، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع.

فهرس المخطوطات المصورة، معهد المخطوطات العربية، ج3، القسم الثاني، الطب، إبراهيم شيوخ، القاهرة 1959م.
فهرس المخطوطات المصورة بمعهد التراث بحلب.

فهرس مخطوطات مكتبة برلين، برلين.

قطاية، سلمان، ومغاربة، وحيد، شخصيات الطب العربي في لوحات، 1983م.

كحالة، عمر رضا، العلوم البحتة في العصور الإسلامية، مطبعة الترقى بدمشق 1972م.

كحالة، عمر رضا، العلوم العملية في العصور الإسلامية، المطبعة التعاونية بدمشق، 1972م.

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مؤسسة الرسالة، بيروت 1993م.

لكلارك، لوسيان، كتاب أبي القاسم الزهراوي في الجراحة، التصريف لمن عجز عن التأليف ، ترجمة فرنسية، إعادة طبعة باريس 1861م، معهد تاريخ العلوم العربية الإسلامية، جامعة فرانكفورت، ألمانيا 1996م.

المنجد، صلاح الدين، التعريف بالمخطوطات، مصادر جديدة عن تاريخ الطب عند العرب.

المؤتمرات

المؤتمر السنوي الثامن لمعهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب، 1974م.

المراجع الأجنبية

Ballenger, John Jacob, Diseases of the Nose, Throat and Ear, 12th edition, Philadelphia 1977.

Carl **Brockelmann**, Arabischen Litterature, Leiden 1943.

Carl **Brockelmann**, Arabischen Litterature, suppl. Leiden 1937.

Lucien Leclerc, **Histoire De La Medecine arabe**, Tom premier, Paris 1876, reedite: rabat 1980.

Spink & Lewis, Albucasis on surgery and instruments, London 1973.

المعاجم والقواميس

ابن منظور، لسان العرب.

البعليكي، منير، المورد، قاموس إنكليزي-عربي، دار العلم للملايين-بيروت، 1971م.

التونجي، محمد، المعجم الذهبي، فارسي-عربي، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق، توزيع دار الروضة، بيروت-لبنان، 1993م.

حتي، يوسف ك. والخطيب، أحمد، قاموس حتي الطبي (Hitti's Pocket Medical Dictionary)، إنكليزي-عربي،

مطبعة لبنان.

الزبيدي، محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (1145 . 1205 هـ) ، تاج العروس في شرح القاموس، قاموس عربي-عربي.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليعمدي ،أبو عبد الرحمن، كتاب العين . المعاجم العربية ، مكتبة التراث الإلكترونية ، مركز زايد للتراث والتاريخ .

الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الفكر.

الفيومي المقرئ، أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير، معجم عربي-عربي، دار الحديث- القاهرة 2000م.

مسعود، الدكتور جبران ، المعجم الحديث.

مصطفى، إبراهيم، والزيات أحمد حسن، وعبد القادر حامد، والنجار محمد علي، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية- الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول- تركيا، 1972م.

فهرس المطنويات

الصفحة

7	مقدمة المحقق
9	ترجمة المؤلف
17	التعريف بالكتاب
20	أهمية الكتاب
31	عرض الحالات السريرية
39	المخطوطات المعتمدة في التحقيق
42	متن المخطوط
59	مقدمة المؤلف

الباب الأول

65 في الكي

71	الفصل الأول: في كي الرأس كية واحدة.
75	الفصل الثاني: في كي الرأس أيضاً.
78	الفصل الثالث: في كي الشقيقة غير المزمنة.
82	الفصل الرابع: في كي الشقيقة المزمنة.
84	الفصل الخامس: في كي أوجاع الأذنين.
86	الفصل السادس: في كي اللقوة.

الصفحة

88	الفصل السابع: في كي السكتة المزمنة.
89	الفصل الثامن: في كي النسيان الذي يكون من البلغم.
91	الفصل التاسع: في كي الفالج واسترخاء جميع البدن.
92	الفصل العاشر: في كي الصرع.
94	الفصل الحادي عشر: في كي المايخوليا.
96	الفصل الثاني عشر: في كي الماء النازل في العين.
97	الفصل الثالث عشر: في كي الدموع المزمنة.

98	الفصل الرابع عشر: في كي نتن الأنف.
99	الفصل الخامس عشر: في كي استرخاء جفن العين.
101	الفصل السادس عشر: في كي جفن العين.
106	الفصل السابع عشر: في كي الناصور الذي يعرض في مآق العين.
110	الفصل الثامن عشر: في كي شقاق الشفة.
111	الفصل التاسع عشر: في كي الناصور الحادث في الفم.
112	الفصل العشرون: في كي الأضراس واللثات المسترخية.
113	الفصل الحادي والعشرون: في كي وجع الضرس.
116	الفصل الثاني والعشرون: في كي الخنازير.
118	الفصل الثالث والعشرون: في الكي من بوححة الصوت وضيق النفس.
119	الفصل الرابع والعشرون: في كي مرض الرئة والسعال.
121	الفصل الخامس والعشرون: في كي الإبط.
124	الفصل السادس والعشرون: في كي المعدة.
126	الفصل السابع والعشرون: في كي الكبد الباردة.
128	الفصل الثامن والعشرون: في بط ورم الكبد.
130	الفصل التاسع والعشرون: في كي الشوصة.
132	الفصل الثلاثون: في كي الطحال.
133	الفصل الحادي والثلاثون: في كي الاستسقاء.
135	الفصل الثاني والثلاثون: في كي القدمين والساقين.

الصفحة

137	الفصل الثالث والثلاثون: في كي الإسهال.
138	الفصل الرابع والثلاثون: في كي بواسير المقعدة.
139	الفصل الخامس والثلاثون: في كي التآليل بعد قطعها.
140	الفصل السادس والثلاثون: في كي الناصور الذي يكون في المقعدة ونواحيها.
142	الفصل السابع والثلاثون: في كي الكلى.
143	الفصل الثامن والثلاثون: في كي المثانة.
144	الفصل التاسع والثلاثون: في كي الرحم.
145	الفصل الأربعون: في كي تخلع الورك.
146	الفصل الحادي والأربعون: في كي عرق النسا.
157	الفصل الثاني والأربعون: في كي وجع الظهر.
158	الفصل الثالث والأربعون: في كي ابتداء الحذبة.
160	الفصل الرابع والأربعون: في كي النقرس وأوجاع المفاصل.
163	الفصل الخامس والأربعون: في كي الفتوق.
167	الفصل السادس والأربعون: في كي الوثي.

168	الفصل السابع والأربعون: في كي الجذام.
171	الفصل الثامن والأربعون: في كي الخدر.
172	الفصل التاسع والأربعون: في كي البرص.
173	الفصل الخمسون: في كي السرطان.
174	الفصل الحادي والخمسون: في كي الدبيلة.
176	الفصل الثاني والخمسون: في كي الآكلة.
178	الفصل الثالث والخمسون: في كي المسامير المعكوسة وغير المعكوسة.
180	الفصل الرابع والخمسون: في كي النافض.
181	الفصل الخامس والخمسون: في كي البثر الحادث في البدن.
182	الفصل السادس والخمسون: في كي النزف الحادث عند قطع الشريان.

الباب الثاني

في الشق والبط والفسد والجراحات ونحوها... 185

189	الفصل الأول: في علاج الماء الذي يجتمع في رؤوس الصبيان.
192	الفصل الثاني: في قطع الشريانيين اللذين خلف الأذنين المعروفة بالخشاء.
194	الفصل الثالث: في سل الشريانيين اللذين في الأصداع.
200	الفصل الرابع: في علاج سيلان الدموع الحارة الدائمة إلى العين.
204	الفصل الخامس: في علاج الدموع والنزلات إلى العين من باطن الرأس.
206	الفصل السادس: في علاج ما يسقط في الأذن.
215	الفصل السابع: في علاج السد العارض في الأذن.
218	الفصل الثامن: في علاج التآليل التي تعرض في الأجفان.
219	الفصل التاسع: في علاج البرد العارض في أجفان العين.
221	الفصل العاشر: في علاج الشرناق الذي يعرض في جفن العين الأعلى.
223	الفصل الحادي عشر: في ضروب تشمير العين.
230	الفصل الثاني عشر: في رفع الشعر الناحس في العين بالإبرة إذا كان شعرة أو شعرتين.
232	الفصل الثالث عشر: في علاج الشتره التي تحدث في الجفن الأعلى.
234	الفصل الرابع عشر: في علاج الشتره التي تكون في الجفن الأسفل.
236	الفصل الخامس عشر: في التصاق جفن العين بالملتحم أو بالقرنية.
238	الفصل السادس عشر: في قطع الظفرة ونتوء لحم الأماق.
242	الفصل السابع عشر: في قطع الوردنج وما ينبت من اللحم الزائد في العين.
245	الفصل الثامن عشر: في لقط السبل من العين.
249	الفصل التاسع عشر: في رد الريشة إلى الأنف.
253	الفصل العشرون: في رد نتوء العين.

255	الفصل الحادي والعشرون: في قطع العنبيه.
257	الفصل الثاني والعشرون: في علاج الكمنه.

الصفحة

259	الفصل الثالث والعشرون: في قدح الماء النازل في العين.
265	الفصل الرابع والعشرون: في علاج اللحم النابت في الأنف.
269	الفصل الخامس والعشرون: في التآليل النابتة في طرف الأنف.
270	الفصل السادس والعشرون: في خياطة الأنف والشفة والأذن إذا تفرقت اتصالها عن جرح أو نحو ذلك.
272	الفصل السابع والعشرون: في إخراج العقد التي تعرض في الشفتين.
273	الفصل الثامن والعشرون: في قطع اللحم الزائد في اللثة.
275	الفصل التاسع والعشرون: في جرد الأسنان.
278	الفصل الثلاثون: في قلع الأسنان.
282	الفصل الحادي والثلاثون: في قلع أصول الأضراس وإخراج عظام الفك المكسورة...
288	الفصل الثاني والثلاثون: في نشر الأضراس النابتة على غيرها.
291	الفصل الثالث والثلاثون: في تشبيك الأضراس المتحركة بخيوط الفضة أو بخيوط الذهب.
294	الفصل الرابع والثلاثون: في قطع الرباط الذين فيمنع الكلام.
296	الفصل الخامس والثلاثون: في إخراج الضفدع المتولد تحت اللسان.
297	الفصل السادس والثلاثون: في علاج ورم اللوزتين وما ينبت في الحلق من سائر الأورام.
303	الفصل السابع والثلاثون: في قطع ورم اللهاة التي تسمى عنبة.
308	الفصل الثامن والثلاثون: في إخراج الشوك وما ينشب في الحلق من غير ذلك.
310	الفصل التاسع والثلاثون: في إخراج العلق الناشب في الحلق.
314	الفصل الأربعون: فيه جمل من الكلام في بط الأورام وشقها.
319	الفصل الحادي والأربعون: في الشق على الأورام التي تعرض في جلدة الرأس...
323	الفصل الثاني والأربعون: في الشق على الخنازير التي تعرض في العنق.
326	الفصل الثالث والأربعون: في شق الحنجرة من ورم يحدث في داخل الحلق.
329	الفصل الرابع والأربعون: في الشق على الورم الذي يعرض في الحلقوم من خارج ويسمى قبلة الحلقوم.
331	الفصل الخامس والأربعون: في الشق على أنواع السلع.
334	الفصل السادس والأربعون: في صور الآلات التي تتصرف في الشق والبطن.
348	الفصل السابع والأربعون: في علاج ثدي الرجال الذي يشبه ثدي النساء.

الصفحة

351	الفصل الثامن والأربعون: في بط الأورام التي تعرض تحت الإبطن.
353	الفصل التاسع والأربعون: في شق الورم الذي يعرض من قبل الشريان أو الوريد يسمى أنورسما.
356	الفصل الخمسون: في الورم الذي يعرض من نتوء العصب.
358	الفصل الحادي والخمسون: في قطع التآليل التي تعرض في البطن.
360	الفصل الثاني والخمسون: في علاج نتوء السرة.
363	الفصل الثالث والخمسون: في علاج السرطان.

365	الفصل الرابع والخمسون: في علاج الحبن
370	الفصل الخامس والخمسون في علاج الأطفال الذين يولدون ومواقع البول منهم غير متقوية أو يكون الثقب ضيقاً أو في غير موضعه
372	الفصل السادس والخمسون: في البثر الذي يعرض في القلفة والكمرة والسواد والفساد والتصاق القلفة بالكمرة
376	الفصل السابع والخمسون: في تطهير الصبيان وعلاج ما يعرض لهم من الخطأ
381	الفصل الثامن والخمسون: في علاج البول المحتبس في المثانة
384	الفصل التاسع والخمسون: كيف تحقن المثانة بالزرقاة وصورة الآلات التي تصلح لذلك
388	الفصل الستون: في إخراج الحصة
395	الفصل الحادي والستون: في إخراج الحصة للنساء
398	الفصل الثاني والستون: في الشق على الإدرة المائية
406	الفصل الثالث والستون: في الشق على الإدرة اللحمية وعلاجها
408	الفصل الرابع والستون: في علاج الإدرة التي مع دالية
410	الفصل الخامس والستون: في علاج الإدرة المعائية
414	الفصل السادس والستون: في علاج الإدرة الريحية
415	الفصل السابع والستون: في الفتق الذي يكون في الأربية
417	الفصل الثامن والستون: في استرخاء جلدة الخصا
418	الفصل التاسع والستون: في الإخصاء
420	الفصل السبعون: في علاج الخنثى
421	الفصل الحادي والسبعون: في قطع البظر واللحم الناتئ في فروج النساء

الصفحة

422	الفصل الثاني والسبعون: في علاج الرتقاء
424	الفصل الثالث والسبعون في علاج البواسير والتآليل والبثور الحمر التي تعرض في فروج النساء
427	الفصل الرابع والسبعون: في بط الخراج الذي يعرض في الرحم
430	الفصل الخامس والسبعون: في تعليم القوابل كيف يعالجن الأجنة الأحياء إذا خرجوا على غير الشكل الطبيعي
437	الفصل السادس والسبعون: في إخراج الجنين الميت
442	الفصل السابع والسبعون: في صور الآلات التي يحتاج إليها في إخراج الجنين
457	الفصل الثامن والسبعون: في إخراج المشيمة
461	الفصل التاسع والسبعون: في علاج المقعدة غير المتقوية
462	الفصل الثمانون: في علاج النواصير التي تحدث في الأسفل
470	الفصل الحادي والثمانون في خزم البواسير التي يسيل منها الدم وقطعها وعلاج الشق
473	الفصل الثاني والثمانون: في علاج المسامير المعكوسة وغير المعكوسة والتآليل اليابسة والنملة
476	الفصل الثالث والثمانون: في صور الآلات التي تستعمل الحقن بها في علل المقعدة والإسهال والقولنج
482	الفصل الرابع والثمانون: في علاج الجراحات
490	الفصل الخامس والثمانون: في جراح البطن وجراح المعاء وخطاؤها
503	الفصل السادس والثمانون: في علاج الزكام والنواصير

523	الفصل السابع والثمانون: في قطع الأطراف ونشر العظام.
527	الفصل الثامن والثمانون: في علاج المخابئ وكيفية حقنها بالأدوية.
534	الفصل التاسع والثمانون: في علاج الداحس والظفر المروض وقطع الإصبع الزائد وشق التحام الأصابع.
538	الفصل التسعون: في قطع الدوالي.
543	الفصل الحادي والتسعون: في سل العرق المدني.
546	الفصل الثاني والتسعون: في الشق على الدود المتولد تحت الجلد ويسمى علة البقر.
548	الفصل الثالث والتسعون: في الشق على المرض الذي يعرف بالنافر.
551	الفصل الرابع والتسعون: في إخراج السهام.

الصفحة

564	الفصل الخامس والتسعون: في فصد العروق.
579	الفصل السادس والتسعون: في كيفية الفصد.
591	الفصل السابع والتسعون: في الحجامه وكيفية استعمالها.
598	الفصل الثامن والتسعون: ما ينبغي أن يستعمل من الأدهان عند وضع المحاجم ومن المياه وما يحذره المحتجم وما ينبغي أن يدبر به المحتجم والمفتصد قبل الحجامه وبعدها والمحاجم التي تكون بلا شرط والمحمجة التي تستعمل بالنار.
603	الفصل التاسع والتسعون: وأما المحاجم التي تكون بلا شرط.
607	الفصل المائى: في تعليق العلق.

الباب الثالث

609 في الجبر

611	الفصل الأول: فيه جمل وجوامع من أمر كسر العظام وجب تقديمها.
627	الفصل الثاني: في الكسر العارض في الرأس.
638	الفصل الثالث: في جبر كسر الأنف.
641	الفصل الرابع: في جبر اللحي الأسفل إذا انكسر.
644	الفصل الخامس: في جبر الترقوة إذا انكسرت.
648	الفصل السادس: في جبر كسر الكتف.
650	الفصل السابع: في جبر كسر الصدر.
652	الفصل الثامن: في جبر الأضلاع إذا انكسرت.
654	الفصل التاسع: في جبر خرز الظهر والعنق.
657	الفصل العاشر: في جبر كسر الورك.
659	الفصل الحادي عشر: في جبر كسر العضد.
663	الفصل الثاني عشر: في جبر كسر الذراع.
666	الفصل الثالث عشر: في جبر كسر طرف اليد والأصابع.
668	الفصل الرابع عشر: في جبر كسر الفخذ.

الصفحة

671	الفصل الخامس عشر: في جبر كسر فلكة الركبة.
672	الفصل السادس عشر: في جبر كسر الساق.
674	الفصل السابع عشر: في جبر كسر عظام الرجل والأصابع.
676	الفصل الثامن عشر: في كسر فرج المرأة وعظم العانة وذكر الرجل.
678	الفصل التاسع عشر: في جبر كسر العظام إذا كانت مع جرح.
682	الفصل العشرون: في علاج التعقد الذي يعرض في إثر بعض الكسر.
683	الفصل الحادي والعشرون: في علاج الكسر إذا انجبر وبقي العضو بعد ذلك رقيقاً على غير طبيعته الأولى.
684	الفصل الثاني والعشرون: في علاج العظام المكسورة إذا انجبرت معوجة ومنعت فعلها على ما ينبغي.
686	الفصل الثالث والعشرون: في القول في الفك.
687	الفصل الرابع والعشرون: في علاج فك اللحي الأسفل.
690	الفصل الخامس والعشرون: في رد فك الترقوة وطرف المنكب.
691	الفصل السادس والعشرون: في رد المنكب.
697	الفصل السابع والعشرون: في علاج فك المرفق.
700	الفصل الثامن والعشرون: في علاج فك المعصم.
702	الفصل التاسع والعشرون: في علاج فك الأصابع.
703	الفصل الثلاثون: في علاج فك خرز الظهر.
711	الفصل الحادي والثلاثون: في علاج الورك المفكوك.
716	الفصل الثاني والثلاثون: في علاج فك الركبة.
718	الفصل الثالث والثلاثون: في علاج فك الكعب.
721	الفصل الرابع والثلاثون: في علاج فك أصابع الرجل.
722	الفصل الخامس والثلاثون: في أنواع الفك الذي يكون مع جرح أو مع كسر أو معهما جميعاً.
731	شرح المفردات.
792	فهرس الأعلام.
794	فهرس الأماكن.
796	فهرس صور الأدوات.
801	المصادر والمراجع.

